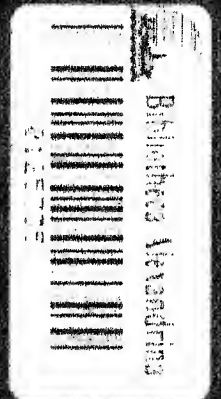


طَبَقَاتُ أَفْجُولِ الشَّيْعَانِ

تأليف
مَجْدِبْنَ سَلَامِ الْجَمْعِي
١٣٩ - ٢٣١ هجرية

قراءة وشرح
أبراهيم
محمود محمد شاكر

الجزء الثاني



المكتبة العامة لكتبة الإسكندرية
رقم التصنيف :
رقم التسجيل : ١٨٧١٥

طبقات فحول الشعراء

DL

تأليف
محمد بن سلام الجُمَحِي
١٣٩-٢٣١ هجرية

السِّفَرُ الثَّانِي

- رواية أبي خليفة الجُمَحِي ، عنه
رواية محمد بن عبد الله بن أسيد ، عنه
- رواية أبي خليفة ، الفضل بن الحباب ، عنه
رواية سليمان بن أحمد بن أيوب الطُّبرَانِي ، عنه

الناشر دارالمدني بمكة

تليفون : ٦٧٠٠٧٨٨ فاكس : ٦٧١٣٤٢٤

(٠) طبقاتُ الإسلام

٣٨٧ — عشرُ طبقاتٍ : كلَّ طبقةٍ أربعةٌ رهطٍ مُتكَافئين مُعتدلين .

الطبقةُ الأولى

٣٨٨ — ^(١) جرير بن عطيّة بن الخطّاني ، وأسم الخطّاني حذيفة ، بن بدر
أبن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع . خطفه بيت قاله : ^(٢)
يَرْفَعُنَ لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَغْنَاكَ جَنَانٌ وَهَامًا رُجْفًا
وَعَنْقًا ، بَعْدَ الرَّسِيمِ ، خَيْطَفًا ^(٣)

(٠) في « م » ، جاء العنوان هكذا :

« الطبقة الأولى من الإسلاميين »

ثم بدأ بعده بالأخبار رقم : ٣٩٣ إلى آخر رقم : ٣٩٦ . أربعة أخبار ، ثم أخلت « م »
بالأخبار من رقم : ٣٩٧ إلى آخر رقم : ٤١٥ .

(١) أخلت « م » بالأخبار من رقم : ٣٨٧ ، إلى آخر رقم : ٣٩٢ .

(٢) خطفه : حيث سمى « الخطّاني » .

(٣) النقاظ : ٣١ والأغاني ٨ : ٣ ، وغيرهما . أسدُ الليل : أظلم ، عند اختلاط الضوء
والظلمة جميعاً . من السدفة (بضم فسكون) : وهى طلعة فيها ضوء من أول الليل وآخره ،
ما بين الظلمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة . الجنان جمع جان : وهو الجن ، يعنى كأنها أعناق
الشياطين من طولها وبشاعتها في الظلام ، وشدة اهتزازها في تلفتها . ورجف جمع راجف ، من
رجف الشيء : اضطرب اضطراباً شديداً . والعنق : سير سريع منبسط ، ترى الإبل فيه تمتد
أعناقها . والرسم : من سير الإبل ، ما كان سريعاً وترك آثار وطئها في الأرض من ثقله . والخيطف :
إذا أسرعت كأنها تختطف الثرى في عذوها .

٣٨٩ - والفرزدق، وأسمه همام، بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع. وإنما سمي الفرزدق، لأنه شبه وجهه بالخبزة، وهي فرزدقة.^(١)

٣٩٠ - والأخطل، وأسمه غياث، بن غوث^(٢) بن الصلت بن طارقة ابن السيجان^(٣) بن عمرو بن فدونكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر ابن حبيب^(٤) بن عمرو بن غنم بن تغلب. خطله قول كعب بن جعيل له: إنك لأخطل يا غلام!^(٥)

٣٩١ - وراعي الإبل، وأسمه عبيد بن حصين بن جندل^(٦) بن قطن ابن ظويلم^(٧) بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير. سمي راعي

(١) وهو العجين الذي يسوى منه الرغيف، وكان الفرزدق غليظ الوجه جهماً. (المزهر ٤٣٠: ٢).

(٢) في المخطوطة «عوف»، وهذا الذي أثبتته هو الذي أجمع عليه الرواة، فيما عرفت، وإن اختلفوا في بعض النسب. (الأغاني ٨: ٢٨٠ - ٣٢٠).

(٣) في مخطوطات النسب بكسر السين من «سيجان»، وبالهاء، إلا في مختصر الجهرة، فإنه كتب فوق «سيجان» «جيم».

(٤) ليس في العرب «حبيب» غير هذا، بضم الحاء، وسائر ذلك «حبيب» بالفتح. النقائض: ٣٧٣.

(٥) من الخطل: وهو السفه وغش القول. وكان هجاء كعباً هجاءً بذيلاً. الأغاني ٨: ٢٨٤، خبره عن ابن سلام بزيادة (المزهر ٢: ٤٢٩، ٥٣٠).

(٦) في أكثر النسب: «عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل...»، الأغاني ٢٠: ١٦٨ وغيره.

(٧) لم أجد «ظويلم» في نسبه من كتب النسب، والأغاني ٢٠: ١٦٨، وغيرها، إلا ما جاء في المؤلفات والمختلف للأمدى: ١٢٢، وكتبه بالطاء المهملة، غير أنه أسقط «ابن قطن»، من =

الإبل ، لكثرة صِفَتِهِ للإبل وحُسْنِ نَعْتِهِ لها ، فقالوا : ما هذا إلا راعِي
الإبل ! فلزِمَتْهُ .^(١)

° ° °

٣٩٢ — فاختلفَ الناسُ فيهم أشدَّ الاختِلَافِ وأكثرَه . وعامَّةُ
الاختِلَافِ ، أو كُلهُ ، في الثلاثة . ومن خالفَ في الراعى قليلٌ ، كأنَّه
آخِرُهُمْ عندَ العامَّةِ .^(٢)

٣٩٣ — سمعتُ يونسَ [بن حبيب] يقول : ماشِدتُ مَشْهَدًا قَطُّ
ذُكِرَ فيه جريرٌ والفرزدقُ ، فأَجَعَ أَهْلَ ذلكَ المجلسِ على أحديهما .

٣٩٤ — وكان يونسُ يقدِّمُ الفرزدقَ بَئيرَ إفراطٍ ، وكان المفضلُ
الراويةَ يقدِّمه تَقْدِيمَةً شديدةً .

٣٩٥ — // وأخبرني أبو قيسٍ العنبريُّ ،^(٣) عن عِكْرِمةَ بن جريرٍ :
أنَّ جريراً قال : نَبَعَةُ الشَّعرِ الفرزدقُ .

٣٩٦ — وقال ابن دأب ، وسُئِلَ عنهما فقال : الفرزدقُ أشعرُ عامَّةً ،

= النسب ، والذي في كتب النسب ، أن « ربيعة بن عبد الله بن الحارث » ولد ظالمًا ، وظولمًا ،
وقطنًا وبدرًا = وأن « قطن بن ربيعة ولد جنبدًا وهو جد الراعي » ، فأبقيت ما في مخطوطة
ابن سلام على حاله . و « ظوليم » بالظاء المعجمة فيها جميعاً .

(١) المزهري ٢ : ٣٠ ، أمالي الشريف ١ : ٣٢٢ ، ٣٢٣ . الخزائن ١ : ٥٠٤ .

(٢) العامة : يعني عامة أهل العلم ، لا العامة أهل الجهالة . (الأغاني ٨ : ٤ ، ٥) .

(٣) في « م » « العامري » ، وصوابه فيما مضى أيضاً : ٨٢ .

وجرير أشعر خاصة^(١).

٣٩٧ — ^(٢) وكان الأشهب بن رُمَيْلة يُفَاخر الفرزدق، فكان الفرزدق يذكر فُقيماً مع بني نَهشل، فاستعدوا عليه زياداً، فهرب من زياد.

٣٩٨ — فحدثني جابر بن جندل الفزاري قال: أتى الفرزدق عيسى بن خُصَيْلة السلمي فقال: يا أبا خُصَيْلة، إنَّ هذا الرجل قد أخافني، وقد لفظني جميع من كنت أرجو.^(٣) قال: فَرَحَباً يا أبا فِرَاس. فكان عنده ليالي، ثم قال له: إني أريد أن أخرج إلى الشام. فقال له: إن أقت في الرُحْب والسَّمة، وإن شخّصت فهذه ناقة أُرْحَبِيَّة أُمْتَعك بها وألف درهم.^(٤) فركب الناقة وخرج من عنده ليلاً، وأرسل معه عيسى بن خُصَيْلة من أجازه من البيوت،^(٥) فأصبح وقد جاوز مسيرة ثلاث، فقال يمدحه:

(١) هذه الأخبار من ٣٩٣ - ٣٩٦، جميعها في الأغاني ٨ : ٥ ، إلا رقم : ٣٩٥ في ٨ : ٢٤ مع زيادة . والذي فيه قد سبق برقم : ٨٢ . وانظر الفاضل للمبرد : ١٠٩ . والنبع : شجر تتخذ منه أجود القسي . وجاء عكس هذا في الأغاني ١٩ : ٤٨ (ساسى) ، الفاضل : ١٠٨ .
(٢) من رقم : ٣٩٧ ، إلى آخر رقم : ٤١٥ ، أخلت بها « م » . وهذه الأخبار من ٣٩٧ - ٤٠٩ في النقايش بتفصيل : ٦٠٩ - ٦٢١ ، وتاريخ الطبري ٦ : ١٣٦ وما بعدها ، وفي الأغاني ١٩ : ٣٠ - ٣٢ .

(٣) لفظ القسي من فِه : رماه كالمستقدر له . ولفظه الناس : طردوه عنهم من خوف أو كراهة .

(٤) الأرحبية : ضرب من الإبل التجائب ، تنسب إلى أرحب ، وهم بطن من همدان . متعه : أَعْطَاه لِإِيَّاه لِكَيْ يَنْتَفِعَ بِهِ .

(٥) في المخطوطة : « عيسى بن عمر » وهو خطأ ظاهر من الكاتب .

تَحْطَى بِي الْبَهْزَى مُخْلَانَ مَنَّ أَبِي
فَتَى الْجُودِ عَيْسَى وَالْمَكَارِمِ وَالْعَلَى ،
وَمَنْ كَانَ يَاعِيسَى يُؤْتَبُ ضَيْفَهُ ،
وَقَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ ،
فَأَصْبَحْتُ ، وَالْمَلَقَى وَرَأَى وَحَنَبِلُ ،
مَنْ النَّاسِ ، وَالْجَانِي تُخَافُ جَرَاءَتُهُ (١)
إِذَا الْمَالُ لَمْ تَرْفَعْ بِخِيَلَا كَرَامَتُهُ (٢)
فَضَيْفُكَ مَحْبُورٌ هَنَى مَطَاعِمُهُ (٣)
وَأَنَّ لَهَا اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ (٤)
وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى عَلَا النَّجْمُ عَاتِمُهُ (٥)

(١) ديوانه : ٧٦٣ ، والمراجع المذكورة آنفاً . وزواية الديوان تخالف في ترتيبها وألفاظها وعدد أبياتها ، مارواه ابن سلام . وفي المخطوطة إلى جوار « تحطى بي » « جاني بها » ، وهي رواية الطبري . وسائر الروايات « كفاني بها » . وتخطيت الشيء والمكان : تجاوزته ، يعني أعاني حتى كفاني سؤلهم ، فتخطيتهم لم أسألهم شيئاً . والبهزي : هو عيسى بن خصيلة البهزي ثم من بني سليم . والمخلان : ما يحمل عليه من الدواب ، في الهبة خاصة . يقول : كفاني أن أسأل من لفظي وخافني ، أن يهب لي ناقة تحملني أفر عليها . ثم عذر الخائفين بقوله : « والجاني تخاف جرائمه » ، ولكنه ليس يعذرهم ، بل يهزأ بهم . والجرائم جمع جرعة : وهي الجرم والذنب ، وأراد هنا بالجرية : ما يجرمه عليهم من الشر ويحمله .

(٢) لم ترفع : لم تشرفه وتزهره عن دنايا الأخلاق . والكرائم جمع كريمة : وهي نفائس المال التي تملق بها فس مالكمها ، فهي عزيزة عليه . وفي حديث الزكاة لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن : « فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وتردد على فقرائهم ، فإذا أطعوا بها ، نخذ منهم ، ونوق كرائم أموال الناس » .

(٣) يؤتب ضيفه . يعنقه ويوجنه ويبسكته . يعرض بلوم اللاتمين على ما جنى في هجائه ، بني فقيم وبني نهشل ، وهم الذين استعدوا عليه زياداً (الطبري ٦ : ١٣٤) . وانظر رقم : ٤٠٠ . محبور : يعيش معه في حبور ، وهو النعمة التامة والسرور الكامل ، هني ، هنيء : سهل المهمة . والطعام الهنيء : الساتع الآتي بلا مشقة ولا من .

(٤) تعلم : اعلم . واللام في قوله « لها » بمعنى المضارعة والقدرة ، كما في قولك للرجل يضارع الرجل ويسكون ندأ له : « هوله » ، أي أنه ند له قادر على مغالته . وقول الفرزدق : « وأن لها الليل » على معنى القاب « وأنها لليل » أي هي ند لليل قادرة على تجشمه ومغالبة أهواله . وجشم الأمر ونجشمه : تكلفه على مشقته . ورواية الديوان : « وأن لك الليل » ينصب الليل ، وفي المخطوطة بالرفع ، وليس صواباً .

(٥) الملقى : موضع في ديار بني تميم . وفي المخطوطة ، بفتح الميم . وحنبل : روضة في ديار بني تميم بين البصرة ولينة . صدرت الإبل عن الماء : رجعت بعد أن تردده . وعم الليل : أظلم ، وذلك عند التمة ، وهي ظلام أول الليل عند سقوط الشفق . والهاء في « عاتمه » تعود إلى =

تَزَاوَرُ عَنْ أَهْلِ الْحَفَايِرِ ، كَأَنَّهَا
ظَلِيمٌ تَبَارَى جُنَحَ لَيْلٍ نَعَامُهُ^(١)
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُؤْيَاً ، وَأُنْجَلَى
لَهَا الصُّبْحُ عَنْ صَعَلٍ أَسِيلٍ نَخَاطِمُهُ^(٢)

٣٩٩ - وقال أيضاً فيه :

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ عَيْسَى مِنَ الرَّدَى ،
وَمِنْ يَكُ مَوْلَاةُ فُلَيْسَ بِوَاحِدٍ^(٣)

== « الليل » ، وهو مضمر في قوله « حتى علا النجم » . يقول : سرت بها ليلي كله ، ثم أصبحت وقد خلفت أرض بني تميم ، ثم سرت بها النهار كله حتى كان الليل من اليوم التالي ، فعندئذ أوردتها الاء فصدرت عنه العتمة . يصف صبرها على السير وشدها وقلة فتورها .

(١) تزاور : تميل وتنحرف مبتعدة . والحفير (بالتصغير) : ماء لبني العنبر على خمس مراحل من البصرة لمن يريد مكة . والظلم : ذكر النعام . تقبارى : تتعارض وتتسابق . وجنح الليل : أوله إذا أظلم سواده الأرض . والنعام جمع نعام ، جمع نعامة ، وهي الطائر المعروف ، حيث يعنى الإناث منها هنا . والنعام إذا نزل الليل ، ذكرت بيضها وصفارها حيث وضعتها ، فأسهرت أشد الإسراع خوفاً عليها ، فكأنها تقبارى في العدو ، ويحمى الذكر عندئذ فيعدو يسابقها ، وهو أجود منهن عدواً . فشبه سرعة فاقته واهتمامها بالسير ، بالظلم إذا حمى أنفه فسابق لئانه إلى أحادى البيض ، أو إلى صفاره .

(٢) « روية » ، ذكرها ياقوت في معجمه ، وقال السكري في روايته عن ابن حبيب في الجزء الثاني من ديوان الفرزدق : « روية هضبة قريب من حنبل ، وصعل ، جبل معروف ثم » وقد ورد ذكر « روية » وتثنيها « رويتان » في شعر جرير والفرزدق والأخطل . وهذه المواضع في ديار بني تميم . أما السكري فإنه ذكر في « صعل » بيت الفرزدق ، وقال : « جبل معروف بالشام » ، وروى « دوية » بالدال المهملة ، ثم قال : « تصغير : الدوة ، وهو غوطة دمشق بالشام » . وهذا من مواضع النظر في أقوال السكري . وانظر النقائض أيضاً : ٨٦٦ - و « الأسعل » : الأملس المستوى الطويل الدقيق . و « المخاطم » جمع « مخطم » (بفتح الميم وكسر الطاء) : وهو منقار الطائر . وقال الشيباني : « الأنوف يقال لها المخاطم » . وقال السكري : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » . يقول : رأيت ديار بني تميم ، فبلغت مأمنها وإطمأنت .

(٣) ديوانه : ١٩٧ ، والمراجع السالفة . تداركت فلاناً : تبعت فالحقته فاستنقذته . والأسباب جمع سبب : هو كل شيء يتوسل به إلى شيء غيره ، كالجليل وغيره ، ويعنى هنا علائق المودة والمروءة . والردى : الهلاك .

نَمَتْهُ التَّوَامِي مِنْ سُلَيْمٍ إِلَى الْعَلَى ، وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ بَيْنَ نَصْرِ وَخَالِدٍ ^(١)
سَأْتَنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَأَرْبُهُ ، إِذَا الْقَوْمُ عَدُّوا فَضْلَهُمْ فِي الْمَشَاهِدِ ^(٢)

٤٠٠ — فلما بلغ زياداً شُخوصه ، أتبعه على بن زهدم الفقيمي فلم
يلحقه ، فقال الفرزدق :

فَإِنَّكَ لَوْ لَا قَيْتَنِي يَا أَبْنَ زَهْدَمٍ لَأَبْتَ شُعَاعِيَا عَلَى شَرِّ تِمَثَالٍ ^(٣)

٤٠١ — فَأَتَى بَكْرَ بْنَ وائِلٍ فَأَجَارُوهُ ، فَأَمِنَ ، ^(٤) فقال :

وَقَدْ مَيَّلَتْ بَيْنَ الْمَسِيرِ ، فَلَمْ تَجِدْ لِعَوْرَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ ^(٥)

(١) نَمَاهُ جَدُّهُ : إِذَا رَفَعَ لِمَا لِيهِ نَسَبُهُ ، فَاتَمَّعَ لِيهِ : انْتَسَبَ . وَالتَّوَامِي جَمْعُ نَاصِيَةٍ : وَهِيَ مَنِيتُ الشَّعْرِ عِنْدَ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، وَعَنَى بِالتَّوَامِي الْأَشْرَافَ وَالرُّؤُسَاءِ فِي قَوْمِهِ سُلَيْمٍ . وَأَعْرَاقُ جَمْعُ عَرَقٍ : وَهُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ . وَمِنْهُ فَلَانُ مَعْرَقٌ : أَيْ ثَابِتُ الْأَصْلِ فِي الْحَسَبِ وَالْكَرَمِ . وَأَصْلُهُ مِنْ عَرَقِ الشَّجَرَةِ : وَهِيَ جَذْوَرُهَا الْمَمْتَدَّةُ فِي الْأَرْضِ . وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ : يَعْنِي أَنَّهَا تَصْدُقُ ، فَلَا تَخْرُجُ إِلَّا كَرِيمًا مِثْلَهَا لَا خُبثَ فِيهِ وَنَصْرٍ وَخَالِدٍ : مِنْ أَجْدَادِهِ ، وَهُوَ عَيْسَى بْنُ خُصِيلَةَ بْنِ مَعِيثَ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَالِدِ الْبَهْزِيِّ .

(٢) أَوْلَاهُ مَعْرُوفًا : أَسَدَاهُ لِمَا لِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَلَّى ، وَهُوَ الْقَرَبُ ، كَأَنَّهُ قَرَبُهُ لِمَا لِيهِ . رَبُّ النِّعْمَةِ يَرْبُهَا : حَفَظَهَا وَرَعَاهَا وَرَبَّاهَا كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ . وَالْمَشَاهِدُ جَمْعُ شَهِيدٍ : وَهُوَ مُحَضَّرُ النَّاسِ وَاجْتِمَاعُهُمُ الَّذِي يَشْهَدُونَهُ ، يَعْنِي مُحَافِلُ النَّاسِ ، كَالْأَسْوَاقِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ لِلتَّنَافُرِ وَالتَّنَافُرِ وَالنَّشَادِ الشَّعْرِ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ٦٢٤ ، وَالْمَرَاجِعُ السَّالِفَةُ . وَابْنُ زَهْدَمٍ ، كَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ زِيَادٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي فَقِيمٍ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ . وَلَيْسَ فِي بَنِي فَقِيمٍ أَحَدٌ مَذْكُورٌ . وَجَرِيرُ بْنُ دَارِمٍ ، أَخُو بَجَاشِعَ بْنِ دَارِمٍ ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ ، فَأَبْنَى زَهْدَمٌ مِنْ أَبْنَاءِ عَمِّهِ . فَلَمَّا أَرَادَ هِجَاؤَهُ ، رَدَّهُ إِلَى بَنِي شُعَاعَةٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ ، مِنَ الرِّبَابِ ، لَحِقُوا بِبَنِي فَقِيمٍ . نَسَبُهُ إِلَى الْحَسَةِ وَالْجَبَنِ وَخَوَلِ الذِّكْرِ . وَالتَّمَثَالُ : الصُّورَةُ ، أَيْ عَلَى شَرِّ هَيْئَةٍ وَصِفَةٍ وَخَلْقٍ . وَ « شُعَاعَةٌ » ، فِي مَخْطُوطَاتِ الدِّيْوَانِ بضم الشين ، وَفِي الْأَشْتِقَاقِ : ١٨٤ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَةِ .

(٤) انْظُرْ مَاسِيَّاتِي رَقْمَ : ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، وَالتَّعَاقِبُ عَلَيْهِ .

(٥) دِيْوَانُهُ : ٦٥٠ ، وَالْمَرَاجِعُ السَّالِفَةُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . مِيلَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : شَكٌّ فَتَرَدَّدَ ، لِيَرْجِعَ أَيُّهَا أَفْضَلُ ، وَالضَّمِيرُ لِنَاقَتِهِ . وَقَوْلُهُ : « بَيْنَ الْمَسِيرِ » ، فِيهِ حَذْفٌ ، أَيْ لِمَا هُوَ أَوْ هُوَ لَا أَوْ هُوَ لَا . يَقُولُ : لَمْ تَجِدِ النَّاقَةَ فِي تَرَدُّدِهَا حَيًّا يَسْتَرْ عَوْرَتَهَا وَيَرْعَى حَرَمَتَهَا غَيْرَ بَكْرَ بْنِ وائِلٍ ، فَوَلَّتْ وَجْهَهَا شَطْرَهُمْ .

وسارت إلى الأحفار خمسا، فأصبحت (١)
وما ضررها، إذ جاورت في بلادها بني الحصن، ما كان اختلاف القبائل (٢)

والحصن: ثعلبة بن عكابة، أبو شيبان وقنس وذهل وتيم (٣)

٤٠٢ - فأتى من وجهه ذلك سعيد بن العاص بالمدينة، وهو
واليها، (٤) فمدحه وعنده الخطيئة وكتب بن جعيل، فأمنه سعيد. فبلغه
أن زيادا قال: لو أتانى لآمنتته وأعطيته. فقال في كلمة:

دعاني زياد للعطاء، ولم أكن
وعند زياد، لو يريد عطاءهم، رجال كثير قد يرى بهم فقرا

(١) الأحفار: موضع في بلاد بني تغلب بن وائل، أخو بكر بن وائل، والثريا: النجم.
يقول: أصبحت آمنة لا تنالها يد زياد وشرطته.

(٢) الحصن بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. يقول: إذا نزلت ناقي
في جوار بني الحصن لم يضرها اختلاف قبائلنا، وما يسكون بينهم من الإحن والعداوات. يمدح
بني الحصن بنبيل النفوس، وأنهم يجيرون من استجار بهم ولا يقدرون، وإن كان المستجير من
قوم عدو لهم.

(٣) انظر هذا رقم: ٣٧ والتعليق عليه.

(٤) وذلك في سنة ٥٠ من الهجرة، وليها معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهم، وكان
لسعيد بن العاص يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسع سنوات.

(٥) ديوانه: ٢٢٦ (وشاكر الفحام: ٨٦، ٨٣). والمراجع السالفة. يقال ساق الرجل إلى
فلانة صداقها ومهرها، وإن كانت دراهم ودنانير، لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم
مهرأ، لأنها غالب أموالهم. والحسب: الكرم والشرف والمال، والفعال الصالح، ومنه: رجل
حسيب وذو حسب. والوفر: المال الكثير الواسع. فقوله: «ما ساق ذو حسب وفرا»، أراد
التأييد، أي لآتيه أبدا، ما دام في الدنيا ذو مال يسوق مهرأ كثيرا إلى امرأة يخطبها. وهذا
شيء لا ينتطع في الناس.

قَمُودٌ لَدَى الْأَنْوَابِ: طَالِبُ حَاجَةٍ
فَإَمَّا خَشِينَا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ، أَوْ حَاجَةٍ بَكْرًا^(١)
أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدَّرَجَةً سُمْرًا^(٢)
سُرَى الْبَيْدِ وَاسْتِعْرَاضَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرًا^(٣)
لَدَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ جَاهًا وَلَا عُدْرًا^(٤)

٤٠٣ — فَلَمَّا اطمأنَّ عند سَعِيدٍ قَالَ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا مُغْلَغَلَةً يَحْبُبُهَا بَرِيدٌ^(٥)

(١) العوان : الذى كان لها زوج ، التيب ، ولم تبلغ بعد أن تضرب فى السن . والبكر : العذراء التى لم يقربها رجل بعد . جعل ذلك مثلا ، يقول : قمود ما بين طالب حاجة قد أصاب مثلها من قبل ، وطالب حاجة لم تقض بعد . فى الديوان : « حاجة » ، بالنصب .
(٢) الأداهم جمع أدهم : وهو القيد ، سُمى بذلك لسواده ، وقد كسروه تكسير الأسماء وإن كان صفة ، لغلبته على القيد غلبة الاسم . المحدرجة السمر : السياط . حدرج السوط : فتله فتلا محكما حتى استوى وصار أملس . وهى سمر لأنها من الجلد .
(٣) نَمَى الشئ على الشئ : رفعه . نَمَى لَهَا : صعد عاينها وركبها . والحرف : الناقة الضامرة الصابة كأنها حُرف جبل ، وهو أعلاه المحدد . وأضر به : أنزل به الضرر ، وهى ما أكل السفر من سنائها وشجعها حتى ذهب أكثره ، والى (بالفتح والكسر) : شجع الناقة . وفى المخطوطة : كتب فوق « البید » ، « الليل » وهى رواية أكثر الكتب . والبید جمع بیداء : وهى الصحراء لاشئ فيها . يقول : أذهب شجعها سير الليل فى البوادي ، يعنى أنها آلفة للسیر الشديدين قوتها . والاستعراض هنا : إقدامها على قطع عرض الصحارى لاتبالي بما تلقى فيها . ولم أجِد هذا المعنى فى المعاجم . والبلد : القلاة الواسعة لا يهتدى فيها ، ليس فيها أثر حفر أو وقود . يصف ناقته بالصبر والجلادة والجرأة على الليل والقياف .

(٤) يؤم : يقصد . وفى المخطوطة تحت « الآفاق » ، « المومة » . الآفاق جمع أفق : وهى نواحي الأرض البعيدة . والمومة : القارة الواسعة المساء ، لاماء بها ولا أنيس . الجاه : المنزل والقدر عند السلطان وعند الناس . وابن أبي سفيان : هو زياد . يقول : آثرت الإبعاد فى الأرض ، لأنى لا أرى لى عند زياد جاهاً يقربنى إليه ويفقر عنده زلى ، ولا عُدْرًا يتنمذ به ما أخطأت .

(٥) ديوانه : ١٧١ ، ١٨٣ ، وسائر المراجع . والمغلغلة (بفتح الغين ، أو بكسرها) : الرسالة مملوءة من بلد لى بلد تتغلغل فيه ، أو من الناحلة : وهى سرعة السير . وخبت الدابة تخب خبياً : أسرع فى عدوها ، كأنها هاجت فيه واضطربت . البريد : الرسول على دواب البرية . ودابة البريد يقال لها بريد أيضاً .

بَأَنِّي قَدْ فَرَرْتُ إِلَى سَعِيدٍ وَلَا يُسْتَطَاعُ مَا يَحْوِي سَعِيدٌ^(١)
 فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَيْثٍ هَزَبٍ تَفَادَى مِنْ فَرِيستِهِ الْأَسُودُ^(٢)
 فَإِنْ شِئْتُ أَنْتَسِبْتُ إِلَى النَّصَارَى وَنَاسَبَنِي وَنَاسَبْتُ الْيَهُودَ
 وَإِنْ شِئْتُ أَنْتَسِبْتُ إِلَى فُقَيْمٍ وَنَاسَبَنِي وَنَاسَبْتُ الْقُرُودَ^(٣)
 وَأَبْغَضُهُمْ إِلَى بَنُو فُقَيْمٍ وَلَكِنْ سَوْفَ أَفْعَلُ مَا تَسْكِيْدُ^(٤)

٤٠٤ — وكان يدخل على القيان بالمدينة ، فقال في قَيْنَةٍ :^(٥)

إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مِعْصَمٍ رِيَّانٍ لَمْ يَتَخَدَّدِ^(٦)

(١) يستطاع : يحوى الشيء يحويه : جمعه وأحزره . وفي الروايات الأخرى « يحى » ، والرواية الأولى جيدة .

(٢) الهزبر : الأسد الحديد الوثاب المرس الفتك . تفادى : تنفادى ، تنحاما وتزوى عنه مخافة منه . والفريسة هنا : مصدر كالنصيحة والفضيحة والوقعة والشبهة والفضيلة ، ولم تذكره كتب اللغة ، من قولهم فرس الأسد الشيء يفرسه وافترسه . يقول : تفاداه الأسود مخافة أن يفرسها .

(٣) فقيم ، انظر التعليق رقم ٣ : ص ٣٠٣ ، يعنى أنهم أذلة أخساء ، فجعلهم دون القُرود .

(٤) يروى « ماتريد » . وكاد يكيد : أراد ، وأنشد الأخفش :

كَادَتْ وَكَدَتْ ، وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ كَانَ مِنْ لَهَوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
 يقول : أرادت وأردت . (انظر أمالي الشريف ١ : ٣٣١ ، ٣٣٢) .

(٥) القيان جمع قينة : وهى المغنية ، يكون الفناء صنعة لها ، وذلك للإماء دون الحرائر .

(٦) ديوانه : ١٨٠ ، والأغانى ١٩ : ٣١ . العاج : أبواب الفيلة ، وعنى ما تلبس من أساور العاج فى معاصمها . القاصف : من القصف : وهو الجلبة والإعلان باللهو . يعنى شدة وسوسة ما عليها من أساور العاج . ومعصم ريان : حسن المنظر ممثلى بين النعومة . وتخذد اللحم : اضطرب من الهزال ، وصارت فيه أخاديد . وقد أحسنت أذن الفرزدق وعينه لإدراك الجمال ، وأجاد لسانه البيان .

لِيَبْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَمْ تَعِشْ
[نَعِمْتُ بِهَا لَيْلَ التَّامِّ ، فَلَمْ يَكَدْ
يُرَوِّى أَسْتَقْنَى هَامَةَ الْحَائِمِ الصَّدَى]^(١)
حَوَالَى فِي بُرْدِ يَمَانٍ وَجَسَدِ^(٢)
أَرَى الْمَوْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرَصِدِ^(٣)
خَقَلْتُ : دَعَيْتَنِي مِنْ زِيَادٍ ، فَإِنِّى

(١) بِيضَاءَ : تَقِيَّةٌ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيُوبِ . وَالْبُؤْسُ : الْفَقْرُ وَالشَّدَّةُ وَالْجُوعُ . وَالْحَوَلَةُ : مَا يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَابِّ ، سِوَاكَ كَانَتْ عَلَيْهَا أَسْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ . وَالْجَسَدُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْسَدُ الرَّجُلِ : إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ وَضَاقَ عَيْشُهُ . يَصِفُ أَنَّهَا عَاشَتْ فِي نِعْمَةٍ وَتَرَفٍ ، لَمْ تَنْشَأْ فِي الْبُؤْسِ وَالْحَصَاصَةِ ، وَلَمْ تَقْتَهِنْ فِي خِدْمَةِ الْإِبْلِ وَالرَّحَلَةِ مَعَ فَقَرَاءِ النَّجَارِ . وَ« جَسَدٌ » فِي الْمَخْطُوطَةِ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ . وَرَوَى بَعْضُ الْبَيْتِ الْمَرْزُوقِ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكَنَةِ ١ : ١٦٩ : « لَمْ تَذُقْ بَشِيدًا » وَهِيَ جَيِّدَةٌ ، وَالْبَيْسُ وَالْبُؤْسُ وَاحِدٌ . وَاللِّسَانُ (بَاسٌ) . وَهِيَ رَوَايَةٌ أَبِي عَمْرٍو ، وَانْظُرِ التَّكْمِلَةَ لِلصَّغَانِي ٣ : ٣٢١ ، ٣٢٢ .

(٢) هَذَا الْبَيْتُ زِدْنَهُ مِنَ الدِّيَوَانِ ، لِاسْتَوَاءِ الْمَعْنَى بِهِ . لَيْلُ التَّامِّ (بِكَسْرِ التَّاءِ) : أَطُولُ مَا يَكُونُ مِنَ لَيَالِي الشِّتَاءِ ، إِذَا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ ، وَهِيَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ ، ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حِينَ يَزِيدُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حِينَ يَرْجِعُ . يَقُولُ : نَعِمْتُ بِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ . رَوَى ظَمَاءُ : بَلَغَ بِهِ الرَّى . اسْتَقَى مِنَ الْبُئْرِ اسْتِقَاءً : أَخَذَ مِنْ مَائِهِ . يَرِيدُ مَا نَالَ مِنْهَا مِنْ مَتَاعٍ يَطْنِي ظَمَاءَهُ لِإِيَّاهَا . وَالْهَامَةُ : الرُّوحُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ إِنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَمْ يَدْرَكَ بَنَاءَهُ تَصِيرُ هَامَةً (وَهِيَ طَائِرٌ) ، فَتَرَقُّو عِنْدَ قَبْرِهِ تَقُولُ : اسْقُونِي ! اسْقُونِي ! فَإِنَّ أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ طَارَتْ . وَالْحَائِمُ : الْعَطْشَانُ الَّذِي يَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ فَلَا يَجِدُ مَا يَرِدُهُ . وَالصَّدَى : الشَّدِيدُ الْعَطْشُ . يَقُولُ : نَعِمْتُ بِهَا هَذَا الزَّمَنَ الطَّوِيلَ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَزَلْ رُوحِي ظَامًا لِيَّاهَا ، لَمْ يَطْنِي ظَمَاءُهَا ، تَمَتَّعْتُ بِهِ مِنْهَا .

(٣) خَشَاهُ يَخْشِيهِ : خَوْفُهُ . أَجْفَلُ : أَسْرَعَ وَاضْطَرَبَ مِنَ الْفَزَعِ . يَمَانٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمَنِ ، وَبُرُودُ الْيَمَنِ مِنْ أَجْوَدِ الثِّيَابِ . وَالْمَجْسَدُ : ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّعْفَرَانِ . يَعْنِي أَنَّهَا فَزَعَتْ حِينَ سَمِعَتْ نَذِيرَ زِيَادٍ وَأَنَّهُ قَدْ وَلَّى الْحِجَازَ ، كَمَا سَتَرَى فِي رَقْمٍ : ٢ ص : ٣٠٨ ، فَتَمَتَّتْ جَافِلَةً تَدُورُ حَوَالِيهِ فِي ثِيَابِهَا الرَّقِيقَةِ ، تَخْوَفُهُ عَاقِبَةُ مَا جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ سَطْوَةِ زِيَادٍ ، وَتَعْجَبُ كَيْفَ يَطْمَئِنُّ مَعَهَا عَلَى وَعِيدِ هَذَا الْجَبَّارِ .

(٤) الْوَقَافُ : مِبَالِغَةٌ مِنَ الْوُقُوفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَفَارِقُ مَكَانَهُ ، يَطِيلُ الْوُقُوفُ . وَالْمَرَصِدُ : الطَّرِيقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرَصِدٍ » . يَقُولُ : دَعَيْتَنِي مِنْهُ ، فَمَا أَجْلَاهُ ، فَإِنَّ الْأَجَلَ مَكْتُوبٌ ، وَالْمَوْتُ يَقْصِدُنِي لَمَّا جَاءَ أَجْلُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ ، لَا مَهْرَبَ مِنْهُ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ تَحْتَ « فَا » مِنْ « وَقَافَا » : « عَا » أَيْ « وَقَافَا » .

— وقال :

// أَلَمْ يَأْتِهِ أَنِّي تَخَلَّلْتُ نَاقَتِي بَنَمَانَ أَطْرَافَ الْأَرَاكِ النَّوَاعِمِ^(١)
مُقَيَّدَةً تَرْعَى الْأَرَاكَ ، وَرَحَلَهَا بِمَكَّةَ مُلْقَى عَائِذُ بِالْمَحَارِمِ^(٢)
فَدَعْنِي أَكُنْ ، مَا كُنْتُ حَيًّا ، حَمَامَةً مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرِّوَاثِمِ^(٣)

(١) ديوانه ٧٧٢ ، وسائر المراجع (ثم انظر رقم : ٥٠٥) . وهى من جيد الكلام . والصغير فى قوله : « أَلَمْ يَأْتِهِ » زياد ، وقد مدحه فيها وذكر خوفه من وعيده . وهو يستعطف بهذه الأبيات . تخللت الإبل : رعت الحلة (بضم فتشديد) ، ولم يذكر أهل اللغة سوى أخلت واختلت ، ولكنه عربى جيد ، كما قالوا فى الأخرى : تحمضت : رعت الحمض (يفتح فسكون) . والحلة : كل نبت فيه حلاوة من نبت المرعى ، ومنه الأراك ، فإذا رعته الإبل ولم تجد الحمض رقت وضعفت . والحمض : كل نبت فيه ملوحة ، إذا أكلته شربت عليه ، فنفعها ما رعت من الحلة . والعرب تقول : الحلة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها (أو لحمها) ، وذلك أنها إذا شبت من الحلة اشتبهت الحمض . ونعمان : واد لهذا قريب من عرفات ، بين مكة والطائف ، وهو كثير الأراك ، يقوله المرقش ، أو غيره :

تَحَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانَ عُوْدَ أَرَاكِهَ لَهْدِي ، فَمَنْ هَذَا يُبَيِّغُهُ هِنْدَا ؟
والأراك : شجرة ملوثة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود ، وهو من أطيب ما ترعاه الماشية رائحة لبن ، ومنه تتخذ أجود المساويك أيضاً .

(٢) رواية الديوان وغيره « ترعى البعير » . والبربر : أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو تحبه الإبل . ومكة تنبت الحمض (انظر التعليق السالف) ، وفى حديث صفة مكة شرفها الله : « وأقبل حمضا » أى نبت وظهر من الأرض . والرجل : مركب البعير . يقول هذه إبل قد قضت أيامها مقيدة ترعى الأراك بنعمان حتى أضربها ، ورحلها بمكة يعود بالبيت ، فأذن لإبل أن تحمض فى مكة ، فإنى مقسم فى الأرض من مخافتك . ومن خبر ذلك أن زياداً كان قد كتب إلى معاوية رضى الله عنه : « قد ضغطت لك العراق بشمالى ، ويميني فارغة فاشغلها بالحجاز » ، فولاه معاوية ، وخرج زياد من العراق متوجهاً إلى الحجاز ، فأتى ودفن بالثوبة إلى جنب الكوفة . وذلك فى سنة ٥٣ من الهجرة .

(٣) القاطن : المنتمى بالمكان . والرواثم جمع راثم ، من « رام المكان » : فارقه وبرز فلما مات زياد قال الفرزدق :

أَبْلَغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ مَصْرَعَهُ أَنْ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
طَارَتْ فَمَا زَالَ بَنَمِيهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى آسْتَفَاتَ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْأَجْمِ

— فَأُنشِدَهَا زِيَادُ فَرَّقَ لَهُ ، وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : لَوْ أَتَانِي لَأَمْنْتُهُ .

٤٠٦ — وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْبَكْرِيُّ :^(١)

لِيَالِي تَمَنَّى أَنْ تَسْكُونَ حَمَامَةً بِمَكَّةَ يُؤْوِيكَ السَّتَارُ الْمُحَرَّمُ^(٢)

٤٠٧ — فَلَمَّا هَلَكَ زِيَادُ ، رثاه مِسْكِينُ بْنُ عَامِرِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ عَمْرٍو
أَبْنُ عَمْرٍو بْنُ عُدُسٍ الدَّارِيُّ ،^(٣) فَقَالَ :

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ جَهَاراً حِينَ وَدَّعَهَا زِيَادُ^(٤)

٤٠٨ — فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَمْسِكِينَ ، أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ ، إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحْدَرُ^(٥)
بَكَيْتَ أُمراً فَظّاً غَلِيظاً مُبَغِّضاً كَكِسْرَى ، عَلَى عِدَانِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَ^(٦)
أَقُولُ لَهُ ، لَمَّا أَتَانِي لَعْنُهُ : بِهِ ، لَا يَظُنِّي بِالصَّرَائِمِ أَغْفَرَا^(٧)

(١) هو جرير بن خرقاء العجلي ، من بكر بن وائل ، وانظر الشعر وسببه في رقم : ٤٧٠ .
ورواه في النضر ١ : ٢٧٤ ، عن أبي عمرو بن العلاء « عشية تمى » بالإدغام .

(٢) آواه يؤويه : حاطه وحفظه ومنعه أن يتهتك . والستار المحرم : ستار الكعبة ، هو الكسوة .

(٣) في المخطوطة : « عدس » بضم العين وفتح الدال وهو خطأ ، فإنه كل من في العرب
« عدس » (بضم ففتح) سوى « عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم » ، فإنه بضمهتين .

(٤) النقائض : ٦٢١ ، والطبري ٦ : ١٦٢ ، وانظر ديوانه : ٣٠ ، وفي المخطوطة :
« جهارا » بفتح الجيم ، وكلاهما صواب .

(٥) ديوانه : ٢٤٥ ، (وشاكر الفطاح : ١٨٩) ، وسائر المراجع الماضية . يقول :
لَمَّا تَبَكَّى أُمراً لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا يَبْكِي عَلَى ضَالٍ مِثْلِهِ .

(٦) العدنان : الزمان ، على زمانه ولما نه وفي عهده . يصفه بالجبروت والطفان ككسرى وقيصر .

(٧) التمي (على وزن فعيل) والنمي (بفتح فسكون) : خبر الموت والإشمار به . والصرايم
جمع صريمة : وهي الرملة المنقطعة من معظم الرمل ، يكون فيها بعض النبات من أرطى وسمروسم =

٤٠٩ - فَأَجَابَهُ بِهِ مَسْكِينٌ فَقَالَ ، وَهِيَ أَيْبَاتُ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتُ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا^(١)
فَجَبَنِي بِعَمٍّ مِثْلِ عَمِّي ، أَوْ أَبٍ كَمِثْلِ أَبِي ، أَوْ خَالٍ صِدْقٍ كَخَالِيَا
كَعَمْرِ بْنِ عَمْرٍو ، أَوْ زُرَّارَةَ ذِي النَّدَى أَوِ الْبَشْرِ ، مِنْ كُلِّ فَرَعَتِ الرَّوَايَا^(٢)
— الْبَشْرِ : يَعْنِي خَالَهَ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ .

٤١٠ - وَقَدْ مَدَحَهُ مَسْكِينٌ فَقَالَ :

شُرَيْحٌ فَارِسُ النُّعْمَانِ عَمِّي ، وَخَالِي الْبَشْرِ بِشْرِ بَنِي هِلَالٍ^(٣)

= وَغَضَى ، تَأَلَّفَهُ الْغُلَبَاءُ وَبَقِرَ الْوَحْشُ . وَالْأَعْفَرُ مِنَ الْغُلَبَاءِ ، مَضَى فِي مَسْ : ٢٩٩ ، رَقْم : ٤ ، وَالْغُلَبَاءُ الْعَفَرُ تَعَدُّ مِنَ لُثَامِ الْغُلَبَاءِ . وَفِي الشُّطْرِ الثَّانِي حَذَفَ الْمَبْتَدَأُ ، يَقُولُ : نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَلَانْزَلَ بِطَلِي أَعْفَرُ . يَقُولُ : الْغُلَبَاءُ مِنَ غُلَبَاءِ الْفَلَاةِ أَعَزَّ عَلَى مِنْهُ . وَصَارَ الشُّطْرُ الْأَخِيرُ مِثْلًا يَضْرِبُ عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ وَقَعَ فِي شَرٍّ أَوْ نَزَلَ بِهِ مَكْرُوهٌ يَسْتَحِقُّهُ ، فَتَقُولُهُ كَالشَّامَةِ الرَّاضِي بِهَا أَصَابَهُ . وَسَيَأْتِي الْبَيْتَ فِي مَقْلَدَاتِ الْفَرَزْدَقِ رَقْم : ٤٨٧ .

(١) الْمَرَايِجُ السَّالِفَةُ ، وَالْأَغَانِي ١٨ : ٦٩ ، وَدِيوانه : ٦٧ .

(٢) عَمْرٍو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَدَسٍ ، الْمَذْكُورُ فِي نَسَبِهِ رَقْم : ٤٠٧ ، جَدُّ مَسْكِينٍ ، وَهُوَ الَّذِي سَمَاهُ أَبًا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ عَمْرٍو فَارِسُ بَنِي دَارِمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَزُرَّارَةُ بْنُ عَدَسٍ ، عَمُّهُ أَيْضًا ، وَكَانَ رَئِيسَ بَنِي تَيْمٍ فِي يَوْمِ شَوْيْحَطٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ كَرِيمًا . وَالْبَشْرِ : لَمْ يَبْيُنْهُ ابْنُ سَلَامٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي نَسَبِ عَقْبَةِ بْنِ قَيْسٍ (الْجُمُحَرَةُ : ٢٨٤) : « الْبَشْرِ بْنُ هِلَالِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ جَشْمِ بْنِ هِلَالِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرِ الضَّحْيَانِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ » ، فَكَأَنَّهُ أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَشَرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي النَّسَبِ . وَيُرْوَى « فَرَعَتِ الرَّوَايَا » ، وَهِيَ الْجَبَالُ . وَفَرَعَتُ قَوْمِي : عَلَوْتُهُمْ بِالشَّرَفِ . الرَّوَايُ جَمْعُ رَايَةٍ : وَهِيَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُشْرِفُ عَلَى مَجْلُوهِ ، أَرَادَ الْبَيْتُ الشَّرِيفَةَ ، قَالَ جَمِيلُ :

نَمَتُ فِي الرَّوَايِ مِنْ مَعَدٍّ ، وَأَنْلَجْتُ عَلَى انْخِفَرَاتِ الْغُرِّ وَهِيَ وَلَيْدُ
(٣) الْأَغَانِي ١٨ : ٦٩ ، وَالتَّقَاتُصُ : ٦٨٠ ، وَدِيوانه : ٥٩ - ٦٢ ، وَهَكَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ ، « عَمِّي » ، وَأُظُنُّ مَوَابَهَ :

* شُرَيْحٌ فَارِسُ النُّعْمَانِ جَدِّي *

وَقَاتِلْ خَالَهُ بِأَيِّهِ مِنَّا : سَمَاعَةٌ ، لَمْ يَبِيعْ حَسَبًا بِمَالٍ^(١)

٤١١ - ^(٢) حدثني الحكم بن محمد ، قال : كان تميم بن زيد ، رجلاً من قُضَاعَةَ ، من بَلَقَيْنَ ، فكان على الهُند ، وفي جيشه رجل يقال له : خُنَيْسٌ أَوْ حُبَيْشٌ ، طَالَتْ غَيْبَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَأَتَتْ أُمُّهُ قَبْرَ غَالِبٍ بِكَاطِمَةٍ ، فَأَقَامَتْ عَلَيْهِ حَتَّى عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ مَكَانَهَا . ثُمَّ أَتَتْهُ فَطَلَبَتْ إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَى تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ :

فَهَبْ لِي حُبَيْشًا ، وَاتَّخِذْ فِيهِ مِثْنَةً ، لِعُصَّةٍ أُمِّ مَيْسُوعٍ شَرَّابُهَا
أَتَتْنِي فَعَاذْتُ ، يَا تَمِيمُ ، بِغَالِبٍ وَبِالْحُفْرَةِ السَّافِي عَمَلِهِ شَرَّابُهَا^(٣)

= كما ترى في نسبه رقم : ٤٠٧ ، ولم أجد في أعمامه شريحاً . وفي الاشتقاق : ١٤٤ « وس رجالهم شريح ، وكان فارسهم » ، يعني بني عمرو بن عمرو بن عدس . وانظر التعليق السابق ، ويصحح هذا ما جاء في هامش النقائض : ٦٧٩ .

(١) سماعة بن عمرو بن عمرو بن عدس ، وهو أخو شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس ، المذكور آنفاً ، عم مسكن . وكان عمرو بن عمرو بن عدس أغار على بني عبس ، في يوم أقرن ، فقتل عمرو بن عمرو ، وكانت أم سماعة بن عمرو بن عمرو من بني عبس ، فزاره خاله ، فقتل خاله بأبيه . انظر النقائض : ٦٨٠ . وقوله : « لم يبيع حسباً بمال » ، حسب الرجل : شرفه وفعاله وكرمه . يقول : لم يقبل الدية من أخواله ، فلم يرض أن يبيع شرفه بمال .

(٢) هذا الخبر في ديوانه : ٩٤ ، والنقائض : ٣٨١ ، والأغاني : ١٩ : ٣٦ ، ٥٠ ، والكامل : ٢٩١ : ١ ، والأمالى : ٣ : ٧٧ . وفتوح البلدان : ٤٤٨ ، وشرح التصحيف : ٤١ ، وتهذيب لمصالح المنطق : ١ : ١٩٤ ، واللسان (حوب) (ظهر) ، وكتب أخرى . ونس الأغاني عن ابن سلام ، « كان على السند » ، وهي في أكثر الكتب . وكانت ولاية تميم بن زيد القيني على السند بعد الجنييد بن عبد الرحمن المري ، وكانت وفاة الجنييد في سنة ١١٦ من الهجرة . والرواية مختلفة السياق . والشعر أطول من هذا ، وهو من جيد الكلام . وهذا وأخشى أن يكون تميم بن زيد كان على جيش الهند في ولاية الجنييد ، فتسكون هذه الحادثة فيما قبل سنة ١١٦ ، وذلك لأن الفرزدق توفي على الأرجح في سنة ١١٠ هـ .

(٣) الحفرة : القدر . سفت الريح البراب : ذرته . والسافي بمعنى السني ، كمثل ماء دانق ، =

٤٥ / تميم بن زيد، لا تكون حاجتي بظهر، فلا يخفى عليك جواؤها^(١)

فلما أتاه كتابه لم يدرك: أخنيس أم حبيش، وفي جيشه
عدة: خنيس وحبيش، فأطلقهم جميعاً له.

٤١٢ - ^(٢) أبو يحيى الضبي قال: ضرب مكاتب لبني منقر قبة
على قبر غالب، فقدم الناس على الفرزدق، فأخبروه أنهم رأوا على قبر
غالب بناء، ثم قدم عليه وهو بالمربد فقال: ^(٣)

بقبر ابن لبلى غالب عذت بعدما خشيت الردى، أو أن أرد على قسر^(٤)
فأخبرني قبر ابن لبلى فقال لي: فسكاكك أن تلقى الفرزدق بالمصر^(٥)

فقال الفرزدق: صدق أبي، أنيخ أنيخ. ثم طاف له في الناس، فجمع

= مدفوق. وغالب: أبو الفرزدق، وكان يقال له غالب الجرار (قائد ألف)، وهو أحد الأجواد،
وقيل له أيضاً: صاحب الجذث (القبر)، ولا يعلم قبر أجار ولا قرى في جاهلية ولا إسلام غيره،
وقد ذكرته العرب في أشعارها.

(١) بظهر: لا تطرحها وراء ظهرك وتستخف بها. وخفى الشيء يخفى خفاء: لم يظهر.
وعليك: عندك، «على» بمعنى «عند». ويروى «فلا يعيا على»، وهي أشهر من، ويروى
«يخفى» (بضم فسكون ففتح). و«عليك» أيضاً في هذه بمعنى «عند». (انظر رقم ٨١٥).

(٢) في المخطوطة هنا: «أبو يحيى الضبي»، هذا الخبر في النقائض: ٣٨١، والكمال
١: ٢٩٢، والأغانى ١٩: ٥٠، وفيه «أبو يحيى الضبي»، وكذلك يذكرني سائر ما كنه من
الطبقات، فرجعت أنه الصواب، وأن الذي هنا خطأ.

(٣) المسكتات: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه لآله منجماً. فإذا أداه صار حراً.
والمربد: سوق البصرة كان يجتمع فيها الشعراء.

(٤) انقسر: القهر. يقول: عذت بالخير بعد أن شارفت الهلاك في سعي في الأرض لأودى
ما كاتبت عليه، أو أن أرد إلى العبودية راعماً له جزى عن أداء المال.

(٥) المصر: يعني البصرة. وكل مدينة تقام فيها الحدود ويقسم فيها النى والصدقات من
غير مؤامرة للخليفة، فهي مصر، وهي غير البوادي والقرى.

لَهُ مُكَاتَبَتُهُ وَفَضْلًا .^(١)

٤١٣ - وكان ذو الأهدام - وهو نَفَيْعٌ ، أحدُ بني جَعْفَرِ بْنِ
كِلَابٍ -^(٢) تَوَثَّبَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَهَجَاهُ ، فجاءت أمه إلى قَبْرِ غَالِبٍ
فماذت به ، فقال الفرزدق :

نُبِّئْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوَى ، وَدُونَهُ مِنْ الشَّامِ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا^(٣)
عَلَى حِينٍ لَمْ أَتْرُكْ مِنَ الْأَرْضِ حَيَّةً وَلَا نَابِجًا إِلَّا أُسْتَسَرَّ عَقُورُهَا^(٤)
كِلَابٌ نَبَحْنَ اللَّيْلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَعَادَ عَوَاءً بَعْدَ نَبْحِ هَرِيرِهَا^(٥)

(١) صدق : يعنى صدق القبر فيما أنبأك به . والفضل : الريادة .

(٢) نسبه أبو عبيدة في النقائض : ٥١٣ : « ذو الأهدام : متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل
ابن مالك بن جعفر بن كلاب » ومثله في : ٥٢٣ : ثم قال : « ويقال هو نافع بن سودة الضبابي » .
وانتار المؤلف والمختلف : ١٧٩ ، ثم معجم الشعراء : ٤١٠ ، وفيه : « وقيل : اسم ذى الأهدام ،
نافع ، وقيل : نافع بن سودة الضبابي » . وانظر في هذه المراجع هجاءه للفرزدق . وجاء في شعر
الفرزدق هذا : نافع ونفيع معاً ، كما ترى هنا وفي النقائض : ٥٢٥ .

(٣) ديوانه : ٤٥٢ - ٤٦٤ . النقائض : ٥٢٣ ، وما بعدها . يعوى : من عواء الكلب ،
يريد أنه كلب يعوى بالشعر يهجو ويبيى ويبنه ديار الشام ، ولعل ذا الأهدام كان بها يومئذ .
والزراعة (بتشديد الراء) : الأرض التى تزرع . وأئذنه ابن سيده في المخصص : ٩ / ١٦٣ :
١٤٩ وفيه « زرافاتها » ، وقال : « الزرافات : المنازل التى ينزف بها الماء للزرع وما أشبهه ...
قال أبو على : هذه رواية ابن دريد : زرافاتها ، بالفاء ، ورواية أبي بكر محمد بن السرى :
زرافاتها ، بالعين ، يقال : مزرعة (بفتح الراء) ومزرعة (بضم الراء) وزراعة ، كما يقال :
مفلة ، ومبقة وبقالة » . واللسان (زرف) .

(٤) استسر : استخفى . والعقور : كل سبع يقر ، أى يرح ويقتل ويفترس ، كالكلب
والأسد والذئب . وأراد بالحية : من تدسس شعره ، وبالنايح : من ضج بشرة . يقول : لم أَدع
على الأرض أحداً يبتى شعره إلا استخفى من مخافتى . يعنى الشعراء جميعاً .

(٥) كلاب : يعنى الشعراء وأهل الشعر . والليث ، يعنى نفسه . والمهري : صوت الكلب
إذا أحس شراً فأقبل ينبح ويكشر عن أنيابه ، كأنه يهيم به . والمواء : صوت الكلب إذا لوى
خطمه ثم صوت ومد صوته ولم يفصح بالنبح ، وهو من فعل الكلب إذا ذل . يقول : لا رأيت
كلاب الشعر شرق وشراستى ، كفت عن النبح والمهري وذلت حتى ما يسبح إلا عواؤها .

عَجُوزٌ تُصَلِّيَ الْخُمْسَ عَادَتْ بِغَالِبٍ فَلَا وَالَّذِي عَادَتْ بِهِ لَا أَضِيرُهَا
لَيْتَنِي نَافِعٌ لَمْ يَرْزَعْ أَرْحَامَ أُمِّهِ وَكَانَتْ كَالْوَلَايَةِ لَا يُعِيرُهَا^(١)
لَبِئْسَ دَمٌ التَّمُولُودُ مَسَّ ثِيَابَهَا عَشِيَّةَ نَادَى بِالْغُلَامِ بِبَشِيرُهَا^(٢)
وَلَيْتَنِي، عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَخَافَتِي، وَإِنْ عَقَّهَا بَنِي نَافِعٌ، لَمْ يُجِيرُهَا^(٣)
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ حَارَبَتْ تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ، لَمْ تَجِدْ مِنْ يُجِيرُهَا^(٤)
— وَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَيْسَ فِيهَا .

٤١٤ — قال : قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ مِنَ الْيَمَامَةِ ، وَدَلِيلُهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ ،
فَضَّلَ بِهِ ، فَقَالَ :^(٥)

- (١) « كَدَلُو لَا يَزَالُ يَعِيرُهَا » ، يَعْنِي تَهُونُ عَلَيْهِ ، فَيَطْرَحُهَا فِي أَلْسِنَةِ الشُّعْرَاءِ ، يَسْتَخْرِجُونَ بِهَا هِجَاءَهُ وَهَجَاءَهَا . وَفِي الْمَخْلُوطَةِ : « يَغِيرُهَا » ، بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ أَوْ سَهْوٌ .
- (٢) يَقُولُ : بَشَسَ الْوَلَدُ كُنْتُ لَهَا حِينَ نَادَى الْبَشِيرَ بِمَوْلَدِهِ ، فَإِنَّمَا بَشَرٌ بِمَا يَحْبِبُ عَلَيْهِا الذَّم .
- (٣) « عَقَّهَا بَنِي » ، يَعْنِي تَعَرَّضَ لِي لِمُجْعَلِي سَبِيحاً فِي ذِكْرِهَا بِالسُّوءِ ، فَذَلِكَ عَقَوْقُهُ لَهَا بِهَا .
- (٤) (٤) بَنُو تَمِيمَ بْنِ مُرَّةٍ ، قَاعِدَةٌ مِنْ أَكْبَرِ قَوَاعِدِ الْعَرَبِ ، وَالْيَهُودُ يَنْتَسِبُ الْفَرَزْدَقُ .
- (٥) (٥) اسْمُهُ عَاصِمُ الْعَنْبَرِيِّ ، كَمَا تَرَى فِي الشُّعْرِ ، وَالنَّفَاضُ : ١٦٥ . وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٢٧٢ « بَيَّنَّ أَنَّ الْمَرْزُبَانِيَّ عَادَ فِي ٤٧٨ نَزَعَمَ أَنَّ دَلِيلَ الْفَرَزْدَقِ هُوَ الْبَلْعَنُ بْنُ الْمُسْتَنْبِرِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَذَكَرَ هَذَا الشُّعْرَ ، وَشُعْرًا لِلْبَلْعَنِ فِي هِجَاءِ الْفَرَزْدَقِ ، وَهُوَ خَطَأٌ مَحْضٌ مِنَ الْمَرْزُبَانِيِّ . وَقَدْ ذَكَرَ قِصَّةَ هَذَا الشُّعْرِ الْمَرْزُوقِي فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ ٢ : ٢١٨ ، رَأَيْتُ نَقْلَهَا هُنَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَائِدَةِ وَالْبَيَانِ قَالَ : « وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَاصِمًا الْعَنْبَرِيَّ ، وَكَانَ أَدْلَ الْعَرَبِ ، وَأَعْرَفُهُمُ بِالْجَمِّ ، وَأَقْدَمُهُمْ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ بِاللَّيْلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُضِلَّ الْفَرَزْدَقَ وَيَقْتُلَهُ غَشًّا . وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَصْحَبَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْتِيَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَرَغِبَ فِي جَعْلِهِ . فَلَمَّا رَكِبَ الْفَلَاةَ أَرَادَ أَنْ يَفْتَالَ الْفَرَزْدَقَ لِيَحْظِيَ بِهِ عِنْدَ زِيَادٍ ، وَيَحْبُوهُ وَيُعْطِيهِ . فَلَمَّا كَانَا مِنَ اللَّيْلِ وَأَمَعْنَا فِي السَّيْرِ ، انْتَبَهَ الْفَرَزْدَقُ فَإِذَا النُّجُومُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ فَصَاحَ بِالْعَنْبَرِيِّ : لِمَنْكَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، فَاتَّبَعَهُ . فَقَالَ : أَنْتَ عَلَى الطَّرِيقِ ، نَاوِلْنِي لِأَدَاوَتِكَ فَإِنِّي عَطْشَانٌ . وَخَبَأَ لِأَدَاوَتِهِ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَالَّذِي أَحْلَفَ بِهِ ، لَتَمُوتَنَّ قَبْلِي ! وَشَهَرَ السَّيْفَ عَلَيْهِ . فَأَقَامَهُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَعَرَّضَ لِحِمَا الْأَسَدِ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ : هَذَا الْأَسَدُ عَلَى الطَّرِيقِ ! فَأَنَاحَ الْفَرَزْدَقُ نَاقَتَهُ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَجَحَفْتَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْأَسَدِ وَهُوَ يَقُولُ :

// وما نحن، إن جارت صدور ركبنا،
أراد طريق العنصلين، فياسرت
وكيف يضل العنبري يبلدة
وجاء بجلود له مثل رأسه
بأول من غرت دلالة عاصم^(١)
به العيس في وادي الصوى المتشائم^(٢)
بها قطعت عنه سيور التام^(٣)
ليشرب ماء القوم بين الصرائم^(٤)

= فلأنت أهون من زياد جانباً أذهب إليك مُحَرَّم السفر

وتنعي الأسد عن الطريق ، ومضيا . فقال الفرزدق في هذا المعنى كله ، ونسب العنبري إلى الجبن ، وأنه ليس بالحرث .

(١) ديوانه : ٨٤١ والمراجع السالفة . وهي قصيدة طويلة ، خالف ابن سلام بين أبياتها في اختياره هذا ، وكان في المخطوطة : « غرت له دلالة » ، لجعلت دائرة على (له) . وكتبت بخطي على المخطوطة : « البيت بحذف له » . وجارت صدور الركاب : عدلت عن الطريق فضلت .

(٢) طريق العنصلين : هي طريق مستقيمة من اليمامة إلى البصرة عن طريق مكة . وياسرت : جنحت يسرة . والصوى : جمع صوة ، وهي أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفاوز المجهولة ، يستدل بها على الطريق . والمتشائم : الآخذ شأمة ، أي يساراً ، أو ناحية الشام . ولم يرد وادياً بعينه ، بل أراد فلاة مجهولة مضلة ، فيها صوى يستدل بها من مخافة الضلال . ويروي « نائي الصوى متشائم » . يقول : أراد العنبري الطريق المستقيمة ، ولكن الإبل هي التي جارت به عنها ، يسخر منه ومن هدايته !

(٣) البلدة : الصحراء الواسعة . والتام جمع تيمة : وهي خزانة رقطاء تنظم في سيرهم تعلق على الصبي ، فكان الأعراب في الجاهلية يعلقونها على أولادهم ينقون بها النفس والعين بزعمهم ، فجاء الإسلام فأبطله ، لأنه شرك ، يراد بالحجر أن يقي من مقادير الله ! سبحانه أن يكون في شيء من خلقه قدرة على دفع ما أراد ، وكانوا إذا بلغ الصبي مبلغ الرجل قطعوا عنه تائمته . يسخر منه ويقول : هي بلاده وأرضه ، فلولا غشه لما ضل ، أو لو كان دليلاً محسناً ، لعرف بلاده التي بها ولد ونشأ .

(٤) الجمود : الصخرة المساء الصلبة . والصرائم جمع صريمة : وهي الرملة المنقطعة من معظم الرمل . وأراد صفة هذه البلياء التي وقع فيها . وقوله : « وجاء بجلود » ، ذلك أنهم كانوا إذا سلكوا المفاوز فقل زادهم من الماء ، وعدموا الماء في البادية ، أتوا بحصاة صغيرة يسمونها « المقلة » ، فتوضع في الإناء ويصب عليها من الماء الذي معهم ، قدر ما يشرب الحصاة ، فيعطى كل رجل منهم من الماء مثل صاحبه سواء . فجاء هذا العنبري بحصاة كبيرة ، أراد أن يأخذ من الماء أكثر مما ينبغي ، فذهبه بالفرس والأثرة ولزم الصحبة في السفر ، والحرف على نفسه دون نفوس =

فَلَمَّا تَصَافَيْنَا إِذَاوَةَ أَجْهَشْتَ إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ^(١)
فَأَثَرْتُهُ ، لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ مِنَ الشَّرِّ ، أَخْشَى لَأَحْقَاتِ الْمَلَاوِمِ^(٢)
عَلَى سَاعَةٍ ، لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ ، ضَمَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ^(٣)

٤١٥ — فَأَجَابَهُ عَاصِمٌ :

وَكَيْفَ يَضِلُّ الْحَنْظَلِيُّ بِبَلَدَةٍ بِهَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ غَيْرَ قَائِمِ^(٤)
وَزُورَاءِ نَاءٍ مَاوُهَا مِنْ فَلَاتِهَا كَفَيْنَا سُرَاهَا الْقَيْنَ وَالْقَيْنُ نَائِمِ^(٥)

= أصحابه . « مثل » في المخطوطة ، مضمومة اللام . وهذه الأبيات الثلاثة الآتية ، بتقديم البيتين على هذا البيت ، نسبها الجاحظ في كتاب البخلاء : ٢٠١ ، لابن ججوش ، ونسب « فلما تصافنا . . » و « على ساعة . . » البيتان ، للفرزدق في ص : ٢٠٠ .

(١) تصافن القوم الماء : اقتسموه حصصاً بالقلعة ، كما وصفت آنفاً . والإداوة : إزاء صغير من جلد يتخذ للماء في السفر . وجهش للبكاء وأجهش : إذا خنته البكاء فاستعد له ثم استمبر . « أجهشت إلى » صف لإقباله عليه با كياً كالتفتيت الذليل ، فذلك عداه « بالي » . والغضون جمع غصن : وهي مكاسر الجلد في الحين ، ونسب إليها الإجهاش — وهو البكاء — لأن تكسر الجبين مقرون ببكاء الذليل الضارع الذي يريد أن يستلنيك ببيكائه وضراعة وجهه معاً . والجراضم من الغم : الأكل الواسع البطن والثقل الوخم . أراد : الشره والنهم والوخامة ، فذه بكلمة شائعة اللفظ والمعنى حياً !

(٢) يقول : نأثرته بلاء ، على لؤمه وشرارته وسوء عشرته ، لما رأيت ما نزل به من البلاء ، ولما أخشى مما يلحقني من الالم واللوم إذا كنت في مثل لؤمه وخسته ، فنعته الماء بخلا به . ولما يسخر منه وتهزأ به . والملاوم جمع ملامة : وهي ما يلام عليه المرء ويعذل .

(٣) على ساعة : في ساعة . « على » بمعنى « في » ، وانظر رقم : ٨١٥ . وحاتم الطائي الجواد .

(٤) معجم الشعراء : ٢٧٢ . الحنظلي : يعنى الفرزدق ، نسبة إلى بن حنظلة مالك بن زيد مناة بن تميم ، لأنه من مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة . والبلدة : الصجراء التي هم فيها وهي من ديار بني تميم . وقوله : « غير قائم » ، من قام الشيء : استقام واعتدل ، يريد ولدته عاجزاً غير قادر على الاستواء ، يعنى وهو وليد بعد ، لا يطبق أن يستوى . وفوق « قائم » في المخطوطة « نائم » ، وكذلك جاءت في معجم الشعراء ، وهي محرفة ، لأن الناسخ لم يفهم معناها ، فظن تحرفها . يقول للفرزدق : إن تميزني بالضلال ، فكيف ضللت أنت في أرض ولدت بها كما ولدت ؟ وفي المخطوطة : « غير » مضمومة الراء .

(٥) زوراء : ناحية من الفلاة بعيدة مائلة عن السمات والنصد ، من الزور (بفتحيتين) : =

سَرَيْنَا بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ ، فَصَبَّحَتْ بِهِ الْعَيْسُ مَرْوِيٍّ مِنْ جَمَامِ الْخَضَارِمِ ^(١)

° ° °

٤١٦ - ^(٢) وَأَنْشُدُ يُونُسَ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ طَلَّقَ النَّوَارَ : ^(٣)

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا مَضَتْ مِنِّي مُطْلَقَةُ نَوَارٍ ^(٤)
وَكَاثَتْ جَنَّةٌ فَخَرَجْتُ مِنْهَا ، كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ ^(٥)

= وهو الليل . ناء : بعيد . يصف هذه الناحية من الفلاة ، بأنها نائية لا ماء فيها . بعيدة عن مكان الماء في الفلاة الكبرى . السرى : سير الليل . والقين : يعني الفرزدق ، وهو نيز كان يسبه به من يهجوهم . وذلك أن صعصعة بن ناجية ، جد الفرزدق ، كان له قين يقال له جبير ، فزعم من يهجوهم أن غالب بن صعصعة أبا الفرزدق ، كان قريب الشبه بجبير ، فنسبه إليه . يقول : إن الفرزدق كفور للنعمة ، فقد كفيته مشقة ما يلقي في هذه الفلاة التي لا ماء فيها ، وهو قار العين ، حتى وردت به الماء من أخضر طريق .

(١) ليل التمام : أطول ما يكون من الليل ، انظر ص : ٣٠٧ ، تعليق رقم : ٢ . مروي (مفعول) ، من الرى : منهل ماء يروى شاربه . والجمام جمع حمة : وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء . والخضارم جمع خضرم (بكسر الميم والراء) : وهو البحر الكثير الماء . وأراد هنا المناهل الكثيرة الماء .

(٢) من عند هذا الخبر ، أخذت « م » سياقها . انظر ص : ٣٠٠ ، تعليق : ٢ .

(٣) النوار بنت أعين بن ضبيعة ، ابنة عم الفرزدق .

(٤) ديوانه : ٦٦٣ ، الأغاني ١٩ : ٩ ، الكامل ١ : ٧٢ . وفي « م » والديوان : « غدت منى » . الكسعي : رجل يضرب به المثل في الندامة ، وهو من الكسح : حتى من قيس عيلان ، وقيل من اليمن ، وهم رماة . وله خبر طويل ، مغزاه أنه كان راعياً ، فرمى بعداً أسداف الليل غيراً فأصابه ، ولكنه ظن أنه أخطأه ، فغضب فكسر قوسه ، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير مقتولا وسبهه فيه .

(٥) الضرار : العصيان والمخالفة ، من قولهم ضاررت الرجل ضراراً ومضارته : إذا خالفته . يريد ما كان من أبنينا آدم ، إذ خالف أمر ربه وعصى ، يقول الله تعالى : « وعصى آدم ربه فغوى » . ومنه قول القطامي :

قُضَاةٌ كَانَ حِزْبًا مِنْ مَعَدٍّ فَحَطَّطَهُمُ الْعَمَاتِبُ وَالضَّرَارُ

الضرار : العصيان والمخالفة والبتاق .

وَكُنْتُ كَفَاقٍ عَيْنِيهِ عَمْدًا فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ بِهِ النَّهَارُ^(١)
وَلَوْ ضَمَنْتُ يَدَايَ بِهَا وَتَفَنِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ^(٢)
مَوْماً فَارَقْتُهَا شَبَعًا ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ مَا يُعَارُ^(٣)

✱ ✱ ✱

٤١٧ — ^(٤) وكان خالد بن عبد الله القسري حَبَسَ الكُمَيْتَ بنَ زيدٍ ،

(١) رواية «م» ، وأكثر الكتب « يضيء له نهار » . ورواية المخطوطة جيدة في العربية وفي البيان ، فجعل « أضاء » بمعنى دخل به في الضوء ، كما يقال أصبح بهم ، دخل بهم في الصبح . يقول : فقأ عينيه ، فبطل معه عمل النهار الذي يدخل الناس جميعاً في الضوء ، حتى يبصروا هداهم ويستمتعوا بدنياهم . وهذه الرواية أبلغ في التحسر والندامة ، وأعرق في البيان من رواية من روى « يضيء له » ، فهو معنى مغسول .

(٢) للبيت رواية أخرى ، انظر توجيهها في الصحاحي : ٢١٣ . يقول المرزوقي في الأزمنة ١ : ١٠٥ « المعنى : لو ملكت أمري لكان على أن أختار للقدَر ، ولم يكن على القدر أن يختار لي » ، وذلك أنه جعل « على » بمعنى الزوم والوجوب . وهو كلام محتمل في سياق الندامة ، بل في الشعر قلب ، وأصله « لكان لي ، على القدر ، الخيار » ، و « على » للمصاحبة بمعنى « مع » . والخيار ، الاسم من الاختيار ، وهو اصطفاء خير الأمور . يقول : لو صدقت في ضئي بها وحرصى عليها وحسب لها ، لاخترت خير الأمرين ، وهو لمساكها ، مع ما لا يعلم أحد مما خبا الله من قدره الغالب على كل شيء . هذا معناه ، أما تأويل المعتزلة فليس بشيء ، وليس لأحد أن يختار على الله ولا على قدر الله ، ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ، مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

(٣) رواية الأخفش في تعليقه على الكامل للمبرد ١ : ٧٢ ، « رأيت الزهد » ، وهي عندي أجود الروایتين ، فإنه أراد أن يقول إنه لم يطلقها لأنه شيع منها وفرغت حاجته إليها ، بل لعله أخرى تعرض للناس ، وهي أن الشيء الممكن السهل الحاضر ، يقل حرص النفوس عليه ، فيتلها الزهد فيه ، وقلة الاحتفال به . فتأوله « يعار » في هذا المعنى ، تشم طرفاً من معاني الإمكان والسهولة وقرب التأخذ ، ومادة اللمة تدل عليه ، فقد قالوا : تعاوروا الشيء : تداولوه بينهم ، ولا يتداول إلا الشيء الذي يقل حرص الناس عليه . وقالوا أيضاً : أعور لك الشيء : إذا أمكنك من نفسه . ولو قيل : أراد ، يأخذ ما يبره ، لكان وجهاً .

(٤) هذه لأخبار من رقم : ٤١٧ ، إلى آخر رقم : ٤١٩ ، أخلت بها «م» ، والخبران : ٤١٧ ، ٤١٨ ، لا أدري معنى لموضعها هنا ، وروى الجاحظ رقم : ٤١٧ في الجوان ٢ : ٣٦٤ ، وانظر الأغاني : ١٥ : ١١٥ . أما الخبر رقم : ٤١٩ ، فهو في «م» بعد الحر رقم : ٤٢٣ .

أَبَا الْمُسْتَهْلِ ، الْأَسَدِيِّ ، فُخِدْتَنِي سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيّ : أَنَّ خَالِدًا حَبَسَ
الْكَمَيْتَ بْنَ زَيْدٍ — وَكَانَ قَالَ لَخَالِدٍ :

فَأَنِّي وَتَمَدَّاحِي يَزِيدَ وَخَالِدِآ صَلَاةً ، لَكَ الْخَادِي وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بُلٌّ^(١)

— فَكَانَتْ أُمُّ الْمُسْتَهْلِ تَدْخُلُ عَلَيْهِ ، حَتَّى عَرَفَ أَهْلُ السَّجْنِ وَبَوَابُوه
ثِيَابَهَا وَهَيْئَتَهَا . فَدَخَلَتْ عِنْدَ غَفْلَةٍ مِنْهُمْ ، فَلَبِسَ ثِيَابَهَا وَتَهَيَّأَ بِهَيْئَتِهَا ،
/ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ :

خَرَجْتُ خُرُوجَ الْقِدْحِ قِدْحِ ابْنِ مُقْبِلٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ النَّوَاجِحِ وَالْمُشْلِي^(٢)
عَلَى ثِيَابِ الْغَانِيَاتِ ، وَتَحْتَهَا عَزِيمَةٌ أَمْرٍ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ^(٣)
وَلِذَلِكَ قَالَتِ الْقَيْسِيَّةُ لَهُشَامٍ ، حِينَ كَلَّمُوهُ فِي أَمْرِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ

(١) يَزِيدُ : أَظْهَرَ يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَآلِي الْعِرَاقِ . وَ « التَّمَدَّاحِ » ، الْمَدْحُ ،
مَصْدَرُ يَزَادُ عَلَى كِتَابِ الْفِعْلِ .

(٢) (٢) ثَلَاثَةُ آيَاتٍ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١ : ٨١ . الْقِدْحُ : عَوْدُ السَّهْمِ إِذَا شَذِبَ وَقَطَعَ قَوْمٌ وَأَعَدَ
لِتَرْكِيبِ الرِّيشِ وَالنَّصْلِ فِيهِ . وَابْنُ مَقْبِلٍ . شَاعِرٌ فَعَلَ مَضَى ذِكْرَهُ لِرَقْمٍ : ١٧٥ ، ١٨٥ ،
١٨٦ . وَكَانَ وَصَافًا لِلْقِدَاحِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ السَّهْمِ ، وَعَنِ نَفْسِهِ :

غَدَاً وَهُوَ مَجْدُولٌ ، فَرَّاحٌ كَأَنَّهُ مِنْ الصَّلَكِ وَالتَّقَالِيبِ فِي الْكَفِّ أَفْطَحُ
خُرُوجٌ مِنَ الْغُمَى ، إِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَاً ، وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكْفَّةُ تَلَهُحُ

وَعَنِ الْكَمَيْتِ : سُرْعَةُ خُرُوجِهِ مَارِقًا لَمْ يَكْدِ أَحَدٌ يَفْطَنُ لَهُ . وَأَشْلَى الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ : إِذَا دَعَاهُ
بِاسْمِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عَلَى الصَّيْدِ ، وَعَنِ الْمَشْلَى ، خَالِدًا . وَالنَّوَاجِحُ : يَعْنِي الْبَوَابِينَ ، كَلَابَ تَحْرُسُ السَّجْنَ !
(٣) السَّلَّةُ : الْمَضِي وَالْخُرُوجُ ، مِنْ سَلِّ السَّيْفِ : إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ غِمْدِهِ مُسْرِعًا . وَلَمْ يَرِدْ
سُرْعَةُ إِخْرَاجِهِ مِنَ الْغِمْدِ ، بَلْ أَرَادَ سُرْعَةَ إِخْرَاجِهِ مِنْ ضَرْبَتِهِ بَعْدَ الطَّعْنِ بِهِ . وَهَكَذَا مَعْنَاهُ فِي
شِعْرِ حَمَّاسِ بْنِ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّةٌ وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ

حبسه خالد : كلما كان في مُضَرِّ نابٍ أو شاعرٍ حبسه .^(١) ينعنون الكميّت والفرزدق .

٤١٨ - ^(٢) وأخبرنا يونس ، قال : لما قدّم المهديّ ، أتاه ابنُ الكميّت مدلاً بطولٍ مدحِ الكميّت بنى هاشم ، فقال له المهديّ : أليس أبوك الذي يقول :

فالآن صرْتُ إلى أُمِّيَّةَ ، والأُمُورُ لها مصائرُ
أذهب فليس لك عندنا شيء .

٤١٩ - وقال الفرزدق يعاتب قومه :

جزّى الله عني في الخطوب مجاشعاً جزّاء كريمٍ عالمٍ كيف يصنع^(٣)
يرقون عظمي ، أستمطعوا ، وإنّي أشيدُ لهم مبدانَ مجدي وأرفع^(٤)
وإنّي لتنهاني عن الجهل فيهم ، إذا كنتُ ، خلّات من الحلم أربع^(٥)
حيّاً ، ومُقيّاً ، وانتظارٌ ، وإنّي كريمٌ ، فأعطى ما أشاء وأمنع^(٦)

(١) انظر رقم : ٤٥٥ الآتي .

(٢) روى الخبر أبو الفرج في أغانيه ١٥ : ١١٧ ، وأن المستهل دخل على عبد الصمد بن علي ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح .

(٣) ديوانه : ٥٠٢ ، مجاشع : يعني رطله ، بنى مجاشع بن دارم . وانظر على التعليق رقم : ٤١٧ .

(٤) « رق العظم » ، ضعف ووهن من كبر أو مرض ، و « أرقه » صيره رقيقاً لا يتاسك ضعفاً . يريد خذلانهم لإياه حتى يضعف أو يستكين .

(٥) الجهل : الخفة وسرعة الغضب وسوءه . إذا كنت : إذا كنت أن أجهل . والحلة : الخصلة .

(٦) البقيا : الرحمة ، من أقيمت عليه : إذا أُرغيت عليه ورحمته ، وأراد استبقاء مودتهم وصلة رحمتهم . وقوله : « أعطى ما أشاء وأمنع » ، يعني أعطى من يشاء من الاقياد والسماحة ، أو يمنح فينأط ويقتسو . (انظر ما سلف رقم : ٣٨٦ ، في شرح البيت الثالث) .

فَإِنْ أَعْفُ، أَسْتَبْقِي، ذُنُوبَ مُجَاشِعٍ فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَدَيْ الْحِلْمِ تُقَرَّعُ^(١)

٤٢٠ — أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّيِّي^(٢) قَالَ : لَمَّا هَرَبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ زِيَادٍ حِينَ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ بَنُو نَهْشَلٍ فِي هِجَاثِهِ أَيَّامًا ، أَتَى سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ — وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ — فَأَسْتَجَارَهُ فَأَجَارَهُ ، وَعِنْدَهُ الْخَطِيئَةُ وَكُعبُ بْنُ جُمَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ ، فَأَنشَدَهُ الْفَرَزْدَقُ مِدْحَتَهُ إِيَّاهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

تَرَى الْفَرَّ الْجَحَاجِصَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَلَا^(٣)
بَنِي عَمِّ النَّبِيِّ ، وَرَهْطَ عَمْرٍو ، وَعُثْمَانَ الْأَلَى غَلَبُوا فَعَلَا^(٤)
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا

(١) يريد ، فَإِنْ أَعْفُ عَنْ ذُنُوبِ مُجَاشِعٍ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخُذْ مِنْهُمْ مِرْثَةً ﴾ . وَمُوسَى قَوْمَهُ سَبَّحِينَ رَجُلًا لَمِيقَاتِنَا ﴿ أَيْ مِنْ قَوْمِهِ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَفْوَ فِي مَعْنَى التَّرْكِ . يَقُولُ : لَمَّا أَعْفُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ اسْتَبْقَاهُ لِمُودَتِهِمْ وَرَحْمَتِهِمْ ، فَإِنَّ الْعَصَا . . . وَرَوَاةُ الْدِيَوَانِ : « أَسْتَبْقِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ » ، وَهُوَ مَعْنَى آخَرٍ وَاضِحٌ . وَذُو الْحِلْمِ : قِيلَ هُوَ عَامِرُ بْنُ الطَّرِبِ الْعَدَوَانِيُّ ، وَكَانَ حَكَمًا يَقْضِي بَيْنَ الْعَرَبِ حَتَّى كَبُرَ ، فَكَانَ يَفْعَلُ ، فَأَقَامَ أَحَدُ بَنِيهِ ، حَتَّى إِذَا غَفَلَ قَرَعَ لَهُ بِالْعَصَا فَيَعَاوِدُ عَقْلَهُ . وَيُرْوَى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ عَمْرٍو بْنُ سَحْمَةَ الدُّوسِيِّ ، وَكَانَ حَكَمَ الْعَرَبِ قَبْلَ عَامِرِ بْنِ الطَّرِبِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لَمَّا إِذَا نَبِهَ انْتَبَهَ .

(٢) انْظُرْ مَاضِي رَقْمَ : ٤١٢ ، وَالتَّعْلِيقَ عَلَيْهِ .

(٣) دِيَوَانُهُ : ٦١٥ — ٦١٨ (وَشَاكِرُ الْفَهَامِ : ١٥ ، ١١٥) ، وَالْأَغَانِي : ١٩ : ٢١ ، وَمَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ ٧ : ٢٥٨ ، وَنَسَبُ قُرَيْشٍ : ١٧٦ ، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ١ : ٢٥٩ ، وَالرُّوسُ الْأَنْفَ ١ : ١٦١ ، ١٦٢ ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٤ / ٢ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، وَأُمَامِيُّ الْمُرْتَضَى ١ : ٢٩٦ ، وَالْإِسْتِمْابُ ١ : ٥٤١٢ . الْفَرَّ جَمْعُ أَغْرَ : وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْفَرَّةُ ، وَيُرَادُ بِهِ شَرِيفُ الْقَوْمِ . الْمُجَاجِصُ جَمْعُ جَجْصَاحٍ : وَهُوَ السَّيِّدُ السَّمْحُ الْكَرِيمُ . وَالْحَدَثَانِ . مَا يَحْدُثُ مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ . وَ « عَلَا » أَثْقَلَ وَفَدَحَ ، وَفِي « م » « غَلَا » فَإِنْ صَحَّتْ فَإِنَّ « غَالًا » أَصَابَ بِشَرٍّ وَهَلَكَ ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ فَوْقَ « عَلَا » كُتِبَ « آلا » كَأَنَّهُ مِنْ « الْأَلُو » وَهُوَ الْجِهْدُ ، آلَى ، أَيْ بَلَغَ الْجِهْدَ .

(٤) فِي تَعْلِيقِ السَّكْرِيِّ : « أَرَادَ بِعَمْرٍو ، عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَلَمَّا أَرَادَ بِنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَدَى وَبَنِي أُمِيَّةٍ » ، وَلَسْتُ أُحْدِثُ هَذَا أَمْ لَا يَصِحُّ ، أَمْ تَرَاهُ أَرَادَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، أَوْ هَاشِمٍ ، وَاسْمُهُ عَمْرٍو . وَأَرَادَ بِبَنِي عَمِّ النَّبِيِّ ، آلَ أَبِي طَالِبٍ . وَعُثْمَانُ ، هُوَ ابْنُ عَفَّانٍ .

(٢١ — الطَّبَقَاتُ)

فقال الحطيئة : هذا والله هو الشعر ، لا ما تَعَلَّلَ به مُنْذُ اليَوْمِ أيُّها الأمير ! // فقال له كعبُ بن جَعِيل : فَضَّلْهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تُفَضِّلْهُ عَلَى غَيْرِكَ . قال : بَلْ وَاللَّهِ أَفْضَلُهُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى غَيْرِي . يا غُلام ! أَدْرَكَتَ مَنْ قَبْلَكَ ، وَسَبَقْتَ مَنْ بَعْدَكَ . [ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحُطَيْئَةُ : يَا غُلام ! لَئِنْ بَقِيتَ لَتَبْرَزَنَّ عَلَيْنَا . يا غُلام !] ، ^(١) أَنْجَدْتَ أُمَّكَ ؟ ^(٢) قال : لا ، بَلْ أَبِي . يريد الحطيئة : إِنْ كَانَتْ أُمَّكَ أَنْجَدْتَ فَإِنِّي أَصْبَتْهَا فَأَشْبَهْتَنِي . فَأَلْفَاهُ لَقَيْنَ الْجَوَابَ . ^(٣)

٤٢١ — فَنَمَاهُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ مَاحٍ حِينَ هَجَاهُ ، ^(٤) فقال :

فَأَسْأَلُ قُفَيْرَةَ بِالْمَرْوَةِ : هَلْ شَهِدْتَ سَوَاطِ الْحُطَيْئَةِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالنَّضْدِ ؟ ^(٥)
أَمْ كَانَ فِي غَالِبِ شِعْرِي ، فَيُشَبِّهُهُ شِعْرُ ابْنَيْهَا ، فَيُقَالُ : الشَّعْرُ مِنْ صَدَدٍ ؟ ^(٦)
جَاءَتْ بِهِ نُطْفَةٌ مِنْ شَرٍّ مَا آتَسَقَتْ مِنْهُ ، إِلَى شَرِّ وَادٍ شَقٌّ فِي بَلَدٍ ^(٧)

(١) هذه الجملة ، أخلت بها المخطوطة ، وهي من « م » .

(٢) أنجد : نزل نجداً ، وهي ديار رھط الحطيئة .

(٣) غلام لقن : سريع الفهم ، سريع الجواب .

(٤) نعى فلان على فلان أمراً : أشاد به وأذاعه وشنع به وعابه .

(٥) ديوانه : ١٤٥ ، (١٦٨ — ١٧١) قفيرة ، أم صمصمة بن ناجية ، جد الفرزدق ، وكان جرير وغيره يعجبونه بها . وفي المخطوطتين « قفيرة » بتقديم الفاء . والمروث : موضع بديار بين تميم . ساط الشيء يسوطه سوطاً : خلطه في الماء وخاضه وحركه ، أراد المباشرة ، وأفحش . والسجف : الستر المسبل . والنضد : ما نضد من متاع البيت .

(٦) غالب : أبو الفرزدق ، ولم يكن شاعراً . « فيقال » في المخطوطتين ، وفي الديوان . « فينال » .. والصدد : القرب . وقوله : « ابنها » يعني حفيدها . وأم الفرزدق هي لينة بنت قرظة الضبية .

(٧) هذه غير رواية الديوان . النطفة : الماء القليل ، ويكنى به عن ماء الرجل . اتسق : احتمل ، من وسق : حمل . والوادي في هذا البيت كناية أخرى عن ذلك المكان من المرأة . و « البلد » : التراب وما لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه .

٤٢٢ — ^(١) قَالَ : وَأَوَّلُ شِعْرِ قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ ، أَنَّ بَنِي فَقَّيْمٍ خَرَجُوا
يَطْلُبُونَ دَمًا لَهُمْ فِي قَوْمٍ ، فَصَالَحُوا مِنْهُ عَلَى دِيَّةٍ ، فَقَالَ حِينَ رَجَعُوا :
لَقَدْ آبَتْ وَفُودُ بَنِي فَقَّيْمٍ بِأَلَمٍ مَا تَوُوبُ بِهِ الْوُفُودُ ^(٢)
فَشَكَوَهُ إِلَى أَبِيهِ وَأَسْتَعْدَوْهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَوْعَدُ مِنْ ذَاكَ ،
لَيْتَنِي يَقُولُ شِعْرًا ! فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَعَذَّرْتُ مِنْ شَتَمِ الْعَشِيرَةِ مُؤَلِيًا وَلَا بُدَّ لِلْمَظْنُونِ أَنْ يَتَعَذَّرَا ^(٣)
فَلَمَّا سَمِعَهُ أَبُوهُ قَالَ : أَنْتَ صَاحِبُ الْأَوَّلِ !

٤٢٣ — وَكَانَ يَرَعَى غَنَمًا لِأَهْلِهِ — يَعْنِي فِي صِفَرِهِ — فَذَهَبَ الذَّبُّ
مِنْهَا بِكَبْشٍ ، فَقَالَ :

تَلُومُ عَلَى أَنْ صَبَّحَ الذَّبُّ ضَانَهَا فَأَلَوِي بِكَبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعْيِ رَاتِعٌ ^(٤)

(١) هذا الخبر أخذت به « م » .

(٢) ديوانه : ١٦٣ من أبيات ، والنقائض : ٢١٥ . وبنو فقيم بن جرير بن دارم ،
أبناء عمومة الفرزدق .

(٣) لم أجده بنصه في ديوانه ، ولكن فيه : ٢٥٤ ، والنقائض : ٢١٥ بغير هذه الرواية ،
من أربعة أبيات يعتذر فيها إلى قومه . وفي الأصل فرق « المظنون » ، « المخلوب » . اعتذر من
ذنبه وتعذر : تنصل . وآلى يؤلى لبلاء : حلف . والمظنون والظنين : التهم ظننته ، اتهمته . وفي
الجزء الثاني من ديوانه برواية السكري رد البيت الأول إلى رافع بن هريم البربوعي ، وبيتان منها
لدى ابن أحر

(٤) ديوانه : ٥١٢ ، ٥١٣ . يروى أن هذه الغنم كانت لأمه ، وهي التي لامته . وصبح
الذَّبُّ الغنم : سطوا عليها مع الصبح . ألوى بالشئ : ذهب به وأتلفه . والرعى (بكسر الراء
وسكون العين) ، والرعى : الكلاء الذي ترعاه الغنم . وترعت الماشية : أكلت ما شادت ،
وجاءت وذمبت في المرعى . ورواية الديوان : « بِكَبْشٍ » ، وحش اسم الكبش الذي أخذه
الذَّبُّ . وكان ما بهنا تصعيف .

وقد مرَّ حَوْلٌ بعد حَوْلٍ وأُشْمِرُ
فلمَّا رَأَى الإِقْدَامَ حَزَمًا ، وأنه
أَغَارَ عَلَى خَوْفٍ وَصَادَفَ غِرَّةً
وَمَا كُنْتُ مِضْيَاعًا ، وَلَكِنْ هَمَّتِي
أَيِّتُ أَسُومُ النَّفْسِ كُلَّ عَظِيمَةٍ ،
إِذَا وَطَّئْتُ لِلْمَكْثَرِ مِنَ الْمَضَاجِعِ^(١)
بِعَوْصٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ظَمَانٌ جَائِعٌ^(٢)
أَخُو الْمَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ
فَلَاقَى أَنَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَطَامِعُ^(٣)
سِوَى الرَّغْبِ مِنْ طُومًا وَمُذًا نَابِغٌ^(٤)
إِذَا وَطَّئْتُ لِلْمَكْثَرِ مِنَ الْمَضَاجِعِ^(٥)
[فكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا عَلِمَ بِهِ مِنْ شِعْرِهِ]^(٦)

٤٢٤ — وَكَانَ رَأَى الْإِبِلَ يُفَضِّلُهُ ، وَفِي ذَلِكَ هِجَاؤُ جَرِيرٍ^(٦)

(١) في المخطوطة « بعوض » بالضاد بكسرتين ، ولا معنى لها ، ورجحت ما أثبتت ، وتؤيدها رواية الديوان : « عليه ببؤس وهو ظمان » . والعوض : الجذب والشدة والحاجة والبؤس . يقول : ظل الذئب في جذب وفقر عاماً بعد عام ، يعتذر للذئب مما فعل بفنمها . وفي المخطوطة « مرن » ، فوق « بعوض » ، أى هى رواية أخرى ، وهى كذلك فى « م » .

(٢) « التى كانت عايبها المطامع » ، يعنى العزيزة عايبها ، التى كانوا يعلمون فى نكبتها وكثرة نسائها . فى المخطوطة ، فوق « التى » « الذى » وفوق « عايبها » « عليه » وهى رواية « م » .

(٣) فى المخطوطة كتب فوق « مضياًعاً » : « مرتاعاً » ، وقرأتها : « مرتاعاً » ، من الارتباع ، وهو الفزع ، يعنى الفزع من الذئب المتعب على حبش . وفى « م » « والديوان » : « لاذ أنا يافع » ، واليافع : الغلام لاذاً شب وشارف الاحتلام .

(٤) فى المخطوطة : « أسوم الناس » . وهو سهو من السكائب ، والصواب فى الديوان « م » . سام نفسه الشئ : كافها تحشمه . فى المخطوطة « لاذاً وطنت » ، وهى صحيحة المعنى ، أى مهدت لهم حتى اتخذوها كالوطن ، يألفونه ويأوون إليه . وفى « م » : « لاذاً وطنت » بالهمز . وطأ الفراش : مهدد وذلك حتى لا يؤذى جنب النائم .

(٥) هذه الجملة ، أخذت بها المخطوطة ، وأثبتتها من « م » .

(٦) هذا السطر آخر صفحة فى المخطوطة ، وكتب يازائه فى هامش النسخة « عورس » ، أى عارض المكاتب هذه النسخة ، بالأصل الذى نقل عنه . وتبدأ الصفحة التى تليها بسطر تأكل أكثره ، فلم أستطع أن أقرأ منه سوى جروف ، لم تهدن لهدنى ، ولكن يظهر أنها تنتم ما كان بين الراعى وجريمر ، وأنا أرجح أنها بيت شعر ، أهياى أن ألتصه فى شعر جرير .

٤٢٥ - ^(١) [وحدثني أبو بكر محمد] بن واسع، ^(٢) وعبدُ القاهر بن
السريّ السلميّان قالا: كَانَ مِنَّا - مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ سَمَّالٍ - ^(٣) شُوَيْعِرٌ
هَجَا الْفَرَزْدَقَ ، فَأَخَذْنَاهُ فَأَتَيْنَاهُ بِهِ فَقُلْنَا : هَاهُوَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ
شِئْتَ فَأُضْرِبْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَحْلِقْ ، لَاعَدَوِي عَلَيْكَ وَلَا قِصَاصَ ،
[قَدْ بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ] . ^(٤) نَخْلَى [عَنْهُ] وَقَالَ :

فَنُيْلُكَ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ ^(٥)
هُمْ قَادُوا سَفِيهِهِمْ ، وَخَافُوا قَلَائِدَ مِثْلَ أَطْوَاقِ الْحَمَامِ

٤٢٦ - وحدثني عبد القاهر السلميّ قال : مرَّ الْفَرَزْدَقُ بِمَجْلِسِ
بَنِي حَرَامٍ ، ^(٦) وَمَعْنَا عَنبَسَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الْكَرِيمِ

(١) هذه الأخبار من رقم : ٤٢٤ إلى رقم آخر رقم : ٤٣٤ ، أُخِلَتْ بِهَا « م » .
(٢) ما بين القوسين ، متأكّل في البطر الذي ذكرته آنفًا ، وأتممته من إسناد الخبر ، كما رواه
أبو الفرج في الأغاني في موضعين ١٩ : ١١ ، ٤٩ ، وانظر ماسلف رقم : ٣٦٤ .
(٣) بنو حرام بن سمّال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وسمي
سمّالاً ، لأنه سمل عين رجل ، أي قتّلها بخيصة أو حديدة محمّاة (الاشتقاق : ١٨٧) . وانظر
ماسلف رقم : ١٥٧ .

(٤) الزيادة ما بين القوسين من الأغاني . العدو : طلبك من الوالي أن يعديك على من ظلمك
ليستقم منه ، أي أن ينصرك عليه ويعينك . والشعر الآتي ليس في ديوانه .
(٥) الحيوان ٣ : ١٩٦ ، ثمار اللؤلؤ : ٣٦٨ ، والتشبيهات : ٢٢٩ ، اللسان (حرم) .
(٦) في الأغاني ١٩ : ١١ ، « بجلنا ، محاسن بني حرام » ، وما بين الأقواس بعد زيادة منه .

أَبْنُ رَوْحٍ،^(١) فَقَالَ : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، مَتَى تَذْهَبُ إِلَى الْآخِرَةِ قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ إِلَى ذَلِكَ [يَا أَخِي] قَالَ : أَكْتُبُ مَعَكَ إِلَى أَبِي قَالَ : أَنَا لَا أَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ أَبُوكَ ، أَبُوكَ فِي النَّارِ ، أَكْتُبُ إِلَيْهِ مَعَ دَبَالُوتِهِ وَأَصْطَفَاوُسَ .^(٢)

٤٢٧ — حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّكَنِ الصَّرِيحِيُّ قَالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِبَنِي رُيَيْعٍ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ أَبُو نُحَيْكَانَ ، شَاعِرُهُمْ ، وَقَدْ كَانَ قَالَ : مَنْ الْفَرَزْدَقُ ؟ غَضَبًا لِبَنِي مَنقَرٍ حِينَ هَجَاهُمُ الْفَرَزْدَقُ ،^(٣) وَكَانَ قَالَ :

سَوَى أَنْ أَعْرَافَ الْكُودَانِ مَنقَرًا قَبِيلَةَ سَوْءٍ بَارٍ فِي النَّاسِ سُوقُهَا^(٤)

(١) « غنبة » ، هو غنبة بن سعيد بن أبي عياش ، مولى عثمان ، روى عن جدته لأبيه أم عياش . وكانت مولاة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه روح بن غنبة . وعبد الكريم بن روح بن غنبة البراز ، بصرى ، روى عن أبيه . قال أبو حاتم : مجهول ، ويقال إنه متروك الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٥ . والقائل : « وهو جد عبد الكريم بن روح » ، هو ابن سلام . انظر المرح والتعديل ، وتهذيب التهذيب ، وغيرها .
(٢) في الأغاني « ربالويه » ، ولا أعلم له صواباً .

(٣) ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وابن محكان : هو مرة ابن محكان السعدي . وبنو منقر : هم بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، فهم أبناء عمومة بني ربيع بن الحارث ، رهط مرة بن محكان .

(٤) ديوانه : ٥٧١ ، والخبر في غير موضعه منه ص : ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، وانظر (شاكر الفحام : ١٤ - ٢٢) ، والنقائض : ٢٢٢ ، خبراً آخر ، ومعاهد التنصيص : ٢٣ ، الأعراف جمع عرف (يضم فسكون) : منبت شعر الفرس من العنق . واللكودان جمع كودن : وهو البرذون ، وهو فرس هجين كالابل ، يشبه به الرجل البليد الهجين . وجعلهم أعراف اللكودان ، ذم لهم ، بأنهم فضلة لا خير فيها من قوم هجاء فسد نسبهم . وبارت السوق : كدبت .

وَأَعْيَبُ مَا فِي الْمُنْقَرِيَةِ أَنَّهَا شَدِيدُهُ بَبْطُنِ الْخَنْظَلِيِّ لُزُوقُهَا^(١)
رَأَتْ قَوْمَهَا سُودًا فِصَارًا، وَأَبْصَرَتْ قَتَى حَنْظَلِيًّا، كَالْهَلَالِ، يَرُوقُهَا

٤٢٨ — وقال الفرزدق يهجو رُبَيْعًا :

كَأَنَّ رُبَيْعًا مِنْ عَمَائَةِ مُنْقَرٍ أَتَانُ دَعَاهَا، فَاسْتَجَابَتْ، حِمَارُهَا^(٢)
تُرْجِي رُبَيْعٌ أَنْ يَحْيَى صِغَارُهَا بَخَيْرٍ، وَقَدْ أَعْيَى رُبَيْعًا كِبَارُهَا

٤٢٩ — فلما قال البعيثُ لجري :

تُرْجِي كَلِيبٌ أَنْ يَحْيَى حَدِيثُهَا بَخَيْرٍ، وَقَدْ أَعْيَى كَلِيبًا قَدِيمُهَا^(٣)
قال الفرزدق :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شُرُودًا تَنْحَلِّهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ^(٤)

(١) رواية الديوان « وأهون ماى ... » ، ومى أقذع . وسبب الشعر : أن الفرزدق نزل يوماً في بني منقر والحى خلوف ، فجاثت أفعى فدخلت مع جارية فراشها ، فصاحبت ، فاحتال الفرزدق فيها حتى انسابت ، ثم ضم الجارية إليه ، فزبرته (نهرته) ونحتمه عنها ، فقال هذا الشعر ، فاستهدت المنقرية عليه زياداً ، فهرب الفرزدق إلى مكة . ويقال إن المنقرية هى ظمياء عمه اللعين المنقرى الشاعر . وانظر خبره مع زياد رقم : ٣٩٧ . والخنظلي : يعنى نفسه ، لأنه من بني مجاشع بن دارم ابن مالك بن حنظلة ، كما مضى في نسبه .

(٢) ديوانه : ٣٣٨ ، والنمائض : ١٢٤ ، واللسان (ودق) ، وما سياتى رقم : ٤٧٧ ، وزعم الأمدى في المؤلف والمحتم : ١٦١ ، أن الفرزدق استرق البيت الثانى من حريث بن عتاب النبهانى . ثم ترى هنا ، أن الفرزدق يزعم أيضاً أن البعيث سطا على شعره ! والعماية : الغواية والضلال واللجاجة في الباطل . يقول : إن مكان بنى ربيع من طاعة بنى منقر في غوايتهم وضلاتهم ، كمكان الأمان من حارما إذا دعاهم للسفاد ، في ذلها واستكاثتها : ورواية الديوان ، واللسان « من حمايه » ، والحماية ، من حمى أهله في القتال حماية إذا دفع عنهم ، يعنى غضب مرة بن محكان لهجاء الفرزدق بنى منقر .

(٣) البيت في المراجع السالفة . وفي المخطوطة فوق « حديثها » « صفارها » ، وفوق « قديمها » « كدارها » ، وهى رواية ليست تصح .

(٤) البيت في المراجع السالفة ، وبس في ديوانه . قافية شرود : عائرة سائرة في البلاد ، =

٤٣٠ — فقال عمر بن سَكَن في حَدِيثِهِ : فقال له بنو رُبَيْع :
مَرْحَبًا بِسَيِّدِنَا وَشَاعِرِنَا قَالَ : أَيْرُ الْبَغْلِ فِي حَرِمٍ سَيِّدِكُمْ ! ^(١) يعني
أَبْنُ مَحْكَانَ .

٤٣١ — ^(٢) حدثني أبو الغرَّاف قال : أتى الفرزدقُ عبدَ الله بن مُسلم
الباهليَّ ، فَثَقُلَ عليه الكثير ، وَخَشِيَهِ في القَلِيلِ ، وعنده عَمْرُو بن
عِفْرَى الضَّبِّيُّ ، ^(٣) راويةُ الفرزدقِ ، وقد كان جَرِيرٌ هجاءُ لِرِوَايَتِهِ
للفَرَزْدَقِ ، فقال :

// وَنَبَّئْتُ جَوَابًا وَسَكَنًا يَسْبِيْنِي وَعَمْرُو بن عِفْرَى ، لاسَلَامَ عَلَى عَمْرٍو ^(٤)

= تشرّد كما يشرّد البعير ، أى يذهب نافرأ في كل مذهب . وروى أبو عبيدة في النقائض : « تنخلها » ،
قال أبو عبيد الله محمد بن العباس اليزيدي : « تنخلها : أى أخذ خيارها . وتنخلها : انتحلها » .
ابن حراء العجاني : سب كان يجري على ألسنتهم ، والعجان : ما بين القبل والدبر بين الرجلين . يعنى
أنها أمة مستخدمة ممتنة في العمل ، فيعرق ذلك المكان منها ، فيتسلخ ويحمر .
(١) حرم : أصله « حرح أم » . والحرّح : ذلك المكان من المرأة ، فيجذفون الماء المنظرقة
لأنها حرق حلقى مستهلك ، فني « حر » ، فلما أضافوه إلى « أم » ، رأوا الهززة ألين من الماء ،
فأبوا عليها أن تبقى وقد حذفوا أختها التي هي أشد منها ، فأثروا حذفها أيضاً . ومرد ذلك كله إلى
كثرة الاستعمال .

(٢) هذا الخبر رواه صاحب الأغاني ١٩ : ١٣ ، وأخطأ وتبسط في رواية الشعر ، ولعل
سيخ الطبقات ، قد اختلفت بعد كما ظهر لي من تنل صاحب الأغاني عن أبي خليفة ، عن ابن سلام .
وما بين الأقواس زيادة منه . وعبد الله بن مسلم الباهلي ، هو أخو قتيبة بن مسلم ، صاحب خراسان ،
كان عاملاً للحجاج بن يوسف ، وهو أحد الفاتحين ، فتح خوارزم وسمرقند وبخارى . وقد قتل
عبد الله بن مسلم مع أخيه في غزو قرغانة سنة ٩٧ (المعارف : ٢٠٧ ، ٢٠٨) ، والنقائض : ٣٤٩ .

(٣) في المخطوطة وسيبويه « عفرا » وعلى العين فتحة ، يعنى « عفراء » ، وكذلك هي في سائر
النس ، وفي مخطوطة ديوان الفرزدق قال ابن ولاد في المقصور والمدود : ٧٧ ، في باب العين ،
فصل المقصور والمكسور أوله ، مما يكتب كله بالياء : « وعفري أيضاً بغير هاء ، اسم رجل ، قال
جرير : ... » وأنشد البيت الآتي .

(٤) ديوانه : ٢٧٩ ، (٤٢٥) ، وهو من شراهد سيبويه ١ : ٣٥٧ ، واللسان (سكن) ،
وفي شرح الديوان « كل هؤلاء في بني ضبة » ، يعنى جواباً وسكناً وعمراً .

فقال عمرو بن عَفْرَى لعبد الله بن مُسلم ، وهو الذى يلقب الْفَقِيرُ :^(١)
لَا يَهْوُ لَكَ أَمْرُهُ ، أَنَا أَرْضِيهِ عَنْكَ ! يَدُونِ مَا كَانَ هَمُّ لَهُ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ
ثَلَاثَ مِئَةِ دَرَاهِمٍ ، فَقَبِلَهَا وَرَضِيَ . ثُمَّ بَلَغَهُ صَنِيعُ ابْنِ عَفْرَى فَقَالَ :

تَفَوَّقْتَ مَالَ الْبَاهِلِيِّ ، كَأَنَّمَا تَهَرُّ عَلَى الْمَالِ الَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهُ^(٢)
فَلَوْ كُنْتَ صَبِيًّا صَفَحْتُ ، وَلَوْ سَرْتُ عَلَى قَدَمِي حَيَاتُهُ وَعَقَارَبُهُ^(٣)
وَلَكِنْ دِيافِي أَبْوَهُ وَأُمُّهُ بِحُورَانَ يَمُصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ^(٤)

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَفْرَى — [وَأَتَاهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ] — : أَجْهَدُ جَهْدَكَ ،

(١) انظر النقااض : ٣٦٢ ، ومنه ومن المخطوطة أخذت ضبطه .

(٢) ديوانه : ٥٠ ، والأغاني : ١٩ : ١٣ ، ٥٢ . تفوق ، من فَوَّقَ الناقة : وهى أن تحلب
ثم تترك ساعة حتى تدر ، ثم تحلب . والتفوق منه . أخذ الشيء القليل بعد القليل في مهلة ، أو
لمنفاقه شيئاً بعد شيء ، ومنه قول الشاعر :

تَفَوَّقَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَفَوَّقِيَ الصَّهْبَاءُ مِنْ حَلَبِ الْكَرْمِ
ومن حديث أبى موسى الأشعرى ومعاذ بن جبل ، إذ اجتمعوا فتنذاكرا قراءة القرآن ، فقال له
أبو موسى : « أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوَّقَ اللُّقُوحِ » ، أى لا أقرأ وردى مرة ، ولكن أقرأ منه شيئاً
بعد شيء في آتاء الليل والنهار . وهر على الشيء : ذب عنه ودفع ، كما يهر الكلب من وراء أهله .
والهرير : صوت الكلب إذا أقبل ينبج الطارق . هذا ، وقد رأيت في ديوان الفرزدق : ٣٧٢ ،
ومخطوطته هذا البيت ، في أمر عمرو بن عفرى أيضاً :

تَفَوَّقَ مَالِ آبَيْ حُجَيْرٍ ، وَمَاهُا بَذَى حَطْمَةٍ فَانٍ وَلَا ضَرَعَ غُمْرٍ
فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « تَفَوَّقَهُ ، حَجَرَهُ عَلَيْهِمَا ، وَتَتَبَعَهُ بِالنَّصِيحَةِ مِنْهُمَا ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَاهِمَا مِثْلَهُ » : تَفَوَّقْتَ مَالَ الْبَاهِلِيِّ ، وَإِنْ كَانَ مَا فِي الْأَصْلِ حَسَنًا جَيِّدًا .

(٣) يَنْفِيهِ عَنْ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَد . يَقُولُ لَهُ : لَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَصَفَحْتَ عَنْكَ ، وَلَوْ بَلَّغْتَ مَنِي قَوَارِصِكَ .
(٤) دِيَاْف : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَأَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ ، وَهَمُ الدِّيَاْفِيُونَ ، وَنَبَطُ الْعِرَاقِ هُمُ النَّبِيطُ .
وَحُورَان : مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ ، فِيهَا قَرْيٌ كَثِيرَةٌ وَمَزَارِعٌ . وَالسَّلِيْطُ : الزَّيْتُ يَمُصِرُ مِنْ حَبِّ كَدَمِنْ
السَّمْسَمِ ، وَهُوَ الشَّيْرَجُ . يَقُولُ لَهُ : هَذَا عَمَلُ أَبِيكَ وَأَمَّا مَكْ ، فَلَسْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي شَيْءٍ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ
بِإِزَاءِ « أَقَارِبُهُ » : « قَرَائِبُهُ » ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَغَانِي : ١٩ : ١٣ .

فهل هو إلا هذا ؟ فوالله لا أدعُ لك مَسَاءَةً إِلَّا أَتَيْتُهَا ، ولا تأمرني بشيءٍ إِلَّا أَجْتَنَّبْتُهُ ، ولا تنهى عن شيءٍ إِلَّا رَكِبْتُهُ . فقال : إنَّكَ لا تَدُومُ ! إنَّكَ تَرْجِعُ ! فأكد عليه فقال : فأشهدوا أنَّي أَنُهَاهُ أَنْ يَفْعَلَ بِأُمِّهِ كَذَا وَكَذَا .

٤٣٢ — ^(١) حدثني شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ : تَزَوَّجَ ذُبْيَانُ بْنُ أَبِي ذُبْيَانَ [الْعَدَوِيُّ] ، مِنْ بَلْعَدَوِيَّةٍ ، مَوْلَاةٍ لَهُمْ ، فَدَعَا النَّاسَ فِي وَلِيَمَتِيهِ ، فَدَعَا ابْنَ أَبِي شَيْخٍ الْفُقَيْمِيِّ فَأَلْفَى الْفِرْزَدِقَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، أَنْهَضْ . فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي ! فَقَالَ : إِنَّ ذُبْيَانَ [يُؤْتَى] وَإِنْ لَمْ يَدْعُ . ثُمَّ قَالَ : لَا تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا بِجَائِزَةٍ . فَقَامَ مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى ذُبْيَانَ قَالَ : كَمْ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي شَيْخٍ وَنَمْتُ لَهُ : كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَعْرُوفِ ذُبْيَانَ ؟ إِنَّ الْقُلُوصَ إِذَا أُلْقَتْ جَاجَجَهَا يَمِثُلُ بِأَبِكَ لَمْ تَرْحَلْ بِحِرْمَانٍ ^(٢) . قَالَ : أَجَلُ يَا أَبَا فِرَاسٍ ، فَأَدْخُلْ ! فَدَخَلَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ . ٤٣٣ — ^(٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْمَدَنِيُّ قَالَ : قَدِمَ الْفِرْزَدِقُ الْمَدِينَةَ ،

(١) هذا الخبر أيضاً في الأغاني ١٩ : ١٣ ، وما بين القوسين زيادة منه .

(٢) ليسا في ديوانه . القلوص : الفتية من الإبل . والجأجى جمع جَوْجُو : (بضم فسكون فضم) : هو مجتمع عظام الصدر من الحيوان والإنسان . يريد كاسكل الناقة .

(٣) هذا الخبر والذي يليه في الأغاني ١٩ : ١٤ في سياق واحد والزيادات بين القوسين منه ، وفي الأغاني تحريف . وفي الأغاني « طلحة بن عبد الرحمن بن عوف » ، وهو خطأ صرف . وفي المخطوطات : « طلحة بن عبيد الله » ، وهو خطأ أيضاً . وولي طلحة بن عبد الله المدينة ، فكان من خير الولاة ، وكان سخياً جواداً . قدم الفرزدق المدينة ، وكان قد مدحه ومدح غيره من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك ، فبتمروا لسان الفرزدق ،

فوافق بها موت طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري، وكان سيّداً [سخياً] شريفاً، فقال : يا أهل المدينة ، أنتم أذل قوم ! قالوا : وما ذاك يا أبا فراس ؟ قال : غلبكم الموت على طلحة حتى أخذه من بينكم .

٤٣٤ — قال : وأتى مكة ، فأتى عبد الله بن صفوان [بن أمية بن خلف] الجعفي ، ^(١) [وهو سيّد أهل مكة يومئذ] ، وليس عنده نقدٌ حاضرٌ ، وهو يتوقع عطية وعطية ولده . فقال : والله يا أبا فراس ، ما وافقت عندنا نقداً ، ولكن عروضا إن شئت ، فإن عندنا وُصفاءً فُرهةً ، فإن شئت أخذتهم . ^(٢) قال : نعم . فأرسل إليه بوُصفاءٍ من بنيهِ وبني أخيه ، وقال : هم لك عندنا إلى أن تشخص . ^(٣) وجاء العطاء فأخبره الخبر ، وقداهم . فقال الفرزدق ، ونظر إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان سيّداً ، يُطوف بالبيت يتبحرُ :

==فجعلوا يتكافون ، أعطاه طلحة ، فكان يقال : أتعب طلحة الناس . (ابن سعد : ٥ : ١١٩) وتوفي بالمدينة سنة ٩٧ ، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة .

(١) في الأعاني : «فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان» ، وكأنه هو الصواب هنا ، وإن كان عبد الله بن صفوان من سادة قريش وأشرافها وأهل الثروة فيها ، وكذلك كان ولده عمرو بن عبد الله بن صفوان ، انظر ابن سعد ٣٤٩ : ٥ ، وتهذيب التهذيب ترجمته ، وجمهرة نسب قريش للزبير رقم : ٢٧٢ ، ونسب قريش للمصعب : ٣٩١ .

(٢) العروس جمع عرض (بفتح شكون) : وهو المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدينارين فهما عين نقد . والعروض لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيراناً ولا عقاراً ، فأخذوا منه المعارضة : وهي مبادلة شيء بشيء من العروض . والوصفاء جمع وصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال : الوصيف العبد ، والوصيفة الأمة . وغلام وصيف : شاب . وفرة جمع فاره (مثل صاحب وصبة) ، من الفراهة : وهي الحسن والملاحة .

(٣) شخص من بلد إلى بلد يشخص شخصاً : نهض عنه فذهب .

تَمْشِي تَبْتَخَرُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُتَّحِيًا لَوْ كُنْتَ عُمَرَوْنَ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ^(١)

٤٣٥ - ^(٢) وتزوج الفرزدق النّوّار بنت أعين بن ضُبَيْمَةَ الْمُجَاشِعِي،

٤٨ فادّعت عليه طلاقاً، ^(٣) / [ونازعته ...

^(٤)

حتى قدمت على [ابن الزُّبَيْرِ في خلافته ، وأتبعها ، واتهم رجلاً من

قَوْمِهِ يُعِينُونَهَا ، فقال الفرزدق : ^(٥)

أَطَاعَتْ بَنِيَّ أُمَّ النَّسِيرِ ، فَأَصْبَحَتْ عَلَى قَتَبٍ يَعْمَلُو الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا^(٦)

(١) البيت ليس في ديوانه ، وهو في المراجع السالفة . انتهى الرجل في مشيته : مال على أحد شقيه ، وذلك من الزهو والحيلاء . وفي مخطوطة جهرة نسب قريش : « منتخبا » ، بالخاء المعجمة ، من « النخوة » ، وهي العظمة والكبر ، نخاينغو ، وانتخى ، تغلم وتكبر . وكان في المخطوطة : « منتخبا » بالميم ، ولم أجدها وجها . وروى مصعب : « تبْتَخَرُ حَوْلِي غير مكترث » . وعمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية ، كان كأبيه سيداً على القدر في قريش .

(٢) هذا الخبر في « م » ، صالة ما بينت في رقم : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ولكنه فيها مختصر . وفصله في الأغاني ٩ : ٣٢٤ وما بعدها و ١٩ : ٩ ، وقد ذكر في إسناده ابن سلام ، ولكنه ساقه في أكثره من حديث عمر بن شبة خاصة ، وروى كيف كان بدء زواجه بها .

(٣) انظر الفقرة : ١٥٠ ، ١٥٧ .

(٤) مكان هذه النقطة خرم سطر في نديختنا المخطوطة ، أول الورقة : ٤٨ ، وآخرها في السطر السابق هو « عليه طلاقاً » ، وأول السطر الثاني هو « ابن الزبير » ، وفي « م » ساق الكلام سياقاً واحداً : « فادّعت عليه طلاقاً ، ونازعته حتى قدمت على ابن الزبير » .

(٥) ذكر أبو الفرج ٩ : ٣٢٥ ، ١٩ : ٧ ، أنها لما أرادت أن تنافره إلى عبد الله بن الزبير ، وهو يومئذ أمير الحجاز والعراق ، وهمت بالشخص إليه ، تعامى الناس كراءها ، ولم تجد من يحملها ، فأنت فتية من بني عدى بن عبد مناة بن أد ، يقال لهم « بنو أم النسير » ، فسألهم برحم نجبهم ، وكانت بينها وبينهم قرابة ، فحملها رجل منهم يقال له : زهير بن ثعلبة .

(٦) ديوانه : ٦٠٣ ، (شاكر الفخام : ٣ - ١٢) ، والكمال ٢ : ٤٣ ، والنقائض : ٨٠٤ ، ٨٠٥ والمراجع السالفة . وكنت أحب أن أعيد كتابة الأبيات كلها حتى يتبين وجه الكلام ، =

تَأْمَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا مُوَلَّهَةٌ يُوهِي الْحِجَارَةَ قِيلَهَا^(١)
فلجأت إلى أم هاشم بنت منظور بن زبَّان الفرزاري ، امرأة ابن
الزُّبَيْر . ولجأ الفرزدق إلى حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، وأمه تماضر بنت
منظور ،^(٢) فكان حمزة إذا أصلح شيئاً من أمر الفرزدق ، قلبت
أم هاشم رأي عبد الله إلى النّوار ، فقال الفرزدق :

أَمَّا الْبَنُونَ فَلَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُمْ ، وَشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورٍ بِنَ زَبَّانَا^(٣)
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُنْزَرَاً مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانَا^(٤)

= ولكنه يطول . ويظهر أن ناسخ الطبقات كان يختصر من بعض الشعر ، فإن سياق ابن سلام
يوجب أن يذكر من شعر الفرزدق ما فيه اتهام هؤلاء القوم بإفساد زوجته عليه ، وذلك قوله :

وإنَّ أَمْرًا أَمْسَى يُحِبُّ زَوْجَتِي كَمَا شِئْتُ إِلَى أُنْدِ الشَّرِّ يَسْتَبِيهَا
وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً وَبَسْطَةً أَيْدٍ يَمْنَعُ الضِّيمَ طَوْلَهَا

ينجب : يفسدها على . والقتب : لكاف البعير ورحله . ورواية الديوان غير هذه الرواية .

(١) هذا بيت منفرد بينه وبين الأول شعر كثير . والضمير في « فإنها » للنّوار . موهلة :
محيرة لسامعها بما تأتيه به من الكذب . ويروى « مواعة » من الولع (يفتح فسكون) ، وهو
الكذب . يوهي الحجارة : يشققها ويفتتها . وقد شرح الشراح البيت على غير ما ذهبت إليه .
وفي المخطوطة : « توهي » .

(٢) قال البلاذري في أنساب الأشراف ٥ : ١٩٠ : « وكانت عند عبد الله بن الزُّبَيْر . قهطم
بنت منظور بن زبَّان - ويقال : تماضر - فولدت له حمزة ، وماتت . فتزوج أختها أم هاشم ،
فقال الحجاج : عجباً لرجل تزوج امرأة لم تنجب ثم تزوج أختها » . وانظر أيضاً أنساب الأشراف
٥ : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، وفي ديوان الفرزدق (شاكر الفحام) : ١٢ ، أن أم حمزة ، هي : خولة
بنت منظور بن زبَّان . وانظر جمهرة نسب قريش من رقم : ٥٢ ، إلى رقم : ٥٦ ، ثم رقم : ٣٩٦ .
ففي بعض هذا خلط ينبغي تحقيقه .

(٣) ديوانه : ٨٧٣ ، (وشاكر الفحام : ١٤) ، وأنساب الأشراف ٥ : ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
والمراجع السالفة . وروايتهم « شفاعتهم » ، وهي أمثل .

(٤) انثر واتزر (بإدغام الهززة في التاء) فهو مؤتزر ومؤتزر : لبس المؤتزر ، معنى الثوب .

٤٣٦ - أخبرني إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، عن أبيه قال ، قال له ابن الزبير : ما حاجتك بها وقد كرهت لك ! كُنْ لَهَا أَكْرَهَ ، وَخَلِّ سَبِيلَهَا . فخرج وهو يقول : مَا أَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا إِلَّا لِيَتَبَّ عَلَيْهَا ! فبلغ ذلك ابن الزبير ، [فخرج] وقد أُسْتَهْلَ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَبَسَ ثِيَابَ الْإِحْرَامِ يَرِيدُ الْبَيْتَ لِيُحْرِمَ ، ^(١) فَأَلْفَى الْفَرَزْدَقَ بِيَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْبَاعَةِ ، فَأَخَذَ بَمَنْقِبِهِ فَعَمَزَهَا ، ^(٢) حَتَّى جَمَلَ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ :

أَلَا أَصْبَحْتَ عِرْسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِزًا وَلَوْ رَضِيتُ رُمُوحَ أَسْتَيْهِ لَأَسْتَقَرَّتِ ^(٣)
وَالْبَيْتُ لَجَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فِيمَا ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ ،

٤٣٧ - ^(٤) وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا أَصَابَ دَرَاهِمَ أَتَى بِهَا النَّوَارَ ، فَتُحْرَزُ بَعْضُهَا وَتُعْطِيهِ بَعْضُهَا . وَكَانَتْ مُسْلِمَةً تَأَلُّهُ ، فَكَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ، وَيَجْحَدُهَا . ^(٥) فَاحْتَاجَ يَوْمًا فَقَالَتْ : أُعْطِيكَ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ تُشْهَدَ

(١) روى الخبر أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٣٢٩ بنصه ، وفيه بعض الخطأ .

(٢) قوله « ليحرم » ، فهو من الإحرام ، وهو الإلهال بالمح ، وذلك أن فاطم مكة ميقاته للإلهال بالمح ، هو مكة نفسها . وابن الزبير كان فاطم مكة .

(٣) غمز الشيء غمزا : عصره بيده وكبسه .

(٤) رمحه رمحا : طعنه بالرمح ، وكفى بذلك عما يكون بين الرجل وامرأته . و « رمح » ، بضم الراء أيضا ، كناية ، وفي رجز « أو كان رمح استغيا » ، « اللسان غلم » ، المخصص ١ : ٣٧ ، وانظر ما سياتي رقم : ٤٤٠ ، وضبط « رمح » بفتح الراء في المحملولة .

(٥) الخبران : ٤٢٧ ، إلى آخر ٤٣٨ ، أخأت بهما « م » ، وهذا الخبر روى بعضه أبو الفرج في أغانيه ١٩ : ٤٧ ، والمبرد في الكامل ١ : ٧٠ ، ثم ٧١ - ٧٢ ، والديوان : ٥٧٧ .

(٦) أحرز الشيء : إذا حفظه وضمه إليه في حرز يصونه عن الأخذ . تأله : تنسك وتعبد . وجحد الشيء : أنكره ولم يقر به .

على طلاقِ الحَسَنِ قال : نعم . فأعطته . فقال : أيُّها الشيخ ، إنِّي قد طَلَقْتُ
النَّوَار . قال : قد سمعنا ماقلت .^(١) فلما حَضَرها الموتُ أَوْصَتْه ، وهو
أَبْنُ عَمِّهَا ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا الحَسَنُ ، فَأَخْبِرَهُ فقال : إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَعْلِمُونِي .
وَأُخْرِجَتْ ، وجاء الحَسَنُ فَسَبَقَهُم النَّاسُ ، فَأُنْتَظِرُوهُمَا ، فَأَقْبَلَا والنَّاسُ
يَنْظُرُونَ ، قد اسْتَبْطَوْوْهُم . فقال الحَسَنُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فقال الفرزدق :
يَرَوْنَ خَيْرَ النَّاسِ وَشَرَّ النَّاسِ ا قال : لستُ بِخَيْرِ النَّاسِ وَلستُ بِشَرِّهِمْ !
وقال له الحَسَنُ ، وهو على قَبْرِهَا : مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْمَضْجَعِ ؟ قال : شَهَادَةٌ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُذْ مَبْعُوثُونَ سَنَةً .^(٢)

٤٣٨ — ^(٣) حدثني عامر بن أبي عامر — [وهو صالح بن رُسْتَمِ
الْخُرَّاز] — قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ ، قال : إِنَّا مُجْلِسُونَ عِنْدَ
الْحَسَنِ ، // إِذْ جَاءَ الْفَرَزْدَقُ يَتَخَطَّى حَتَّى جَاسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فجاء رَجُلٌ
فقال : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! الرَّجُلُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ : لَا وَاللَّهِ ، بَلَى وَاللَّهِ ! وَلَا يُرِيدُ

(١) هذا الجزء الأخير من الخبر ذكره المرد في تقديمه لشعر الفرزدق الذي ، نفي في رقم : ٤١٦ .
والحسن : هو أبو سعيد الحسن البصري رضى الله عنه .

(٢) قال المبرد في الكامل ١ : ٧٠ لم يذكر ذلك : « وَخَمْسَ نَجَائِبَ لَا يُدْرِكُن » — يعنى
الصلوات الحسن . فيزعم بعض التهمة أنه رثي في النوم ، فقيل له : ما صنع بك ربك ؟ فقال : غفرت !
فقيل له : بأي شيء ؟ قال بالكلمة التي نازعني فيها الحسن . انظر خبراً آخر مثله في ابن سعد
١٠١ / ١ / ٧ .

(٣) رواه أبو الفرج ١٩ : ١٤ ، وما بين الأقواس زيادة منه . والعمدة ١ : ٤٠ . و « عامر
ابن صالح بن رستم المزني الخراز » ، في الجرح والتعديل ٣ / ١١ / ٣٢٤ ، وتهذيب التهذيب . ومن
أول قوله : « لاذ جاء .. » إلى قوله : « الرجل يقول » ، سطر متآكل في المخطوطة ، وأثبتته من الأغانى .

اليمين ! فقال الفرزدق : أَوَمَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ :
[مَا كُلُّ مَا قُلْتَ سَمِعُوا] ، وَمَا قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

وَأَسْتَبَاحُ خُودِ بَشَى تَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَافِدَاتِ الْعِزَائِمِ ^(١)

قال : ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! إِنَّا نَكُونُ
فِي هَذِهِ الْمَغَازِي ، فَتُصِيبُ الْمَرْأَةَ لَهَا زَوْجٌ ، أَفَيَحِلُّ غَشِيَانُهَا وَلَمْ يُطَلَّقْهَا
زَوْجُهَا ؟ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : أَوَمَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِي ذَلِكَ ؟ قَالَ الْحَسَنُ
مَا كُلُّ مَا قُلْتَ سَمِعُوا ! فَمَا قُلْتَ فِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

وَدَاتِ حَلِيلٍ أَنْ كَحِجَّتَنَا رِمَاحُنَا ، حَلَالًا لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لَمْ تُطَلَّقِ ^(٢)

٤٣٩ — ^(٣) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [الزَّيْتِيُّ] قَالَ : أَتَى الْفَرَزْدَقُ
الْحَسَنَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ هَجَوْتُ إِبْلِيسَ فَأَسْمَعْ . قَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا
تَقُولُ . قَالَ : لَتَسْمَعَنَّ أَوْ لِأَخْرُجَنَّ فَأَقُولُ لِلنَّاسِ : الْحَسَنُ يَنْتَهَى عَنْ
هَجَاءِ إِبْلِيسَ . فَقَالَ الْحَسَنُ : أَسْكُتْ ، فَإِنَّكَ عَنْ لِسَانِهِ تَنْطِقُ .

٤٤٠ — ^(٤) وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبْنِ سِيرِينَ : وَهَوَاقِمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَرِيدُ

(١) ديوانه : ٨٥١ ، وفيه وفي الأغاني : « بلغو نقوله » ، واللغو : ما كان من الكلام غير معقود عليه . يقول : إِذَا لَمْ تَعْمَدْ نَيْتَكَ عَازِماً عَلَى لِرَادَتِهِ . النقائض : ٣٤٤ .

(٢) ديوانه : ٥٧٦ . الحليل : الزوج . وقال صاحب العمدة بعد هذا الخبر : « حكم (يعني الحسن) بظاهر قوله ، وما أظن الفرزدق ، والله أعلم ، أراد الجهاد في العدو المخالف للشرعية ، لكن أراد منهج الجاهلية في السبابة ، كأنه يشير إلى العزة وشدة البأس » . وانظر قول طرفة أيضاً :
وَكَارِهَةٍ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا وَأَقْدَمْنَاهَا ، وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ

(٣) رواه أبو الفرج ١٩ : ١٤ ، وهو في « م » ، بعد الخبر رقم : ٤٤١ .

(٤) هذا الخبر في « م » بعد رقم : ٤٣٦ ، السالف .

أَنْ يُكَبِّرَ : أَتَوْصَأُ مِنَ الشُّعْرِ ؟ فَانصَرَفَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ :
أَلَا أَصْبَحْتُ عِرْسَ الْفَرْزَدَقِ نَاشِزَاً وَلَوْ رَضِيتُ رَمَحَ أَسْتِهِ لَاسْتَقَرَّتْ
ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَكَبَّرَ .

٤٤١ — أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَلْجَشُونِيُّ ، عَنْ يَحْيَى
أَبْنِ زَيْدٍ قَالَ : ^(١) دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَتَمُوتُنَّ ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَتُبْعَمُنَّ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَتَحَاسِبُنَّ . قَالَ : فَقُلْتُ : هَذَا حَلَّافٌ ! فَنَجَرْتُ مِنْ عِنْدِهِ ،
فَأَتَيْتُ أَبْنَ سَيْرِينَ ، فَإِذَا عِنْدَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُهُ وَيُحَدِّثُهُ ، قُلْتُ : هَذَا صَاحِبُ
بَاطِلٍ ! فَتَرَكْتُهُمَا ، فَتَدِمْتُ .

٤٤٢ — حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ — وَكَانَ فِي دِيْمَاسٍ
الْحَبَّاجُ زَمَانًا ، حَتَّى أَطْلَقَهُ سُلَيْمَانُ حِينَ قَامَ — قَالَ : أَتَمَّيْتُ إِلَى الْفَرْزَدَقِ ،
وَهُوَ يُنْشِدُ بِمَكَّةَ بِالرَّدَمِ مَدِيحَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ^(٢)
وَكَمْ أَطْلَقْتَ كَفَّاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ ، وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى أَنْحِلَالُهَا

(١) فِي « م » : « يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ » ، وَلَمْ أَعْرِفِ الصَّوَابَ مِنْهُمَا . وَفِي « م » : « الْمَلْجَشُونِ »
وَهُوَ لَقَبُ جَدِّ أَبِيهِ أَبِي سَلَمَةَ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ ، وَالْجَيْمُ فِي « الْمَلْجَشُونِ » مِثْلَةٌ .

(٢) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ١٩ : ١٦ . وَهُوَ فِي « م » بَعْدَ رَقْمِ : ٤٤٤ .

(٣) دِيْمَاسُ الْحَبَّاجِ : سَجْنُ أَقَامَهُ بِوَأَسْطَ ، أَخَذَ اسْمَهُ مِنَ الدِّيْمَاسِ : وَهُوَ السَّرْبُ الْمَظْلُمُ تَحْتَ
الْأَرْضِ لَا يَرَى شَمْسًا وَلَا رِيحًا . وَالرَّدَمُ : هُوَ مَوْضِعُ بِمَكَّةَ ، يَعْرِفُ بِرَدَمِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَدْ مَضَى خَبْرُهُ
فِي رَقْمِ : ٣٣٢ .

كثير أمين الأيدي التي قد تكنت ^(١) وفككت أغناقاً عليها غلاً لها
فقلتُ : أنا والله أحدهم ! قال : فأخذ يدي وقال : أيها الناس !
سكوه ، فوالله ما كذبت قط .

٤٤٣ - ^(٢) [وسمعتُ الحارث بن محمد [بن زياد] ، قال : كتب
يزيد بن المهلب حين فتح جرجان ، إلى أخيه [مذكره أو] مروان : أحمل
الفرزدق ليقول في آثارنا ، فإذا شخّص فأعطِ أهله كذا وكذا . قال :
أحسبُه قال : عشرة آلاف درهم ، فقال الفرزدق : أدفعها إليّ . قال :
أشخّص وأدفعها إلى أهلك . فأبى ، وخرج وهو يقول : ^(٣)

خرم من (٤٩-٦٣) // [دقاني إلى جرجان والرأي دونه لا تيه ، إني إذ ذل زؤور ^(٤)

(١) ديوانه : ٦٢٣ ، (وشاكر الفحام : ٤٦-٦٦) . تكنت يده وأصابه : تقبضت وبست
وتشجعت ، ومنه أسير كانع : ضمه القيد فتقبض . وغلال جمع غل : وهو جامعة توضع في العنق
واليد ، كالقيد . قال أصحاب اللغة : والجمع أغلال ، لا يكسر على غير ذلك . ولكن شعر الفرزدق
حجة عليهم ، وهو على باب : قف وقفاف وعش وهشاش وخف وخفاف ، ولكن بعض أصحاب
الدعوى يخرج من حيث لا يعلم ، والعرب أجراً على لغتهم مما يظن المتكلمون . وفي « م » والديوان :
« فككت وأغناقاً » .

(٢) هذا الخبر . أخلت به « م » ، ورواه أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ١٦ والريادة بين
الأقواس منه . وهو في تاريخ جرجان : ٩٥ : ١٦ ، عن ابن سلام .

(٣) بعد هذا خرم يبلغ في المخطوطة مقداره خمس عشرة ورقة ، وينتهي عند رقم : ٥٨٨ ،
وقد آتمت الخبر من رواية أبي الفرج ، عن أبي خليفة ، عن ابن سلام ، ومثله في تاريخ جرجان .

(٤) ديوانه : ٢٤٣ ، (وشاكر الفحام : ١٧٩ ، ١٨٠) ، والنقائش : ٣٦٨ ، ٣٦٩ .
جرجان مدينة قديمة عظيمة بين طبرستان وخراسان . والرى : مدينة قديمة أخرى في تلك الناحية .
ورجل زؤور وزوار : كثير الزبارة ، قادر على تجشمها . قال :

إذا غاب عنها بعلمها ، لم أكن لها زؤوراً ولم تأنس إلى كلابها =

لَاتِي من آل المَهَلَبِ ذَائِرًا بأَعْرَاضِهِمْ، والدَّائِرَاتُ تَدُورُ^(١)
سَابِي، وتَأْتِي لِي تَمِيمٌ، وَرُبَّمَا أَيْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَمِيرٍ [

٤٤٤ — ^(٢) أنا أبو خَلِيفَةَ، نا أبن سَلَام قال : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بن
عِيَّاش قال : حُبِسْتُ فِي السَّجْنِ، فَإِذَا فِيهِ الْفَرَزْدَقُ — حَبَسَهُ مَالِكُ بن
الْمُنْدَرِ بن الْجَارُود — فَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ الْبَيْتَ، فَيَقُولُ صَدْرَهُ
فَأَسْبَقُهُ إِلَى الْقَافِيَةِ، وَيَجِيءُ بِالْقَافِيَةِ فَأَسْبَقُهُ إِلَى الصَّدْرِ. قال لِي : يَمُنُّ
أَنْتَ ؟ قلت : من قُرَيْشٍ. قال : كُلُّ أَيْرِ حِمَارٍ من قُرَيْشٍ ! من أَيِّهِمْ
أَنْتَ ؟ قلت : من بَنِي عَامِرٍ. قال : لِنَاثِمٍ وَاللَّهِ أَذَلُّهُ، جَاوَرَتْهُمْ فَسَكَتُوا
شَرَّ جِيرَانٍ. قلت : أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِأَذَلِّ مِنْهُمْ وَأَلَامَ ؟ قال : بَلَى ! قلت :
بُنُو مُجَاشِعٍ. قال : وَيَلَاكَ ! وَلِمَ ؟ قلت : أَنْتَ شَاعِرُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ [وَأَبْنُ
سَيِّدِهِمْ]، جَاءَكَ شَرْطِي مَالِكٌ حَتَّى أَدْخَلَكَ السَّجْنَ، لَمْ يَمْنَعُوكَ ! قال :
قَاتَلَكَ اللَّهُ !

= يذكر بعد المسافة ما بينه وبين يزيد بن المهلب، ويسخر من أن يكون دعاه وهو يعلم أنه أجل
من أن يتكلف له مثل هذه الزيارة .

(١) في الأغاني « زائراً » ، ولا معنى له ، وفي الديوان « نائراً » ، وهي واضحة . وذئْر
للشيء : أنف منه واستنكره . وذئْر : إذا اغتاز من عدوه واستعد لموائته . وأراد الفرزدق :
أن يأتيهم فيغضب لهم ويدفع عنهم . يقول : لا آتيكم فأدفع عن أعراضكم من وقع فيها ، وغيرهم
بهزيمتهم . والدائِرَاتُ : الهزائم والشرور .

(٢) هذا الخبر كان في « م » بعد رقم : ٤٣٩ ، وقبل رقم : ٤٤٢ ، وليس ذاك موضعه ،
بل هذا موضعه ، كما تبين من سياق أبي الفرج ١٩ : ١٦ ، وهو داخل في أوائل الخبر الذي في
الخطوط . ومن عند هذا الموضع سيكون اعتمادنا على « م » وحدها . وسلمة بن عيَّاش الذي يذكره
بعد ، شاعر من مخضرمي الدولتين ، بصرى ، مولى بى حسبل بن عامر بن لؤي ، ترجم له أبو الفرج
في الأغاني ٢١ : ٨٤ .

٤٤٥ - (١) أنا أبو خليفة نا ابن سلام قال: فأنشدني يونس النحوي
وعبد القاهر السلمى للفرزدق، حين عزل يزيد مسلمة عن العراق،^(٢)
بعد قتله يزيد بن المهلب، وأستعمل عمر بن هبيرة:

ولت بسلامة الركاب مودعا فأرعى فزارة، لاهناك المرتع^(٣)
فسد الزمان وبذلت أعلامه، حتى أمية عن فزارة تنزع^(٤)
ولقد علمت إذا فزارة أمرت أن سوف تطمع في الإمارة أشجع^(٥)
ولخلق ربك ما هم، ولمثلهم في مثل ما نالت فزارة تطمع^(٦)

(١) نس هذه الفقرة في الأغاني ١٩ : ١٦ : « وكان مسلمة بن عبد الملك على العراق بعد
قتله يزيد بن المهلب، فلبث بها غير كثير، ثم عزله يزيد بن عبد الملك، واستعمل عمر بن هبيرة على
العراق، فساهد عزل مسلمة، فقال الفرزدق، وأنشدني يونس بقوله. وكان ذلك في سنة ١٠٢.
(٢) « يزيد، أصابها في « م » بلل، فأخفى بعض حروفها، وعبث قارىء النسخة بضبط
هذه الكلمات.

(٣) ديوانه : ٥٠٨، الأغاني ١٩ : ١٧، الكامل ١ : ٢٩٩، ٢ : ٦٣، والطبرى
٨ : ١٦٧. والبيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠، وما يجوز للشاعر في الضرورة :
١٥٩، والمخصص ١٤ : ١٤. فزارة : رجع عمر بن هبيرة. لاهناك : دعاء، من قولهم هنا
الطعام : كان هنياً مريئاً بلا تعب ولا مشقة. وسهل الهمة. والمرتع : المرعى الخصب، تأكل
منه الماشية ما شاعت تذهب فيه وتبقى.

(٤) رواية أخرى في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٠٧، وأخرى في الكامل، وأخرى في
الديوان. والأعلام جمع هلم : وهو المنار يوضع على الطريق يستدل به. و« تنزع » بالبناء للمعلوم،
من « نزع عن القوس ينزع »، رى. يقول : تغير الزمان وفسد، حتى صارت أمية تحتوى بفزارة
وتصدر عن رأيها. يتعجب من ذلك، لحسة فزارة عنده. ورواية الديوان وغيره « تنزع » بالبناء
للمجهول، أى تمز. و« عن » عندئذ بمعنى التعليل والسببية، أى تمزل أمية لأجل فزارة وبسببها.

(٥) أشجع بن ريث بن غطفان : قبيلة، يحقرها وينزلها دون فزارة.

(٦) يقول : لما أشجع - على هوانها - شىء مما خلق الله، فإذا نالت فزارة ما نالت، فغير
عجيب أن تطمع أشجع أن تنال مثل ما ناله هؤلاء الأخاء.

تَزِعَ ابْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ ، وَأَخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ
ابْنُ بَشِيرٍ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ مَرْوَانَ ، كَانَ مَسْلُومًا أُمُّهُ عَلَى
الْبَصْرَةِ . وَأَبْنُ عَمْرٍو : سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ،
وَكَانَ عَلَى خُرَّاسَانَ .^(١) وَأَخُو هَرَاةَ [سَعِيدُ بْنُ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ [الْحَارِثِ
أَبْنِ] الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي .^(٢)

٤٤٦ — وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارِ الْأَسَدِيِّ ،^(٣) حِينَ عَزَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ
وَأُمُّ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ :

عَجِبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ فَزَارَةٍ أَنْ رَأَى عَنْهَا أُمِّيَّةً فِي الْمَشَارِقِ تَتَزَعُ^(٤)

(١) « سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو » ، هَكَذَا فِي « م » ، وَكَانَ الصَّوَابُ مَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّهُ يَعْنِي
« مُحَمَّدًا ذَا الشَّامَةِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ » ، أَمَّا صَاحِبُ الْأَغَانِي فَقَالَ : « سَعِيدُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ عَمْرٍو » ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) فِي « م » : « أَخُو هَرَاةَ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ
فِيهِ ، صَوَابَهُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ . وَفِي شَرْحِ دِيوَانَ الْفَرَزْدَقِ : « أَخُو هَرَاةَ : هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي » ، وَهُوَ سَعِيدُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَدِينَةُ ، كَانَ عَلَى خُرَّاسَانَ مِنْ قَبْلِ مَسْلُومَةِ .
أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١٦١ ، وَفَتْوحُ الْبُلْدَانِ : ٤٣٣ ، وَالطَّبْرِيُّ ٨ : ١٦٧ ، مَا فِيهَا هُوَ الصَّوَابُ
الَّذِي أُثْبِتَ زِيَادَتُهُ بَيْنَ الْأَفْوَاسِ . قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ : « وَلَقَبَ : خَدِينَةُ » ، لِأَنَّ بَعْضَ دِهَاقِينَ مَاوَرَاءَ
نَهْرِ بَلِخٍ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُعْصِفٌ ، وَقَدْ رَجَلَ شَعْرُهُ فَقَالَ : هَذَا خَدِينَةُ ! وَهِيَ الدَّهْقَانَةُ وَالْقِيَمَةُ بِمَنْزِلِ
زَوْجِهَا ، بَلَاغُهُمْ » ، وَقَالَ سَعِيدُ خَدِينَةُ : « سَمِيَتْ خَدِينَةُ ، لِأَنِّي لَمْ أَطَاوِعْ عَلَى قَتْلِ الْيَمَانِيَّةِ ،
فَضَعَفُونِي » .

(٣) تَرْجَمَ لَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي ١١ : ٣٦٤ ، شَاعِرٌ مَقْلٌ مِنْ مَخْضَرِي الدَّوْلَتَيْنِ .

(٤) الْكَامِلُ ١ : ٣٠٠ / ٢ : ٦٣ ، وَالزِّيَادَةُ فِي الْأَبْيَاتِ مِنْهُ ، فَإِنَّهَا تَتِمُّ مَعْنَى الشَّعْرِ . وَكَانَ
إِسْمَاعِيلُ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ أَبْيَاتَ الْفَرَزْدَقِ ، فَقَالَ : أَعْجَبُ وَاقَّةٌ بِمَا عَجِبَ مِنْهُ الْفَرَزْدَقُ ، وَلَايَةُ
خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، وَهُوَ مَخْنُثٌ ، دَعَى ابْنُ دَعَى . وَ « تَزِعُ » انْظُرِ التَّعْلِيقَ السَّالِفَ ص : ٣٤٠ ، رَقْمٌ : ٤ .

[فلقد رأى عجباً ، وأحدث بعده
بكت المنابر من فزارة شجوها ،
وبنو أمية أضرعونا للعدي ،
كانوا كتاركه بنيتها جانباً]
أمر تطير له القلوب وتفرع^(١)
فاليوم من قسر تضيح وتجزع^(٢)
لله در موكنا ! ماتصنع^(٣) ؟
سفاهاً ، وغيرهم تصون وترضع^(٤)

وقال قوم إن هذا البيت للفرزدق ، ومن أنشده له قال :

* ومُلوِكُ خِنْدِفٍ أضرعونا للعدي^(٥) *

* * *

٤٤٧ — ^(٥) [ويروى للفرزدق في ابن هبيرة :

أمير المؤمنين ! وأنت عف^(١) كريم ، لست بالطبع الحريص^(٢)
أوليت العراق ورافديه فزارياً أخذ يد القعيص^(٣) ؟ !^(٧)

(١) يعني بالأمر الذي أحدث ، ولاية خالد القسري .

(٢) بكى شجوه : انظر تفسيره في ص : ٩٤ ، رقم : ٢ .

(٣) أضرعه للشئ : جعله يضرع وبذل له . والعدي : الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم ، وهم حرب عليك .

(٤) خندف : أم مدركة بن إلياس بن مضر ، جد قريش .

(٥) من رقم : ٤٤٧ إلى آخر رقم : ٤٤٩ ، تنمة الخبر من الأغاني ١٩ : ١٧ ، وكذلك ما يليه مما وضعناه بين الأقواس .

(٦) ديوانه : ٤٨٧ ، والكامل ٢ : ٦٤ ، والمجوان ٥ : ١٩٧ ، اللسان (حذذ) (فحق) (بنك) ، المعاني الكبير : ٥٩٧ ، وشرح الحماسة ١ : ٢٠٥ ، والفاضل : ١١١ . طبع السيف فهو طبع : ركبته الصدا حتى يفتلى عليه ، فقالوا منه رجل طبع : دنس العرض ، ذنى الخلق ، لا يستحي من سوءة .

(٧) الرافدان : دجلة والفرات . رجل أخذ : سريع اليد خفيفها في السرقة . وأضاف اليد إلى القميص ، لسرعته في إخفاء ما يسرق ، كما يخفى السارق ما سرق في كفه . ويقولون : الأخذ : المقطوع اليد ، كأنه أراد أنه مشهور بالسرقة ، كأنه حد فيها وقطعت يده ، وإن لم يكن هناك قطع على الحقيقة .

تَفَنَّقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى وَعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ^(١)
وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي تَحَاضٍ لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرَكِي قُلُوصِ^(٢)
٤٤٨ - وَأَنْشَدَنِي لَهُ يُونُسُ :

جَهْزُ ! فَإِنَّكَ مُنْتَارٌ وَمُبْتَعِتٌ إِلَى فَزَارَةٍ عَيْرًا تَحْمِلُ الْكَمَرَا^(٣)
إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَوْ يَعْمَى ، فَاطْمَمَهُ أَتَرَ الْحِمَارِ طَيْبٌ ، أَتَبْرَأُ الْبَصْرَا
إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ أَطَايِبُ الْعَيْرِ حَتَّى يَنْهَشَ الذَّكَرَا^(٤)

(١) أبو المثنى : كنية عمر بن هبيرة ، ويقال : كنية الخنث . وفي الأغاني « تفنق » وهو خطأ . وتفنق في عيشه : تنعم وتأنق . ويروى : « تبنك » ، أى أقام وتمسك ، و« تفنق » و« تفهق » : أى توسع فيه . والأولى أجود . والخبيس : ضرب من الخلواء ، يخبس . أى يخلط ويقلب ويوضع في الطنجير ثم يسوى ، هو من طعام أهل النعمة والترف . يقول : هذا دليل على ما يحتجن من الأموال ، فقد تنعم بعد الشقاء الذى ألفه هو وآباؤه من قبل ، كما سيذكر في البيت التالى .
(٢) الحاض : اسم للحوامل من النوق ، التى أولادها فى بطونها ، وتطلق على النوق عامة ، كأنهم يتفاءلون بأنها تحمل وتضع . ويرى بنى فزارة بغشيان الإبل ، وكذلك قال ابن دارة فيهم ، وكانوا يرمون أيضاً بأكل كمر الحمير : (شرح الحماسة ١ : ٢٠٥) .

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَمْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
وَإِنْ خَلَوْتَ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَحْدَكُمَا فَاحْفَظْ قُلُوصَكَ وَأَكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
وانظر الخزائن ٣ : ٦٥ ، أبيات الكميث بن ثعلبة في فزارة وماتون بن به .

(٣) ديوانه : ٢٨٤ من قصيدة خبيثة الهجاء جيدته . جهز الرجل : إذا أجهز له جهازه للسفر . يخاطب نفسه ، كأنه يأمرها بالاستعداد لما هو مقبل عليه من حل الشر وسوقه في الهجاء . يمتار ، من امتار : إذا حل الطعام لمن يشتره لهم . والميرة : الطعام الذى يمتاره . بعث الشيء وابتهته : أرسله . والعير : القافلة من الإبل والحمير ، يمتار عليها الطعام . والكمر جمع كمر : وهى رأس ما يكفى عنه من عورة الرجال ، وأراد مثل ذلك من غراميل الحمير . يعنى ما سوف يذكره مما تنهم به فزارة من أكل كمر الحمير . انظر التعليق السابق .

(٤) القرم : شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . والعير : حمار الوحش ، وكانوا يأكلونه ويستطيون لحمه . وأطاييب الجزور : أطيب المواضع من لحمه .

لَمَّا أَتَوْهُ بِمَا فِي الْقِدْرِ أَنْكَرَهُ ، وَأَسْتَرْجَعَ الضَّيْفُ لَمَّا أَبْصَرَ الْكَمْرَ (١)
يَقُولُ لَمَّا رَأَى مَا فِي إِنَائِهِمْ : لِلَّهِ ضَيْفُ الْفَزَارِيِّينَ ! مَا أَنْتَظَرَا ؟

٤٤٩ — فَلَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ وَالْيَا عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ ،
حَبَسَهُ فِي السَّجْنِ ، فَتَقَبَّ لَهُ سَرَبٌ فَخَرَجَ مِنْهُ ، (٢) فَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ
فِيهِ الْفَرَزْدَقُ يَذْكُرُ خُرُوجَهُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا وَلَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ مَخْرَجًا (٣)
دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُؤْنَسُ بَعْدَمَا تَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلِمَاتٍ فَفَرَجًا (٤)

(١) هذا البيت زده من الديوان ، لأنه لا يقطع عن الذي بعده . والضمير في « أتوه »
و « أنكره » إلى الضيف ، مذكور بعد . واسترجع الرجل عند المصيبة قال : « إنا لله وإنا إليه
راجعون » . يصفهم بالجهالة والقدامة والجلالة ، ولف ما هم فيه من خساسة المطعم ، وجهلهم
عطاعم الناس .

(٢) السرب : المسلك الحق تحت الأرض .

(٣) ديوانه : ١٤١ ، والكمال ٢ : ٦٦ ، والفاضل : ١١٢ . وكانت بعض سجونهم تحت
الأرض ، انظر رقم : ١٣٢ قول الحطيئة :

أَلْقَيْتُ كَأْسَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ، فَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مُعَمَّرُ

ثم انظر رقم : ٤٤٢ ، دباس الحجاج . ولما سمع ابن هبيرة شعر الفرزدق هذا قال : ما رأيت
أكرم من الفرزدق ! هجاني أميراً ومدحني أسيراً ، وانظر الخبر التالي .

(٤) توى في المكان : أقام . والظلمات الثلاث : ظلمة الليل ، وظلمة بطن الحوت ، وظلمة
البحر ، وذلك قوله تعالى :

﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ
مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

فَأَصْبَحَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدِ سِرَتْ لَيْلَةً
خَرَجْتَ ، وَلَمْ يَمُنْ عَلَيْكَ شَفَاعَةٌ ،
أَغْرَثَ مِنَ اللَّحَقِ اللَّهَامِيمِ ، إِذْ جَرَى
جَرَى بِكَ عُرْيَانَ الْحَمَاتَيْنِ لَيْلَهُ ،
وَمَا أَحْتَالَ مُخْتَالٌ كَحِيلَتِهِ الَّتِي
وُظِلْمَاءُ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ خُضَّتْ هَوْلَهَا
هُمَا ظُلْمَتَا لَيْلٍ وَأَرْضٍ تَلَاَقَتَا

وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أَدْلَجَا^(١)
سِوَى رَبِّذِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعُوجَا^(٢)
جَرَى بِكَ مَحْبُوكَ الْقَرَا غَيْرَ أَفْحَجَا^(٣)
بِهِ عَنكَ أَرْخَى اللَّهُ مَا كَانَ أَشْرَجَا^(٤)
بِهَا نَفْسُهُ تَحْتَ الصَّرِيمَةِ أَوْلَجَا^(٥)
وَلَيْلٍ كَلَوْنِ الطَّيْلَسَانِيٍّ أَدْعَجَا^(٦)
عَلَى جَامِعٍ مِنْ هُمٍّ ، مَا تَعَرَّجَا^(٧)

(١) السارى : السائر ليلاً . والإدلاج : سير المسافر في أول الليل .

(٢) رواية أبي العباس والديوان « عليك طلاقة » ، يعنى إطلاقه من محبسه ، وهى أجود .
فرس ربذ : خفيف القوائم في العدو . والتقريب : ضرب من عدو الخيل سريع . وأعوج : فرس
كان لبني آكل الرار ثم صار لبني هلال ، ركب وهو صغير فأعوجت قوائمه ، ولكنه كان سابقاً
كريمياً منجياً ، فنسبت إليه الأعوجيات من كرام الخيل .

(٣) الأغرث من الخيل : الذى غرته (البياض في جبهته) في وسط الجبهة أكبر من الدرهم ،
لم تمل على الخدين أو العينين ، ولم تسفل . واللاحق جمع لاحق : وهو الضامر الجنين ، بمدوح
في الخيل . واللهاميم جمع لهموم : وهو من الخيل السابق المتقدم الذى كأنه يلتهم الأرض التهاماً . المحبوك
من الدواب : ما كان شديد الخلق مدبجه ، فيه استواء وارتفاع . والقرا : وسط الظهر . والأفحج :
المتباعد ما بين أوساط الساقين وتباعد ما بين كعبيه ، وهو من عيوب الخيل .

(٤) الحماتان : اللحمتان في عرض ساق الفرس ، تريان كالصبتين من ظاهر وباطن . وعريان
الحماتين : قليل لحمهما طويل القوائم . وهو بمدوح في جواد الخيل . أشرج العيبة : أحكم شدها
بالشرح ، وهى العرى . يقول : فرج الله به عنك ما كان قد صاق عليك من كرب السجن .

(٥) الصريمة : القطعة المظلمة من الليل . ورواية الديوان « الصريمة » : وهى الشق في
القر ، يعنى السرب الذى تقب له تحت الأرض . وكلتاها صحيحة .

(٦) الطيلسانى نسبة إلى الطيلسان : وهو ثوب صفيق ، لونه الطلسة : وهى الغبرة إلى السواد .
والليل الأدعج : المظلم الشديد السواد .

(٧) تعرج . مال فأقام واحتبس . أراد : لم يثلبث ولم يتردد نتقمده به عزيمته . وقوله « جامع »
من همة أراد جامعاً همة متمكناً من جمعه ، فالتقى « جامع » معنى التمكن من الشئ الذى نالته عزيمته .

٤٥٠ - ^(١) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني جابر بن جندل قال ، قيل لابن هُبَيْرَةَ : مَنْ سَيِّدُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؟ قال : الفرزدقُ ، هَجَانِي مَلِكًا وَمَدَحَنِي سُوقَةً .

٤٥١ - وقال لخالد بن عبد الله حين قدم العراق [أميراً لهشام] :
 أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهَرَ مَطِيَّةٍ أَتَتَنَّا تَخْطَى مِنْ دِمَشْقَ بِخَالِدٍ ^(٢)
 وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ ^(٣)
 [بَنَى يَمَّةً فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمِّهِ وَهَدَمَ مِنْ كُفْرٍ مَنَارَ الْمَسَاجِدِ] ^(٤)
 ٤٥٢ - وقال أيضاً :

نَزَلْتُ بِحِيلَةٍ وَاسِطًا فَتَمَكَّنْتُ ، وَنَفَتُ فَرَارَةً عَنْ قَرَارِ الْمَنْزِلِ ^(٥)

(١) هذا الخبر وما بعده رواها أبو الفرج في أغانيه ١٩ : ١٨ بعقب سابقه ، وهو ثابت في «م» ، والزبادات بين الأقواس من الأغاني ، والمبرد في الكامل ٢ : ٦٦ ، والفاضل : ١١٢ .

(٢) ديوانه : ١٨٩ ، والكامل ٢ : ٦٦ .

(٣) كانت أمه رومية نصرانية . وكان خالد على الصلاة أيضاً .

(٤) هذا البيت والذي يليه ، ليس في «م» ، وهو من سياق خبر الأغاني . البيعة : كنيسة النصارى . يزعم الشعراء وغيرهم أنه بنى لأمه كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقرائهم . وهذه أخبار مافقة لنصرانية أمه ، لا يؤخذ بمثلها . وأما سبب هدم خالد منار المساجد حتى حطها عن دور الناس ، أنه بلغه شعر رجل من موالى الأنصار ، وهو :

لَيْتَنِي فِي الْمُؤَذِّنِينَ حَيَاتِي ! إِلَيْهِمْ يُبْهِرُونَ مَنْ فِي السُّطُوحِ
 فَيُشِيرُونَ ، أَوْ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ بِالْمُحَى كُلِّ ذَاتٍ دَلَّ مَلِيحِ
 لحطها عن دور الناس غيرة وديناً ، لا كفرًا ، ولكن الشعراء يقولون !

(٥) لم أجده في ديوانه ، وفي الأغاني « عن فرار المنزل » . وبجيلة : اسم امرأة ، سمى بها ولدها من أنمار بن إراش ، وقسر رهط خالد القسري هو : قسر بن عبقري بن أنمار بن إراش ، من قبائل الين .

٤٥٣ - وقال :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ بِحِيلَةٍ زَانَهَا جَرِيرٌ، لَقَدْ أَخْزَى بِحِيلَةٍ خَالِدٌ^(١)

٤٥٤ - فلما قدم العراق أميراً ، أمّر على شُرطة [البصرة] مالك
ابن المنذر [بن الجارود] ، فكتب إليه خالد : أن أحبس الفرزدق ، فإنه
هجاً أمير المؤمنين بأبيات ، قالها الفرزدق حين حفر خالد النهر الذي
سمّاه المبارك :

أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْؤُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ^(٢)
وَتَضَرَّبُ أَقْوَامًا بَرَاءً ظُهُورُهُمْ ، وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكَ^(٣)
أَيْنَافَاقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ وَمَنْعًا لِحَقِّ الْمُرْمَلَاتِ الضَّرَائِكِ^(٤)

(١) لم أجده في ديوانه . جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدم
المدينة سنة عشر ، ومعه من قومه مئة وخمسون رجلاً فقال رسول الله : يطلع عليكم من هذا الفج
من خير ذي عين علي وجهه مسحة ملك . فطلع جرير على راحلته ، ومعه قومه ، فأسلموا وبايعوا .
قال جرير : فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعني ، وقال : على أن تشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتنصح المسلم ، وتطيع الوالي
وإن كان عبداً حبشياً . فقال : نعم . ويروى من وجه ليس بالقوى : أن رسول الله ألقى إليه
كساءه وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . وهذا البيت مسترق من قول غسان السليطي في جرير
ابن الحطني (النقائص : ٦) .

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ بِحِيلَةٍ زَانَهَا جَرِيرٌ لَقَدْ أَخْزَى كَلْبِيًّا جَرِيرُهَا

(٢) ديوانه : ٦٠١ والأغاني ١٩ : ١٨ ، ٢٣ ، ٦١ . والزيادات بين الأقواس منه .

(٣) براء (بفتح الباء وكسر ها) جمع برىء . وحق الله في ظهره : الجلد ، لأنه كان أقرى عليه .

(٤) السكنة : قدر الشيء وغايته ، ووقته وحقيقته ، ووجهه ، وبهذه المعاني جميعاً جاء .
وهي هنا بمعنى : في غير وجهه . والمرمل : الذي فقد زاده ، من أرمل الرجل يرمل ، كأنهم أرادوا :
لصق بالرمل ، كما قالوا : ترب الرجل إذا لصق بالتراب من الفقر . الضرائك جمع ضريبة وضريك :
وهو الفقير البائس الهالك سوء حال .

وكان عبدُ الأعلى بن عبد الله بن عامر يدعى على مالكٍ فريّةً^(١)،
فأبطلها خالد^(٢).

٤٥٥ — ^(٣) أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام ، قال حدثني أبو يحيى ،
قال : قال الفرزدقُ لأبنة لبطة وهو محبوس^(٤) : أشخصُ إلى هشام .

(١) وخبر هذه القرية ، كما روى الطبري ٨ : ١٩١ ، أن مالك بن المنذر ذكر يوماً
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز الفرسي ، فافتدى عليه مالك ، فقال عمر بن يزيد الأسدي :
تعتري على مثل عبد الأعلى ! فأغلط له مالك فضر به بالسياط حتى قتله . وانظر ماسياً في رقم :
٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٢) عند آخر الشعر في هذا الخبر ، انقطعت رواية أبي الفرج عن ابن سلام ، ولكنه عاد
في ١٩ : ٢٣ ، فذكر هذا الخبر الأخير عن أبي عبيدة ، وفيه الشعر ، ثم قال : « فأرسل مالك
إلى أيوب بن عيسى الضبي فقال : اثنى بالفرزدق ، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه ، فطلب لبيهم أن
يمروا به على بني حنيفة ، فقال الفرزدق : وما كنت أرجو أن أنجو حين جاورت في بني حنيفة .
فلما قيل للمالك : هذا الفرزدق ! انتفخ واربد غضباً ، فلما أدخل عليه قال : (وأنشد شعراً مدح
به ماسكاً) ثم قال : فسكن مالك وأمر به إلى السجن ، فقال الفرزدق يهجو أيوب بن عيسى الضبي
فلو كنت ضبيّاً إذا ما حبستني ولكن زنجياً غليظاً مشافِراً^(٥)

إلى آخر الأبيات . ثم رأيت في شرح شواهد المغني : ٢٣٩ ، وذكر هذا الشعر وخبره عن
أبي الفرج ثم قال : « وأورد ذلك أيضاً محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ، وأورده بلفظ :
فلو كنت ضبيّاً صفحت قرايتي ولكن زنجياً غليظاً مشافِراً^(٥)

وبعده :

فسوف يَرَى الزَّنجِيُّ ما اكْتَدَحَتْ لَهُ يَدَاهُ ، إِذَا مَا الشَّعْرُ غَدَّتْ قَوَافِرُهُ

والبيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ٢٨٢ ، وقافيته « عظيم المشافر » وهذا صوابها
والأبيات تسعة في الأغاني (١٩ : ٢٤) ، وهي ليست في ديوان الفرزدق ، ومكانها ومكان خبرها
الذي رواه ابن سلام ، كما ذكر السيوطي ، بعد هذا الخبر ، لأن صاحب الأغاني في سبأ خبره
(١٩ : ٢٤) ، رواها عن أبي عبيدة ، قبل الخبر التالي الذي رواه عن ابن سلام هناك .

(٣) روى أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٢٤ ، ٢٥ ، هذا الخبر رقم : ٤٥٥ ، والأخبار
بعده إلى آخر رقم : ٤٦٠ .

(٤) سخر الفرزدق حتى من بنيهِ ، فسماهم : البطة وكفلة وسبطة وخبطة وركضة ، (كلها
ثلاث فتحات متواليات) !

ومدحه بقصيدة . وقال لأبنه : أَسْتَعِنَ بِالْقَيْسِيَّةِ وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْهُمْ هِجَابِي
لَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ سَيَغْضَبُونَ لَكَ .^(١) وقال :

[بَكَتْ عَيْنٌ مُخْزُونٌ فَفَاضَ سِجَامُهَا وَطَالَتْ لِيَالِي حَادِثٍ لَا يَنَامُهَا^(٢)
فَإِنْ تَبَكَ لَا تَبْكِي الْمَصِيبَاتِ إِذْ أَتَى بِهَا الدَّهْرُ ، وَالْأَيَّامُ جَمَّ خِصَامُهَا
وَلَكِنَّا نَبْكِي تَنَهُكَ خَالِدٍ تَحَارِمَ مِنَّا لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا^(٣)

أُنُقِلَ فِيكُمْ ، أَنْ قَتَلْنَا عَدُوَّكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، وَالْحَرْبُ بَادٍ قَتَامُهَا^(٤)
فَقِيرٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ حَقَّاءُ أَنْتَ هِشَامُهَا^(٥)

قال : أَلْشَدَنِيهَا أَبُو الْغَرَّافِ .^(٦) فَأَعَاتَتْهُ الْقَيْسِيَّةُ وَقَالُوا : يَا أَمِيرَ

(١) القيسية منسوبون إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار ، أخو إلياس بن مضر بن نزار ، وهم قبيلى ضخم تفرعت منه قبائل قيس ، فكانت لهم عصبية . وعصبية بنى إلياس ، هم خندف .

(٢) ديوانه : ٧٩٠ ، وزدت الأبيات الثلاثة من الأغاني ١٩ : ٢٤ ، وروايته عن أبي خليفة عن ابنه سلام ، وإن لم يذكر البيتين الآخرين . سجت العين الدمع سجوماً وسجماً وسجماً : صبه فسال .

(٣) « التهنك » والانتهاك واحد ، وليس في المعاجم . وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ، والمبالغة في خرقها ، وقوله : « تهك » مفعول لأجله ، أى « ولكننا نبكى من تهك خالد محارم » .

(٤) الدين : الطاعة . والقتام : الغبار . يقول : جاهدنا عدوك في حومة الحرب لينقاد لكم بالطاعة ، ثم يأتى عمالك فيقتلون سادتنا . وهذه القصيدة قيلت في مقتل عمر بن يزيد الأسدي المذكور قبل في س : ٣٤٨ ، رقم : ١ ، وما سيأتى في رقم : ٤٦١ - ٤٦٣ .

(٥) غير المنكر : أزاله وغيره . واليمنية : أهل اليمن ، وكان الذى قتل عمر بن يزيد ، مالك ابن المنذر بن الجارود ، بأمر من خالد بن عبد الله القسرى ، وقسر رهطه ، من يعرب بن قحطان ، أهل اليمن .

(٦) هذا يدل على أن ابن سلام روى هنا أكثر القصيدة ، فاختصر أبو الفرج بعضاً ، واختصر ناسخ « م » بعضاً . ولم نقبها من ديوانه ، لأننا لانعرف ماذا ترك منها وماذا روى .

الْمُؤْمِنِينَ ! إِذَا مَا كَانَ فِي مُضَرَ نَابٍ ، أَوْ شَاعِرٍ ، أَوْ سَيِّدٍ ، وَثَبَ عَلَيْهِ
خَالِدٌ فَجَبَّسَهُ !^(١)

° ° °

٤٥٦ — وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَيْيَاتًا كَتَبَ بِهَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَبْرَشِ
الْكَلْبِيِّ [وَكَلَّمَ لَهُ هِشَامًا :^(٢)

إِلَى الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ أَسْنَدْتُ حَاجَةً تَوَاكَلَهَا حَيًّا تَمِيمٍ وَوَائِلٍ^(٣)
عَلَى حِينٍ أَنْ زَلَّتْ بِي النَّعْلُ زَلَّةً فَأُخْلِفَ ظَنِّي كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ^(٤)
قَدُّونَكُمْ ، يَا ابْنَ الْوَلِيدِ ، فَإِنَّهَا مُفَضَّلَةٌ أَصْحَابَهَا فِي الْمَحَافِلِ^(٥)
وَدُونَكُمْ ، يَا ابْنَ الْوَلِيدِ ، فَقُمْ بِهَا قِيَامَ أَمْرِي فِي قَوْمِهِ غَيْرِ خَامِلٍ^(٦)
فَكَلَّمَ لَهُ هِشَامًا فَأَمَرَ بِتَحْلِيلَتِهِ .

(١) انظر رقم : ٤١٧ ص : ٣١٩ ، ٣٢٠ . وناب القوم : سيدهم وكبيرهم الذي يدفع عنهم ، كما يدفع ذو الناب الشديد بنابه .

(٢) ما بين الأقواس في هذه الفقرة والتي تليها ، زيادة من الأغاني ١٩ : ٢٤ ، وساق الخبر بتمامه من روايته عن ابن سلام . وهذه الزيادة لا بد منها ، لتعلق الخبر : ٤٥٨ ، بالبيت الأخير في رقم : ٤٥٧ ، وهذا أحد الأدلة على أنه نسخة « م » مختصرة اختصاراً بخلاف السياق .

(٣) لم أجدها في ديوانه . « أسندت لآلية حاجتي » ، وكتبتها إليه واعتمدت عليه ، وتفسير ذلك في كتب اللغة غير بين ، انظر ما كتبت في تفسير الطبري ١١ : ١٤١ ، على الخبر رقم : ١٢٨٥٦ . تواكلوا الشيء : اتسكل كل واحد منهم على الآخر أن يفعله ، فلا يتم فعله .

(٤) زلت به النعل : أخطأ غير متعمد . الحافي : أراد عامة الناس . والناعل : أراد أشرفهم وساداتهم وليسهم النعال .

(٥) دونك الشيء : خذته إليك . يصف قصيدته في مدحه ، تشرفه في محافل الناس إذا تناشدوها في أسواقهم .

(٦) يعني : خذ حاجتي في يديك ، فأتمها واقضها . قام بالشيء : أطاق القيام به حتى يقضيه .

٤٥٧ — [فقال يمدح الأبرش :

لَقَدْ وَثَبَ الْكَلْبِيُّ وَثْبَةً حَازِمٍ إِلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعُنْصُرًا^(١)
إِلَى خَيْرِ أَثْنَاءِ الْخَلِيفَةِ ، لَمْ يَجِدْ إِحْجَاجَتِهِ مِنْ دُونِهَا مُتَأَخِّرًا
أَبَى حِلْفُ كَلْبٍ فِي تَمِيمٍ وَعَقْدُهَا ، كَمَا سَنَّتِ الْآبَاءُ ، أَنْ يَتَغَيَّرَا]

٤٥٨ — وَكَانَ حِلْفُ قَدِيمٍ بَيْنَ كَلْبٍ وَتَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،^(٢) وَذَلِكَ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

تَمِيمٌ إِلَى كَلْبٍ ، وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ أَحَقُّ وَأَوْلَى مِنْ صُدَاءٍ وَحَمِيرٍ^(٣)
٤٥٩ — وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَدُّ حِبَالٍ بَيْنَ حَيَيْنٍ مِرَّةً ، حِبَالُ أُمِّرْتٍ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ كَلْبٍ^(٤)

(١) ليست في ديوانه : والعنصر : أصل الحسب . يقول : أسرع فنهض بحاجتي حتى بلغها هشاماً .
(٢) سيأتي في رقم : ٤٥٩ ، استشهاداً لهذا الحلف ، ببينين للفرزدق ، وفي شرح ديوانه رواية
السكري : ١٨٧ ، وذكر الشعر قال : « وكانت كلب حالفت تميماً أيام فتنة عثمان رحمه الله » .
فهذا موضع تحقيق .

(٣) ديوانه : ٢٤٢ (٤٧٢) والنقائض : ٩٩٤ ، وروايتهما « نزار إلى كلب » . كلب
ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاة . وقضاة ينسب إلى عدنان ، وإلى مالك بن حمير ،
والأول هو قول جرير . وصداء وحمير ، من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وجعل كلباً
أحق وأولى بنزار أو تميم ، لأن أم مدركة بن الياس جد قريش ، وطالبة بن الياس جد بني تميم
قوم جرير ، هي خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاة ، من سلف كلب . وأم خندف :
ضمية بن ربيعة بن نزار .

(٤) ديوانه : ١٤ ، (وشاكر الفحام : ١٨٧ — ١٨٩) ، والأغاني : ٢٥ : ١٩ . المرة : طاقة
الحبل التي يقتل عليها قتلاً شديداً . وأمر الحبل : قتله فأجاد القتل ، وأراد بالجمال وإمرارها ،
المعقود وعقدوها . انظر التعليق السالف رقم : ١ .

وَلَيْسَ قَضَاعِي لَدَيْنَا بِخَائِفٍ وَلَوْ أَصْبَحَتْ تَغْلِي الْقُدُورُ مِنَ الْحَرْبِ

٤٦٠ — ^(١) [وقال أيضاً :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا، قَيْسَ عَيْلَانَ، شَمِرَتْ
فَقَدْ خَالَفَتْ قَيْسًا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
لِنَصْرِي، وَحَاطَنِي هُنَاكَ قُرُومَهَا ^(٢)
تَمِيًا، فَهُمْ مِنْهَا، وَمِنْهَا تَمِيمُهَا ^(٣)
وَعَادَتْ عَدُوِّي، إِنَّ قَيْسًا لَأَسْرَتِي
وَقَوِي، إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ صَبِيْمُهَا ^(٤)

٤٦١ — ^(٥) قال مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ [بن السري] ،
قال : قال عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ [بن عُمَيْرٍ] الْأَسِيدِيَّ — وَسَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ :
مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ مُوَلَّدٌ مِثْلَهُ — قال : دخلتُ على هِشَامَ [بن عبدِ الملك] ،
وعنده خالدُ بْنُ عبدِ الله القسريُّ يتكلمُ ويذكرُ اليمينَ وطاعتها ، فأكثرَ

(١) هذا الخبر أيضاً من تمام خبر الأغاني ، كما أسلفت في رقم : ٤٥٥ .

(٢) ديوانه : ٧٦١ . شمر للشئ : تهيأ له وجد فيه ، كأنه شمر عن ساقيه للعمل . والقروم جمع قرم : وهو في الأصل غل الإبل يكرم فيترك من الركوب والعمل ، ثم جعلوا السيد الشريف المعظم قرماً .

(٣) هذا البيت في الأغاني هكذا :

فقد خالفت قيس على النأي كلهم
لأسرى لقوى قيسها وتميمها
ولم أفهمه ، فأثرت رواية الديوان .

(٤) قال السكري في رواية ديوانه ، بعد هذا البيت : « الناس : عيلان ، أبو قيس . وإنما أراد القبيصة : وعيلان لقبه » .

(٥) هذا الخبر رواه الطبري عن محمد بن سلام في تاريخه ٨ : ١٨٠ ، والزيادات بين الأقواس منه . والأسيدى : نسبة إلى بني أسيد بن عمرو بن قيم وهو بتشديد الياء ، على التصغير ، والنسبة إليه بتشكين الياء ، لأنهم كرهوا كثرة الكسرات واستقلوها ، والمحدثون يشددونها ولا يبالون . وقد مضى ذكره في كلامنا من : ٣٤٩ ، رقم : ٤ ، ٥ ، (انظر شرح التصحيح : ٤٧٤ ، والخصائص : ٢٣٢) .

في ذلك ، فصنفتُ تصفيقةً دَوَّى البهؤ منها . فقلتُ : [تالله] مارأيتُ
كاليومِ خطلاً ! والله إن فُتِحَتْ فِتْنَةٌ في الإسلامِ إِلَّا باليمن !^(١) لقد
قتلوا أميرَ المؤمنين عُثمانَ ، ولقد خرجَ ابنُ الأشعثِ على أميرِ المؤمنين
عبدُ الملكِ بنِ مروانَ ، وإن سئوفنا تَقْطُرُ من دماءِ بني المهلبِ ! فلما
نهضتُ ، تبعني رجلٌ من بني مروانِ حَصَرَ ذاكُ ، فقال : يَا أَخَا تَيْمٍ !
وَرَيْتُ بِكَ زَنَادِي ! قد شهدتُ مَقَالَتَكَ ، وأعلمُ أَنَّ أميرَ المؤمنين مُؤَلِّيهِ
العِراقَ ، وإنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ

٤٦٢ — فلما وَلِيَ خَالِدٌ أَسْتَعْمَلَ عَلَى أَحْدَاثِ الْبَصْرَةِ مَالِكَ بْنَ الْمُنْذِرِ ،^(٢)
فَكَانَ لِعُمَرَ مُكْرَمًا ، وَلِحَوَائِجِهِ قَضَاءً ، إِلَى أَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ .^(٣) وَكَانَ عُمَرُ
لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ حَاجَةً فَقَضَاهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ
رَأَيْتَ الْفَسَاءَ !^(٤) سَخِرْنَا بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ !

(١) « إن » هي النافية هنا ، أى ما فتحت .

(٢) أحداث البصرة : يعنى ما يحدث فيها من الفتوق . وذلك عمل الشرطة . انظر رقم : ٤٥٤ .

(٣) قضاء : صيغة مبالغة من « قضى » ، أى كان لا يتأخر عن قضاء حوائجه . وجد عليه
يجد وجداً وموجدة : غضب عليه ، كأنهم أرادوا : وجد فورة الغضب عليه في نفسه ، لحذفوا ،
وجعلوا حرف الجر « على » دليلاً على معناه .

(٤) مالك بن المنذر بن الجارود من عبد القيس ، وهم يسكنون البحرين ، ويكثر أسلافهم التمر
فيفعلون ذلك ويهجون به . وهجا ابن مفرغ المنذر بن الجارود فقال :

أَنَاسٌ أَجَارُونَا فَكَانَ جِوَارُهُمْ أَعَاصِيرَ مَنْ فَسَوِ الْعِرَاقِ الْمُبْدَّرُ
(وانظر ماسبق رقم : ٨٦٠) ، وقال الأخطل :

وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُصْنَفٌ لِحَايَا كَأَنَّ فُسَاءَهَا قِطْعُ الضَّبَابِ

قال في تعليق على السكامل ٢ : ٣١ : « تعير بنو حنيفة بالنسو ، لأن بلادهم بلاد نخل فيأكلونه
ويحدث في أجوافهم الرياح والقراير » .

٤٦٣ — وقال فائلون: إنَّ خالدًا كتب إليه فيه، فأخذه. وشهد عليه ناسٌ من بني تميم وغيرهم، فضرَبه مالك حتى قتله تحت السيَّاط.^(١)

٤٦٤ — وكان عمرو بن مُسلم الباهليُّ أعانَ عليه، وكانت مُحَمَّدة بنت مُسلم عندَ مالك بن المنذر. وأعانَ عليه بشير بن عبيد الله بن أبي بكر، وكان يُخاصِم هلال بن أحوَر في المرغاب خصوصاً طويلاً، وكان عمرو يُعينُ على بشير،^(٢) فقال الفرزدق:

لحَا اللهُ قَوْمًا شَارَكُوا فِي دِمَائِنَا وَكُنَّا لَهُمْ عَوْنًا عَلَى الْعَثَرَاتِ
فَجَاهَرْنَا ذُو الْغَيْشِ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ وَأَوْقَدَ نَارًا صَاحِبُ الْبَكَرَاتِ^(٣)

— يعني بشيرًا.

(١) انظر من : ٣٤٨ رقم : ١ .

(٢) عمرو بن مسلم، أخو قتيبة بن مسلم الباهلي. وعمر: يعني عمر بن يزيد الأسدي. والمرغاب: اسم نهر بالبصرة. قال البلاذري (فتوح البلدان: ٣٧٢): حفره بشير بن عبيد الله بن أبي بكر؛ وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوَر المازني، أقطعه إياها يزيد بن عبد الملك، وهي ثمانية آلاف جريب، حفر بشير المرغاب والواقى بالفلج، وقال: هذه قطيعة لي. وخاصمه حمير بن هلال، فكتب خالد بن عبد الله القسري إلى مالك بن المنذر بن الجارود، وهو على أحداث البصرة، أن «خل بين بشير وبين المرغاب، وأرضه». وذلك أن بشيراً شخص إلى خالد وتظلم إليه، فقبل قوله. وكان عمر بن يزيد الأسدي يعني بحمير ويعيّنه، فقال للمالك بن المنذر: ليس هذا «خل» لأنما هو «حل بين بشير وبين المرغاب» (من الحيولة). وذكر عن بشير بن عبيد الله ابن أبي بكر أنه قال لاسلم بن قتيبة بن مسلم: لا تخاصم، فإنها تضع الشرف وتقص الروء. فقام وصالح خصاه، ثم رآه يخاصم فقال له: ما هذا يا بشير؟ تنهاني عن شيء وتفعله! فقال له بشير: ليس هذا ذاك، هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريب! المحصومة فيها شرف! وانظر ماسياً في بعد رقم: ٤٦٥.

(٣) ديوانه: ١٣٨، عني بقوله «شاركوا في دمائنا»، الذين شهدوا على عمر بن يزيد الأسدي التميمي، من بني تميم. وصاحب البكرات: هو بشير بن أبي بكر، وقال ذلك لأن جدّه أبو بكر (نفيع بن الحارث) تولى يوم الطائف من الحصن بكرة فأسلم، وكناه رسول الله صلى الله

٤٦٥ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام : قال حدثني خلاد بن يزيد ،
عن سلم بن قتيبة قال : رآني بشير بن عبيد الله وأنا أخاصم بعض أهلي
وأنا شاب ، فقال لي : يا ابن أخي . إني أراك تبت المروءة ، فيأياك
والخصومات ، فإنها تذهب المروءة . فرأيت أنه بعد ذلك يخاصم هلال
ابن أخوز في المِرْغَابِ حُصُومَةً طَوِيلَةً ، فقلت له : أذكرك شيئاً قلت له ؟
قال : نعم ! قلت : فما بالك تُخاصم ؟ قال : يا ابن أخي ! إني أخاصم في
عَدْلِ الخِلافة ، وأنت تُخاصم في ضَحْضَاحٍ لا يُؤارى أخصك !^(١)

٤٦٦ — وكانت عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي^(٢) ، وأمها

= عليه وسلم أبا بكر . والبكرة : خشبة مستديرة في وسطها مخز للجل ، وفي جوفها محور تدور
عليه . وعنى بإيقاده النار : مخاصمته في نهر المِرْغَابِ ، التي أدت إلى قتل عمر بن يزيد التيمي .
انظر التعليق على رقم : ٤٥٤ .

(١) انظر ماريوتيه في ص : ٣٥٤ رقم : ٢ ، عدل الخلافة ؛ ما يعادلها . الضحضاح : الماء
القليل يبقى في الفدير يبلغ الكعبين أو دونهما .

(٢) في « م » : « عاتكة بنت معاوية بن الفرات » ، وهذا الذي أثبتته هو ماتراه في السكتب ،
انظر الطبري ٨ ، ١٣٦ والأغاني ١٢ : ٧٤ ، قال : وهي امرأة يزيد بن المهلب ، قتل عنها يوم
العقر ، في صفر سنة ١٠٢ ، فولدت له نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي . (ثم انظر المحرر : ٤٤٣ في
باب « أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء ») . قال ابن سلام (الأغاني ١٢ : ٧٤) .

« لا أعلم امرأة شُتِبَ بها ، وبأمها ، وجدتها ، غير نائلة — فقد ذكر ما قال
فيها مسعدة — . وأما عاتكة ، فإن يزيد بن المهلب تزوجها فقتل عنها يوم
العقر (عقر بابل) ، وفيها يقول الفرزدق (ليست في ديوانه : معجم البلدان : « العقر »)
إِذَا مَا الْمَرْوَنِيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسْرًا وَبَكَيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى عَقْرِ بَابِلٍ =

المَلَأَةُ بِنْتُ أَوْفَى الْحَرْشِيِّ، أُخْتُ زُرَّارَةَ،^(١) عِنْدَ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ، فُخِّرَتْ
إِلَى هِشَامٍ، وَأَعَانَتْهَا الْقَيْسِيَّةُ عَلَى مَالِكٍ، فَحَمِلَ مَالِكٌ .

٤٦٧ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ ، فُخِّدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ
قَالَ : قَالَ لَهُ هِشَامٌ : يَا أَبْنَ اللَّخْنَاءِ ! قَتَلْتَ سَيِّدَكَ ! قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمِّي الَّتِي
تُلَخِّنُ حَمَلْتُ أَبَاكَ عَلَى رَكَائِبِهِ إِلَى الشَّامِ^(٢) — يَعْنِي مَرْوَانَ ، وَكَانَ لُجَا
أَيَّامَ الْجَمَلِ إِلَى الْمَسَامِعَةِ جَرِيحًا ، فِدَاوُوهُ ثُمَّ حَمَلُوهُ . وَأُمُّ مَالِكٍ : بَحْرِيَّةُ
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ — فَأُلْقِيَ فِي السَّجْنِ ، وَقَدْ مَرِضَ وَبِهِ بَطْنٌ ، فَتُ
فِي مَرَضِهِ ،^(٣) فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

سَتَعْلَمَ عَبْدُ الْقَيْسِ ، إِنَّ زَالَ مُلْكُهَا ، عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَمِرُّ مَرِيرُهَا^(٤)
٤٦٨ — فَأَجَابَهُ النَّمِيرِيُّ بِقَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا :

= فَكَمْ طَالِبِ بِنْتَ الْمَلَأَةِ ، إِنَّهَا تُذَكِّرُ رَيْعَانَ الشَّبَابِ الْمَزَايِلِ
وَفِي الْمَلَأَةِ أُمُّهَا يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ (دِيْوَانُهُ : ٢٧٣) :

كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِّقُنِي إِذَا تَجَرَّثْتُمْ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكِرَا
(١) فِي الْأَغَانِي « الْمَلَأَةُ بِنْتُ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى الْحَرْشِيَّةِ ، وَكَانَ أَبُوهَا فَقِيهًا مُحَدِّثًا مِنَ التَّابِعِينَ .
وَلَسْتُ أَعْرِفُ قَوْلَ ابْنِ سَلَامٍ ، وَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ لَمْ أَغَيِّرْهُ . وَفِي الْأَصُولِ « الْجَرْشِيُّ » وَالصَّوَابُ بِالْهَاءِ ،
لَأَنَّهُ مِنْ بَنِي الْحَرْشِ بْنِ كَعْبٍ رُبَيْعَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَعْصُوعَةٍ .

(٢) لَحْنُهُ : قَالَ لَهُ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ ، يَنْسَبُهَا إِلَى اللَّغْنِ ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحِ أَرْوَاحِ الْإِنْسَانِ ، يَكُونُ
فِي السُّودَانِ ، يَعْنِي أَنَّهَا أُمَةٌ تَعْمَلُ فِتْنَتَيْنِ أَبَاطُهَا . وَاللَّخْنَاءُ أَيْضًا : الَّتِي لَمْ تَخْتَنَ ، يَعْنِي أَنَّهَا أَعْجَبِيَّةُ
أُمَةٌ . وَهُوَ سَبَبُ لَاتِرَادٍ بِهِ الْحَقِيقَةِ .

(٣) الْبَطْنُ : دَاءُ الْبَطْنِ ، كَالْإِسْتِسْقَاءِ وَفَيْرِهِ ، يَنْفُخُ الْبَطْنُ ، فَيَمُوتُ .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ مَنْسُوبَةٌ فِي دِيْوَانِهِ : ٢٤٩ ، لِلْفَرَزْدَقِ كُلِّهَا . وَمَالِكُ بْنُ النَّمِيرِ
ابْنُ الْجَارُودِ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، كَمَا عَلِمْتُ آنَفًا . وَاسْتَمَرَ مَرِيرُهُ : اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ ، وَاسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ .

وَكَانَ كَعَنْزٍ حِينَ قَامَتْ حَلْفِهَا
إِلَى مُدِيَّةٍ مَدْفُونَةٍ تَسْتَشِيرُهَا^(١)
وَكَانَ يُجِيرُ النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ ،
فَأَصْبَحَ يَنْفِي نَفْسَهُ مِنْ يُجِيرُهَا
٤٦٩ — وقال الفرزدق :

تَصَرَّمْ مَنِيَّ وَدُّ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ ،
وَمَا كَانَ مِنِّي وَدَّهِمْ يَتَصَرَّمُ^(٢)

(١) ينسب الفرزدق كما رأيت في ديوانه ، وفي الحيوان ٥ : ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٩٣ ، وفي
البيان ٣ : ٢٥٩ ، بيد أن صاحب الروض الأنف نقلها عن الجاحظ في كتابه ١ : ٢٧٩ غير منسوبة ،
ثم قال العسكري في الأمثال ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ : « قال بعض الشعراء :

وَكَاثُ كَعَنْزِ السَّوِّءِ قَامَتْ بِطَلْفِهَا
إِلَى مُدِيَّةٍ تَحْتَ التُّرَابِ تُشِيرُهَا
والأبيات في ديوانه على غير هذا الترتيب : « وكان يجير الناس . . . » ثم « فكان كعنز
السوء » ، ثم : « ستعلم عبد القيس » . وفي رواية السكري ، في مخطوطة ديوانه ، جاء بالأبيات
الثلاثة بعد أبياته التي أولها : (ديوانه : ١٢٦) .

يَا لَ تَمِيمٍ أَلَا لِلَّهِ أَمُّكُمْ
لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِخْدَى الْمُصْمِثَاتِ
التي قالها يرى عمر بن يزيد الأسدي ، حين قتله مالك بن المنذر بن الجارود ، ثم قال بعد أن
قرئ من الأبيات ومن خبر مقتل عمر بن يزيد . « وقال الفرزدق أيضاً له » ، وذكر هذه الأبيات
الثلاثة : « وكان يجير الناس » ، يعني عمر بن يزيد . ثم قال :
« فردّ عليه طُعْمَةُ بْنُ قَرْظَةَ الْهَجْرِيُّ »

عَلَى خَيْرِ حَالٍ تَسْتَمِرُّ ، وَقَدْ شَفَتْ
غَطَارِيفُ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْكَ صُدُورَهَا
فأنا أخشى أن يكون قوله ، « وأحابه النميري » ، خطأ صوابه « الهجري » لأنه من عبد القيس ،
ربط مالك بن المنذر قاتل عمر بن يزيد — وأخشى أن يكون في « م » . سقط أو خلط ، كما مر بك
في بعض المواضع ، وأن يكون سقط شعر طُعْمَةُ بْنُ قَرْظَةَ الْهَجْرِيُّ ، وأن يكون طُعْمَةُ قد اجتناب في
قصيدته نفس المثل الذي جاء به الفرزدق في شعره ، وأرجح أنه البيت الأول الذي ذكره العسكري
في جهرة الأمثال ، (انظر فضل العمال : ٢٨٨ ، ٣٦٠) . وقال غيره :

وَكَاثُ كَعَنْزٍ يَوْمَ جَاءَتْ حَلْفِهَا
إِلَى مُدِيَّةٍ مَدْفُونَةٍ تَسْتَشِيرُهَا
(٢) ديوانه : ٧٥٦ وروايته : « وما كاد عني » ، والكمال ١ : ١٨ ، وأمالى الشريف
٣٠٤ : نقلًا عن ابن سلام عن يونس ، وروايته :

« وَمَا خِلْتُ دَهْرِي وَدَّهِمْ يَتَصَرَّمُ »

قَوَارِصُ تَأْتِيْنِي وَيَحْتَقِرُونَهَا ، وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَقْفَمُ^(١)
٤٧٠ - فَأَجَابَهُ أَبُو الْعَطَّافِ :^(٢)

لَعَنِي لَبِئْسَ كَانَ الْفَرْزَدَقُ عَاتِبًا وَأَخَذَتْ صَرْمًا ، لِلْفَرْزَدَقِ أَظْلَمُ^(٣)
لَقَدْ وَسَّطْتَكَ الدَّارَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَضَمَّتْكَ لِلْأَحْشَاءِ إِذَا نَتَّحَرِمُ^(٤)
لِيَالِي تَمَّتِي أَنْ تَكُونَ حَامَةً بِمَكَّةَ ، يُؤْوِيكَ السَّتَارُ الْمُحَرَّمُ^(٥)

= ورواية الأنباري في شرح المفضليات : ٤٢٢ : « نصرم عني » ، وهي جيدة جداً . وقال في مخطوطة الديوان : « لما هرب من زياد ، نزل بالروحاء على بكر بن وائل ، ثم انتقل عنهم إلى المدينة . . . فهذا الذي عتبت عليه بكر بن وائل » .
وانظر خبر ذلك فيما مضى من رقم : ٤٠١ - ٤٠٦ . نصرم الشيء : تقطع ، ومنه المصارمة بين الرجلين ، ويعني انقضاء ودمم وذهابه .

(١) قوارص جمع قارصة : وهي الكلمة المؤذية . وفي « م » : « قوارض » ، بالضاد المعجمة . وهي صيغة المجاز في العربية ، بمعنى قوارص ، ولكنني في شك منها . فعم الإناء يفعمه فعما : ملأه وبالغ في ملئه .

(٢) هكذا سماه هنا بكنته ، وفي رقم : ٤٠٦ سماه بنسبه « البكري » ، بيد أن الشريف في أماليه صرح باسمه تنالا عن ابن سلام ، فقال « جرير بن خرقاء العجلي » ، وكذلك نسبه الأمدى في المؤلفات والمختلف : ٧١ ، وابن الشجري في حماسه : ٧١ ، ولعل « أبو العطاف » كنيته كما ترى ، ولم أجد ما يؤيد ذلك . وانظر ما يأتي بعد : ٤٧١ ، ٤٧٢ . وانظر الشعر في المنازل والديار ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٣) العاتب : الغاضب . والصرم : القطيعة .

(٤) وسطه الدار : أنزله في وسطها ، أي أكرمها . يعنى أنهم خاطوه واحتفروا به وأكرموه . ومنه رجل وسيط في قومه ، وهو أوسطهم نسباً : أي شريف كريم مكرم ، وأرفع قومه بجداً . وضمتك للأحشاء : عطف عليك ، كما تضم الأم ولدها إلى أحشائها . و « محرم » من « أحرم الرجل » ، إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يغاز عليه . يعنى حين هرب من زياد فأتى بكر بن وائل فأجاروه فأمن (رقم : ٤٠١) . وفي بعض الكتب « محرم » بالميم ، وهو تصحيف .

(٥) مضى هذا البيت في رقم ٤٠٦ .

فَإِنْ تَنَأَّ عَنَّا لَا تَضِرْنَا ، وَإِنْ تَعُدَّ تَجِدْ نَاعِلِي الْعَهْدِ الَّذِي كُنْتَ تَعْلَمُ^(١)
يَعْنِي حِينَ هَرَبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ زِيَادٍ .

٤٧١ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامَ ، قَالَ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَطَّافِ
قَالَ : ^(٢) لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ شَابًّا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : ^(٣) يَا أَبَا فِرَاسَ ،
أَسَأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ؟ قَالَ : سَلْ . قَالَ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، تَسْبِقُ الْخَيْرَ أَوْ
يَسْبِقُكَ ؟ قَالَ : يَا أَبْنُ أَخِي ، لَمْ تَأُلْ أَنَّ شَدَّدْتَ ، ^(٤) وَأُحْبِبْتَ أَنْ لَا تَجْعَلَ
لِي نَخْرَجًا ، أَفُتَجِبْنِي أَنْتَ إِنْ أُجِبْتُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَأَحْلِفْ .
فَغَلَّظَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَكُونُ مَعًا لَا يَسْبِقُنِي وَلَا أَسْبِقُهُ ، أَسَأَلُكَ الْآنَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَنْ تَرْجِعَ الْآنَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَتَجِدَ
أَمْرَاتِكَ قَابِضَةً بَكَذَا وَكَذَا مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ تَجِدَ رَجُلًا قَابِضًا بَكَذَا
وَكَذَا مِنْهَا ؟

٤٧٢ — وَكَانَ أَبُو الْعَطَّافِ شَاعِرًا شَتَّامًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ لَعَمْرُو

(١) نَأَى يَنَأَى : بَعْدَ . وَضَارَهُ يَضُرُّهُ : سَاءَ وَضُرَّهِ . وَهَذَا بَيْتُ كَرِيمِ الْعَنِي نَبِيلِ الْخَلْقِ .
(السُّكْنَانِيَّاتُ لِلْجَرَّانِي : ١٠٢ ، فِي خَبَرِ) .

(٢) أَبُو الْعَطَّافِ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَيَدُلُّ مَا مَضَى رَقْمُ : ١٠٢ ، وَهَذَا ، عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ شَبَوخِ
ابْنِ سَلَامَ . أَمَّا صَاحِبُ الشَّعْرِ الْمَاضِي رَقْمُ : ٤٧٠ ، وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ خُرْقَاءَ الْعَجَلِي ، فَلَا أَظُنُّ ابْنَ
سَلَامَ أَدْرَكَهُ حَتَّى يَرَوْى عَنْهُ . فَإِنْ كَانَتْ « أَبُو الْعَطَّافِ » كُنْيَةً لَهُ ، وَأَرْجَحُ ذَلِكَ كَمَا يَجِبُ . فِي رَقْمِ :
٤٧٢ ، فَهُوَ غَيْرُ هَذَا الَّذِي يَرَوْى عَنْهُ .

(٣) هُوَ حِزَّةُ بْنُ بَيْضِ الْحَنْفِيِّ الشَّاعِرِ ، فِي الْأَغَانِي ١٦ : ٢٠٦ (الدَّارِ) ، الْإِمْتِنَاعُ وَالْمُؤَانَسَةُ
١٨٥ : ٣ .

(٤) لَمْ تَأُلْ : لَمْ تَقْصُرْ وَبَلَنْتَ الْغَايَةَ . أَلَا ، يَأْلُو : قَصَرَ وَأَبْطَأَ .

أَبْنُ هَدَّابٍ: ^(١)

سَمَوْتُ إِلَى الْمَلَى وَقَصُرْتَ عَنْهَا ، فَمَا يَنْبَى وَيَنْبَكَ مِنْ عِتَابِ

٤٧٣ — قال أَبْنُ سَلَامٍ ، وَأَنْشَدَنِي يُونُسُ لِلْفَرَزْدَقِ :

مَنْ يَأْتِ عَمَّارًا وَيَشْرَبُ شَرْبَةً يَدْعُ الصَّيَّامَ وَلَا تُصَلِّي الْأَرْبَعُ ^(٢)

٤٧٤ — ^(٣) وكان الْفَرَزْدَقُ أَكْثَرَهُمْ بَيْتًا مَقْلَدًا. و «المقلد»: البيتُ

(١) هذا الخبر يدل على أن «أبا العطف» ، هو صاحب الشعر الأول رقم : ٤٧٠ ، فإذا ثبت أن الشعر لجريز بن خرقاء العجلي ، فهذا يرجح أن كنيته «أبو العطف» ، وأنه غير «أبي العطف» الذي يروى عنه ابن سلام في رقم : ١٠٢ ، ٧١. وقد ذكر الجاحظ «أبا العطف» في خبر لعمر بن هدا بن المازني في الحيوان ٥ : ١٦٤ — ١٦٧ .

و «عمر بن هدا بن سعد بن مسعود بن الحكم المازني» ، كان سيد أهل البصرة في زمانه ، وولي فارس لمصور بن زياد ، وكان أبوه : «هداب بن سعيد» سيداً ، وكان جده «سعيد بن مسعود المازني» سيداً ، وولي لعدي بن أوطاة . وقال الجاحظ في البرصان : ٣٤ ، ٣٥ : «ومن البرصان السادة القادة ، الذين مدحتهم الشعراء بالبرص : أبا أسيد عمرو بن هدا بن المازني ، مدحه بذلك أبو الشعثاء العنزي ..» ثم قال : «وقد ذكرنا شأن عمرو بن هدا بن هدا ، والذي حضرنا من مناقبه ، في كتاب العميان» ، (انظر جهرة ابن الكلبي ، والبرصان : ٣٤ ، ٣٥ ، والحيوان ٣ : ٣٥ و ٥ : ١٦٤ — ١٦٧ ، والبيان ٢ : ١٥٣ ، ٢٨٩ ، ورسائل الجاحظ ٢ : ٢٦٣ ، والكامل : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، والخبر : ٢٩٨ ، ٣٠١) ، ومات عمرو بن هدا بن هدا بتستر ، قتله بغل .

(٢) ديوانه : ٥١٤ ، وفي إحدى مخطوطات الديوان أيضاً أول أربعة أبيات ، وكان في «م» «ولا يصلي الأربعة» . وفي الديوان : «من يأت عواماً» ، ولا أدري من يكون «عوام» ، فإن صح ما في الطبقات ، فمفسى أن يكون هو : «عمارذا كنار بن عمرو بن عبد الأكبر الهمداني» ، وكان في زمن خالد بن عبدالله القسري ، وهو كوفي ماجن خبير معاصر للشراب ، وكان ضعيف الشعر . (انظر الأغاني في ترجمته ٢٠ : ١٧٤ — ١٨٠ / الساسي)

(٣) روى هذا الذي سبأني كله صاحب الأغاني ، عن أبي خليفة عن محمد بن سلام ، ومنه زدنا الزبادات الكثيرة التي سترها فيما بعد . وذكرها أيضاً ياقوت في معجم الأدباء ٧ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ، ثم انظر رقم : ٥٥٤ ، ونقل المازني في الموشح : ١١٦ — ١١٧ ما يأتي :

الْمُسْتَعْنَى بِنَفْسِهِ ، المشهورُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ. ^(١) فمن ذلك قوله .

فَيَا عَجِبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسْبِيئِي ، كَيَّاَنَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ ^(٢)

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ، ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ ^(٣)

== « حدثني محمد بن عبد الواحد قال: سمعت ثعلباً يقول — وسأله التَّبْخِيئِي — :

ما تقول في جرير والفرزدق ؟ فقال : قال محمد بن سلام : اجتمعنا جماعة ، وقومٌ تَقَلَّدُوا حَذَقَ الفرزدق ، وقومٌ تَقَلَّدُوا حَذَقَ جرير . قال : فقلنا لبعضهم : أذهبْ فأخرج مُقَلَّدَاتِ الفرزدق ، وقلنا لآخر : أذهبْ فأخرج مُقَلَّدَاتِ جرير . قال : فجاء صاحب الفرزدق فأخرج معائبَ شعر الفرزدق ، وجاء هذا فأخرج المُقَلَّدَاتِ فكانت مُقَلَّدَاتِ جرير أكثر من معائب الفرزدق .

وأخبرني محمد بن يحيى قال: سمعتُ أحمد بن يحيى يقول: أنا أقول: جرير أشعرُ من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضِّل الفرزدق . قال : فأخرج بيوتهما المُقَلَّدَة ، فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير ، فجاء للفرزدق بيوت التي أخطأ فيها .
وانظر مُقَلَّدَاتِ جرير فيما سيأتى من رقم : ٥٥٤ إلى رقم : ٥٧٦ .

(١) (اللسان (قلد) : « مُقَلَّدَاتِ الشعر : البواقي على وجه الدهر » ، وقال الجاحظ في البيان ٢ : ٩ ، وذكر الشعراء الذين كانوا يدعون قصائدهم حولاً كريئاً يرددون فيها النظر والرأى فقال : « وكانوا يسمون تلك القصائد : الحوليات ، والمُقَلَّدَاتِ ، والتَّجَعَّاتِ ، والمحكمات ، ليصير قائلها خلا خندبذاً وشاعراً مقلعاً » .

(٢) ديوانه : ٥١٨ ، ٥١٩ ، وانظر ما مضى رقم : ٢٧ ، يهجو جريراً ، وهو من كليب ابن يربوع بن حنظلة بن مالك ، ويفخر عليه ببنى عمومته ، بنى نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وبرهطه بن عماشع بن دارم بن مالك بن حنظلة . وجرير والفرزدق أبناء عمومة واحدة ! وانظر ما كتبناه و : ١٨ رقم : ٥ .

(٣) صعر خده : أماله تكبراً وتفظلاً وتجبراً . والأخادع جمع أخدع ، وها أخذعان في العنق : عرقان في صفحة العنق . يقول : نضربه حتى تستقيم أخادعه ، ويذهب كبره وتجبره ، ويرى أن في الناس من هم أعز منه .

٤٧٥ - وقوله :

-لَيْسَ الْكِرَامُ بِمَا نَحِيكَ أَبَاهُمْ ، حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُقْتَلُ^(١)

٤٧٦ - وقوله :

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السَّوْءِ، لَمَّا رَأَيْ دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ^(٢)

٤٧٧ - وقوله :

تُرَجَّى رُبَيْعٌ أَنْ يَجِيَّ صِغَارُهَا بِحَيْرٍ ، وَقَدْ أَعْيَى رُبَيْعًا كِبَارُهَا^(٣)

٤٧٨ - ^(٤) [وقوله :

أَكَلْتُ دَوَابِرَهَا إِلَّا كَامُ ، فَمَشِيهَا - مِمَّا وَجِنَ - كَمِشِيَةِ الْأَطْفَالِ^(٥)

٤٧٩ - وقوله :

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعَمُ^(٦)

(١) ديوانه : ٧٢٢ ، والنفاض : ٢٠٢ وروايتهما : « بناحليك » أى بمعطيك . وعقله بعقله : جره جراً عنيفاً وساقه سوقاً مرهقاً . وكذلك جاء في قوله تعالى : « خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم » .

(٢) ديوانه : ٧٤٩ ، وتفسير الطبري ١٤ : ٤٣١ ، والمستقصى ١ : ٢٩٩ . أحال على الشيء : أقبل عليه ، أحال عليه بالسوط يضربه : أقبل عليه . والذئب إذا رأى الدم على أخيه ترك عدوهما ، وأقبل على أخيه يأكله . وكذلك يفعل بعض البشر !

(٣) انظر رقم : ٤٢٨ . وانظر مثله لشعيت بن عبد الله ، من كنانة في المستقصى ٢ : ٢٣٦ .

(٤) هذه الزيادة من رقم : ٤٧٨ - ٤٨١ من الأغاني ١٩ : ١٥ من روايته عن ابن سلام .

(٥) في الأغاني : « كشية الإعياء » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت من ديوانه : ٧٣٣ ، والنفاض : ٢٩٠ . يصف الخيل . والدوابر جمع دابرة : وهو مؤخر الحافر . والإكام جمع أكم جمع أكمة : وهى الموضع الغليظ ، دون الجبل ، يكون أشد ارتفاعاً مما حوله ، كثير الحجارة . ووجبت الدابة : أصابها الوجا ، وهو أن يحنى الحافر فيشتكى الفرس باطنه ، فيطلع فميه من الوجع . (٦) انظر رقم : ٤٦٩ .

٤٨٠ - وقوله :

أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً وَنَحْلُنَا جِنًا إِذَا مَا نَجْهَلُ^(١)

٤٨١ - وقوله :

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ، وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالِكَ نَاجِيًا^(٢)

٤٨٢ - وقوله :

وَلَيْكَ إِذْ تَسْمَعُ لَتُدْرِكَ دَارِمًا ، لَأَنْتَ الْمُعَنَّى ، يَا جَرِيرُ ، الْمَكْلَفُ^(٣)

٤٨٣ - وقوله :

وَلَوْ خَيْرَ السَّيِّدِي بَيْنَ غَوَايَةٍ وَرُشْدٍ ، أَتَى السَّيِّدِي مَا كَانَ غَاوِيًا^(٤)

٤٨٤ - وقوله :

تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ ، وَيَهْرُبُ مِنَّا جُهْدَهُ ، كُلُّ ظَالِمٍ^(٥)

٤٨٥ - وقوله :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْ مَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٦)

(١) ديوانه : ٧١٧ . نجمل : نطيش من الغضب والحمية .

(٢) انظر رقم : ٢٣٦ ، وقد مضى الكلام في نسبه .

(٣) ديوانه : ٥٦٧ ، وسيأتي رقم : ٥٢٨ ، دارم : جد الفرزدق ، يعني رهطه بني دارم .
عنى عناء وتعنى : تَجِسُّمُ الشَّيْءِ فَتَصَبُّ وَتَعَبُ . وعنيته بتشديد الون : جشمته ما يشق عليه . وكلفه
الشيء : أمره أن يحمل ما يبلغ من الجهد .

(٤) انظر رقم : ٢٣٦ .

(٥) ديوانه : ٨٥٧ .

(٦) ديوانه : ٥٦٧ . وقفوا ركائبهم .

٤٨٦ — وقوله :

فَسَيْفُ بَنِي عَبْسٍ، وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ ، نَبَاً يَدَى وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدٍ^(١)
كَذَلِكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَنْبُوْطُ بِأَتَاهَا ، وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ الْقَلَائِدِ^(٢)

٤٨٧ — وقوله :

أَقُولُ لَهُ ، لَمَّا أَتَانِي نَعِيْهُ بِهِ ، لَا بَطْنِيَّ بِالصَّرَائِمِ أَغْفَرَا^(٣)

• • •

٤٨٨ —^(٤) [وكان يُدْخِلُ الْكَلَامَ ، وكان ذلك يُعْجِبُ أَصْحَابَ
النَّخْوِ . من ذلك قوله يمدح [إبراهيم بن]^(٥) هِشَامَ بنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيَّ ،
خَالَ هِشَامَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

١ (١) ديوانه : ١٨٦ ، ٢١١ / والأغاني ١٤ : ٨٣ ، والنقائص : ٣٨٤ . وسبأ في تفصيل الخبر
في رقم : ٥٣٩ .

(٢) سيوف الهند : تصنع من حديد الهند ، وهي عندهم أجود السيوف . ونبا السيف ينبو :
تجافى عن الضربة وارتفع ، ولم يحك فيها . والظلمات جمع ظبة : وهي حد السيف والنصل والمنجر .
والمناط : الموضع الذي تناط فيه ، أي تعلق ، يعى الرقبة . والقلائد جمع قلادة : وهو حلل يعلق في العنق .
ولم يرد الفرزدق : أن عادة سيوف الهند أن تنبو ، ولكنها تقطع الأعناق أحياناً ، فهذا فاسد .
بل أراد أنها تنبو أحياناً ، وعادتها أن تقطع الرقاب . فأخر لوضوح المعنى ، ولم يبال بترتيب اللفظ .
(٣) انظر رقم : ٤٠٨ .

(٤) هذه الزيادات من رقم ٤٨٨ — ٤٩٩ من الأغاني ١٩ : ١٥ — ١٦ من روايته عن
ابن سلام . وانظر التعليق على رقم ٤٧٤ .

(٥) هذه الزيادة من السكامل ١ : ١٨ ، وهي الصواب . وهشام بن إسماعيل أبوه ،
كان من أهل العلم والرواية ، ثم ولي المدينة لعبد الملك بن مروان ، وهو الذي ضرب سعيد
ابن المسيب ، فأسكر ذلك عليه عبد الملك ، وإبراهيم بن هشام ، أحد ولاد هشام بن عبد الملك .

وَأَصْبَحَ مَا فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ^(١)

٤٨٩ - وقوله :

تَاللَّهِ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةُ رَأْيَهَا فَأُسْتَجْهَلَتْ، سَفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا^(٢)

٤٩٠ - وقوله :

أَلَسْتُمْ عَاجِيزِينَ بِنَا لَعْنًا نَرَى الْعَرَاصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْحِيَامِ^(٣)
فَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ فَأَغْنِ عَنَّا دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِئَةِ السَّجَامِ

(١) ديوانه : ١٨ ، والكامل ١ : ١٨ ، وروايته : « وما مثله في الناس » قال أبو العباس : « ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحاً . وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه أن يقول : وما مثله في الناس حتى يقاربه ، إلا لملك ، أبو أم هذا الملك أبو هذا الممدح فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد ، وجهته بما أوقع فيه من التقديم والتأخير . . . »

(٢) مجالس ثعلب : ٧٢ ، شرح الأبيات المشككة الإعراب للفارقي : ٢٣ - ٢٥ ، البصائر ٣ : ١٨٣ ، والجواليقي : ١٨ ، الحماسة البصرية ١ : ٨٥ ، اللسان (كفر) ، وهما بيتان ثانيهما :

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجُرٍ قَدْ كَفَرْتُ أَبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا

ورواية البيت الأول ، في الجواليقي ، والفارقي ، واللسان « هيئات قد سفهت » ، وفي مجالس ثعلب ، والحماسة « هيئات ما سفهت » ، وفي الجواليقي والفارقي « حلماتها سفهاؤها » بالرفع معاً ، وفي مجالس ثعلب واللسان : « حلماتها سفهاؤها » بنصب أولهما . ورواية البيت الثاني « حرب تشاجر بينهم بضعفان » ، و « آباءها أبناؤها » في الحماسة . قال الفارقي : « استجملت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية ، وسفهاؤها رفع بالابتداء ، وحلماتها ، خبره ، وكذلك البيت التالي قد تم عند قوله : قد كفرت ، ثم استأنف فقال : آباءها أبناؤها ، أي : آباء أمية أبناء الحرب . وهذا الرأي قال به الجواليقي أيضاً ثم قال : « ويجوز أن يكون حلماتها بدل من أمية ، بدل الاشتغال . وسفهاؤها ، رفع باستجملت ، تقديره : قد سفهت حلمات أمية ، فاستجملت سفهاؤها » وهو قول ثعلب وأبي حيان « وانظر الصاعقل والشايج : ٦٣١ »

(٣) ديوانه : ٨٣٥ « لَعْنًا » ، لغة في لعننا . وأظن أن الشاهد في بيت يلي هذين يلي يذكره أبو الفرج ، وهو قوله : (خزنة الأدب ٤ : ٣٧ - ٤٠)

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمِي وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

استشهد به سيديويه ١ : ٢٨٩ على إلغاء « كان » . قال الأعلم : « الشاهد فيه إلغاء » كان » وزيادتها تأكيداً وتوبيخاً لعنى الماضى . والتقدير : وجيران لنا كرام كانوا كذلك . . . »

٤٩١ — وقوله :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَتْ أَتَانُكَ رَاحِلٌ إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ فَخَاطِبٌ^(١)

٤٩٢ — وقوله :

فَقُلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ، ثُمَّ دُلَّهُمْ عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبٍ^(٢)

٤٩٣ — وقوله :

تَعَالَ ، فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِيبُ يَصْطَحِبَانِ^(٣)

(١) ديوانه : ١١١ ، والنقائض : ٨١٣ ، وهذه الرواية : مطابقة لما في أمالي الشجري ١ : ١١٩ ، وشروح سقط الزند : ٥٣ ، أما رواية الديوان والنقائض ، فهي :

هـ أَلَسْتُ إِذَا الْقَعَسَاءُ أَنْسَلْ ظَهْرُهَا هـ

وعني بالقعساء « أناناً » ، و « أنسل ظهرها » ، سقط وبرها القديم ، ونبت وبر جديد ، وذلك لسميها ، وذكر التبريزي بعد هذا البيت :

وَكُنْ مِثْلَ اخْتَارِ الدُّنُوَّ إِلَيْهِمْ لَلَّذِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ
وأما الشجري فجاء به أيضاً على غير هذه الرواية :

وَإِنِّي لِأُخْشِي ، إِنْ رَحَلْتَ إِلَيْهِمْ ، عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

وقال هـ . رقم قافية وجر أخرى . وهذا يسمى الإقواء . والبيت التالي من القصيدة نفسها . فلعله أراد هذا الإقواء (انظر ما سيأتي : ٤٩٨ ، ٤٩٩) ، وكان البيتين في الأصل متتابعين ، فزاد ناسخ الأغاني بينهما « وقوله » .

هذا وقد نقل التبريزي عن أبي العلاء رحمه الله أنه قال : « الذي أذهب إليه أن قوله : « فخاطب » ، أمر لجرير ، من قولهم : خاطبهم يخاطبهم خطاباً . كما تقول للرجل إذا لفته على الشيء فسكت : « تكلم » ، أي « هات حديثك على ما فعلت » . يريد أبو العلاء أن يرفع الإقواء ، فتكلف تكلفاً !

(٢) ديوانه : ١١٢ ، والنقائض : ٨١٥ ، وهو بيت ملفق ، وسيأتي صواب إنشاده في رقم : ٥٣٣ ، والتعليق عليه . وراجع التعليق السالف .

(٣) ديوانه : ٨٧٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣١١ ، الشاهد فيه بجىء « من » في التثنية كأنه قال : « مثل اثنين يصطحبان » . وشاهد آخر : تفرقة بين الصلة والمرصول بقوله « ياذب » .

٤٩٤ - وقوله :

إِنَّا وَإِيَّاكَ ، إِن بَلَّغْنَ أَرْحُلَنَا ، كَمَنْ يَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَخْلِ مَمْطُورٍ^(١)

٤٩٥ - وقوله :

بني الفاروق أمك وابن أروى به عثمان مروان المصابا^(٢)

٤٩٦ - وقوله :

إِلَى مَلِكٍ ، مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ ، أَبُوهُ ، وَلَا كَانَتْ كُكَيْبُ تُصَاهِرُهُ^(٣)

٤٩٧ - وقوله :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بَنَى هُمُومُ الْمُنَى وَالْهَوَجَلُ الْمُتَعَسِّفُ^(٤)

(١) ديوانه : ٣٦٢ ، وسيبويه ١ : ٢٦٩ ، وأما ابن الشجري ٢ : ٣١٢ ، وشرح شواهد المغني : ٢٥٢ . قال الأعلم : « الشاهد فيه جرى ممطور على « من » نعتاً لها » ، فهي هنا نكرة ، لأنه وصفها بممطور ، كأنه قال كإنيان ممطور ، وهو يواديه الذي يحمله .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وروايته (يمدح الحجاج) :

هو السيف الذي نصر ابن أروى به مروان عثمان المصابا

وسياق البيت : « هو السيف الذي نصر به مروان بن أروى ، عثمان ، المصابا » . وهو شاهد في التعقيد بالتقديم والتأخير . أما الذي أُنمِيتَ كما في الأغاني ، فهو سهو من أبي الفرج ، أو من ناسخ كتابه ، وفق هذا البيت من بيت آخر يقوله الفرزدق في « عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب الفاروق - و « ابن أروى » هو عثمان بن عفان ، أمه أروى بنت كرز ، ولإليها ينسب ، يقول الفرزدق (ديوانه : ٣٦٠) .

نحى الفاروق أمك ، وابن أروى أبالك ، فأنت مُنْصَدِعُ النَّهَارِ

(٣) ديوانه : ٣١٣ . وهو من شواهد التعقيد بالتقديم والتأخير . يمدح الوليد بن عبد الملك . وسياقه « إلى ملك أبوه ، ما أمه ، من محارب » ، أي ليست من بني محارب .

(٤) انظر رقم : ٢٦ ، والتعليق في هامشه .

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا أَبَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا

٤٩٨ - وقوله :

وَلَقَدْ دَنَّتْ لَكَ بِالتَّخْلُبِ إِذْ دَنْتُ مِنْهَا بِلَا بَخَلٍ وَلَا مَبْذُولٍ^(١)
وَكَأَنَّ لَوْنَ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَا بَرْدٌ بَفَرْجٍ بِشَامَةٍ مَصْقُولٍ^(٢)

٤٩٩ - وقوله فيها للمالك بن المنذر :

إِنَّ أَبَنَ جَبَّارِي رَبِيعَةَ مَالِكًا لِلَّهِ سَيِّئُ صَنِيعَةٍ مَسْئُولٍ^(٣)
مَا زَالَ مِنْ آلِ الْعَهْلَى قَبْلَهُ سَبْفٌ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ وَرَسُولٍ^(٤)

٥٠٠ - وقوله :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ، كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ^(٥)

(١) ديوانه : ٦٧٨ . التخلب ، من الخلابة ، وهي أن تخدع المرأة الرجل عن قلبه بالطف القول وأخذه . البخل : البخل . والمبذول فيما أرى : مصدر على وزن مفعول ، كالقبول . ومن أمثلته المجلود والمقول ، من المجلد والعقل . والشاهد في البيتين الإقواء كما يظهر ، وكذلك في البيتين التاليين .
(٢) الرضاب : الريق . والبشامة : شجرة طيبة الريح والطعم يستاك بقروعها .

(٣) ديوانه : ٦٨٠ . مدح مالك بن المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنش بن العلى ، من بني أفضى بن عبد القيس . وكان للجارود بن عمرو بن حنش ، مكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من أبي بكر وعمر . ثم ولي ابنه المنذر بن الجارود لمصطخر لعل بن أبي طالب رضى الله عنه . ومالك بن المنذر ، مضى ذكر ولايته لخالد القسرى في رقم : ٤٥٤ ، ٤٦٢ . وكانوا من سادة عبد القيس وأجوادهم . وعنى بقوله : « جبارى ربعة » ، أباه المنذر بن الجارود ، وخاله : مالك بن مسعم (لأن أمه بخرية بنت مالك بن مسعم ، رقم : ٤٦٧) . وبنو عبد القيس ، لمز ولد أسد بن ربعة بن نزار .

(٤) آل العلى : رهط الجارود ، والمعل جده . كما في التعليق السالف . والشاهد فيهما الإقواء .
(٥) ديوانه : ٤٦٧ ، والنقائس : ٨٧٠ ، الشعر والشعراء : ١٣ ، والكامل : ١ : ١٨ ، أسرار البلاغة : ١٨٢ ، دلائل الإعجاز : ٥٥ ، وديوان ألمعاني : ٢ : ٨٧ ، ١٦٣ ، والمرشع : =

٥٠١ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبي قال ، قال

= ١٠٣ ، والاقتضاب : ١٤٦ ، العمدة : ١ : ٢٣٧ ، الغيث المسجم : ١ : ٢٧٤ ، أنوار الربيع : ٥ : ٢٣٥ . وغيرها كثير . وهذا البيت من مختار شعر الفرزدق ، لا من المتداخل المعقد ، وكان أولى به أن يكون قبل رقم : ٤٨٨ ، ولكن وقع في الأغاني في هذا الموضع ، فلم أستحسن تحويله ، لفقدان نص ابن سلام في مخطوطتنا . وهذا البيت معدود عند أهل البلاغة من أجود التشبيه والمجاز والاستعارة ، في قرب المأخذ ووضوح المعنى ، إلا أن ابن قتيبة ، عده من الضرب الذي جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه . وقال الزنجاني (أنوار الربيع) هو من فساد التشبيه ، الذي يأتي منكوساً ، « فذكر أن الشيب يبدو في الشباب ، ثم ترك ما ابتدأ به . ووصف الشباب ، بأنه كالليل . والذي تقتضيه المبالغة الصحيحة أن يقول : كما ينهض نهار في جاني الليل » . وقال الصفدي في الغيث : « الصباح هنا لا مناسبة له ولا معنى » . وهو نقد قديم ، أراد قوم أن يخرجوا منه ، فقالوا : الصباح هنا ، انصداع الفجر ، من انصاح الثوب انصاحاً ، إذا تشقق (الاقتضاب) ، وأراد صاحب العمدة أن يجعله من قولهم : « صاح المنقود يصيح » ، إذا استتم خروجه من أركته وطال ، وهو في ذلك غش .

وأحباب البلاغة يعدونه من التشبيه ، تشبيه بياض الشعر وسواده ، ببياض النهار وسواد الليل ، وهذا معنى مغسول لا خير فيه ، وإنما فعلوا ذلك حين أفردوا هذا البيت بالاستشهاد ، وهو ثالث أبيات أربعة متماسكات ، وهي من الذرى الرفيعة في الشعر ، ساقها الفرزدق بعد أن فرغ من التشبيب بنساء أجاد في تمجيدهن ، ثم خرج إلى ملامة امرأته « النوار » ، تلومه على تبذله وتصايبه ولهو . وقد بلغ ما بلغ ، فقال :

إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرْتُ بِهِ مِنْ تَحْتِ لَيْلِيهَا عَلَيْكَ نَوَارُ
وَتَقُولُ: كَيْفَ نَسِيمِلْ مِثْلُكَ لِلصَّبَا، وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْحَلِيمِ عِذَارُ؟
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ، كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارُ
إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مِنْ بَاعِهِ وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ

فهذا البيت الثالث من تمام الذي قبله ، وهو من قول النوار في ملامتها له ، والبيت الرابع زفرة زفرها الفرزدق بعد أن سمع ملامتها ، فجاءت تقطر حسرات على ما فات من شبابه . والواو في قوله « والشيب ينهض » ، واو الحال . « سمة الحكيم » ، هي الشيب ، الدال على أنه بلغ مبلغ الجحورين ذوى الأناة ، لا يستخفهم لهو ، ولا يطيش بألبابهم جهل . و « العذار » من اللجام ، ما وقع منه على خدى الفرس ، يكبح من غلوائه . تقول النوار للفرزدق وهما خاليان تحت الليل : كيف تصبو سادراً في غفلتك ، وقد كبرت وتحنكت وحكمتك التجارب ، والمرء إذا بلغ من العمر ما بلغت ، وشاب عارضاه ، كف الشيب من عنفوانه ، وانبعث تجاربه تذكره وتذره وتوقله وتبصره ، = (٢٤ — الطبقات)

لهما — أعنى الفرزدق وجريراً — بعض الخلفاء : حَتَّى مَتَى لَا تَنْزَعَانِ؟^(١)
فقال جرير : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ يَظْلِمُنِي ! قال : صَدَقَ ! أَنَا
أَظْلَمُهُ ، وَوَجَدْتُ أَبِي يَظْلِمُ أَبَاهُ .

٥٠٢ — ^(٢) قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : دَخَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى
بِلَالٍ فَقَالَ لَهُ : أَحَجَجْتَ يَا أَبَا فِرَّاسٍ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ
رَأَيْتُ شَيْخًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ آخِذَةً أَمْرَأَتَهُ بِحُجْزَتِهِ ، خَلَقَهَا وَلَدَانِ لَهَا
وَهُوَ يَقُولُ : ^(٣)

أَنْتَ وَهَبْتَ زَائِدًا وَمَزِيدًا وَكَهَلَةً أُولُجُ فِيهَا الْأَجْرَدَا^(٤)

= وتهديه إلى حياة أخرى غير حياة اللهو والصبا وحنون الشباب ، فتنتشق الغشاوة عندئذ عن عينيه ،
وينتهك ظلام الغفلة التي كانت ، طبقة عليه ، يرى فيها لذائذه ، ولا يستمتع إلا بأسلام غفلته . ثم
شبهت هذا كله بالجر إذا أقبل فأسفر على القوم النيام ، فالبعث الأصوات في نواحي الحى :
كلب ينبح ، وشاة تنغو ، وبعير يرغو ، وديك يؤذن ، وقائم يسكر ، وداع يصبح ، ومناد ينادى ،
وأقدام تدب ، ومسرعة تعد الطعام تدق ، وأصوات الحياة في ظلمة الليل وهدايته تنذر النوام أن
التهار قد أقبل بقررتة ، يطرد الظلام المطبق ، فجاء المد وطارت الأحلام .
فلم يرد بالشيب والشباب ، ولا بالليل والنهار ، لونهما من بياض وسواد ، وإنما أراد الحلم والجهل ،
والهدى والضلال ، واليقظة والغفلة . وقوله : « والشيب ينهض في الشباب » ، يسرع فيه كأنه
يتحرك ويدب ، تدب التجربة والعقل والفهم واليقظة ، لتنفى عن النفس جهلها وصباها وطيشها
وغفلتها . وقوله « كأنه » ، أراد تشبيهه حالة مجتمعة ، بحال أخرى مجتمعة ، لاتشبيه لون بلون ،
فإنه لمسقاط للشعر . ورحم الله من قال بذلك من علماء البلاغة .

(١) نزع عن الأمر ينزع : كف وانتهى عنه .

(٢) روى هذا الخبر أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٣٢ ، من غير طريق ابن سلام ، وبأوضح مما
جاء هنا . وبلال : هو ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وذلك أن الفرزدق دخل على بلال
وعنده قوم من البياضة فضحكوا ، فقال له بلال : يا أبا فراس : أتدري مم ضحكوا ؟ قال : لا .
قال : من جفاك ! فذكر الفرزدق عندئذ هذه القصة ، إلى قوله : « أشعري » ، قال الفرزدق
لبلال الأشعري : « أفأنا أجنى أم ذلك ؟ » .

(٣) الحجة : موضع شد الإزار ومعتقد السروايل .

(٤) زائد ومزيد : اسم ولديه . والسهلة : يعنى امرأته . وقد أراد ما لا يحسن أن يسمى ا

وهي تقول : إِذَا شِئْتَ ! إِذَا شِئْتَ ! فقلتُ له : تَمَنَّ أَنْتَ يَا شَيْخُ ؟
قال : أَشْعَرِيٌّ . قال : كَذَبْتَ ! وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ هَذَا ، وَلَكِنْ أَتُفَكِّتَهَا
مِنْ حِينَكَ .^(١)

٥٠٣ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ قال ، حَدَّثَنِي يُونُسُ قال :
قَدِمَ الْأَحْوَصُ الشَّاعِرُ فَنَزَلَ عَلَى تَمْرٍ وَبْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَرَّ بِهِ
الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ لَهُ : مَتَى عَهْدُكَ بِالزَّنَانِ يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قال : مُذْ مَاتَ
الْعَجُوزُ .^(٢)

٥٠٤ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ قال ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى
الضَّبِّيُّ قال : بَيْنَمَا الْفَرَزْدَقُ يُسِيرُ ، إِذْ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنْ بَنِي كُليِّبٍ ، فَأَخَذُوهُ
فَجَاؤُوهُ بِأَتَانٍ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّكَ تُعَيِّرُنَا بِالْأَتَنِ ، فَوَاللَّهِ لَا تَرِيْمُ حَتَّى تَنْزُوَ
عَلَيْهَا .^(٣) قال : دَعَوْنِي لَا أَبَا لَكُمْ ! فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، قال : فَهَاتُوا الصَّخْرَةَ
الَّتِي كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا عَطِيَّةُ !

٥٠٥ — وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ صَارَ إِلَى الْحِجَازِ وَجَأَ إِلَى سَعِيدٍ :^(٤)

(١) أشعري : تعريض ببلال بن أبي بردة الأشعري . ائتمك الخبر : اختصره وهو كذب
باطل من الإفك : وهو الكذب .

(٢) العجوز : يعني أم الأحوس . وقوله « متى عهدك بكذا » ، أي : متى كان آخر عهدك به ؟

(٣) بنو كليب بن يربوع ، رهط جرير . والأتان وجمعها أتن : أشي الجدير ، وكان الفرزدق
يتهم عطية ، أبا جرير ، بغشيان الأتن . ورام المكان ، ومن المكان ، يريعه : برج وفارقه .
ونرا الذكر على الأتن ينزو : وثب عليها .

(٤) انظر رقم : ٤٠٥ وما قبلها ، وهو سعيد بن العاص .

تَمَّتْكَ الْعَرَائِنُ الطَّوَالُ ، وَلَا أَرَى لِفِعْلِكَ إِلَّا حَامِداً فَيَدَ لَا عِمَّ (١)
فَالَا تَدَارَكْنِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً وَمِنْ آلِ حَرْبٍ ، أَلْقَى طَيْرَ الْأَشَائِمِ (٢)

* * *

٥٠٦ — (٣) [أخبرني أبو خليفة قال ، حدثنا محمد بن سلام قال ، قال

الفرزدق وهو بالمدينة :

هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا أَنْقَضَ بَارَأَقُمُ الرِّيشِ كَاسِرُهُ
فَلَمَّا امْتَنَوَتْ رَجُلَايَ فِي الْأَرْضِ قَالَتَا أَحْيَى يُرَجَّى أَمْ قَتِيلٌ يُحَاذِرُهُ
فَقُلْتُ: ارْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَفْطَنُونَا بِنَا وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ
أُبَادِرُ بَوَائِبَ قَدٍ وَكَلَّاءَ بِنَا وَأَحْرَمَ مِنْ سَاجٍ تَبِصُّ مَسَامِيرُهُ (٤)
وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُومُ وَأَصْبَحْتُ مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ

(١) ديوانه : ٧٧٢ . نراه : رفع إليه سبته . العرائن جمع عرين : وهو ما صلب من عظم الأنف ، وفيه الشمم والطول ، واستواؤه وشبهه وطوله دليل المتين والسكرم والحدت . ومنه أخذ عرائن الناس : أشرفهم وسادتهم على المثل . وأراد الفرزدق : نمتك أهل العرائن الطوال .

(٢) تداركه : أدركه وأقنذه ، وانظر رقم : ٣٩٩ ، في التعميق . والأشائم جمع أشأم ، يقال طائر أشأم : جار بالشؤم ، ونقيضه الأيا من . وأضاف في قوله « طير الأشائم » كأنه جعل أشأم بمعنى الشؤم ، ثم جمعه ، ثم أضاف ، كما جعلوا « الفمراء » اسماً للضر ، وهي صفة . وقال الفرزدق هذا على مذهب الجاهلية في الطيرة بالسائح والبارح ، مما أبطله الإسلام .

(٣) انظر ما سلف رقم : ٤٨ ، وفيه أربعة أبيات من هذه الأبيات الأولى ، فيها نقاته عن الموشح ، أما هذا الخبر ، فهو زيادة أرجح أن هذا موضعها ، نقاتها من الأغاني ١٦ : ١٦٦ ، ١٦٧ . و « م » التي نعتمدها في هذا الحزم من مخطوطاتنا ، مختصرة كما مضى مراراً .

(٤) هذا البيت لم يرد فيما سلف رقم : ٤٨ . و « الساج » خشب أسود رزين يجلب من الهند ، لا تنكاد الأرض تبليه ، والساج يشبه الأبنوس ، إلا أنه أقل منه سواداً . ويعني بقوله : « وأسمر من ساج » : باباً مسيراً مصنوعاً من الساج . و « تشعل » من « الأطيط » ، وهو صرير الباب والرجل إذا حركته . وصواب الرواية : « أحاذر بوابين قد وكلا بهما » ، أي بصاحبه التي سعد إليها بالجلال ، في هفلة البوابين .

قال: فأنكرت ذلك قريشٌ عليه ، وأزعجه مروانٌ عن المدينة ، وهو
واليها معاوية ، وأجله ثلاثاً فقال :

يَا مَرَوْ ، إِنَّ مَعْطِيَّ مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ ، وَرَبُّهَا لَمْ يَيْئَسْ^(١)
وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ أَخْشَى عَلَىَّ بِهَا حَبَاءَ النَّقْرِ^(٢)
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فِرْزَدُقُ لَا تَكُنْ نَكْدَاءَ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

وقال في ذلك :

وَأَخْرَجَنِي وَأَجَلَنِي ثَلَاثًا كَمَا وَعَدْتَ لِمَهْلِكِهَا مُؤَدَّ^(٣)
وذكر ذلك جريرٌ في مناقضته إياه ، فقال :

وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشَقَّ مُؤَدَّ ، فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ^(٤)

(١) ديوانه : ٤٨٢ ، الأغاني ١٢٨ : ٢١ ، سيبويه ٣٣٧ : ١ ، الخزانة ٣ : ٧٣ ، ويروى :
« مروانٌ لَمَنْ . . » : وهي رواية الديوان . والحباء : العطية . ويروى « الغناء » (بفتح الغين) :
وهو النفع . وخبر الأبيات ، أن مروان دفع إليه صحيفة يؤذيها إلى بعض عماله ، وأوهمه أن فيها
أمراً بالعطية ، وما كان فيها إلا مثل ما كان في صحيفة المتلمس المشهورة .

(٢) « النقرس » ، الهلاك والداهية المستأصلة المنكرة . و « النقرس » ، داء يصيب الرجل
إصابة شديدة .

(٣) ديوانه : ١٨٥ ، الأغاني ٤ : ١٦٨ ، ١٢٨ : ٢١ ، ولكنه ذكر في ١٩ : ٥٢ ،
أن عمر بن عبد العزيز ، وهو والي المدينة يومئذ ، أنذر الفرزدق أن يتعرض لأحد بمدح ولاهجاء ،
فلما فعل ، أجله ثلاثاً ، فإن وجده بعدها نكلاً به ، فخرج وهو يقول هذا البيت . وشعر جرير
الآتي يدل على أن قصة البيت مع عمر ، إلا أن يكون الفرزدق قاله قديماً ، ثم أعاد الاستشهاد به ،
ولم يكن جرير سمعه قبل . وموعدة تمود لما عقروا الناقة ، قوله تعالى : « فقال تمتعوا في داركم ثلاثة
أيام ذلك وعد غير مكذوب » (هود : ٦٥) .

(٤) ديوانه : ١٢٨ (٨٤٢) ، والنقائض : ٧٩٩ ، وانظر خبره أيضاً في النقائض :
٣٩١ ، وقوله :

يعنى تأجيل مروان له ثلاثاً . وقال فيه أيضاً جريرٌ :
تَدَلَّيْتُ تَرْزِيَّ مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَتَصَرَّتْ عَنْ بَاغِ الْعُلَى وَالْمَسْكَارِمِ^(١)
وهما قصيدتان [.

• • •

ذكر جرير^(٢)

٥٠٧ — (٣) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال : سألتُ بِشَارًا الْعَقِيلِيَّ
عَنِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَخْطَلُ مِثْلَهُمَا ، وَلَكِنَّ رِيبَةَ تَعَصَّبَتْ
لَهُ وَأَفْرَطَتْ فِيهِ . فَقُلْتُ : فَجَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : كَانَ جَرِيرٌ يُحْسِنُ
ضُرُوبًا مِنَ الشُّعْرِ لَا يُحْسِنُهَا الْفَرَزْدَقُ . وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَيْهِ .
٥٠٨ — (٤) وقال العلاء بن جرير العنبري — وكان قد أدرك الناس

= نَفَاكَ الْأَغْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَقِّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ
يعنى عمر بن عبد العزيز ، كما مضى في التعليق السالف . وأشنى محمود : هو قدار (بضم القاف
وتخفيف الدال) ، عاقر الناقة .

(١) ديوانه : ٥٦٠ (١٠٠١) ، والنقائض : ٣٩٨ .

(٢) سيمر بنا كثيراً ما يدل على ما في « م » من الاختصار الخلل ، كهذا الخبر الآتي رقم :
٥٠٩ ، ٥١٦ ، وكما سترام بيناً في آخر الخبر رقم : ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، في ذكر عمر بن لجأ التيمي .

(٣) هذا الخبر روى عن ابن سلام بألفاظ مختلفة في الأغاني ٨ : ١٠ ، ٦٠ ، وفي الموشح :
١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٨ . ثم انقل رقم : ٦٢٩ بعد .

(٤) الخبر في الأغاني ٨ : ٦ ، ٦٠ ، ٢٨٦ ، والموشح : ١١٥ . في « م » ، وفي الأغاني
« العلاء بن جرير » وفي الموشح « بن جرير » ، وهو الصواب . وقد ذكره أبو محمد عبد الغنى
ابن سعيد الأزدى في المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث : ٢٣ « العلاء بن جرير » روى
سديته الأصمعي .

وَسَمِعَ^(١) — قال : كان يقال : الأخطلُ إذا لم يَجِئْ سَابِقًا فهو سُكَّيتٌ .
والفرزدق لا يَجِئْ سَابِقًا ولا سُكَّيتًا ، فهو بمنزلة المصلَّى . وجريْرٌ يَجِئُ
سَابِقًا وسُكَّيتًا ومُصَلِّيًا .

٥٠٩ — [قال ابن سَلَّام : وتأويلُ قوله ، أنَّ للأخطلِ خمسًا أوستًا
أو سَبْعًا طوَالًا روائعَ غُرَرًا جِيَادًا ، هو بهنُّ سابق ، وسائرُ شعره دُون
أشعارهما ، فهو فيما بقي بمنزلة السُّكَّيت — والسُّكَّيت : آخر الخيل في
الرَّهَان . ويقال إن الفرزدق دُونَه في هذه الرِّوائع ، وفوقه في بقيَّة شعره ،
فهو كالمُصَلَّى أبدًا . والمصلَّى : الذي يَجِئُ بعد السَّابق ، وقبل السُّكَّيت .
وجريْرٌ له روائع هو بهنُّ سابق ، وأوساطٌ هو بهنُّ مُصَلَّى ، وسفَسافات
هو بهنُّ سُكَّيتٌ .

٥١٠ — [قال ابن سَلَّام : وأهلُ البادية والشعراء بشعر جريْرٍ أعجبُ] .

٥١١ — أنا أبو خليفة ، نا ابنُ سَلَّام قال ، وأخبرني أبانُ بنُ عثمان
الْكوفيُّ قال : سئِلَ الأخطلُ عن جريْرٍ بالكوفة فقال : دَعُوا جريْرًا
أخزاهُ الله ، فإنَّه كان بلاءً عَلَى مَنْ صُبَّ عَلَيْهِ . وذكرَ من قوله :
مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَى جَوَادِهِمْ إِلَّا تَرَكَتُ جَوَادَهُمْ مُحْسُورًا^(٢)

(١) في « م » : « أدرك الناس وجمع » ، وهو خطأ ، مرابه في الأغاني والموشح . وقوله
« أدرك الناس » ، يعنى القدماء السالفين ، أى هو قديم الميلاد قد سمع وحفظ .
(٢) وهذه الفقرة زيادة من الأغاني ٨ : ٦٠ ، والموشح : ١١٥ .
(٣) وهذه الفقرة : من الموشح : ١١٥ ، وخده .
(٤) ديوانه : ٢٩٠ ، (٢٢٨) وثقائض جريْر والأخطل : ١٢٣ . محسور : كليل قد
هذه الإعياء . وعنى بالجواد : الشاعر المحامى عن عشيرته .

أَبَقْتُ مُرَاكَضَتِي الرَّهَانَ مُحَرَّبًا عِنْدَ الْمَوَاطِنِ، يُزَرَّقُ التَّبْسِيرُ^(١)
 ٥١٢ — ^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ، قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ
 [بْنِ سَلَمٍ بْنِ زِيَادٍ] : كَانَ الْفَرَزْدَقُ عِنْدَ أَبِي فِي مَشْرِيقِهِ لَهُ ، ^(٣) فَدَخَلَ رَجُلٌ
 فَقَالَ : وَرَدَتِ الْيَوْمَ الْمِرْبَدُ قَصِيدَةُ جَرِيرٍ تَنَاشَدَهَا النَّاسُ . فَأَتَقَعَ لَوْنُ
 الْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : لَيْسَتْ فِيكَ يَا أَبَا فِرَاسٍ ! قَالَ : فَفَيَمَنْ ؟ قَالَ : فِي
 ابْنِ لَجَأِ التَّنِيمِيِّ . قَالَ : أَفَحَفِظْتَ مِنْهَا شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عَلِقْتُ مِنْهَا
 بَيْتَيْنِ . قَالَ : مَا هُمَا ؟ قَالَ :

لَنْ عَمِرْتُ تَيْمَ زَمَانًا بِغِرَّةٍ لَقَدْ خَدَيْتُ تَيْمَ خُدَاءَ عَصَبِصَبَا^(٤)
 فَلَا يَضَعَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بِغِرَّةٍ وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُتَيْبَا^(٥)

(١) في نقائض جرير والأخطل « التبشير » ، وذكر أنهما روايتان ، وفيها : « مراكضة
 الرهان » بالإضافة ، والمراكضة : مفاعلة من الركض ، وهو السباق في الركض . والتبشير ، من
 البشارة : يذم به صاحبه فيفرح ويسر . والتبشير من اليسر : وهو اللين والانتقاد والسهولة .
 يريد ما يسهل له من الإتيان بالسبق في مواطن الرهان .

(٢) نقله بنصه الصولي في أخبار أبي تمام : ١٧٨ ، ونقل ثعلب بعضه في مجالسه : ٥٠٠-٥٠١ ،
 والزيادة من أخبار أبي تمام . وفي « م » « سامة بن محارب » ، وهو خطأ ، صوابه فيجاسف رقم :
 ١٤٨ ، وانظر التعليق عليه هناك .

(٣) المشربة : الفرفة ، أو صفة تكون بين يدي الفرفة .

(٤) ديوانه : ١٣ ، ١٤ ، (٦٠٩ ، ٦١١) ، وما بيتان متباعدان . وروى صاحب اللسان
 (عمر) البيت الأول عن ابن سلام ، شاهداً على قوله : عمر الرجل يعمر (بفتح الميم) عمرأ
 (بفتح التيم) : عاش وبقي زماناً طويلاً . والفرة : الغفلة ، ولم يرد ذلك لما أراد نعمة العيش وخلوه
 من التوابع ، وكذلك عيش جرير ، أبله ناعم ، لا يفرح أهله . والحذاء : زجر الإبل من خلفها
 وسوقها ، والغناء لها حثاً لها على السير . وعصيب عصيب شديد مجتمع الشر . أراد ما جاءهم به
 من الهجاء بعد ما كانوا فيه من توفير أعراضهم وأنفسهم . وانظر البيان والتبيين ٣ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

(٥) ضغم الأسد فريسته : عضها عضاً شديداً دون النهش ، يملأ فيه بما هوى إليه . وعكَل =

فقال الفرزدق : قاتله الله ! إذا أخذ هذا المأخذ لا يُقام له !

٥١٣ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني يونس قال :
كان الفرزدق يتضوّر ويجزع إذا أنشد لجري ، وكان جريراً أصبرهما .^(١)

٥١٤ —^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، وأخبرني أبو البَيْدَاء
[الرياحي] قال ، قال الفرزدق : إني وإياه لنعترف من بحر واحد ،
وتضطرب دلاؤه عند طول النهز .^(٣)

٥١٥ — قال ابن سلام : وذا كرت مروان بن أبي حفصة جريراً

= هم بنو عوف بن عبد مناة بن أد ، أخوتهم وعدى وثور بن عبد مناة بن أد والفريس : المفترس ،
الذكر والأنثى فيه سواء . والمنيب : من قولهم نيب الذئب في شاة : أنشب فيها أنيابه . قال الجاحظ
في الحيوان ٧ : ٦٣ : « وإذا عض الذئب شاة فأفلتت منه بضرب من الضروب ، فإن عادة الغنم ،
إذا وجدت ريح الدم ، أن تشم . وضع أنياب الذئب ، وليس عندها عند ذلك إلا أن ينضم بعضها إلى
بعض . ولذلك قال جرير لعمر بن لجأ ، « وأنشد البيت ، ثم قال : « فذكر أنهم كالغنم في العجز
والجن ، يحذر عكلاً أن تفعل فعل الغنم في اجتماعها على الفريس ، فتجتمع على تيم لنصرها هذا
النهر الضعيف ، فيفعل بهم فعل الذئب بالغنم ، إذا ترك الجريح وأقبل يختطف السليم منها . وسيأتي
تفسير ابن سلام في رقم : ٧٤٤ ، وانظر مجالس العلماء : ٩٦ ، في مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد
ابن سلام ، وقول ثعلب في تفسيره : « إن عكلاً تخافني أن أهجوهم ، كما تخاف الغنم الأسد . وذلك
أن الأسد إذا أثر في شاة من الغنم ، فرت الغنم إذا شمت فريسته . والضعف : الأخذ بشدة . حذرهم
شمره وهجاءه ، فيقول ، هي تجزع من هجائي إذا هجوت غيرهم ، فكيف إذا أوقعته بهم » .
(١) في « م » : « تصور » وهو تصحيف ، تصور : تلوى واضطرب وصاح من وجع الضرب
أو الجوع أو الحزن .

(٢) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨ .

(٣) في « م » والأغاني « ملول النهر » ، وهو كلام لامي له . نهزت بالملو في البئر : إذا
خربت بها إلى الماء لقتله ، ونهز الدلو ينهزها نهزاً : نزع بها . أراد ضعف جرير في الفوس على المعاني ،
والإطالة في استنباط الشعر وتطويله .

والفرزدق فقال: أَحْكُمُ فِي الثَّلَاثَةِ بِشِعْرِ، فَإِنَّ السَّكْلَامَ يَرْوِيهِ كُلُّ قَوْمٍ
بَأَمْوَائِهِمْ . فقال :

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَّارِ ، وَإِنَّمَا حُلُوُّ السَّكْلَامِ وَمُرَّةُ اجْرِيرِ ^(١)
ولقد هَجَا فَأَمْضَى أَخْطَلُ تَغْلِبِ وَحَوَى اللَّهَى بِمَدِيحِهِ الْمَشْهُورِ ^(٢)
كلُّ الثَّلَاثَةِ قَدْ أَجَادَ ، فَمَدَحُهُ وَهَجَاؤُهُ قَدْ سَارَ كُلَّ مَسِيرِ

٥١٦ هـ - ^(٣) وَسَأَلْتُ الْأَسِيدِيَّ - أَخَا بَنِي سَلَامَةَ - عَنْهُمَا فَقَالَ :

(١) رواها أبو الفرج في أغانيه ١٠ : ٩٠ عن غير ابن سلام ، عن موسى بن حمزة قال :
« رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن زبيدة ، في دار الخلافة ، وهو شيخ كبير ، فسألت
عن جرير والفرزدق : أيهما أشعر ؟ فقال لي : قد سئلت عنهما أيام المهدي ، وعن الأخطل قبل
ذلك ، فقلت فيهم قولاً عندته في شعر ليثب . فسأله عنه فأثبني . . . » . فبان بهذا أن الذي
سأله أيام المهدي هو ابن سلام . وهذا الشعر من أبيات رواه ابن المعتز في طبقات الشعراء ٤٦ : ٤٧ .
(٢) أمض : أحرق وألم وأوجع . واللهى جمع لهوة (بضم فسكون ففتح) : وهى العطية
تكون من أفضل المعطاء وأجزله . ويروى « وحوى التهي ببيانه المشهور » يعني سحر الألباب
بشعره وبيانه .

(٣) ساقى هذا الخبر المبرد في الفاضل : ١٠٩ ، وأبو الفرج في أغانيه ٨ : ٦ قال : « قال محمد
ابن سلام : ورأيت أعرابياً من بني أسد ، أعجبني ظرفه وروايته ، فقلت له : أيهما عندهم أشعر ؟
فقال : بيوت الشعر . . . » إلى آخر الخبر ، وقد أتمناه منهما . وفي نس الأغاني خطأ هو قوله « من
بني أسد » ، ولم أعلم جريراً هجاً ببني أسد . والصواب « بني أسيد » (بضم فتحة فياء مشددة
مكسورة ، على التصغير) ، وهم بنو أسيد بن عمرو بن تميم ، ومنهم بنو سلامة بن غوى بن جروة
بن أسيد بن عمرو بن تميم . وقد ذكر ذلك جرير في شعره إذ يقول ، (النقا : ٢٩) يهجو
بني سليط بن الحارث بن يربوع :

جَاءَتْ سَلَيْطُ كَالْحَمِيرِ تَرِدُ قُلْتُ : مَهَلًا ، وَيَمُكِّمُ لَا تَقْدُمُوا
إِنِّي بِأَكْلِ الْخَائِنِينَ مُلْدَمٌ قَدْ عَلِمْتُ أَسِيدٌ وَخَفَضٌ
وخضم : هم بنو النضر بن عمرو بن تميم ، غلب عليهم لكثرة أكلهم . وهجاؤه بني أسيد في
ديوانه ١١٥ ، إذ هجأ زباعاً الأسيدى بقوله :

إِنَّ الْأَسِيدِيَّ زَبَاعًا وَإِخْوَتَهُ أَزْرَى بِهِمْ لَوْمُ جَدَّاتِ وَأَجْدَادِ

بُيُوتُ الشَّعْرِ أَرْبَعَةٌ : نَخْرٌ ، وَمَدِيحٌ ، وَنَسِيبٌ ، وَهَجَاءٌ ، وَفِي كُلِّهَا غُلْبٌ
جَرِيرٌ ، فِي الْفَخْرِ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا^(١)
وَفِي الْمَدْحِ قَوْلُهُ :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ^(٢)
وَفِي الْهَجَاءِ قَوْلُهُ :

فُنْضُ الطَّرْفِ ، إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ فَلَا كَمَبًا بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا^(٣)
وَفِي النَّسِيبِ قَوْلُهُ :

الشَّاتِمِيَّ وَلَمْ أَهْتِكْ حَرِيمَهُمْ ، تِلْكَ الْعَجَائِبُ يَا ابْنِي أُمَّ قَرَادٍ
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصَوَانًا إِذَا شَبِعُوا وَالْأَمَّ النَّاسَ أَخْبَارًا عَلَى الزَّادِ
بَنِي جَفَاسَاءَ ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا يُجْبُو حَةَ الْوَادِي
وَقَالَ فِيهِمْ (دِيْوَانُهُ ٣٥٨) :

إِذَا كُنْتُ بِالْوَعْسَاءِ مِنْ كِفَّةِ الْغَضَا لَقِيتُ أُسَيْدِيًّا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا
سَرِيْعًا ، إِذَا قِيلَ : الْغَدَاءُ ، أَرَدَ لَافُهُ ، بَطِينًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْنَعًا

وغيرها ، وكله هجاء خبيث . وقد أفضت في هذا لتحقيق نص الأغاني فيما سلف ، وفيما سيأتي
من الزيادة . وهو موضع عسر دقيق . وانظر النسب إلى « أسيد » رقم : ٤٦١ ص : ٣٥٢ ،
تعليق : ٥ .

(١) دِيْوَانُهُ : ٧٨ (٨٢٣) في هجاء الراعي النمري .

(٢) دِيْوَانُهُ : ٩٨ ، ٨٩ . في مديح عبد الملك بن مروان ، أُنْدَى : أسخى ، من الندى ،
وهو السخاء الذي لا تكلف فيه . وسيأتي البيت برقم : ٥٥٧ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ٧٥ (٨٢١) في هجاء الراعي ، وقومه بنو نمير بن عامر بن صعصعة . وكعب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وأخوه كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . يثنى على بني همومته ،
ويلزم قومه بني نمير . وسيأتي البيت برقم : ٥٦٤ .

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا^(١)
وإلى هذا يذهب أهل البادية .

^(٢) [قال أبو عبد الله محمد بن سلام : وبیت النسب عندي :
فَلَمَّا أَلْتَقَى الْحَيَّانِ أَلْقَيْتِ الْعَصَا ، ومات الهوى لما أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(٣)
قلت للأسدي : أما والله لقد أوجعكم (يعني في الهجاء) ! فقال :
يا أحمق ، أو ذاك يمنعه أن يكون شاعراً !]^(٤)

٥١٧ — أنا أبو خليفة ، قال نا ابن سلام قال ، قال أبو العرف :
كَانَ الْخَطْفَى ذَا إِبِلٍ وَمَالٍ ، فَلَمَّا وُلِدَ جَرِيرٌ لِعَطِيَّةٍ كَانَ يَنْحَلُّهُ مِنْ إِبِلِهِ
وَمَالِهِ . فَوُلِدَ لِلْخَطْفَى صَبِيَّةٌ ، فَرَجَعَ فِيمَا كَانَ نَحْلَ جَرِيرٍ ، فَقَالَ :^(٥)

-
- (١) ديوانه : ٥٩٥ (١٦٣) ، في هجاء الأخطل . وسيأتي برقم : ٥٦٥ .
(٢) هذه الزيادة بين القوسين من الفاضل ، ومن الأغاني ٨ : ٦ ، من رواية أبي الفرج عن
ابن سلام . وهذا من الأدلة عن اختصار « م » .
(٣) ديوانه : ٤٧٨ (٩٦٤) ، والنقائس : ٦٣٠ ، في مناقضته للفرزدق ، وسيأتي
برقم : ٥٦٧ .
(٤) في الفاضل والأغاني « قال كيسان : أما والله ... » وقد علق عليه مصحح الأغاني
بقوله : « لم يتقدم لهذا الاسم ذكر في هذا الخبر » . وسيأتي النص بعد الذي حققناه في ص : ٣٥٢ ،
تعليق : ٥ ، يدل على صواب ما أثبتناه مكانه ، فإن ابن سلام يذكر هذا الأسدي الذي جمع
أطراف الشعر لجرير ، بما أوجع به جرير قومه من الهجاء . هذا ما رأيته : فإن كان اتفاق أصل
كتاب الفاضل وكتاب الأغاني على نص واحد ، مرجحاً لقولهما : « قل كيسان » ، فأظن أنه
كيسان بن العرف النحوي ، وهو من أقران أبي عبيدة والأصمعي ، وكان شاهد هذا المجلس بين
ابن سلام والأسدي ، فقال للأسدي : « أما والله ... » ، فإن صح هذا كان ما في الأغاني
صواباً إن شاء الله .

(٥) الخطفي ، جد جرير ، كما مضى في رقم : ٣٨٨ . وعليه : أبوه . نحل الرجل ولده مالا :
أعطاه هبة من غير عوض ولا استحقاق ، وخصه به . والاسم منها النحل (بضم فسكون) .

أَلَا حَيَّ رَهْبِي ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا ، لَقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيَا^(١)
 عَفَا الرَّسْمُ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى مُنَمَّا حَوَالِي مَنْصِبِ الْحَلِيمِ بِأَلِيَا^(٢)
 إِذَا مَا أَرَادَ الْحَيُّ أَنْ يَتَحَمَّلُوا وَحَنَّتْ جَمَالُ الْحَيِّ حَنَّتْ جَمَالِيَا
 وَإِنِّي لَمَعْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمُنَى غَدَاةً أَرْجَى أَنْ مَالَكُ مَا لِيَا^(٣)
 وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغِنَى ، سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي ، أُنْتَقِلِيَا^(٤)
 وَلَيْسَتْ لِسِينِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلَلْسَيْفُ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا^(٥)

٥١٨ - (٦) وَوَفَدَ جَرِيرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ خَلِيفَةُ ،

وَجَرِيرٌ حَدَّثَ ، فَأَنْشَدَهُ :

وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغِنَى ، سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي ، أُنْتَقِلِيَا

(١) ديوانه : ٦٠١ ، (٧٤) قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغْنَى ٨ : ٥٠ لَمَّا قَدْ أَوَّلَ شِعْرَ قَالَهُ جَرِيرٌ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ جَرِيرًا زَادَ فِيهَا بَعْدَ ، كَمَا قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ ، زَعَمَ أَنَّهَا قِيلَتْ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً . وَقَدْ جَاءَتِ الْآيَاتُ هَكَذَا مُتَزَعَةً غَيْرَ مُتَصِلَةٍ ، فَفُصِّلَتْ بَيْنَهَا . رَهْبِي : مَوْضِعٌ فِي دَارِ بَنِي تَيْمٍ ، قَوْمِ جَرِيرٍ . وَالْمَطَالِيَا : مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ حَمَى ضَرِيَّةَ ، وَضَرِيَّةُ : أَرْضٌ مِنْبَاتُ كَثِيرَةٍ الْعُشْبِ . مَأْنُوسٌ مِنَ الْأَنْسِ (بِفَتْحَتَيْنِ) : سَكَّانُ الدَّارِ ، لِأَفْعَلٍ لَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسْبَةِ ، أَيْ ذُو الْأَنْسِ .
 (٢) عَفَا : دَرَسَ وَاحْتَجَى . وَالرَّسْمُ : مَا بَقِيَ مِنْ أَثَارِ الدَّارِ . وَالْمُنَى : نَيْتٌ ضَعِيفٌ قَصِيرٌ لَا يَطُولُ .
 مَنْصِبٌ : حَيْثُ تَنْصَبُ وَتَضْرِبُ . الْحَلِيمُ : جَمْعُ خِيْمَةٍ : وَهِيَ مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ ، مُسْتَدِيرٌ يَنْتَوِنُهُ مِنْ أَعْوَادٍ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ ، ثُمَّ يَلْقَى عَلَيْهَا التَّمَامُ ، وَيَسْتَظِلُّ بِهَا فِي الْحَرِّ . وَالْبَالِي : الْقَدِيمُ .
 (٣) أَرْجَى : مِنَ الرَّجَاءِ : وَهُوَ الْأَمَلُ ، نَقِضُ الْبَأْسِ . وَأَشْمُ الْأَمَلُ مَعَى الظَّنِّ .
 (٤) سِيَأَتِي رَقْمٌ : ٥٦٠ .
 (٥) الْبَقِيَّةُ : الْإِبْقَاءُ عَلَى الشَّيْءِ رَحْمَةً أَوْ خَافَةً . يَرِيدُ أَنْ سَبِّغَهُ سِتْرًا مُلْ فَاذِلًا بِرَحْمَةِ الضَّرِيَّةِ .
 أَشْوَى : أَيْسَرُ وَأَهْوَنُ ، مِنَ الشَّوَى : وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَيْسِرُ الْمُهَيَّنُ ، وَأَسْلَمُهُ مِنَ الشَّوَى : وَهِيَ الْأَطْرَافُ ، وَالْأَطْرَافُ لَيْسَتْ بِمَقْتُلٍ ، فَهَذَا أَنْ تَصَابَ . يَقُولُ : لِسَانِي أَمْغَى مِنْ سَيْفِي ، فَالْسَيْفُ أَسْلَمُ مَوْقِعَةً مِنْ لِسَانِي وَأَهْوَنُ . سِيَأَتِي الْبَيْتَ بِرَقْمٍ : ٥٥٤ .

(٦) الظُّرُ الْأَغْنَى ٨ : ٣٦ ، ٥٠ ، بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ .

قال : كذبت ، ذاك جرير . قال : فأنا جرير ! قال : والله لقد فارق
أمير المؤمنين معاوية الدنيا وهو يرى أن هذا البيت لي .

٥١٩ — ^(١) أنا أبو خليفة قال ، قال ابن سلام ، أخبرني أبان بن
عثمان [البجلي] قال : تنازع رجلان في عسكر المهلب في جرير والفرزدق
— وهو بإزاء الخوارج — فصارا إليه [وسألاه] ، فقال : لا أقول فيهما
شيئاً — وكره أن يعرض نفسه — ولكن أدلكما على من يهون عليهما
سخطهما : عبيدة بن هلال [اليشكري] ، وهو مولى بني قيس بن
ثعلبة ، وهو يومئذ في عسكر قطري . ^(٢) فأتياه فوقهما حيال العسكر
فدعواهما ، وخرج يجر رُمحه ، وظن أنه دعي للبراز ، فقالا له : الفرزدق
أشعر أم جرير ؟ فقال : عليكما وعليهما لعنة الله ! قال : نحب أن نخبرنا
بمَن نصير إلى ما تريد . قال : من يقول ؟ :

وطوى القياد مع الطراد بطونها طى التجار بخضر موت برودا ^(٣)
قالا : جرير : قال . هو أشعرهما .

° ° °

(١) ورواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٦ ، والريادة منه . وفي الأغاني « أبان بن عثمان
الباغي » ، وهو خطأ صرف . وفي الرواية بعض الاختلاف ، وهي هنا أطول وأتم . وانظر أيضاً
الأغاني ٨ : ٤٢ .

(٢) يعني قطري بن الفجاءة المازني ، بطل الخوارج وشاعرها .

(٣) ديوانه : ١٧١ (٣٣٩) . القياد : حبل تقاد به الدابة ، أراد أيام سياسة الحبل وتضميرها .
والطراد : أن يحمل الفرسان معهم على بعض في الحرب ، فيطرد بعضهم بعضاً . طوى : بطونها :
أذهب لحما حتى انضمت وضمرت ، كأنها ثوب طوى ، فصار مديحاً مستويماً .

٥٢٠ — أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام قال ، أخبرني أبو رجاء السكبي قال : كان لأمامة ، امرأة جرير ، ابن أخ ذو إبل يقال له عَصِيْدَة ، لِقَصَرٍ في يده ، فلم تَزَلْ به امرأته حتى زَوَّجَه أبلته ، فعتب عليه فقال :^(١)

وَعَرَّتْنَا أُمَامَةً فَأَفْتَحَلْنَا عَصِيْدَةً ، إِذْ تُنْخَلِّمُ الْفُجُولُ^(٢)
إِذَا مَا كَانَ فَحَلَّكَ فَحَلَّ سَوْءٌ ، خَلَجْتَ النَّسْلَ أَوْ لَوْمَ الْفَصِيلِ^(٣)

٥٢١ — أنا أبو خليفة ، أنا ابن سلام ، أخبرنا أبو العراف قال :

(١) في ديوانه : « وقال في ابن عم له خطاب ابنته زينب » ، وفي النقائض : ٨٤٣ « وقال جرير في تزويج الفرزدق عسيمة » . وفي الهامش « وقال في ابن عم له ، خطاب إليه ابنته زينب ، فلم تزل به أمامة ، وهو لا يريد تزويجها ، حتى زوجه إياها ، فندم فقال .. » ، وهما روايتان تخالفان رواية ابن سلام . « عسيمة » في « م » ، والنقائض : « عسيمة » باصاء المهملة على التصغير . في البرصان للجاحظ ، والحزافة ١ : ٤٨٠ ، مأثنته ، وفي البرصان : « وكان يسمى عسيمة ، وكان ناقص العضد » ، وفي الخزائنة « منقوس العضد » ، فكأنه تصغير « عضد » ، لقباً له ، ونبه على ذلك الدكتور محمود غناوى الزهيرى في كتابه نقائض جرير والفرزدق : ٤٠ .

(٢) ديوانه : ٤١٦ (٧٣٨) ، والنقائض : ٨٤٣ ، والبرصان للجاحظ : ٢٧٤ مع اختلاف في الرواية . افتحل لدوابه خلا : اتخذ فلا كريماً ينشأها ، يريد تزويجها ابنته ، اتخذها خلا لها . وهو هزم به . وتخل الشيء : تخيره واصطفاه .

(٣) رواية الديوان والبرصان « خلجت الفحل » ، ورواية النقائض « عدلت الفحل » ، وهما أجود من رواية الطبقات وأصح . خلج الشيء : انتزعه ، ومنه خلج الفحل (بالبناء للمجهول) : أخرج من الشول قبل أن يقدر على الإنثاء ، فإذا أخرج بعد قدرته عليه قيل : عدل الفحل (بالبناء للمجهول أيضاً) . قال أبو عبيدة في النقائض : « عدلت : أى عدلته عن الإبل فلا يصرب فيها للأومة » . يقول : إذا كان الزوج لثيماً ، فالحق أن يفرق بينه وبين امرأته ، وإلا جاء ولده لثيماً مثله .

(٤) رواء أبو الفرج عن ابن سلام في الأغاني ٩ : ٣٠٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤ : ١٥٠ ، ١٥١ ، وصدره في الموشح : ١٢٩ ، وفي الأغاني زيادة على الموشح و « م » . والفصة مروية على غير هذا الوجه في الأغاني ٨ : ٨٠ ، ٩ : ٣٠٨ .

دخل جريرٌ على الوليد بن عبد الملك ، وهو خليفة ، وعنده [عديّ]
 ابن الرّفاع العامليّ ، فقال الوليد لجرير : أتمرّف هذا ؟ قال : لا يا أميرَ
 المؤمنين . قال : هذا رجلٌ من عاملة . قال : الذين يقول الله جلّ ثناؤه :
 ﴿ عاملةٌ ناصبةٌ تصلي ناراً حاميةً ﴾ [سورة النّاشية : ٣ ، ٤] ، ثم قال :
 يُقَصِّرُ باعُ العامليّ عن العليّ ولكنّ أيرَ العامليّ طویلٌ^(١)
 فقال العامليّ :

أأمك كانت أخبرتك بطوله أم أنت أمرؤ لم تدّر كيف تقول ؟
 فقال : لا ، بل لم أدّر كيف أقول . فوثب العامليّ إلى رجل
 الوليد فقّبلها وقال : أجزني منه . فقال الوليد لجرير : لئن سمّيته
 لأسرجنك ولأنجمنك ولير كبنك ، فتعيّرك بذلك الشعراء . فكفّى جريرٌ
 عن اسمه ، وأسمه عديّ ، فقال :
 إنني إذا الشاعرُ المغرورُ حرّ بني جارٍ لقبرٍ على مرّانٍ مرّ موسى^(٢)

(١) ليس في ديوانه .

(٢) ديوانه : ٣٢٢ (١٢٧) ، وفي ديوانه : « قال جرير يهجو التيم . وكذا قال السكري ،
 يهجو التيم ، وقال مرة أخرى . يمرض فيها بابن الرّفاع العامليّ ، وليس للتيم فيها ذكر » . وهذا
 موضع فطر فإن جريراً هجا التيم في آخرها . والآيات هنا على غير سياقة الشعر في الاختيار . حرب
 فلان فلاناً : استخرج منه أشد الغضب . مران : موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ،
 فيه قبر تيم بن مر بن أد ، سلف جرير . مرّ موسى : مسوى بوجه الأرض عليه التراب ، من الرمس :
 وهو القبر إذا كان مدرماً مستويّاً مع وجه الأرض . قال المرزباني في الموشح : ١١٩ ، وذكر هذا
 البيت : « قال رؤبة : كذب والله ، ما تيم بمران ، لما هو بذات عرق . وقبر معد بمران » .
 وقوله : « جارٍ لقبرٍ على مرّان » ، يعني أنه في جوار بني تيم كلهم ، إذا غضب غضبوا له . وفي
 ديوانه : « فن فعل ذلك بن فيصير جاراً للتيم بن مر ، أي يموت فيصير له جاراً » ، وقال ابن قتيبة
 في المعاني الكبير : ٧٩٨ ، ١١٢٥ : « يقول : أنا جار التيم ممن يهجوها ، أذب ضد الشعراء »

قَدْ كَانَ أَشُّوسَ آبَاءٍ، فَأُورَثْنَا شُغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَانِنَا الشُّوسِ^(١)
 أَقْصِرْ، فَإِنَّ نِزَارَ لَا يُفَاخِرُهُمْ فَرَعٌ لَيْمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسٍ^(٢)
 وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِيٍّ الْقَدَامِيسِ^(٣)
 وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ^(٤)

(١) الأشوس : الذى ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها ، يفعله المرء من الكبر والنضب والحقد ، وهو مقرون بالجرأة فى القتال ، وجمعه شوس . والآباء : الشديدي الإباء على الضم (انظر رقم : ٣٨١) . والشغب : تهيج الشمر والفننة والحصام والخلاف . يصف تيماً بالشدة والجرأة والإباء ، وأنه أورث أبناءه العزة والمنعة والجرأة على الشمر لايبالون .
 (٢) نزار ، جد تميم ، من عدنان . وأما عاملة ، قوم عدى بن الرقاع ، فهم من بني كهلان ابن سبأ ، من قحطان . وانظر ماسياً فى التعليق على رقم : ٦٩٥ . غير مغروس : غير ثابت ولا معرق ، على المثل من غرس الشجر .

(٣) أبنا نزار : ربيعة بن نزار ، ومضر بن نزار ، وذلك أن هند بنت مر ، أخت تميم ابن مر ، سلف جرير ، ولدت بكرأ وتغلب وعزراً ، بنى وائل بن قاسط ، من ربيعة بن نزار ، أيضاً ، فإن بنى اليأس بن مضر بن نزار : مدركة بن اليأس ، وطابخة بن اليأس - جد تميم بن مر بن أد ابن طابخة ، أمهما ليلي بنت حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وأم ليلي هذه ، ضربة بنت ربيعة ابن نزار . فهذا ما أراد جرير بالتفاخر بابن نزار . أرعن : شامخ ذو رعان ، جمع رعن : وهو الأنف العظيم من الجبل تراء متقدماً . وعادى : منسوب إلى عاد ، قوم هود صلى الله عليه . يعنى قدمه وعنته . والتدَامِيس جمع قدموس وقدموس ، وهى الصخرة العظيمة الشديدة . يعنى أنهم سادة عالون منذ القدم

(٤) من شواهد سيبويه ١ : ٢٦٥ ، وسيأتى برقم : ٥٧٢ ابن اللبون : هو ولد الناقة إذا استكمل سنتين وطلعن فى الثالثة ، فصارت أمه لبوناً ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت . وولد الناقة فى الثالثة ضعيف بعد . لزه يلزه : شدة وألصقه ، والبيران إذا قرنا و قرن واحد ، فقد لزا . ويريد : وابن اللبون إذا ما قرن ببازل ، لم يبق ما يطيقه البازل من المصير على السير العنيف . والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يصول الشاعر الفحل ولا أن يجاربه . والصولة : الوثبة والسلوة . والبزل جمع بازل : وهو البعر إذا استكمل النامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابيه وبزل (أى انشق) ، وهو عندئذ مستكمل للقوة مستجمع لشبابه . والقناعيس جمع قناعس (بكسر فسكون) ، وهو الجمل العظيم الطويل السمة .

٥٢٢ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو يحيى الضبي
قال : ورد البعيث المجاشعي على بني سليط بن يربوع ، وكان ولدهم
وولدوه ، فشكوا إليه قهر جرير صاحبهم — يعني غسان السليطي —
فقال البعيث :

إذا يَمَرَّتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ ، وَأُرْتَمَتْ تِلَاعًا مِنَ الْمَرْوَةِ أَحْوَى جَمِيئَهَا ^(١)
تَعَرَّضْتُ لِي ، حَتَّى صَكَكْتُكَ صَكَّةً عَلَى الْوَجْهِ ، يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ أَمِيمُهَا ^(٢)
أَلَيْسَتْ كَلَيْبُ الْأَمِّ النَّاسِ كُلَّهُمْ ؟ وَأَنْتَ ، إِذَا عُدَّتْ كَلَيْبُ ، لَيْسِيئَهَا

٥٢٣ — وكانت أم البعيث أمة حمراء سرجستائية ، تُسَمَّى فَرْتَنَا ،
فكان يُقال له : ابن حمراء العيجان ^(٣) فهجاه جرير فتأوَّره ، فضجَّ إلى
الفرزدق ، والفرزدق يومئذ بالبصرة ، وقد قيَّد نفسه وآلى لا يفكُّ

(١) النقاظ : ١٠٨ ، والأغاني ٨ : ١٦ . يسرت الغنم : كثرت وكثرت لبنها ، وولدت كلها
فكثرت نسلا ، وهو من اليسر أى السهولة . ارتعت : رعت . والتلاع جمع تلعة : وهو مسيل الماء
من أعلى الوادى لا بطن الأرض ، وهو مكرمة للنبات . والروث : موضع في ديار بني تميم أحوى :
هو النبات إذا صار أسود من شدة خضرته ، وهو أنعم ما يكون من النبات . والجيم : الثبت والكلأ
إذا طال وكثر وحسن نبتة . يصف جريرا باللؤم ، وأنه لما حسنت حال أهله بعد الشقاء طغى
وانتفش . ورواية النقاظ : « أأن يسرت » ، وهى أجود ، أى ألأن يسرت معزك تهرضت لى ؟

(٢) تعرضت لى : يعنى بالهجوم . وصكة : ضربه ضربة شديدة وكبا يكبو : سقط وانكب
على وجهه . والأميم : المأموم ، من قولهم أمة : أى شجرة تهجم على أم الرأس ، وهى الجلدة
التي تجمع الدماغ تحت العظم ، فإذا شقها شىء ووصل إليها ، مات صاحبها .

(٣) قال أبو عبيدة في النقاظ ٤٥ ، ٦٣ : « كانت أم البعيث أمة لاقعة قاع بن معبد بن زرارة ،
واسمها وردة ، من سى لاصهبان اشتراها منه ، ووهبها لبشر بن خالد (والد البعيث) ، فولدت
البعيث . وكل أمة عند العرب فهى تدعى : فرتنا » . وانظر ما كتبناه على قوله « حمراء العيجان »
في رقم : ٤٣٩ .

قَيْدُهُ حَتَّى يَقْرَأَ الْقُرْآنَ — ^(١) فَقَالَ الْبَيْتُ :

لَعَنَ رِي لَنْ أَنْهَى الْفَرْزْدَقَ قَيْدُهُ ، وَدُرْجُ نَوَارِ ذَوَالْدَّهَانِ وَذَوَالْغِسْلِ ^(٢)
لَيْبَتَمَنْ مَنَى عُدَاةُ مُجَاشِعٍ بِدِيَةِ لَاوَانِي الْجِرَاءِ وَلَا وَغْلٍ ^(٣)

فَقَالَ جَرِيرٌ :

جَزَعْتَ إِلَى دُرْجِي نَوَارٍ وَغَسِلَهَا ، فَأَصْبَحْتَ عَبْدًا مَاتِمِرٌ وَمَا تُحِلِّي ^(٤)
وَعَدَّهُ النَّاسُ مُغْلُوبًا حِينَ أُسْتَمْعَاثَ .

٥٢٤ — قَالَ ، وَقَالَ الْفَرْزْدَقُ : إِنِّي إِنْ وَثَبْتُ عَلَى جَرِيرٍ الْآنَ حَقَّقْتُ
عَلَى الْبَيْتِ الْعَذَابَ ! وَلَسَكُنِّي كَأَنِّي وَثَبْتُ عَلَيْهِمَا ، فَأَدَعُ الْبَيْتَ وَآخُذُ

(١) النقااض : ١٢٦ ، ١٢٧ . ثاوره مثاورة : واثبه وصاوله . وآلى : حلف . و « يقرأ
القرآن » . أى يحفظه ويجمعه في صدره .

(٢) النقااض : ١٣٧ . الدرج : السفط الصغير ، تضع فيه المرأة ماتدخره . من خف متاعها
وأداتها وطيبها وزينتها . الدهان جمع دهن : وهو ما يدهن به من الزيوت المطيبة . والغسل :
ما يغسل به الرأس من خطمي وأشنان وغيرهما ، تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط ، وهو يكون
مطري بأفأويه من الطيب . يقول : شغلت الفرزدق امرأته النوار ، وفنته بزياتها وترفها ، عن
الذب عن أعراض قومه .

(٣) هذا البيت ليس في قصيدة البعيت التي رواها في النقااض : ١٣٢ — ١٥٧ . وفي « م »
« وعل » وهو خطأ . ابتعته . أناره وهيجبه . ومجاشع : ساف البعيت وسلف الفرزدق أيضاً . والعداة
جمع عاد : وهو العدو ، وجمع العدو أعداء . البديهة : أول جرى الفرس . والجراء : جرى الخيل خاصة .
و « الواني » الضعيف الفاتر من الكلال والإعياء ، يريد يضعف ويكل إذا جرى . و « الجراء » ،
الجرى ، للخييل خاصة . والوغل : الضعيف الساقط المقتصر في الأشياء .

(٤) ديوانه : ٤٦٢ (٩٥٠) ، والنقااض : ١٦٢ . عدى جزع « يلى » . أشمها معنى
جزع من الهجاء ، ففزع إليه ، وهو من اختصار العربية . درجي نوار : يعنى الفرزدق زوج نوار ،
ودرجها الذى ذكرناه في تعاليق : ٢ ، آنفاً . جعل الفرزدق أداة لها كالدرج يستمتع به . وهو هزم
بليغ بالفرزدق ، يعنى أن النوار تمسكه عندها كما تمسك درجها . « ماتمروما تحلى » : لا تأتى بحلولا لهم ،
أى لا تأتى بخير ينفع ، ولا بشر يضر ، من ضعفك وخساستك .

جريراً. ^(١) فقالوا: الطَّيِّبُ أَطَبُّ ١ فقال :

لَوْ دَجَرِيرُ الثَّوْمِ لَوْ كَانَ عَائِيًّا وَلَمْ يَدْنُ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ ^(٢)
وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ بِفُلْتِي ، وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ ^(٣)
وَلَا نَكْمَا قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْكُمَا ، فَلَا تَجْزَعَا وَأُسْتَسِيمَا لِلْمُرَاجِمِ ^(٤)

٥٢٥ — وقال :

دَعَانِي ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ، إِذْ دَعَا، مُسْتَأْخِرًا عَنْ دُعَائِيًّا ^(٥)
فَنَفَسْتُ عَنْ أَنْفِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا ، وَقُلْتُ لَهُ : لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَائِيًّا ^(٦)

٥٢٦ — فلما أَسْتَطَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ ، ^(٧) قَالَ الْبَيْعُثُ ،

(١) يريد : أُنِبَ عَلَيْهِمَا ، ثم أَدْعَ الْبَيْعُثُ وَآخِذَ جَرِيرًا .

(٢) ديوانه : ٨٦١ ، والقائض : ٧١٨ . العائِي : الأسير . الضراغم جمع ضرغام : وهو الأسد القوي الشديد الضاري .

(٣) ابن حمراء العجان ، انظر رقم : ٤٣٩ ، ٥٢٣ . الأشائم جمع أشأم ، من الثؤم . انظر رقم : ٥٠٥ . قال أبو عبيدة : « يقول : كيف لم يتعيف ، فيزجر طير النحوس الأشائم ، فينتهي عن ؟ » .

(٤) قال أبو عبيدة : « المراجم : يعني نفسه ، يقول : أنا مساب ومقاذف ، أدفع عن نفسي وعن حبي ، يحى من لسان الهجاء والقول الشديد كما يرجم الرجل بالحجارة » . تم انظر رقم : ٧٠٧ .
(٥) ديوانه : ٨٩٥ ، والقائض : ١٦٩ ، وقال « نسكانت أول قصيدة هجأها جريراً ، ومهجوا البيعت » . مستأخراً : مصدر ميمي ، أى تأخراً ، يعني لم يجد مناصاً من أن يستغيث بي ويدعوني لنصرتي .

(٦) نفست من أنفيه : أى فرجت عنه جريراً حتى تنفس من منخريه ، وقد أخذ جرير بهما فاخنتي . والرواية الجيدة : « فنفست عن سمي » (بفتح السين) ، والسم نقيب الأنف ، (تفسير الطبري ٢ : ٤٢٧) . وقوله : « لا تخش شيئاً ورائياً » ، أى أنا أحول بينه وبينك بدفاعي عنك ، فلا يبلغ إليك شيء من أذاه .

(٧) استطار في صاحبه : هاج به ويثب فيه ، كما نستطيع النار في الشجر .

أَشَارَ كَتَنِي فِي ثَعْلَبٍ قَدْ أَكَلْتُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهُ وَأُكَارِعُهُ^(١)
فَدُونَكَ خُصْيَيْنِهِ وَمَا ضَمَّتِ أَسْنَتُهُ، فَإِنَّكَ رَمَامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِمُهُ^(٢)
قال : وسقط البيث بينهما .

* * *

٥٢٧ — ولجَّ الهجاءُ نحواً من أربعين سنةً ، لم يُثَلِّبْ واحداً منهما
على صاحبه . ولم يتهاجَّ شاعران في الجاهلية ولا الإسلام بمثل ما تهاجيا
به وأشعارهما أكثر من أن تأتي عليها ، ولكننا نكتب منها النادر .

* * *

٥٢٨ — وقال الفرزدقُ لجريز :
غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّ وَالْمَعْنَى وَيَبْتَ الْمُخْتَبَى وَالْخَلَفَاتِ^(٣)
« المُفَقِّ » ، قوله :

وَلَسْتُ ، وَلَوْ قَفَّاتَ عَيْنُكَ ، وَاجِدَا أَبَا لَكْ ، إِنَّ عُدَّ الْمَسَاعِي ، كَدَارِمِ^(٤)

(١) النقائض : ١٨٠ ، وقال : « البيث للفرزدق لما وقع الشعر بينه وبين جريز ، وجعلا
لا يلتفتان إلى البيث ، فقال الناس : سقط البيث ! » . والأكارع جمع كراع : وهو من قوائم الدواب
ما دون السكب ، المستند من الساق ، العاري من اللحم ، وهو أخبث ما فيها ، والرأس لا خير
فيه . يقول : أكلت لحم جريز ، فلم يبق لك إلا أخبثه ، فجئت لدناءتك تشاركني فيما فرغت منه .
ثم ذكر سائر خباثته في البيت بعده .

(٢) دونك : خذ . ورواية النقائض : « قام » . والتهام : الكساح الذي يتنعم القمامة ،
وهي الكناسة وما يلي . والرمام : الذي يقش ما سقط من أخبث الطعام وأرذله ليأكله ، ولا يتوقى
قذره . والمراتع جمع مرتع : حيث يرتع ، أي يرعى ويأكل .

(٣) ديوانه : ١٣١ ، والنقائض : ٧٧٤ ، والمعاني الكبير : ٨١٢ ، وما يأتي فيها أيضاً .

(٤) ديوانه : ٨٦٢ والنقائض : ٧٤٥ ، المعاني الكبير : ٨١٢ . ودارم : جد الفرزدق .
والمساعي جمع مساعة . وهي مأثر أهل الصرف والفضل ، لسعيهم فيها ، كأنها مكاسيهم وأعمالهم
التي أنصبوا فيها أنفسهم .

هُوَ الشَّيْخُ وَأَبْنُ الشَّيْخِ، لَا شَيْخَ مِثْلَهُ، أَبُو كُلِّ ذِي يَنْتِ رَفِيعِ الدَّعَايِمِ

و « الْمُعَنَّى » ، قوله :

وَلَا نَكَ إِذْ تَسْعَى لِتُذْرِكَ دَارِمًا لَأَنْتَ الْمُعَنَّى - يَجْرِي - الْمُكَفِّ^(١)

و « الْمُحْتَبَى » ، قوله :

يَنْتَا زُرَّارَةٌ مُحْتَبَى بِفَنَائِهِ وَمُجَاشَعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلٌ^(٢)

و « الْخَافِقَاتُ » ، قوله :

وَأَيْنَ تَقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورَهُمَا بِخَيْرٍ؟ وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؟^(٣)

٥٢٩ - فقال جرير :

أَقَيْنَ بَنَى قَيْنٍ، مَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا بِذِي نَجَبٍ أَنَا أَدْعَيْنَا لِدَارِمٍ^(٤)

(١) ديوانه : ٥٦٧ ، وانظر رقم : ٤٨٢ .

(٢) ديوانه : ٧١٤ ، والنقائض : ١٨٢ . زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، من رَهطِ الْفَرَزْدَقِ . ومجاشع جده ، ومجاشع بن دارم ، ونهشل بن دارم ، و « بيتاً » بدل من قوله :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَايِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(٣) ديوانه : ٥١٨ ، والنقائض : ٧٠٠ . المالكان : مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . الخافقات : الرايات تهفئ . واللوامع : التي تلعب ، أى تتحرك أمام الجيش فيراها ويجتمع إليها . يفخر عليه بقيادة الجيوش . وكان غالب (أبو الفَرَزْدَقِ) يسمى الجرار . والجرار : من قاد ألف فارس في الحرب ، فإن لم يقدر ألف فارس فليس بجرار ، انظر النقائض : ٩٨ ، ٢٦٤ .

(٤) ديوانه : ٥٥٨ ، (٩٩٨) ، والنقائض : ٧٦٦ . ادعى : انتسب . وذو نجب : موضع بديار بني تميم . يفخر بهذا اليوم ، لأن بني يربوع - رَهطِ حَرِيرٍ - أبلت يومئذ أحسن البلاء .

هُوَ الْقَيْنُ وَأَبْنُ الْقَيْنِ لَاقَيْنَ مِثْلُهُ لَفْطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجَدَلِ الْأَدَاهِمِ^(١)
 — الجدلُ : الفتلُ . والأداهِم : الحبالُ ،^(٢) نا أبو خليفة : كلُّ مَنْ
 كَانَ فِي عَمَلِهِ حَدِيدٌ فَهُوَ قَيْنٌ . بِذِي نَجَبٍ : يَوْمَ التَّقَتِ بنو حَنْظَلَةَ وَبَنُو
 عَامِرٍ ، إِلَّا ابْنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .^(٣)

° ° °

٥٣. —^(٤) قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَاشْتَرَى جَرِيرٌ جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ
 أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ ، يُعْرَفُ بِأَبْنِ النَّجَّارِ ، فَفَرَكْتُهُ وَكَرِهْتِ
 حُسُونَةَ عَيْشِهِ ، فَقَالَ :

(١) فطَح الحديدة وفطَحها (بالتشديد) : سواها وعرضها لمسحاة أو ممزق أو غيرهما .
 والمساحى جمع مسحاة : وهى المجرفة لآ أنها من حديد ، يسحى بها الطين عن وجه الأرض : أى
 يكشف ويقشر .

(٢) الأدهم جمع أدهم : وهو القييد ، سمي به لسواده . يقال لانه من خشب ، والأجود أن
 يقال : هو المتخذ من الحديد ، فلذلك تجيء صفته بالدهمة ، أى السواد . أما قوله : «الأدهم : الحبال» ،
 فليس بشئ . وعرر ابن سلام قوله «الجدل» والجدل للرجال ، بل هو أيضاً للحديد إذا صنع :
 وذلك أن يضرب عرض الحديد حتى يدملج ، وتضرب حروفه حتى يستدير ، ويتخذ عندئذ للقيود والدروع .

(٣) خبر ذى نجب فى النقائض : ٥٨٧ ، ١٠٧٩ . وفى «م» : « يوم التقت بنو حنظلة
 وبنو عامر على بنى مالك بن حنظلة » ، وهو كلام فاسد . وخبر ذى نجب مرجع لما صحناه ، فإن بنى
 عامر بن صعصعة أتوا خسان بن كبشة الكندى ، وكان ملكاً من ملوك اليمن ، فدعوه إلى أن
 يفرز معهم بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، فأقبل معهم بصنائعهم ومن كان معه ، (والصنائع :
 طراد الأحياء الشداد يكونون مع الملوك ، وهم أتباع الملوك) . فلما أتى بنى حنظلة مسيره إليهم ، قال
 عمرو بن عمرو بن عدس : يا بنى مالك (بن حنظلة) ، لا طاقة لكم بهذا الملك وما معه من العدد ،
 نفخوا من مكانكم هذا فتجولت بدومالك حتى نزلت خلف بنى يربوع بن حنظلة ، وصارت بنو يربوع
 يولون بنى عامر والملك . فلما رأت بنو يربوع ما صنع لأخوتهم بنو مالك ، استعدوا وتقدموا ، فالتقوا
 فاقتتلوا ، فهزمت بنو عامر ، وأسر الملك ، وظهرت بجهد هذا اليوم بنو يربوع .

(٤) رواه بنحو من لفظه المبرد فى الكامل ١ : ٩٠ ، وبغيره فى الأغاني ٨ : ٥٣ — ٥٤ ،
 والنقائض : ٨٣٩ . وزاد أبو العباس ما ينبغى فقال : « وجعات تحن إلى زيد » . وفى هامش
 النقائض : « ابن النجار » ، مالهام المصاحفة .

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ ، وَمَنْ لِي بِالْمَرْقَى وَالصَّنَابِ !^(١)
وَقَالَتْ : لَا تَتَّصِمُ كَتَّصِمِ زَيْدٍ ! وَمَا ضَعَى وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي !

فقال الفرزدق :

لَنْ قَرَكْتُكَ عِلْجَةً آلِ زَيْدٍ وَأَعُوْزُكَ الْمَرْقَى وَالصَّنَابِ^(٢)
لَقَدْ مَّا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ جَدْبًا يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ السِّكْلَابُ^(٣)

• • •

٥٣١ - ^(٤) أنا أبو خَلِيفَةَ ، نا أبنُ سَلَامٍ ، حدثني حَاجِبُ بنِ يزيد
وأبو الغَرَّافِ قالا : تزوج الفرزدقُ حِذْرَاءَ بنتِ زَيْقِ بنِ بَسْطَامِ بنِ
قَيْسٍ [بنِ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خَالِدِ بنِ ذِي الْجَدَيْنِ - وهو عبد الله - بنِ
عمرو بنِ الحَارِثِ بنِ هَمَّامِ بنِ مُرَّةِ بنِ ذُهَلِ بنِ شَيْبَانَ] - على حُكْمِ أبيها ،

(١) ديوانه : ٤٥ : ٨١٢ (المراجع السالفة . ويروى « ومن لي بالصلائق » جمع صليقة :
وهي الحبة الرقيقة (وهي الرقاق) ، والقطعة المشوية من اللحم . والصناب : صمغ يتخذ من الخردل
يضرب بالزبيب ، يؤتى به فيلون الحبز ويصنعه ، فيشهى به الطعام .

(٢) ديوانه : ١٢٥ : والمراجع السالفة . فركت المرأة زوجها : أنفضته وكرهته ، ولا يكاد
يقال ذلك في غير الزوجين . والمعالجة مؤث العالج ، والمولوج : هم كفار العجم ، كأنهم سمروهم بذلك
لجفائهم وغلظتهم . أعوزه الشيء : قل عنده مع حاجته إليه .

(٣) قدماً : قديماً ، أى منذ قديم ، ليس فقره بمحدث . الجذب : القحط والحمل ، وأضافه
إلى العيش كأنه يقول : لا عيش لكم ، إلا ما يعيش به المرملون في زمن الجذب . ويروى « عيش
أبيك مرأ » ، وليست بشيء . وفي النقائض : « قال أبو عبد الله : الرواية : بِعَيْشٍ مَّا تَعِيشُ
به السكلاب » ، وهي رواية أوجع .

(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨٥ ، ٩ : ٣٣٥ . وفي الأغاني : « حاجب بن زيد » ،
ثم انظر رقم : ٢٣٨ ، ٥٣٧ . وفي الديوان أنها : « حذراء بنت الأحوص بن زيق » .

فَأَخْتَكُم مِثَّةً مِنَ الْإِبِلِ . فَدَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَعَذَلَهُ وَقَالَ : تَزَوَّجْتَهَا عَلَى حُكْمِهَا [وَحَكَمَ أَبُيْهَا مِثَّةَ بَعِيرٍ ! وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ ! وَجِئْتَنَا مَتَعَرِّضًا أَنْ نَسُوقَهَا عَنْكَ ! أَخْرِجْ ، مَالِكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ] . فَقَالَ عَنَبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَرَادَ نَفْعَهُ : [أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! إِنَّمَا هِيَ مِنْ حَوَاشِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ! فَأَمَرَ لَهُ بِهَا الْحَجَّاجُ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ :

يَا زَيْقُ أَقْدَ كُنْتَ مِنْ شَيْبَانَ فِي حَسَبٍ يَا زَيْقُ وَيْحَكَ أَمِنْ أَنْ كُفِّتَ يَا زَيْقُ؟^(١)
أَنْ كُفِّتَ وَيْلَكَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حُمَمٌ ! يَا زَيْقُ وَيْحَكَ ! أَنْ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ؟^(٢)
غَابَ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجْيَكُمْ وَالْخَوْفَزَانُ ، وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ^(٣)
يَا رُبَّ قَائِلَةٍ ، بَعْدَ الْبِنَاءِ بِهَذَا : لَا الصَّهْرُ رَاضٍ ، وَلَا ابْنُ التَّيْنِ مَعْشُوقُ^(٤)
أَيْنَ الْأَلَى اسْتَزَلُّوا الثُّعْمَانَ ضَاحِيَةً ؟ أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْفَرَائِيقُ؟^(٥)

(١) ديوانه : ٣٩٤ ، (١٩١) ، والنقائض : ٨١٨ ، والمراجع السالفة آتفاً .

(٢) اللحم (بفتح) : السواد . والحلم (بضم ففتح) ، جمع حمة : وهو اللحم الأسود . بارت السوق : كسدت . يقول : ألم تجد في بني شيبان من ذى حسب يتزوجها ، فبارت سوقها ، فزوجتها هذا التين ؟ وقوله « أن بارت » ، أى من أجل أن بارت .

(٣) (٣) المثنى بن حارثة الشيباني ، أول من حارب الفرس زمن أبي بكر رضي الله عنهما ، وقوض عرش كسرى . ومفروق (واسمه الحارث) بن الصلب (واسمه عمرو) بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، من سادات بني شيبان . وابن أخيه الخوفزان ، واسمه الحارث ابن شريك بن الصلب ، من سادات شيبان . وربما أراد مفروق (واسمه الثمان) بن عمرو الأصم بن قيس بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وهو من الفرسان والسادة .
الديوان ، والجمهرة : ٣٠٤ ، ٣٠٧ .

(٤) (٤) الصهر : أهل بيت المرأة .

(٥) (٥) يروى « أين الألى أنزلوا » . أنزله واستنزله بمعنى واحد ، أضافه في منزله . والضاحية : البارزة من البلاد ، أراد بها أرضاً لا حائط عليها . ولما عني « الألبة » ، وكان كسرى أطلعها قيس بن مسعود الشيباني جد زريق (المخبر : ٢٥٣) . وعني في الشعر الأول رهط هاني . بن قيس بن =

٥٣٢ — [قال : فلم يُجِبْهُ الفرزدقُ ، فقال جرير أيضاً : ^(١)]

فَلَا أَنَا مُطِى الْحَكْمَ عَنْ شَيْفٍ مِّنْهُبٍ وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٌ ^(٢)
وَمِنْ كَمَاءِ الْعُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى ، وَكَانَتْ مِلَاحًا ، غَيْرَهُنَّ ، الْمَشَارِبُ ^(٣)
فَلَوْ كُنْتَ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سَيِّاقِكُمْ إِلَى آلِ زَيْقٍ ، وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ ^(٤)

٥٣٣ — فقال الفرزدق :

= مسعود الشيباني ، وذلك أن عدى بن زيد الشاعر ، كان قد كاد للهمان بن المنذر ملك العرب عند كسرى ملك الفرس لينأر منه ، فلما بلغ ما أراد ، وأتى الهمان كتاب كسرى بالقدوم عليه ، لفظته الأرض ، وطار في القبائل يستجير ، فلم يجره غير هانيء بن قيس بن مسعود الشيباني ، (انظر الأغاني ١٢٢ : ٢ — ١٢٧ ، ١٣٢ : ٢) . ولست أدرى من عني بالفرائق من شيبان ، وأظن أنه عفى بنى محم بن ذهل بن شيبان ، كأني قرأته ثم أنسيته . والفرائق جمع غرنوق : وهو الشاب التام المبتلى . الناعم .

(١) في « م » : « وقال جرير » . وهذا نص ما في الأمازي ، ولكن أبا عبيدة في النقائض قال : « فأجابه الفرزدق فقال :

إِنْ كَانَ أَفْنُكَ قَدْ أَغْيَاكَ مَحْمَلُهُ فَأَرْكَبْ أَتَانَكَ ثُمَّ أَخْطُبْ إِلَى زَيْقٍ

وهو بيت مفرد ، كما ترى (الأغني ٩ : ٣٣٤) .

(٢) ديوانه ٤٢ (٨٠٩) ، والنقائض : ٨٠٧ ، والمراجع السالفة . الحكم هنا : يعني حكم حذراء وزيق أن يسوق إليها مئة من الإبل . والشف : النقصان . والمنصب : الأصل والنبت والمحتد . والحنظليون : بنو حنظلة ، ساعد جرير والفرزدق . يقول : است كذلك ممنوس النسب والأصل ، فأقبل مثل ما احتسكت حذراء وأبوها ، ولا بني رغبة عن نساء قومي .

(٣) الزن جمع مزنة : وهي السحابة البيضاء . والصدى : العطش . في « م » : « عندهن المشارب » ، وأراه تصحيفاً .

(٤) السياق : الصداق والمهر ، وإن كان دراهم ودنانير ، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل ، وهي التي تساق . وبين من هذا الخبر ، واستنكار الحجاج لسياق مئة من الإبل ، ومن شعر جرير ، أن الصداق يومئذ لم يكن يزيد على عشر من الإبل ووصيف لرعيها . الوصيف : العبد الخادم . والمقارب : وسط بين الجيد والردى ، ليس بالنفيس . وفي « م » : « كان عشراً سباقكم » .

فَقُلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لُهُمْ^(١) عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ
هُمْ زَوْجًا قَبْلَى لَقِيَطًا، وَأَنْكَحُوا^(٢) ضِرَارًا، وَهُمْ أَكْفَاؤُ نَافِي الْمُنَاسِبِ
وَلَوْ قَبِلُوا مِنَّا عَطِيَّةً سَقَتُهُ^(٣) إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبِ
[وَلَوْ تُنْكِحُ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا^(٤) إِذَنْ لَنُكَّحْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكُوكَبِ]

٥٣٤ - (٥) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني الزُّرَّارِيُّ ،

(١) ديوانه : ١١٢ ، ١١٣ ، والنقائس : ٣١٥ ، والمراجع السالفة ، وانظر هذا رقم :
٤٩٧ ، وهو مافق من بيتين في رواية الديوان والنقائس :

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَكْفَاءِ حَذْرَاءَ لَمْ تَلَمْ عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ
فَقُلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لُهُمْ بِمَالِكَ مِنْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَازِبِ

داري : من بني دارم ، يعني نفسه . وليلى بنت حابس ، أخت الاقوع بن حابس الداري من
رهمط الفرزدق . وهي أم غالب بن صعصعة ، أبي الفرزدق .

(٢) لقيط بن زرارة بن عدس من بني عبد الله بن دارم ، تزوج بنت قيس بن مسعود
الشيثاني . قال له أبوه : لقد طارت بك الحيلاء حتى كأنك نسكحت بنت قيس بن مسعود الشيباني ،
أو أفأت مثقه من عسافير كسرى ! فتزوج لقيط بنت قيس بن مسعود وأعطاه كسرى مثقه من
عسافيره (الأغاني ١٩ . ١٣٠ / الشعر والشعراء : ٦٩٠ وغيرها) وضرار ، هو ضرار بن القعقاع بن
معبد بن زرارة ، من بني عبد الله بن دارم ، تزوج شيبانية ، فخر بها ولده بسهام بن ضرار فقال :

أَنَا ابْنُ بَنِي زُرَّارَةَ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ شَيْبَانَ فِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
(أنساب الأشراف / المخطوطة ج ١٠ ص : ٩٦٥) ، وكنت أخطأت بيان ذلك في طبعي
السالفة من الطبقات ، فجاءني من الأرض المقدسة الطاهرة التي دنستها يهود ، رسالة رقيقة من
(م . ي . قسطنطين) ، فداني على الصواب الذي ذكرته آنفاً ، فن أمانة العلم أذكره شاكرًا كارهًا
لهذا الذكر .

(٣) عطية : أبو جرير . ساقه : دفعه في مهرها وساقه مع الإبل . وقوله : « من وصيف »
يعني بدلا من وصيف ، « من » للبدل ، كالتي في قوله تعالى « ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض
يخافون » ، وقوله سبعائه « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » .

(٤) هذا البيت زيادة من رواية أبي الفرج عن ابن سلام .

(٥) رواه أبو الفرج في لآثر الأخبار الماضية الأغاني ٨ : ٨٧ ، والزيادة بين الأقواس منه .
في « م » : « الرزى » وهو خطأ ، بل هو منسوب إلى زرارة ، انظر رقم : ٥٣١ ، ورقم : ٣٧٧ والتعليق عليه .

عن أبيه قال : ما كانت امرأة من بنى حَنْظَلَةَ إِلَّا تَرْفَعُ لَجْرِيرِ اللَّوِيَّةِ فِي عَكَمِهَا ، تُطْرِفُهُ ، ^(١) لقوله :

وَهَنَّ كَمَاءُ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى [وكانت ملاحاً، غيرهنَّ المشاربُ]

فقلت لازرارى : ما اللوئية ؟ قال : الشريعة من اللحم ، وهى الفدرة من التمر ، والسكبة من الشحم ، أو الجلة من الأقط ، ^(٢) فإذا كانت الصفرية وذهبت الألبان [وضاقت المعيشة] ، كانت طرفة عندهم . ^(٣)

٥٣٥ — ^(٤) وقال جرير :

أثائرة حدراء من جرٍّ بالثقا ؟ وهل لأبى حدراء فى الوتر طالب ؟ ^(٥)

(١) فى الأغاني « عظمها » وهو خطأ معرف . والمعنى : تخط (وهو ساطع بطوى) تبعها المرأة كالوعاء تدخر فيه ذخيرتها ومتاعها . أطرفه يطرفه : أعطاه شيئاً طيباً أو غريباً (طرفة) لم يملك مثله فأعجبه . وحق لمن أن يفعلن ، فقد قدس ذكرهن .

(٢) الشريعة : القطعة من اللحم الرفقة . والفدرة من التمر : السكب ، وهو السكبة منه . والسكبة : القطعة المجمعة . و « الجلة » بضم الجيم ، وعاء من خوص . والأقط : شئ يشخذ من لبن الإبل ، يخض يطبخ ثم يترك حتى يعسل ، وذلك أن يعلق الأقط فى وعاء من خوص ، حتى يتميز عنه ماؤه ويقطر ، فيصير لبناً متججراً .

(٣) الصفرية : ما بين تولى القيط إلى إقبال الشتاء ، وعندئذ تقل الألبان .

(٤) رواء أبو الفرج أيضاً فى الأغاني ٨ : ٨٧ عن ابن سلام . والزيادة منه ، وقد رأيت منه أجود فأثبتته كله . وفى « م » : « فلما أرادها الفرزدق اعتلوا عليه ، وقالوا : مات . وكرهوا أن يهتكوا أعراضهم جريراً » . ويهتكوا « فى « م » بضم الياء ، كأنه من « أهتك عرضه ، إذا نصبه للهلك والفضيحة ، وهذا غريب جداً ، لم أجده فى اللغة .

(٥) ديوانه : ٤٤ (٨١١) ، والنفاثس : ٨١٢ . وخبر مقتل بسطام بن قيس الشيباني فى النفاثس : ١٩١ ، ٢٣٥ ، وكان الذى قتله طاهم بن خليفة الضبي ، وبنو ضبة أخوال الفرزدق ، فإن أمه هى : لينة بنت قرظة الضبية . ولم يثار بنو شيبان من بني ضبة لمقتل بسطام ، ضبروا بذلك ، وعير جرير حدراء بنت زريق بن بسطام وزريق بن بسطام ، بترويهم الفرزدق ، وأخواله بهم الذين قتلوا جد حدراء والى زريق .

أَتَمَّارَ بِسْطَامًا إِذَا أُبْتَلَتْ أَسْتَهْمَا ، وَقَدْ بَوَّلَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الثَّمَالِبُ^(١)

— [قال ابن سلام] : والنقا [الذي عناه جرير ، هو] الموضع الذي قَتَلْتُ فيه بنو ضَبَّةَ بِسْطَامًا ، [وهو بِسْطَامُ بن قيس . قال : فكَرِهَتْ بنو شَيْبَانَ أَنْ يَهْتِكَ جَرِيرٌ أَعْرَاضَهُمْ] ، فلما أَرَادَ الْفَرَزْدَقُ [نَقْلَ حَدَرَاءَ] ، أَعْتَلُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّهَا مَاتَتْ .

٥٣٦ — قال جرير :

فَأَقْسَمْتُ مَمَاتَتْ ، وَلَكِنَّمَا أَلْتَوَى بِحَدَرَاءَ قَوْمٌ لَمْ يَرَوْكَ لَهَا أَهْلًا^(٢)
رَأَوْا أَنْ صِهْرَ الْقَيْنِ عَارٌ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَّ لِبِسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا^(٣)

٥٣٧ — ^(٤) أنا أبو خَلِيفَةَ ، أنا ابن سلام ، قال ، حَدَّثَنِي حَاجِبُ بن يَزِيدَ بن شَيْبَانَ بن عَلَقَمَةَ بن زُرَّارَةَ قال : قال جرير بالكوفة :

(١) يعبر حدراء بزواجها ، وأنها آثرت مكانها من قاتل جدها ، على النار به ، فتركوه بموضع مهانة لا يبالي به أحد ، تبول عليه الثعالب ، لأكرامته له .

(٢) ديوانه : ٤٢٠ ، (٧٥٨) ، والأغاني ٨ : ٨٧ . التوى بالشئ : راوغ به كالمائل أو الضنين .

(٣) الصهر : أراد المصاهرة ، صاهرت القوم : تزوجت فيهم . غالب : أبو الفرزدق .

(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٦١ ، وياقوت في معجم البلدان (مروت) ٨ : ٣١ ، والسيروطي في شرح شواهد المغني : ٢٣٧ .

وفي الأغاني : « حاجب بن زيد » ، وقد ساق في رقم : ٢٣٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، وقد جاء هنا نسبه تاماً ، ودل على أن الصواب « حاجب بن يزيد » ، لأن شيبان بن هفصة بن زُرَّارَةَ ولد الفضل ، ويزيد والمأموم (جهرة ابن حزم : ٢٢١) ، وذكر ذلك الجاحظ في البرصان : ٢٥٩ فقال : « ولد علقمة بن زُرَّارَةَ : شيبان ، فولد شيبان : المأموم ، واسمه حفظة ، ويزيد المقعد » ، فيزيد المقعد ، هو والد حاجب بن يزيد ، وقد ذكر بنسبته ورقم : ٥٣٤ ، « الزراري » ، وسياق بنسبته وكنيته في رقم : ٥٩٧ : « أبو الخطاب الزراري » .

لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَّةَ الْمَسْوَى ، وَمَا كُنْتُ أُلْقَى لِلْجَنِينَةِ أَقْوَدًا^(١)
 أَحِبُّ تَرَى نَجْدٍ ، وَبِالْفُورِ حَاجَةً ، فَغَارَ الْهَوَى ، يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، وَأَنْجِدَا^(٢)
 أَقُولُ لَهُ : يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، صَبَابَةٌ ، بِأَيِّ تَرَى مُسْتَوْقِدُ النَّارِ أَوْ قَدَا؟^(٣)
 فَقَالَ : أَرَاهَا أُرِثْتُ بِوَقُودِهَا ، حَيْثُ اسْتَفَاضَ الْجَزْعُ شَيْحًا وَغَرَفَدَا^(٤)
 فَأَعْجَبَتِ النَّاسَ وَتَنَاشَدُوهَا .

٥٣٨ — فحدثني جابر بن جندل قال : فقال [لنا] جريرٌ : أعجبشكم
 هذه الآيات ؟ قالوا : نعم ! قال : كأنكم بالقَيْنِ قد قال :

(١) ديوانه : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٥ (٨٤٨ - ٨٥٠) ، والنقائض : ٤٧٩ وما بعدها ، والمراجع
 السالفة . ورواية أخرى « وما كنت تلتقاني الجينية » ، وأخرى « وما كان يلقاني ... » . وفي « م »
 « للجينية » ، وفي شرح شواهد المغني « لافاً للجينية » ، وهما خطأ . الجينية : الدابة تشد إلى جنب
 أخرى ، وجنب القرس والأسير جنباً (بفتحين) فهو بجنوب وجنب : قاده إلى جنبه . وأرى أن
 جريراً استعمل « الجينية » بمعنى المصدر ، كالتفضيلة والوقية والشبهة . والأقود : الدليل النقاد .
 ويقول : أطعت الهوى واتقنت له ، ولم أكن قبل ممن يذل وينقاد ويقهر لمن أراد أن يفوذني
 بقياد . ويقال : فرس طوع الجنب ، وطوع الجنب (بكسر الجيم) : إذا كان سهلاً سلس القياد .
 مطواها لقائمه وراكبه .

(٢) الفور : ما تنخفض من الأرض ، خلاف النجد . وعني تهامة لانخفاضها . وعبد قيس :
 رجل من بني عدى بن جندب بن العنبر (النقائض : ٤٩١) ، وأظنه كان دليلاً ، كما يظهر من
 شعره وشعر الفرزدق . وغار : نزل الفور . وأنجد : أتى نجداً . وهذا البيت ينبغي أن يكون
 آخر بيت فيما رواه ابن سلام ، لتمام المعنى به .

(٣) يسأله من فرط الصبابة والحزن إلى ماوية . وقوله « بأي » ، يعني بأي مكان ترى نارها
 موقدة ، حتى تؤمها وتوجه إليها ركبنا ؟ ويجيء الجواب في البيت التالي .

(٤) أراها (بالبناء المعجول) : أظنها . وأرث النار : أوقدها وأذكاها . والوقود هنا :
 ما استطار من لهب النار . والجزع : منعطف الوادي ، حيث تكون له سعة تبتت الشجر . والشبح :
 نبات طيب الريح ، مر الطعم ، منابته القيعان والرياض ، ترعاه الخيل . والفرقد : شجر عظام له
 شوك ، من الغضاء . يقول له : لأن النار التي أوقدت من قبل نجد ديار جرير ، فهناك منبت الشبح
 والفرقد . وبأني بعد هذا البيت ، البيت الثاني من رواية ابن سلام ، وبها يتم المعنى . يقول له :
 أحب ترى بلادي ، ولكن لي بالفور حاجة في ماوية ، فغار بي الهوى وأنجد !

أَعْدَ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، فَإِنَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا ^(١)
 فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَهُمْ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ هَذَا الْبَيْتَ ، وَبَعْدَهُ :
 حِمَارٌ بِمَرُوتِ السَّحَامَةِ قَارَبَتْ وَطَيْفِيهِ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى تَرَدَّدَا ^(٢)
 كُلِّيَّةً ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ وَجْهَهَا كَرِيماً ، وَلَمْ يَسْنَخْ بِهَا الطَّيْرُ أَسْعَدَا ^(٣)
 فَتَنَاشَدَهَا النَّاسُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : كَأَنَّكُمْ بَأَبْنِ الْمَرَاعَةِ قَدْ قَالَ : ^(٤)
 وَمَا عِثْتَ مِنْ نَارِ أَضَاءَ وَقُودُهَا فِرَاسًا وَبِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقَيَّدَا ^(٥)
 قَالَ : فَإِذَا هِيَ قَدْ جَاءَتْ لَجْرِيرَ ، [وَفِيهَا] هَذَا الْبَيْتَ وَمَعَهُ :

(١) ديوان الفرزدق : ٢١٣ ، والنقائض : ٤٩١ ، والمراجع السالفة . يعبر جريراً وقومه
 بنى كليب بأنهم أصحاب حمير ، ويضع من قدره ، لاذ نسبه لرعية الحمير .

(٢) المروت : موضع ، انظر رقم : ٥٢٢ . وفي « م » ، والنقائض ، والديوان : « السحامة »
 بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفي معجم ما استعجم : ٧٢٧ « مروت السحامة » بالحاء المهملة ،
 في شعر سجع بن وثيل الرياحي :

تَرَكَنَا بِمَرُوتِ السَّحَامَةِ ثَاوِيَا بُحَيْرًا وَعُضَّ الْقَيْدُ فِينَا الْمُثَلَّمَا

وفي صفة الجزيرة : ٢٤٨ ، وذكر المروت ومواضع أخرى وقال : « وفيه ماء يقال السحامة » .
 وقال ياقوت في المعجم « سحامة » ، ماءة لبني كليب باليمامة . والوظيف من كل ذى أربع : مافوق
 الرسغ إلى مفصل الساق ، وحيث يوضع القيد من يديه . تردد : تراجع واحتبس .

(٣) سنحت الطير : أمت من عن يمين ، وهم كانوا يتفاءلون به في الجاهلية . والأسعد جمع
 سعد : وهو اليمين ، ضد النحس . ويقال : يوم سعد ، وكوكب سعد ، وطائر سعد ، كله على
 الصفة لا الإضافة .

(٤) ابن المראה : نيز ينز به جرير . والمראה : الأتان لا تمتنع من الفجول ، لقبه الأخطل
 بذلك ، كأنه يعنى : أن يتمرغ عليها الرجال . وقيل : لأن كليباً رهط جرير أصحاب حمر تتمرغ في
 التراب . انظر رقم : ٦٢٤ .

(٥) ديوانه : ١٨٤ (٨٥٠ ، ٨٥١) والمراجع السالفة . فراس بن عبد الله بن هامر
 ابن سلمة بن شير ، وكان قد أسر مع بسطام بن قيس ، لما أسرته بنو يربوع ، انظر رقم : ٢٣٨ ،
 يتجلبأ سر بني يربوع أشراف العرب .

فَأَوْقَدَتْ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً ، وَأَشْهَدَتْ مِنْ سَوَاتِ جَمْعٍ مَشْهَدًا^(١)

* * *

٥٣٩ — قال : وَأَجْتَمَعَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةُ^(٢) ، وَأَتَى بِأَسْرَى مِنَ الرُّومِ^(٣) ، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ : وَفِي حَرَسِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ^(٤) ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ سَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِضَرْبِ أَغْنَاقِهِمْ . فَأَتَى الْفَرَزْدَقَ ، وَذَلِكَ لِسُوءِ أَثَرِهِ فِي قَيْسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَرَى أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِ عُنُقِ بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى ، وَهَذَا سَيَفِي ، يَكْفِيكَ أَنْ أَنْ تُوَجَّيَّ بِهَ فَيَأْتِيَ عَلَى ضَرْبِ يَتِيهِ . وَأَتَاهُ بِسَيْفٍ كَلِيلٍ كَهَامٍ^(٥) ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي ضَبَّةَ أَخْوَالِكَ . وَأَمْرُهُ سُلَيْمَانُ بِضَرْبِ عُنُقِ بَعْضِهِمْ ، فَتَنَاولَ السَّيْفَ مِنَ الْعَبْسِيِّ ، ثُمَّ هَزَّهُ فَضَرْبَ بِهِ

(١) السَّيْدَانِ : موضع كان للفرزدق فيه بئر عند كاظمة . وجعلت بنت غالب ، أخت الفرزدق . وكان أبوه غالب جاور طلبة بن قيس بن عاصم المنقري بالسيدان ، فكانت ظمياء بنت طلبة تتحدث إلى جمعته ، فاشتبهى الفرزدق حديثها ، وشملت أخته ليلة ، فأخذ جالجا كانت جعته تصفق به لظمياء لتجىء ، فحركه لحاء ظمياء لعادتها ، فلما ارتابت بالفرزدق هتفت وعادت لرحلها . فتجمع فتيان من بني منقر ، أحدهم عمران بن مرة بن المنقري ، فاستخرجوا جمعته (أخت الفرزدق) من خباياها ، ثم سحجوها لبسموها بها ، ولم يكن أكثر من ذلك . فجعل جرير يدعى بإطلاق على جمعته ، أن عمران ابن مرة فجر بها . فكان جرير بعد يستغفربه مما قال لها ، وما رماها به من الكذب . وكانت جعته امرأة مسلعة هفيفة ، لاحدى المالحات (النقائض : ٢٢٢ ، ٦٨٢) .

(٢) انظر النقائض : ٣٨٤ ، والأغانى : ١٤ : ٨٣ ، والطبرى : ٨ : ١٢٧ ، وما مضى رقم : ٤٨٦ ، مع اختلاف في الرواية وبسط أوضح .

(٣) وبني عبس أخوال سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين .

(٤) الضربية : ما ضربته بيفك من حي أو ميت . كل السيف فهو كليل : لم يقطع لذهاب حده . كهام : لا يعصى في الضريبة .

عُنُقَهُ ، فَمَا حَصَّ شَعْرَةً ، وَلَمْ يُوَثِّرْ بِهِ أَثَرًا . فَضَحَكَ سَلْجَانُ وَالنَّاسُ .^(١)
فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْبَةٌ سَيَقُولُ فِيهَا هَذَا — يَعْنِي جَرِيرًا — وَتَقُولُ فِيهَا
الْعَرَبُ ! وَقَالَ :

فَإِنْ يَكُ سَيْفُ خَانَ ، أَوْ قَدَرُ أَبِي لَتَأْخِيرِ نَفْسٍ حَتْفُهَا غَيْرُ شَاهِدٍ^(٢)
فَسَيْفُ بَنِي عَبَسٍ ، وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ ، نَبَأًا بِيَدَيَّ وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدٍ^(٣)
كَذَاكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَنْبُوْظُ بَاتِئَهَا ، وَيَقْطَعُنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ الْقَلَائِدِ^(٤)
٥٤٠ — وَقَالَ جَرِير :

بَسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ ، سَيْفِ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتِ ، وَلَمْ تَضْرِبِ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ^(٥)
ضَرَبْتِ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ ، فَأُرْعِشْتَ يَدَاكَ ، وَقَالُوا : مُحَدِّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ^(٦)
٥٤١ — وَقَالَ :

أُخْزِيتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامٍ قُمْتَهُ ، وَوَجَدْتَ سَيْفَ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ^(٧)

(١) حص الشعر يحصه : حلقه . وانظر البرصان للجاحظ : ٣٤٥ .

(٢) ديوانه : ١٨٦ ، ٢١٢ ، والمراجع المذكورة آنفاً . وشاهد : حاضر . والحنف : الموت والأجل .

(٣) نبا السيف ينبو : لم يؤثر في الضريبة ولم يقطع . ورقاء : زهير بن جذيمة العبسي ، وخالد بن جعفر بن كلاب ، وضربه ورقاء ضربات فلم يغن شيئاً ، في خبر مذكور .

(٤) مضى شرحه في رقم : ٤٨٦ .

(٥) ديوانه : ٥٦٣ (١٠٠٥) ، والنقائض : ٤١٣ . أبو رغوان : كنية مجاشع بن دارم جد الفرزدق ، لقب به لأنه كان خطيباً سليطاً ، له بيان ولسان يرغو إذا خطب كما يرغو البعير . وابن ظالم : هو الحارث بن ظالم المري كان من فتاك العرب ، قتل بخالد بن جعفر بن كلاب ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر بن ماء السماء .

(٦) المحدث : الحديث العهد ، والسبوف تمدح بالعتق والتجريب .

(٧) ديوانه : ٣٤٤ ، (٩١٢) ، والنقائض : ٩٦٢ .

(٢٦ — الطقات)

٥٤٢ - وقال الفرزدق :

فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ
أَبَا عَنْ كُلَيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمٍ^(١)
وَلَا تَقْتُلِ الْأَسْرَى، وَلَكِنْ نَفْسُكُمْ
إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ^(٢)

٥٤٣ - وقال اللعين :

سَأَحْكُمُ بَيْنَ كَلْبٍ وَبَنِي كُلَيْبٍ،
وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالٍ^(٣)
فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثٌ،
وَأَنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِفَالٍ^(٤)
وَقَدْ حَسَرَ الْبَيْعِثُ وَأَقْعَدَتْهُ
لَيْثِمَاتُ الْمَنَاخِرِ وَالسَّبَالِ^(٥)
وَيَتْرُكُ جَدَّهُ الْخَطْفَى جَرِيرٌ،
وَيَنْدُبُ حَاجِبًا وَبَنَى عِقَالٍ^(٦)

(١) ديوانه : ٨٥٨ ، والنقائض ٣٨٣ ، الكامل ١ : ١٨ . ضربة الرومي : يعني الرومي الذي أمره سليمان بضرب عنقه . « أَبَا عَنْ كُلَيْبٍ » ، يعني : بدلا من كليب ، جد جرير .

(٢) المغارم جمع مغرم : وهو الدين الثقيل في الجمالة ، وهو حمل دية القتل غرامة .

(٣) هو اللعين المنقري ، منازل بن ربيعة ، وعمته ظمياء التي ذكرناها في خبر جعثن رقم : ٥٣٨ ، وانظر الشعر في الوحشيات رقم : ٨٥ ، والحيوان ١ : ٢٥٦ ، واللسان (بقي) (صرد) ، والحزارة ١ : ٥٣١ وغيرها . عقال بن محمد بن سقيان بن مجاشع ، جد الفرزدق .

(٤) السفال : تقيض العلاء ، كالسفالة : النذالة .

(٥) حسر : أعْيى وكل وتعَب . يشير إلى انقطاعه لما وقع بين ماضى جرير . السبال جمع سبلة (بفتح جيم) : وهي مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . يقول : لم يطق الاقتراب للجرير ، فقمعد به لؤم آباته . ونسب اللؤم إلى المناخر والسبال ، لأنه منها يتفرس عتق المرء وخساسته .

(٦) يعني حاجب بن زرارة ، وبه كان يفخر الفرزدق . في « م » : « ودرِب » ، غير منقوطة وكأنها تقرأ : « وترب » يقال : « ثربه يثر به (من باب ضرب) وثر به (مشددة الراء) ، وأثر به » ، إذا وبخه وعيره بذنوبه وعاب أفعاله . وأما « ويندب » ، فهي كذلك في الحزارة ، وقد وجدت في شعر الفرزدق (ديوانه : ١٣١ / النقائض : ٧٧٤) :

فَمَالَكْ لَا تُعَدُّ بَنَى كُلَيْبٍ وَتَنْدُبُ غَيْرَهُم بِالْمَأْثُرَاتِ =

قال : ابن سلام : وسمعت يونس يقول : فلم يَلْتَمِنا لِفْتَهُ ، وأراد أن
يذكره فَيَرْفَعَهُ ذلك ، فقال :

فَمَا مُبْقِيَا عَلَى تَرَكْتُمَانِي ، وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالَ^(١)

٥٤٤ — وقال الصِّلَتَانِ العَبْدِيُّ :

أَلَا إِنَّمَا تَخْطَى كُلَيْبُ بِشِعْرِهَا ، وبالمجدِ تَحْطَى نَهْشَلُ وَالْأَقَارِعُ^(٢)
أَنَا الصِّلَتَانِي الَّذِي قَدْ عَرَقْتُمْ ، مَتَى مَا يُحْكَمُ فَهُوَ بِالْحُكْمِ صَادِعُ^(٣)
أَتَتْنِي تَمِيمُ ، حِينَ هَابَتْ قُضَاتُهَا ، فَمَنْ أَنْتَ لِلْفَصْلِ الْمُبِينِ سَامِعُ ؟^(٤)

= وفي هامش النقائض : « للمأثرات » ، فهذا يجعل معنى « تندب » ، كأنه يستعين بذكرهم
في فخره ، لقوله بعده :

وفخرُك يا جَرِيرُ وَأَنْتَ عَبْدُ بغير أَيْبِكَ ، إِحْدَى الْمَكَرَاتِ

وهذا المعنى لا يصلح لبنت اللعين ، لأن جريراً لم يفخر بحجاب ولا ببنتي هلال ، فبما أعلم -
فإن كان أراد « يندب » بمعنى يعيب ، فإني لأجده سائناً لا على تحمل . فلو صح ما قرأته في
المخطوطة « م » ، فهو أولى إن شاء الله .

(١) أتيت عليه بقيا : أشفق عليه ورحمه . صرد السهم يصرد صرداً (بالتحريك) : نفذ
حده من الرمية ، يقول : خفتما وقع نبالي فيكما وفوقهما ، فأظهرتما ترك الهجاء .

(٢) رواها القالي في أماليه ٢ : ١٤١ ، والشعر والشعراء : ٤٧٥ ، والخزانة ١ : ٣٠٥ ،
والمؤتلف والمختلاف : ١٤٥ ، ومعجم الشعراء : ٢٢٩ ، وجهرة الأمثال ٢ : ٢٦٥ . وهذا البيت
في جوف القصيدة ، وأولها الذي يليه : وبنو نهشل بن دارم ، لاختوة بني مجاشع بن دارم ، رهط
الفرزدق . والأقارع : الأقرع بن حابس الهباشعي وأخوه مرثد بن حابس ، (الفيروزآبادي) ،
وقال أبو عبيدة ، « أخوه فراس » (النقائض : ٢٥٧) . وفي الاشتقاق : ١٤٦ : « واسم
الأقرع ، فراس » ، ويقال : اسمه : الحصين . والأقرع وأخوه من رهط الفرزدق .

(٣) صدع بالحق : تكلم بها جهاراً وشق به الباطل ، من الصدع : وهو الشق .

(٤) يروى : « ولاني لبالفصل المبين قاطع » ، ثم يروى بعد ذلك ببيت لم يرد هنا ، هو :

سأقضى قَضَاءَ يَنْبَغُ مِنْهُمْ غَيْرَ جَائِرٍ فَمَنْ أَنْتَ لِلْحُكْمِ الْمُبِينِ سَامِعُ ؟

قَضَاءُ أَمْرِي لَا يَزْهَبُ الشَّتْمُ مِنْكُمْ
فَمَا رَجَعَ الْأَعَشَى قَضِيَّةَ عَامِرٍ ،
فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْحَنْظَلِيِّينَ وَاحِدًا
فَيَا شَاعِرَ آلا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ ،
وَيَرْفَعُ مِنْ شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ
يُنَاشِدُنِي الشُّصْرَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَمَا
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْحُكْمِ مِنْكُمْ مَنَافِعُ ^(١)
وَمَا لَتَمِيمٍ فِي قَضَائِي رَاجِعُ ^(٢)
فَمَا تَسْتَوِي حَيَاتُهُ وَالضَّفَادِعُ ^(٣)
جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كَلِيبِ تَوَاضِعُ ^(٤)
يَبْنُوهُ بِحَيٍّ ، لِلْخَسِيسَةِ رَافِعُ ^(٥)
أَلَحَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَرِيرٍ صَوَاقِعُ ^(٦)

فَلَمْ يَرْضَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا قَوْلَهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : أَمَّا الشَّرَفُ فَقَدْ عَرَفَهُ ،
وَأَمَّا الشَّعْرُ ، فَمَا لِلْبَحْرَانِيِّ وَالشُّعْرِ ^(٧) !

(١) يروى : « وليس له في المدح منهم منافع » .

(٢) هذا خبر أشهر منافرة في الجاهلية ، بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وعَلْتَمَةُ بن عِلَاقَةَ بن عوف بن الأخوص بن جعفر بن كلاب (الأغاني ١٥ : ٥٠) ، وقصيدة الأعشى في الحكم بينهما في ديوانه : ١٠٤ . والقضية : القضاء .

(٣) الحنظليون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجريير والفرزدق كلاهما ينتهي إلى حنظلة . هما أبناء عمومة .

(٤) هذا البيت من شواهد سيبويه ١ : ٣٢٨ ، والكامل ٢ ، ٢١٦ ، والمستقصى ٢ : ٣٤١ ، ونسبه لخالد عيين . جريير : خبر لمبتدأ محذوف ، هو جريير . وبعد هذا بيت يتمه :

جَرِيرٌ أَشَدُّ الشَّاعِرِينَ شَكِيمَةً وَلَكِنْ عَلَّتُهُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ

عني بالباذخات الفوارع : أبنية مجد بني مجاشع وبيوتاتهم .

(٥) ناه بحمله : نهض بمجد ومشقة . ويروى « ينوء بيت » (النقا : ١٠٥٠) . يقول :
له نسب يرضع الحسبي .

(٦) الصوائع جمع صاعقة : وهي الصاعقة . وهذه لغة تميم ، على القلب .

(٧) البحراني : نسبة إلى البحرين ، وهي منازل عبد القيس ، التي منها الصلتان .

٥٤٥ - وقال جرير :

أَقُولُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَاقِي عَبْرَةً : مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ؟^(١)

٥٤٦ - فقال الصِّلَتَان :

أَعَيَّرْتَنَا بِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَا لَنَا ! لَوْ أَنَّ أَبُوكَ الْكَلْبُ لَوْ كَانَ ذَا نَخْلٍ^(٢)

٥٤٧ - فَأَعْتَرَضَهُ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ ، مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، فَقَالَ :

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي غَيْرِ قَرْيَةٍ ؟ وَمَا الْحُكْمُ ، يَا ابْنَ الْأُوْمِ ، إِلَّا مَعَ الرَّسْلِ^(٣)

٥٤٨ - وقال جرير :

فَخَلَّ الْفَخْرَ ، يَا ابْنَ أَبِي خُلَيْدٍ ، وَأَدَّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلِّ عَامٍ^(٤)

لَقَدْ عَلِمْتَ يَمِينُكَ رَأْسِ ثَوْرٍ ، وَمَا عَلِمْتَ يَمِينُكَ بِاللِّجَامِ^(٥)

* * *

(١) ديوانه : ٤٢٩ ، اللسان (كرب) ، وهذا رقم : ٦١٧ . كرب النخل : أصول السعف الغلاظ المراض التي تبيس فتصير مثل الكتف ، واحدها كربة . وعبره بذلك ، لأن بلاد عبد القيس ، هي بلاد النخل ، يقول : هم أهل نخل لا أصحاب شعر وحكمة .

(٢) سبط اللآلي : ٥٩٨ ، ٧٦٦ ، والحيوان ١ : ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، وجهرة الأمثال ٢ : ٢٦٤ ، وفصل للمقال : ٣٢٩ ، وغيرها . وهذا رقم : ٦٢١ منسوباً لغيره .

(٣) المراجع السابقة ، وهذا رقم : ٦١٨ . عينين : بلدة بالبحرين ، لايها أخيف خليل ، وهو من بني عبد الله بن دارم ، عمومة الفرزدق ، وسكنوا البحرين ، فسكان منهم المنذر بن ساوى صاحب هجر . يشير إلى إرسال الله سبحانه رسله في أهل القرى .

(٤) ديوانه : ٥٦٦ (٥٧٧) ، وهذا رقم : ٦١٩ . وقوله « وأد خراج رأسك » ، يعني الجزية . وكان في أرض هجر مجوس ويهود ، ونصرانية عبد القيس ، فأشار جرير إلى ذلك . (انظر ابن سعد ١ / ٢ : ١٩ ، ٥٤) . وأيضاً ، لأنهم كانوا أهل زرع يؤدون الحراج ، كما سيأتي في الذي يليه ، وسيأتي رقم : ٥٤٥ - ٥٤٨ ، مكرراً في رقم : ٦١٧ - ٦٢١ ، مع بعض الاختلاف في الرواية والنسبة .

(٥) يعني معاناته الزرع والحراث ، لا يعرف قتالا ولا جهاداً ولا غزواً . علقه وعلق به : نشب فيه ، وأراد الإمساك به .

٥٤٩ - (١) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو الغراف قال : قال الحجاج لهما - وهو في قصره بخزير البصرة - : أنتيما في لباس آباءكما في الجاهلية . فجاء الفرزدق وقد لبس الديباج والخز وقعد في قبة . (٢) وشاور جرير دهاة بني يربوع فقالوا : ما لباس آبائنا إلا الحديد . فلبس جرير درعاً ، وتقلد سيفاً ، وأخذ زئماً ، وركب فرساً لعباد بن الحصين يقال له : المنحاز ، (٣) [وأقبل] في أربعين [فارساً] من بني يربوع ، وجاء الفرزدق في هيئته . فقال جرير :

لبست سلاحي ، والفرزدق ثعبنة عليه وشاحاً كرج وجلاجله (٤)
أعدوا مع الخز الملاب ، فإتما جرير لكم بئلاً وأتم حلاله (٥)

(١) رواه أبو النرج في الأغاني ٨ : ٧٦ ، والزيادات منه ، وبدائع البدائع : ١٨٤ ، وذكرها بنو هذا القفط في النقائض : ٣٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٠ . والخزير (غير مضاف) هو الموضع الذي بين العقيق وأعلى الربد بالبصرة ، مشرف ، حجارته رخوة ، وبه سميت البصرة . والخزير في الأصل : مكان تسكن حجارته وتضاغط ، ثم يتقاد . وانظر ماسلف رقم : ٥٠ ، تعليق : ٣ .
(٢) القبة : خباء من أدم (جلد) يكون للملوك والأشراف .
(٣) عباد بن الحصين الجبلي ، من بني الحارث بن عمرو بن تميم ، وهم الجبطن . كان فارس بن تميم في دهره غير مدافع .

(٤) ديوانه : ٤٨٢ (٩٦٩) ، والنقائض : ٦٥٠ . اللعبة : الأحق الذي يسخر به ويلعب . وأصله من اللعبة ، وهي الدمية التي يلعب بها . والوشاح : سير من أديم عريض ، يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . والكرج : لعبة تتخذ مثل المهر يلعب عليه . وقال أبو عبيدة في النقائض : ٢٤٦ ، ٦٢٠ : « هو الخيال الذي يلعب به الخنثون » . وقد جاء لعب الخنثين به في الروض الأنف ٢ : ٣٠٤ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد عمر . والجلاجل جمع جليل : وهو الجرس الصغير يعاق في أعناق الدواب وغيرها .

(٥) تفسير الطبري ٤ : ٥٢٦ . الخز : الحرير الذي كان يلبسه الفرزدق . والملاب : هو الزعفران بعد أن يتخذ طيباً وخلوقاً . والملاب من زينة العروس . وانظر ص : ٣٠ ، تعليق : ٣ . والحلائل جمع حليلة : وهي الزوجة .

ثم رجماً . فوقف جريرٌ في مقبرة بني حصن ،^(١) ووقف الفرزدقُ في المربد .

٥٥٠ — فأخبرني أبي ، عن محمد بن زياد قال : كنتُ أختلفُ بينهما يومئذٍ ، فكان جريراً كان يومئذٍ أظفرهما .^(٢)

٥٥١ —^(٣) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني شعيب بن صخر ، عن هارون بن إبراهيم قال : رأيتُهما في مسجد دمشق ، والفرزدقُ في عصابة من خندف ، والناسُ عُتِقُوا على جرير — قيسٌ وموالي بني أمية — وهم يُسألون عليه [ويسألونه] : يا أبا حزرّة ،^(٤) كيف كنتُ في مسيرك ؟ وذلك لمديحه قيساً وقوله في العجم :

فَيَجْمَعُنَا وَالْعُرَّ أَوْلَادَ سَارَةِ أَبُ ، لَا تُبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَغْدِرَا^(٥)

-
- (١) انظر ما سيأتي في تمة هذا الخبر رقم : ٥٩١ ، وماسيأتي في التعليق على رقم : ٧٤٧ .
 (٢) رواية أبي الفرج : « كنتُ أختلفُ إلى جرير والفرزدق ، وكان جرير يومئذٍ كأنه أصفرهما في عبي » . وأظن أن رواية الطبقات أجود ، ولم أستطع الترجيح ، فكلتاها صحيحة المعنى .
 (٣) رواه أبو الفرج ، عن أبي زيد عمر بن شبة ، عن شعيب بن صخر . ثم قال : « وأخبرني بهذا الخبر أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن شعيب بن صخر ، فذكر نحواً من حكاية أبي زيد ، إلا أنها آتم من حكاية ابن سلام » . والزيادة بين القوسين من الأغاني ، لأن المعنى يقتضيها .
 (٤) خندف : يعني بني اليأس بن مضر ، مدركة وطابخة ، ومنهما تفرعت قواعد العرب الكبرى . وقيس : هم بنو قيس عيلان بن مضر ، من قواعد العرب أيضاً . ويقال : « الناس عتق على فلان » ، أي جماعات متتابعة عليه ، كأنها عتق واحد في اجتماعها وسيرها . وشبيه به : « الناس إلب عليه » ، مجتمعون متألّفون . وأبو حزرّة : كنية جرير ، كنى بولده : حزرّة بن جرير ، وهو بكره . (انظر آخر رقم : ٥٨٦) .

(٥) ديوانه : ٢٤٣ ، (٤٧٤) والنقائض : ٩٩٤ ، وانظر التنبيه والإشراف : ١٠٨ ، ١٠٩ .
 في النقائض : « وقال جرير يدح هلال بن أحوز المازني ، ويفخر بأبناء إسماعيل وإسحاق ،^١

٥٥٢ — قال أبو خليفة ، سمعتُ عُمارة [بن عَقِيل] بن بِلَالٍ يقول :
وافتهُ في يومه مئةُ حُلَّةٍ من بَنِي الأَحْرَارِ .^(١)

٥٥٣ — ^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سَلَام ، وحدثني أبو اليَقْظَان ،
نا جُوَيْرِيَّة بن أسماء قال : قلت لَنُصَيْبٍ ، مَوْلَى عبد الملك : ^(٣) يا أبا
عَجَبَن ، مَنْ أشعرُ النَّاسِ ؟ فقال أخو بني تميم . قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : أنا .
قال : قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : ابنُ يَسَارِ النَّسَاءِ . فَلَقيْتُ إِسْمَاعِيلَ بنَ يَسَارِ
[النَّسَائِيَّ] فقلت : يا أبا فائد ، مَنْ أشعرُ النَّاسِ ؟ قال : أخو بني تميم . قلت :
ثُمَّ مَنْ ؟ قال : أنا . قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : نُصَيْبٌ . قلت : إِنَّكُمْ
لَتَتَقَارَصَانِ الشَّاءَ ! قال : وما ذاك ؟ قال [قلت :] سَأَلْتُهُ فقال فيك مثل

= ويهجو الفرزدق وطهية . « تغدر » بالذال المهملة ، تخلف وخذل ، ويروى « تعذرا » بالذال
المعجمة . وتعذر : تأخر . قال ابن جرير في تاريخه ١ : ١٩٥ « وقد زعم بعض أهل الأخبار أن
منوشهر هذا (ملك فارس) هو منوشهر بن منشخر بن لافريس بن إسحق بن إبراهيم ، وأنه
انتقل إليه الملك بعد أفريزون ... واستشهد لحقيقة ذلك بأبيات لجرير بن عطية ، وهو قوله ... »
ثم أنشد أبياتاً من القصيدة فيها هذا البيت . فأولاد سارة هنا ، هم العجم . وسارة امرأة أئينا
لإبراهيم رحمة الله وبركاته عليه .

(١) الأغاني ٨ : ٦٥ : بنو الأحرار : الفرس . قال ابن الشجري في أماليه ١ : ١٧٤ :
« سميت فارس : الأحرار ، لأنهم خلصوا من سيرة العرب ، وشقرة الروم ، وسواد الحبشة . وكل
خالص فهو حر . وطين حر : لارمل فيه . » وقال السهيلي في الروض الأنف ١ : ٥٥ ، « وقوله
لفارس : الأحرار ، لأن الملك فيهم متوارث من أول الدنيا ، من عهد جيومرث (وهو آدم عند
الفرس) لله أن جاء الإسلام ، لم يدينوا الملك من غيرهم ، ولا أدوا الإتاوة لذي سلطان من سواهم ،
فكانوا أحراراً لذلك » . ونعم النعت ! ليتنا بقينا أحراراً لم نخضع أعناقنا لعدو أذلنا !

(٢) سيأتي هذا الخبر برقم : ٨٤٢ ، في أخبار نصيب .

(٣) هكذا قال هنا ، وهو خطأ ، فإن ابن سلام قال بعد في رقم : ٨٢٣ : « مولى عبد
العزيز بن مروان » ، وهو الصواب إن شاء الله .

ماقلت فيه ! قال : إنه والله شاعر كريم = ولا أظنه إلا بدأ بأبن يسار
قبل نصيب .^(١)

° ° °

٥٥٤ — قال ابن سلام : ومما قال جرير من الأبيات المقلدة قوله :^(٢)

وليسست لسيني في العظام بقيّة^٣ وللسيف أشوى وقمة من لسانيا^(٣)
٥٥٥ — وقوله :

لا ميلبت القرآن أن يتفرقوا ليل يكرّ عليهم ونهار^(٤)
٥٥٦ — وقوله :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا ! أبشر بطول سلامة يا مربع^(٥)

(١) إسماعيل بن يسار النسائي ، نسب إلى النساء ، لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسان مصاحباً أبدأ ، فن طريقه وجده عنده معداً . وقيل : لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تنخذ للعرائس .
(انظر الأغاني ٤ : ٤٠٨) . وكان إسماعيل من موالى بني تميم بن مرة من قريش ، وكان شعوبياً شديداً العصبية على العرب .

(٢) المقلدة : انظر تفسيرها في رقم : ٤٧٤ . وانظر أيضاً ذكر المقلدات عن ابن سلام في الموشح : ١١٧ .

(٣) انظر رقم : ٥١٧ .

(٤) ديوانه : ٢٠١ (٨٦٤) ، والنقائض : ٨٥١ . القرنا : جمع قرين : وهو صاحب الذي يقترن بك . كر يكر : مر ورجع مرة بعد مرة . وانظر بيتاً مطابقاً عجزه هذا البيت في الأرملة والأمكنة ١ : ٢٥٧ .

(٥) ديوانه : ٣٤٨ ، (٩١٦) ، والنقائض : ٩٧٤ . مربع : لقب وعوة ، أحد بني أبي بكر ابن كلاب ، كان راوية لجرير . وكان نفر بأبي الفرزدق ، فيقال إنه مات في تلك السنة ، تخلف الفرزدق ليقتله ، فقال جرير ذلك تسكدياً للفرزدق ، وأنه أذل من أن يقتله . وفي الجمهرة : ٢٦٦ « مربع بن وعوة بن سعيد بن قرط بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

٥٥٧ - وقوله :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ^(١)

٥٥٨ - وقوله :

لَا يَأْمَنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ ، إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ^(٢)

٥٥٩ - وقوله :

أَنَا الْبَازِي الْمُطِلُّ عَلَى مُنْمِرٍ ، أَتَيْسَحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصِبَابًا^(٣)

٥٦٠ - وقوله :

وَإِنِّي لَعَفْتُ الْفَقْرَ مُشْتَرِكُ الْغَنَى ، سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي ، أَتَنْقَالِيَا^(٤)

٥٦١ - وقوله :

(١) انظر رقم : ٥١٦ .

(٢) ديوانه : ٣١٠ ، (٢٣٣) ونقائض جرير والأخطل : ١٤٠ . المرة : القوة والشدة . والمزينة ، من مرة الحبل : وهي طاقته التي عليها يفتل . ولمرار الحبل : قتله قتلا حكما . والنقض : فكك الحبل بعد قتله .

(٣) ديوانه : ٧٢ ، (٨١٩) والنقائض : ٤٤٣ . البازي : الصقر ، وانظر صفته في رقم : ٤٨ والتعليق عليه . أتيسح له الخبير أو الشمر : قدر له وهي . وبعد البيت بيتان يتممان حسنه ، وهما :

إِذَا عَلِمْتُ مَخَالِبَهُ بِقَرْنٍ أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْهَتَكَ الْحِجَابَا
تَرَى الطَيْرَ الْعِتَاقَ تَقَالٍ مِنْهُ جَوَانِحَ لِكَلَالِكِلِ أَنْ تُصَابَا

(٤) انظر رقم : ٥١٢ .

يَحَالِفُهُمْ فَقَرُّ قَدِيمٍ وَذِلَّةٌ ، وَبُئْسَ الْخَلِيطَانِ : الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ^(١)
فَصَبْرًا عَلَى ذَلٍّ رَيْعَ بَنٍ مَالِكٍ ، وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ^(٢)

٥٦٢ — وقوله :

دَعَوْنَ الْهَوَى ، ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْمِهِمْ أَعْدَاءٌ ، وَهُنَّ صَدِيقُ^(٣)
أَوَانِسُ : أَمَّا مَنْ أَرَدَنْ عَنَاءَهُ فَعَانٍ ، وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهُوَ طَلِيقُ^(٤)

٥٦٣ — وقوله :

إِنَّ الَّذِينَ عَدَوْا بُلْبُوكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بَعَيْنِكَ مَا يَرَالُ مَعِينَا^(٥)

(١) ديوانه : ٢٦٤ (١٧٨) . ويروى « وبئس الخليطان » ، وهى رواية محكمة . فى « م » فصل بين البيتين وقال : « وقوله » .

(٢) ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربيعة الجوع . وكانت بنو سليط قد استغاثت بمحكم بن معية ، أحد بني ربيعة الجوع ، وكانت عنده امرأة من سليط ، فهاجم ذلك . وهو بيت موجه .

(٣) ديوانه : ٣٩٨ ، (٣٧٢) ، وتفسير الطبرى ٨ : ٣٣ ، واللسان (صدق) . وفى « م » فصل بين البيتين فقال : « وقوله » وهى فى مديح الحجاج . ارتمنى : أراد رمى ، ولكنه آثر هذا لأنهم يقولون : خرج فلان يرتمنى : إذا خرج للصيد ، فهو يرتى القنص . وعدى « ارتمنى » إلى مفعول ، لأنه عنى « رمى » المتعدى ، متضمناً معنى المختل والصيد وإصابة الرمية . « والصدى » ، واحد يراد به الجمع .

(٤) أوانس جمع آنسة : وهى الفتاة الطيبة النفس ، الحلو الحديث ، تحب قريبها وحديثها ، وترى أنها تحب قريبك وحديثك ، فتأنس إليك فتأنس إليها . العناء : المشقة والجهد ، والعانى : الأسير .

(٥) ديوانه : ٥٧٨ ، (٣٨٦) ، واللسان (وشل) (غيض) . وفى « م » فصل بين البيتين . وغدا القوم : ساروا غدوة ، وهو ما بين صلاة الغداة (الفجر) والوعاء الشمس . والوشل : ماء قليل ، أو كثير على معنى الضد ، يتحلب من صخرة أو جبل ينقط قطراً ، فربما اجتمع حتى يساق إلى المزارع . وأراد جرير تقاطر دمه شيئاً فشيئاً ، على كثر الذكر والبلابل . العين : الماء الجارى الظاهر ، اختلف فيه أن يكون من « عين » أو « من » ، وقد تقارب معناها .

غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ ، وَقُلْنَ لِي : مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا؟^(١)

٥٦٤ - وقوله :

خُضَّ الطَّرْفَ ، إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ !
إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ
فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا^(٢)
حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا

٥٦٥ - وقوله :

إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ
قَتَلْنَنَا ، ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا^(٣)

٥٦٦ - وقوله :

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ
بِالْمِنْجَنِيْقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ^(٤)

(١) غيض دمه : حبسه حتى غاض ، أى نقص وغار حتى ذهب . وقال ثعلب : التغييض : أن يأخذ العبرة من عينه ثم يقذف بها . وهو قول لا يعتد به ، إلا أن يشهد له شاهد ، ولا أظنه يصح .

(٢) انظر رقم : ٥١٦ . وفى «م» فصل بين البيتين .

(٣) انظر : رقم : ٥١٦

(٤) ديوانه : ٢٣٣ (٤٩٠) ، ومعجم البلدان (جزرة) . وفى «م» والبيان والتبيين : ٦٦٤

يا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمِنْجَنِيْقِ وَلَمَّا أُرْسِلِ الْحَجَرُ

وقد آثرت رواية الديوان ، لأنى أرجح أن فى هذه الرواية خطأ وتحريراً . وقبل هذا البيت :

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ ، لَا حِلْمٌ فِينَكُمْ أَوْ تَنْتَهَوْنَ فِينَجِيِ الْخَائِفِ الْحَذَرُ

وجزرة : ماء لبني كعب بن العنبر ، كما فى الديوان . وأظن أنا أنه أراد بجزرة : ناحية فى بلاد اليمامة ، كان فيها بنو ثعلبة بن يربوع ، وأراد بنى عرين بن ثعلبة بن يربوع ، الذين هاجموا شهر مرقى رقم : ٩٣ ص : ٧١ . وقد ذكر أبو عبيدة فى النقائش : ٢١ أن لأخوة بنى عرين ، بنو عبيد بن ثعلبة بن يربوع كانوا يسكنون جزرة ، وذلك فى شعر يثيم بن نويرة قال :

فَيَا لَ عَبِيدٍ ، حَلَنَةً ، إِنْ خَيْرَكُمُ
بِجُزْرَةِ بَيْنِ الْوَعْصَتَيْنِ مُقِيمٌ

٥٦٧ - وقوله:

وَلَمَّا أَلْتَقَى الْحَيَّانِ أَلْقَيْتِ الْعَصَى وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(١)

٥٦٨ - وقوله:

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى، وَأَنْتِ بِمَخِيلَةٍ! وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضَى الْأَخِلَاءَ بِالْبُخْلِ؟^(٢)
فَإِنَّكَ لَا يَرْضَى، إِذَا كَانَ عَاتِبًا، خَلِيلُكَ، إِلَّا بِالْمُودَّةِ وَالْبَذْلِ^(٣)

٥٦٩ - وقوله:

يَا تَيْمُّ، إِنَّ مَيُوتَكُمْ تَيْمِيَّةٌ قُعْسُ الْعِمَادِ قَصِيرَةٌ الْأَطْنَابِ^(٤)
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَقُودُهُمْ نَتِفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٥٧٠ - وقوله:

وَكُنْتُ إِذَا تَرَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ طَعَنْتَ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتَ عَارًا^(٥)

(١) انظر رقم: ٥١٦ .

(٢) ديوانه: ٤٦٠، (٩٤٨)، والنقائض: ١٥٨، ١٥٩، وما سبأني رقم: ٧٨٦،

وفي «م» فصل بين البيتين .

(٣) العاتب: الغاضب المعاتب .

(٤) ديوانه: ٥٦: (٦٢٨، ٦٢٩) . في هجاء عمر بن لجأ التيمي . وبنو تيم بن عبد مناة ابن أد، وهم تيم الرباب . انظر ص: ١٨، تعليق: ٥ . والفقس جمع أقفس: وهو نقيض الأحذب، يخرج صدره ويدخل ظهره، وأراد الالتواء والقصر هنا . وفي رواية الديوان «فقد» جمع أقفس: وهو السكر اليدين القصير الأصابع . وأراد به أيضاً الالتواء والقصر . والعماد: عمود الخباء أو القبة، ألقى تقوم عليه وترفع . والأطناب جمع طناب: وهو الحبل الذي يشده الخباء بين الأرض والطرائق، يذكر خستهم ودقة أساهم وانخساف حسبهم، وذلتهم، وخول ذكرهم . وفي «م» فصل بين البيتين .

(٥) ديوانه: ٢٨١، (٨٨٧)، والنقائض: ٢٥١ . طعن: ذهب وسار . والخزنية (بفتح الحاء وكسر هاء): البالية يوقع فيها ويستجى منها، من الخزى . قال أبو عبيدة: «قال جرير =

٥٧١ - وقوله :

أَتَنَسَى إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى بَعُودِ بَشَامَةٍ؟ سَقَى الْبَشَامُ! ^(١)
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ ، وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٌ ^(٢)
وَمَنْ أُمْسَى وَأُصْبِحَ لَا أَرَاهُ ، وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ ^(٣)

٥٧٢ - وقوله :

هَوَّابُنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنِ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ ^(٤)

٥٧٣ - وقوله :

لَوْ كُنْتُ حُرًّا ، يَا ابْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ ، شَيَّعْتُ ضَيْفَكَ فَرَسَخَيْنِ وَمِيلاً ^(٥)

= هذا البيت لأن الفرزدق نزل بامرأة فأضافته وأحسنه إليه، ثم لأنه راودها عن نفسها، فصرخت وصيحت به، فطلب فهرب . فعيره جرير بذلك « . انظر ص ٤٠٠ ، تعليق رقم: ١ .
(١) ديوانه: ٥١٢ ، (٢٧٩) . والبشام: شجر طيب الريح يستاك به ، لأثر له ، وإذا فصف غصنه هريق لبناً أبيض . يقول : خافت قالة الرقباء أن تسكلمه ، فأشارت إليه بسواكها تودعه .
وفي « م » فصل بين البيت الأول والبيتين بعده .

(٢) زاره لمأماً : في الحين بعد الحين على غير مواطبة . وألم به لمأماً : زاره في الأحايين .
(٣) طرق القوم يطرقهم : جاءهم ليلاً ، وكل آت بالليل طارق . هجع : نام نومة خفيفة من أول الليل ، وأراد بالنيام : الذين غلبهم النوم .

(٤) انظر رقم : ٥٢١ .

(٥) ديوانه : ٤٥٤ ، (١٠٩) . ابن قين مجاشع : يعني الفرزدق ، وانظر ص : ١٣٦ ، تعليق : ٥ . والضيف هنا : هو الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد استجار بالنعم بن الزمام المجاشعي ، من رهط الفرزدق ، فقتل في جواره بعد رحيله بقليل .
فعيره الفرزدق بسوء الجوار ولخفاره ، إذ لم يبلغه مأمنه ، كما يفعل أحرار الرجال . قال في شرح ديوانه : « يقال إن بين منزل النعم بن الزمام ، جار الزبير ، وبين وادى السباع حيث قتل الزبير . سبعة أميال » . يعني أن الفرسخ ثلاثة أميال .

٥٧٤ - وقوله :

لَا يَسْتَطِيعُ أَمْتِنَاعًا فَقَعُ قَرْقَرَةً بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِيسِ^(١)

٥٧٥ - وقوله :

لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى حَجَرًا أَصَمَّ، وَلَا يَكُونُ حَدِيدًا^(٢)

٥٧٦ - وقوله :

لَوْ أَنَّ عُصَمَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذُبُلًا سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ^(٣)

° ° °

(١) ديوانه : ٣٢٣ ، (١٢٨) . والفقم : ضرب من الكمأ يطلع من الأرض فيظهر ، وقل أن يؤكل وهو أردوها . والكمأ : نبات أبيض يكون في الأرض يحفر عنه ويستخرج ويؤكل ، وذلك أجودها . والقرقرة : الأرض السهلة اللينة في الصحراء البارزة . ويضرب مثلاً فيقال : فلان فقع بقرقرة ، أى ردىء ذليل تطاؤه الأقدام ، كالفقم ، لفلة حفل الناس بجمعه وأكله . والبيد جمع بيداء : وهى الصحراء المستوية . والأماليس جمع أملاس ، جم لمس (بفتحين) وجم لمليس أيضاً : وهى الأرض لاشجر بها ولا كلاً ، ملساء مستوية لاشىء بها . وقوله : « بين الطريقين » يعنى الطريقين الملوكتين تطاؤها القوافل والركاب . وأشار بذلك إلى دخول عمر بن لجا التيمى بينه وبين الفرزدق ، والقصيدة فى هجائه . انظر رقم : ٥٢١ .

(٢) ديوانه : ١٦٩ (٣٣٧) . وحذف « أن » . يقول : ولا أن يكون حديداً .

(٣) ديوانه : ٤٥٠ ، (٥٠) ، وقفاض جرير والأخطل : ٨٧ . والرواية فيهما « ويذبل » بلجر العصم جمع أعصم : وهو الوعل ، وعصمته أن فى يديه بياضاً . والوعل : تيس الجبل ، وجمه أوعال ، وهى تسكن رؤوس الجبال . وعمائتان : جبلان بنجد ، فى بلاد بى كعب للحريش وحق والعجلان ، ثناء لجبل آخر معه اسمه صاحبة ، فسماها عمائتين على التغليب ، كما قالوا العمرين ، فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما . ويذبل : جبل بنجد . وذكر نزول الوعل من حلاوة حدِيثهما وقتنته ، لأن الوعل قل أن تنزل من ذرى الجبال .

وفى « م » بعد هذا البيت ما نصه : « وقوله » ، وذلك فى م ٩٠ ، ثم انقطع الكلام ، وبدأ من ٩١ بالحبر رقم : ٥٧٨ ، فدل هذا على أنه بينهما خرمأ ، لا أستطيع أن أقدره .

٥٧٧ — ^(١) [أخبرني أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن سلام قال
حدثنا أبو اليقظان ، عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء قال : قدم الفرزدقُ اليمامة ،
وعليها المهاجر بن عبد الله السكلابي فقال : لودخلتُ على هذا فأصبنتُ
منه شيئاً ولم يعلم بي جريرٌ ! فلم تستقرَّ به الدارُ حتى قال جريرٌ :
رَأَيْتُكَ ، إِذْ لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ بِالْغِنَى ، رَجَعْتَ إِلَى قَيْسٍ وَخَذْتُ ضَارِعَ ^(٢)
وَمَا ذَاكَ ، إِنْ أُعْطِيَ الْفَرَزْدَقُ بِأُسْتِهِ ، بِأَوَّلِ تَغْرِ صَيْعَتِهِ مُجَاشِعُ ^(٣)
فلما بلغ ذلك الفرزدق قال : لا جرم ! والله لا أدخلُ عليه ، ولا أَرْزُوهُ
شيئاً ، ولا أقيم باليمامة ، ثم رحل ^(٤) .

* * *

٥٧٨ — ^(٥) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني أبو الغراف .

(١) هذا خبر جاء في الأغاني ٨ : ٧٧ ، أحسب أن هذا موضعه .

(٢) ديوانه : ٣٧٠ ، (٩٢٣) ، والنقائض : ٦٩١ . قال أبو عبيدة : « وذلك أنه كان
لجأ إلى الحجاج ، وضارع : خاضع ذليل » . والحجاج من ثقيف ، وثقيف من ولد قيس عيلان بن مضر .
وقال في هامشه : « قال هذا ، لأن الفرزدق كان يمدح قطن بن مدرك السكلابي بعدما قد هجعا قيساً »
وقطن هذا ، والمهاجر بن عبد الله السكلابي ، من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم
من قيس عيلان أيضاً . وانظر مدح جرير قيس عيلان ، رقم : ٥٥١ .

(٣) أعطى بأسته : أي خر على خبيثته ، يعني ذل كما يذل الكلب فيقعى . والثغر : موضع
الخفاة يحصى من العدو . يقول : لم يكن هجاء الفرزدق قيساً إلا سفهاً وغدراً ، إذ ضيع بهجائه
حسب كان عليه أن يحميه ، وذلك لأن تسكة بنت مر (أخت تميم بن مر) ولدت غطفان بن سعد
ابن قيس عيلان ، وولدت أيضاً سليم وسلمان ابني منصور بن هكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ،
وأختها جذيمة بنت مر ، ولدت فهما وعدوان ابني عمرو بن قيس عيلان .

(٤) رزأه شيئاً من ماله : أصابه منه .

(٥) هذا الخبر في الأغاني ١٩ : ٤٥ ، وفي النقائض : ١٠٤٥ . رواية أخرى تخالفها .

قال : نُبِيّ الفَرَزْدَقُ لَجْرِيرٍ وَهُوَ عِنْدَ الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْيَمَامَةِ ، فَقَالَ :
مَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ مَا جَدَّعْتُهُ ، لَيْتَ الْفَرَزْدَقَ كَانَ عَاشَ قَلِيلًا ^(١)
فَقَالَ لَهُ الْمُهَاجِرُ : لِمِئْسَ مَا قُلْتَ ! تَهْجُو أَبْنَ عَمِّكَ بَعْدَ مَا مَاتَ !
لَوْ رَمَيْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ بِكَ . قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ بَقَائِي بَعْدَهُ لَقَلِيلٌ ،
وَإِنْ كَانَ نَجْمِي مُوَافِقًا لِنَجْمِهِ ، فَلَا رَمِيَّتَهُ . ^(٢) قَالَ : بَعْدَ مَا قِيلَ لَكَ !
لَوْ كُنْتَ بِكَيْفِيَّتِهِ مَا نَسَيْتُكَ الْعَرَبُ .

٥٧٩ — ^(٣) قَالَ أَبُو سَلَامٍ ، فَأَنْشَدَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو لَجْرِيرٍ
يُرْفِي الْفَرَزْدَقَ : ^(٤)

فَلَا وَلَدَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حَامِلٌ وَلَا ذَاتُ حَمْلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتْ ^(٥)
هُوَ الْوَاقِدُ الْمَأْمُونُ وَالرَّائِقُ الثَّأْيُ إِذَا النَّمْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ ^(٦)

(١) ديوانه : ٤٣١ ، والنقائض : ١٠٤٥ . جَدَعَ أَنْفَهُ وَجَدَعَهُ (بالتشديد) : قَطَعَهُ .
وَهُوَ مِثْلُ ، بِمَعْنَى أَذَلَهُ .

(٢) فِي « م » : « فَلَا أَرْتِيهِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ ، يَنْقَاضُ مَا بَعْدَهُ ، وَصَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ .

(٣) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ١٩ : ٤٥ .

(٤) « مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ » ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ بِرَقْمِ ٦٧٨ ، فَنَقْلًا عَنْ الْأَغَانِي .

(٥) ديوانه : ٨٨ (٦٣٦) ، والنقائض : ١٠٤٦ ، وَاللَّسَانُ (ثَأْيٌ) ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ (عَلَا) .
وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نَفَاسِهَا : أَيْ سَلِمَتْ وَصَحَّتْ وَطَهَّرَتْ مِنْ نَفَاسِهَا . وَزَعَمَ الرَّخْمَشَرِيُّ أَنَّ أَصْلَهَا
تَعَلَّتْ مَطَاوِعَ هَلَلِهَا اللَّهُ ، أَيْ أَزَالَ عِلَّتَهَا ، كَفَرَزَعُهُ أَزَالَ فَرْعَهُ ، ثُمَّ فَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَ بِقَوْلِهِمْ تَطَنَّنْتَ ،
فَقَالُوا : تَطَنَّنْتَ ، أَبْدَلُوا آخِرَ الدُّوْنَاتِ يَاءً ، اسْتَخْفَافًا .

(٦) الْوَاقِدُ : هُوَ الَّذِي يَفِدُ إِلَى الْأَمْرَاءِ وَالْمُلُوكِ رَئِيسَ قَوْمِهِ . الْمَأْمُونُ : يَرِيدُ الْمُوثُوقَ بِهِ الَّذِي
يُنْفِذُ بِعَهْدِهِ ، لِمَسْكَنَتِهِ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَلِطَاعَتِهِ فِي عَشِيرَتِهِ . وَرَتَقَ الْفَتَقَ : أَصْلَحَهُ حَتَّى يَلْتَمِسَ . وَالثَّأْيُ :
الْفَسَادُ فِي الشَّيْءِ ، كَالْفَتَقِ ، وَأَصْلُهُ . خَرَمَ خَرَزَ الْأَدِيمَ مِنَ الْجِلْدِ . رَتَقَ الثَّأْيُ : يُقَالُ فِي إِصْلَاحِ
الْخَلَلِ الْمَغْطِيِّ يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ . يَقُولُ : إِذَا أَخْطَأَ قَوْمُهُ خَطَأً زَلْتُ بِهِ أَقْدَامَهُمْ حَتَّمَهُمْ ، وَحَلَلْتُ الْمُلُوكَ
جَرِيرَةَ قَوْمِهِ ، ضَامِنَةً طَاعَتِهِمْ لَهُ .

٥٨ - (١) أنا أبو خَلِيفَة نا أبنُ سلام قال ، حدثني يُونُسُ
أبنُ حَبِيبِ النَحْوِيِّ قال : كان عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ مَرْوان لا يَسْمَعُ لشُمرَاءِ
مُضَرٍّ ولا يَأْذَنُ لَهُمْ ، لأنهم كانوا زُبَيْرِيَّةً ، (٢) فوفد إليه الْحَجَّاجُ وَقَادَتْهُ
التي وَقَدَهَا ، لم يَفِدْ إليه غَيْرَهَا ، فَأَهْدَى إليه جَرِيرًا . فدخل عليه فَأَذِنَ
له في التَّشِيدِ ، فقام فَأَنشَدَ مَدِيحَ الْحَجَّاجِ وَاحِدَةً بعد وَاحِدَةٍ ، فَأَوْمَأَ إليه
الْحَجَّاجُ أَنْ يُنْشِدَ مَدِيحَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَنشَدَهُ التي يَقُولُ فيها :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَبَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاجِ (٣)
واعتمدَ على أبنِ الزُّبَيْرِ فقال :

دَعَوْتَ الْمُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ جِمَاحًا، هَلْ شُفِيتَ مِنَ الْجِمَاحِ؟ (٤)
وَقَدَّ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرِيًّا أَلَفَ الْعَيْصِ، لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي (٥)

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام بأبسط من هذا ، ٨ : ٦٦ مع اختلاف
في نسبه وسياقه .

(٢) زُبَيْرِيَّةٌ : من شيعة أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير ، رضى الله عنه .

(٣) انظر رقم : ٥١٢ ، ٥٥٧ .

(٤) ديوانه : ٩٩ (٩٠) . أُلْحِدَ في الحق : مال عنه وأُدْخِلَ فيه ما ليس منه . وسمى الذي
يظلم بِمَكَشَرَفِها الله وطهرها ، ملحدًا ، لأنه يجور فيه ويظلم بيت الله حقه . وأراد بقوله « الملحدين »
عبد الله بن الزبير وشيعته ، ويشير إلى قتال الحجاج بن يوسف ، عبد الله بن الزبير . والجراح : أن
يركب الفرس هوام لا يردده شيء . يعنى خروج عبد الله بن الزبير على خلافة عبد الملك . وأبو خبيب :
كنية ابن الزبير .

(٥) هبري : نافذ في الأمور ماض جلد . العيص : منبت خيار الشجر ، ثم جعلوه مثلاً لأصل
الرجل ، من آبائه وأعمامه وأخواله وأهل بيته ، لأنهم منبتة . أَلَفَ الْعَيْصِ : ملتف الشجر كثيره
كشيفه ، يريد عزه ومنعته في أهل بيته وأعوانه . والنواحي أصلها النوايح ، فقلب ، جمع نائحة ،
والنوايح المتقابلات ، والتناوح : التقابل ، وذلك دليل على بعد بعضها عن بعض . أى هم ملتفون
مجتمعون غير متفرقين . وجائز أن تكون النواحي جمع ناحية ، تريد الشجرة التي تنبت في ناحية .
والنواحي : الشجر المتفرق النبات المتناهد .

وَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بِعِشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي^(١)

٥٨١ — أنا أبو خَلِيفَةَ ، ناأبن سَلَام قال ، أخبرني أبو الغَرَّافِ

قال : لما أنشدَه فيها :

تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ : رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ^(٢)
تُحَلِّلُ — وَهِيَ سَاعِبَةٌ — بَيْنَهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبِيمِ الْقِرَاحِ^(٣)
سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحِي سَيَكْفِيكَ الْوَنَ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ^(٤)
يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكَبِيهِ كَمَا أَبْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ^(٥)

(١) شجرة عشة : دقيقة الفضبان متفرقة الأغصان ، لانوارى ما وراهما ، لثيمة المنبت .
والضواحي جمع ضاحية : وهى الشجرة البادية العيدان لا ورق عليها .

(٢) الديوان : ٩٧ (٨٨) . تهزت : استغاثت وتفجعت ، من العزاء : وهو دعوى المستغيث « يال فلان » ، كأنها قالت : يالى منك ا شجراً بفقره وبؤسه . وأم حزره : امرأته ، وابنها حزره بن جرير . الموردون : الذين يوردون لهم الماء . واللحاح جمع لفحة (بكسر فسكون) ولقوح : وهى الناقة اللبن ، تسمى بذلك أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر . وتسمى الإبل كلها لقاحاً . قالت ذلك تلومه وتؤنبه .

(٣) عللت المرأة صبا : شغلته بشئ من ماء أو مرق ، حتى يتلهى عن جوعه وشهوته اللبن . والساغبة : الجماعة ، الشديدة الجوع : الشيم : الماء البارد يعنى أنهم فى زمن الشتاء والفتط . والماء القراح : الذى لم يغاطله شئ يعطى به كالغسل والتمر والزبيب والسويق . والماء القراح يشرب لآثر الطعام ، وهو مؤذ على الجوع . وأنفاس جمع نفس (بفتح ن) : وهى الجرعة ، « شرب من الإناة نفساً أو نفسين » ، جرعة أو جرعتين ، يقال ذلك للقليل القليل ، ولكنه كاف فى بلوغ الرى .

(٤) أرحى : نجيب من الإبل ، ينسب إلى أرحب ، بطن من همدان . هجان : أبيض اللون . والهمجان من الإبل : البيضاء الخالصة اللون والعنق ، وهى كرام الإبل ، والفرد : الثور من بقر الوحش ، وهو أبيض وسيم سريع الجرى : واللياح : الذى بلوح ويرق من بعد الشدة بياضه ، كأنه سيف مصقول . وسمى ثور الوحش ليأحاً لشدة بياضه . يصف كرم نجيبه الذى سيرحل عليه ، وبذلك عرفه وسرعته .

(٥) عز على الشئ : غلب وقهر . ابتكر الشئ : أتى بركه ، وهو صدره ، أى أكسب عليه . والخامع : المقامر الذى خلغ من ماله فهو مقهور . والقِدَاح جمع قدح (بكسر فسكون) : وهو عود السهم قبل أن ينصل ويراش ، يضخونها فى الميسر ، وهى الأزام أيضاً . يصف شدة =

فقال له عبد الملك : فهل تُزويها مئة ؟ فقال ، وهل إليها من سبيل ؟
جعلني الله فداءك يا أمير المؤمنين ؟ وأعطاه مئة وثمانية من الرعاء^(١).

٥٨٢ — فذكرها جرير في مديحه يزيد بن عبد الملك وهو
خليفة ، فقال :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَّةٌ ، مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ^(٢)

* * *

٥٨٣ — ^(٣) [أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال :
حدثنا أبو الغراف قال : أتى الفرزدق مجلس بني الهجيم في مسجدهم
فأنشدهم . وبلغ ذلك جريراً ، فاتاهم من الغد لينشدهم كما أنشدتم الفرزدق ،
فقال له شيخهم : يا هذا ، أتق الله ! فإن هذا المسجد إنما بُني لذكر الله
والصلاة ! فقال جرير : أقررتكم للفرزدق ومنعتموني ! وخرج مغضباً
وهو يقول :

== جله وللملاحه على السير ، فهو يزاحم الإبل هلى الطريق ويغلبها ويفوتها ، ويحرص على ذلك من
نخوته حرص القامر الذى ذهب ماله ، فهو ينكب على القداح حريصاً ملحاً ماضياً لا ينفك إلى شيء ،
لعله يسترجع ماذهب من ماله . وفي « م » : « من القداح » وهو خطأ .

(١) يعنى ، مئة لقعة ، مما ذكر فى شعره . والرعاء والرعاة جمع راع : وهو الذى
يرعاهما ويحفظها .

(٢) ديوانه : ٣٨٩ (١٧٤) ، وتفسير الطبرى ٧ : ٥٧٩ / ١٢ : ١٧٧ ، واللسان
(هند) (سرف) . هنيذة : اسم للمئة من الإبل خاصة . و « السرف » ، الخطأ والإعطاء فى غير
وجهه ، يريدون أنهم يصيبون مواضع العطاء فلا يخطئونها . و « ثمانية » يعنى ثمانية من العبيد
يقومون بأمرها .

(٣) هذه الأخبار الثلاثة من ٥٨٣ - ٥٨٥ ، رأيته مفرقة فى ترجمة جرير من الأغاني ،
ولم أعرف حق مكانها من الطبقات ، فرأيت هذا المكان أقرب وأوفق ، فأثبتها فيه . رقم : ٥٨٣ ،
من الأغاني ٨ : ٥٢ ، ورقم : ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، فى ٨ : ٦٣ ، ٦٤ .

إِنَّ الْمُحْجِمَ قَبِيلَةٌ مَلْعُونَةٌ حُصَّ اللَّحَى مُتَشَابَهُو الْأَلْوَانِ^(١)
هُمْ يَتَرَكُونَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ صُغَرَ الْأَنْوْفِ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ^(٢)
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْذَلٍ أَوْ شَرِّةٍ بَعْمَانٍ ، أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانٍ

قال : وخفّة اللّحى في بني هُجيم ظاهرة . وقيل لرجلٍ منهم :
ما بالكُم ، يا بنيّ الهُجيم حُصَّ اللّحى ؟ قال : إنّ الفعل واحدٌ .

* * *

٥٨٤ — [أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : حدثني
أبو يحيى الضبيّ قال : نازع جرير بن حِمْان في رَكِيَّةٍ لَهُمْ ، فصاروا إلى
إبراهيم بن عَرَبِيٍّ باليمامة يتحاكمون إليه ،^(٣) فقال جرير :

أَعُوذُ بِالْأَمِيرِ غَيْرِ الْجَبَّارِ مَنْ ظَلَمَ حِمَّانَ وَتَحْوِيلَ الدَّارِ^(٤)
مَا كَانَ قَبْلَ حَفَرِنَا مِنْ مِحْفَارٍ وَضَرَبِي الْمِنْقَارَ بَعْدَ الْمِنْقَارِ^(٥)

- (١) ديوانه : ٥٨١ : (٤٣٩) ، والبيان ٢ : ٣٢١ ، والحیوان ١ : ٢٥٨ ، والبرصان :
٣٢٩ ، وعبون الأخبار ٣ : ٢١٥ ، مع اختلاف في الرواية . وبنو الهجيم بن عمرو بن تميم . وحسن
جمع أحسن : وهو الذي تساقط شعره . وذهب حتى قل . متشابهو الألوان : من صفرتهم لسوء غداهم وبؤسهم .
(٢) صعر جمع أصعر : وهو الذي يميل بوجهه لاويّاً عنقه . وهذه صورة عجيبة أبدعها جرير .
(٣) بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة بن تميم . والركية : البئر تحفر ، وجمعها
ركايا وركن . و « إبراهيم بن عربي » ، ولي اليمامة لهشام بن عبد الملك ، وفي الأغاني وغيره « بن عدى » ،
وقد نبه على الصواب فيه أخى العلامة حمد الجاسر ، وله فيه بحث طويل .
(٤) ديوانه : ٢٥١ : (٤٤٥) وقال في ترجمتها : « وقال للمهاجر بن عبد الله السكابي ،
وقد خاصم بني حمان في مائة لهم » . وقد خالفت رواية الديوان وزادت ، وهي أجود . وتحويل
الدار : نقلهم لها من بني كليب إلى أنفسهم عدواناً .
(٥) المحفار : ما يخفر به ، أى لم يضرب فيها محفار قبل محفارنا . والمنقار : حديدة كالفأس
مستديرة لها خلف كاهول ، تنقر به الحجارة والأرض الصلبة .

فِي جَبَلٍ أَصَمٍّ غَيْرِ خَوَّارٍ يَصِيحُ بِالْجَبِّ صِيَاخَ الصَّرَّارِ^(١)
لَهُ صَهِيلٌ كَصَهِيلِ الْأَمْهَارِ فَأَمَّا لِي بَنِي صَحْبٍ وَرَهْطُ الْجَرَّارِ^(٢)
وَالسَّلَمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارَ وَالْجَارُ قَدْ يُخْبِرُ عَنْ دَارِ الْجَارِ^(٣)

فَقَالَ الْحِمَّانِيُّ :

مَالِكُ كَلْبٍ مِنْ جَمَى وَلَا دَارَ غَيْرُ مُقَامٍ أَتْنِ وَأَعْيَارَ
قُعْسِ الظُّهُورِ دَامِيَاتِ الْأَنْفَارِ^(٤)

قال : فقال جرير : فَعَنْ مُقَامِهِنَّ ، جُعِلَتْ فِدَاكَ ، أَجَادِلُ أَفْقَالِ ابْنِ
عَرَبِيِّ لِلْحِمَّانِيِّ : قَدْ أَقْرَرْتَ لِحَضَمَتِكَ ! وَحَكَمَ بِهَا لَجْرِيرِ .

٥٨٥ — قال ابن سلام ، وأخبرني أبو يحيى الضبِّي قال : بينا جرير

(١) الجبل الأصم : الصلب المصمت . والحوار : الضعيف اللين الذي لا يبق على الشدة .
والجب : ركية تجاب في الصخر والصفاء . والصرار : الطائر الذي يصير ، أي يصيح أشد الصياح ،
كالبازي وغيره . يصف وقع المنقار في الصخر ، فيسمع له صوت ممتد كالصرير .

(٢) الأمهار جمع مهر : وهو ولد الفرس . بنو صحب ، من بأهلة . و « الجرار » ، كأنه
يعني رهط الأضيظ بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو أحد الجرارين
من تميم (الحبر : ٢٤٧) . و « بنو حمان » ، هم بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم : وانظر ديوان جرير ٤٣٠ ، وتفسير « الجرار » فيما سلف رقم : ٥٢٨ آخر بيت .

(٣) يعني بني سلمة الخير بن قشير . وانظر رقم : ٢١٤ . والأخطار جمع خطر (بفتحيتين) :
وهو القدر والمنزلة الرفيعة .

(٤) الأتني جمع أنان : وهو أنثى الحبر . والأعيار جمع عير : وهو ذكرها . وبنو كلب يعبرون
برعية الحمر . قعس جمع أقعس : وهو الذي برز صدره ودخل ظهره . ويقال للأتنان : القساء .
والأنفار جمع نفر (بفتحيتين) وهو سير في مؤخر السرج يشد من تحت ذنب الدابة . وأراد بالأنفار
هنا : دبر الدابة حيث يشد النفر . يذكر حمل بني يربوع ، وأنهم يتخذون الحمر للعمل حتى تصنف
وتسمى ادبارها ، أو أراد ما هو أقدم .

يسيرُ على راحلته ، إذ هَجَمَ على أَيْتَاتٍ من مَازِنٍ وهِلَالٍ — وهما بَطْنَانِ
من صَبَّةٍ — نَخَافَهُمْ ، لِسُوءِ أَثَرِهِ فِي صَبَّةٍ ، ^(١) فقال :

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعِيَ بَعْقَوَةَ مَازِنٍ وَبَنَى هِلَالٍ ^(٢)
هُمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ فَزَعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّعَالِي ^(٣)
أَمَّا زَنْ ، يَا أَبْنَ كَسْبٍ ، إِنْ قَلْبِي لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ لَتَغَيَّرُ قَالِي ^(٤)
غَطَارِيفُ يَبِيْتُ الْجَارُ فِيهِمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ^(٥)

قالوا : أَجَلْ ، يَا أَبَا حَزْرَةَ ، فلا خوفَ عليك] .

٥٨٦ — ^(٦) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى

(١) بنو صَبَّةٍ ، هم أخوال الفرزدق ، فأمة لينة بنت قرظة الضبية ، وقد هجأهم جرير .
انظر رقم : ٥٣٥ .

(٢) ديوانه : ٤٨٧ . العقوة : الساحة ، وماحول الدار والمحلة ، وذلك حمى القوم وجوارهم .

(٣) فزع : أغاث الذي فزع إليه ، أى استغاث به ، قال زهير :

إِذَا فَزَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طَوَالَ الرِّمَاحِ لِاضِعَافٍ وَلَا عَزْلٍ
يُدْعُهُمُ بِالنَّجْدَةِ ، ونصرة المستغيث ، وقوة البأس . والجرد جمع أجرد : وهو الفرس القصير
الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . والسعالى جمع سعلالة : وهو الغول الحبشة التى تنضمم
كأنها جان . ولم يشبه العرب بالسعلالة إلا المجائر السليطات والخيل ، لأن ذلك محمود فيها . وهذا
البيت شاهد على مجيء المضارع فى جواب شرط إمضى .

(٤) قلاء يقليه : كرهه وأبغضه .

(٥) غطاريف جمع غطريف (بكسر الغين) وهو السيد الشريف السخى المختال .

(٦) رجع إلى مخطوطة الطبقات «م» . وهذا الخبر كله من رقم : ٥٨٦ ، إلى آخره رقم : ٥٩٣
فى الأغاني ٨ : ٧٠ ، وبعضه فى الموشح : ١٢٧ ، والزيادة منهما . وانظر النقائض : ٤٨٧-٤٨٨ ،
وانظر الخبر الآتى رقم : ٧٨٦ .

الضبيّ قال : كَانَ الَّذِي هَاجَ [الهَجَاء] بَيْنَ جَرِيرٍ وَنُحْمَرِ بْنِ لَجَاجٍ ، أَنَّ
نُحْمَرَ كَانَ يُنْشِدُ أَرْجُوزَةً لَهُ يَصِفُ [فِيهَا] إِلَيْهِ ، وَجَرِيرٌ حَاضِرٌ بِالْمَاءِ ،^(١)
فَقَالَ التَّيْمِيُّ :

قَدْ وَرَدَتْ قَبْلَ لِيٍّ ضَحَائِيهَا تَقْرُشَ الْحَيَّاتِ فِي خِرْشَائِيهَا^(٢)
جَرَّ الْعَجُوزِ الشَّيْءَ مِنْ رِدَائِيهَا^(٣)

فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ : أَخْفَفْتُ مَرَّهَا^(٤) قَالَ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ :
* جَرَّ الْعَرُوسِ الشَّيْءَ مِنْ رِدَائِيهَا *

(١) فلان حاضر بالمكان مقيم على الماء الذي به ، وذلك في زمن النجعة . ويقال : على الماء حاضر ، وهم الذين يحضرون المياه .

(٢) انظر الحيوان ٤ : ٢١٤ ، ٥٢٩ ، التخصيص ٨ : ١٢ / ٨٢ : ١٦ ، الصناعتين : ١٠٥ ، ديوان جرير (نعمان) : ٢٠٩ ، مع اختلاف كثير . اللسان مادة (جرر) (عفر) ، وذكر بعض القصة . أتى الشيء يأتي أي وإلى : أدرك وحان وقته . والضحاء : الغداء الذي يؤكل ضحى إذا ارتفع النهار ، وضحاء الإبل مرعاها في ذلك الوقت . « تقرش » في « م » والموشح . و« التقرش » ، التجمع والانضمام . وفي الحيوان محرف ، صوابه في الموشح ، وفي الأغاني : « تفرس » بالفاء والسين من قولهم : « فرس الفريسة » : دقها وكسر عنقها . والحرشاء : سلخ الحية وجلدها . قال الجاحظ في الحيوان ٤ : ٢١٤ : « وليس يقتلها (يعني الحية) - إذا تطوقت على الطريق وفي المناهج ، أو اعترضتها لتقطعها عابرة إلى الجانب الآخر - شيء كأقارب الشياه إذا مرت بها ، وكذلك الإبل الكثيرة إذا مرت ، فإن الحية إذا وقعت بين أرجلها كان همها نفسها ، ولم يكن لها هم إلا التخلص منها أثلا تمجّل بالوطء . فإن نجت من وطء أيديها لم تنج من وطء أرجلها ، وإن سلمت من واحدة لم تسلم من التي تليها ، إلى آخرها » ثم أنشد بيت ابن لجأ . يصف كثرتها ونشاطها واختيالها ومرحها .

(٣) التي ، وجمعه أتناء : وهي تضاعف الثوب ومعاطفه ، ولا يكون ذلك إلا من سعة وإسبال .

(٤) في الموشح « أخفت مرها » . وقوله « أخففت » من الخفة : أي جماعته خفيفاً ليس بثقيل ، والإبل تمدح بشدة وطئها في مرها : أي في موضع مرورها في الطريق الذي تسلكه . والعجوز بطيئة الحركة ، خفية الأثر على الأرض .

قال التَّيْمِيُّ — [وَحْي] — ^(١) : فاقلت أنت أسوأ من قولي اقال :
فما هو ؟ قال : قولك :

وأوثقُ ، عِنْدَ المُرْدَفَاتِ عَشِيَّةٌ ، لَحَاقًا ، إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لَامِعٌ ^(٢)
فجعلتهنَّ مُرْدَفَاتٍ غُدُوَّةً ، ثم تداركتهنَّ عَشِيَّةً ^(٣) قال : فكيف
أقول ؟ قال : تقول :

• وأوثقُ عِنْدَ المُرْهَفَاتِ عَشِيَّةٌ • ^(٤)

قال : فقال جرير : فوالله لهذا البيتُ أحبُّ إليَّ من بِكَرَى حَزْرَةَ ،
ولكنك مُحَلِّبٌ للفرزدق . ^(٥)

(١) حمى : غضب ثم غلا غضبه .

(٢) ديوانه : ٣٧٢ (٩٢٤) ، قبله بت عطف عليه ، وهو قوله :

لَقَوْمِي أَحْسَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرِبُ لِلْجَبَّارِ وَالنُّعْ سَاطِعُ

المردفات : النساء يسبهن عدو ، فيردفن خلف الفزاة . واللامع : الذى يشع بشوبه أوسيفه
منفرداً من بعيد ، يحركه ليراه غيره فيجىء إليه . يقول : إن نساء ما إذا سبين وثقن بلعاقهم واستنقادهم .

(٣) هذا نقد لقوله « مردفات » ، وأما فى انديوان والنقائض ، فإن النقد واقع على قوله :
« عشيّة » ، لأن ابن لجأ قال : « والله لئن لم يلحقن إلا عشاء ، فاللحقن حتى تكعن ونضعن » .
ولذلك لم يرد فيهما صدر البيت المذكور بعد .

(٤) « المرهفات » بالفاء فى الموشح والأغاني . وبعيد أن يكون عنى بالمرهفات السيوف ،
وكانه عنى النساء الرشيقات القدود ، الرقيقات اللطيفات . وفى النقائض : ٦٦٣ فى شرح القصيدة
قال : « ويروى : المرهفات (بالالف) وهى المدركات المعجلات عن الحرب . يقول : لحن عند
الحرب والنجاء »

(٥) حزره بن جرير ، مضى فى التعليق على رقم : ٥٥١ . محلب ، هو الناصر يأتيك
لينصرك من غير قومك وبني عمك . وإذا كان الممين من قومك ، فليس بمحلب . وعمر بن لجأ ،
ليس من قوم الفرزدق . وفى إحدى نسخ الأغاني المخطوطة . « محلب » ، وهى صحيحة المعنى ، =

٥٨٧ - فقال [فيه] جرير :

أَلَا سِوَانَا أَدْرَأْتُمْ ، يَا بَنِي لَجَأٍ ،
أَحِينَ كُنْتُ سِتَامًا ، يَا بَنِي لَجَأٍ ،
إِنَّ الْخَفَافِيثَ ، عَهْدِي ، يَا بَنِي لَجَأٍ ،
خَلَّ الطَّارِقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ ،
شَيْئًا يُقَارِبُ ، أَوْ خَشَاءً لَهَا غِرَّ؟^(١)
وْخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضْرًا^(٢)
يُطْرِقُنَ حِينَ يَسُورُ الْحِيَمَةَ الذَّاكِرُ^(٣)
وَأَبْرُزُ بَهْرَةً حَيْثُ أَضْطَرَّكَ الْقَدَرُ^(٤)

= من «أجلب الرجل» ، أعافه ، فهو له مجلب ، ولكنها ليست بشيء .

(١) ديوانه : ٢٨٤ - ٢٨٦ (٢١٠ - ٢١٥) ، والمراجع السالفة . والأبيات منتزعة على غير ترتيب الشعر . « ادراً الصيد » ، ختله بالدرية ، وهي شيء يستتر به الصائد ، حتى إذا أمكنه الصيد رمى . وقوله « شيئاً يقارب » ، أى شيئاً مما تطيق أن تناله أيديكم . وقوله . « أو وحشاً لها غر » ، جم « غرة » بالغين المكسورة ، وهي الغفلة . و « الوحش » يقال المفرد وللجماعة . وعنى بالوحش الذئب الجائعة تتعرض للغنم ، فتصيب غفلة فتنقض وتختطف الشاة فريسة . يقول : تصيدوا الذئب التي تعترض أغنامكم فتذهب بها . يعير بني تميم بأنهم أصحاب غنم ، وتعييرهم بأنهم أصحاب غنم كثير في شعر جرير وغيره . وانظر ما سلف رقم : ٢١١ ، ص : ١٦٥ ، تعليق : ٢ ، وما سيأتي رقم : ٥٩٧ ، ٥٩٨ .

(٢) السموم والسموم جمع سم : وهو القاتل . يريد : سماً على العدو . وخاطر بنفسه : أشفاها على خطر مالك أو نيل ملك . فقوله « وخاطرت بى » أى دافعت بى وصاوت عند احتدام الحصومة ، ذباً عن أعراسها وأحسابها ، وتيم قوم عمر بن لجأ ، من مضر ، فهو يذكره ويعاتبه ويتعجب من سوء رأيه أن يتعرض له ، وهو المحامى عن قومه مضر إذا حزب الأمر .

(٣) اللسان (حفث) ، الخفافيث جمع حفث (بضم فتشديد) ، وهو شبيه بالحية يكون باليمامة ، كالسنور . قال الجاحظ في الحيوان ٦ : ٣٤٥ « الحفث : دابة تشبه الحية وليست بحية ، له وعيد شديد ونفخ وتوثب ، ومن لم يعرفه كان له أشد هيبته منه للأفاعى والثعابين ، وهو لا يضر بكثير ولا قليل . والحيات تقتله » . وسار يسور سورة : وثب وثبة للعرب .

(٤) من شواهد سيبويه ١ : ١٢٨ . فى « م » « يبنى المنار » ، وهى خطأ . والمنار : أعلام الأرض تصرف ليعرف بها حدها ، أو أعلام الطريق ، ليكون هدياً للسالكين . يقول : دع الطريق لمن يسلكه ويحميه ، فلست تفنى شيئاً لضعفك وقتلك . وبهزة : تم عمر بن لجأ . وابرز : أبعد بها وتنج فى براز من الأرض ، وهو الفضاء البعيد الواسع . ينفية عن قومه وأنه لا أهل له يحتفى بهم يدعون عنه . وقد صرح بمنزله فى البيت التالى ، ويعرض بأن أمه فاجرة .

أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةِ، مَنْسُوبًا إِلَى أَجَلٍ، عَبْدُ الْمُصَارَةِ، وَالْعِيدَانُ تُعْتَصَرُ^(١)

[ويروى :

أَلَسْتَ نَزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أُمِّهِ عَبْدُ الْمُصَارَةِ، وَالْعِيدَانُ تُعْتَصَرُ]^(٢)

٥٨٨ — فقال التَّيْمِيُّ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

لَقَدْ كَذَبْتَ، وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ، مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرَّ^(٣)
/ أَلَسْتَ نَزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أُمِّهِ لَا يَسْبِقُ الْحَلَبَاتِ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ^(٤) ٦٤

(١) في الأغاني : «عند العصارَةِ» ، هنا وفي الذي يليه . وأثبت رواية الديوان ، فهي أجود .
وفي «م» : «منسوب» بالرفع . و «عصارَةُ الشيء وعصيره» ، ما يتغلب من مائه إذا عَصِرَ .
ويقال : «ولد فلان عصارَةَ كرم» ، و «فلان كريم العَصِير» ، أى كريم النسب ، ويقال في السب :
«فلان عصارَةُ فلان» . وقوله : «عبد العصارَةِ» ، أى هو ابن عبد إذا اعتصرت الأنساب . ويقول
ابن لجأ في بيت من هذه القصيدة (حماسة الشجرى : ١٢٥) :

الْأَبْعَدُونَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَنَزِلَةٌ وَالْأَخْبَثُونَ عُصَارَاتٍ إِذَا عَتَمَهُمُ رَا
ويقول جرير لابن لجأ (ديوانه : ٥٣٦) .

يَاتِيهِمْ خَالِطٌ خُبِثَ مَاءُ أَبِيكَمُ ، يَاتِيهِمْ ، خُبِثَ عُصَارَةِ الْأَرْحَامِ
وأما ما في الأغاني : «عند العصارَةِ» فإن صح ، فهو يقول : عند الحنة والاختبار ، ينفية
عن أبيه وينسبه إلى أمه .

(٢) هذه الزيادة من الأغاني ، وأخشى أن تكون من نص ابن سلام ، فلذلك نقلتها .

(٣) الأغاني ٨ : ٧١ ، والقائض : ٤٨٨ ، وسيأتى منها أبيات في رقم : ٧٨٧ ، ومنها أبيات في
حماسة الشجرى : ١٢٥ . وعند هذا البيت ينتهى الحرم الذى بدأ فى نسختنا المخطوطة منذ رقم : ٤٤٣ ،
وسنبداً فى الاعتماد على مخطوطتنا من عند هذا الموضع .

(٤) اللسان (خور) . النزو : لا يقال إلا للشاء والدواب والبقر فى معنى السفاد ، فحقره
باستعارته . والخوار : الضعيف الساقط الجبان . والحلبة (بفتح فسكون) : خيل تجمع للسباق من
كل أوب ، لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حى ، هذا أصلها ، ثم جعل الخيل الرهان
خاصة . ورواية القائض «بل أنت نزوة» ، وهى جيدة ولا سيما إذا صححت الرواية الأخرى =

ما قُلْتُ من مِرَّةٍ إِلَّا سَأْتُقْضِيهَا ، يَا ابْنَ الْأَثَانِ ، بِثَمَلِي تُنْقَضِ الْمِرْرُ^(١)
 قَدْ أَصْبَحَ الْخَزْ يَبْكِي فِي بَنِي الْخَطْفَى يَا خَزَّ كَرَّ مَانَ صَبْرًا ، إِنَّهَا الْهَتْرُ^(٢)
 ٥٨٩ — (٣) وقال أيضاً :

مَا اسْتُرْدِقْتُ يَوْمَ الْهَذِيلِ نِسَاؤُنَا ، وَلَا قُمْنَ فِي صَفِّ لِسَجْحَةِ سُجْدًا^(٤)

= شعر جرير ، والتي جاء بها صاحب الأغاني ، وزدناها . عن سقوط أبيه ، ولؤم أمه . وأم جرير من بني يربوع ، وهي أم قيس بنت معبد بن عثيم بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع ، عربية حلبية ، ولسكه الهجاء .

(١) المرة : قوة الجبل التي يقتل عليها وجمعها مرر ، وأراد به الشعر ، لأنه يسوى ويحكم . وابن الأثان : نيز لجرير يسبه به من يهجو ، لرعية قومه الحير .

(٢) « الخز » ، هكذا . في « م » وفي المخطوطة . و « كرم » في « م » . بفتح الكاف ، وفي المخطوطة بالضم ، والصواب الفتح . ولم أجد هذا البيت في غير الطبقات . ولم أجد « الخز » في شيء من الكتب ، إلا « الخز » المعروف ، وهو الإبريسم . وظني أن « الخز » لقب لقب به « لقمان الخزاعي » ، إما من المعنى العربي ، وإما أن يكون اللفظ أعجمياً . و « لقمان الخزاعي » . كان على صدقات الرباب ، وقد أنهده عمر بن لجأ أبياتاً ، فقال له : لم نزل نسمع بالشام أنها لجرير ، فأنكر ذلك ابن لجأ ، فأبلغ لقمان الخزاعي جريراً أن ابن لجأ يزعم أنه سرق الأبيات منه ، فغضب جرير ، ودارت القصة التي ذكرها ابن سلام هنا ، ورويت من ماريق آخر في النقا ٤٨٧ ، والموشح : ١٢٨ ، والشعر والشراء : ٦٦٣ ، والخزائن ١ : ٣٦١ ، وستأتي أيضاً برقم : ٧٨٦ ، فأنا أرجح أن هذا البيت يراد به لقمان الخزاعي ، وهو الخز ، لأن ابن لجأ ، فيما أقدر ، هجاء حين هجا جريراً ، فزعم أنه جعل يبكي في بني الخطفي ، ويقول له : اصبر على لدع الهجاء . وقوله : « خز كرم » فإن « كرم » وهي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، فاعل « لقمان الخزاعي » من مواله خزاعة ، وكان من كرم ، فأضافه فقال : « يا خز كرم » . ووجه آخر أن يكون أراد أن يقول : « الخز » ، الخوز ، (بضم الخاء) وهو جيل من الناس أعاجم ، والخوز ألام الناس وأسماهم نفساً ، وجاء ذكرهم في الحديث : « خوز كرم » (اللسان : خوز) . وقوله « الهتر » ، هكذا ضبطت في المخطوطتين ، وكأنه جمع هتر (بضم فسكون) ، وهو من « الهتر » (بفتح فسكون) ، وهو تمزيق العرض بالهجاء والغذف . هذا ما بدا لي ، والله أعلم .

(٣) من رقم : ٥٨٩ ، إلى آخر رقم : ٥٩٣ ، أدخلت به « م » .

(٤) البيتان لم يرادا في رواية أبي الفرج عن ابن سلام . استردف المرأة السبية : جعلها ردفه ، أي خلفه وهو راكب . ويوم الهذيل : يعنى يوم إرباب (النقا ٤٧٣) يوم أغار الهذيل ابن هيرة الثقفي على بني يربوع ، فقتل منهم قتلاً ذريعاً ، وأصاب نساءً وسبياً كثيراً ، فكان بنو تميم يفتزعون به أولادهم .

ولكن مَنَعْنَاهُمْ فِي الشَّرْكِ بِالْقَنَّا ، وفي السِّلْمِ صَدَقْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ^(١) .
٥٩. — وقال أيضاً :

عَجِبْتُ لِمَا لَاقَتْ رِيَّاحٌ مِنَ الْأَذَى وَمَا اقْتَبَسُوا مِنِّي ، وَلِلشَّرِّ قَابِسُ ^(٢)
غَضَاباً لِيَكْلِبَ مِنْ كَذِبٍ فَرَسْتُهُ ، هَوَى ، وَلِشَدَّاتِ الْأَسْوَدِ فَرَأْسُ ^(٣)
إِذَا مَا ابْنُ يَرْبُوعٍ أَتَاكَ لَمَّا كَلَّ عَلَى مَجْلِسٍ ، إِنْ الْأَكِيلَ مَجْلِسُ ،
فَقُلْ لَابْنِ يَرْبُوعٍ : أَلَسْتُ بِدَاحِضٍ سِبَالَكَ عَنَّا ؟ إِنَّهُمْ نَجَائِسُ ! ^(٤)

= و « سَجَّحَ » بفتح السين في المخطوطة ، وفي الاشتقاق : ٢٢٩ ، وهي سجاج الكذابة المتنبئة ، وتزوجها مسيلة الكذاب وهي سجاج بنت أوس بن حق بن أسامة بن العنبر بن يربوع ، و « العنبر بن يربوع » ، أخو كليب بن يربوع ، جد جرير ، فلذلك عير بها بنو يربوع جميعاً ، وقال رجل من كلب في حارثة بن بدر الغداني (غدانة بن يربوع) :

شَهِدْتُ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ غُدَانِي اللَّهَازِمَ وَالْكَلَامَ
وَسَجَّحْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَذْنِي لَهُ مِنْ حَارِثٍ وَأَبْنَى هِشَامٍ

(١) السلم : الإسلام . هكذا جاء في الشعر كثيراً . والسلم والإسلام والاستسلام ، واحد في المعنى . وبه فسر قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً » ، أي في الإسلام . يقول : لأن إسلامهم منع نساءهم وحماتهم أن يؤسرن .

(٢) الأغاني ٨ : ٧١ ، والنقائض : ٢٠٨ ، ٢٠٩ . رياح بن يربوع ، أخو كليب بن يربوع ، جد جرير . قبس النار واقتبسها : أخذ منها قبساً ، أي شعلة . أراد ما قبسوا من هجائه لهم وشروهم عليهم . وهم عمومة جرير غضبوا له .

(٣) فرس الأسد الدابة واقتربها : أخذها ودقها وقتلها . هوى : سقط وهلك . والشدة (بفتح الشين) الحملة ، شد الرجل هلى عدوه شدة : حمل عليه في الحرب .

(٤) الداحض : الدفع ، يقول : ادفع سبالك هنا ونحها . وفي الأغاني « براحض » وهي تصحيف فيما أرجح ، وإن كان يقال : رحض الإناء ، والثوب واليد ، غسلها . والسبال جمع سبلة : وهي مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . نجائس جمع نجيس : أي نجس قنفر غير طاهر . وليس في كتب اللغة ، ولكنه أخذ من نجس الشيء فهو نجيس ، مثل كرم فهو كريم . فإن صحّت رواية « براحض » ، فإنه ينصح من يؤاكل جريراً أن يأمره بغسل لحيته ، لما فيها من نجس إلى الذي عيرهم به في القصة التي ستأتي .

تُمْسَحُ يَرْبُوعٌ سِبَالًا لَثِيمَةً بِهَا مَنْ مَنِ الْعَبْدِ رَطْبٌ وَيَابِسٌ^(١)
(٢) يُرِيدُ مَا صَنَعَ أَبُو سُوَّاجٍ الضَّبِّيُّ بِالْيَرْبُوعِيِّ .

٥٩١ - (٣) وكان أبو سُوَّاجٍ أَخَذَ بِالْبَرِيرَةِ صُرْدَ بْنَ جَمْرَةَ فِي شَيْءٍ
كَانَ بَيْنَهُمَا ، فُجَاءَ بَرْنَجٍ فَأَوْتَبَهُمْ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ ، فَكَانُوا يُمْنُونَ فِي قَعْبٍ ،
ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَتَلَهُ . وَذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ لَجَرِيرٍ ، حِينَ
أَمَرَهُمُ [الْحَجَّاجُ] أَنْ يَأْتُوهُ فِي لِبَاسِ آبَائِهِمْ ،^(٤) فُجَاءَ جَرِيرٌ فِي الْحَدِيدِ ،
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ تَلَبَّسُ الْحَبْلَى السَّلَاحَ ، وَبَطَنُهَا — إِذَا تَنَطَّقَتْ — عِبٌّ عَلَيْهَا تُعَادِلُهُ^(٥)

(١) الْأَغَانِي ٨ : ٣٠٩ ، وَرَوَى الْمَرْزُبَانِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : ٤٧٨ ، لِلْبَلْعِ
الْعَنْبَرِيِّ ، وَهُوَ الْمُسْتَنْبِرُ بْنُ عَمْرٍو ، يَهْجُو جَرِيرًا وَهُوَ خَطَأً ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ بَعْدَهُ يَتَيْنِ
جِيدِينَ وَهِيَ :

فَمَا أَلْبَسَ اللَّهُ أَمْرًا فَوْقَ جِلْدِهِ مِنْ اللَّؤْمِ ، إِلَّا وَالْكَلْبَيْنِي لَابِسُ
عَلَيْهِمْ رِيَابُ اللَّؤْمِ لَا يُحْلِقُونَهَا ، سَرَّابِيلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَبِرَاسِ
(٢) مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى آخِرِ رَقْمٍ : ٥٩٢ ، لَمْ يَرَوْهُ أَبُو الْفَرَجِ .

(٣) هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النِّقَائِصِ بِتَفْصِيلٍ : ٢٠٦ - ٢٠٩ ، ١٠٥٩ ، وَفِي الْأَغَانِي
٨ : ٣٠٧ ، عَنْ غَيْرِ بْنِ سَلَامٍ ، وَدِيَّانِ الْأَخْطَلِ : ١٥٥ . وَقَوْلُهُ « بِالْبَرِيرَةِ » لَمْ أَعْرِفْهُ ،
وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَ يَنْزِلُهُ أَبُو سُوَّاجٍ كَمَا يَظْهَرُ . وَأَبُو سُوَّاجٍ : هُوَ عَبَادُ بْنُ خَلْفِ الضَّبِّيِّ ، مِنْ بَنِي
عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ . وَصُرْدُ بْنُ جَمْرَةَ ، مِنْ بَنِي تَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَمُومَةُ جَرِيرٍ . وَهُوَ عَمُّ
مَالِكٍ وَمَتَمِّمِ ابْنِي نُوَيْرَةَ بْنِ حَمْرَةَ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « مَرَّةً بِنِ حَمْرَةَ » ، خَطَأً . وَالْقَعْبُ : قَدَحٌ مِنْ
خَشَبٍ غَلِيظٍ جَافٍ يَشْرَبُ بِهِ .

(٤) انْظُرْ رَقْمَ : ٥٤٩ . وَالَّذِي بَيْنَ النَّوَسِينَ زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا سِيَاقُ الْكَلَامِ .

(٥) دِيَّوَانُهُ : ٧٤٠ : وَالنِّقَائِصُ : ٦٢٣ . وَانْتَلَقَتْ الْمَرْأَةُ : لَبِستَ النِّقَاطَ ، وَهُوَ شَقَّةُ أَوْ
ثَوْبٌ تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ ، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِشَيْءٍ ، وَتَرْفَعُ وَسَطَ ثَوْبِهَا وَتُرْسِلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ عِنْدَ مَعَاذَةِ
الْأَسْفَالِ ، لِثَلَاثَةِ تَعَثَرٍ فِي ذَيْلِهَا . وَتَعَادَلَهُ : تَعَالَجَهُ وَتَرَاوَلَهُ حَتَّى يَتَبَدَّلَ . وَالْحَبْلَى : أَرَادَ جَرِيرًا الْيَرْبُوعِيَّ ، =

٥٩٢ — وذلك قول الأخطل لجريز :

تَعِيبُ الْخَمْرَ وَهِيَ شَرَابُ كِسْرَى وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا^(١)
مَنْهُ الْعَبْدُ ، عَبْدُ أَبِي سَوَاحٍ ، أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

٥٩٣ —^(٢) ثم وافي جريز^(٣) والتَّيْمِيُّ المدينةَ وقد ورد لها الوليدُ بن عبد الملك، وكان يتأله في نفسه، [فقال] : تَقْدِفَانِ الْمُخْصَنَاتِ وَتَعْضَهَانِ وَتَنْفِيَانِ !^(٤) فأمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري — وكان واليَه على المدينة — [بضربهما] ،^(٥) فضرَبَهُمَا وأقامهما على البُلُس مَقْرُونَيْنِ ، والتَّيْمِيُّ يَوْمَئِذٍ أَشْبَهُ مِنْ جَرِيرٍ وَأَقْوَى ، فجعل يشولُ بجريز ، وجريز يقول وهو المشولُ به :^(٥)

= لما ذكر في القصة . وكذلك قال له الأخطل (ديوانه : ٢٢٩) :

مَا كَانَ مَنَزِلُكَ الْمَرْوُتُ مُنْجَحِرًا ، يَا أَبْنَ الْمِرَاقِعِ ، يَا حُبْلَى ، بِمُخْتَارِ
(١) ديوانه : ١٥٥ ، والنقائض : ٢٠٨ ، والأغاني : ٨ : ٣٠٦ .

(٢) من هنا اتصل رواية أبي الفرج ٨ : ٧٢ . والتيمى ، هو عمر بن لجأ .

(٣) تأله : تنسك وتعبد وأقام الدين . عضه المرأة والرجل : رماه بالعصية ، وهى الإفك والبهتان والكذب . وقوله : « تنفيان » ، يعنى أنهما ينفيان من يهجون عن آبائهم .

(٤) إذا سحقت هذه الرواية منسوبة إلى الوليد بن عبد الملك ، فإن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، لم يكن والياً له على المدينة ، لأن الذى ولى المدينة للوليد منذ أول خلافته سنة ٨٦ ، هو عمر بن عبد العزيز ، وبقى والياً عليها إلى أن عزله ، وجعل واليها عثمان بن حيان المرمى سنة ٩٤ . بيد أن عثمان بن حيان ، ولى القضاء أبا بكر بن محمد بن حزم فى تلك السنة ، وبقى ابن حزم على القضاء حتى مات الوليد بن عبد الملك ، وولى الخلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٦ ، فولى المدينة عندئذ أبا بكر بن محمد بن حزم ، (تاريخ الطبرى) . فيكون حق العبارة إذن : « وكان على قضاء المدينة » ، وتكون هذه الحادثة ما بين سنة ٦٤ وسنة ٩٦ ، قبل ولاية أبي بكر على المدينة . (وانظر أخبار القضاء لوكيع ١ : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨) .

(٥) البلس جمع بلاس (بفتح الباء) : وهى غرائر كبار من المسوح يجعل فيها تبن ، يشهر =

جَزَعْتَ مِنَ الْعَذَابِ غَرِيبَ تَيْمٍ وَمَلَأْتَ الْقَيْمِصَ مَعَ الْإِزَارِ^(١)
وَلَسْتُ مُفَارِقًا قَرْنِي حَتَّى يَطُولَ تَصَعُّدِي بِكَ وَأُنْحَدَارِي^(٢)

فَقَالَ التَّيْمِيُّ :

// وَلَمَّا أَنْ قُرِنْتُ إِلَى جَرِيرٍ ، أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا^(٣)
فَقَالَ لَهُ قُدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَحِيُّ : بِئْسَمَا قُلْتَ اجْعَلْتَ نَفْسَكَ
الْمَقْرُونَةَ إِلَيَّ ! قَالَ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ :

وَلَمَّا لَزُّ فِي قَرْنِي جَرِيرٌ أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا^(٣)
قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقُولُ لَهُ أَبَدًا إِلَّا هَكَذَا^(٤).

= عليها من ينكل به، ويدار به وينادي عليه . مقرونان: مربوطان بقرن واحد، وهو الحبل . شال به يشول : ارتفع وقام . وفي خبر آخر رواء صاحب الأغاني ٨ : ٨٢ « وعمر بن لجأ شاب كأنه حصان ، وجريير شيخ قد أسن وضعف » . وفي هذا الخبر صفة نطق جرير ، وهو حسن جداً : « ثم قال جرير بغننه قولاً يخرج الكلام به من أنفه ، وكان كلامه كان فيه ثوباً » . (وانظر النقائض : ٤٣٠) .

(١) ليسا في ديوانه . وهذا البيت لم يروه أبو الفرج . وقوله : « وملأت القيمص ... » ، يعني أنه سلح هل نفسه من الجزع والمضض .

(٢) القرن : الحبل يقرن به شيء إلى شيء .

(٣) ذو بطنه : الرجيع والساح من جوفه . ولز الشيء : شده شداً حتى ألصقه . ورواية أبي جعفر الطبري في التفسير ٢ : ٢٣٨ :

* أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا *

يعني إلا سيلاناً وخروجاً ، وهي رواية أعرق في قريحة الشعر .

(٤) في الأغاني : « جزيت حيراً ، لا أقوله والله أبداً إلا هكذا » .

٥٩٤ — ^(١) قال أبو التيماء : لقي الفرزدق عمرو بن عطية أخا جرير — وهو حينئذ يهاجى ابن لجأ — فقال له : ويلك [قل لأخيك : شككتك أمك ! إيت التيمى من عل كما أصنع بك أنا] . وكان الفرزدق قد سمى وأنف جرير أن يتعلّق به التيمى . [قال ابن سلام] . وأنشدني له خلف الأحرر ، يعنى الفرزدق ، شعراً يقوله للتيمى :

وما أنت — إن قرمتا تميم — تسامياً — أخا التيم ، إلا كالوشيفة في العظم ^(٢)
فلو كنت مولى الظلم أو في ظلاله ظلمت ، ولكن لا يدنى لك بالظلم ^(٣)
فأجابه ابن لجأ فقال :

كذبت ! أنا القرم الذى دق مالكا وأفناء يربوع ، وما أنت بالقرم ^(٤)

(١) رواه أبو الفرج في أغانيه ، ٨ : ٧٧ والزيادات منه . في المخطوطتين ، وفي كثير من الكتب « عمر بن عطية » ، وقد قال جرير يريه ويرثي أخاه حكيماً : (ديوانه : ٦٨٢/٢٢٢)

إذا ما دعّا قوم على أخاهم ، دعوت فلم أسمع حكيماً ولا عمرًا

(٢) ديوانه : ٨٢٥ . القرم : الفحل الذى يكرم ويترك من الركوب ويودع للفحلة ، فشبهوا به السيد المعظم المقدم في الرأي والتجربة ، المدافع عن قومه . الوشيفة : قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم ، فسموا كل دخيل على قوم ليس من صميمهم ، وشيفة ، كأنه حشو فيهم ، ولا يكون عندئذ إلا ساقطاً خسيساً . وفي المخطوطة : « أو في ظلامة » ، وهى غير جيدة المعنى ، وأثبت ما في « م » ، وذلك أنى رأيت السكرى في شرح أشعار الهذليين : ٣٥٨ قال إن « الظل » ، هو المنعة ، ثم أنشد بيت الفرزدق هذا ، فرجعت أن ما في مخطوطتنا خطأ .

(٣) رواية أبى الفرج ، والديوان ، « مولى العز » . ومولى الظلم (أو العز) : أهله وحليمه ، يقول : لو كنت نشأت في قوم لهم قدرة على الظلم والعدوان من بأسهم وشدتهم ، ظلمت ، ولكن لا مائة لك به ، فأنت من قوم أذلاء يظلمون ولا يظلمون .

(٤) مالك : يعنى بنى مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، سلف الفرزدق ، وهو أخو يربوع بن حنظلة ، سلف جرير . أفناء الناس : أخلاطهم لا يدرى من أى قبيلة هم . ودق : حطم وأذل . (٢٨ — الطبقات)

٥٩٥ — حَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : مَشَتْ رِجَالُ تَيْمٍ بَيْنَ جَرِيرٍ وَالتَّيْمِيِّ وَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا بِإِلَّا بَلَاءٍ عَلَيْنَا ! يُشِيرُونَ نَحَازِينَا وَيَهْجُونَ أَحْيَاءَنَا وَأَمْوَاتَنَا ^(١) فَلَمْ يَزَالُوا يَمْشُونَ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَهْدِ وَالْمَوَاطِقِ الْمُنَظَّةِ ، أَنَّ لَا يَعُودَا فِي الْهَجَاءِ . فَكَفَّ التَّيْمِيُّ ، وَكَانَ جَرِيرٌ لَا يَزَالُ يَسْأَلُ الْوَاحِدَةَ ، فَيَقُولُ التَّيْمِيُّ : وَاللَّهِ مَا نَقَضْتُ هَذِهِ وَلَا سَمِعْتُهَا ! فَيَقُولُ جَرِيرٌ : هَذِهِ كَانَتْ قَبْلَ الصُّلْحِ ! ^(٢)

٥٩٦ — ^(٣) حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ : لَمَّا وَرَدَ عَلَيْنَا هِجَاءُ جَرِيرٍ وَالتَّيْمِيِّ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : تَرَوْا لَنَا مِمَّا قَالَا شَيْئًا . ^(٤) فَأَتَيْتُهُ وَقَدْ أَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَرِيدُ أَنْ يُكَبِّرَ . فَقَالَ : أَرَوَيْتَ شَيْئًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ ، فَأَنشَدْتَهُ لِلتَّيْمِيِّ وَهُوَ يَقُولُ : هِيَهْ هِيَهْ ! ثُمَّ أَنشَدْتَهُ لَجَرِيرٍ فَقَالَ : أَكَلَهُ أَكَلَهُ !

٥٩٧ — ^(٥) أَخْبَرَنِي [أَبُو الْخَطَّابِ] الزُّرَّارِيُّ ، عَنْ حَجَّاءِ بْنِ جَرِيرٍ

(١) في الأغاني « يمشرون مساوينا » ، وقوله « يمشرون » جيدة .

(٢) سل الشيء يسله : انتزعه وأخرجه في رفق ، يعني قصائده يشها مترفقا مستغفيا حتى تذيب

(٣) رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ٧٨ .

(٤) في « م » والأغاني : « تروى » ، وهي الأصل . روى الحديث والشعر . ورواه : حفظه واستظهره . و« تروى » فقال فيها « تروا » ، وأمر منه ، كما قالوا في البيت بالمحج : لبأت ، ولى رفيت الرجل : رثأت . وسعيد بن المسيب مخزومي قرشي ، سيد التابعين والفقهاء ، حجة في العربية ، ولد في زمن عمر بن الخطاب ، لا يضل لسانه .

(٥) روى هذا من رقم : ٥٩٧ إلى آخر رقم : ٥٩٩ ، أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٤ ، ٧٨ ، والموشح : ١٢٩ ، والزيادات منه . وفي الأغاني « الرازي » ، وهو خطأ . وهو حاجب ابن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة ، انظر رقم : ٥٣٧ ، والتعليق عليه .

قال: قلت لأبي: يا أبت! ما هجوت قوماً قط إلا فضحتهم، — [أوقال: أفسدتهم] — إلا التيم! قال: يا بُنَيَّ! إنني لم أجِدْ بناءً فأهدمهُ، ولا حسَباً أضعهُ — [أوقال: أصمهُ] ^(١).

٥٩٨ — وكانت تيم رعاء غنم، فيغدون في غنمهم ثم يروحون، وقد جاء كل رجل منهم بأبيات، فيغدون بها عمر بن لجأ. وكان أشمرهم، [بعد ابن لجأ]، السرندي ^(٢).

٥٩٩ — ^(٣) وقيل لجرير: ما صنعت في التيم شيئاً؟ قال: إنهم شعراء لئام

٦٠٠ — وحدثني مسمع بن عبد الملك — وهو كزدين — ^(٤) قال: كان عرادة التميمي نديماً للفرزدق، ^(٥) فقدم الراعي البصرة، فدهاه عرادة فأطعمه وسقاه، وقال: فضل الفرزدق على جرير. فأبى. فلما أخذ فيه الشراب، لم يزل به حتى قال:

يا صاحبي دنا الرواح فسيرا غلب الفرزدق في الهجاء جريراً ^(٦)

(١) وصف حسب الرجل يصمه: عابه. والوصم والوصمة: العيب والعار في الحساب.
(٢) وفد الرجل يرفده: أعانه، أي يعينونه بشعر فينتحله. والسرندي كان يمين ابن لجأ على جرير. انظر الاشتقاق: ١٨٦، والأغاني ٨: ٢٦. قال في الاشتقاق: «السرندي وعلاقة وجعديب، كانوا يجتمعون على هجاء جرير».
(٣) الموشح: ١٢٩، والأغاني ٨: ٧٨.
(٤) انظر ص: ٦١، رقم: ٤. من التعليق، وم: ١٦٠، رقم: ١.
(٥) وسبه جرير سباً في آخر هجاء الراعي (ديوانه: ٨١٩/٧٢)، أعني «عرادة».
(٦) الأغاني ٨: ٢٠، ٢٠: ١٧٠. (انظر النقائض: ٤٢٧ - ٤٣٢).

٦٠١ - (١) حَدَّثَنِي أَبُو النَّرَّافِ قَالَ كَانَ الَّذِي هَاجَ الْهَجَاءَ بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي - وَهُوَ عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ - أَنَّ الرَّاعِيَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْعَرُهُمَا . فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعَاذَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، (٢) وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : أَنَا كُنْتُ أَوَّلِي بِعَوْنِكَ ! إِنِّي لَأَمْدَحُكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيَهْجُوَكُمْ ! قَالَ : أَجَلٌ ، وَلَسْتُ لِمَسَاءَتِكَ بِعَائِدٍ . ثُمَّ بَلَغَ جَرِيرًا أَنَّهُ عَادَ فِي تَفْضِيلِ الْفَرَزْدَقِ عَلَيْهِ ، فَلَقِيَهُ بِالْبَصْرَةِ وَجَرِيرٌ عَلَى بَنَلَةٍ ، فَعَاتَبَهُ وَقَالَ : اسْتَغْذِرْتُكَ ، (٣) فَزَعَمْتَ أَنَّكَ غَيْرُ دَاخِلٍ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّي ! قَالَ : وَالرَّاعِيَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَ أَبْنَهُ جَنْدَلَ - وَكَانَ فِيهِ خَطْلٌ وَعُجْبٌ - فَقَالَ لِأَبْنِهِ : أَلَا أَرَاكَ تَعْتَذِرُ إِلَى ابْنِ الْإِتَانِ ! نَعَمْ ، وَاللَّهِ لَنُفَضِّلَنَّ عَلَيْكَ ، وَلَنَزَوِّنَّ هِجَاءَكَ ، وَلَنَهْجُوَنَّكَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِنَا . وَضَرَبَ وَجْهَهُ بِغَلَّتِهِ وَقَالَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ كَلْبَ بَنِي كَلَيْبٍ أَرَادَ حِيَاضَ دِجْلَةَ ثُمَّ هَابَا (٤)
فَانصَرَفَ جَرِيرٌ مُغْضَبًا مُخَفَّظًا . (٥) فَقَالَ الرَّاعِي لِأَبْنِهِ : وَاللَّهِ لَيَهْجُوَنَّيَ

(١) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٢٠ : ١٧١ ، مَخْتَصَرًا مُخْتَلَفًا ، وَكَذَلِكَ فِي شَوَاهِدِ الْمُنْفَى : ٢٥٨ ، هَذَا الْخَبَرُ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ : ٦٠٣ .

(٢) فِي « م » : « فَاسْتَغْذِرُهُ مِنْ نَفْسِهِ » وَ « اسْتَغْذِرْتُكَ » ، وَالَّذِي أَتَيْنَاهُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ أَجُودٌ . وَاسْتَغْذِرُهُ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ لَهُ : كُنْ عَذِيرِي ، أَيْ نَصِيرِي وَالْقَائِمُ بِذِمَّتِي ، إِذَا أَنَا كَأَنَّكَ عَلَى سُوءِ صَنِيعِكَ ، فَلَا تَلَنِي إِذَا هَجَوْتُكَ ، ثُمَّ انْظُرْ رَقْمَ : ٦١٣ قَوْلُهُ : « فَاسْتَغْذِرُهُ مِنْ نَفْسِهِ » .

(٣) يَقُولُ : لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعِيزُكَ إِلَّا هَيْبَةٌ وَخَوْفًا ، فَلَوْ أَطْلَقَ أَنْ يَخْشَوْهُ فِي أَعْرَاضِنَا لَخَافَ ، انْظُرِ الْفَنَائِضَ : ٤٢٩ ، ٤٣٢ .

(٤) أَحْفَظُ الرَّجُلَ : أَغْضَبُهُ غَضَبًا يَحْتَقِدُهُ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ .

وإياك ، فليته لا يجاوزنا ! [ولكن سيدك نسوتك] ^(١) وعلم
الراعي أنه قد أساء ، فندم . فزعم ثمير : أنه حلف أن لا يجيبه سنة ،
غضباً على ابنه ، وأنه مات في السنة . ويقول غيرهم : إنه كمد لهما
سميعها فأت . ^(٢)

٦٠٢ — ^(٣) وكان جرير ، يوم جرى هذا بينهما بالبصرة ، نازلاً على
امرأة من كليب ، فبات في معلقة لها ، وهي في سفلى دارها . ^(٤) قالت
المرأة : فبات ليلته لا ينام ، يتردد في البيت ، حتى ظننت أنه عرض له
جنى ، أو سنع له بلاء ، [حتى فتش له] ، فقال :

أقلى اللوم عاذل العتابا وقولي ، إن أصبت لقد أصابا ^(٥)
[حتى قال] :

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضاباً ^(٦)
ثم أصبح فعدا إلى المربد فقال : يا بني تميم ، قيّدوا — أى

(١) ما بين القوسين ليس في المخطوطة ، وهو في « م » . وكان فيها « ولكن سيدك نسوتك » ، وهو خطأ لامعنى له . وانظر قول جرير في النقائض : ٤٢٨ : « وإيم الله ، لأوفرن
دواحله مما يسوء نسوة بني ثمير » .

(٢) الضمير في قوله « سمعها » إلى قصيدة جرير التي تذكر بعد .

(٣) هذا الخبر مروي بطرق أخرى مختلفة ، انظر الأغاني ٨ : ٣٠ - ٣١ ، ٢٠ : ١٦٩ .
وهو بلفظه في شرح شواهد المفنى : ٢٥٩ .

(٤) العلية (بضم العين وكسرهما) : غرفة في أعلى البيت .

(٥) ديوانه : ٦٤ ، والنقائض : ٤٣٢ .

(٦) انظر رقم : ٥١٦ ، ٥٦٤ .

أَكْتَبُوا — فلم يُجِبْهُ الرَّاعِي ، ولم يَهْجُهِ جَرِيرٌ بغيرها .

٦٠٣ — فقال لي بعضُ رُوَاةِ قَيْسٍ وعُلمائهم : // كان الرَّاعِي خَلَّ مُضَرَ ، حتَّى ضَغَمَهُ اللَّيْثُ ! يعني جريراً .^(١)

٦٠٤ — ^(٢) قال أبو اليَِّدَاء : مرَّ راكِبٌ يَتَغَنَّى :

وَعَاوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، رَمَيْتُهُ بِقَافِيَةِ أَسْبَابِهَا تَقَطَّرُ الدِّمَا^(٣)
خُرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ ، كَأَنَّهَا قَرَأَ هُنْدُوَانِي إِذَا هُزَّ صَمَمًا^(٤)
فَسَمِعَهُ الرَّاعِي ، فَاتَّبَعَهُ رَسُولًا فَقَالَ : لِمَنِ الْبَيْتَانِ ؟^(٥) قال : جريرٌ .
قال : وَاللَّهِ لَوْ أَجْتَمَعَتِ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ عَلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا أَغْنَوْا
فِيهِ شَيْئًا . [ثم قال لمن حَضَرَ : وَيَحْكُمُ ! أَلَا مَ عَلَى أَنْ يَغْلِبَنِي مِثْلُ هَذَا]^(٦)

(١) ضغمه الليث : أهوى إليه فلا فقه منه ، وعضه عضاً شديداً دون النّش . وسيأتي هذا الخبر برقم : ٦٩٤ .

(٢) رواه في الأغاني ٨ : ٩ ، ٢٠ : ١٧١ ، وأخبار أبي تمام للصولي : ١٨٠ مع بعض الاختلاف . وانظر النقائض : ٤٣٠ .

(٣) ديوانه : ٤٤٤ : ٥ (٩٨٠) ، والنقائض : ٦٢ ، ٤٣٠ والمراجع السالفة . ورواية الأغاني عن ابن سلام : « بقارعة » . « أسبابها » في المخطوطتين ، يعني أبياتها كأنها رماح تقطر دماً ، جمع « سبب » ، ورواية جميعهم . « أنفاذاها » ، أنفاذ جمع نفذ : وهو المنفذ ، أي الخرق الذي تحدته الطلعة بالرمح .

(٤) خروج : مبالغة من خارج ، أي كثيرة الخروج ، لأنهم يكثرون لإنشادها استحساناً لها وإعجاباً بها . وقرا كل شيء : مثنه وظهره . والهندواني ، كلهندي : سيف منسوب إلى الهند ، وسيوف الهند مستجادة عندهم لجودة حديدتها وصقلها . (وهو بكسر الهاء ، وضمها لإتباعاً لضم الدال) . وصمم السيف : مضى في ضربيته فقطع اللحم والعظام من مضائه .

(٥) في المخطوطتين : « البيتين » ، وهو خطأ

(٦) ما بين القوسين ليس في المخطوطة ، ورواه أبو الفرج عن ابن سلام بلفظه هذا ، ورواه الصولي أيضاً مختصراً ، فلا جماعهما على روايته أثبتة .

— وإنما يعني جريرُ البَيْثِ، وكذلك كَانَ أَعْتَاضُ البَيْثِ جَريراً
فِي غَيْرِ شَيْءٍ .

* * *

٦٠٥ — ^(١) حدثني أبان [بن عثمان] قال : كَانَ سُراقَةُ الْبَارِقِيُّ شاعراً
ظريفاً تُحِبُّهُ المملوكُ ، [حُلُوَ الْحَدِيثِ] ^(٢) . وَكَانَ قَاتِلَ الْمُخْتَارِ ، ^(٣) فَأَخَذَهُ
أَسيراً ، ^(٤) فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا تَقْتُلْنِي حَتَّى تَنْقُضَ دِمَشْقَ حَجَرًا
حَجَرًا ! فَقَالَ الْمُخْتَارُ لِأَبِي عَمْرَةَ : ^(٥) مَنْ يُخْرِجُ أَسْرَارَنَا ؟ ثُمَّ قَالَ : مَنْ
أَسْرَكَ ؟ قَالَ : قَوْمٌ عَلَى خَيْلٍ يُبَلِّغُ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ ، لَا أَرَاهُمْ فِي عَسْكَرِكَ !
قَالَ : فَأَقْبَلَ الْمُخْتَارُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : عَدُوَّكُمْ يَرَى مِنْ هَذَا مَا لَا تَرَوْنَ !
قَالَ : إِنِّي قَاتِلُكَ . قَالَ : وَاللَّهِ يَا أَمِينَ آلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ
بِالْيَوْمِ الَّذِي تَقْتُلُنِي فِيهِ ! قَالَ : فَنِي أَيَّ يَوْمٍ أَقْتُلُكَ ؟ قَالَ : [يَوْمٌ] تَضَعُ
كُرْسِيَّكَ عَلَى بَابِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ، فَتَدْعُوْنِي يَوْمَئِذٍ فَتَضْرِبَ عُنُقِي . فَقَالَ
الْمُخْتَارُ لِأَصْحَابِهِ : يَا شُرَطَةَ اللَّهِ ! مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثِي ؟ ثُمَّ خَلَى عَنْهُ . فَقَالَ
سُراقَةُ — وَكَانَ الْمُخْتَارُ يُكَنِّي أَبَا إِسْحَاقَ — :

(١) روى هذا الخبر عن ابن سلام ، أبو القاسم الزجاجي في أماليه : ٥٦ (٨٦) ، وشرح
شواهد الشافعية : ٣٢٤ ، باختصار واختلاف .

(٢) هذه الزيادة من الأمالي ، وفيها « زواراً للملوك » .

(٣) المختار بن أبي عبيد الثقفي : كذاب ثقيف ، تشيع وادعى النبوة ، وكان له شأن وفطنة ،
وهلك مقتولاً سنة ٦٧ من الهجرة .

(٤) في المخطوطة : « أسراً » ، وأسقطتها « م » .

(٥) أبو عمرة : كيسان مولى عرينة ، ولده المختار حرسه ، وكان كذاباً مثله .

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِّي رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهِمًا مُصَمَّمَاتٍ^(١)
أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تُبْصِرَاهُ ۖ كَلَانَا عَالِمٌ بِالْثَّرَاهَاتِ^(٢) ۖ
[كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ، وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَى قِتَالِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ]^(٣)

٦٠٦ — ثم قَدِمَ سُرَاقَةُ ، بعدَ ذلك ، العراقَ مع بشر بن مَرْوَانَ .
وكان بشرٌ من فِثْيَانِ قُرَيْشٍ سَخَاءً وَنَجْدَةً ، وكان مُمَدِّحًا ، فَدَحَهُ جَرِيرٌ ،
وَالْأَخْطَلُ ، وَالْفَرَزْدَقُ ، وَكُثَيْبٌ ، وَأَعَشَى بْنُ شَيْبَانَ^(٤) . وكان بشرٌ
يُغَرِّى بَيْنَ الشُّعْرَاءِ ، وَهُوَ أَغْرَى بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ^(٥) ، فَحَمَلَ سُرَاقَةُ

(١) ديوانه : ٧٨ ، والطبري ٧ : ١٢٣ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٢٣٤ ، والأغاني ٩ :
١٣ ، ١٤ ، وغيرها . في « م » : « أنى رأيت . . » ، وهو الأصل ، وإنما أبدل الهمزة عينا في
وقوله : « عني رأيت » ، كما في خطوطنا هنا . البلق جمع أبلق : وهو الفرس فيه سواد وبياض ،
يرتفع تحجيلة إلى الفخذين . والدم جمع أدم : الفرس الشديد السواد ، والعرب تقول : « ملوك
الجيل دهمها » . وأدم مصمت : أسود خالص لا يخالطه لون غيره ، ولا فيه شبة . وقوله « رأيت »
أى علمت ، لا من رؤية العين : يقول : إني لأعلم أن البلق دهم مصمات ، ولكنى كذبت
لك . يحمقه . .

(٢) في « م » : « ما لم ترأياه » . وقرأه : تراه ، ولكنه جاء به على الأصل : رأى : رأى .
وكذب له على اللغة أيضاً . والثرهات جمع ترهة : وهى فى الأصل الطرق المتشعبة عن الطريق
الأعظم ، ثم استعاروها للأباطيل التى تخرج عن جادة الكلام فتذهب فى كل وجه . (انظر مايجوز
للشاعر فى الضرورة : ٨٩) .

(٣) هذا البيت ليس فى المخطوطة ، ومكانه فى « م » ، ثانى الأبيات ، وهو كذلك فى ديوانه
وفى كثير من السكتب . والصواب أن يكون ثالثها ، كما جاء فى أمالى الزجاجى ، وبعده رابع :

إِذَا قَالُوا أَقُولُ لَهُمْ : كَذِبْتُمْ ! وَإِنْ خَرَجُوا لَبَسْتُ لَهُمْ أَدَاتِي

الأداة ، أداة الحرب ، يعنى السلاح .

(٤) النجدة : البأس والشجاعة ، والنصرة لمن يستنجدك . ولم أجِدْ فى ديوان أعشى بن شيبان
شعراً فى مدح بشر بن مروان ، ولكن يصدق قول ابن سلام مارواه البلاذرى فى أنساب الأشراف
٥ : ١٦٩ من شعر ليس فى ديوانه .

(٥) انظر رقم : ٦٥٠ بعد .

على جرير حتى هجّاه ، فقال سراقه :

أبلغ تميمًا غنمًا وسمينها ، والقول يقصد تارة ويجور^(١)
 أنّ الفرزدق برزت حلباته عفواً ، وغودر في الغبار جرير^(٢)
 ما كنت أول محمر عثرت به آباؤه ، إن اللثيم عثور^(٣)
 حرّز كلنيًا ، إن خير صنيعة يوم الحسب الصوم والتحرير^(٤)
 هذا القضاء البارقي ، وإني بالتميل في ميزانه لجدير

٦٦

٦٠٧ — / فقال جرير في قصيدته التي قال فيها :

يا صاحبي ، هل الصباح منير ؟ أم هل للوم عواذلي تنفير^(٥)
 يا بشر ، إنك لم تزل في نعمة يأتيك من قبل العلي بشير

(١) ديوانه : ٥٠ - ٥١ ، وأنساب الأشراف : ١٧٤ ، والمؤتلف والمختلف للأمدى : ١٣٤ ، وديوان جرير (نغان) : ٣٦٤ . الفث : المهزول الضعيف الساقط . قصد الطريق : استقام ، وجار : عدل عن الجادة .

(٢) برز الفرس : سبق وجاء بارزاً . والحلبة : خيل الرهان . عفواً : بلا جهد أو مشقة .
 (٣) فرس محمر : لثيم ، يشبه الحمار في جريه وبطئه . وفي الأنساب « مقرف » ، وهو الفرس النذل ، الذي أمه برذونة وأبوه عربي . عثر به عثاراً : كبا به فسقط . وفي المخطوطة : « إن اللثام » وهو سهو منه .

(٤) في « م » « العتيق والتحرير » . يذكر ما جعله الله من أحكام كتابه من تحرير الرقاب والصوم ، كقوله : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتأسا ، ذلكم توعظون به وافته بماتهم لو ن خير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتأسا . »
 (٥) ديوانه : ٣٠٠ - ٣٠٣ (٣٦٤ - ٣٧٠) ، وأنساب الأشراف : ١٧٠ ، ١٧٥ .
 تنفير ، من الفتور : وهو السكون بعد الحدة . وفي المخطوطة وحدها : « لزوم عواذلي تنفير » ، وليس لها معنى يفهم .

يُبَشِّرُ أَبُو مَرْوَانَ ، إِنَّ عَامَرَةَ
يَابِشَرُ ، حَقَّ لَوَجْهِكَ التَّبَشِيرُ ،
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ :
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ أَبْنَاهَا ،
أَمْسَى مُرَاقَةً قَدْ عَوَى لِشَقَائِهِ !
أَسْرَاقَ ، إِنَّكَ قَدْ غَشَيْتَ بِبَارِقٍ
أَسْرَاقَ ، إِنَّكَ : لَا نِزَارَ أَنْ تَلْتَمُ ،
أَكْسَحَتْ بِأَسْتِكَ لِلْفَخَارِ ، وَبَارِقُ
عَمِيرٌ ، وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ^(١)
هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرٌ؟^(٢)
يَا آلَ بَارِقٍ ، فِيمَ سُبِّ جَرِيرٌ؟^(٣)
وَأَبْنُ اللَّيْثَةِ لِلثَّامِ نَصُورٌ^(٤)
خَطْبٌ ، وَأَمَّا يَأْسِرَاقُ ، يَسِيرُ
أَمْرًا مَطَالِمُهُ عَلَيْكَ وَغُورُ
وَأَلْحَى مِنْ يَمْنٍ عَلَيْكَ نَصِيرٌ^(٥)
شَيْخَانِ : أَنْعَمَى مُقْعَدٌ وَكَسِيرٌ!!^(٦)

(١) أبو مروان : كنية بشر . اليسار : اليسر والسهولة ، وباسره : ساهله ولاينه .
(٢) كان بشر بن مروان أميراً على الكوفة ، ثم ضمت إليه البصرة ، ومات بها سنة ٧٤ هـ ،
وهو أول أمير مات بالبصرة ، وولي بعده على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي . وقال أبو جعفر الطبري .
في تفسيره ٦ : ٣٧٠ في الاستدلال على أن « البشر » و « التبشير » ، سواء في المعنى ولا فرق ،
وذكر بيت جرير : « فقد علم أنه أراد بقوله : التبشير ، الجمال والنصرة والسرور ، فقال :
التبشير ، ولم يقل : البشر . فقد بين ذلك أن معنى التخفيف والتثقيب في ذلك واحد » . وذكر
الأبنباري في شرح القصائد السبع : ٣٠٩ أنه يقال : « رجل بشير ، وامرأة بشيرة » ، إذا كانا
حسنى الوجه ، وأنشد البيت ، ثم قال : « أي حق لوجهك الحسن » .
(٣) في منهاج البلاغة : ١٤٨ ، وذكر البيت فقال : « يروى أن بشراً قال : ما وجد ابن
الغناء رسولاً غيري ؟ » .

(٤) الكرم جمع كريم ، مثل أديم وأدم وعمود وعمد .
(٥) خبر ذلك : أن بارقاً ، هو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ربيعة (وهو
لمى) بن قعة البأس بن مضر ، وهو أخو خزاعة . وقد اختلف في خزاعة بعد إجماعهم على أنهم من
ولد عمرو بن لمى فقالوا : خزاعة في مضر ، وقال آخرون : عمرو بن لمى بن حارثة بن عمرو بن
عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث ، من قحطان اليمن .
فن قال ذلك نسب بارقا هذا النسب أيضاً . فلذلك قال له جرير : لست من نزار ولا من قحطان اليمن
(انظر الاشتقاق : ٢٧٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٣٤ ، وسائر كتب السيرة والنسب) .
(٦) كسح الأرض يكسحها : كسبها . ومنه أخذ الكسح (بفتح السين) ، وهو الزمانة في
الرجلين ، إذا مشى جرهما جرا . وكسح باسته : حبا عليها حتى كسح الأرض بها ، لأنه عاجز عن
المسير على قدميه . والكسير : المسكور الرجل . وفي « م » : « أصبحت باسنتك » .

٦٠٨ — وقال جرير :

أَمْسَى خَلِيلُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا هَاجَ الْحَزِينُ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَا^(١)
وَلِذَا لَقِيتَ مُجْبِلِسًا مِنْ بَارِقٍ لَأَقِيتَ أَطْبَعَ مَجْلِسَ أَخْلَاقَا^(٢)
قَدْ الْأَكْفُ عَنْ الْمَسْكَرِ كُلِّهَا، وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا^(٣)
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بَأَنْ أَدْمِدِمَ بَارِقًا فَحَفِظْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقَا^(٤)
[قال ابن سلام : يعنى إسحاق الذبيح] ، ثم نزعاً .^(٥)

٦٠٩ — فرّ جريرٌ بسرّاقةٍ يميني ، والناس مجتمعون على سرّاقةٍ وهو
ينشدُ ، فجهره جماله ، واستحسن نشيده .^(٦) فقال [جرير] : مَنْ أَنْتَ ؟

(١) ديوانه : ٣٩٦ ، (٣٥٦) ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٧٥ . أجد فلان السير : إذا
انكس فيه ، وصار ذا جد واجتهاد . وفي المخطوطة : « أجد فراقها » ، سهو .

(٢) مجيلس : تصغير مجلس ، وهو ندى القوم . والطبع (بفتح تين) : الدنس والعيب ، وكل
ما يشين في دين ودنيا ، حتى يصدأ به القلب . والطبع : صدأ السيف .

(٣) فقد جمع أقفد : وهو الرجل القصير الأصابع ، الكز اليمين ، كأن أطرافها تبيت .
يقول : تقصر أيديهم عن نيل المسكارم وطلب المساعي ، من لؤمهم ودماة أصولهم . ورواية صدر
البيت في الديوان : « الناقصين إذا يعد حصانهم » .

(٤) دمدم الشيء : ألصقه بالأرض وسواه بالأرض ، من قولهم : دم الأرض : سواها بالدمية ،
ومنه دمدم عليه : غضب وأرجف ثم أطبق عليه ، قال تعالى : « فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها » ،
ودمدمه ودمدم عليه : طبعه وأهلكه . وفي الديوان : « أن أدمر » . وقوله : « وحفظت فيهم ... »
يعني رعيت ذمته ورحمه . يقول : لأنهم من الموالى والعجم أو اليهود ، انظر رقم : ٥٥١ ،
والتعليق عليه .

(٥) هذا الذي بين القوسين ليس في المخطوطة ، وهو في « م » . ونزع : كف وأقلع . وهذا
الذي قاله ابن سلام ، أضعف قول ، إنما الذبيح أبونا إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم .

(٦) جهره الشيء . واجتهره : راعه جماله وحسن منظره . ورجل جهير ، حسن المنظر والهيئة .
والنشيد : إنشاد الشعر .

قال : بعض من أخزاه الله على يدَيْك ا قال : أما والله لو عرفتُك
لو هبْتُك لظرفِك !

* * *

٦١٠ - (١) قال : كان العباس بنُ يزيد الكنديُّ هجاء جريراً ،
وكانت الشعراء تعرّضُ له ليَهْجُوهُمْ .

٦١١ - (٢) وكان يقول : لا أَبْتَدِي ، ولكني أُعْتَدِي .

٦١٢ - قال أبو العرّاف : فتّأناهم حَوْلًا ، وذلك قوله : (٣)

ألم يَنْهَ عَنِّي النَّاسَ أَنْ لَسْتُ ظَالِمًا بَرِيئًا ، وَأَنْتَ لِلْمُتَّحِينَ مَشِيحٌ (٤)

(١) رقم : ٦١٠ ، ٦١١ ، أخلت بهما « م » ون المخطوطة : « كان عبد الله بن العباس » ،
وهو خطأ صرف أصلته ، وبهامش المخطوطة أيضاً إلحاق بعد « العباس » هو : « الكندي » . وانظر
معجم الشعراء : ٢٦٣ - ٢٦٤ . والأغاني ٨ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) هذه الفقرة رواها الجاحظ في الحيوان ٣ : ٩٩ ، ٤٧٠ ، وفيه : « وذكر محمد بن سلام ،
عن محمد بن القاسم قال : قال جرير » ، والحيوان ٥ : ٩١ ، والبيان ٣ : ١٦٥ . وقوله « أبتدي »
أصلها أبتدي . بالهمز ، ولكنه سهلها لتطابق التي بعدها . وقوله : أعتدي ، يريد أجازي العدوان
بالإتصاف بمن اعتدي على ، يشير بذلك إلى قوله تعالى : « فن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدي عليكم » ، فقال تعالى : « فاعتدوا » بمعنى المجازاة ومتابع لفظ لفظاً ، وإن اختلف معنيهما
كقوله : « فيسخرن منهم سخر الله منهم » .

(٣) قوله : « تأناهم حولا » ، من قولهم : « تأنيت فلاناً » ، أي انتظرت ، وتأخرت في
أمره ولم أعجل ، يقول : صبر عاماً كاملاً لا يرد عليهم الهجاء . وانظر ديوان جرير (نعمان) :
٦٤٩ ، ٦٥٢ . وهذه مراجعة لما ذكر من هجاء العباس بن يزيد له . وأما قوله : « وذلك قوله »
فهو رد على قول جرير : « لا أبتدي ، ولكني أعتدي » ، فداخل الكلام بعضه في بعض .

(٤) ديوانه ١١٠ : (٨٣٧) ، والنقائض : ٥٠٥ . في المخطوطتين والديوان والنقائض
« للمتأحين » ، قال أبو عبيدة . « المتأحون : المتعرضون » يعني بالشر . والمشيح : الرجل العريض ،
يعرض في كل شيء ، ويدخل فيما لا يعنيه ، فلا يزال يقع في بلية بعد بلية . وذلك من صرّه على الشر .
وفوق « للمتأحين » في المخطوطة : « للملاحين » ، من قولهم : « لاحاه يلاحيه ملاحاة » ، خاصمه
وقاولة وشأته وباغضه وسابه . واللاحاء والملاحاة ، السباب وما ذكرنا من ذلك .

٦١٣ - (١) فَأَتَتْهُ كِنْدَةُ فَاسْتَعْدَوْهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَطَلَبُوا أَنْ لَا يَذْكُرَهُمْ . قَالَ : فَأَخْبِرُونِي بِمَسَاوِيهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . فَفَرَّشُوهُ أَمْرَهُ ، (٢) فَقَالُوا : هُمْ أَهْلُ يَنْتِ كَانُوا فِي فِزَارَةِ مُجَاوِرِينَ ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا إِلَى بَنِي كَلَّابٍ ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا فِي طَيِّءٍ ، وَمَعَهُ ابْنَةٌ لَهُ جَارِيَةٌ حَدِيثَةٌ ، // فَطَبَنَ لَهَا غِلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَتَّابٌ ، (٣) فَكَانَ يُبْلِعُهَا ، فَقَالُوا إِنَّهَا حَبِلَتْ مِنْهُ وَوَلَدَتْ ، وَقُتِلَ الْوَلَدُ . وَكَانُوا نَزُولًا فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ شُعْبَى ، وَكَانُوا أَهْلُ يَنْتِ سَرَوْ وَجَمَالٍ (٤) - قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِهِ فَرَأَيْتُ أَجْمَلَ مِنْهُ - (٥)

(١) من رقم : ٦١٣ ، إلى آخر رقم : ٦٢١ ، أخلت به « م » ، ورجع إلى خبر العباس ابن يزيد السكندی في رقم : ٦١٠ . وكان العباس بن يزيد بن الأسود السكندی ، لما سمع قول جرير :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا
قال العباس :

أَلَا رَغِمَتْ أُنُوفُ بَنِي تَمِيمٍ فُسَاةِ الثَّمَرِ ، إِنْ كَانُوا غَضَابًا
لَنْ غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا نَكَاتَ بَغْضَبِهَا ذُبَابًا
لَوْ أَطَّلَعَ الْغَرَابُ عَلَى تَمِيمٍ وَمَا فِيهَا مِنَ السُّوءَاتِ شَابًا

(٢) استعدي عليه السلطان : استعان به فأنصفه منه . واستعدوه ^{من} نفسه : استصعروا به ولجأوا إليه أن يبيدزم من شر لسانه . انظر رقم : ٦٠١ قوله : « فاستعاده من نفسه » . وفرشته أمرى : بطلته له كله وكشفته .

(٣) الجارية اسمها « هضبة » (على التصغير) ، وفي الأغاني وديوان جرير (نيمان) وغيرها أنها أخته لا بنته . وحديثه : شابة حديثه السن . وطبن لها ، خببها وبرادها وخدعها عن نفسها ، فأفندها .

(٤) شعبي : من جبال طيء ، كما تبين من كلامه . وقال آخرون : هو في بلاد فزارة ، وآخرون قالوا : في بلاد كلاب . وقد نهى أستاذنا الجليل حمد الجاسر إلى ماجاء في كتاب بلاد العرب للفندة الأصمغاني : ٩٤ ، ٩٥ : « شعبي ، جبل أسود . . . وقال آخر : شعبي جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال ، وبين مغيب الشمس ، من ضربة على قريب من ثمانية أميال » ، وفيه أن غولا وطخفة - وشعبي للضباب . وقال الأستاذ حمد : « شعبي جبال عظيمة لا تزال معروفة شمال غرب قرية ضربة » . والسر والسرور : العرف والنبيل والسقاء والبرودة .
(٥) القائل هو أبو الغراف .

فقال جرير :

سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِندِيِّ تَلْتَهَبُ أَلْيَهَا بَا^(١)
 أَيَوْمًا فِي فَزَارَةِ مُسْتَجِيرًا ؟ وَيَوْمًا نَاشِدًا حِلْفًا كِلَابًا ؟
 أَعْتَابًا تُجَاوِرُ ، حِينَ أَجْنَتْ نَحِيلُ أَجَا ، وَأَعْنَزُهُ الرُّبَابَا ؟^(٢)
 يُخَاتِلُهَا وَتَحْسِبُهُ لِعَابَا ! أَسَاءَ غُلَامٌ جِيرَتِكَ اللَّعَابَا !^(٣)
 وَمَا خَفِيتُ هُضْبِيَّةً يَوْمَ جُرَّتْ ، وَلَا إِطْعَامُ سَخَاتِهَا الْكِلَابَا^(٤)
 يَقْطَعُ بِالْمَشَاقِصِ حَالِيئَهَا وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتَهَا الثَّرَابَا !^(٥)

(١) ديوانه : ٦١ - ٦٤ (٦٤٩ - ٦٥٢) ورواية ابن سلام على غير ترتيب الشعر في الديوان ، وهي هجاء بليغ وجيع . انظر هذا البيت والبيت الثامن في معجم ما استعجم : ٧٩٩ . وفي المخطوطة : « فواقف » ، سهو ناسخ .

(٢) في الأعاني والمخطوطة « عتاب » بالتمام ، وفي الديوان « عتاب » بالنون ، وفي تعليق البيت : « عتاب رجل من نهران ، وهو أبو حريث بن عتاب الشاعر » ، ولست أحققه ، وأنا أستبعد ، فإن ولده حريث بن عتاب أقدم من جرير والفرزدق بقليل . أجنى الشجر : صار له جنى ، أى ثمر يجنى فيؤكل . وأجأ : أحد جبلى طيء ، سلمى وأجأ . وأعنز جمع عنز : وهي الماعزة . والرباب جمع ربي (بضم الراء وتشديد الباء المفتوحة) ، شاة ربي : هى التى تربى فى البيت لأجل اللبن ، وقيل : هى القرية العهد بالولادة . يذكر شره ولؤمه ، وأنه لما نزل عليه طمأ فى ماله من ثمر وابن ومنزى ، وذلك فى الحصب .

(٣) اللعاب : ملاعبة العذارى . وفي الديوان : « يلجفها » (بالميم) ، أى يدخل يده تحتها إذا واقعها . وانظر « التلجيف » فى كتب اللغة ، فإنه نفس الفعل .

(٤) يقول : لم يخف أمرها على الناس إذ جرت إلى خارج الحى ، لى توأرى فضيحتها والسخلة : ولد الشاة من المذ والضان ساعة تضعه ، وأراد بذلك تحقيرها وتحقير مولودها ، وأنه ولد لزينة كما تولد البهائم . و « هضبية » أخت العباس ، وانظر ماسلف ص : ٤٤٥ ، رقم : ٣ ، وضبطت فى المخطوطة بفتح الهاء وكسر الصاد .

(٥) المشاقص ، جمع مشقص : وهو السهم له نعل طويل . والحاليان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن . ومشيمة المرأة : التى يكون فيها الولد ، يقال لها القميص والكيس أيضاً . يقول : لم يخف أمر هضبية ، وإن كنت أنت قد توليت بنفسك اقتبالها ، فقطعت مشيمتها وقتلت ولدها . وفعل ذلك من خشية العار والفضيحة .

وَقَدْ حَمَلَتْ نَحْمَانِيَّةً ، وَتَمَّتْ لَتَاسِعِهَا ، وَتَحْسِبُهَا كَمَا بَا (١)
 أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا ! أَلْوَمًا - لَا أَبَالَكَ - وَأُغْتَرَابًا (٢)
 إِذَا نَزَلَ الْحَجِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ دَبَيْتَ اللَّيْلَ تَسْتَرِقُ الْعِيَابَا (٣)
 فَقَدْ حَلَّتْ يَمِينُكَ ، إِنَّ إِمَامًا أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا (٤)
 — فَيَزِعُمُ النَّاسُ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَتْهُ هَذِهِ الْآيَاتُ كَرِمَدَ فَمَاتَ .

• • •

٦١٤ — قَالَ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، يُقَالُ لَهُ : أَخْزَرَ بْنُ غَدَّانَةَ ،
 مِنْ بَنِي عَصْرِ : (٥)

(١) الكعاب : الجارية حين يبدو ثديها للنهود . وهو يستجبه لهذا البيت ويستعفه : لم
 يعز كما بآلم تزوج ، من أنثى قد حبلت ثمانية أشهر وطعنت في تاسعها . ولعل هذا البيت أولى به
 أن يكون بعد البيت الرابع : « يخاتنها . . . » .

(٢) البيت من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠ ، ١٧٣ ، الخزانة ١ : ٣٠٨ ، الأزمنة والأمكنة
 ١ : ١٨٠ ، معجم ما استعجم : ٨٦١ ، ووفاء الوفا : ١٠٩٥ (خبر العباس بن يزيد) ، وهو بيت
 استهلكه النحاة تأويلًا وإعرابًا . فقالوا إن « أعبداً » يكون على وجهين ، على النداء ، وعلى أنه
 رآه في حال افتخار ، فقال : أعبداً ! أى أنفخر عبداً . إلى آخر ما قالوا . ولأنما هو عندي منصوب
 على حذف الفعل ، أى : أأرى عبداً ، أو ما يشبهه ، لأنه أراد التعجب من عبد يحمل في دار غربة ،
 فيجمع اللؤم والغربة معاً . يتعجب من جراته ، ولا حاشى له من عصبية أو أهل أو شرف أو نخوة .

(٣) الحجيج : الحاج ، جمع حاج . في المخطوطة : « قبيع » وهو خساء ، وقنيع : ماء كان
 للعباس بن يزيد الكندي وأهل بيته ، على ظهر حجة أهل البصرة من حمى ضرية ، وبينه وبين
 المصعد إلى مكة تسعة أميال ، (معجم ما استعجم : ٨٦١) وفي ديوان جرير : « متعشى بين البصرة
 إلى مكة » . العياب جمع عيبة : وهى وعاء من آدم يكون فيه المتاع . يذكر أنه لم يدب ليلاً
 يسرق متاع الحاج .

(٤) حلت يمينك : يعنى حل قطعها لسرقته ، إذ رجب عليه الحد .

(٥) بنو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن أمار بن عمرو بن وداعة
 ابن لكيز بن أنس بن عبد القيس .

عَلَامَ تَعْنَى ، يَجْرِي ، وَقَدْ قَضَى أَخُو عَصْرٍ : أَنْ قَدْ عَلَاكَ الْفَرْزْدَقُ ؟ ^(١)
وَأَنَّ أَمْرًا سَوَى كُلِّبِنَا بَدَارِمَ ، وَسَوَى جَرِيرٍ بِالْفَرْزْدَقِ ، انْحَقَّ
فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْجُومٍ — وَكَانَ سَيِّدَ عَبْدِ الْقَيْسِ
بِالْبَصْرَةِ ، وَأَبُوهُ سَيِّدٌ ، وَجَدُّهُ سَيِّدٌ — ^(٢)

٦١٥ — وَكَانَ جَدُّهُ مَرْجُومٌ أَسَمَهُ : عَامِرُ بْنُ عُيَيْدٍ ، فَنَافَرَ رَجُلًا مِنْ
قَوْمِهِ إِلَى النُّعْمَانِ ، فَغَفَرَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : رَجَعْتُكَ بِالشَّرَفِ ! — فَسَمِيَ مَرْجُومًا ، ^(٣)
وَفِيهِ يَقُولُ لَبِيدٌ :

وَقِيلُ مِنْ لُكَيْنٍ شَاهِدُ رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَلِّ ^(٤)

(١) تَعْنَى : أَيْ تَشَقَّى وَتَجْهَدُ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ هُنَا : « بَنُ عَزْرُوم » ، وَهُوَ خَطَأٌ وَسُوءٌ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَدَأَهُ عَلَى الصَّوَابِ
فِي الْمَخْطُوطَةِ . أَبُوهُ : عَمْرُو بْنُ مَرْجُومِ الْعَبْدِيِّ ، كَانَ رَئِيسَ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ ، مَعَ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) فِي الْاِسْتِشْقَاقِ : ٢٠١ : « مَرْجُومٌ وَاسْمُهُ شِهَابُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ » ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ
« عَامِرُ بْنُ مَرْيَمَ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ شِهَابٍ » ، وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ عَمْرُو : ٤١٠
« عَمْرُو بْنُ الْمَرْجُومِ ، وَاسْمُ الْمَرْجُومِ : عَبْدُ قَيْسِ بْنِ عَمْرُو بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَصْرِ بْنِ هُوَ
ابْنُ عَمْرُو ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَكَانَ فِي الْوَفْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَقْدَمَ عَبْدَ الْقَيْسِ الْبَصْرَةَ » ، وَنَقَلَ صَاحِبُ
الْإِصَابَةِ ٥ : ١٥ ، عَنْ الْخَطِيبِ فِي الْمَوْتَافِ « أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ دِيْوَانِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عِلْسِ الَّذِي صَنَفَهُ ثَعْلَبُ
النَّعْوَى أَنَّهُ مَدَحَ مَرْجُومًا (بِالْجِيمِ) بَنُ عَبْدِ مَرْيَمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِهَابِ بْنِ رِيَّاحِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ
ابْنِ عَصْرِ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَرُؤَسَائِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ مَرْجُومٍ ،
سَيِّدًا شَرِيفًا فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ فَصَارَ مَعَ عَلِيٍّ . وَلَمْ يَقِفِ الْخَطِيبُ
عَلَى مَا نَقَلَهُ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ وَفَادَتِهِ وَإِسْلَامِهِ » . وَالْمُنَافَرَةُ : أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
صَاحِبِهِ ثُمَّ يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا . وَنَفَرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَفْخِيرًا : قَضَى لَهُ بِالْغَلْبَةِ .

(٤) هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٢ : ٢٩١ ، وَهَذَا الْبَيْتُ آيِسٌ فِي دِيْوَانِ لَبِيدٍ ، وَلَكِنْ رَوَاهُ
النَّاسُ فِي كُتُبِهِمْ ، انْظُرِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ١ : ٢٦٦ ، وَاللَّسَانَ وَتَاجِ الْعُرُوسِ (رَجَمَ) ، وَدِيْوَانِ لَبِيدٍ
(إِحْسَانُ هِبَاسِ) ص : ١٩٩ . وَابْنُ الْمَلِّ ، يُرِيدُ : الْمَلِيَّ : هُوَ الْجَارُودُ ، وَاسْمُهُ بِشَرٌ ، بَنُ عَمْرُو
ابْنِ حَنْشَلِ بْنِ الْمَلِّ ، سَيِّدُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، كَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

٦١٦ - (١) فَشَدَّهُ وَثَاقًا ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى جَرِيرٍ وَقَالَ : أَحْكَمْ فِيهِ .

فَقَالَ جَرِيرُ :

لَوْلَا ابْنُ عُمَرَ وَبَنُ مَرْجُومٍ ، لَقَدْ خَرَجْتُ شَنَعَاءُ ، لَا تَتَّقِي سَنَعًا وَلَا بَصَرًا (٢)
إِنِّي لَأَرْجُو ، وَرَاجِي الْخَيْرِ مُذْرِكُهُ ، أَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بَنِي عَصْرَا (٣)
/ كَمْ مِنْ يَتِيمٍ وَمِسْكِينٍ وَأَرْمَلَةٍ وَبَائِسٍ ، فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ ، قَدْ جَبَرَا ٦٧

٦١٧ - وَقَالَ جَرِيرٌ يُرَدُّ عَلَى الصَّلَتَانِ :

أَقُولُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ ، أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ ، مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النُّحْلِ ؟ (٤)

٦١٨ - فَأَعْتَرَضَهُ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ ، مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، فَقَالَ :

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ؟ وَمَا الْحُكْمُ ، يَا ابْنَ اللَّؤْمِ ، إِلَّا مَعَ الرَّسْلِ (٥)

٦١٩ - فَقَالَ جَرِيرُ :

فَخَلَّ الْفَخْرَ ، يَا ابْنَ أَبِي خُلَيْدٍ ، وَأَدَّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامٍ (٦)
لَقَدْ عَلِقْتُ يَمِينُكَ رَأْسَ ثَوْرٍ ، وَمَا عَلِقْتُ يَمِينُكَ بِاللَّجَامِ

(١) رَجَعَ إِلَى مَا اسْتَطَرَدَّ عَنْهُ فِي رَقْمِ : ٦١٤ .

(٢) لَيْسَتْ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِهِ ، وَانْظُرْ دِيْوَانَ جَرِيرٍ (نَعْمَان) : ١٠٣٠ ، تَقْلًا عَنْ طَبْعَتِنَا الْأُولَى .
وَفِيهَا خَطَأٌ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَصَحِّحَ النُّقْلَ عَلَى نَسَخَتِنَا هَذِهِ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « بِهِ عَصْرَا » ، وَهُوَ خَطَأٌ وَسَهْوٌ .

(٤) انْظُرْ مَاضِي رَقْمِ : ٥٤٥ ، بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ . وَقَوْلُهُ : « أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ » أَرَادَ :
يَا مَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مَالِكَ بْنَ حَنْظَلَةَ ، سَلَفَ الْفَرَزْدَقِ ، أَخَا يَرْبُوعَ بْنَ حَنْظَلَةَ ، سَلَفَ جَرِيرٍ .

(٥) انْظُرْ مَاضِي رَقْمِ : ٥٤٦ ، وَفِيهَا « مِنْ غَيْرِ قَرْيَةٍ » ، وَهِيَ الصَّرَابُ .

(٦) انْظُرْ مَاضِي رَقْمِ : ٥٤٨ .

٦٢٠ - وقال جرير :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَهٖ خُضِرَ نَوَاجِذُهُا مِنْ الْكَرَّاثِ^(١)
نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِسَمِّهَا ، وَنَأَتْ عَنِ الْقَيْصُومِ وَالْجَنْجَاثِ^(٢)
فَسَكَتَ خُلَيْدُ .

✧ ✧ ✧

٦٢١ - ^(٣) وقال في أحمر بن عُذَانَةَ :

نُبِّتْتُ عَبْدًا بِالْعِيُونِ يَسُبُّنِي ، أَحْيِمِرَ سَوَارًا عَلَى كَرْبِ النَّخْلِ^(٤)

(١) ليست في ديوانه ، الكامل ٢ : ٨٠ ، ٨١ ، وديوان جرير (نعمان) : ١٠٢٤ .
قال أبو العباس المبرد : « وإنما هجاء بالكراث ، لأن عبد القيس يسكنون البحرين ، والكراث من أطعمتهم » .

(٢) جاء هذا البيت في اللسان (قسم) ، « ونأت عن الجنجاث والقيصوم » وهو خطأ ، كما ترى . والقيصوم : من نبات السهل ، من الأمرار ، طيب الرائحة ، من رياحين البر ، وورقه هذب ، وله نور أصفر ، ناهض على ساق ، وهو من أطيب نبات البادية ، تتمدح به العرب . والجنجاث : شجر أخضر ينبت بالقيظ ، له زهرة صفراء ، طيب الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره ، والعرب تستطيبه ، وتكثر ذكره في أشعارها . يقول : اختلط ريح الكراث ببتن ريحها ، فصارت أفتن منه ، فطاب شم الكراث لمن شمها ، وذلك من إلفها أكله وزراعته ، وبعدها عن طيب نبات العرب في البوادي .

(٣) عاد في هذه الفقرة إلى ما قبله في رقم : ٦١٤ - ٦١٦ ، وإنما استطرده لأنهم جميعاً من بني عبد القيس .

(٤) العيون : مكان بالبحرين ، قال البكري في معجم ما استعجم : ٨٢ « ونزلت عامر بن الحارث بن أُمَيَّة بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . . . الجوف والعيون والأحساء ، هناء طرف الدهناء ، وخالطوا أهل هجر في دارهم » . ونصب « أحيمر » على الهمز والهجاء ، كأنه قال : أذم أحيمر . والسوار ، صيغة مبالغة من قولهم : سرت الحائط وتسورته : هجمت عليه مثل اللس وتسلفته وعلوته . وكرب النخل : أصول السعف الغلاظ العراض التي تهبس فتصير مثل الكتف . يهجوهم بمزاولة النخل ، وبعبية بأنه زراع .

فقال أحمَر :

أَعَيَّرْتَنَا بِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَالَنَا ؟ وَوَدَّ أَبُوكَ اللَّؤْمُ لَوْ كَانَ ذَا نَخْلٍ ^(١)
فهم جريرٌ يَدْنِي عَصَرَ ، فَأَتَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْجُومٍ ،
فَشَدَّهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَى جَرِيرٍ ، وَحَمَلَ جَرِيرٌ آوَكَسَاهُ .

ذَكَرَ الْأَخْطَلُ ^(٢)

٦٢٢ — ^(٣) حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمِسْمَعِيُّ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ الْأَخْطَلُ
تَهَاجَى جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ قَالَ لِأَبْنِهِ مَالِكُ : ^(٤) أَنْحَدِرْ إِلَى الْعِرَاقِ حَتَّى تَسْمَعَ
مَنْهُمَا ، وَتَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمَا . قَالَ : فَلَقِيَهُمَا ، ثُمَّ أَسْتَمَعَ ، فَأَتَى أَبَاهُ فَقَالَ :
جَرِيرٌ يُغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ ، وَالْفَرَزْدَقُ يَنْحِتُ مِنْ صَخْرٍ . فَقَالَ الْأَخْطَلُ :
فَجَرِيرٌ أَشْعَرُهُمَا ، ^(٥) ثُمَّ قَالَ :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءً غَيْرَ ذِي جَنْفٍ ، لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ : ^(٦)

(١) انظر مامضى رقم : ٥٤٦ ، منسوباً إلى الصلتان العبدى ، وروايته « أبوك الكلب » ،
وقوله : « اللَّؤْم » بدل من قوله « أبوك » .

(٢) زدت العنوان من عندى .

(٣) هذا الخبر رواه أبو الفرج من غير طريق ابن سلام عن أبي عبيدة ، عن عامر بن عبد الملك
المسمعى فى الأغاني ١١ : ٦١ ، مع بعض الاختلاف ، وانظر النقائض : ٨٧٩ . ثم انظر عامر بن
عبد الملك فى رقم : ٧٥ ، والتعليق عليه .

(٤) فى خبر أبي عبيدة : « وهو أكبر ولده ، وبه كان يكنى » .

(٥) انظر رقم : ٦٥٠ ، فيما يأتى ، والبيان ٢ : ١١٧ ، ٢٧٣ .

(٦) لم أجد البيت فى صلب ديوانه المطبوع ، وهما فى اللسان (نعم) غير منسوبين . والجنف :
اليل والجور والحيف فى الحسب والخصومة .

أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَمَامَتُهُ ، وَعَصْنَةُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ^(١)

٦٢٣ - ثُمَّ قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكَوْفَةَ عَلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ
مُحَمَّدُ [بْنَ عُمَيْرٍ] بِنَ عَطَّارِدَ [بْنَ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ] بِدَرَاهِمَ وَمُحْلَانٍ وَكُسُوفَةٍ
وَشَحْرٍ^(٢) - وَبَلَّغَنِي أَنَّ الَّذِي بَعَثَ بِهَذَا شَبَّهَ بِنَ عِقَالٍ الْمُجَاشِعِيُّ -^(٣)
وَقَالَ لِلْأَخْطَلِ : فَضَّلَ شَاعِرَنَا عَلَيْهِ وَسُبَّهِ . فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَخْسَأُ كُلَّيْنِ إِيْلَيْكَ : إِنَّ مُجَاشِعًا وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهَشَلَا أَخَوَانِ^(٤)
قَوْمٌ إِذَا خَطَرَتْ إِيْلَيْكَ قُرُومُهُمْ جَعَلُوكَ بَيْنَ كَلَالِكِ وَجِرَانِ^(٥)
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ^(٦)

(١) في خبر أبي عبيدة : « وفي رواية ابن الأعرابي : إن الفرزدق قد سال الفرات به » .
وشالت نعامته : ذهب عزه ودرس أمره . وحية ذكر : شديدة منكرة خبيثة ، كما يقال : رجل
ذكر : إذا كان قويا شجاعا أنفأ ألبيا ، ومطر ذكر : شديد ، وقول ذكر : صلب متين ، وشمر
ذكر : فحل .

(٢) محمد بن عمير ، من بني عبد الله بن دارم ، أخى مجاشع بن دارم سلب الفرزدق ، كان
له شرف وقدر بالكوفة . المحلان : ما يحصل عليه من الدواب ، في الهبة خاصة .

(٣) هذه العبارة من كلام ابن سلام ، لم يذكرها صاحب الأغاني في خبره عن عامر بن عبد
الملك المسمعي . وشبه بن عقال بن مصصة بن ناجية بن عقال : هو ابن عم الفرزدق بن غالب بن
مصصة ، وزوج أخته جعثن .

(٤) ديوانه : ٧١ ، ونفاثن جرير والأخطل : ٢٢٣ ، والأغاني . وانظر ههنا : ١٨ ، ١٩ ،
تطبيق رقم : ه . خسا السكب والخنزير ، وكل مالا يترك أن يدنو من الإنسان : زجره وطرده ،
يقال : اخسا إليك ، واخسا عني : اذهب وابعد والزم مكانك ولا تدن مني .

(٥) القروم جمع قرم : وهو الفحل الكريم يودع لفحله ، وهو شديد سوال . وخطرت
الإبل بأذنانها : شالت بها تختال من مرح ونشاط . والسكلاكل جمع كلكل : وهو الصدر .
والجران : باطن الضيق من مذبذب من البعير إلى منحره ، فإذا برك ومد عنقه قبل : ألقى بجرانه ،
وذلك حين يطلب الراحة . يقول : إذا صاولوك طعنوك .

(٦) شال : ارتفع من خفته .

// فقال جرير :

يَاذَا الْعَبَايَةَ ، إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى أَنْ لَا تَجُوزَ شَهَادَةُ النَّشْوَانِ^(١)

٦٢٤ — وأخبرني أبو عبيدة النخوي قال : لما أتى الأخطل

قول جرير :

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الرَّهَانِ بِسِنَّهِ ، رَوْقُ شَبِيبَتِهِ ، وَمَعْمَرُكَ قَانِي^(٢)

ويروى :

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الرَّهَانِ ، بِرَوْقِهِ مَاءَ الشَّبَابِ ، وَمَاءَ رَوْقِكَ قَانِي^(٣)

قال الأخطل : صَدَقَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ! وَقَدْ أُدِيلَ مِنِّي حِينَ أَقُولُ

(١) ديوانه : ٥٧٣ (١٠١٢) ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٠٧ ، والنقائض : ٨٩٧ ، وانظر بعد رقم : ٦٥٠ . يروى « ياذا العباة » ، وهما سواء ، ويعني الأخطل . رواية الديوان : « حكومة النشوان » . والحكومة : الحكم بين الخصمين . والنشوان : الذي أخذته الفشوة فسكر . والأخطل نصراني مستحل للخمر .

وقال أبو عبيدة : « العباة : الكساء ، يعبره بلبس الكساء » وقال في النقائض : « يعني أن الأخطل لبس يوم الجسر عباة » ، وذلك في يوم البصر ، وقد وقع الأخطل أسيراً ، وعليه عباة دنسة ، فسألوه من هو ولم يعرفوه ، فذكر أنه عبد من عبيد تغلب (الأغاني ١١ : ٥٦ — ٥٧ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣١٩) . وهذا أقوى من قول أبي عبيدة .

(٢) ديوانه : ٥٧٤ (١٠١٣) ، وليس في نقائض جرير والأخطل ، والنقائض : ٨٩٩ . مطلع ، أصلها مضطلع فأدغم : وهو الضابط للأمر ، القوى عليه المتحمل له ، من قولهم اضططلع الحبل واضطلع به ، والضلالة : القوة وشدة الأضلاع . يقول : جارية قادراً على السبق في الزهان بفضل سنه وشبابه . وروق الشباب : أوله وأفضله وأصفاه . وهو المراد في الرواية التالية . والروق (صفة) : الملبج بصفائه وكاله ، وهو المراد في هذه الرواية .

(٣) هذا قد أخلت به « م » .

لنابغة بنى جَعْدَةَ : (١)

لَقَدْ جَارَى أَبُو لَيْلَى بِقَحْمٍ ، وَتُنْتَكِبَتْ عَلَى التَّقْرِيبِ وَإِنْ (٢)
إِذَا خَبَطَ الْخَبَارَ أَكْبَّ فِيهِ وَخَرَّ عَلَى الْجَحَافِلِ وَالْجِرَانِ (٣)
— يُرْوَى : « إِذَا دَخَلَ الْخَبَارَ » . (٤)

— وَكَانَ الْأَخْطَلُ مِنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِ .

٦٢٥ — أَنَشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ الْجَرِيرُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ
ابن عَطَّارْد :

إِنَّا لَنَعْلَمُ : مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ ، فَأَلْحَقْ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ (٥)

(١) ابن المراغة : جرير ، انظر ماضى رقم : ٥٣٨ . وأدبلى منى : انتصف منى ، من الإدالة : وهى الغلبة ، وأدالنا الله من عدونا : نصرنا عليهم .

(٢) ديوانه : ١٩٢ . أبو ليلى ، كنية النابغة الجعدى . القحمة : الهرم المسن الفانى . بهيم منتكبت : إذا كان سميماً فهزل ، يريد ضعيف قد انتكشت من السكر قواه ، أى انتفضت وتشتت والتقريب : عدو الفرس إذا رجم الأرض رجماً من سرعته . والوانى : الضعيف المتعب العاجز .

(٣) رواية ديوانه : « إِذَا هَبَطَ الْخَبَارُ كَبَا لَفِيهِ » . والخبار : ما استرخى من الأرض وتحفر (صارت فيه حفر) ، تنتفع فيه الدواب أو تسوخ قوائمها . أكب : أكثر النظر إلى الأرض ، مخافة العثار ، ولم يرض مستقيماً على وجهه كما يرضى الفرس المحكم العتيق ، قال تعالى : « أَفَنْ يَمْشَى مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْ مِنْ يَمْشَى سَبُوحاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » . وأما رواية الديوان ، فهى معنى مكرر فى الشطرين معاً ، لافضل فيها . والجحافل جمع جحفة : وهى من الفرس بمنزلة الشفة من الإنسان . والجبران : مضى فى م : ٤٥٢ ، رقم : ٥ .

(٤) هذا الشرح وما بعده ، قد أخلت به « م » .

(٥) ديوانه : ٥٧٢ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٠٣ ، والنقائض : ٨٩٥ ، والمخبر : ٣٣٩ ، ٣٤٠ . ينفيه عن جده حاجب بن زرارة . وبنو دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . قال أبو عبيدة (النقائض : ٤٩٥) : « وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمْعَلَ عَطَّارْدَ بْنَ حَاجِبِ ابْنِ زُرَّارَةَ عَلَى بَعْضِ مَا اسْتَمْعَلَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَأَغَارَ عَلَيْهِ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ — صَاحِبُ يَوْمِ حَنْزِينَ — فَبَسَى نَسَاءً وَأَخَذَ مَالاً . فَرَى جَرِيرٌ عَدِيرَ بْنَ عَطَّارْدَ — أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَيْرٍ — أَنَّ أُمَّهُ سَبِيَتْ »

وهي قصيدة

٦٢٦ - وقال لشبّة بن عقال ، وكانت فيه شوهة ، وذلك في

ولده يئ : (١)

فَصَحَّ الْعَشِيرَةَ يَوْمَ يَسْلَحُ قَائِمًا ظِلُّ النَّعَامَةِ شَبَّةُ بْنُ عِقَالٍ (٢)

٦٢٧ - وقال للأخطل : (٣)

رَشَتْكَ مُجَاشِعٌ سَكْرًا بَفْلَسٍ ، فَلَا تَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رَشَاكَ (٤)

= يومئذ غملت بعير . فجعله من بني دهمان ، من بني نصر بن معاوية . وأما ما جاء في نقائض جرير والأخطل : ٢٠٤ « وبنو دهمان بطن من أشجع ، من بني غطفان » ، فهو قول ساقط . (١) الشوهة : قبح في الوجه والحلقة ، ومنه رجل أشوه وامرأة شوهاء ، وشاهت الوجوه : قبحت . والجملة الأخيرة ، أخلت بها « م » .

(٢) ديوانه : ٤٧١ ، (٩٦٢) والنقائض : ٣٢٣ . وقال الجاحظ في الحيوان ٦ : ١٧٨ ، ١٧٩ : « ويقال للرجل المفرط الطول : يا ظل النعامة وقال جرير في هجائه شبّة بن عقال ، وكان مفرط الطول . . . » ، وذكر البيت . وقول الجاحظ في إفراط الطول ليس بشيء ، والتجربة تدل على خلافه ، فالنعامة طويلة العنق منتفخة الوسط ، دقيقة الساقين ، وظلها لا يطول . ولو قال : زرافة ، لكان قولاً ١١ وربما كان له وجه لو قال إنه أراد قبح المنظر ، لقبح منظر ظل النعامة . وهذا الذي يدل عليه سياق ما قال ابن سلام . وأرى أن النعامة هنا هي : خشبستان ينصبهما الربيضة أو الصائد في ريد الجبل ، ويلقى عليهما التمام ، ليستظل به من الشمس أو المطر ، وهي غير مجزئة الظل ، وهي خليقة أن تكون مختلطة الظل قبيحته . والجاحظ جرىء قادر ، ولكنه يخطئ الخطأ يتوارثه الناس من بعده ثقة بعقله . وانظر البيت وأخباره واختلاف رواياته ، في البرصان للجاحظ : ٩١ ، والكنانيات . ٧٧ ، ١٢٤ ، وأساس البلاغة (نعم) . وعلم أن كل من قال إن المراد إفراط الطول ، فإنما نقل عن الجاحظ لا غير . وقد أثرت الاختصار في تحقيق ذلك . وقال أبو عبيدة في النقائض : « كان شبّة بن عقال من خطباء العرب ، فكان يوماً يخطب وقد استخفر في خطبته (مضى واتسع) حتى ضرب ، فضرب بيده على استه فقال : يا هذه ؛ كفيناك السكوت فاكفينا الكلام ! » ، فذلك فضحه عشيرته قائماً يخطب .

(٣) من رقم : ٦٢٧ ، إلى آخر رقم : ٦٣١ ، أخلت به « م » .

(٤) ديوانه : ٤١١ (٦٠١) ، يشير إلى ما قصه ابن سلام في رقم : ٦٢٣ . السكر : الخمر . هناء الطعام يهنئه ويهنأه : أتماه بلا مشقة ونفمه . ويقال منها : ليهنئك الشيء (يجزم الهمزة) ، واهينيك (ساكنة الياء) ولا يجوز ليهنك ، كما تقول العامة .

وهي قصيدة طويلة .

٦٢٨ - وقال :

يَاسَبُّ ، وَيَنْحَكَ لَا تَكْفُرْ فَوَارِسَنَا يَوْمَ أَنْ كَبِشَةَ عَلِي الْمَلِكِ جَبَّارُ^(١)
لَوْلَا حَيَاةُ يَرْبُوعِ نِسَاءِكُمْ كَانَتْ لَنَعِيرِكُمْ فِيهِنَّ أَطْهَارُ^(٢)

٦٢٩ - ^(٣) [قال ابن سلام : وسألتُ بِشَّارًا الْمُرْعَثَ : أَيُّ الثَّلَاثَةِ أَشْعَرُ ؟ فقال : لم يكن الأخطلُ مثلَهُمَا ، ولكنَّ رَيْمَةَ تَعْصَبَتْ لَهُ وَأَفْرَطَتْ فِيهِ . قلت : فهذان ؟ قال : كانت لجريرِ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّعْرِ لَا يُحْسِنُهَا الْفَرَزْدَقُ ، وَلَقَدْ مَاتَتْ النُّوَارُ فَقَامُوا يَنُوحُونَ عَلَيْهَا بِشَعْرِ جَرِيرٍ . فقلت لبشار : وأيُّ شَيْءٍ لجريرٍ مِنَ الْمَرَاتِي إِلَّا الَّتِي رَتَنِي بِهَا أَمْرَاتُهُ ؟ فَأَنشَدَنِي لجريرِ يَرْتَنِي أَبْنَهُ سَوَادَةَ ، وَمَاتَ بِالشَّامِ :

(١) ديوانه : ١٩٨ (٣٦٢) . ابن كيشة ، هو حسان بن الجون الكندي ، ملك اليمن . واليوم يوم ذى نجب . انظر خبره في التمليق على رقم : ٥٢٩ .

(٢) وكانت يربوع ، رمل جرير ، هي التي تولت أمر ذى نجب حتى أدركت الظفر . والأطهار جمع طهر : وهو تقيض الحيض . يقال : لولا نحن لأسر الملك نساءكم ، واتخذهن سبايا يطهرن عنده ويحضن ، لا يرددن لآبيكم .

(٣) صدر الخبر رواه ابن عساكر في تاريخه المخطوطة ٣٤ : ٣٦٤ عن ابن سلام . وهذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ١٠ ، وذكر الأخطل فيه هو الذي يفسر لنا ، ذكر ابن سلام خبر جرير والفرزدق في هذا المكان من الكلام عن الأخطل ، ولولاه لكان ما يأتي برقم : ٦٣٠ ، ٦٣١ مقحماً في غير موضع . وانظر أيضاً رقم : ٥٠٧ ، فيما مضى . ولقب بشار بن برد : المرعث ، لرعات كانت له في صغره في أذنه . والرعات جمع رعث (بفتح الراء) ، وهو ما علق في الأذن من قرط وغيره .

قَالُوا: لَنَصِيبَكَ مِنْ أَجْرٍ أَفْقَلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟^(١)
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي ، وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي^(٢)
أَمْسَى سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ . بَازٍ يُصْرُصِرُ فَوْقَ الْمَرْبَأِ الْعَالِي^(٣)

(١) ديوانه ٤٣٠ ، (٥٨٤) ، والسكامل ١ : ١٣٠ ، وترتيب أبيات هذه الرواية مضطرب . « نصيبك » بالنصب ، حذف الفعل لدلالة الكلام عليه ، أى أحرز نصيبك من الأجر بالصبر على رزيتك . العزاء : الصبر عن عزيز مفقود . الأشبال جمع شبل : وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد واستمر مريه .

(٢) كف من بصره : غش منه وأضعفه وذهب ببعضه ، لم يرد العمى . الرمة : ما يبقى من الإنسان بعد موته ، هكنا ينبغي أن يفسر هنا . وأهل اللغة يقولون : الرمة ، العظام البالية . يذكر فراق ولده له وقد أسن وضعف . ويروى : « فارقتى » وهى جيدة .

(٣) جلى الصدر والبازى ببصره (بتشديد اللام) : إذا آانس الصيد فرفع طرفه ورأسه . فقول جرير « يجلو مقلى » ، أراد « يجلو مقلى باز » ، فرده إلى الثلاثى ، ثقة بهرسته وعربية سامعه ، وشبهه حينئذ ببغى الصقر فى صفائهما وقسوتهما ونفاذهما . والمقلة : شحمة العين التى تجمع السواد واللباض . وباز لحم : يشتهى اللحم ويقرم له . والبازى : صقر شديد إبصار به . انظر صفته فى رقم : ٤٨ ، والمتعلق عليه . وصرصر البازى : صوت ومد صوته ورجعه ، وذلك عند انقضائه للصيد ، كأنه فرح فصرصر . والمربأ : منارة عالية للبازى يشرف عليها ليرقب الصيد ، من قولهم : « ربأ لنا فلان » : إذا أشرف على قنة جبل ، فكان رقيباً ينظر ويحرس ، وهو ربيعة للقوم : حارس .

وهذه رواية الأغاني ، وابن سلام ، فى هذا الموضع عن بشار . وستأتى رواية أخرى فى رقم : ٦٣١ . ورواية السكامل : « هذا سواده » ، وهى أجود من هذه الرواية ، ولأن كان على بن حزة قد رد هذه الرواية فى التقييدات على أغاليط الرواة : ١١٣ ، وقال : « إنما الرواية : ذاكم سواده ، لأنه مفقود ، وهذا إشارة إلى موجود » ، وهو نقد ضعيف . وأجود من جميعاً رواية الديوان « لكن سواده ! » ، فالمسرة فيها أشد وأبلغ ، كأنه يقول : هبوتى تعزيت عن أشبالي ، « لكن سواده » ! كيف أتعزى عنه ! وهى صرخة مفردة ، يوقف عليها . وسنذكر بعد الرواية الأخرى فى رقم : ٦٣١ . وبجى « لكن » بمعنى الرثاء والتفجع والمسرة بجميع فى العربية ، فى حديث سعد ابن خولة رضى الله عنه ، حين مات بمكة بعد هجرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » ، يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره لمن هاجر من مكة أن يعود إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاء نسكه (ابن سعد ٢/١٠٧) . وفى حديث ابن عمر ، الذى ذكر فيه بكاء الأنصاريات على أزواجهن بعد أحد ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن حزة لا يواكى له » (مسند أحمد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً =

قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مِنِّي إِذَا غَلِقْتُ رُحْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْعَالِي^(١)
 إِنَّ الثَّوِيَّ بَذَى الزَّيْتُونَ ، فَأَحْتَسِبِي ، قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي^(٢)
 إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالْدَّيْرَيْنِ مُعْوَلَةٌ ، قَرُبٌ بَاكِيةٌ بِالرَّمْلِ مِعْوَالِ^(٣)
 كَأَمْ بَوٍّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْهَدِهِ حَنَنْتُ إِلَى جَلَدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالِ^(٤)

= ابن سعد ١١٧/١/٣ قول حارثة بن مضرب : « لكن حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كفن في بردة » ، إلى آخر الخبر .

(١) يقول : قد كنت أعرفه من نفسي ومن خليفتي ، يشبهني في شدتي وصراحتي ودعائي . وغلق الرهن : بقي في يد المرتهن ، فلم يمكن تخليصه وفكه . والرهن جمع رهان ، والرهان جمع رهن : وهو ما وضع عند الإنسان لينوب مناب ما أخذ منه ، ومنه رهان الخيل : وهو ما يدفعه المتراهنون على السباق . والغاية : هي قصة أو رواية تنصب في الموضع الذي تكون فيه المسابقة ليأخذها السباق ، ومنه أخذت غاية كل شيء ، وهي مداه ومنتهاه . والفالي : الذي يأخذ قوسه وسهمه ، فيغالي في قذف السهم . واسم هذا السهم ، سهم الغلاء ، تقدر به مدى الأميال والفراسخ التي يستبق إليها ، فحيث انتهى فهو غاية . فجعل جرير استحقاق رهان الخيل عند بدء السباق ، وبجىء الفالي ورفعته قصب السبق ، مثلاً لتخرج الأمور بالمرء حتى لا يستطيع أن يتراجع أو يتغلب ، ولم يكن له إلا أن يستفرغ طاقته ودهاءه ومراسه في إدراك الظفر والتبريز على أقرانه .

(٢) الثوي : المقيم في قبره ، من «ثوى» : أطال المقام ، وثواء القبر لأطول منه ا وذو الزيتون . أراد الشام . احتسب ولده : صبر على المصيبة طلباً للأجر ، واعتد مصيبتيه في جملة البلياء التي يثاب على الصبر عليها . وأراد نفسه . يقول : اضطبرى . أسرع فيه البلاء : أسرع في نقض عقله وحاله .

(٣) الديرين : لم أجده في كتب البلدان ، ثم وجدت في مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ في ذكر : « دير صليبا ، وهو بدمشق ، مطل على الفوطة ، ويليه من أبواب دمشق باب الفراديس ولما جانبه دير للنساء فيه رهبان ورواحب ، ولما أراد جرير بقوله :

إِذَا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرْقَى صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ

قال الخالدي : مما يدل على أنه يلي باب الفراديس قول جرير في هذا الشعر :

فَقَلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ النَّجَاهُ بِهِمْ : يَا بَعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ !

وقد أجاد في استخراجيه . والرمل : يعني رمل يبرين ؛ وهي ديار تيم . معولة : باكية ، يعني أمه ونساءها . معوال : شديدة العويل ، وهو البكاء .

(٤) أم بو : يعني ناقة . والبو : ولد الناقة . والمعجول ، من النساء والإبل : الوالدة التي =

حَتَّى إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ لَا حَيَاةَ بِهِ رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَى الْجَنُوفِ مِشْكَالٍ^(١)
زَادَتْ عَلَى وَجْدِهَا وَجْداً، وَإِنْ رَجَعَتْ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالٍ^(٢)

° ° °

٦٣٠ — حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي ، عن
المحرر بن أبي هريرة قال: إني بأريحا ، في عسكر سليمان بن عبد الملك ،
وفيه جرير والفرزدق ، إذ أتانا الفرزدق فقال : أشهدوا جنازة محمد
ابن أخي ، ثم قال :

بِتَنَا بَدِيرٍ أَرْيَحَاءَ بِلَيْلَةٍ خُدَارِيَّةٍ ، يَزْدَادُ طُولاً تَمَامُهَا^(٣)

= فقدت ولدها ، فهي تعجل في جيتها وذهاها جزءاً عليه . والمعهد : الموضع الذي كانت تمهده فيه .
والجلد : هو الجلد ، الذي يكسو عظامه ، سواء . والأوصال جمع وصل (بضم فسكون) : وهي
الأعضاء وجميع العظام كلها . والناقصة شديدة الحزن على ولدها إذا هلك ، قالت الخنساء :

فما عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطْيِفُ بِهِ لَهَا حَنِينَانِ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارُ

(١) ردت : رددت ورجعت . والهوام ، جمع هممة : وهي الصوت المردد في الصدر من الهم
والحزن . وحرى الجوف : احترق كبدها من حرارة الحزن . امرأة ثكلى وثكول وثاكل :
فقدت ولدها . والثكال : الفاقدة التي أحرقتها الفقد ، مبالغة .

(٢) زادت : يعنى أمه ، هي أشد جزءاً عليه من هذه العجول التي فقدت حوارها . الوجد:
الحزن الشديد على من تحب . والمطوب جمع خطب : وهو الشأن والأمر ، عظم أو صغر . والببال:
البرحاء في الصدر وشدة الكرب والفم والوساوس .

(٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨٤ . المحرر بن أبي هريرة الدوسي ، أبوه الصعابي
الجليل القدر ، وكان المحرر من التابعين ثقة قليل الحديث ، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز .
وأريحا (بفتح فسكون فياء ساكنة) : مدينة بالأردن . وقد غير جرير والفرزدق في أشعارهما
وزنها فقالا : أريحا ، بفتح فسكون فياء مفتوحة ، ممدودة الآخر . وفي الأغاني خطأ لم يهتد المصححون
إلى تصويبه ، وصوابه هنا ، وذلك قوله : « أشهدوا أن محمد ابن أخي » .

(٤) ديوانه : ٧٥١ - ٧٥٤ ، (شاكر النجاشي : ١٥١ - ١٦٠) ، قصيدة محكمة طويلة ،
أتى ابن سلام بأبيات مفرقة مخلطة منها . وقد زعم كاتب ديوانه المطبوع أنه رثى بها « محمد بن العاص » =

أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبِ مَنْ مَشَى أَبُوهُ يَأْمُرُ ، غَابَ عَنِّي نِيَامُهَا^(١)
وَكثًّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ شَمَائِلَ يَعْلُو الْفَاعِلِينَ ، كِرَامُهَا^(٢)
وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضًا تَزَيَّنَتْ بَزِيَّتِهِ صَحْرَاؤُهَا وَلِمَا كَامُهَا^(٣)
سَتَى أَزِيحَاءَ الْغَيْثِ ، وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَيْنَا ، وَلَسْكَنَ كَيْ لَيْسَقَاهُ هَامُهَا^(٤)

== بن سعيد بن أمية ومات بالشام ، وهو لماك محض . وابن أخى الفرزدق هو : محمد بن الأخطل بن غالب بن صمصمة ، والأخطل ، وهو هميم ، أخو الفرزدق ، شاعر ، ولما كسفه الفرزدق ، فذهب شعره ، أو دخل في شعر أخيه ! ليلة خدارية : مظلمة شديدة السواد تمنع البصر أن يرى كأنها خدر مرسل . وليل الغمام (بكسر التاء لا غير) : أطول ما يكون من ليالى الشتاء .

(١) الشطر الثانى من هذا البيت جاء مختلف الرواية ، فى الديوان المخطوط « أبوه لنفسى مات عى نيامها ، ، وفى إحدى مخطوطات الديوان : « يعنى نيام تلك الليلة أى أبوه أقرب من مشى لنفسى » . وفى الأغاني : « أبوه بأمر غاب عنها نيامها » ، وهى أيضاً قليلة الفناء . وأمثلة الروايات هى هذه ، يقول : أكابد يامر ، نفس امرى ، أبوه أقرب من مشى إلى . وفيه من تعقيد الفرزدق ما فيه . يعنى أبوه أقرب الناس إلى ! والإمر (بكسر فسكون) : الأمر العظيم الشنيع المنكر ، وفى كتاب الله : « لقد جئت شيئاً لمرأ » . وقوله : « غاب عنى نيامها » رد على قوله « بليلة خدارية » . وأراد : غاب عنه فيها كل حى . يريد أنه وحيد لارقيق معه يسهر أو ينام ، حتى يأنس به ولو كان نائماً .

(٢) غالب : أبو الفرزدق . الشمايل جمع شمال (بكسر الشين) : وهو الطبع والخلق الحسن . يعلو : يهبط ويغلب ويبرز . والفاعل : جاء به على النسب ، أى ذو الفعل (بفتح الفاء) . والقوال : الفعل الحسن من الجود والكرم . والكرام : المفاخرة بالكرم . كارت الرجل فكرمه : فاخرته فى الكرام فغلبته وزدت عليه . ورواية الديوان : « الفاعلين جسامها » .

(٣) تزينت بما يفعل من معروف ، وما يحى بسخائه وبذله وكرمه . ورواية الديوان : « تزينت برؤيته » .

(٤) فى المخطوطة : « بن ليسقاهامها » ، خطأ . وفى الديوان ومخطوطاته : « ولكن بن ليسقاه » ، وكذلك فى نسخة واحدة من أصل الأغاني ، وكان فى سائر الأصول عندهم « كى ليسقاه » خزعموه تحريفاً ، وهو صواب محض ، جاء فى الشعر ، ومن أشهر شواهد قول ابن قيس الرقيات :

كَيْ لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةُ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُحْتَلَسَ

فقالوا : أدخل كى على اللام ، وقال آخرون : قدم وأخر ، أى « لكى تقضينى » ، وهكذا فعل الفرزدق . والهام جمع هامة : وهو طائر ، تزعم الجاهلية أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة خطير ، وتطلب السقيا ، فجاءنا الله بالإسلام فنهانا عنه وفناه وأبطله . وكان طلب سقيا الهام عندهم كالترحم الميت . وقد تركت رواية الأصل والديوان : « ولكن بن ليسقاه » ، لأنها غير واضحة ولا بينة المعنى .

ثم انصرف ، وجاء جرير فقال : قد رأيتُ هذا و [سمعتُ] ما قال
في ابن أخيه ، وما ابن أخيه ، فعَل الله به [وفعل] ؟ . وذكر اللعن .
قال : [ومضى جرير] ، فلا والله مالبثنا إلا جُمعاً حتى جاء جرير فقام
مقامه فقال : أشهدوا سَوَادَةَ ! — أبنه .

٦٣١ — ثم قال :

كأن سَوَادَةَ ! يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحِمٍ بازٍ يُصَرِّصُ فَوْقَ الْمَرْبَأِ الْعَالِي ^(١)
/ وَدَعَّتْنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي وَحِينَ صِرْتُ كَعِظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي
إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالْدَّيْرَيْنِ بَاكِيةً فَرُبَّ بَاكِيةٍ بِالرَّمْلِ مِغْوَالِ
قَالُوا : نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرٍ ! فَقُلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ الْعَزَاءُ ، وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي ؟

ما قبل في الأخطل وأهاريه

٦٣٢ — ^(٢) حدثني أبو يحيى الضبي قال : كان عبد الرحمن بن حسان
ويزيد بن معاوية يتقاوولان ، فاستعلاه ابن حسان ^(٣) . قال يزيد لكعب

(١) انظر مامضى رقم : ٦٢٩ ، وكلامنا على البيت من : ٤٥٧ ، رقم : ٠٣ . كأن : مخففة من
كأن ، يقول : كأنى بسوادة يجلو ، وهي رواية حسنة ، قل رواية ديوانه في الحسن . وفي رواية
أخرى لأبي الفرج ٨ : ١١ « أودى سوادة » ، لا بأس بها . وفي المخطوطة : « بازى » وكسرتان
تحت الزاى ، وأشبه ذلك كثير في المخطوطة تركت الإشارة إليه .

(٢) في المخطوطة : « أبو بكر الضبي » وهو خطأ وسهو ، وسائر النسخ « أبو يحيى » ،
والصواب في « م » .

(٣) وكان تقاولهما بسبب ما كان من تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، أخت
يزيد (الأغاني ٣ : ١٤١) . واستعلاه : غلبه وقهره وعلا عليه . « والتقاوول » ، انتهاجى ،
وهذا المعنى مما أخلت به كتب اللغة مع كثرة دورانه في الكتب .

أَبْنُ جُعَيْلِ التَّغْلَبِيِّ : أَجِنْبُهُ عَنِّي ، وَأَهْجُهُ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَلْتَقِي شَفَقَتَايَ
يَهْجَاءُ الْأَنْصَارُ ! وَلَكِنِّي أَذْلُكُ عَلَى الشَّاعِرِ الْمَاهِرِ الْفَاجِرِ ! فَتَى مَتَّى يَقَالُ
لَهُ : غِيَاثُ بْنُ الْفَوْتِ ، نَصْرَانِيٌّ .^(١)

٦٣٣ — وَكَانَ [كَعْبٌ] سَمَاءُ الْأَخْطَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُنْشِدُ هَجَاءً
فَقَالَ : يَا غَلَامَ ، إِنَّكَ لَا أَخْطَلُ اللَّسَانَ .^(٢)

٦٣٤ — قَالَ أَبُو يَحْيَى : قَالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ : إِنِّي قَدْ هَجَوْتُ
نَفْسِي بَيْنَتَيْنِ ، وَقَدْ ضَمَمْتُ عَلَيْهِمَا ، فَمِنْ أَصَابَهُمَا فَهُوَ الشَّاعِرُ .^(٣) فَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

سُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ ، وَكَانَ أَبُوكَ سَمِيَّ الْجَمَلِ^(٤)

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ ، ظَاهِرَةُ الْحُرُوفِ : « عَتَابُ بْنُ الْفَوْتِ » ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ كَذَلِكَ ، بَلْ
هُوَ تَصْغِيرٌ ، وَفِي « م » : « يُقَالُ لَهُ الْفَوْتُ » وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ .

(٢) مَضَى تَفْسِيرُ : « الْأَخْطَلُ » فِي رَقْمِ : ٣٩٠ .

(٣) ضَمَمْتُ عَلَيْهِ . أَخْفَيْتُهُ فِي نَفْسِي وَأَنْطَوَيْتُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ . انْضَمَّ عَلَى كَذَا : انْطَوَى
عَلَيْهِ . وَفِي « م » : « وَضَمَرْتُ عَلَيْهِمَا » ، فَهِيَ مِنَ الضَّمِيرِ ، كَأَنَّهُ رَدُّهُ إِلَى الثَّلَاثِي ، وَالَّذِي فِي
اللُّغَةِ : أَضْمَرْتُ ، أَيْ أَخْفَيْتُ . وَهُوَ حَسَنٌ ، فَقَدْ قَالُوا : هُوَ مُضْمَرٌ وَضَمَرُ (بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ) :
مُخْفًى ، كَأَنَّهُ اعْتَمَدَ مَصْدَرًا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ (اللَّسَانُ : ضَمَرُ) . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ عَنْ اخْتِفَاءِ شَيْءٍ فِي
النَّفْسِ ، لِاتِّزَالِ دَائِرَةِ فِي عَامِيَّتِنَا . وَأَمَّا الطَّبَعَةُ الْأُورِيَّةُ فَفِيهَا « ضَمَرْتُ عَلَيْهِ » ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ جَدًّا
مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَمَرْتُ ، أَيْ سَكَنْتُ وَأَمْسَكْتُ وَلَمْ يَجِبْ ، وَرَأَيْتُهُ ضَامِرًا : لَا يَنْبَغُ ، وَضَمَرْتُ عَلَى مَالِهِ :
أَمْسَكْتُ وَشَحْتُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ ضَمَرِ الْبَعِيرِ بِجَرَّتِهِ ، أَيْ أَمْسَكْتُ عَلَيْهَا فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَزِ . وَإِنْ كُنْتُ
لَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَى بِهَا .

(٤) الْأَغَانِي ٨ : ٢٨١ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٦٣١ ، وَالْإِسْتِغْنَاءُ : ٢٠٣ . فِي سَائِرِ
الْمَرَاجِعِ : « يُسَمَّى الْجَمَلُ » ، وَالَّذِي فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ أَجُودٌ . تَقُولُ : « فَلَانُ سَمِيَّ فَلَانُ » ، إِذَا وَافَقَ
اسْمُهُ اسْمَهُ . وَالْكَعْبُ : عَظَمٌ نَائِيٌّ مِنْ جَانِبِ الْقَدَمِ . وَالْجَمَلُ : خَنْفَسَاءُ سُبُودَاءُ ، يُقَالُ لَهَا أَبُو جَمْرَانٍ ،
تُرْوَصُ بِاللِّجَاجَةِ وَالْحَسَاسَةِ وَقَذَارَةِ الْمَسْمِيِّ .

وإنَّ تَحَلَّكَ مِنْ وَائِلٍ حَلُّ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ^(١)
قال : هُما هُذانِ !

٦٣٥ — قال أبو يحيى : أُرسلَ إليه يزيدُ : أَنْ أَهْجُجَهُمْ ! فقال :
كيف أَصْنَعُ بِمَكَانِهِمْ ؟ أَخافُهُمْ عَلَى نَفْسِي ! قال : لَكَ ذِمَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَذِمَّتِي . فذلك حين يقول :

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالشَّاحَةِ وَالنَّدَى وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ^(٢)

٦٣٦ — فجاء النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ [الْأَنْصَارِيُّ] إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مُبْلِغٌ مِنَّا أَمْرٌ مَا مُبْلِغٌ [مِنَّا مِثْلُهُ] فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ! قال :
مَنْ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ؟ قال : عُلَّامٌ [نَصْرَانِيٌّ] مِنْ بَنِي تَغْلِبَ . قال :
مَا حَاجَتُكَ فِيهِ ؟ قال : لِسَانُهُ . قال ذاكَ لَكَ .

٦٣٧ — وَكَانَ النُّعْمَانُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ :
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! تَسْتَبْطِئُونَنِي ، وَمَا صَحِبَنِي مِنْكُمْ إِلَّا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ !
وَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِ^(٣) ! وَكَانَ وَلَاءُ الْكُوفَةِ وَأَكْرَمَهُ .

٦٣٨ — فَأُخْبِرَ الْأَخْطَلُ، فَصَارَ إِلَى يَزِيدَ ،^(٤) فَدَخَلَ يَزِيدُ إِلَى أَبِيهِ

(١) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطَةِ : « وَكَانَ عِلَّامٌ » ، أَيْ هِيَ رِوَايَةٌ أُخْرَى . وَكُتِبَ بْنُ جَعِيلٍ مِنْ
بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ . وَالْقُرَادُ : دَوِيَّةٌ تَلْزِمُ الْإِبِلَ وَتَعْصِيهَا ، تَذَكَّرُ بِالْحَقَارَةِ وَالذَّلَّةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ
شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ١ : ٢٠٧ ، بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَذَكَرَهُ الْفَنَدَجَانِيُّ فِي فَرَحَةِ الْأَدِيبِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَعَةَ
أَبْيَاتٍ ، مِنْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ ، وَنَسَبَ الشَّعْرَ إِلَى عَتَبَةَ بْنِ الْوَعْلِ التَّغْلَبِيِّ

(٢) الْأَغْنَى ١٣ : ١٤٢ ، ١٤ : ١١٨ .

(٣) اسْتَبْطَأَ : عَدَهُ بَطِيئًا عَنْ نَصْرَتِهِ أَوْ لِكِرَامِهِ أَوْ غَيْرِهَا .

(٤) فِي « م » : « فَطَارَ إِلَى يَزِيدَ » ، وَهِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا .

فقال : يا أمير المؤمنين ، هَجَوْنِي وَذَكَّرُوكَ ، فَعَمَلْتُ لَهُ ذِمَّتَكَ وَذِمَّتِي
عَلَى أَنْ رَدَّ عَنِّي ! فَقَالَ مَعَاوِيَةُ [لِلنُّعْمَانِ] : لَا سَبِيلَ إِلَى ذِمَّةِ أَبِي خَالِدٍ .

٦٣٩ — فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :^(١)

أَبَا خَالِدٍ ، دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَذَرَكْتَ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا^(٢)
وَأُطْفَأَتْ عَنِّي نَارُ نُعْمَانٍ ، بَعْدَمَا أَغْذُ لِأَمْرِ فَاجِرٍ وَتَجَرَّدَا^(٣)
// وَلَمَّا رَأَى نُعْمَانُ دُونِي أَيْبَنَ حُرَّةً ، طَوَى الْكَشْحَ ، إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي ، وَعَرَّدَا^(٤)
وَمَا مُفْعَمٌ — يَمْلُؤُ جَزَائِرَ حَامِرٍ يَشُقُّ إِلَيْهَا خَيْزُرَانًا وَغَرَّدَا^(٥)
تَحَرَّزَ مِنْهُ أَهْلُ عَانَاتٍ بَعْدَ مَا كَسَا سُورَهَا الْأَذْنَى غُثَاءً مُنْضَدَا^(٦)

(١) ديوانه : ٩٤ ، والأغاني ١٣ : ١٤٢ ، ١٤ : ١١٨ .

(٢) أبو خَالِدٍ : كنية يزيد بن معاوية . عظيمة : نكبة عظيمة . قبل أَنْ يَتَبَدَّدَ فِي نَهْشِ النَّاهِشِينَ .

(٣) « أَغْذُ » : أَيْ أُسْرِعُ . وَتَجَرَّدَ الْأَمْرُ : جَدْفِيهِ ، كَأَنَّهُ تَجَرَّدَ مِنْ كُلِّ مَا يَوْقُهُ عَنْ
الْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ . وَفِي « م » : « أَعْدُ » بِالْعَيْنِ وَالْدَالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَهِيَ غَيْرُ جَيِّدَةٍ .

(٤) دُونِي : أَيْ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ . الْكَشْحُ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلْعِ
الْخَلْقِيِّ . وَطَوَى الْكَشْحَ : أَيْ أَعْرَضَ وَتَوَلَّى وَقَدْ طَوَى كَشْحَهُ عَلَى ضَنْفٍ يَضْمُرُهُ . وَمِنَ الْكَاشِحِ :
وَهُوَ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ الْعِدَاوَةَ كَأَنَّهُ يَطْوِيهَا فِي كَشْحِهِ ، مَعْرَضًا عَنْكَ بِوَجْهِهِ . عَرَّدَ الرَّجُلُ عَنْ قَرْنِهِ :
أَحْجَمَ وَنَسَكَ وَأَسْرَعَ الْفِرَارَ .

(٥) بَيْنَ هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ كَثِيرٌ . مُفْعَمٌ : مَمْتَلِئٌ بِفَيْضِ مَائِهِ ، يَفِي نَهْرَ الْفِرَاتِ . وَيُرْوَى
« مَزِيدٌ » ، يَرْمِي بِالزَّبَدِ مِنْ صَخْبِهِ وَتَلَاطُمِهِ . وَالْجَزَائِرُ هُنَا : مِنْ أَرْضِ الْوَادِي الَّتِي لَا يَمْلُؤُهَا السَّبِيلُ ،
وَيَحْدَقُ بِهَا . وَحَامِرٌ : وَادٍ عَلَى الْفِرَاتِ يَجِبُ فِيهِ . الْخَيْزُرَانُ : الْقَصَبُ ، أَمَّا الْخَيْزُرَانُ الْمَعْرُوفُ ،
الَّذِينَ الْقَضِيَانِ الْأَمْلَسُ الْعِيدَانِ ، فَهُوَ لَا يَنْبَتُ بِلَادِ الْعَرَبِ ، لَمَّا يَنْبَتُ بِلَادِ الرُّومِ . وَالْفَرَقْدُ : شَجَرٌ
ذُو شَوْكٍ هُوَ الْمَوْسِجُ ، فَإِنَّ عَظَمَ فَهُوَ الْفَرَقْدُ .

(٦) هَانَاتٌ : قَرْيٌ مِنْ أَرْيَافِ الْعِرَاقِ ، مِمَّا يَلِي الْجَزِيرَةَ ، وَتَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَرَجُ الْجَيِّدَةُ . وَالْفَتَاءُ :
مَا يَحْمِلُهُ السَّبِيلُ مِنَ الزَّبَدِ وَالْقَذَرِ وَالْهَالِكِ الْبَالِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ . مُنْضَدٌ : قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، مِنْ .
« نَضَدَتْ النَّخَاعُ » ، وَضَعَتْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، يَعْنِي كَثَرَتْهُ وَقَدِمَتْهُ وَتَوَالَيْتْهُ عَلَى السُّورِ . وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ :
« سُورُهَا الْأَهْلَى » ، وَرَوَايَةُ ابْنِ سَلَامٍ أَجُودٌ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « سُودَهَا » بِالْدَالِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ،
صَوَابُهُ فِي « م » أَيْضًا .

كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهَا أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافُ إِصْرَ خَدَا^(١)
 [يُقْبَضُ بِالْمَلَّاحِ حَتَّى يَشْفَهُ الْحَذَارُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَشِيحَ الْمَعُودَا]^(٢)
 بِطَرْدِ الْآذَى جَوْنٍ ، كَأَنَّمَا زَقَا بِالْقَرَاكِيرِ النَّعَامُ الْمُطَرَّدَا -^(٣)
 بِأَجُودَ سِنْبًا مِنْ يَزِيدَ إِذَا غَدَتْ بِهِ بُحْتُهُ يُحْمِلُنْ مُلْكًا وَسُودَدَا^(٤)

(١) بنات الماء : هي الفرائيق ، جمع غرنوق ، يعرف بالكركي ، الإوز العراقي : وهو طائر من طير الماء أغبر اللون طويل العنق والرجلين ، إذا فزع لصوت الرعد لوى عنقه ، يشبه به لأبريق الحمر ، قال بعض الضبيين :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةٌ . إِيَّوزُ بَاعِلَى الطَّافِ عُوجُ الْحَنَاجِرِ

وقال أبو الهندي ، يصف الأباريق ، (المخصص ١١ : ٨٤ ، ٨٥) :

مُقَدَّمَةٌ قَزَا ، كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرَعُ لِلرَّغْدِ

الحجرات : النواحي ، جمع حجرة (بفتح فسكون) . ودِيَافُ : قرية بالشام أهلها نبط ، كأنها كانت تصنع فيها الأباريق ، فيما أستظهره . وفي المخطوطة : « دِيَافُ » بالذال ، ولا أظنه يصح . وصرخد : بلد قريب من حوران بالشام ، تنسب إليها الحمر الصرخدية .

(٢) زدت هذا البيت من ديوانه لتعلق الذي بعده به . قمس البحر بالسفينة (بفتح القاف والميم) : حركها بالموج . وجاء في شعر مسعود بن خرشة المازني اللص ، كما جاء في شعر الأخطل هذا « قمس » بتشديد الميم ، قال :

وَكَيْفَ بَكُمُ يَاعُلُوْا أَهْلًا وَدُونَكُمْ لِحَاجٍ يَقْمَضُنَ السِّفِينَ وَيُرِيدُ

الأغاني ٢١ : ١٦٥ ، وسمط اللآلئ : ٦١٧ . شفه الحزن والخوف : أذهب عقله وأحرقه بالجزع ، وأثمله إذا مال عليه .. والحذار ، كالحذر ، الفزع والخوف . والمشيح : الشديد الحذر الجاد . فيما حذره ، ولا يكون الحذر بغير جد مشيحا ، أشاح يشيح إشاحة : حذر وجد . يعني : أن تنزى هذا الموج به ينفضه بالرعب نفصاً ، وإن كان قد جرب البحر حتى تعود ، ولكن هذا لا مثيل له .

(٣) اطرد : تنابح : والآذى : الموج الشديد . جون : أبيض من الزبد . زفت الريح القبارة رفعت طارده على وجه الأرض . وزفا الموج السفينة : استغفها وطردها وحث سيرها في الماء ، كأنها تطير . وفي « م » : « زقا » بالقاف ، وهو خطأ . والقراكير جمع قرقور : وهي سفينة طويلة عظيمة ثقيلة . طرد الصيد (بتشديد الراء) : طرده وأزعجه ، والنعام المطرد : الذي طرده وأزعجه خوف الصائد أو المطر ، فهو أسرع لجريه .

(٤) يقول : ماء قمم .. بأجود ... ، وما بينهما اعتراض . السيب : العُرف والمطاء السهل = (٣٠ - الطبقات)

يَقْلَصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادَهُ ، تَحْيِصُ إِذَا السَّرْبَالُ عَنْهُ تَقَدَّدَا^(١)

° ° °

٦٤٠ — ^(٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ ، وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَبُو الْغَرَافِ ،
فَأَلْفَتُ مَا قَالُوا ، قَالَ : أَتَى الْأَخْطَلُ الْكَوْفَةَ ، فَأَتَى الْغَضْبَانَ بْنَ الْقَبْرِ مَتْرَى
الشَّيْبَانِيَّ — [وَهُوَ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ] ، فَسَأَلَهُ فِي سَحَالَةٍ ، ^(٣)
[وَكَانَ سُؤْلَةً — عَلَى مِثَالِ قُعْلَةٍ] — قَالَ : إِنْ شِئْتَ أُعْطَيْتُكَ أَلْفَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ
أَعْطَيْتُكَ دِرْهَمَيْنِ . قَالَ : مَا بَالُ الْأَلْفَيْنِ ، وَمَا بَالُ الدِّرْهَمَيْنِ ؟ قَالَ : إِنْ
أَعْطَيْتُكَ أَلْفَيْنِ ، لَمْ يُعْطِكَهَا إِلَّا قَلِيلٌ ، وَإِنْ أَعْطَيْنَا دِرْهَمَيْنِ ، لَمْ يَبْقَ
بَكْرِيٌّ بِالْكَوْفَةِ إِلَّا أَعْطَاكَ دِرْهَمَيْنِ ، وَكُتِبْنَا لَكَ إِلَى إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ بَكْرِيٌّ إِلَّا أَعْطَاكَ دِرْهَمَيْنِ ، فَخَفَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَوُؤُنَةُ

= للتجانب . « البخت » واحدها بختى وبختية ، وهى الإبل الحراسانية ، تنتج من بين عربية وفالج ،
وهى من مراكب الأمراء . وفى المخطوطة تحت « به بخته » : « نجائبه » ، رواية أخرى . والنجائب :
الإبل الكرام . يقول : فيض الفرات أقل من فيضه ، إذا أتى أرضاً سباح فيها جوده .

(١) قلصت قبصى : شمرته ورفعته . والنجاد : حمائل السيف . يعنى إذا وضع على عاتقه النجاد
الطويل قلص به ، أى رفعه وشمره ، كناية عن طول قامته . وفى المخطوطتين : « تقلمس » ، بالهاء
كأن الضمير عائد إلى البخت . وقلصت الإبل ، إذا شمرت وأسعرت واستمرت فى مضيقها ،
ولا أظنه يصح . والحميس : الضامر البطن . وتقدد : انشق . والعرب تمدح السادة بطول القامة
واستوائها وسباطتها ، وبضمير الحشا من قلة الطعام والبعد عن الشره .

(٢) هذه الأخبار من رقم : ٦٤٠ ، إلى آخر رقم : ٦٤٦ ، أخذت بها « م » ، ورواها
أبو الفرج فى الأغاني ٨ : ٣١٠ — ٣١٣ ، والموشح : ١٣٢ — ١٣٤ . وفى النصوص الثلاثة
اختلاف . فى الموشح « وعامر بن مالك » ، وفى الأغاني « وعبد الملك » وهو خطأ . وأكثر
الزيادة بين الأقواس من الموشح . ولم نلتزم الزيادة ولا التغيير .

(٣) الجملة (بفتح الحاء) : الدية أو الفرم يحمله قوم من قوم .

وَكثُرَ لَكَ النَّيْلُ . قَالَ : فَهَذِهِ [إِذْنُ] . قَالَ : نَقْسِمُهَا لَكَ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ مِنَ
الْبَصْرَةِ . فَكَتَبَ لَهُ بِالْبَصْرَةِ إِلَى سُوَيْدِ بْنِ مَنَجُوفٍ السَّدُوسِيِّ ، [وَهُوَ
زَعِيمُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ بِالْبَصْرَةِ] .

٦٤١ — ^(١) قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ فِي حَدِيثِهِ : فَزَلَ عَلَى آلِ الْعَمَلَةِ
أَبْنُ حُرَيْثٍ الْحَنْفِيُّ . ^(٢) فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَزَالُ
أَفْعَلُ ذَلِكَ .

٦٤٢ — ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ — قَالَ : وَأَتَى سُوَيْدًا [بِالْكِتَابِ] ،
فَأَخْبَرَهُ بِحَاجَتِهِ . قَالَ : نَعَمْ ! وَأَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ : هَذَا أَبُو مَالِكٍ قَدْ
أَتَانَا كَيْسَالَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا لَهُ ، [وَهُوَ أَهْلٌ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهُ] ، وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرًا أَبَى الْبَغْضَاءِ ، لَا النَّسَبُ الْبَعِيدُ ^(٣)
وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٌ يَمَعُضُ الْهَامَ فِيهِنَّ الْحَدِيدُ

(١) هذه الفقرة ، ليست في الموشع .

(٢) وانظر الطبري ٧ : ٢٥ ، وديوان الفرزدق : ٣٩٤ ، ٤٨٥ .

(٣) ديوانه : ٢٨٢ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٧١ ، والمراجع السالفة . وفي اللسان (هرق)
ذكر البيت الأول والثالث . وقال : « قال جرير العجلي ، وتروى للأخطل ، وهي في شعره » .
ورواها لجرير في المسكثرة : ٥٦ ، وانظر شعر جرير بن خرافا العجلي في شرح المفضليات : ٤٣٨ .
وقوله « لا النسب » البعيد ، رواية الموشع وحده ، وفي الآخر « والنسب البعيد » ، وهي رواية فاسدة
المعنى ، وإن أجمعوا عليها . وذلك أن الأخطل يذكر الحرب المستعرة بين بكر بن واثل ، وتغلب بن
واثل (وهم قومه) . وبكر وتغلب أخوان ضربت بينهما البغضاء حتى كثرت حروبهما ، ويدل على
أن رواية الموشع وحدها هي الرواية ، البيت الرابع منها .

وَمِنْ رَأَقِ الدَّمَاءِ بَوَارِدَاتٍ تَبِيدُ الْمَخْزِيَّاتُ وَمَا تَبِيدُ^(١)
 هَا أَخَوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَاراً رِدَاءَ الْمَوْتِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ^(٢)
 [فَهَيَّجَهُمْ عَلَى الْأَخْطَلِ] . قَالُوا : فَلَا هَا اللَّهُ ! إِذَنْ [وَاللَّهُ]
 لَا نُعْطِيهِ شَيْئاً .

٦٤٣ - [نُفِجَ وَهُوَ يَقُولُ] :^(٣)

فَإِنْ تَمْنَعُ سَدُوسٌ دِرْهَمَيْهَا ، فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ^(٤)
 تَوَا كَلْنِي بَنُو الْعَلَاتِ مِنْهُمْ وَغَالَتْ مَالِكًا وَيَزِيدَ غُولُ^(٥)

(١) أَرَأَقِ الْمَاءَ يَرِيقُهُ ، وَهَرَأَقَهُ يَهْرِيقُهُ (بضم ففتح فكسر) وَأَهْرَأَقَهُ (ساكنة الهاء) يَهْرِيقُهُ (بضم فسكون) : صبه وسفجه . فهو مَرَأَقٌ ، ومَهْرَأَقٌ (بضم ففتح) ، ومَهْرَأَقٌ (بضم فسكون) ، وهو من شاذ اللغة وقديمتها . وواردات : موضع في ديار بكر وتقلب . ويوم واردات : يوم من أيامهم المشهورة : يوم النهى ، ويوم الذنائب ، ويوم واردات ، ويوم عنيزة ، وهي حروب البسوس المذكورة . انظر المقد القريد : أيام العرب ووقائعها ، وغيره

(٢) أَخَوَانِ : يعنى بكرًا وتقلب ابني وائل . شعر ما أجوده ! ويروى : « هما أخوان عيشهما جميع » .

(٣) في المخطوطة : « فقال » .

(٤) دُبُوَانُهُ : ١٢٥ - ١٢٦ ، والمراجع السالفة ، وهذا البيت من شواهد سيدييه ٢٦:٢ ، وروايته : « فَإِنْ تَبْخُلُ سَدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا » والقبول : هي ريح الصبا ، لأنها تستقبل باب الكعبة ، أو لأن النفس تقبها ، والعرب تستبشر بالقبول وتحملها . قال الفندجاني في فرحة الأديب : « أى نحن على حالنا أغنياء ، لم يضرر بنا منهم لئانا ولم تتضعض » .

(٥) تَوَا كَلْنِي : وكلني كل واحد منهم إلى صاحبه ، ومنه التواكل : أن يسكل أمره إلى غيره من العجز . بنو العلات : هم الإخوة أمهاتهم شتى والأب واحد ، والأخياف : أمهم واحدة والآباء شتى ، وبنو الأعيان : لإخوة لأب وأم . وسماهم بنى العلات على جهة الذم ، لما يكون بين أولاد العلات (الضرائر) من اختلاف الطباع والشيم ، ومن قلة تعاطف بعضهم على بعض ، لعداوة أمهاتهم . مالك : يريد مالك بن مسعم الجحدري ، كان أثبه الناس (انظر ص ٦١ رقم : ٤) . ويزيد ، هو يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني ، أبو حوشب ، من بنى ذهل بن شيبان ، من بكر بن وائل أيضاً ، وكان سيداً مذكوراً . وكان على شرطة الحجاج بالبصرة . يقنى على هذين الرجلين من بكر بن وائل ويحزن لفقدهما ، ويذم الآخرين من بنى بكر بن وائل .

٦٩ صَرِيحاً وَائِلَ هَلَكاً جَمِيعاً كَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهَا مُحُولٌ^(١)
يريد : مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ^(٢).

٦٤٤ — وَقَالَ لِسُوَيْدِ بْنِ مَنَجُوفٍ ، وَكَانَ [سُوَيْدٌ] رَجُلًا [تَقْتَحِمُهُ
الْعَيْنُ] ، وَلَيْسَ بِذِي مَنَظَرَةٍ^(٣) :

وَمَا جَذَعُ سَوْءٍ خَرَّقَ الشُّوسُ أُصْلَهُ ، لِمَا حَمَلَتْهُ وَائِلٌ بِمُطِيقٍ^(٤)
[وَيُرْوَى : « خَرَّبَ الشُّوسُ جَوْفَهُ »]

٦٤٥ — وَكَانَ الْأَخْطَلُ مَعَ مَهَارَتِهِ وَشِعْرِهِ ، يُسْقِطُ^(٥) . كَانَ مَدْحُ
سِمَاكَ الْأَسَدِيِّ — وَهُوَ سِمَاكَ الْهَالِكِيُّ ، بِنُحْمَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ ،
وَبَنُو عَمْرِو يُلَقَّبُونَ الْقُيُونُ^(٦) ، وَمَسْجِدُ سِمَاكَ بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ

(١) الصريح: الرجل الشديد الصرع للأقران ، يقهر عدوه . وفي الديوان : « قريما وائل » .
وقرئ القوم : سيدهم . يصفهما بالبأس والشدة والسيادة ، المحول : فحط لم يصبها مطر . أرض
عمل ، وأرض محول : مجدية . يذكر كرمهما وسخاءهما ، ويتعزن عليهما .

(٢) انظر ماضى آتفاً في ص : ٤٦٨ ، رقم : ٥ .

(٣) تقتحمه العين : تتجاوزها إلى غير استصغاراً وازدراء . والمنظرة : منظر الرجل (أو المرأة)
إذا نظرت إليه فأعجبك ، يقال : إنه لذو منظرة بلا غبرة .

(٤) ديوانه : ١٩٥ ، والمراجع السالفة وفي المخطوطة : « بما حملته » .

(٥) أسقط في كلامه وبسكلامه وسقط : إذا أخطأ وزل .

(٦) في المخطوطة : « كان مدح سمالك الأسدي » ، سمالك غير منون . وهو : « سمالك بن محزمة
(بفتح الميم وسكون الحاء) بن حنين (بضم الحاء ، على التصغير) بن بلث (بفتح الباء وسكون
اللام) بن الهالك بن عمرو بن خزيمه » ، له صحبة ، رضى الله عنه ، شهد فتح جرجان (تاريخ جرجان :
٦ ، ٥ ، وتاريخ الطبري ٤ : ٢٥١ - ٢٥٥) ، وينسب إليه مسجد سمالك بالكوفة (فتوح
البلدان : ٢٩٢ ، معجم البلدان : مسجد سمالك) ، مترجم في كتب الصحابة ، ونسبه الذي ذكرته هو
ساجاء في جميعها ، وفي جميع كتب الأنساب ومخطوطاتها . أما الذي في مخطوطة الطبقات ، فهو غريب ، =

من أهلها، فخرج أيام علي هارباً فليحق بالجزيرة — فمدحه الأخطل فقال

نِعْمَ الْمَجِيرُ سِمَاكَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِالْمَرْجِ، إِذْ قَتَلْتَ جِيرَانَهُمْ خَيْرٌ^(١)
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا وَأَنْبُوهُ، فَالْيَوْمَ طَيْرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ^(٢)

[وَيُرْوَى : « قَدْ كُنْتُ أَنْبُوهُ قَيْنًا وَأُخْبِرُهُ » .]

= وأبقيته على حاله ، لأنه يوافق . اجاء أيضاً فيما نقله المرزبانى فى الموشح : ١٤٤ من نص ابن سلام
وفى ص : ١٣٥ عن غير ابن سلام : « سِمَاكَ بَنِي حَبِين (حمير ، مصحفاً) بَنِي عَمْرُو ، وَبَنُو عَمْرُو
يَدْعُونَ الْقِيُونَ » . وأما فى الأغاني فنقلنا عن طبقات ابن سلام : « سِمَاكَ الْهَالِكِي ، مِنْ بَنِي عَمْرُو بَنِي أَسَد ،
وَبَنُو عَمْرُو يَلْقَبُونَ الْقِيُونَ » ، وهذه الجملة الأخيرة فى الموشح : ١٣٤ : « وَبَنُو عَمِيرٍ يَلْقَبُونَ الْقِيُونَ » ،
غالف نص مخطوطة الطبقات هنا ، ووافقها فى ص : ١٣٥ . وقد يبدو أن « عمير » فى مخطوطة
الطبقات والموشح « إنما هو تصحيف « حنين » ، ولكنى أخشى أن تكون نسبة « سِمَاكَ » لى جد .
« حنين » بإسقاط « بن مخزمة » ، غير محتمل ، لشهرته باسم « سِمَاكَ بَنِي مَخْرَمَةَ » ، وهو صحابي ،
وأحد من شهداء الفتح ، فلذلك أرجح أن فى النص خطأ ، وأن يكون أصله : « وهو سِمَاكَ الْهَالِكِي »
والهالك هو عمير بن عمرو بن أسد ، فيكون « عمير » هو اسم « الهالك » ، والهالك لقب له .
و « الهالك » هو أول من عمل الحديد من العرب ، وبه عيرت العرب بى أسد ، فلقبوهم بالقِيُونَ ، جمع
« قَيْن » ، وهو الحداد ، وكل صانع أو عامل بالحديد ، ويقال للحداد : « الْهَالِكِي » ، لذلك .
(كتب الأنساب ، وفتوح البلدان : ٢٩٣) . فإن صح ما رجحته فذاك ، وإن كنت قد أخطأت
فأستغفر الله . وانظر ماسياً فى رقم : ٦٧٦ ، والتعليق عليه . والفصل فى تنبيهى لى هذا كله لى
أخى الأستاذ حمد الجاسر ، ثم انظر الحيوان للجاحظ ٥ : ١٦٣ ، وفيه أخطاء .

(١) ديوانه : ٢٢٢ ، والمراجع السالفة . وخبر هذه الأبيات : أن امرأة من بى ضبة ، كان
لرجل من تغلب على زوجها دين ، فجاء فى نفر من تغلب يتقاضاه ، فلم يجدوا زوجها ، فاحتملوها .
فرت على بى أسد ، وعلى ناس من بى عامر بن صعصعة من قيس ، فنادت : يال مفسر ! يال قيس !
فنزها لى إليها فأخبرتهم خبرها ، فنصروها ، فوقع بينهم وبين تغلب لهاء ورماء بالحجارة ، وكان
الأخطل فى الصبة من تغلب ، فلما هزموا عاذ بسماك بن مخزمة الأسدى فأعاذه ومنعه من القوم .
فذلك سبب مدحه وإجارته . والمرج : هو هذا المكان الذى اقتتلوا فيه بالجزيرة . والمرج : أرض
واسعة كثيرة الثبت ترعاها الدواب .

(٢) القين : الحداد ، (انظر ماسلف قريباً) . طير الشرر : ذهب وتفرق مثل تطاير ، ومن
ضبعها « طير » بالبناء للجهول ، فقد أفسد . ولم يذكره أصحاب المعاجم ، ولكنه عربى محض .
يقول : كان يقال لى القيون ، فالיום ذهب عنهم هذا اللقب بفعلهم . وانظر : ما يجوز للشاعر و
الضرورة : ٥٠ ، مع أخطاء فيه .

إِنَّ سِمَاكَ ابْنِي تَجِدَا لِأَسْرَتِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ، وَفِعْلُ الْخَيْرِ يُبْتَدَرُ^(١)
فَقَالَ سِمَاكَ: يَا أَخْطَلُ، أَرَدْتَ مَدِيحِي فَهَجَوْتَنِي ! كَانَ النَّاسُ
يَقُولُونَ قَوْلًا فَحَقَّقَتْهُ !

٦٤٦ — فلما هجا سُويْدًا قال له سُويْد: يَا أَبَا مَالِك، وَاللَّهِ مَا تُحْسِنُ
أَنْ تَهْجُوَ وَلَا تَمْدَحُ ! لَقَدْ أَرَدْتَ مَدْحَ الْأَسَدِيِّ فَهَجَوْتَهُ — يَعْنِي قَوْلَهُ :
« قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا » — وَأَرَدْتَ هِجَائِي فَمَدَحْتَنِي ، جَعَلْتَ وَائِلًا
[كَلَّمَهَا] حَمَلْتَنِي أُمُورَهَا ، وَمَا طَمَعْتُ فِي [بَنِي] ثَعْلَبَةٍ ، فَضَّلَا عَنْ بَكْرٍ ،^(٢)
[فَزِدْتَنِي تَغْلِبًا] .^(٣)

° ° °

٦٤٧ —^(٤) أَبَان [بْنِ عَثْمَانَ] الْبَحْلِيُّ، قَالَ: مَرَّ [الْأَخْطَلُ] بِالْكَوْفَةِ
فِي بَنِي رُوَّاسٍ، وَمُؤَذِّنُهُمْ يَنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ بَعْضُ شُبَّانِهِمْ: أَبَا مَالِك،
أَلَا تَدْخُلُ فَتُصَلِّي؟ فَقَالَ:

أُصَلِّي حَيْثُ تُذَكِّرُنِي صَلَاتِي، وَلَيْسَ الْبِرُّ وَسْطَ بَنِي رُوَّاسٍ

(١) ابتدر الشيء: أسرع إليه وسبق مأخذه .

(٢) في المخطوطة: « فضلا على بكر » وتحت « على »: « عن »، وهما سواء .

(٣) بنو ثعلبة: يعني ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وسويد بن منجوف
من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة . يعني أنه لم يكن يطعم في سيادة قومه بني ثعلبة،
فلما جملة مقصد بني وائل جميعاً، جمع له بني بكر بن وائل، وبني تغلب بن وائل جميعاً .

(٤) هذا الخبر في « م » مؤخر عن الذي بعده، والخبر في الأغاني ٨: ٣١٣ . بنو رُوَّاسٍ،
من بني عامر بن صعصعة . والذي في كتب النسب (الاشتقاق: ١٨٠ والجمهرة: ٢٦٥) أنه
أبو رُوَّاسٍ بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، واسمه الحارث . والظاهر أنهم طرخوا صدر
الكنية، فبقي رُوَّاسٍ، استتمالا أن يقولوا: بنو أبي رُوَّاسٍ .

٦٤٨ - ^(١) حدثني أبو الحصين المدني قال : يَدَنَا الْأَخْطَلُ قَدْ خَلَا
مع صَاحِبٍ لَهُ بُخْمِيرَةٌ لُهُمَا فِي نَزْهَةٍ ، إِذْ طَرَأَ عَلَيْهِمَا طَارِيٌّ لَا يَعْرِفَانِهِ
وَلَا يَسْتَخْفِيَانِهِ ، فَشَرَبَ شَرَابَهُمَا ، وَثَقُلَ عَلَيْهِمَا ، ^(٢) فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَيْسَ الْقَذَى بِالْعُودِ يَسْفُطُ فِي الْخَمْرِ وَلَا بِذُبَابٍ خَطْبُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ ^(٣)
وَلَكِنْ شَخْصًا لَا يُسَرُّ بِقُرْبِهِ تَرَامِي بِهِ الْفَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي ^(٤)

٦٤٩ - ^(٥) أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، [حَدَّثَنِي أَبِي] ، قَالَ : دَعَا الْأَخْطَلُ شَابًّا
مِنْ شَبَابِ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : يَا أَبْنَ أَخِي ، أَنْتَ لَا تَحْتَمِلُ
الْمُؤُونَةَ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ مُحْتَمَلٌ ! فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَتَتْجَعَهُ . ^(٦) فَاتَى الْبَابَ

(١) هذا الخبر في الأغاني ٨ : ٣١٣ ، وفيه « أبو الحصين الأموي » .

(٢) خيرة : تصغير خرة ، للتقليل . وأرض نزهة بفتح (النون) : بعيدة من الريف ،
ناحية من الأنداء والمياه والغمق ، وهو الوخامة ، فيكثر فيها الذباب . وأما النزهة (بضم فسكون)
فهي الاسم من التزهد .

(٣) ليست في ديوانه . اللسان (قذى) (ثبأ) ، والأغاني ٨ : ٣١٤ أيضاً ، وفوق : « الخمر »
« الإناء » ، وهي رواية الأغاني . وقد رواها في اللسان برواية مختلفة كل الاختلاف في ثلاثة
أبيات . القذى : ما يقع في العين أو في نواحي الإناء فيعلق به ويشوبه ، والذباب يسقط في الشراب .

(٤) في الأغاني بعد هذا البيت : « ويروي :

« وَلَكِنْ قَدْ آهَا زَاغَرٌ لَا نَحْبُهُ »

وهو الجيد . ولا أدري أهو من كلام أبي الفرج أم من نص ابن سلام . وهذه الرواية جاء
في اللسان وغيره . وفي الأغاني و « م » « رمتنا به الفيطان » . وترامت به : تقاذفته حتى رمته إلينا .
والفيطان جمع غائط : وهو الأرض المنخفضة المتسعة المنتجة .

(٥) هذا الخبر ، أخذت به « م » . وهو في الأغاني ٨ : ٣١٤ ، والزيادة منه . وفي نص
الأغاني كلام سقط ، يصحح من نص ابن سلام .

(٦) في الأغاني : « وليس عندك معتمد » ، وهي أجود . وانتجعه : قصده وأتماه ، أصله من
قولهم : اتجعت فلاناً : إذا أناه بطلب معروفه ، كما ينتجع الناس ساقط الغيث والكلأ .

فقال : يا شقراء^(١) ! فخرجت إليه امرأة ، فقال لها : أغلبي فلاناً مكافئ .
فقال لأُمّه : هذا // أبو مالك قد زارنا ! فباعته غزلاً فأشترت لهم لحماً
ونبيذاً ورينحاناً ، فدخل خُصّاً لهم ، فأكل معه وشرب^(٢) ، فقال
في ذلك :

وَبِنْتِ كَطْهَرِ الْفَيْلِ ، جُلُّ مَتَاعِهِ أَبَارِيقُهُ وَالشَّارِبُ الْمُتَقَطِّرُ^(٣)
تَرَى فِيهِ أَثْلَامَ الْأَصْيَصِ كَأَنَّهَا ، إِذَا بَالَ فِيهَا الشَّيْخُ حَفَرُهُ مَعُورُ^(٤)
لَعْمَرُكَ مَا عِشْنَا بِيَوْمٍ مَعِيشَةٍ مِنْ الدَّهْرِ ، إِلَّا يَوْمٌ شَقْرَاءُ أَقْصَرُ^(٥)

(١) شقراء : اسم جارية الفتى ، كما يدل عليه خبر آخر في الأغاني ٨ : ٣١٥ . وانظر ما يأتي .

(٢) الخس : البيت من القصب . وحانوت الخمار يسمى خُصّاً ، من ذلك .

(٣) ديوانه ٢٩١ ، وفيه « وقال الأختل : يمدح شقراء وزوجها وكانا أكرماه وأنزلاه .
كطهر الفيل : في تقيبه ولونه وبنائه . المتقطر : الصريع ، سكر فتقطر : سقط على قطره ، وهو
جانبه . يقول : لو دخلته لم تجد غير أباريق الخمر ، وشارب سكر حتى هوى ونام . وفي بعض
نسخ الأغاني « والشادن المتقطر » ، يعني الساق الذي يسعى عليهما بالخمر ، جارية كان أو غلاماً .

(٤) أثلام جمع ثلم : وهو الكسر في شفة الإناء ، فكأنه جملة صفة ، يعني المتثلم . والأصيص :
البن المقطوع الرأس ، كان يوضع ليبال فيه . « حفر » في المخطوطة ، وتحتها حاء صغيرة . والحفر
بفتح الحاء والفاء ، وبفتحها وتسكين الحاء ، البئر الموسعة . ورواية الديوان : « جفر » بالميم ، وهو
البئر الواسعة ، طوى بعضها ولم يطو بعض . والمعور : المندفن تحت تراب ، فيظهر منه قليل يبرق .
هذا حق شرحه ، وإن كان أصحاب اللغة قد خاطوا . ويدل على ذلك قول ذى الرمة :

وَمَا كَلَوْنَ الْغِسْلِ أَقْوَى ، فَبَعْضُهُ أَوْجِنُ أَسْدَامٍ ، وَبَعْضُهُ مَعُورُ

وبهذا التفسير يتبين ، لم قال : « إذا بال فيها الشيخ » ، وذلك للفة بول الشيخ ، فهو في قمر
الأصيص ، قليل يبرق ، في ظلامه ، كأنه حفر سفت الريح عليه التراب فاندفن ، أوه إلا قليلاً .

(٥) رواية الأغاني والديوان : « لعمرك ما لاقيت يوم معيشة » ، ورواية ابن سلام أنبل ،
وقصر اليوم من اللهو واللذة والمناع حتى غفل عن مضي الزمن .

حَوَارِيَّةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّمُّ بَيْتَهَا ، مُطَهَّرَةٌ يَاوِي إِلَيْهَا مُطَهَّرٌ^(١)

٦٥٠- قال أبو يحيى الضبي: أَجْتَمَعَ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ يُغْرِى بَيْنَ الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ لِلْأَخْطَلِ : أَحْكُمْ بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ . قَالَ : أَعْنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! قَالَ : أَحْكُمْ [بَيْنَهُمَا] فَاسْتَمَعَاهُ بِجُهْدِهِ ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ : هَذَا حُكْمُ مَشْهُومٍ ! ثُمَّ قَالَ : الْفَرَزْدَقُ يَنْتَحِتُ مِنْ صَخْرٍ ، وَجَرِيرٌ يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ.^(٢) فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ بِذَلِكَ ، وَكَانَ سَبَبَ الْهَجَاءِ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ جَرِيرٌ فِي حُكْمَتِهِ :

يَا ذَا الْعَبَايَةِ ، إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النَّشْوَانِ^(٣)
فَدَعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا ، إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ^(٤)
قُولُوا كُلِّيبَ كُفُّوا بِلِقْحَةِ جَارِهِمْ ، يَا خُزْرَ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهَجَانَ^(٥)

(١) حوارية : بيضاء الجلد نقية اللون ، والأعراب تسمى لساء الأمصار حواريات ، لبياضهن وتباعدهن عن قذف الأعراب بنظافتهم . مطهرة ، من طهارة الأخلاق : وهى العفة والتزهد عن كل ما يندلس الخلق من الزم والحسة .

(٢) الخبر فى الأغاني ٨ : ٣١٥ ، وانظر لغراء بشر بين الشعراء فى رقم : ٦٠٦ .

(٣) انظر رقم : ٦٢٢ .

(٤) انظر رقم : ٦٢٣ .

(٥) ديوانه : ٥٧٣ ، (١٠١٢) ، وقائض جرير والأخطل : ٢٠٨ ، والنوائض : ٨٩٧ « وسياقى خبر بنى شيبان فى الذى بعده .

(٦) كليب بن ربيعة التغلبي ، وقتله جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان . وكان الذى هاج الأمر ، أن أخت جساس كانت تحت كليب ، وكانت البسوس التيمية وزوجها الجرمى ، نازلة فى جوار

٦٥١ - وقال الأخطل يرُدُّ عليه :

وَلَقَدْ تَقَايَسْتُمْ إِلَى أَحْسَابِكُمْ وَجَعَلْتُمْ حَكَمًا مِنَ الصَّلَتَانِ^(١)
فَإِذَا كَلَيْبٌ لَا يُسَاوِي دَارِمًا حَتَّى يُسَاوِي حَضْرَمٌ بِأَبَانَ^(٢)

==بني شيبان ، ومعهم ناقة وفصيل لها . ففخر كليب على امرأته أخت جساس واستعز بعزه . فتعالت عليه بأخويها هام بن مرة وجساس بن مرة . فعدا على ناقة اليمسوس وفصلها فقتلها ثقة بعزه ، وأن لا يقدم عليه جساس ولا هام . فنصب جساس لجارهم فقتل كليباً ، ومن يومئذ ثارت حرب اليمسوس المشهورة الأيام . واللقحة : الناقة القريبة العهد بالنجاح ، معها ولدها . والخزر جمع أخزر ، والخزر (بفتح ح) : هو ضيق العين وصغرها ، أو إقبال الحدقتين على الأنف ، وذلك كله مذموم عندهم . والهجان : السكرم ، أخذ من الهجان ، وهو الأبيض ، والعرب تجعل البياض كرماء وسراء .

(١) ديوانه : ٢٧٤ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٣ . وفي الأغاني والديوان وسائر الكتب « حكماً من السلطان » ، وليست بشيء ، ورواية ابن سلام هذه هي الصواب . وفي المخطوطة ضبط « حكماً » بضم الحاء وسكون الكاف . ويعني الصلتان العبدى وقضاءه بين جرير والفرزدق بشعره ، وقد مضى في رقم : ٥٤٤ . وقد قال الصلتان في تلك الحكومة أبيتاً كثيرة فضل فيها جريراً على الفرزدق في شعره ، وفضل الفرزدق على جرير في نسبه ، فقال :

أَلَا إِنَّمَا تَحْطَى كَلَيْبٌ بِشَعْرِهِمَا وَبِالْجُنْدِ تَحْطَى دَارِمٌ وَالْأَفَارِغُ
أَرَى الْخَطْفَى بِذَلِكَ الْفَرَزْدَقِ شَعْرُهُ وَلَكِنْ خَيْرٌ مِنْ كَلَيْبٍ مَجَاشِعُ
فِيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ جَرِيرٌ، وَلَكِنْ فِي كَلَيْبٍ تَوَاضَعُ

ولم نعلم جريراً والفرزدق احتكما إلى سلطان . فهذا هو الصواب . وقوله « تقايستم » ، قال صاحب النقائض : « المفاتيح : أن تقول أبى أشرف من أبيك ، وأبى فلان وجدى فلان » ، يعنى أنك تقايس بين هذا وهذا .

(٢) في المخطوطة : « خضرم » بكسر الحاء والضاد ، وهو خطأ ، وفي « م » : « حزم » بتقديم الراء على الزاى ، وهو خطأ ، وفي الديوان « حزم » ، وهو الصواب ، وفي بعض مخطوطات النقائض : « حصرم » ، وهو و « حزم » سواء . وهو جبيل في ديار بى أسد . وأبان : جبل ضخمة مذكور . وقال الشاعر (معاني الأشتات : ٨ ، واللسان : حزم) .

سَيَسْمَعُ لَزِيدِ اللَّهِ وَافٍ بِذِمَّةٍ إِذَا زَالَ عَنْهُ حَزْرَمٌ وَأَبَانُ

يقول الأخطل : لا يسترى أبوك كليب وأبوه دارم ، حتى يساوى هذان الجبلان في نظر الناظر ، وهو مستحيل . وهذا الذى قاله الأخطل تكرار لحكم الصلتان .

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا، وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَإِذَا وَرَدَتْ الْمَاءُ كَانَ لَدَارِمٍ عَفْوَاتُهُ وَسُهُولَةُ الْأَعْطَانِ^(١)
ثُمَّ اسْتَطَارَ الْهَجَاءُ .

٦٥٢ — وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ، شَامِيٌّ،^(٢) قَالَ: أَجْتَمَعَ جَرِيرٌ
وَالْأَخْطَلُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ: أَيْنَ تَرَكْتَ
أَعْيَارَ أُمَّكَ؟ قَالَ: تَرَعَى مَعَ خَنَازِيرِ أَيْيِكَ! .^(٣)

٦٥٣ — أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ: تَنَاشَدَا عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَنشَدَ
الْأَخْطَلُ كَلِمَةَ عَمْرٍو بْنِ كُلْثُومٍ:^(٤)

• أَلَا هُبِّي بِصَاحِبِكَ فَأَصْبَحِينَا •

فَتَحَرَّكَ الْوَلِيدُ، فَقَالَ: مَغْرُ يَا جَرِيرُ!^(٥) يَرِيدُ قَصِيدَةَ أَوْسِ بْنِ
مَفْرَاءَ السَّمْعَدِيِّ، ثُمَّ الْقُرَيْنِيُّ:

(١) فِي «م»: «وَإِذَا أُرِدَتْ». عَفْوَةُ الْمَاءِ (بِكْسَرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا فَسْكَوْنُ): صَفْوَةٌ
وَحَبِيرَةٌ وَأَكْثَرُهُ. وَالْأَعْطَانُ جَمْعُ عَطْنٍ: وَهُوَ مَبَارَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْوَرْدِ. يَقُولُ: هُمْ لِعَزْمِ بَنَاتِلُونِ
خَيْرِ الْمَاءِ وَأَلْبِنِ الْمَبَارَكِ لِأَنَّهُمَا هُمُ، فَيُرْدُونَ الْمَاءَ قَبْلَكُمْ، وَيَنْزِلُونَ خَيْرَ الْمَنَازِلِ.

(٢) فِي «م»: «مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ».

(٣) فِي «م»: «أَتْنِ». الْأَعْيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ: وَهُوَ الْخِمَارُ الذَّكَرُ. وَالْأَتْنُ (بِضْمِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ)
جَمْعُ أَتْنَانَ: أَتْنَى الْخَمِيرِ.

(٤) عَمْرٍو بْنُ كُلْثُومِ التَّمْلِي، يَفْخَرُ فِيهَا بِرَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ، فَغَضِبَ الْوَلِيدُ، وَأَمَرَ جَرِيرًا أَنْ
يُنْشِدَ أُخْرَى فِيهَا نَفَرَ مَغْرٍ بِنِ نَزَارٍ، وَنَفَرَ قَرِيضَ عَلَى الْعَرَبِ.

(٥) مَغْرُ: اشْتَقَّ مِنْ مَفْرَاءَ، أَيْ أَنْشَدَنَا قَوْلَ أَوْسِ بْنِ مَفْرَاءَ، شَاعِرِ مَغْرٍ. وَكَانَ بَيْنَ
الْأَخْطَلِ وَأَوْسِ بْنِ مَفْرَاءَ هَجَاءٌ، (دِيَوَانُهُ: ٢٨). وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْخَبَرَ.

ماذا يهيجك من دارٍ بقيحاناً قفر، توهمت منها اليوم عِرْفاناً^(١)
 / مِنَّا النَّبِيُّ الَّذِي قَدَ عَاشَ مُؤْتَمِناً وصاحباً وعثمان بن عَفَّاناً^(٢)
 تحالف الناس بما يعلمون لنا ولا تحالف إلا الله مولانا^(٣)
 محمد خير من يمشي على قدمٍ وكان صافيةً لله خلصانا^(٤)

خرم من
(٧٠-٨١)

فقال الأخطل : أعلَى تَعْصَبُ يا أمير المؤمنين ! وعلى ثمين !^(٥) وأنا
 صاحبُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَّانٍ ، وصاحبُ قَيْسٍ ، وصاحبُ كَذَا !
 ٦٥٤ — وكان الأخطل مُسْتَعْلِياً قَيْساً في حَرَبِهِمْ ، فقال :

إِنَّ السُّيُوفَ غَدُوها وَرَوَاحِها تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْصَبِ^(٦)

(١) في « م » : « من ربع » ، و « توهمت منه » . فيجان : موضع في ديار بني سعد . ونقل
 ابن حجر في الإصابة ١ : ١١٨ عن ابن إسحق : « وهي قصيدة طويلة عد فيها ما كان من بلائهم في
 الفتوح ، وفخر فيها بقريش . قال ابن أبي طاهر : لم يقل أحد أحسن منها » . ولم أجد
 القصيدة كاملة .

(٢) بعد هذا البيت في المخطوطة خرم فاحش مقداره اثنتا عشرة ورقة من (٧٠ - ٨١) ،
 وينتهي عند آخر رقم : ٧٥٢ . وسنعمد على « م » وحدها في هذه الفجوة .

(٣) في « م » : « تحالف الناس » ، بالنون وينصب الناس ، وهو خطأ .

(٤) « صافية » ، قد اصطفاها الله . و « خلصان » ، أخلصه الله وخصه بفضله .

(٥) « أعلَى تعصب ؟ » من « العصبية » ، وهي أنه يدعو الرجل إلى نصرة عصبته ، والتألب
 معهم على من يناوئهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين . « عصب عليه » ، ألب عليه ، ودعا إلى مناوئته .
 وهذا بما أخلت به كتب اللغة .

(٦) ديوانه : ٢٨ : ٢ ، والكمال ٢٨ : ٢٨ ، يدح قثم بن العباس الهاشمي ، وهوازن بن
 منصور ، من قيس عيلان . والأعصب : المكسور القرن ، ولا غناء عنده في النطاح . وفي « م » :
 « غدوها ورواحها » ، بنصبهما ، وكلام ابن سلام بعد البيت يدل على أنه أنشدها بالرفع ، على أنهما
 مبتدأ ، خبره . « تركت هوازن » ، والجملة منهما خبر « إن » . وأنشد المبرد البيت بالنصب شاهداً
 على البديل ، أبدي « غدوها ورواحها » من السيوف ، وهي غير السيوف ، لاشتغال المعنى عليها ،
 كأنه قال : إن غدو السيوف ورواحها . وتنصان أيضاً على الظرفية ، كما قال يونس بعد . وفي
 « م » : « الأعصب » بالصاد والمجمل ، وهو خطأ .

وكان يُونسُ يُنشِدُ هذا البيتَ : « غُدَّوْهَا وَرَوَّاحَهَا » ، جملة ظَرْفًا .

٦٥٥ - وقال الأخطل :

لَقَدْ خُبِّرْتُ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ، لَقَدْ نَجَّكَ يَا زُفَرَ الْفِرَارُ^(١)

٦٥٦ - إلى أن قال :^(٢)

أَلَا أَبْلَغِ الْجَحَافَ : هَلْ هُوَ تَائِرٌ بِقَتْلِي أُصِيبْتَ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ؟^(٣)

(١) نقائض جرير والأخطل : ١٣٠ . والأخبار تنمى : أى ترتفع وتذبح . زفر بن الحارث الكلبي الشاعر ، من بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من قيس عيلان . وفار زفر بن الحارث كان يوم وقعة مرج راهط ، بين الضحاك بن قيس ، ومروان بن الحكم ، في سنة ٦٤ ، فقتل الضحاك وعامة أصحابه وانهمزم بقيتهم ، فكان في المنهمزم زفر بن الحارث ، ومعه رجلان سلمييان ، فلما أدركهم الطلب قال له : يا هذا ، انج بنفسك ، فأما نحن ففتولان ! ففنى وتركهما ، فقال يعتذر عن فراره ، من شمر جيد :

فَلَمْ تَرَمْ مَنِّي نَبْوَةً قَبْلَ هَذِهِ ، فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَأْيَا
عَشِيَّةً أَعْدُو بِالْقِرَانِ ، فَلَأَرَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَى وَلَا لِيَا
أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَاتُهُ ، بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحُسْنِ بِلَاسِيَا

وقد رأسه قيس بعد مقتل الضحاك . (الطبري ٧ : ٤٠ - ٤٢) وغيره .

(٢) قوله : « إلى أن قال » ، يوشك أن يدل على أن صاحب نسخة « م » اختصر كما دلت عليه نص ابن سلام ، وأنه أسقط الأبيات التي فيها ذكر قيس من القصيدة ، وذلك قوله (النقائض : ١٢٨)

شَفِيعَتِ النَّفْسِ مِنْ أَشْرَافِ قَيْسٍ وَذَلِكَ عَنْكَ مِنْ قَيْسٍ جُبَارُ
أَذَاقُونَا أَسَلَّتْهُمْ وَذَاقُوا فَكَيْفَ رَأَيْنَا صِرْنَا وَصَارُوا

وإن كانت هذه الأبيات قبل قوله : « لقد خبرت . . . » في رواية النقائض . وانظر ما يأتي بعد البيت والتعليق عليه ، ثم رقم : ٦٥٧ .

(٣) ديوانه : ٢٨٦ ، والنقائض : ٤٠٦ ، والمستقصي ١ : ١٩٢ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١١١ . الجحاف بن حكيم السلمي ، من بني ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . وسليم أخو هوازن بن منصور المذكور آنفاً ، من قيس عيلان . وعامر بن صعصعة ، من هوازن ، من قيس . يمرضه على ما وقع في مقتل هبيرة بن الجباب السلمي في يوم الحشاك ، من حروب قيس وتغلب (انظر أنساب الأشراف : ٣٢٣ - ٣٢٨ ، والأغاني ١٢ : ١٩٨ - ٢٠٤) .

فَجَمَعَ لَهُمُ الْجَحَافَ السَّلَمِيَّ^(١) - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ،
وَوُلِدَ بِالْبَصْرَةِ هُوَ وَزُقَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَكَانَا عُمَايِيَّيْنِ ،^(٢) فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، خَرَجَا إِلَى الشَّامِ ، فَسَادَا أَهْلَهَا . وَزُقَرُ ، مِنْ
بَنِي نُفَيْلِ بْنِ صَمْرُو بْنِ كِلَابٍ ، مِنْ وَلَدِ يَزِيدِ بْنِ الصَّعِقِ ، وَهُوَ سَيِّدُ
شَرِيفٍ ، وَلَهُ يَقُولُ الْقُطَامِيُّ حِينَ أُسِرَ فَمِنْ عَلَيْهِ :

مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي نُفَيْلٍ أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا أَرْفَاعًا^(٣)

٦٥٧ - فَجَمَعَ لَهُمُ الْجَحَافَ جَمْعًا فَأَغَارَ عَلَى الْبِشْرِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ
تَغْلِبَ ، فَأَسْرَفَ فِي الْقَتْلِ فِيهِمْ ، فَأَسْتَحْذَأَ الْأَخْطَلُ ،^(٤) فَقَالَ :
لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ^(٥)

(١) ظاهر أن الكلام ههنا مبتور ، وانظر ماسلف في التعليق على ما قبل البيت ، وما سيأتي
آخر رقم : ٦٥٧ . وقد جاء في الروايات الأخرى ، عن غير طبقات ابن سلام ، أن الجحاف دخل على
عبد الملك بن مروان ، والأخطل عنده - فلما بصر به الأخطل ، أنشد البيت . فقال الجحاف : يا ابن
النصرانية ! ما كنت ظننتك تجترى على بمثل هذا ، ولو كنت مأسوراً لك ألجم الأخطل خوفاً ...
(الكامل ١ : ٢٩٨ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣٢٨) وغيرهما .

(٢) فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم (انظر ص : ٤٨٧ رقم : ١) أنفأ .
عثمانيان : من المطالبين بدم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عثمان بن عفان . وهذا كله
اعتراض ، ويتصل الكلام في أول رقم : ٦٥٧ .

(٣) ديوانه : ٤٢ ، وروايته : « إلا انساها » .

(٤) هكذا « استخذأ » بالهمز في « م » ، وهي صحيحة . والأصل غير مهموز . يقال :
استخذى ، خضع . وقيل لأعزائي في مجلس أبي زيد الأنصاري : كيف استخذأت ، ليعرف منه
الهمز - فقال : العرب لا تستخذى . : فهمز (اللسان : خذا) .

(٥) ديوانه : ١٠ ، وقائض جرير والأخطل : ٦٣ ، والأغاني ١٢ : ٢٠٣ . وأنساب
الأشراف ٥ : ٣٣١ ، والمستقصى ١ : ١٩٣ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١١٧ . والبصر : جبل
بالجزيرة . المعول : المستغاث ، مصدر ميمي ، من « هول » : إذا استغاث بعويله .

فَالْأَمْرُ تَغْيِيرُهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا ، يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَزْحَلٌ^(١)

فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ لَا أُمُّ لَكَ أَقَالَ : إِلَى النَّارِ .^(٢)

٦٥٨ — فَوُتِبَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ عِنْدَ اسْتِخْذَائِهِ فَقَالَ :

فِيَا نَكَ وَالْجَحَافَ حِينَ تَعُضُّهُ أَرَدْتُ بِذَلِكَ الْمَكْثَ ، وَالْوَرْدُ أَجَلٌ^(٣)
سَمَّا لَكُمْ لَيْلًا ، كَانَ نُجُومُهُ قَنَادِيلُ فِيهِمِ الدُّبَالُ الْمُفْشَلُ^(٤)
فَمَا ذَرَقْنُ الشَّمْسَ حَتَّى تَبَيَّنُوا كَرَادِيسَ يَهْدِيهِنَّ وَرْدٌ مُحَجَّلٌ^(٥)

(١) امتاز القوم واستأزوا : إذا تمتعت عصابة منهم ناحية . زحل عن مكانه يزحل : تنهى وأبعد .

(٢) « فقال » : يعنى عبد الملك بن مروان . وهذا دليل على نقص النص في هذا المكان . وذلك أن الأخطأ أنشد عبد الملك هذا الشعر ، فلما بلغ البيت قال له ما قال (الأغاني ١٢ : ٢٠٣ ، وأنساب الأشراف ٤ : ٣٣١) وغيرهما .

(٣) ديوانه : ٤٥٦ ، (١٤١) ، وفنائس جرير والأخطأ : ٦٧ ، والأغاني : ١٢ : ٢٠٢ . في « م » : « تحضه » ، وهو خطأ . يقول : إنما أردت باستئثارك الجحاف أن يقضب لمن نزل من قومه في حروب قيس وتقلب كيوم الحشاك وغيره ، تريد أن تهلكه وقومه ليبطئ عنكم وتأمين أنت وقومك من إيقاعه بكم ، ولكن موارد الهلاك كانت أهجل مما تتوهم ، فأوقع بكم هذه الواقعة التي سفحت دماء تغلب . والتحريض هو البيت المذكور في رقم : ٦ .

(٤) سما له الشيء : ارتفع من بعيد لاتبينه ، حتى تستشبهه . وسما فلان لفلان « إذا أشرف له وقصد نحوه عالياً عليه (تفسير الطبري ١ : ٣٦٦) يقول : رأوا سواد جيشه ولم يذنبوه حتى غشيهم وعلام . الدبال جمع ذبالة : وهى الفتيلة التى يصبح بها السراج . والمفشل : الذى قد قتل ، شدد للكثر .

(٥) ذرت الشمس : طلعت أول طلوعها وشرورها ، فثبت أمارات شعاعها على الأرض والفجر . وقرن الشمس : أول شعاعها عند شروقها . كراديس جمع كردوس : وهى قطع الخيل متفرقة فرقة فرقة . يهديهن : يقودهن كالهادي متقدماً عليهن . فرس ورد : هو بين السمكيت والأشقر ، فيه حمرة تضرب إلى صفرة حسنة . والمحجل : الذى في قوائمه يبايض أو في ثلاث منها ، أو في رجله ، قل أو أكثر . يعنى فرس الجحاف .

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجِجُ دِمَاءَهَا مَعَ الْمَدِّ ، حَتَّى مَاءِ دِجْلَةَ أَشْكَلُ^(١)
فَالَا تَمْلُقُ مِنْ قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ^(٢) فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافٍ قَيْسٍ مُعَوَّلٌ^(٣)
بِكَيِّ دَوْبَلٍ ، لَا يُرْفِيهِ اللَّهُ دَمْعُهُ^(٤) إِلَّا إِنَّمَا يَنْبِكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلٌ^(٥)

٦٥٩ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ قَالَ أَبُو سَلَامٍ ، قَالَ أَبُو الْغُرَافِ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ : وَاللَّهِ مَا سَمَّنِي أُحَى دَوْبَلًا إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ، فَنِ أَيْنَ سَقَطَ
إِلَى الْخَبِيثِ !!

٦٦٠ — وَقَالَ الْجَحَافُ يُجِيبُ الْأَخْطَلُ :

أَبَا مَالِكٍ ، هَلْ لَمْ تَنْتِنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ ؟ أَمْ هَلْ لَمْ تَنْتِنِي لَكَ لَأَعْمُ^(٦) ؟
٦٦١ — وَلَقِيَ الْجَحَافُ الْأَخْطَلُ فَقَالَ : أَبَا مَالِكٍ ، كَيْفَ رَأَيْتَ ؟

(١) بين هذا والذي قبله شعر جيد . معج الدم يتجه : رماءه . ولفظه وقذف به . والمذ : يعني
مد دجلة حين يعلو . وأشكل : فيه بياض وحمرة ، أو غبرة وحمرة ، لونان مختلفان . خالط الدم ماء
دجلة حتى تغير لونه .

(٢) يقول : إذا لم تملق بدمعة من قريش ، فإن أسيايف قيس لاهوادة عنها ولا أمان لها ،
ولا يعول عليها : أي لا يؤمن جانبها .

(٣) الدوبل : الصغير من ولد الخنازير . وكان الأخطل يلقب « دوبلا » . وهو صغير ، وانظر
رقم : ٦٥٩ . أرقأ الله دمعه : رفعه وسكنه . ورقأ الدمع : جف وارتفع . يدعو عليه بتتابع
المصائب ، فلا يرقأ له دمع ، ويزداد ذلاً . وبكاء الأخطل ، يعني قوله : « لقد أوقع الجحاف
بالبشر وقعة » : رقم : ٦٥٧ .

(٤) انظر الأغاني ١٢ : ٣٠٢ ، وأسباب الأشراف ٥ : ٣٢٩ والأوتلف والمختلف : ٧٦ .
ولعل الناسخ اختصر الأبيات وحذفها . يعني جضه على النار لمقتل عمير بن الحباب السلمي ، قتله
تغلب في يوم الحشاك . يقول : كيف رأيت فعلى بهم ، فهل رأيت متى مهدأ في النار فتجد أنت
أو غيرك ما ألام عابه . يسخر به .

(٣١ — الطبقات)

قال : رأيتُ شيخاً فاجراً .^(١)

٦٦٢ - وقال لي أباؤ الأعرج : أدرك الجحاف الجاهلية .
فقلت له : لم تقول ذلك ؟ قال لقوله :

شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ مُسَوَّمَاتٍ حُنَيْنًا ، وَهِيَ دَائِمَةُ الْكَلَامِ^(٢)
نُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا أَلْتَقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ
فقلت له : إِنَّمَا عَنَى خَيْلَ قَوْمِهِ بَنِي سُلَيْمٍ .

٦٦٣ - وذكرتُ ذلك لعبد القاهر بن السري فقال : جدِّي قيسُ
أبن الهيثم أعطى حكيم بن أمية جارية ولدت له الجحاف في عُرفة في
دارنا ، - لا أحسبه إلا قال - : رأيتها .^(٣)

٦٦٤ - وروى سُفْيَانُ بن عيينة ، عن ثَمَرِ بن دينار قال : رأيت

(١) وذلك لما فعل من الإسراف في قتل تغلب يوم البشر .

(٢) نقل هذا الخبر والذي بعده ابن حجر في الإصابة ١ : ٢٧٩ ، في ترجمته .

(٣) شرح الحماسة ١ : ٧٠ ، منسوبة لابنه وله ، والمقد ١ : ١٢٥ ، وسيرة ابن هشام
٤ : ٧٥ . مسومات : يعنى الخيل المعالمة للرعية أو المعلمة . والكلام جمع كالم : وهو الجرح . ويوم
حنين ، يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال هوازن ، وكانت سليم على مقدمة الخيل .

(٤) « عبد القاهر بن السري السلمي » ، من ولد قيس بن الهيثم ، مترجم في التاريخ الكبير
١٢٩/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٥٧/١/٣ ، وتهذيب التهذيب . وهذا خبر مشكك ، فإن صاحب
الإصابة نقله عن ابن عساكر بسنده ، وفيه أيضاً « حكيم بن أمية » فلا يكن خطأ محضاً ، فلا
أدري كيف يكون ؟ وعبد القاهر بن السري ، سلمى لاشك في علمه بأنسب قومه ، وهذا نسب
ليس بالبعيد ، فإن الجحاف هو ابن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع « كما ساقه هو في نفس الترجمة
التي ترجمها له (١ : ٢٧٩) » وكما في الجهرة ٢ : ٢٥٢ ، والأغاني ١٢ : ١٩٨ ، وليس في نسبه
« أمية » ، ولا أدري كيف غفل عنها ابن حجر مع فضله وجلالته . ولا أستهطيع أن أنهم ابن
سلام بالغفلة ، فإن نسخ الطبقات كلها ، إلا نسختنا ، ليست بشيء . ولكن هذا موضع الحرم منها .

الْجَحَافُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي أَنْفِهِ خِرَامٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَلَا
أَرَاكَ تَفْعَلُ ! فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْجَحَافُ . وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَأَلَّهُ
وَيُظْهِرُ التَّوْبَةَ .^(١)

° ° °

٦٦٥ - (٢) وَمَرَّ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ الْفَيَّاضُ التَّيْمِيُّ بِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ،
حِينَ قَتَلَتْ تَعْلَبُ مُعْمِرَ بْنَ الْحَبَابِ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ لِأَسْمَاءَ : أَبَا مَالِكٍ ،
قَتَلْتَ تَعْلَبُ مُعْمِرًا فِي دَارِهِمْ ! قَالَ : نَعَمْ ، وَمُقْبَلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ! قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ : فَلَا بَأْسَ ! قَالَ : فَلَمَّا أَدْبَرَ عِكْرِمَةُ قَالَ [أَسْمَاءُ] :^(٣)

(١) الحزام : حلقة تجمل في أحد منخري البعير ، من شعر . وكانت بنو إسرائيل تخزم
أنوفها ، تعذيباً يراد به الدين ، وقد نهينا عنه في ديننا . ولما أوقع الجحاف بتغلب يوم البشر ،
استخفى من عبد الملك ، فضى حتى شغل بلاد الروم ، وأقام فيها زماناً حتى آمنه عبد الملك ، وألزمه
الديار ، فأداهها وأظهر التوبة ، ورضى حاجاً هو وأصحابه ، فلبسوا الصوف ، وزموا أنفسهم
(كزمام البعير) ، ومشوا إلى مكة . فجعل الناس يخرجون إليهم فينظرون إليهم ويبعجون منهم .
ويقال إن ابن عمر سمع الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة ، وهو يقول : اللهم اغفر لي ، ولا أراك تفعل .
يقال ابن عمر : يا هذا لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول ! قال : فأنا الجحاف . فسكت ابن
عمر ، وسمعه محمد بن الحنفية وهو يقول ذلك فقال : يا عبد الله ، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك .
(الأغاني ١٢ : ٢٠٤ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣٣١) ، وقال ابن حزم في الجمهرة : ٢٥٢
« وتنسك لسكاناً ما صحيحاً إلى أن مات » .

(٢) هذا الخبر لم أجده عن ابن سلام ، ولكن رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥ : ٣٢٧ ،
بأخصر منه لفظاً . وعكرمة من ربيعة ، وأسماء بن خارجة الفزاري من قيس عيلان . وقد له ذلك
بشاعة للحرب التي ذكرناها بين قيس وربيعة . ومعمر بن الحباب ، كما سلف ، قتلته تغلب (من
ربيعة) في يوم الحشاك .

(٣) نص « م » فاسد كل الفساد ، فأصلحته على هدى رواية البلاذري ، وهكذا كان : « قال :
نعم . وقال مقبلاً غير مدبر ؛ قال : نعم . قال : فلا بأس ؛ فلما أدبر عكرمة قال أبا عمرو . وأسماء
ابن خارجة كنيته أبو مالك ، ولا أعرف أنه يكنى « أبا عمرو » ، إن صح النص وتصحيحه . فذلك
وضعت اسمه مكانها .

يَدِي لَكَ رَهْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ بَغَارَةٌ تَشِيبُ لَهَا أَصْدَاغُ بَكْرٍ وَائِلٍ
وَأَنْ يَتْرُكُوا رَهْطَ الْفَدْوِ كَسِ عَصْبَةٌ أَيَايَ يَتَنَايَ عُرْضَةٌ لِلْقَبَائِلِ^(١)

٦٦٦ — (٢) [قال ابن سلام : قدم الأخطل الكوفة ، فأتى حوشب
ابن رُوَيْمَ الشيباني ،^(٣) فقال : إني تحملتُ حَمَلَيْنِ لأَحِقْنَ بهما دماء قومى ا
فْتَهَرَه . فأتى شَدَاد بن الْبَزْيعَةَ فسأله ، فاعتذر إليه .^(٤) فأتى عِكْرِمَةَ
الْفَيَّاضَ ، وكان كاتباً لبِشْر بن مروان ، فسأله وأخبره بما ردَّ عليه الرجلان ،
فقال : أما إني لا أنهرُك ولا أعتذر إليك ، ولكنى أعطيك إحداهما عَيْنًا

(١) الفدوكس : هو ابن عمرو بن مالك بن جشم ، من تغلب ، رهط الأخطل . أبى جميع
أُمم : الذين لا أزواج لهم من النساء والرجال . يقال : بنو فلان ضِعَاءُ عُرْضَةٍ لِكُلِّ . تناول : إذا
كانوا نهضة لِكُلِّ من أرادهم ، لا يزالون يقعون فيهم . يقول : يتركونهم نصباً للقبائل يعترضهم
بالمكره من شاء . وهذا البيت فى اللسان ٩ : ٤١ ، ورواية البلاذرى مخالفة فى اللفظ .

(٢) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ٣١٩ ، ولم أجده مكاناً أصح من هذا المكان ،
لذكر عكرمة ، فهو استطراد .

(٣) حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني ، من بكر بن وائل ، ولى
شرطة الحجاج ، وابنه العوام بن حوشب المحدث ، وقد مضى ذكر أبيه فى رقم : ٦٤٣ .

(٤) الحماله : ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ليصلح ذات البين . فى الأغاني
« سيار بن البزيعه » ، وهو خطأ ، وقد جاء فى ديوان الأخطل : ١٥٩ على صوابه ، وقد وجدت
فى الطبرى فى خبر طويل ٦ : ١٥١ : شداد بن المنذر بن الحارث بن وعله الذهلى (الرفاشى الشيباني)
أخو الحَضِيز بن المنذر ، وكان يدعى « ابن بزيعه » ، ووجدته فى مختصر الجهرة : ١٥٤ . مضبوطاً
بالتصغير ، وقال : « شداد بن المنذر ، وكانت أمه نبطية من بارق ، موضع بطريق الكوفة ، وكان
فيمن شهد على حجر بن عدى ، فلما مر اسمه : شداد بن بزيعه ، وهى النبطية ، قال زياد :
ما لهذا أب ينسب إليه ؟ قيل : هو أخو حَضِيز ، وهو ابن المنذر . فقال : أطرحوه . ولم يقبل شهادته .
خبلتته ، فقال : ولى على ابن الزانية ا وهل يعرف إلا بسمية أمه الزانية » . وقد كنت ذهبت فى
التعليق على تفسير الطبرى ٦ : ٢٥٦ ، إلى ضبطها بفتح الباء وكسر الزاى ، وأخشى أن أكون
قد أخطأت هناك ، فالذى فى مختصر الجهرة أثبت أن شاء الله ، وأنساب الأشراف ١/٤ : ٢٢٣ .

والأخرى عَرَضًا^(١). قال : وَحَدَّثَ أَمْرٌ بِالسَّكُوفَةِ فَاجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُكَافِيَ عِكْرِمَةَ يَوْمًا فَالْيَوْمَ فَلَبَسَ جُبَّةَ
خَزٍّ ، وَرَكِبَ فَرَسًا ، وَتَقَلَّدَ صَلِيبًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَتَى بَابَ الْمَسْجِدِ ، وَنَزَلَ
عَنْ فَرَسِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ حَوْشَبٌ وَشَدَّادٌ نَفَسَا عَلَيْهِ ذَلِكَ^(٢) ، وَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ :
يَا أَبَا مَالِكٍ ! خُجَاءُ فَوْقَ قَفٍّ ، وَابْتَدَأَ يُنْشِدُ قَصِيدَتَهُ :

هـ لِمَنِ الدِّيَارُ بِحَائِلٍ فَوْعَالٍ هـ

حتى انتهى إلى قوله :

إِنَّ ابْنَ رَبِيعٍ كَفَانِي سَيْبُهُ ضِغْنُ الْعُدُوِّ وَعِذْرَةُ الْمُحْتَالِ^(٣)
أَغْلَيْتَ حِينَ تَوَا كَلْتَنِي وَائِلٌ ، إِنَّ الْمَكَارِمَ عِنْدَ ذَلِكَ غَوَالِي^(٤)
وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى رَيْعَةٍ كُلِّهَا ، وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَاكِلٍ خُذَالٍ^(٥)

(١) العين : الدراهم ، والدنانير ، النقد . والدرس : ما لم يكن بيننا ، أي قد بدأ ، من متاع وأثاث .

(٢) نفس عليه الشيء : حسده ولم يجب أن يصل إليه . وفي الأغاني مكان شدداد « سيار » .
نظير الصفحة السابقة رقم : ٤ .

(٣) ديوانه : ١٥٦-١٥٩ . السيب : العطاء الذي لا يتوقف . واعتذر فلان من دين ركه
اعتذاراً وعذرة ومعذرة . ورأيت طابعي الأغاني في دار الكتب ، لم يحسنوا فهمها فجعلوها « غدره »
وهي في المطبوع القديم من الأغاني على أحسن الصواب ! ! ، وهي الواقعة لسياق القصة . ورواية
الديوان : « ونوبة للبخال » .

(٤) غالى الشيء : أغلاه : اشتراه غالياً . يعني اشترت الحد بنمن غال . وتواكلوه : وكله
بعضهم إلى بعض من أولئهم وبخلهم .

(٥) المواكل من الخيل : الذي يتشكل على صاحبه في السير ، يحتاج إلى الضرب والحث .
فاستأمره له لعجزه وقمردة عن فعل الخيرات . والخذال : الشديداً الخذلان لمن أطمأن إليه أو على آماله به .

كَأَنَّ الْبَزِيْعَةَ أَوْ كَأَخْرَ مِثْلِهِ ، أَوَّلَى لَكَ ابْنُ مُسَيْمَةَ الْأَنْجَالِ^(١)
 إِنَّ اللَّثِيمَ إِذَا سَأَلْتَ بَهْرَتَهُ ، وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ^(٢)
 وَإِذَا عَدَلْتَ بِهِ رَجَالًا لَمْ تَجِدْ قَيْضَ الْفُرَاتِ كَرَايِشِ الْأَوْشَالِ^(٣)
 قال : فجعل عِكْرِمَةُ يَبْتَهِجُ ويقول : هذه والله أحبُّ إلى
 من حُمْرِ النَّعَمِ [١] .^(٤)

• • •

٦٦٧ — ^(٥) أنا [أبو خليفة الفضل] بن الحُبَاب ، نا ابن سَلَام قال ،
 أخبرني أبو الغَرَّاف قال : لما قال جريرُ :
 إِذَا أَخَذْتُ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ بِأَقْطَارِهَا ، لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ^(٦)

(١) رواية ابن جرير في تفسيره ٦ : ٢٥٦ : « مثل ابن بزعة » (يفتح الباء وسكون الزاي)
 أسام الماشية : خلاها ترعى وحفظها يسبه بأن أمه أمة راعية . والأجمل جمع جل .

(٢) بهر : قطع نفسه حتى تتابع من شدة الإعياء وما يأخذه من خوف العطاء . راح الرجل
 للمعروف يراح ، وارتاح يرتاح : فرح به وأشرق له واهتز كالذين الرطب ، وأخذته خفة وأريحية
 (٣) عدلت : وزنت . رشح العرق والإفناء : خرج شيئاً فشيئاً ، قليلاً قليلاً . والأوشال جمع
 وشل : وهو الماء يتحاب من جبل أو صخرة يقطر قليلاً قليلاً ، لا يتصل قطره . يقول : يابسدا بين
 السيل المتدفق والرشح المتقطع البطيء . هذا جواد ، وهذا بجيل كز .

(٤) النعم : الإبل الراعية . وجر النعم : هي التي لم يخاط حمرتها شيء ، والعرب تقول :
 خير الإبل حمرها ووصوها . والإبل الحمر أصبر على الهواجر ، والورق أصبر على طول السرى ، والصهب
 أشهر وأحسن حين ينظر إليها ، فلذلك استعزوا بحمر النعم ، لأنها أدهن خيراً وأبقا من قوة .

(٥) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣١٦ . وفي « م » : « أنبأنا ابن الحباب » ، وقد
 زدناها بمحقها . والزيادة الأخرى من الأغاني .

(٦) ديوانه : ١١١ ، (٨٣٨) والنقائض : ٥٠٦ . قيس عيلان بن مضر بن نزار ،
 وخندف : ولد إلياس بن مضر بن نزار ، والأخطل من ولد ربيعة بن نزار . الأقطار : النواحي .
 سرح الماشية : أسامها للرعى . يقول : إذا عادتك قيس وخندف أو فاخرتك ، وأخذت عليك
 أفواه الطرق ، لم تجد لك مذهباً ولزمت مكانك من خوفها وعزها .

فلما أنشده الأخطل قال : لا مِّنَ آيِن ! سَدَّ وَاللَّهِ عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَنْشِدَ قَوْلَهُ :
فَمَالَكَ فِي تَجْدِ حَصَاةٍ تَعُدُّهَا وَمَالَكَ فِي غَوْرَى تِهَامَةٍ أَبْطَحُ^(١)
فَقَالَ الْأَخْطَلُ : [لَا أَبَالِي وَاللَّهِ أَنْ لَا يَكُونَ !] فُتِّحَ ، وَالصَّلِيبُ لِي
الْقَوْلُ ! ثُمَّ قَالَ :

وَالْكِنَ لَنَا بَرٌّ الْعِرَاقِ وَبَحْرُهُ وَحَيْثُ يُرَى الْقَرْقُورُ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ^(٢)

° ° °

٦٦٨ - ^(٣) [أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ ، قَالَ
أَبُو الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : أَنْتَ أَشْعَرُ أَمِ
الْأَخْطَلُ ؟ فَهَرَنْبِي وَقَالَ . بَشْسَ مَا قُلْتَ ! وَمَا أَنْتَ وَذَلِكَ لَا أَمَّ لَكَ !
فَقُلْتُ : وَمَا أَنَا وَغَيْرُهُ ! قَالَ : لَقَدْ أُعْنِتُ عَلَيْهِ بِكُفْرٍ وَكِبَرٍ سَنٍ ، وَمَا
رَأَيْتُهُ إِلَّا خَشِيتُ أَنْ يَبْتَلِعَنِي] .

° ° °

٦٦٩ - ^(٤) وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَيْسٍ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ جَرِيرٍ ،

(١) ديوانه : ١١٤ (٨٤٠) ، والنقائض : ٥١٠ . غوري تهامة : يعني تهامة وما يليها
من أرض اليمن . وأرض ربيعة الجزيرة من العراق . يقول : مالك في أرض عز العرب شيء . تعتز
به أو تعتد .

(٢) ديوانه : ٣٠٧ . القرقور : سفينة عظيمة طويلة .

(٣) هذا خبر في الأغاني ٨ : ٢٩٨ ، نقلته إلى هذا المكان لأنني رأيته أحق به . انظر قوله
في الذي يابيه : « وفي حديث أبي قيس . . . » ، وهو عطف ، كأنه سبق حديث آخر في تفضيل
جرير للأخطل .

(٤) هذا الحديث مضى بتمامه في رقم : ٨٢ ، مع بعض الاختلاف في بعض اللفظ .

حين سأل أباه عن الشُّمراء ، فقال في الأخطل : يُجِيدُ نَعْتِ الْمُلُوكِ ،
وَيُصِيبُ صِفَةَ الْخَمْرِ .

٦٧٠ — ^(١) [أخبرني أبو خليفة قال : أنبأنا محمد بن سلام قال : حدثني
شيخ من ضَبَيْمَةَ قال : خرج جريرٌ إلى الشام ، فنزل منزلاً لبني تغلب ،
فخرج مُتَلَمِّماً عليه ثيابٌ سَفَرُهُ ، فلقى رجل لا يعرفه ، فقال : تَمَنُّ الرجل ؟
قال : من بني تميم . قال : أما سمعتَ ما قلتُ لغاوي بني تميم ؟ — فأنشده
بما قال لجرير — فقال : أما سمعتَ ما قال لك غاوي بني تميم ؟ — فأنشده —
ثم عاد الأخطل وعاد جريرٌ في تَقْضِيهِ ، حتى كثر ذلك بينهما . فقال
التغلبى : مَنْ أنت ؟ لَاحِيَاكَ اللَّهُ ! وَاللَّهِ لَسَا نَكَّ جَرِيرٌ . قال : فأنا جريرٌ .
قُل : وَأَنَا الْأَخْطَلُ .]

٦٧١ — ^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال : سمعتُ سَلَمَةَ
ابن عَيَّاشٍ يَقُولُ : تَذَاكَّرْنَا جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ وَالْأَخْطَلَ ، فقال قائل :
مَنْ مِثْلُ الْأَخْطَلِ ؟ إِنْ فِي كُلِّ بَيْتٍ لَهُ بَيْتَتَيْنِ ، إِذِي يَقُولُ :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَذَجَ الرَّئَالِ ، تَكْبُهُنَّ شَمَالًا ، ^(٣)

(١) هذا الخبر نقله من الأغاني ٨ : ٣١٧ ، وكان هذا المكان أحق به .

(٢) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٨٤ ، مع الاختلاف في أكثر ألفظه . ومنه يتبين أن
القائل الذي ذكره بعد ، هو سامة نفسه .

(٣) ديوانه : ٤٣ ، وقائض جرير والأخطل : ٧٢ ، شرح شواهد المغني : ٤٦ ، تفسير =

أَنَا نَعَجُّلُ بِالْعَيْيَطِ لَضَيْفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ ، وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالَ^(١)
ولو شاء لقال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّثَالِ
أَنَا نَعَجُّلُ بِالْعَيْيَطِ لَضَيْفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ

فكان هذا شِعْراً ، وكان على غير ذلك الوزن .

٦٧٢ — ^(٢) وقيل للأخطي عند الموت : أتوصي أبا مالك ؟ فقال :

أَوْصَى الْفَرَزْدَقَ عِنْدَ الْمَمَاتِ بِأُمِّ جَرِيرٍ وَأَعْيَارَهَا^(٣)
وَزَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ بَرِغْمَ الْمُدَاةِ وَأَوْتَارَهَا^(٤)

== الطبري ١٥ : ٨٤ ، ٢٠ : ٩٦ (بولاق) . في م : « إذا الرياح تروحت » في الموضحين .
ثلاثة عشر : مضى على حملها عشرة أشهر ، فإذا وضعت لتنام السنة فهي عشرة أيضاً . والعشار :
هي المدينة العهد بالنجاح ، وأحسن ما تكون الإبل ، وأنفسها عند أهلها ، إذا كانت عشاراً .
راحت الإبل وتروحت : أرت بهد غروب الشمس إلى مراحيها التي تبث فيه ليلاً . والهدج
والمدجان : مشى رويداً مقارباً الخطو ، أو عدو في ارتعاش كشبه الشيخ والطفل لم يتماك .
و « هديج » في الديوان و « م » بفتح الدال ولم أجده . والرثال جمع رائل : وهو ولد النعام ،
وهو إذا عدا اضطرب . وكبه يكبه : قلبه . والشمال : ريح الشتاء الباردة تأتي بالقطر وقلة الألبان .
وقوله « تكبهن شمالاً » ، أي تكبهن الريح الهابة شمالاً . وهو يخاطب امرأة ذكرها يقول لها :
لماذا جاء الشتاء ، وكان رواح الإبل إلى خباركها عدواً مضطرباً من شدة الريح والبرد ، وكان
الزمان زمان قحط يضر فيه الجواد ، فإننا نكرم ضيفنا ، ونذبح له خير عشارنا وأكرمها علينا .

(١) العبيط : اللحم الطري السمين السليم من الأكاف . وتعجيل القرى الأضياف وإيثارهم
على العيال ، من أكرم أخلاق العرب .

(٢) رواء في الأغاني ٨ : ٣٠٥ .

(٣) ليست في ديوانه ، ولكنهما روي في النقائض : ١٤٢ ، مطلع أبيات الفرزدق يناقض
بها جريراً مع تقديم البيت الثاني على الأول ، وفيه « وأوصى الفرزدق » . والظاهر أن الفرزدق
أخذها وزاد عليهما . والأعيار : الحمير ، وهذا مما عيروا به جريراً .

(٤) الأوتار جمع وتر : وهو الدحل والثأر . قول : مات عزيزاً لم ينل منه عدو ملج
ولا طالب ثأر حريم . و « زار القبور » كأنه أتى الموتى يريد أن يكلمهم بقصد من يزور ، فلم
تقله يد عدو . وتور ، فترغمه على زيارة القبور .

٦٧٣ - أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، لخدمني أبان بن عثمان
قال : لما بلغ الفرزدق قول الأخطل ، جعل يحن عليه ويقول : سأخذ
بوصية أخى .^(١)

٦٧٤ - ^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني محمد [بن
حفص] بن عائشة [التيمي] قال : قال إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن
نوفل [بن الحارث بن عبد المطلب] : خرجت مع أبي إلى الشام ،
فخرجت إلى دمشق أنظر إلى بنائها ، فإذا كنيسة ، وإذا الأخطل في
ناحيةها . فلما رآني أنكرني ، فسأل عني فأخبر [بنسبي] ، فقال : يافتي
إن لك موضعاً وشرفاً ، وإن الأسقف قد حبسني ، فأنا أحب أن تأتيه
تسكّمه في إطلاقي . قال : قلت : نعم ! فذهبت إلى الأسقف وأتسببت
له ، فكلّمته وطلبت إليه في تخليتيه . فقال : مهلاً ، أعيدك بالله أن تسكّم
في مثل هذا ، فإن لك موضعاً وشرفاً ، وهذا ظالم يشتم أعراض الناس
ويهجوهم ! فلم أزل به حتى قام معي فدخل [عليه] الكنيسة ، فجعل يوعده
ويرفع عليه العصا ، والأ . لم يتضرّع إليه ، وهو يقول له : أتعود ؟
أتعود ؟ فيقول : لا ! قال إسحاق : فقلت له : يا أبا مالك تهابك الملوك ،
وتكرمك الخلفاء ، وذكرك في الناس عظيم أمره ، [وأنت تخضع

(١) يحن عليه : يبدى الحزن الشديد كأنه يبكي ، ويتشوق إليه .

(٢) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٠٩ ، والزيادات في بعض المواضع منه ومن ابن عساكر .
وفي ألفاظه اختلاف كبير لا يختلف به المعنى . ورواه ابن عساكر في الحجلد ٣٤ : ٣٦٠ (تيمورية)
من تاريخه ، مثل ألفاظه في « م » . ولولا أن أغبر لأثبت نص الأغاني ، فإنه جيد وفيه بعض زيادات .

لهذا هذا الخضوع وتستخذي له ا قال : فجعل يقول لي [: إنه الدين :
إنه الدين !

٦٧٥ - (١) أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام ، حدثني محمد
ابن الحجاج الأسدي قال : خرجت إلى الصائفة ، فنزلت منزلاً لبني
تغلب ، فلم أجده به طعاماً ولا شرباً ولا علفاً لدابتي شري ولا قري ،
ولم أجده ظلاً . فقلت لرجل منهم : أما في داركم هذه مسجدة أستظل
بفتيحه ؟ قال : ممن أنت ؟ قلت : من بني تميم . قال : ما كنت أرى عمك
جريراً إلا قد أخبرك حين قال :

فينا المساجد والإمام ، ولا ترى في دار تغلب مسجداً معموراً (٢)

• • •

٦٧٦ - (٣) [أخبرني أبو خليفة ، إجازة ، عن محمد بن سلام قال ،
قال أبان بن عثمان ، حدثني سماك بن حرب ، (٤) عن صوء بن اللجلاج

(١) رواه في الأغاني ٨ : ٣١٦ . والصائفة : الغزوة في الصيد ، كانوا يغزون بها كل عام .
شري : شراء ، قري : إضافة والنق : ما كان شمساً فنسخه الظل ، مابعد الزوال . والظل :
مانسخته الشمس .

(٢) ديوانه : ٢٩١ .

(٣) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ٢٩٥ ، ولم أتبين له في أثناء ذكر الأخطل مكاناً ،
فألحقته بهذا الباب الذي سماه ابن سلام « ما قيل في الأخطل وأحاديثه » ، رقم : ٦٣٢ .

(٤) « سماك بن حرب بن أوس الدهلي » ، من رواة الحديث ، وكان فصيحاً عالمياً بالشعر
وأيام الناس ، وخاله « سماك بن غزمية الأسدي الهالك » ، الذي مضى برقم : ٦٤٥ ، وسيأتي
ذكره في هذا الخبر

قال : (١) « دَخَلْتُ حَمَامًا بِالْكُوفَةِ وَفِيهِ الْأَخْطَلُ ، قَالَ فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟
قلتُ : مِنْ بَنِي ذُهَلٍ . قَالَ : أَتَرَوِي لِلْفَرَزْدَقِ شَيْئًا ؟ قلتُ : نَعَمْ . قَالَ :
مَا أَشْعَرَ خَلِيلِي ! عَلَى أَنَّهُ مَا أَسْرَعَ مَارَجَعَ فِي هَبَّتِهِ ! قلتُ : وَمَا ذَاكَ ؟
قال : قَوْلُهُ :

أَبْنِي غُدَانَةَ ، إِنِّي حَرَزْتُكُمْ فَوَهَبْتُكُمْ لَطِيطَةَ بَنِ جِعَالٍ (٢)
لَوْلَا عَطِيَّةٌ لَأَجْتَدَعْتُ أُتُوفَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ آتَفٍ وَسِبَالٍ (٣)
وَهَبَهُمْ فِي الْأَوَّلِ ، وَرَجَعَ فِي الْآخِرِ ! فقلتُ : لَوْ أَنْكَرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
هَذَا مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُنْكِرَهُ أَنْتَ . قَالَ : كَيْفَ ؟ قالتُ : هَجُوتُ
زُفَرَ بْنِ الْحَارِثِ ، ثُمَّ خَوَّفْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُ فَقُلْتُ :

بَنِي أُمِّيَّةَ ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِيتَنَّ فِيكُمْ أَمِنًا زُفَرُ
مُفْتَرِشًا كَأَفْتَرِاشِ اللَّيْلِ كُنْكَلُهُ لَوْ قَمَّةٍ كَأَنَّ فِيهَا لَهُ جَزَرُ (٤)

(١) « ضوء » بن الأجلح بن عبد الله بن مصبح الدهلي الشيباني ، شاعر فارس ، المؤلف
للأمدى : ١٤٦ ، ١٧٥ .

(٢) ديوانه : ٧٢٦ ، والنقائض : ٢٧٥ ، وتفسير الطبري : ١٠ : ٥٥٢ . بنو غُدانة
ابن يربوع ، من عمومة جرير . وعطية بن جعال : من بني غُدانة ، كان من ساداتهم ، وكان
صديقاً للفَرَزْدَقِ . وروى أبو عبيدة أن عطية هو الذي قال لما سمع شعر الفَرَزْدَقِ : « ما أَسْرَعَ
مارجع خليلي في هَبَّتِهِ » .

(٣) جدع أنفه واجتدعها : قطعها قطعاً بائناً . الآنف جمع أنف . وروى « أعين » .

(٤) ديوانه : ١٠٥ ، ولقد مضى ذكر زُفَرَ بْنِ الْحَارِثِ فِي رَقْمِ : ٦٥٥ ، ٦٥٦ . والكلكل :
الصدر . والجزر جمع جزرة : وهي الشاة السمينة صاحت للذبح والجزر . وأراد : له قتلى كثيرون
كأنهم شاء . مذبحه . يهول أمر زُفَرَ تَهْوِيلًا .

ومدحت سَمَاكَ بنِ مَخْرَمَةَ فَقُلْتُ : ^(١)

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا وَأُخْبِرُهُ ، فَالْيَوْمَ طَيَّرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَّ
لَوْ أَرَدْتَ الْمُبَالِغَةَ فِي هِجَايِهِ مَا زِدْتَ عَلَى هَذَا ، فَقَالَ لِي الْأَخْطَلُ :
وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ قَوْمٍ سَبَقَ لِي مِنْهُمْ مَا سَبَقَ ، لَهَجَوْتُكَ هِجَاءً يَدْخُلُ
مَمْلَكَ قَبْرِكَ . ثُمَّ قَالَ :

مَا كُنْتُ هَاجِي قَوْمٍ بَعْدَ مَذْهِبِهِمْ وَلَا تُكَدِّرُ نَفْسِي بَعْدَ مَا تَجِبُ
أَخْرُجْ عَنِّي .

مَقْلَدَاتُ الْأَخْطَلِ ^(٢)

٦٧٧ — ^(٣) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنِ سَلَامَ ، نَا أَبُو الْغُرَافِ قَالَ :
أَنْشَدَ الْأَخْطَلُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ :
وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ ^(٤)
فَقَالَ لَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : هَنِيئًا لَكَ أَبَا مَالِكٍ الْإِسْلَامُ — أَوْ قَالَ :

(١) في نص الأغاني : « ومدحت عكرمة بن ربيع فقلت » ، وهو خطأ لاشك فيه ، ولا وجه له ، وقد صححته بصوابه . انظر ما مضى رقم : ٦٤٥ .
(٢) انظر ما مضى في تفسير « البيت المفرد » رقم : ٤٧٤ ، ومقلدات جرير رقم : ٥٥٤ .
(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه المخطوط ، المجلد ٣٤ : ٣٦١ ، بإسناده عن ابن سلام .
(٤) رواه في الأغاني ٨ : ٣١٠ ، عن ابن سلام ، مع اختلاف في سياقه . وهذا البيت في ديوانه : ١٥٨ ، وينسب إلى الحليل بن أحمد تارة (الكامل ١ : ٢٤١) ، وإلى ابن مقبل تارة أخرى (تاريخ الطبري ٧ : ٢٠١) ، وكلاهما خطأ .

أَسْلَمْتُ ! — قال : مَا زِلْتُ مُسْلِمًا ! — يقول : فِي دِينِي .

٦٧٨ — ^(١) [أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ إِجَازَةً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ ، قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : أَيُّ الْبَيْتَيْنِ عِنْدَكَ أَجْوَدُ ؟ : قَوْلُ جَرِيرٍ :
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونٌ رَاحَ ^(٢)
أَمْ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

شَمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا ^(٣)
فَقُلْتُ : بَيْتُ جَرِيرٍ أَحْلَى وَأَسِيرٌ ، وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ أَجْزَلُ وَأَرْزَنُ .
فَقَالَ : صَدَقْتَ ! وَهَكَذَا كَانَا فِي أَنْفُسِهِمَا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ] .

(١) هَذَا الْخَبَرُ بِنَصِّهِ مِنَ الْأَغَانِي ٨ : ٣٠٥ ، وَكَانَ فِي مَكَانِهِ مِنْ « م » مَانَصُهُ : [وَقَالَ :
لَيْدُ الْمَلِكِ ، وَصَلَّ النَّاسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَيْتِ جَرِيرٍ :
شَمْسُ الْعَدَاوَةِ ، حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونٌ رَاحَ
وَهُوَ كَمَا تَرَى نَصً فَاسِدًا مُضْطَرَبًا ، وَنَصُّ الْأَغَانِي أَحَقُّ بِالْمَوْضِعِ . وَفِي « م » : « مِثْلُ النَّاسِ » بِالْثَاءِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَ « مِثْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ » ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ يُقَالُ : « لَمْ يَلَمْزِ الْأَمْرَيْنِ » ، وَأَمَّا
مِنْهُمَا ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، وَهُوَ التَّرْجِيحُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .
(٢) انْظُرْ مَا ضَى رَقْمٌ : ٥١٦ ، ٥٥٧ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ١٠٤ . شَمْسُ جَمْعِ شَمْسٍ : وَهُوَ الرَّجُلُ الْعَسِيرُ فِي عَدَاوَتِهِ ، الشَّدِيدُ عَلَى مَنْ
خَالَفَهُ ، الْآبِي عَلَى مَنْ أَرَادَ ضَيْعَهُ ، كَأَنَّهُ يَجْمَعُ مِنْ حَدِيثِهِ وَشُغْبِهِ . اسْتَقَادَ لَهُ : أَعْطَى . مُقَادَتُهُ وَزِمَامُهُ
نَفْضُحٌ وَاسْتِكَانٌ . يَقُولُ : إِذَا نَاوَأْتُمْ عَدُوَّكُمْ لَمْ يَرْضَوْا إِلَّا أَنْ يُقَسِّرُوهُ عَلَى الْخُضُوعِ وَالِاسْتِسْلَامِ ،
فَإِنْ قَهَرُوهُ وَفَرَّغُوا مِنْ شَرِّهِ وَقَسَرُوا عَلَيْهِ ، عَفَوْا عَنْهُ وَأَكْرَمُوهُ وَأَنْزَلُوهُ مُزَانَتَهُ . وَذَلِكَ أَنْبَلُ الْخَلْقِ
وَأَسْمَى الْمَرْوُوعَةِ .

٦٧٩ - وقال الأخطل فيها :

حُشِدْتُ عَلَى الْحَقِّ، عَنْ قَوْلِ الْخَنَازِرِ، وإن أَلَمْتُ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا^(١)
 بَنَى أُمِّيَّةً، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَلِيَّتَنِّ فِيكُمْ أَمِنًا زُفَرٌ^(٢)
 فَإِنَّ مَشْهَدَهُ كُفْرٌ وَغَائِلَةٌ وَمَا تَعَيَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعَرٌ^(٣)
إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَلْقَاهَا، وَإِنْ قَدَمْتُ، كَالْعَرِّ يَكْمُنُ أَحْيَانًا وَيَنْتَشِرُ^(٤)

(١) هذه الأبيات منتزعة مفرقة . ديوانه : ١٠٤ - ١٠٧ . حشد جمع حاسد : وهو المعين لك ، الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال إلا حشده لك . والحا : الفعش من القول . والمكروهة : الشدة والكربة .

(٢) هذا البيت مضى في رقم : ٦٧٦ .

(٣) جاء صدره في ديوانه وفي سائر الكتب بغير هذه الرواية :

• وَأَتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ، إِنَّ شَاهِدَهُ •

وهي الرواية الجيدة المطابقة لسياقة الشعر ومعناه . والشاهد : اللسان . يقال : فلان شاهد حسن ، أي عبارة جيدة ولسان فصيح . وما لفلان رواء ولا شاهد : أي لا منظر له ولا لسان . وقوله « إن شاهده .. » ، قد حذف منه خبر إن لوضوحه ، كأنه يقول : إن شاهده ولسانه ما ترفون من ملقه وتزلفه ، ولكنه يبطن القدر ويخفي الفوائل . وسببين هذا المعنى في البيت الذي يليه . وقوله في الرواية الأولى « كفر وغائلة » ، أي كفر للنعمة وكفر بالحق ، والغائلة : من قولهم غاله يفوله : إذا اغتاله ، وهو أن يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استغنى له فيه من يقتله من حيث لا يدري . والدعر : الفجور والخث . ودعر الرجل دعراً ودعارة : إذا كان يؤذى الناس ويخونهم ، ويعيب أصحابه ، ويبعث لهم على دخن . وأصل ذلك من الدعر : وهو ردى الدخان إذا ضن العود . عود دعر : كثير الدخان ليس بيمينه الوقود .

(٤) رواية الديوان : « إن الضئينة » ، وهي أجود الروايتين معنى وافظاً . لأن الضفن والضئينة هي

الحلدة التي تتطوى عليه الجوانح وتضمه وتستره ، يقول الله تعالى : ﴿ إِنِّي أَسْأَلُكُمْ فِيهَا فُجُورَكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ﴾ . والمر : (بفتح الهمزة) : جرب يأخذ البعير فيساقط عنه شعره حتى يبدو الجلد ويرق . يقول : لا يؤمن ذو الضفن وإن طال الأمد ، فإن الضمن يخفي أحياناً ثم لا يلبث أن يؤرثه شيء فيعود كما شداً كان . وشبهه بجرب الإبل ، لأنه كذلك يخفي زماناً ثم يعود .

بَنِي أُمَيَّة ، قَدْ نَاصَلْتُ دُونَكُمْ أَبْنَاءَ قَوْمٍ هُمُ آوَا وَهُمْ نَصَرُوا^(١)
وَقَيْسَ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا فَبَايَعُوكَ جَهَارًا بَعْدَ مَا كَفَرُوا^(٢)
عَنْجُوًا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَصَتْ غَوَارِبُهُمْ ، وَقَيْسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجْرُ^(٣)

٦٨٠ — وَقَوْلُهُ لَجَرِيرٍ :

قَوْمٌ، إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ، قَالُوا لِلْأُمِّمِ : بُولِي عَلَى النَّارِ^(٤)

٦٨١ — وَقَوْلُهُ لَهُ :

يَا أَبْنَ الْمَرَاعَةِ ، إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَا^(٥)

(١) هذا البيت في غير مكانه من ترتيب الشعر . ناضله : باراه في الرمي ، ثم استعير للمخاصمة والمجادلة والمداومة . وعني بالذين ناضلهم : الأنصار ، الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين ونصروهم حين رميتهم قريش عن قوس واحدة . يشير إلى هجائه الأنصار ، كما مضى في رقم : ٦٣٢ ، ٦٣٥ .

(٢) هذا بيت انتزع انتزاعاً قبيحاً من سياق الشعر ، فهو في آخر أبيات ذكر فيها الأخطل . مقتل عمير بن الحباب السلمي ومن معه في يوم الحشاك . والرقص (بفتحين) : ضرب من السير السريع ، دون الخبب ، رقص البعير : إذا أسرع في سيره . يقول . أنزلنا بهم من بأسنا ما ردهم إليك سراعاً ، فبايعوك بعد أن منعوا بيعتهم وكفروا بعمتكم عليهم .

(٣) ضجج : صاح مستغيثاً فزعاً عند المشقة والمكروه والجزع . والغوارب جمع غارب : وهو كاهل البعير ما بين السنام والعنق ، وأراد أعلى مقدم السنام حيث موضع الرجل ، فإذا عض الرجل على غارب البعير ضجج وضج . والضجر : رغاء البعير إذا أصابه أذى يؤلمه . يقول : هم قوم لاعهد لهم بالحرب ولا صبر لهم عليها ، فإذا وقعوا فيها وعصتهم عضه صاحبوا واستفاثوا ، لا يصبرون على أذاها ، كما لا يصبر البعير على ألم عسه ، فيرغو ليخفف عنه صاحبه .

(٤) ديوانه : ٢٢٥ ، والنقائض : ١٣٤ ، واللسان (نبح) . استنبح الضيف الكلاب : سرى ليلاً فضل في الليلة الظلماء ، ولم يهتم إلى مكان البيوت ، نبح عندئذ نباح الكلب لتجيبه الكلاب . ، فيعرف بصوتها مكان الضيف فيقصد . يقول : إذا سمعوا صوت ضيف . استنبح ضال في أيلة طلاء ، أخذهم لؤم البخل وخسة الطبع ، فعبثوا إلى النار أن يراها الضيف إذا دنا على صوت الكلاب ، فيزيدون خستهم ندالة ، فيأمرؤن أنهم أن تبول على النار حتى تطفأ ، لا يراها الضيف . بخلوا وابتذلوا الأثم التي ولدتهم . وذلك أخس شيء .

(٥) ديوانه : ٤٤ ، والنقائض : ٧٣ ، وهو من شواهد سيبويه : ١ : ٥ ، وما يجوز للشاعر =

وَأَخُوهُمْ السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبِي السَّكَلَابَ نِهَالًا^(١)

فَأَنْعَقَ بِضَانِكَ ، يَا جَرِيرُ ، فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا^(٢)

مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كِدَارِمٍ أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعِقَالًا^(٣)

= في الضرورة : ٣٦ ، ٨١ ، ١٠١ ، والخزانة ٢ : ٤٩٩ - ٥٠٣ . وروايتهم « أبى كليب ، إن ممي . . . » ، ومم بنو كليب بن يربوع رهط جرير . وابن المرافعة جرير نفسه ، انظر رقم : ٥٣٨ ، واختلفوا في قوله « ممي » ، من أراد بهما ، ولم أستطع أن أحقق هذا الموضع على الوجه الذي آمنه . قالوا : أراد عمرو بن كلثوم التغلبي ، قاتل عمرو بن هند ملك العرب ، وأبا حنشل عصب بن النعمان ، قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل المزارع السكندى وهو ابن عم عمرو بن كلثوم لماً ، قتله في يوم السكلاب الأول ، وهما عامه من قبل أسلافه في بني تغلب . (انظر الاختلاف في الخزانة ٢ : ٥٠٠) . وقوله « لذا » أراد اللذان ، فحذف لما طال عليه الكلام ، وهكذا فعلوا في بعض ما يكثر استعماله ، لوضوح المقصود به .

(١) السفاح : هو سلمة بن خالد بن كعب بن القنفذ بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وكان السفاح جراراً للجيش في الجاهلية (الجرار : قائد ألف) ، وإنما سمي « السفاح » لأنه سفح الزاد (أى صبها) يوم كاطمة ، وقال لأصحابه : قاتلوا ، فإني لكم إن هزمتم ميم عطفاً . يريد قاتلوا فلا ماء لكم إلا ماء عدوكم ، قاتلوا عنه ، ولا فتوتوا عطفاً (الاشتقاق : ٢٠٣ ، الجهرة : ٢٨٨ ، الخزانة ٢ : ٥٠٠) . والجبى : ما جمع من الماء في الحوض ، وهو أيضاً ما حول الحوض . والسكلاب : موضع ماء كان ما بين البصرة والكوفة على بضع ليالٍ من البصرة . وذلك من فعل السفاح في يوم السكلاب الأول (العقد ٥ : ٢٢٣) . ونهال : عطاش ، جمع نهال ، جمع ناهل : وهو العطشان : وظماً الخيل : أعطشها ولم يوردها الماء ، أشار بذلك إلى ما أسلفنا من خبره .

(٢) تفسير الطبري ٣ : ٣١٥ ، واللسان (نفق) . نفق الراعى بضمه : صاح بها يزجرها أو يدهوها . يقول له : إنما أنت راعى غنم ، لا أعلم لك بالحرب . وذلك بعد أن فخر عليه بتعداد وقائع تغلب . وبين هذين البيتين وما قبلهما أبيات كثيرة في الفخر بتلك الوقائع .

(٣) دارم : دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جد الفرزدق ، وهو من بني مجاشع بن دارم . وحاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، الذي توجه كسرى ، انظر رقم : ٣٧١ ، وعقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ، جد الفرزدق . وفي « م » : « أو أن توازي » ، وهى صحيحة المعنى في غير هذا الشعر . وذلك لقول الأخطل بعده :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَتَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ قَفَرْتُ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ فَشَلَا

٦٨٢ — وقوله في قصيدته التي أوقع فيها بقيسَ قبيلةَ قبيلة ، وشبَّ بهند بنتِ أسماء :^(١)

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا هِنْدُ ، هِنْدَ بَنِي بَذَرِ وَإِنْ كَانَ حَيًّا نَا عِدِّي آخِرَ الدَّهْرِ^(٢)
وَأِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ ، وَالرَّامِي يُصِيبُ وَلَا يَدْرِي^(٣)

٦٨٣ — وقال فيها :

وَقَدْ سَرَّنِي مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنَّنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَذَرِ^(٤)

٦٨٤ — قال : واستنشدَ سلمُ بن قتيبة — وهو أميرٌ على البصرة —
عيسى بن عمر ، وكان أحسنَ الناسَ نَشِيدًا ، فأنشده كلمةً الأخطلُ هذه ،

(١) يعنى أنه هجا فيها قبائل قيس وبطونهم وأفضأهم . وهند بنت أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارية ، من قيس عيلان . وتزوج هنداً ، عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ثم بشر بن مروان بن الحكم ، ثم الحجاج بن يوسف الثقفي . وانظر ما يأتي رقم : ٧٠٣ .

(٢) ديوانه : ١٢٨ . وبنو بدر : هم بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة بن ذبيان بن بغيض ، من قيس عيلان بن مضر ، وهم بيت الشرف في فزارة . حيانا : يعنى حتى قيس عيلان ، وحى تغلب . والعدى : الأعداء . آخر الدهر : طول الأبد .

(٣) تهذيب إصلاح المنطق ٢ : ١٠ ، المخصص ٨ : ٨٩ ، اللسان (قصد) . أقصده : طاعناه أو رماه بسهم فلم يخطئه مقاتله ، فموت مكانه ، وجواب الشرط محذوف . يقول : إن كنت قد تركتني صريعاً نظرتك من فجأة حي لك ، فلا تترى عليك ، فرب رام يصيب مقتلاً وهو لا يريد ولا يدري . وزعم بعضهم أن قوله « يدري » من درى الصائد الصيد يدريه : خاله فاستتر عنه ، فإذا أمكنه رماه ، يريد أن الجاذق بالرّمي يصيب جبهة فلا يختل ولا يستتر . واللهى الأول هو الصواب عندي ، يقول القائل : (روضة القلاء : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، الموضحة للحايمي : ٩٠)

كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي الْمُجِيدُ ، وَقَدْ يَرْمِي فَيُرْزَقُهُ مِنْ لَيْسَ بِالرَّامِي

(٤) انظر ما يأتي رقم : ٧٠٣ . العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم أيضاً من قيس عيلان .

عَلَمًا مَضَى فِيهَا أَنْتَبَهَ فَأَقْصَرَ . فَقَالَ لَهُ سَلَمٌ : أَضْرِبْ بِهَا وُجُوهَنَا فِي ظُلْمَةِ
الَّيْلِ أَبَا عَمْرٍو .^(١)

٦٨٥ — وقوله لجريز :

نَحْسَتْ بَيْرُوعَ لَتُدْرِكَ دَارِمًا ۖ أَقْدَصَلَ مَنْ مَنَّكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا^(٢)
جَرَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ ، أَفَالَانَ لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَأَانِيَا^(٣)
أَلْتَشْتُمُ قَوْمًا أَتْلُوكَ بَنَهْشِلَ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعُكْلِ مَوَالِيَا^(٤)

٦٨٦ — وقوله لِمَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِي :^(٥)

(١) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، ولي البصرة مرتين ، مرة ليزيد بن عمر بن هبيرة ، في
زمن بني أمية ، ومرة لأبي جعفر المنصور ، وكان سيد قومه ، وباهلة من قيس عيلان ، الذي
استوعب الأخطل هجاء قبائلهم في هذه القصيدة . وعيسى بن عمر الثقفي ، من أئمة العربية والنحو
والقراء ، يسكني أبا سليمان وأبا عمرو ، وكان ممن يقدم الأخطل على جريز والقرزدي ، مات سنة
١٤٩ ، قبل أبي عمرو بن العلاء .

(٢) ديوانه : ٦٦ ، وفيه « نخست » بالباء ، وهو خطأ ولا معنى له . ونخس بالرجل :
هيجه وأزعجه ، وأصله من نخس الدابة : وهو غمز جنبها أو مؤخرها يعود لكى تسرع . وأراد
بقوله : « نخست بيربوع » ، أن يجعلهم كاللابة المتبلدة يستعشها راجعها لتسرع ، هجاء لهم . ودارم ،
سلف القرزدي .

(٣) شباب الدهر : أوله وعنفوانه . يقول له : لم تستطع أن تبلغ نفسك ولا بقومك مسعاة
آبائه في قديم الدهر ولا مسعاته ، أفتطعم الآن بعد أن كبرت وفنى عمرك وضمعت عن أن تقول
« وتفتصف وتمجد بأسلافك »

(٤) مضي الكلام عليه في رقم : ٢٤ ص : ١٨

(٥) كان مصقلة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم هرب إلى معاوية رضي الله عنه سنة ٣٨ ،
فغولاه معاوية حرب طبرستان ، وجميع أهلها حرب ، وضم إليه عشرة آلاف ، ويقال عشرين ألفاً ،
فكاده العدو وأروه الهيبة له ، حتى توغل بين معه في البلاد . فلما جاوز الضائق أخذما العدو
عليهم وهددوا الصخور من الجبال على رؤوسهم ، فهلك ذلك الجيش أجمع ، وهلك مصقلة . فنسب
الناس به المثل فقالوا : « حتى يرجع مصقلة من طبرستان » (انظر الطبري ٨ : ١٢٠ ، وفتوح
البلدان : ٣٤٣) .

دَجِ الْمُغَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضَرِّهِ ، وَأَسْأَلْ بِمَصْنَعَةِ الْبَكْرِىِّ : مَا فَعَلَا ؟ ^(١)
 إِنَّ رَيْبَةَ لَنْ تَنْفِكَ صَالِحَةً * مَا دَافَعَ اللَّهُ عَنْ حَوْبَائِكَ الْأَجَلَا ^(٢)
 ٦٨٧ — وقوله لبشر بن مروان : ^(٣)

إِذَا أُتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ تَسْأَلُهُ وَجَدْتَهُ : حَاضِرَاهُ الْجُودُ وَالْحَسَبُ ^(٤)

(١) ديوانه : ١٤٣ ، وتكملة شعر الأخطل : ٣٤ ، ٣٥ ، المخصص : ١٤ : ٦٥ ، وهو من
 شواهد سيبويه ٢٩٩ : ٢ ، اللسان (مقل) ، شرح أدب الكتاب للجواليقي : ٣٥٦ ، والاقنصاب :
 ٤٣٤ ، وفي التكملة : « أراد بالمنمر : القعقاع بن شور الذهلي ، والمنمر : المجمل ، أخذه من المنمر
 (بضم فسكون) وكان القعقاع من أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأجودهم كفاً » . وفي
 تاج العروس (قمع) : في ذكر من اسمه « القعقاع » قال : « والقعقاع آخر ، ذكره المستغفرى
 في الصحابة ، لقبه المنمر ، كعظم ، بالعين » ، ثم ذكر بعده « القعقاع بن شور » ، فكأنه غير القعقاع
 ابن شور الذهلي ، ومع ذلك ، فلم أجده ذكره في الإصابة ، مع كثرة نقله عن المستغفرى وتعبه له .
 أما الجواليقي ، فذكر البيت ثم قال : « المنمر السدوسي ، أبو خالد بن المنمر » . وهو خالد بن المنمر
 ابن سلمان بن الجارث بن شجاع بن الجارث بن سدوس بن شيبان ، الذي قال فيه الأعور الشبي
 (ابن عساكر ٥ : ٨٨ - ٩١) .

مُعَاوِيَ أَكْرَمَ خَالِدَ بْنَ مُغَمَّرٍ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ

(الجهرة : ٢٩٩) ، وقد قص الطبري في تاريخه ٦ : ١٨ خبر خالد بن المنمر في يوم صفين ،
 وكان مع علي ، فكانت معاوية ، فغضب على الناس في أمره ، ثم استوثق منه بالآيمان ، ولكن
 كان موقفه في القتال متردداً ، واضطرب الأمر من جرائه . وكأنه أراد ، إن صح هذا ، بقوله :
 « المنمر » ، خالد نفسه لأباه ، وكذلك يفعلون ، كما سمي الفرزدق « بشير بن عبد الله بن أبي بكر » .
 « صاحب البكرات » ، وصاحب البكرات جده . (انظر ماسلف : ٤٦٤ ، والتعاقب عليه) .
 وقد مضى آنفاً أن مصقلة بن هبيرة كان مع علي ثم فر إلى معاوية (ص : ٤٩٩ . تعليق ه) . ونسب
 مصقلة فقال « البكري » ، أبي بكر بن وائل ، جد بني شيبان . وهو في هذا البيت يهجو المنمر ، ويمدح
 مصقلة ، وتتابع مدحه في أبيات .

(٢) بين هذا البيت والذي قبله شعر كثير ، ديوانه : ١٤٥ . وربيعة : ربيعة بن نزار ،
 جد بكر بن وائل ، يعني القبيلة كلها . صالحة : صالحة الأمر كفافها لله السوء . والحوباء : النفس .

(٣) مضى ذكر بشر بن مروان ، في رقم : ٦٠٦ ، ٦٥٠ .

(٤) ديوانه : ٣٩ ، وأبو مروان ، كنية بشر .

٦٨٨ - وقوله :

فَقُلْتُ : أَصْبَحُونَا ، لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ؟ وَمَا وَضَعُوا الْأَنْفَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا^(١)

٦٨٩ - وقال فيها لخالد بن عبد الله بن أسيد :

أَبَى عُوذُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً ، وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسَالُ^(٢)

٦٩٠ - وقوله :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادَمَنِي لَا بِالْحَصُورِ ، وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ^(٣)
عَذْرَاءُ لَمْ يَجْتَلِ الْخَطَّابُ بِهَجَّتِهَا حَتَّى أَجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ^(٤)

(١) ديوانه : ٣ . صبحه يصبغه : سقاه الصبوح (بفتح الصاد) ، وهو كل ما شرب من لبن أو خر غدوة . ثم أنشأ في الأبيات التالية ينعت الحمر أحسن نعت ، وهي من جيد شعره .

(٢) ديوانه : ٨ . عجم الدود : عضه بأضراسه ليعلم صلابته من خوره . يقول : لم تردد على الاختبار إلا قوة وصلابة . والنائل والنوال : العطاء والكرم .

(٣) ديوانه : ١١٦ ، وتفسير الطبري : ٦ : ٣٧٦ ، واللسان (حصر) (سار) (سور) ، وخبر لى بنية الوعاء : ٤٢ في ترجمة ابن الأعرابي . وهي أيضاً من جيد الشعر وبارعه ونفيسه . مريب : من قولهم أربحه بمتاعه أو سلمته : أعطاه ربحاً . وأراد الأخطل أنه لا يبالي أن يغالي بشئها فيصيب الحمار منها ربحاً وافرأ ، يمدحه بحب اللهو وبالكرم . الحصور : البخيل المسك النوع ، لا ينفق على نداماه في الشراب . سار الشراب في رأس الشارب : ارتفع ودار به . والسوار : الذي تسور الحمر في رأسه سريعاً ، فتثب به وثب المعربد . يصفه بكرم الخلق في المنادمة ، لأن الحمر تشف عن الطوائع . يقول القائل :

إِذَا صَدَمْتَنِي الْكَاسُ أَبَدْتُ مَحَاسِنِي وَلَمْ يَخْشَ نَدَمَانِي أَذَاتِي وَلَا بُخْلِي
وَلَسْتُ بِفَحَّاشٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَسَا ، وَمَا شَكَلُ مَنْ آذَى نَدَامَاهُ مِنْ شَكَلِي

(٤) بين البيتين شعر جيد كثير في الخمر . عذراء : لم تفص بعد ، وقد ذكر في البيت قبله أنها « حبست في مخدع بين جنات وأنهار » . واجتلي العروس : نظر إليها بعد أن تهيأ له . يقول : كانت في حرز حرير حتى تبلغ فضجها ، وغالي بها تاجرها ضناً بها ، فلم ترها عين مشتر ولا خاطب . والبهجة : الحسن . والعبادي : نسبة إلى « العباد » ، وهم ناس من قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة ، وكانوا تجار خمر .

٦٩١ — وقوله ليزيد بن معاوية :

وَتَرَى عَلَيْهِ، إِذَا الْعُمُونُ شَرَزْنَهُ، سَيِّمًا الْحَلِيمَ وَهَيْبَةً الْجَبَّارِ^(١)

الراعى

٦٩٢ — والراعى: عبيد بن حصين، كان من رجال العرب ووُجُوهُ

قَوْمِهِ، [وكان يُقَالُ له في شِعْرِهِ: كَأَنَّهُ يَمْتَسِفُ الْفَلَاةَ بِغَيْرِ دَلِيلٍ! أَيْ أَنَّهُ لَا يَجْتَذِي شِعْرَ شَاءٍ وَلَا يِعَارِضُهُ]، وكان مع ذلك بَذِيًّا هَجَاءً لِعَشِيرَتِهِ، قَالَ له جَرِيرُ:

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازِنَ شَرُّ قَرَضٍ، تَهْجِيهَا وَتَمْتَدِحُ الْوِطَابَا^(٢)

(١) ديوانه: ٨٠. وهكذا جاء في ابن سلام أن الشعر في يزيد بن معاوية، وليس صواباً. بل الصواب أن القصيدة في مدح أبي سليمان عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان، وأمه فاختة بنت قرظة، لأحدى بني نوفل بن عبد مناف. وأن هذا البيت خاصة في مدح أبيه معاوية أمير المؤمنين رضى الله عنه. شذره: نظر إليه بجانب العين من بغض أو هيبة.

(٢) مضى نسبه في رقم: ٣٣٧. وهذه الفقرة رواها صاحب الأغاني في ١٧١: ٢٠، والزيادة التي بين القوسين منه. واذكر أن هذا من موضع الخرم في مخطوطتنا. والبذى: الفاحش اللسان. والبذاء: الفحش في القول والعمل.

(٣) ديوانه: ٧٧، (٨٢٣)، والنقائض: ٤٣٨، يغير هذه الرواية. القرض (في الأصل) ما يعطيه الرجل من المال ليقضاه، ثم استعمل للفعل مجازي به الإنسان يقال لك عند قرض حسن أو قرض سيئ: أى فعل أجازيك به حسناً أو سيئاً، ومنه قوله تعالى: ﴿لَمَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللهَ قرضاً حسناً فيضاعفه له﴾. وهوازن، قبيلة الراعى، من قيس عيلان. وقوله «تهجها» من الهجاء،

وهو الشتم بالشعر وغيره، هجاء يهجو هجواً. وأنى به جرير على التضعيف، وهو جيد في العربية، أى تبالغ في هجائها وتكثر من لجاجة بداءتك (وانظر النقائض: ٢ قوله: «لجملت بنو الخطى تهجهم، أى تهجوهم»، وفي البيان ١: ٢٧٣، والعثمانية: ٢٤، وصواب العبارة فيه: «هج» بتشديد الجيم، أمراً) الطاريف من بنى عبد مناف. والوطاب جمع وطب: وهو سقاء اللبن خاصة يكون من الجلد. يقول له: تهجو قومك وعشيرتك ولا تبالي بأعراضهم، ولا هم لك إلا بطنك من خستك وشركك، فتكثر مدح الإبل وذكر ألبانها. وقد قدم جرير لهذا المعنى بآيات

٦٩٣ — قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَسَمِعْتُ يُؤْنَسَ وَقِيلَ لَهُ : مَا يَعْنِي الرَّاعِي بِقَوْلِهِ :

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَ^(١)

قَالَ يُونُسُ : الْحَبُّ : الْقُرْطُ ، وَقَالَ : الشَّنْفُ . وَالنَّضْنَاضُ : الَّذِي يُخْرِجُ لِسَانَهُ .^(٢) قَالَ يُونُسُ : يَقُولُونَ : « حَيَّةٌ ذَكَرٌ ، وَلَعَامَةٌ ذَكَرٌ ، وَشَاةٌ ذَكَرٌ ، وَبَطَّةٌ ذَكَرٌ » — وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ .^(٣)

٦٩٤ — وَكَانَ بَعْدَ هِجَاءِ جَرِيرٍ لَهُ مُغْلَبًا . قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، عَلَامَةٌ وَرَاوِيَةٌ فَصِيحٌ : كَانَ فَيَحُلُّ مُضَرَ حَتَّى ضَعَمَهُ اللَّيْثُ ! يَعْنِي جَرِيرًا .^(٤)

٦٩٥ — وَلَقَدْ هَجَا الرَّاعِي فَأَوْجَعَ . قَالَ لِابْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيَّ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهِنُّنِي هَجَوْتُكُمْ يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ^(٥)

(١) البيت في اللسان (حب) ، والمخصص ٨ : ١١٠ ، والمجانى الكبير : ٦٦٥ ، واللائحة : ٦٥٧ ، والحيوان ٤ : ٢١٥ ، وهو في صفة صائد في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه . قال الجاحظ : « وربما باتت الأنمي عند رأس الرجل وعلى فراشه فلا تنهشه ، وأكثر ما يوجد ذلك من القانص والراعي » وأنشد البيت . ثم قال : « الحب : الحبيب » ، وهو تفسير آخر غير مذهب يونس . والسرار : المسارة .

(٢) القرط : هو الذي يلبس في أسفل الأذن ، والشنف : الذي يلبس في أعلاها . وتفسير النضناض ناقص ، فهو : الذي يخرج لسانه ويحركه ، لأن أصل النضنضة الحركة لا مجرد الإخراج .

(٣) قائل هذا ، هو ابن سلام .

(٤) مغلب : انظر تفسيره فيما مضى رقم : ١٤٣ ، ومضى الخبر برقم : ٦٠٣ . ضغمة : ملافة منه وعضه عضاً شديداً دون النهش .

(٥) روي في كتب كثيرة ، انظر اللسان (بيض) الحيوان ٢ : ٣٢٦ ، ٤ : ٣٣٦ .

تَأْتِي قُضَاعَةُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَأَبْنَا نِزَارٍ ، فَانْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ^(١)

٦٩٦ — ^(٢) [أخبرنا أبو خليفة قال، أخبرنا محمد بن سلام قال، قال أبو الغراف: جاور راعي الإبل بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فنسب بامرأة منهم، من بني عبد شمس، ثم أحد بني واثش، فقال: بني واثش، إنا هويننا جواركم، وما جمعتنا نية قبلها معاً^(٣)

(١) بروي: «لم تعرف». والبيت شاهد، ذكره ابن الأنباري بهذه الرواية في الأضداد: ٦٥ وقال: «أراد أن تعرف لكم نسباً، فأسكن الفاء تخفيفاً». وذكره أبوه في شرح الفضليات: ١٦٤ وقال: «كان الواجب أن يفتح الفاء من تعرف»، وعلته أنه سكنها لكثرة الحركات. وبيضة البلد: بيضة النعامة التي خرج فرخها فتتركها في الصحراء لتي لاخير فيها، (والبلد: الصحراء). وعاملة التي ينسب إليها ابن الرقاع، قبيلة اختلف في نسبها. قال ابن عبد البر، في الإنباء على قبائل الرواة: ١٠٣، «وأما عاملة، فقيل: هو الحارث بن مالك بن ودبة بن قضاة. وقيل: إن عاملة أم الزهر ومعاوية ابني الحارث بن عدى، أخى لحم بن عدى، نسبوا إليها، وهي عاملة بنت مالك بن ودبة بن قضاة. وقال آخرون: عاملة بنت سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان... وقد قيل: عاملة بن عامر بن خزيمه بن مدركة بن الياسر بن مضر». وكان عدى بن الرقاع يقول إن عاملة من قحطان، قال:

قحطانُ والدُّنا الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُزَيْمَةَ خُنْدِيفُ بْنُ نِزَارٍ

وابن نزار: مضر وربيعه، (انظر رقم: ٥٢١، والتعليق على بيت جرير ص: ٣٨٥، تعليق: ٣). يقول لعاملة: إنا هو نسب متردد بين القبائل، يتدافعه الناس ويأفون أن يكون بينهم وبينكم رحم أو وشيجة، وذلك من خستهم ولؤمهم.

(٢) هذا الخبر كله، من رقم: ٦٩٦، إلى آخر رقم: ٦٩٨، منقول من الأغاني ٢٠: ١٧١، وأرجو أن يكون هذا موضعه، لأنه في سياق الاستشهاد على الموجع من هجاء الراعي. وعبد شمس، هم بنو عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة، ويقال لهم «قريش سعد» لجلهم.

(٣) الأبيات في الزهرة: ٣٥، مع تحريف شديد، والبيت الأول في اللسان العاج (وبش) شاهداً على «بني واثش» بياء النسبة، وروايته في هذه جميعاً:

❖ بني واثش قد هويننا جواركم ❖

إلا الزهرة، ففيها: «قد ستمنا». وقد نمس صاحب اللسان على أن في العرب بطنين: «بنو واثش» و«بنو واثش»، ورواية ابن سلام تحمل «بني واثش»، بعلناً من بني عبد شمس، من =

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَيَيْنِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا ، وَكَانَا بِالْفَرْقِ أَضْيَعًا^(١)
أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يُبَالِي أَمِيرُهُمْ ، عَلَى حَالَةِ الْمُحْزُونِ ، أَنْ يَتَّصِدَّ عَا^(٢)
٦٩٧ - وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

تَذَكَّرْ هَذَا الْقَلْبُ هِنْدَ بَنِي سَعْدِ سَفَاهًا وَجَهْلًا مَا تَذَكَّرَ مِنْ هِنْدِ^(٣)
تَذَكَّرَ عَهْدًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَدِيمًا ، وَهَلْ أَبَقَتْ لَكَ الْحَرْبُ مِنْ عَهْدِ^(٤)
٦٩٨ - قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : فَلَمَّا بَلَغَهُمْ شَعْرُهُ أَرْعَجُوهُ وَأَصَابُوهُ بِأَذَى ،
نَفَخَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِيهِمْ :

== تميم ، وأما المشهورون فهم بنو وائش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس غيلان ولم أقف على ذكر « بنو وائش » فيما بين يدي من المراجع . والنية : الوجه الذي تربده وتنويه وتقصده ، وأراد السكان الذي يجتمعون فيه زمن النجعة . والشطر الثاني في اللسان (نوى) غير منسوب .

(١) الخابط : القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم . ، وكثر ذكره في أشعارهم ، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع عندهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ومودة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . يقول : جمعنا النجعة فاختلط حيانا وتجاورا ، واستحكم الود بيننا ، فصار أمرهما مستحكما قويا ، فإذا تفرقا ضاع كل منهما ما انتقص أمره ، فصارا أضيع مما كانا .
(٢) رواية الزهرة أجود :

ه عَلَى كَيْدِ الْمُحْزُونِ أَنْ تَتَقَطَّعَا ه

« أمير القوم » رئيسهم . فلو صحت رواية الأغاني ، فكأن معناها : لا يبالي رئيس القوم الذي يأترون بأمره في الحل والترحال ، ما يرى من حزن المحزون لهذا الفراق ، أن يفض هذه الجماعة المتألفة ، فيؤذن فيهم بالرحيل ، فيتصدع الشمل .

(٣) « هند » ، سماها في الشعر السالف « ليلي » . السفاهة والسفاه والسفه : خفة الحلم والبطش . يقول : هذا التذكير سفه وجهل ، فإنه فراق دائم لا أمل فيه ولا رجاء بعده .

(٤) روى هذا البيت في أبيات آخر ، الشجرى في حماسته : ١٨٨ ، وقبله :
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مُؤَفٍّ فَنَاطِرُ إِلَى آلِ هِنْدٍ نَظْرَةٌ قَلَمًا تُجَدِّي ؟
يقول : لما تذكرك عهداً قديماً مضى لا يعود ، وهل أبقت الحرب بيننا والمداوة بين قومنا ، عهداً يرجي الوفاء به والمحافظة عليه ؟

أَرَى إِلَيَّ تَكْأَلًا رَاعِيَاهَا خَافَةَ جَارِهَا الدَّنِيسَ الدَّمِيمَ^(١)
وقد جَاوَزْتَهُمْ ، فَرَأَيْتُ سَعْدًا شَمَاعَ الْأَمْرِ عَازِبَةَ الْحُلُومِ^(٢)
فَأَمَى أَرْضَ قَوْمِكَ إِنْ سَعْدًا تَحَمَّلَتِ الْمَخَازِي عَنِ تَيْمِمٍ^(٣)

٦٩٩ - أنا أبو خَلِيفَةَ ، نا ابن سلام قال ، وحدثنى أبو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قال: وَفَدَ الرَّاعِي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَشْكُو بَعْضَ عُمَالِهِ ، وَكَانَتْ قَيْسٌ زُبَيْرِيَّةً ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثَقِيلَ النَّفْسِ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ وَقَدْ قَالَ فِي مَدِيحِهِ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ ، فِي كَلِمَةٍ يَعْتَذِرُ مِنْ تَرْبُورِ قَوْمِهِ :^(٤)

(١) اللسان والأساس (طبق) ، والأنواء : ١٩٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٢٢ وروايتهم قبيت :

أَرَى إِلَيَّ تَكْأَلًا رَاعِيَاهَا خَافَةَ جَارِهَا طَبِيقَ النُّجُومِ

قال ابن قتيبة : « تكألاً راعياها » ، يريد : تحاربا ، وذلك بأن ينام واحد ويسهر واحد ، طبق النجوم : أى حالا بعد حال ، من قول الله عز وجل : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ » ، وهو مثل قول الآخر :

سَامِي سَمَامَاتِ النَّهَارِ وَأَجْعَلِي لَيْلِكَ أَذْرَاجَ النُّجُومِ الْأَقْلِ

وقال المرزوقي : « وقوله : طبق النجوم ، أى الليل كله ، فتكألاها طبق النجوم ، وهو درج النجوم » . كلاً الشيء يسكؤه : حرسه وحفظه وراقبه . وتكألاً الراعيان : نولى كل منهما الحراسة والمراقبة زمناً مخافة أن يعتدى على ما يرعيان . الدنس فى الثياب : لطنخ الوسخ ، واستعاروه للخلق اللئيم الذى يشين صاحبه . يقول : حفظ الراعيان إياهما مخافة عدوان هؤلاء اللئام على جارهم وخليطهم . وهذا تفسير رواية ابن سلام .

(٢) أمر شعاع : متفرق منتشر غير محكم ، يصفهم بقلة الحزم وسوء التدبير . عزب الشيء : ذهب وبعد . وعزب حلمه : ذهب وطار ، وذلك غاية الجهل والسفه .

(٣) أم المكان يؤمه : قصده . يخاطب ناقته ، بأمرها بأن تمود إلى أرض قومها الكرام البرة ، وتدع عشرة اللئام الفجرة . وهو بهذا البيت كأنه يهجو تيمم كلهم ، وإن لم يرد ذلك .

(٤) فى « م » : « ترمز » بالميم ، والصواب ما أثبت . « تزرير » ، انتسب إلى عبد الله بن الزبير وتشيع له ، ومن قول مقاتل بن الزبير :

وَتَرْبَرَّتْ قَيْسٌ ، كَأَنَّ عِيُونَهَا حَذَقُ الْكِلَابِ ، وَأُظْهِرَتْ سَيِّمَاهَا =

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ مَرْوَانَ إِذْ دَعَا
بَعْدْرَاءَ، يَمْنُتُ الْهَدَى إِذْ بَدَأَ لِيَا^(١)
عَلَى بَرْدَى، إِذْ قَالَ: إِنْ كَانَ عَهْدُهُمْ
أُضْيِعَ، فَكُونُوا لَاعَلَى وَلَا لِيَا^(٢)
وَلَكِنِّي غَيِّبْتُ عَنْهُمْ، فَلَمْ يُطْعَ
رَشِيدُهُ، وَلَمْ تَعْصِ الْعَشِيرَةُ غَاوِيَا^(٣)

— قال: فأنشدتها جابر بن جندل، أبا عبد الله الفزاري، فقال: هو
الذي يخطب الدراهم حتى أتت قومه^(٤).

== تاج المروس (زبر). قيس، يعني قيس عيلان، وبنو نعيم رهط الراعي من قيس عيلان.
وزيرية. من شيعة عبد الله بن الزبير لما خرج على خلافة بني أمية. ثقل النفس عليه: أي حمل له في نفسه
غضباً شديداً حتى ثقل عليه حمل الغضب، والصفينة كلها حمل ثقل، فيقولون: حمل فلان الحنط على
نفسه: إذا أكله في نفسه واضطلته، فصار حملاً ثقيلاً. وقد مضى ذكر بشر بن مروان في
رقم: ٦٠٦، ٦٠٧.

(١) عذراء: قرية بقوطة دمشق، وتسمى مرج عذراء، وهي قريبة من مرج راهط.
وأشار الراعي بقوله «عذراء» إلى وقعة مرج راهط بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري،
وكان الضحاك بدمشق بعد موت يزيد بن معاوية، فبايعه الناس لعبد الله بن الزبير، فكانت بمرج
راهط الموقعة بينه وبين مروان. يقول: لو كنت ممن شهد أمر أريك ودعوتهم إلى نفسه لأجبت،
متبعاً للهدى. وكان الراعي كما علمت قبل، في رقم: ٦٩٢، من وجوه قومه ورؤسائهم، وكذلك
كان أبوه من قبله. ولكن بني نعيم في مرج راهط كانوا مع الضحاك بن قيس.

(٢) بردى: نهر دمشق، وهو يمر بالقوطة، ويصب في بحيرة المرج. وقوله «على بردى»
أي حين دعا وهو بعذراء عند بردى. وقوله «إن كان عهدهم أضيغ»، يعني أهل الشام، كانت
خلافة بني أمية فيهم، وهم لها سامعون مطيعون، فلما مات معاوية بن يزيد، علم ابن الزبير أنه
لم يبق أحد يضاده، فولى الضحاك بن قيس دمشق، وكان صاغياً إليه قد كاتبه فبعث إليه بعهد،
فضبط له دمشق وأخذ له بيعة أهلها، وكذلك فعل سائر من ولاهم، حتى استقامت له الشام كلها
إلا الأردن.

(٣) يقول: كنت غائباً عن قومي يومئذ، فثار السفهاء وغلبوا على أمر العامة، فأجابوا
دعوة ابن الزبير، وعصوا كل ناصح ورشيد، ولو كنت شهدت يومئذ، لحفظ قومي العهد لك
ولبني أمية.

(٤) هذه عبارة غامضة. ولعل صواب معناها أن الراعي لم يزل يخطب الدراهم حتى أتت
قومه، وذلك بمديحه بني مروان.

٧٠٠ - وقال لعبد الملك :

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً^(١)
مَا إِن أَتَيْتُ أَبَا حُبَيْبٍ وَافِداً يَوْمًا ، أَرَدْتُ لِيَتِمَّتْ تَبْدِيلًا^(٢)
وَلَا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ أَبْنِي الْهَدْيِ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا^(٣)
أَزْمَانُ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ تَمِيلًا^(٤)
أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَشَقَّ قُحَايِرُومَهُ بِالْأَضْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَنُكُولًا^(٥)

(١) جبهة أشعار العرب : ١٧٢ - ١٧٦ القصيدة كلها ، والمزانة : ١ : ٥٠٢ ، والكمال : ٢ : ١١٨ ، وهو يشكو فيها من السعاة ، وهم جامعو الزكاة من قبل السلطان . يمين برة : صادقة لا ينقضها حنث ولا خيانة ، برفي يمينته : صدق ولم يحنث .

(٢) أبو حبيب : كنية عبد الله بن الزبير رضى الله عنه . وفي « م » : « لبغيتي » ، وهو خطأ لاشك فيه . ينتني من أن يكون فعل ما فعل أهل الشام ، وعقدتم البيعة لابن الزبير كما مضى آنفاً . (٣) نجيدة بن عويمر : يريد نجدة بن عامر الحنفي ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، رأس الخوارج ، فلم يرض بعض مذهب ل إليه نافع ففارقه ، وصار رأساً ذا مقالة متفردة من مقالات الخوارج . وكان نافع قد أظهر البراءة من القعدة عنه (المتخلفين عن القتال) ، وسامهم مشركين ، واستحل دماء مخالفيه ودماء نسايتهم . فلما خرج عليه نجدة لذلك ، أكفر من قال بأكفار القعدة ، وأكفر من قال بإمامة نافع ، واجتمع إلى نجدة جمع كبير من الخوارج .

(٤) هذا البيت آخر القصيدة ، في رواية صاحب الجبهة ، ورواية المزانة مخالفة للجمهرة . الرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد على الخيل والناجائب . يقول : لزمت الجماعة قديماً لزوماً شديداً ، لم تجرب علينا معصية ، فكنا في لزوم الجماعة كالفارسي الذي يشد مسكاً رحالته حتى لا تميل به أقل ميل . قال سيبويه ١ : ١٥٤ « وزعموا أن الراعي كان ينهد هذا البيت نصباً ، كأنه قال : أزمان كان قومي والجماعة ، فحملوه على كان .. » ، والبيت في كتاب الأزهية للهروي : ٦٦ ، والأضداد : ٢٧٢ ، وقال : « أراد ثلاثاً ، فاكتمى بأن من لا » .

(٥) انتقل في هذا البيت إلى شكاية السعاة ، وكان بعضهم أوقع بني نعيم وقعة شديدة ، فقال قبل البيت :

أَخْلِيفَةُ الرَّحْمَنِ ! إِنَّا مَعَشَرٌ حَنَفَاءُ نَسْجُدُ مُبْكَرَةً وَأَصِيلًا
عَرَبٌ ، نَزَى لِلَّهِ فِي أُمُورِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مَنْزِلًا تَنْزِيلًا =

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاتُ جَفَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الشَّرِيفِ هَدِيلًا^(١)

= إن السَّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمْرَتِهِمْ وَأَتَوْا دَوَاهِيَّ، لَوَعَلِمْتَ، وَغُولًا

والعريف: القيم بأمور القبيلة، يتعرف الأمير منه أحوالهم، والجمع عرفاء، والميزوم: الصدر. والأصبجية: سياط يعاقب بها صاحب السلطان، منسوبة إلى ذى أصبح الحميري من ملوك حمير (كتاب الأوائل، لأبي هلال: ٦٤، ٦٥). مفلول: مشدود بالغل، وهو القيد. يقول: أخذوا العريف مشدوداً منلولا قائماً يضرب بالسياط حتى تمزق صدره.

(١) أسقط الناسخ، أو ابن سلام لا أدري، أبياتاً لا يستقيم الكلام إلا بها، وكان حرف التشبيه هذا الذي في أول البيت، وسياسة الشعر بعد البيت السالف — وقد رأيت إنباتها لاعتماد المعنى عليها —

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا، وَلَا لِقُودِهِ مَقْغُولًا
جَاؤُوا بِصَكَرِهِمْ، وَأَخَذَبَ أَسَارَتْ مِنْهُ السَّيَاطُ يَرَاعَةً إِنْجِيلاً
نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقَحَّ شَمْسٍ تَرَكْنَ بِضِيعَهُ تَجْزُ وَلَا
أَخَذُوا حُمُولَتَهُ، وَأَصْبَحَ قَاعِدًا لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدَّيَارِ حَوِيلًا
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُونَهُ خَرَقٌ تَجْرُ بِهِ الرِّيحُ ذُبُولًا
كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ

المعقول: العقل، يقول: طار له من شدة العذاب، فلم يدر ما يفعل، والصك: الكتاب، وأراد الكتاب الذي فيه حساب الزكاة التي أرادوا قبضها. والأحذب: القوس الظهر. والبراعة: القصبة الجوفاء، شبه بها قلب العريف. أسارت: أبقت، من السور: وهو البقية. والإجفيل: الجبان النفور يهرب من كل شيء فرقاً وفزعاً. يقول: جاؤوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب، ولم تبق السياط من قوته وجلادته شيئاً، فهو فزع ذاهل يطعمهم من خوف السياط. واللَّقَح جمع لاقح: وهي الناقة الحامل، والناقة إذا لقحت شالت بذنبها وزمت بأفنها واستكبرت، وضربت بذنبها فلا يدنو منها فعل، وقال أشرس بن بشامة الحنظلي (اللسان: عصب)

وَإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدَتْني نَصُورًا، إِذَا مَا اسْتَدْبَسَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ

لقحت: ارتفعت: شبه الأيدي بأذناب اللواقيع من الإبل (انظر المعاني الكبير: ٨١٩). والشمس جمع شمس: وهي الدابة التي تجمج وتمنع ظهرها فلا تستقر من شدة شغبها وحدثها. والبضيع: اللحم المزق. تجزول: مقطع ممزق، من قولهم: جزله بالسيف: ضربه فقطعه قطعتين. يقول: أنساه الحوف الأمانة فخانها، ثم وصف السياط التي خانها، فجعلها في أيدي الضارين كأنها أذناب اللواقيع الآبية تضرب بها عينا وشمالا، وقد أخذتها حدة الإباء والاستكبار، فهي لا تنال كيف تضرب، وذكر ما لني من

فَارْفَعَ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أَبْنَاءَنَا عَنَّا ، وَأَنْقَذَ شِلُونَا الْمَأْكُولَا^(١)
وَلَيْتَ بَقِيَتْ لَأَدْعُوْنَ لِطِيْلَةٍ تَدْعُ الْفَرَائِضَ بِالشَّرِيفِ قَلِيلَا^(٢)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَأَيْنَ مِنَ اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ ، لَا أُمَّ لَكَ ؟ ! فَقَالَ :

== تقطيعها لجمه. الجمولة (بفتح الحاء) الإبل التي تحمل الأحمال ، (وبضها) الأحمال التي عليها . لا يستطيع
حويلا : تحولا . والخرق : الفلاة الواسعة المترامية الأطراف .

الهداهد : الحمام ، سمي بهدهدة صوته وهديره وقرقرته . ويقال : الهداهد : الهدهد ، وليس
بشيء هنا . وفي اللسان (هدل) عن ابن برى أنه قال : « قد جاء الهديل في صوت الهدهد ، ثم
أنشد بيت الراعي ، ثم قال : وهداهد ، تصغير هدهد ، أبدلت من يائه ألف (يعني هديه) ،
قال : ومثله : دواية ، حكاهما أبو عمرو ، ولم يعرف لهما ثالث » ، وانظر ابن خالويه في كتاب
ليس في كلام العرب : ٩ ، ١٠ . والهديل : يقال هو فرخ حمام كان على عهد نوح عليه السلام فات
ضئعة وعطشا ، فيقولون لأنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ، وصوت بكاء الحمام نفسه يسمى
الهديل . والشريف : جبل في أرض بني نعيم ، رهط الراعي ، وهو في حمى ضريبة من نجد . وفي
رواية الجهمرة ، واللسان (هدد) و (هدل) ، « بقارعة الطريق » . يقول : تركوا العريف
محطوماً فزعاً ، كحمامة كسر جناحه فهو يبكي وينوح ، يستغيث بالهديل ولا غوث له .

(١) بين هذا البيت والذي قبله أبيات . والمظالم ، جمع مظلمة (بفتح الميم وكسر اللام) : وهو
اسم ما تطلبه عند الظلم ، واسم ما أخذ منك ظلماً . عيلة : أفقره وتركه عيالا على غيره ، من قولهم
حال يميل عيلة : افتقر ، والعالة : الفاقة . يقول : ارفع عنا مظالم أفقرت أبناءنا وتركتهم عالة يتكففون
الناس . والشاو : ما يبقى من الذبيحة المسلوخة إذا أكل منها بعضها ، يعني الأعضاء المزقة . يقول :
أنقذ ما بقي منا بعد الذي نزل بنا ومزقنا .

(٢) في « د » :

ولئن بقيت لأدعون بطعنة تدع الفرائض بالشريف قليلا

وفي الجهمرة « بالسديف شليلا » . والبيت على هذا الوجه لا معنى له . واجتهدت في تصحيحه كما
رأيت ، وأحسبه المرواب . والطفية : الوجه الذي يقصد وتعلو له الأرض . ولو قرأتها « بفاضة »
فهي من : ظمن الحى يظمن ظمنا : ذهبوا أو ساروا لنجمة أو حضور ماء ، أو طلب مريع ، أو
يمول من ماء له ماء ، أو دار إلى دار . يقول : لئن سلمت وبقيت ، فلا تهفن بقومي أنه يرحلوا
عن ديارهم بالشريف رحلة لا تبق بالشريف إنما نسكون له زكاة تقبض ، فنخرج بذلك من ظلم
جامع الزكاة الذي وليته حتى أوضنا . والفرائض جمع فريضة : وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدده
الزكاة ، والفريضة أيضاً : ما يؤخذ من السائمة في الزكاة ، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب
المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة . يهدد بهذا البيت عبد الملك بن مروان .

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مَنْ عَامِلٌ إِلَى عَامِلٍ ، وَمُصَدِّقٌ إِلَى مُصَدِّقٍ فَلَمْ يَحْظَ وَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُ بِشَيْءٍ .^(١)

٧٠١ - فَوَفَدَ إِلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ ، فَقَالَ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى :^(٢)

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالِ ، فَلَمْ يُيْتَرَكَ لَهُ سَبَدٌ^(٣)
وَأَخْتَلَّ ذُو الْمَالِ ، وَالْمُتْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ ، عَلَى الثَّلَاثِلِ ، مِنْ أَمْوَالِهِمْ عُقْدٌ^(٤)
فَإِنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَعَشْتَهُمْ ، وَإِنْ لَقُوا مِثْلَهَا فِي قَابِلٍ فَسَدُوا^(٥)

(١) العامل : هو الذى يوليه السلطان لياخذ الصدقات من أربابها ، وهو السامى أيضاً ، وذكره الله تعالى فى آية الصدقات : « والعاملين عليها » . وكل من ولى للسلطان عملاً فهو عامل ، وهو هذا الذى أراد هنا . والمصدق : هو عامل الزكاة الذى يستوفىها من أربابها . يقول : نفر من عامل إلى عامل خبير منه . ومن مصدق إلى مصدق أرحم منه . وحظى يحظى : نال ما كان يطلب . والعرب يقول : لم يحمل منه بخير ، وما حليت منه بطائل ، أى لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائدة . ولا يتكلم به إلا مع النفي والجحد .

(٢) من قَابِلٍ : أى فى العام الذى يليه . قَابِلٌ بمعنى مقبل .

(٣) البيت فى شرح الجوالقي : ١٤٤ ، واللسان (فقر) (وفق) ، والمخصص ١٢ : ٢٨٥ ، شرح المضاميات : ٢٣٥ وغيرها . واستشهدوا به على أن الفقير : الذى يكون له بعض ما يقيمه ، والمسكين : الذى لا شيء له . والحلوبة : الناقة التى تحلب . وفقى العيال : أى لها لبن قدر كفايتهم وقوتهم لا فضل فيه . وقوله « لم يترك له سبد » ، أى لم يترك له شيء ، لا يستعمل إلا فى الجحد . ومثله : « ما له سبد ولا ليد » ، وأصل السبد : الوبر ، واللبد : الصوف ، وذلك كناية عن الإبل والنعم . ورأيت فى مخطوطة ديوان الفرزدق : « السبد المال : وهو المعز خاصة ، واللبد : الإبل والشاة » .

(٤) اللسان (تمل) . اختل : أصابته الخلة ، وهى الحاجة والفقر واختلال الحال . خل الرجل واختل : ذهب ماله ، فهو خليل ومختل : معدم فقير محتاج ، والتلال : الشدائد ، من التلثة : وهى الزعزعة والإفلاق والزلزلة والعقد : البقايا القليلة ، وأصلها من العقدة : وهى بقية المرعى ، يقال : « فى أرض بنى فلان عقدة تكفيهم سنتهم » أى مكان ذو شجر قليل يكفي أن يرعاه سنة واحدة . يقول : افتقر النقي ذو المال ، ولم يبق لذى الثراء الواسع إلا قليل يكاد لا يكفي . وذلك من ظلم السعاة . (٥) الأغاني ٢٠ : ١٧٢ رفع بهم رأساً : أكرمهم حتى يرفعوا رؤوسهم بما نزل بهم من الذل (انظر تفسير الطبرى ٢ : ٣١٣ ، ومعاني الفراء ١ : ٥٢ ، وجمع الأمثال ١ : ٢٢١ ، وشرح « رفع به رأساً » ، فقال : رضى بما سمع وأصاخ له ، وهو معنى آخر . ففسر الرجل : تداركه من =

فقال له عبد الملك : أنت العام أعقل منك عام أول .

٧٠٢ — ^(١) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو الورد السكلابي قال : أجمعت الراعي والأخطل عند بشر بن مروان ، فقال لهما : أيكما أشعر ؟ فقال الراعي : أما الشعر فالأمير أعلم به ، ولكن والله ما تمخضت تغليبة عن مثلك ^(٢) — وأُم بشر : قطيبة بنت بشر بن عامر بن مالك أبي براء ، ملاعب الأسنة — ^(٣) وقال له الراعي :

نزلت من البطحاء في آل جعفر
ومن عبد شمس منزلاً متعالياً ^(٤)

= هلك ، أو جبره من فقر ، أو رفعه بعد عثرة . وقد روى أبو الفرج أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال له : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتغنيهم . فقال عبد الملك : هذا كثير ! فقال : أنت أكثر منه . قال : قد فعلت ، فسلي حاجة تخصك . قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل حاجتك لنفسك ! قال : ما كنت لأفسد هذه المسكرة . . ياله من رجل شريف النفس !

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام ، بلفظ آخر ، انظر ج ٨ : ٢٩٤ .

(٢) في « م » : « تمخضت » ولا معنى له . وتمخضت المرأة بولدها : ضربها المخاض ، وهو الطلق ووجع الولادة . يريد ، لم تمخض فتلد مثلك . وعرض بقوله « تغليبة » بالأخطل لأنه من قلب . وأم بشر بن مروان — كما سيأتي بعد — من بني جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، عمومة الراعي ، وهو من بني نعيم بن عامر بن صعصعة .

(٣) أخبار « قطيبة » في الأغاني ١ : ٣٣٤ ، ٣٣٥ . وسياق النسب هكذا يوم أن أيا براء ملاعب الأسنة هو مالك ، وملاعب الأسنة هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة من عمومة الراعي ، كما مضى آنفاً . وكانت قطيبة من ذوات الحسن ، يقول فيها عبد الرحمن بن الحكم ، أخو مروان بن الحكم ، وكان يشيب بنساء أخيه :

قطيبة كالتمثال أحسن نقشه
وأُم أبان كالبشراب المبرد

وأُم أبان بنت عثمان بن عفان ، امرأة مروان بن الحكم أيضاً . (أسباب الأشراف : ١٦٤ ، الجمهرة : ٢٦٩) .

(٤) البطحاء : يعني بطحاء مكة ، وبنو أمية من قريش البطاح . وآل جعفر : يعني بني جعفر . ابن كلاب بن عامر ، الذين منهم أمه . وعبد شمس : يعني بني أمية بن عبد شمس بن هبذ مناف .

٧٠٣ — وقال الأخطل في حرب تغلب وقيس، في التي هجا فيها
قبائل قيس :

وقد سرتني من قيس عيلان أننى رأيتُ بني العجلان سادوا بني بذر^(١)
وقد غبر العجلان حيناً، إذا بكى على الزادِ لفته الوليدة في الكسر^(٢)
فيصبح كالخفاش يدلك عينه ، فقيح من وجه لئيم ومن حجر^(٣)

٧٠٤ — فعارضه الراعي فقال :

برهط ابن كلثوم بدأنافاً صبحوا لتغلب أذناً باً وكانوا نواصيتاً^(٤)

(١) افضل ماضى رقم: ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ديوانه : ١٢٩ ، وقد مضى في التعليق عليهما ذكر نسب بني العجلان ، وبني بدر ، وهما من قيس عيلان .

(٢) غبر : مكث وبق . الوليدة : الجارية والأمة . والكسر : الشقة السفلى من الخباء تلى الأرض من حيث يكسر جانباه (يكسر : يثنى) . يذكر شره العجلان ، وأنه كان إذا بكى من شره إلى الطعام ضاقت به الجارية ، فرمت به في جانب البيت ، وذلك لهوانه أيضاً عليها وعلى أهله . ويقولون سمي « العجلان » لتعجيله القرى للضيف ، ولكن النجاشي لما هجا تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ، نقل اسمه إلى الهجاء فقال :

وما سمي العجلان إلا بقوله : خذ القعب وأحلب أيها العبد وأعجل
ومنه أخذ الأخطل معناه .

(٣) اللسان (حجر) . الخفاش : طائر يطير بالليل ، ضعيف البصر بالنهار يؤذيه الضوء . والحجر : حجر العين ، يقول : يصبح من بلادته وخامته غمس العين ، يدلك عينه كأن نور النهار يؤذيه من حبه للزوم ، فهو كالخفاش .

(٤) ابن كلثوم : عمرو بن كلثوم النفلبي ، الشاعر ، ورهطه هم : جشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب . ولم أعرف خبر هذا اليوم لبني نعيم ، أو بني عامر بن صعصعة على تغلب . الناصية : منبت الشعر من مذم الرأس . أراد : صاروا أسافل بعد أن كانوا أعالي قومهم .
(٣٣ — الطبقات)

وَعَارَتْنَا أَوْدَتْ بِهَمَزَاءٍ ، إِنَّهَا تُصِيبُ الصَّرِيحَ مَرَّةً وَالْمَوَالِيَا^(١)

٧٠٥ - وقال وكانت امرأة من العرب ، من بني ثَمَخِير ، حُسَّانَةٌ ، وكانت تَظَعْنُ مع الرَّاعِي إِذَا ظَمَنَ ، وَتَحُلُّ مَعَهُ إِذَا حَلَّ .^(٢) فَعَارَ رَجُلٌ مِنْهُمْ - يَقَالُ إِنَّهُ مِنْ قَيْسِ كُتَيْبَةٍ^(٣) - فَقَطَعَ بِطَانَهَا لِمَا رَحَلَتْ ، فَسَقَطَ هَوْدَجُهَا وَعَنَتَتْ ،^(٤) فَقَالَ الرَّاعِي :

وَلَمْ أَرْ مَعْقُورًا بِهِ يَسْطُ مَعْشَرٍ أَقَلَّ أَنْتِصَارًا بِاللَّسَانِ وَبِالْيَدِ^(٥)
سِوَى نَظَرٍ سَاجٍ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ جَرَتْ عِبْرَةٌ مِنْهَا فَفَاضَتْ بِإِثْمِدٍ^(٦)

(١) الحيوان ٥ : ١٣٣ . بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وكانوا حلفاء بني تغلب ، وشاركوهم في حروبهم ، انظر مثلاً لذلك العقد ٥ : ٢٢٣ . الصريح : الخالص النسب ، والذين لم يحاط بهم ، والموالي : الحلفاء ، انظر رقم : ٢٠ . ولم أعرف خبر هذا اليوم أيضاً .

(٢) في « م » : « إذا رحل » ، وهو خطأ ظاهر . حسانة : مبالغة من الحسن . ظمن : ارتحل وسار وذهب .

(٣) قيس كبة : قبيلة من بجيلة ، قال الراعي في هجائهم :

قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُتَيْبَةٍ سَاقَهَا إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا

وكبة : اسم فرس . وكانت قيس كبة قد دخلوا في بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (النقائص . ٦٦٠ ، ٦٧٤) ، فن أجل ذلك كان هذا البجلي مع الراعي التميمي في رحلته . وانظر : قيس كبة ، في سيرة ابن هشام ٤ : ٢٩٠ ، والروض الأنف ١ : ٦٠ ، ٦١ .

(٤) اليطان : الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، يشد به القتب . في « م » : « وعنتت » وهو خطأ ، وعنتت يده أو رجله عنتاً : انكسرت ، وكذلك كل عظم .

(٥) عقر البعير والفرس : قطع قوائمه بالسيف . وعقر به : قتل مركزه وجعله واجلاً . وأراد سقوطها عن المطية بانقطاع بطن الرجل ، فكأنما عقر بها بعيرها . يقول : لأنما عقر هذا البجلي بمن لا يستطيع أن يدفع عن نفسه بلسان لحياته وخفركه ، ولا يبيد أعجزه وضعفه .

(٦) سجا الليل : سكن ودلم . وامرأة ساجية الطرف : فاترة النظر ساكنته ، وهو من حسن النساء ورفقتهن . عين مريضة : فيها فتور من حياتها لا تحدد النظر . والعبرة : الدمعة . والإثمد : السكحل . يقول : لا تجد ما تدفع به عن نفسها إلا نظرة ساجية من حياتها ، وعبرة تذر بها من شدة ما أصابها ، وعجزها عن دفع ما نزل بها .

بَكَتْ عَيْنٌ مِّنْ أَذْرَى دُمُوعِكَ، إِنَّمَا وَشَى بِكَ وَاشٍ مِّنْ بَنِي أُخْتِ مَسْرَدٍ^(١)
فَلَوْ كُنْتُ مَعْدُورًا بَنَصْرِكَ، طَيَّرْتُ صَقُورِي غِرْبَانَ الْبَعِيرِ الْمُقَيَّدِ^(٢)

• • •

٧٠٦ — قال وكان أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ الْقُرَيْشِيُّ يُهَاجِي النَّابِغَةَ
الْجَعْدِيَّ وَرَاعِيَّ الْإِبِلِ وَأَبْنَ السَّمُطِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ،^(٣) فَقَالَ
الرَّاعِي لَأَوْسِ بْنِ مَغْرَاءَ :

وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْهَجِينُ يَسْتُبْنِي وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْهَجِينُ أُعَاقِبُهُ^(٤)
تَمَنَّى قُرَيْشٌ أَنْ تَكُونَ أَخَاهُمْ لَا يَنْفَعُكَ الْقَوْلُ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ^(٥)
قُرَيْشٌ الَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ وَيَكْسِرُ عِنْدَ الْبَابِ أَثْقَكَ حَاجِبُهُ^(٦)

(١) رَوَاهُ الزُّخْرِيُّ فِي الْأَحْسَاسِ (سرد) : « مِنْ بَنِي أُمِّ مَسْرَدٍ » . وَقَالَ : « وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَسْرَدٍ ، لِابْنِ الْأُمَةِ ، لِأَنَّهَا مِنَ الْخَوَارِزِ » ، وَخَرَزَ الْقَرْبَ وَسَوَاهَا مِنْ مِهْنَةِ الْإِمَاءِ . وَالْمَسْرَدُ : هُوَ الْخَرَزُ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ . يَدْعُو عَلَى الَّذِي قُتِلَ بِهِ ذَلِكَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ مَا يَكْبَهُ وَيَحْزَنُهُ ، ثُمَّ ذَمَّ مِنْ وَشَى بِهَا ، فَنَسَبَهُ إِلَى أَنَّهُ ابْنُ أُمَةِ لَا مَرْوَةَ لَهُ .

(٢) اللَّاحِظُ : ٦٨٧ ، الْحَيَوَانُ ٤ : ٤١٦ . وَقَدْ شَرَحَهُ الْبَكْرِيُّ وَأَسَاءَ فِي شَرْحِهِ . وَالْبَعِيرُ إِذَا أَثَرُ فِي ظَهْرِهِ الْقَتَبَ أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ ، فَإِذَا قَبِدَ حَتَّى يَمَاجِجَ ، فَرِمَاسَ قَطَعَتِ الْغُرْبَانَ عَلَيْهَا وَتَقَرَّتْهُ وَأَسْكَتَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنْ نَفْسِهِ . يَقُولُ مِمْتَذِرًا إِلَى صَاحِبَتِهِ مِنْ عَجْزِهِ عَنْ نَصْرِهَا خِيفَةَ الْعَارِ عَلَيْهَا : لَوْ وَجَدْتُ لِي عِذْرًا فِي الْإِقْتِصَارِ لَكَ مِنْ أَسَاءِ إِلَيْكَ ، لِأَطْلَقْتُ صَقُورِي عَلَى الْغُرْبَانِ الْعَادِيَةِ عَلَى مَنْ لَا يَنْتَهِكُ الذَّبَّ عَنْ نَفْسِهِ . وَضَرَبَ الصَّقُورَ وَالْغُرْبَانَ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَلِلَّذِي عَدَا عَلَى امْرَأَةٍ عَاجِزَةٍ عَنْ أَنْ تَدْفِعَ عَنْ نَفْسِهَا بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ .

(٣) (أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ ، مَضَى فِي رِوَايَةِ : ١٤٤ ، وَلَمْ أَعْرِفْ «ابْنَ السَّمُطِ» بِمَدٍّ . وَالنَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ، وَقَدْ مَضَى نَسَبُ الرَّاعِي فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ .

(٤) لَمْ أَجِدْ الْأَبْيَاتَ . الْهَجِينُ : ابْنُ الْأُمَةِ ، وَهُوَ مُعِيبٌ .

(٥) يَتَعَجَّبُ مِنْ ادِّعَائِهِ : أَنْ قُرَيْشًا تَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ وَأَخَاهُمْ . ثُمَّ يَهْزَأُ بِهِ وَيَكْذِبُهُ الَّذِي لَا يَجِدِي عَلَيْهِ شَيْئًا .

(٦) يَصِفُهُ بِالْذَّلَّةِ وَالْهِقَارَةِ وَخَوَلِ الذِّكْرِ ، حَتَّى يَدْفَعُ أَشَدَّ الدَّفْعِ عَنْ أَبْوَابِ الْخُلَفَاءِ وَالْأَمْرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ .

٧٠٧ — فسالم أوس بن مغراء، الجعدي وابن السَّمط، فقال الراعي في صلحهم :

فإن كنت يا ابن السَّمطِ سالمَتِ دُوننا وقيس أبو ليلى، فلما نسالم^(١)
وإن كنتما أعطيتما القومَ موتاً فلا تغدرا، وأستسما للمراجم^(٢)
فإني زعيمٌ أن أقولَ قصيدةً مخبرةً، كالنَّقبِ بينَ المخارم^(٣)
خفيفةً أعجازِ المطى، ثقيلةً على قرنها، نزالةً بالمواسم^(٤)

٧٠٨ — أنا أبو خليفة، نا ابن سلام، حدثني جابر بن جندل

(١) لم أمتد إلى مكان البيتين الأولين .

(٢) الموقى : العهد الوثيق . تسمع إليه واستمع : أصغى ، واستسما : أصغى لصفاه أبلغ من الأول ، ولم يرد في كتب اللغة ، ومثله قول ابن ميادة لأمه :

أعرنزمي ميادةً للوفائي وأستسمعين ولا تخافي
ستجدين أبك ذا قذافٍ

وانظر أيضاً ما مضى رقم : ٥٢٤ للفرزدق . والمراجع : السكام القبيحة والسباب والقذف . ومثله راجع عن قومه : فاضل عنهم بلسانه في المنازعة ، وأصله من الرجم بالحجارة : وهو القذف .

(٣) البيتان في العمدة ١ : ٨٨ . زعيم : كفييل ضامن . مخبرة : قد حسنها وجودها وأتقن صنعتهما . خبر الشعر والكلام وغيرهما : حسنه ونقحه . والنقب : الطريق في الجبل وفي الأرض القليظة ، لا يستطاع سلوكه ، وهو يلوح من بعيد لوضوحه فيما حوله . والمخارم جمع مخرم (بفتح الميم وكسر الراء) : وهو أنف الجبل . يصف قصيدته بأنها صعبة المسالك لا يطبق مثلها شاعر لو عورة طرقتها ، فهو شقها في جبال الشعر شقاً حتى بانث وظهرت .

(٤) يقال خفيفة على أعجاز المطى ، أى يحملها الرواة يتناشدونها في أسفارهم لإعجابهم بها ، ولا يجدون مؤونة في حملها حيث ساروا ، وموقعها على العدو (وهو القرن) شديد ثقيل ، ثم لا يجتمع الناس في مواسم الأسواق والحج إلا نزل الرواة بها ينشدونها لنفاستها . وانظر مثل هذا البيت لفرزدق في ديوانه : ٧٧٢

الْفَزَارِيُّ بِقِصَّةٍ ، وَفِي لُثْرَهَا قَالَ : وَصَّافَ الرَّاعِي رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ
فِي سَنَةِ حَصَاءٍ وَلَمْ يَحْضُرْهُ قِرْمَى ، وَكَانَ الْكِلابِيُّ عَلَى نَابٍ لَهُ ، ^(١) فَأَمَرَ
الرَّاعِي ابْنَ أَخِي لَهُ ، يَقَالُ لَهُ حَبْتَرٌ ، ^(٢) فَتَحَرَّهَا ، فَأَطْعَمَهَا إِيَّاهُ وَلَا يَنْعَلُ
الْكِلَابِيُّ ، فَعَيَّرَهُ بَنُو عَمِّ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا يُهَاجِرُونَهُ : الْحَلَالُ وَخَنْزَرٌ ، ^(٣)

(١) سنة حصاء : جراده جذبة قليلة النبات . من قولهم : حص شعره وانحس : انجرد
وتناثر ، وكذلك الشجر . القرمى : ما يقدم للضيف . والناب : الناقة المستنة ، سموها بذلك حين طال
نابها وعظم ، وهي مما سمي فيه الكل باسم الجزء .

(٢) في « م » : « جبير » ، وهو خطأ .

(٣) نس ابن سلام فاطم الدلالة على أن « الحلال » و « خنزراً » شاعران من بني نمير ، وأنهما
ابنا عم الراعي . وهذا موضع قد اضطربت فيه نصوص الكتب . وقد صحح عندي أن الصواب في
في ذلك هو أن الأول هو :

(١) « الحلال بن عاصم بن قيس ، من بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث
ابن نمير ، ويعرف بابن ذؤيبه ، وهي أمه » (اللسان والتاج : حلال) ، ويؤيد صواب ذلك بيتان
رواهما ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٥٢٣ ، فقال : « قال الراعي يهجو الحلال :

وإني لداعيك الحلال ، وعاصمًا أباك ، وعند الله علم المغيب
أبي للحلال رَخْوَةٌ فِي فَوَادِهِ وَأَعْرَاقُ سَوْءٍ فِي رَجِيمٍ مُعَلَّبٍ

فهذا دال على أنه « الحلال بن عاصم ... » . وأما الثاني ، فهو :

(٢) « خنزَر ، وهو امام بن أقرم ، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن
نمير » (نواذر المخطوطات ٢ : ٣١٤ ، في ألقاب الشعراء لابن حبيب) ، وفيه يقول الراعي ،
(المعاني الكبير : ٨٠٤ ، الأساس : ومس) :

تَغْنَى ، لِيَبْلُغَنِي ، خَنْزَرٌ وَكُلُّ ابْنِ مُؤَمِّسَةٍ أَخْزَرُ
قِيَامًا يَوَارُونُ عَوْرَاتِهِمْ بِشْتَمِي ؛ وَعَوْرَاتُهُمْ أَظْهَرُ

وقد اضطرب صاحب اللسان والتاج ، ففي (هجج) منهما : « قال الراعي يهجو عاصم بن قيس
النميري ، وهو الحلال » ، ثم نقل صاحب اللسان في (خنزَر) عن ابن سيده : « خنزَر ، اسم رجل :
بوهو الحلال ، ابن عم الراعي ، يتهاجيان ، وزعموا أن الراعي هو الذي سماه خنزراً » . انظر
ما نقلت عنهما في رقم (١) .

فَزَعَمَ أَنَّهُ أَخْلَفَهَا لَهُ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ ، وَالرَّيْحُ قَرَّةٌ ،
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا ،
[فَلَمَّا أَتَوْنَا فَأَشْتَكِينَا إِلَيْهِمْ
بَكَى مُعْوِزٌ مِنْ أَنْ يُيْلَمَ ، وَطَارِقٌ
فَطَأَطَأَ طَرَفِي ، هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
إِلَى ضَوْءِ نَارَيْنِ فَرْدَةٍ وَالرَّحَا ^(١)
وَقَدْ يُكْرِمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يَشْتَوِي ^(٢)
بَكُوا ، وَكَلَّا الْحَيْنِ نَمَا بِهِ بَكَى
يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحِشَا ^(٣)
تَدَارَكَ فِيهَا نِيَّ عَامَتَيْنِ وَالصَّوَى ^(٤)

= وكذلك اضطرب التبريزي أيضاً فقال في شرح الحماسة ٤ : ٣٧ « خنزير بن أرقم (أقرم) ،
واسمه الحلال ، وهو أحد بني بدر بن ربيعة ... » ، ثم قال في تهذيب لإصلاح المنطق ١ : ١٠ « وقال
الراعي ... يهجو عاصم بن قيس النخعي ، ولقبه الحلال . وهذا كله خلط صوابه ما قدمت .
و « الحلال » و « خنزير » ابنا عم الراعي ، لأن الراعي من بني قطن بن ربيعة ، أخى بدر بن ربيعة ،
سلف الحلال وخنزير . وقصة شعر الراعي وما هجى به في الحماسة ٤ : ٣٥ - ٣٩ .

(١) شرح الحماسة ٤ : ٣٥ ، والعيبي ٣ : ٢٣ ، ومعجم البلدان ٤ : ٢٣٠ ، وانظر البغلاء :
٢٠٠ ، ٢٠١ ، وهي تخالف رواية ابن سلام ، وقد زدت أربعة أبيات بين الأقواس من المراجع .
ليت معنى الشعر . الساري : الذي يسير ليلاً . قرّة : باردة وذلك في زمن الشتاء وهو زمن الجذب
يحرق البرد النبات . وفردة : جبل ، ويقال ماء من مياه نجد . والرحا : جبل بين كاطمة والسيدان
عن ميم الطريق من اليمامة إلى البصرة .

(٢) القد : ما يقد من الجلد غير المدبوغ ، وكانوا إذا أزم النخط في الشتاء ، اشتدوا الجلد
فأكلوه . يقول : لا ينعنا مانحن فيه من المسغبة أن نكرم ضيفنا .

(٣) المعوز : الفقير الذي ساءت حاله وغلبيته الفاقة ، من المعوز : وهو العدم وسوء الحال .
والطارق : الذي يطرق القوم ، أي يأتيهم ليلاً . يقول : بكينا من مخافة العار علينا في عجزنا عن
إكرام ضيفنا ، وبكى الضيف الطارق من الجوع ، وقد شد لإزاره على بطنه من شدة المسغبة .

(٤) يروي « فألطف عيني هل أرى » و « فأرسلت عيني » . أطلب عينه : يعني أنه أدق
الأنظار وترقق وتحني في الاختيار ، من اللطف (بفتحين) واللطف (بضم فسكون) : وهو التحني
والتلطف في البر والتكرمة . وطأطأ طرفه : غض من بصره وخفض رأسه ، فعل التأمل المتأن ،
وقد أدرك : تتابع وأراد تتابع فتراكم شععها بعضه على بعض من السمن . والني : الشحم ، نوت الناقة
وغيرها تنوي : سمت ، فهي لاوية ، ونوق نواء (بكسر النون) : سمان . يقول : اجتمع شحمها
عامين فمظمت وامتلأت . وفي « م » : « والضوى » بالضاد المعجمة ، وهو خطأ ، والصوى :
أن تنزر الناقة فيذهب لبنها . تقول : صويت (بتشديد الواو) الناقة : حفاقتها لتسمن ، أو أبيضت =

فَأَبْصَرْتُهَا كَوْنَهَا ذَاتَ عَرِيكَهٗ هِجَانًا مِنَ اللَّاتِي تَمْتَعُنَ بِالصُّوَى^(١)
فَأَوْمَضْتُ لِمَاعِضًا خَفِيًّا لِحَبَّتِرِ ، وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبَّتِرِ ! أَيُّهَا فَتَى^(٢)
فَقُلْتُ لَهُ : أَلَصِقُ بِأَيِّنْسٍ سَاقِهَا ، فَإِنْ يُجَبِّرِ الْعُرْقُوبُ لَا يَرَقَأُ النَّسَا^(٣)

=لبنها ، وإنما يفعل بها ذلك ليكون أسمن لها . والصوى (بالراء) مثله ، أن تتركها فلا تحلبها ، وذلك هو « الكسع » ، وقد فسره فيما سلف رقم : ١٨٩ ، والتعليق عليه . وروى أبو تمام حيز البيت في الحماسة هكذا .

• وَوَطَّئْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى •

(١) ناقة كوماه : مشرفة السنام عاليته من ضخامته وتكوم شحمه . والعريكة : السنام ، وأراد هنا أن سنامها إذا عركته يبيدك ، تبين فيه كثرة شحمها ولبنه وسمنه . وناقه هجان : ييضاه كبرعة عتيقة ، ويبيض الإبل من عتقها وكرمها . تتمتع بالشئ : انتفع به . والصوى : جمع صوة (بضم الصاد وتشديد الواو) ، وهي حجر يكون علامة في الطريق : تنصب في الفياق والمفاوز المجهولة ، ليستدل بها . وقال التبريزي في شرح الحماسة : « جمع صوة ، وهو ماغلظ من الأرض » وهو غريب جداً ، لم أجد في شيء من كتب اللغة . وأنا أرجح أن الراعي أراد هنا « ذات الصوى » ، وهو موضع ذكره في شعره ، قال (اللسان : صوى) :

تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ عَنْهُمْ بِذَاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرُ

و « ذات التنائير » : واد شجير فيه مزدوج . فهو يقول : لأنها تتمدت وورعت ذات الصوى ، حتى سميت وتكوم شحمها . وهذا الذي قلته أجود مما اضطرب فيه التبريزي .

(٢) من شواهد سيبويه ١ : ٣٠٢ ، ومعاني القراء ١ : ٣٩٥ ، والأساس واللسان (ثوب) . و يروى « فأومأت ليعاء » . أو مض له بعينه : أوماً وأشار لإشارة خفية كوميض البر ، وهو لمعه الخفي السريع . واستشهد النحاة بهذا البيت على أن « أى » تقع حالاً لمعرفة ، وعلى أنه قد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب . وينشدونه « أيما » بالرفع والنصب . ورواية اللسان والأساس : « ولله ثوبا حبتير » ، يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبتير من بدنه ، وقال في الأساس : « ثوبا فلان ، كما تقول : لله بلاد فلان ، تريد نفسه .

(٣) (اللسان (ييس) ، شرح المفصليات : ٨٨٣ . أُلصِقُ بِيَمِينِهِ أَوْ بِسَاقِ بَعِيرِهِ : اعتمده بالسيف ليقره . وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل قيس بن عامر في حديث طويل : « فكيف أنت عند القرى ؟ قال : أُلصِقُ بِالنَّابِ الْغَانِيَةِ وَالْفَرْجِ » ، أراد أنه يُلصِقُ بِهَا السِّيفَ فيمرقها للضيافة . وأبيس الساق : ما فرق العرقوب قليلاً ، أو ما كان عارياً من اللحم من عظام الساق أسفل من العضل ، والعرقوب : عصب موتر خلف السكبي من مفضل الساق والقدم . وجبر العظم : لذا عالجته حتى يبرأ من كسر أمابه . ورقاً الدم : انقطع وارتفع . والنسا : عرق يخرج من الورك =

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ ، مَضَى غَيْرَ مَشْكُودٍ ، وَمُنْصَلَّةٌ أَنْشَضَى ^(١)
 كَأَنِّي ، وَقَدْ أَشْبَعْتُهُ مِنْ سَنَامِهَا ، كَشَفْتُ غِطَاءَ عَنْ قُوَادِي فَأُنْجَلَى
 [فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هَزَّةٍ ، لَنَا ، قَبْلَ مَا فِيهَا ، شِوَاوُهُ مُصْطَلَى] ^(٢)
 وَأَصْبَحَ رَاعِيْنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بِسِتَيْنَ ، أَنْقَتَهَا الْأَسِنَّةُ وَالْخَلَا ^(٣)

== فيستبطن الفخذين ، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمعت الدابة انفلقت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان ، وإذا هزلت اضطربت الفخذان وبخى النسا . يعلمه كيف يعقرها ، فيقول : اضرب العرقوب بالسيف ضربة إن يجبر منها العرقوب لا ينقطع معها دم النسا ، فذلك أجود العقر . وعلمه ذلك من اهتمامه بأمر ضيفه . وانظر بيتاً في الأغاني ١٥ : ٢٦٠ صدره شبيه بيت الراعي .

(١) انظر الموشح : ١٥٨ . ويروى الشطر الأول : « فأعجبني من حبت أن حبتاً » ويروى « فيا عجباً من حبت » ، ويروى « وفديته لما رأيت فؤده . . . » ، وكلها لا بأس به . منكود : قليل الخير ، والنكد : الشؤم وقلة الخير . والمنصل (بضم الميم والصاد) : السيف . وإتضاء : سله من غمده . ويروى « مضى غير منكوب » و « غير مهبور » ، والمنكوب : المصاب بنكبة ، وكأنه أراد أيضاً نفي الشؤم عنه ، وأنه أهل الخير ومعدله .

(٣) هزة : اهتزاز ولشيش وصوت من الغليان . يقول : لنا شواء ومصطلى ، قبل أن ينضج الذي فيها من اللحم . وروى عجز هذا البيت ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٣٦٨ ، وصاحب اللسان (فرق) ، والمخصص ٥ : ٤٤ :

يُضِيءُ لَنَا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكَلَى *

وقال : الفروقة : شحم الكائتين . يريد أن الشحم يخالط النار فتزهر وتتلألأ .

(٣) بريمة : اسم راعي لإبل الراعي . . ستين : جاء صباحاً بستين ناقة من إبله ، كانت في المرعى . أنقت الإبل : سميت وصار لها نقي (بكسر فسكون) ، وهو مخ العظام وشحمها ، وناقة منقبة : سمينة . وقال الراعي « أنقتها » أي جعلت لها نقياً ، يعني سميت على المرعى . وفي « م » : « ألقتها » ، وهو خطأ . والأسنة جمع سنان ، وهو الحمض يسن الإبل على الحلة ، أي يقويها ، كما يقوى السن حنك السكين ، فالحمض سنان لها على رعى الحلة ، وذلك أنها تصدق الرعى بعد الحمض . ويقال أسنة جمع أسنان ، وأسنان جمع سنن : وهو هذا الحمض الذي ترعاه الإبل . وروى أبو تمام وغيره « أنقتها الأخلة » ، وخبيط الشراح خبط عشواء في شرح الأخلة ، والرواية المحكمة رواية ابن سلام . وانظر الكلام على الحمض والأخلة في رقم : ٤٠٥ . والخلا : الرطب من البنات والحشيش ويقول الربيع . يصف لإبله بالسمن وجودة الرعى .

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ : خُذْهَا فَتِيَّةً ، وَنَابٌ عَلَيْهَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا^(١)

(١) معاني القرآن للفراء ١ : ٣٩٥ . رب الناب : ضيفه الذي ذبح له نابه وأطعمها إياه .
الفتية : البكرة من الإبل . والناب : المسنة . والحيا : الحصب ، والحيا (في الأصل) : العطر ،
لإحيائه الأرض فتخصب . وأحي القوم : مطروا فأصاب دوابهم العشب فسمنت ، كأنه أراد « مثل
نابك في زمن الحيا » ، أي زمن الحصب ، أي وفوق الفتية ناب سمينة ، هي مثل نابك في زمن الحيا ،
وكانت ناب الضيف قد هزلت من الجذب والرحالة . وقال التبريزي : في الحيا : يعني في الشحم والسمن ،
والعرب تسمى النبت حيا لأنه بالمطر يكون ، ثم تسمى الشحم حيا لأنه بالنبت يكون . وهو تأويل جيد .

سقط في تسلسل الأرقام بين الطبقة الأولى
وبين الطبقة الثانية ، الأرقام من ٥٢٣ - ٥٣٢

الطبقة الثانية

٧٠٩ — البَيْعُثُ ، وأسمه خِدَاشُ بْنُ بَشْرٍ [بْنُ خَالِدِ بْنِ يَتْبَةَ بْنِ قُرْطٍ]
 ابْنُ سَفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعَ بْنِ دَارِمٍ^(١) . وسُمِّيَ البَيْعُثَ بقوله :
 تَبَعْتُ مَنِّي مَا تَبَعْتُ ، بَعْدَ مَا أُمِرْتُ حِبَالُ كُلِّ مِرَّتِهَا شَزْرًا^(٢)
 وهو أَوَّلُ شِعْرِ قَالَهُ .

(١) في «م» : . . . بَشْرٍ ، من بني سفيان بن مجاشع . . . ، والزيادة بين القوسين من
 جمهرة الأنساب : ٢٢٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٥٦ ، ١٠٨ ، والنقائض : ٣٧ ، ١٣٢ ، وفيها
 . . . خالد بن الحارث بن ببيعة . . . ، وفي البيان والتبيين ١ : ٣٧٤ / ٣ : ١٠ « خدش بن
 لبيد بن ببيعة بن خالد » .

(٢) تبعث منه الشعر وغيره : انبعث ، كأنه سال وانفجر . وأمر الحبل ، قتله فتلا محكمًا شديدًا .
 والمرة : طاقة الحبل التي يقتل عليها ، وجمه مرر (بكسر وفتح) . وحبل مرير : محكم القتل .
 والشزر : القتل على الجهة اليسرى ، فيكون المقتول إلى أعلى ، وذلك حين يدير القاتل يده من
 خارج ويردها إلى بطنه ، وهو أشد القتل وأحكمه . يذكر أنه قال الشعر ، بعد أن كبر وأسنن
 واستحكم واشتد رأيه وعزمه . وروى هذا البيت في سبب تلقيه البيعث ، السيوطي في الزهر
 ٣ : ٤٤٢ ، والجواليقي في شرح أدب السكاك : ٢٥٠ ، وروايته :

أُمِرْتُ حِبَالِي كُلُّهَا مِرَّةً شَزْرًا
 أَلَدُّ ، إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِحُطَّةٍ أَلَحَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبٌ عَمْرًا

هذا ، وقد روى أبو عبيدة في النقائض : ٣٨ ، وفي اللسان (بعث) ، والشعر والشعراء ،
 ٤٧٣ : أنه سمى بذلك لقوله :

تَبَعْتُ مَنِّي مَا تَبَعْتُ ، بَعْدَ مَا أُمِرْتُ قَوَايَ وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي

قال في النقائض : « أمرت قواي : أي اشتد خلقي وأسرى . واستمر عزيمي : أي أبصرته
 أعصرى فضيت على ما أعزم عليه ، لأنه لما قال الشعر بعد ما أسنن » .

٧١٠ - والقُطامي ، وأسمه عمرو بن شَيْم بن عمرو ، ^(١) أحد بني بكر بن حُيَيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

٧١١ - وكُثَير بن عبد الرحمن الخُزاعي ، وهو ابن أبي جُمعة ، وكنيته أبو صخر . وهو عند أهل الحجاز أشعر من كل من قدّمنا عليه . ^(٢)

٧١٢ - ^(٣) وذو الرمة ، وأسمه غِيلان ، [وهو الذي يقول :

[أنا أبو الحارث ، وأسمي غِيلان] . ^(٤)

ابن عُقبة [بن بهيش ^(٥) بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مِلْكان بن عدى بن

(١) في « م » : « شيم » ، بالناء ، وهو خطأ . و « شيم » : مضبوط في كتب النسب بكسر الشين ، وذكره الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٥ : ٤٠ فيمن اسمه « شيم » ، بكسر الشين . قال : « والقطامي التغلي الشاعر : اسمه حمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة ابن مالك بن [جشم] بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب » ، والمؤلف : ١٦٦ ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء : ٢٢٨ ، وقال : « اسمه في رواية محمد بن سلام : عمرو بن شيم » ، وغيره يقول : حمير بن شيم ، وهو أثبت ، ثم ذكره أيضاً في « حمير » : ٢٤٤ ، وانظر الخزانة ١ : ٣٩٢ .

(٢) قال أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٤ : « جعله ابن سلام في الطبقة الأولى ، وقرن به جريراً والفرزدق والأخطل والراعي » ، وهو خطأ ظاهر الفساد من كل وجه . ثم انظر رقم : ٧٢٠ .

(٣) في « م » : « واسمه غيلان بن عقبة » : أحد بني عدى بن عبد مناة بن أد ، وأثبت ماواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ، المجلد ٣٤ : ٤٠٠ : « بإسناده عن ابن سلام » وجعلت الزيادة بين أقواس .

(٤) هذا البيت من الرجز ليس في شيء من نسخ ديوانه المطبوع .

(٥) في أصل تاريخ ابن عساكر : « نهس » غير منقوط ، وفي نسب ذي الرمة في كتب النسب « بهيس » بالسین المهملة ، بيد أن الأمير ابن ماكولا ذكره في الإكمال ١ : ٣٧٦ ، فيمن اسمه بهيش ، آخره شين معجمة ، وكذلك ضبطه السهيلي في الروض الأنف ١ : ٣٦ : والذهبي في المشتبه : ٩٦ ، والشعر والشعراء : ٥٠٦ .

عبد مناة بن أدٍ، وهم عَدِيُّ التَّيْمِ، وتَيْمٌ عَدِيٌّ، والتَّيْمُ من الرُّبَابِ [١].

* * *

٧١٣ - وكان البعيثُ شاعراً فآخِرَ الكلامِ حُرَّ اللَّفْظِ، وقد غَلَبَهُ،
جريرٌ وأَخْلَهُ. وكان قد قَاوَمَ جَرِيرَ آفِي قِصَائِدَ، ثُمَّ ضَجَّ إِلَى الْفَرَزْدَقِ
وَأَسْتَغَاثَهُ [٢].

* * *

٧١٤ - وكان القُطَامِيُّ شاعراً فَخِلاً، رَفِيقَ الْحَوَاشِي، حُلُوَ الشُّعْرِ.
وَالْأَخْطَلُ أَبَدُ مِنْهُ ذِكْرًا وَأَمْتَنُ شِعْرًا.

٧١٥ - وكان زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ أَسْرَهُ فِي حَرْبٍ يَنْتَهِمُ وَيَبِينُ تَغْلِبَ،
فَنَنْ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ، [٣] فَقَالَ الْقُطَامِيُّ
فِي كَلِمَةٍ لَهُ:

(١) انظر «الرباب» فيما سلف رقم: ٢٤، والتعليق عليه.
(٢) أخشى أن تكون «م» قد أسقطت أخبار البعيث، اكشفها بما سلف من ذكره
في الطبقات رقم: ٤٢٩، ٥٢٢ - ٥٢٥، ٦٠٤، انظر البيان والتبيين ١: ٣٧٤ / ٣.
١١٠، ١١١.

«قال أبو اليتيطان: كانوا يقولون: أخطب بن تيمم البعيث إذا أخذ القناة
فهزها ثم اعتمد بها على الأرض، ثم رفعها. وقال يونس: لعمري لئن كان مغلباً
في الشعر، لقد كان غلباً في الخطب. وإذا قالوا: غلب، فهو الغالب، وإذا
قالوا: مغلب، فهو المغلوب».

وانظر ما سلف رقم: ١٤٣، وترجمته في تاريخ ابن عساكر ١٢٢: ٥ - ١٢٤.
(٣) رواء المزياني في الموشح: ١٥٨ مختصراً. زفر بن الحارث الكلابي، من بني عمرو
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قبيلة ميلان، وانظر ماضي رقم: ٦٥٦،
وانظر خبر هذه الحرب وأسر القطامي في الأغاني ٢٠: ١٢٠ - ١٣١ (سأسي).

مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرَ الْقَيْسِيَّ مِدْحَتَهُ
عَنِ الْقُطَامِيِّ ، قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادٍ ^(١)
إِنِّي ، وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْهَادِي ، ^(٢)
مُنِّي عَلَيْكَ بِمَا أَسْلَفْتَ مِنْ حَسَنٍ ،
وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بِأَدَى
فَلَنْ أَثْبِتَكَ بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً ،
وَلَنْ أَبْدَلَ إِحْسَانًا بِإِفْسَادٍ ^(٣)
فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مُحَافَظَتِي ،
وَأِنْ مَدَحْتُ لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِصْفَادِي ^(٤)
إِذْ يَفْتَرِيكَ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي ،
وَلَوْ تُطِيعُهُمْ أَبْكَيْتَ عُوَادِي ^(٥)
وَإِذَا يَقُولُونَ : أَرْضَيْتَ الْعُدَاةَ بِنَا ،
لَا ، بَلْ قَدَحْتَ بَزَنْدٍ غَيْرِ صَلَادٍ ^(٦)

(١) ديوانه : ١٠ ، والأغاني : ٢٠ : ١٢٦ ، من قصيدة نفيسة بارعة . ألفند الرجل إفناداً : كذب في قوله . والفند (بفتحين) : الكذب ، والحطأ أيضاً .

(٢) انظر أنساب الأشراف ٥ : ٣٢٨ . الهادي : العنق ، وجمعه ، هود . وذلك لتقدمه ، كأنه يهدي صاحبه .

(٣) هذا البيت كان في أصل الطبقات بعد الأول ، وهذا حق مكانه . أنابه يثيبه : كافأه وجازاه . والمشتمة والشتم والسب . وقد قال النحاة إن الباء في الاستبدال تدخل على المتروك والزائل ، وهذا القطامي أدخلها على غير المتروك ، وكان ينبغي على مذهبهم أن يقول : « وإن أبدل إفساداً بإحسان » ، لأنه أراد أن أسطع الإفساد وأترك الإحسان . وانظر قول النحاة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي كَمَنْحًا قَلِيلًا ﴾ ، (تفسير أبي حيان ١ : ١٨٧ ، ٢٣٣ وغيره) .

(٤) المحافظة : حفظ العهد ومكارم الأخلاق والأنفة بما يميم . ويروي « مكارمتي » . وأراد بالمكارمة : المجازاة على كرم الفعل وكرم الحصال بمنها . أمفده إصفاً : أعطاه ووصله والصفا (بفتحين) : العطية . يقول : إن هجوتك فذلك لؤم وخيانة للعهد ، وإن مدحتك فما أسلفت من فك إسرائي ولان على .

(٥) بين هذا البيت والذي قبله أبيات ، يصف فيها مكان زفر في تلك الحرب . اعتراه : غشيه طالباً . معروفاً أو حاجة . العواد جمع عائد : وهو الزائر يزورك عند مرضك ، من عيادة المريض . يريد : أهل مودته الذين يألمون له ويعودونه إذا اعتل ، أو الذين يزورونه من إخوانه بامتصاص

(٦) رواية الديوان وغيره : « فقد عصيتهم والحرب مقبلة » ، ورواية ابن سلام أجود . والعداء جمع عدو ، ويقال هو جمع عاد ، كقاض وقضاة ، وهو العدو أيضاً ، روى أبو زيد الأنصاري عن العرب : « أشتت أمة عادبك » أي عدوك . قدح بالزند : ضرب به ليورى النار . وزند صلد =

وَلَا كَرَدَّكَ مَالِي، بَعْدَ مَا كَرَبْتَ تُبْدِي الشَّمَاتَةَ أَعْدَائِي وَحُسَادِي^(١)
فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَى يَوْمٍ جَزَيْتُ بِهِ، وَاللَّهُ يَجْعَلُ أَقْوَامًا بِمِرْصَادِ^(٢)
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: فَلَمَّا بَلَغَ زُفَرَ قَوْلُهُ، قَالَ: لَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.^(٣)

٧١٦ - وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُهُ فِي أُخْرَى:

وَمَنْ يَكُنْ أَسْتَلَامَ إِلَى تَوَيِّ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، يَازُفَرُ، الْمَتَاعَا^(٤)
أَكْفَرُ بَعْدَ دَفْعِ الْمَوْتِ عَنِّي، وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِثَّةَ الرَّتَاعَا^(٥)

(بفتح فسكون) والصلاد والصلاد: هو الذي يصورت عند الضرب ولا تنفد منه النار. وضرب ذلك مثلاً يقول: كنت كريماً نبيلاً، إذا امتحن كرمك أبديت عن عتق أصلك ونبل أخلاقك.

(١) بين هذا والذي قبله أبيات. يقول: إن أذكر ما كان من استنقاذي وحمايتي وفك لمساري، وتعبيل عطاياك لي، فلا شيء منها أبلغ عندي وأحسن موقعاً من ردك مالي علي، من بعد أن كاد أعدائي وحسادي يبدون الشماتة بي فيما أصابني. كربت: قربت ودنت.

(٢) يقول: إن جاء يوم كهذا اليوم كافأتك به، والله يجعل أقواماً على طريق الخير، كأنهم يرقبونه، فإذا جاء فملوا الخير أو جازوا به. والمرصاد: الموضع الذي ترصد الناس فيه، أي ترقبهم.

(٣) في الديوان: «لما سمع زفر هذا البيت قال: لا أقدرك الله»، بأنفسه يؤسر ثم يمن عليه (٤) ديوانه: ٤١، والأغاني: ٢٠: ١٢٩، وهي أيضاً من نبيل شعره. استلام إلى فلان: أتى إليه ما يلوهم عليه. والتوى: الضيف المقيم، من التواء: وهو طول المقام. والمتاع: مصدر كالتمتع والإمتاع. متمتع بالشيء: وأتمعه به: أعطاه ما ينتفع به ويسر بمكانه. وقد جاء المتاع مصدر أي مثل قوله تعالى في آية البقرة ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، أي متمعون متاعاً، ولذلك عداه بالحرف «إلى». يقول: إن يكن في الناس من أتى إلى ضيفه وأسيره ما يشنع به ذكره، وكذلك أكثر الناس، فقد استعجبت لي من المعروف زاداً أستمتم به ماحييت. (ثم انظر ماسياً في الذي يليه).

(٥) أنساب الأشراف: ٥: ٣٢٨، تفسير الطبري: ١: ١١٦/١٥: ٥٦٩. كسر النعمة: جردها وسرتها، وهو شر خلق. والرتاع: الإبل ترتع في المرعى الخصب تذهب وتجيء، واحداً راتع. وهذا بيت استهلكه النجاة في الاستشهاد على أن «المطاء» هنا بمعنى الإعطاء (وهو المصدر) ولهذا عمل عمله، فلذلك نصب به «المثمة». وعندى أن المطاء أيضاً مصدر كالتاع في البيت السالف.

ويروي «أكفرأ» وهي أجود الروايتين، في أنساب الأشراف: «أأكفر». كسر النعمة: جردها وسرتها، وهو شر خلق. والرتاع: الإبل ترتع في المرعى الخصب تذهب وتجيء، واحداً راتع. وهذا بيت استهلكه النجاة في الاستشهاد على أن «المطاء» هنا بمعنى الإعطاء (وهو المصدر) ولهذا عمل عمله، فلذلك نصب به «المثمة». وعندى أن المطاء أيضاً مصدر كالتاع في البيت السالف.

وَلَمْ أَرْ مُنْعِمِينَ أَقْلًا مِنَّا وَأَكْرَمَ عِنْدَ مَا أَصْطَنَعُوا أَصْطِنَاعًا^(١)
مِنَ الْبَيْضِ الْوَجُوهِ بَنَى نَفِيلٍ أَبَتْ أَخْلَافُهُمْ إِلَّا اتَّسَاعًا^(٢)
بَنَى الْقَرْمِ الَّذِي عَلِمَتْ مَعَدَّةٌ تَفْضَلُ فَوْقَهُمْ حَسَبًا وَبَاعًا^(٣)

٧١٧ - وَالْقُطَامِيُّ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنَّ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَّا أُنْقِطَاعًا^(٤)
أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَلِيمٌ إِذَا لَنَهَى وَهَيْبَ مَا أُسْتَطَاعًا^(٥)

(١) المن : أن ينعم المنعم ، ثم يعظم الإحسان ويفخر به ، ويبدى فيه ويعيد ، حق يفسده وينتصه ، وذلك فعل بخلاء النعمين ولثامهم . ولم يرد بقوله « أقل منا » أنه لهم من قليل ، ولكن أراد أراد نفي المن عنهم ، وهكذا تقول العرب إذا أرادت النفي . وصنع إلى الرجل صنعا واصطنعه : قدم إليه معروفاً وأسداه إليه . يقول : وهم أكرم الناس لإسداء للعرف الذين يسدونه ، يفعلونه ببشاشة وسماحة وتواضع حتى لا يؤذى من يصطنعونه عنده .

(٢) نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو جد زفر الأعلى ، وكان سيداً جواداً . واتساع الخلق : هو الصبر والحلم واحتمال أمر العشرة في السراء والضراء .

(٣) في « م » : « بفضل فوقهم » ، وهو خطأ ، ويروي : « تفرع فوقها » . والقرم : السيد العظيم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . ومعد بن عدنان : أصل العرب الأكبر . تفضل : تميز عليهم بالفضل . الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وما بعده من مفاخرهم . والباع : السعة في المكارم وبسط الخير للناس ، يبسط به المرء باعه . والباع : قدر مد اليدين وما بينهما من البدن .

(٤) هذه الأبيات من نفس القصيدة ، وهذا البيت هو الرابع من أبيات القصيدة (انظر ديوانه : ٣٧) والذي يليه هو البيت الحادي والعشرون ، وكلها سابقة على ما أنشده في الفترة السالفة . قيس : يعني قيس عيلان ، قبيل زفر بن الحارث ، وتغلب : قبيل القطامي ، ورواية الديوان « تباينت » . تباينت : تباعدت وتفرقت من المصارمة والعداوة التي وقعت بين الحين . ورواية ابن سلام بالثنية ، في الطبري ١٩ : ١٨ (بولاق) ، والصاحبي : ١٨٢ ، قال أبو جعفر : « يريد : وحيال تغلب : قتي ، والحيال جمع ، لأنه أراد الشيعين أو النوعين » : وقال ابن فارس : « العرب تذكر جماعة وجماعة ، أو جماعة واحداً ، ثم تخبر عنهما بافظ الاثنين » .

(٥) في « م » : « ما ندم برها حلیم بلى فمهی » ، وهو خطأ ، وأثبت ما في الديوان وغيره . وانظر تاريخ الطبري ٩ : ٢٥٦ . و « الحلیم » ، ذو الحلم . هيئت إليه الشيء : جعلته مهيباً عنده مخوف العواقب .. وفي الديوان : « هب » بيايين وهو خطأ .

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَقَرَّرَى بِلَى وَتَعَيَّنَا غَلَبَ الصَّنَاعَا^(١)
وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ أُسْتَمَاعَا^(٢)
وَحَيْرُ الرَّأْيِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبِعَهُ أَتْبَاعَا^(٣)

٧١٨ - وقال يمدح أَسْمَاءَ بِنَ خَارِجَةَ [بِنِ حِصْنِ] بِنِ حُذَيْفَةَ بِنِ بَذْرِ
الْفَزَارِيِّ :^(٤)

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بِنِ حِصْنِ ، فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ^(٥)
وَلَا رَجَعَ الْبَرِيدُ لِمُنْمٍ خَيْرٍ وَلَا تَحَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ

(١) الأديم : الجلد المدبوغ أول دباغ ، وأراد بالأديم المخروز منه المصنوع سقاء أو غيره .
نظري الجلد : تشقق وتقطع . تعينت القرية : صار فيها دوائر رقيقة توشك أن تهتك . امرأة صناع ،
ورجل صنع (يفتحن) : حاذق بالعمل ، وأراد الصنّاع من الخوازر . يقول : إذا فسد الجلد وبلى
وتحرق ، فلا حيلة للعاذق في إصلاحه ، وكذلك أمور الناس إذا دخلها الفساد الغالب . وفي ديوانه
عن التوزي قال : « الرواية : ولكن اللديم ، قال . وهو أول ما يدبغ أديم ، فإذا رد في الدباغ مرة
أخرى فهو لديم » . وهذا نص ليس في كتب العربية ، واللديم فيها : هو المرقع المستلصق ، ثوب
أو خف لديم وملدم : مرقع .

(٢) يقول : إذا عصيت الناصح الشفيق مرة وقع بك من سوء ما يزيدك فيها بعد حرصاً على
الاستماع له والاتباع لنصحه لو عقلت ، وقل من يعقل !

(٣) من شواهد سيبويه ٢ : ٢٤٤ . يقول : خير الرأي ما استقبلته بالتدبر والنظر فمرغت
عواقبه ، وشره ما تنظرت به حتى يقع ، ثم فطرت في أدباره وأواخره . ومثله في المثل « شر الرأي الذي يرى »
وقول أبي زيد الطائي :

عَلَيْكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ قَبْلَ انْتِشَارِهِ وَشَرُّ الْأُمُورِ الْأَعْسَرُ الْمُتَدَبَّرُ

(٤) زيادة من نسبه ، وكذلك يجيء في الشعر بعد .

(٥) هذان البيتان ليسا في ديوانه ، ولا في زياداته . وهي أربعة أبيات نسبت للأختل ،
وليس في ديوانه ، وذلك في تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤٢ ، حساسة الشجري : ١٠٨ ، ١٠٩ ،
وأنساب الأشراف ١١ : ٢٤٩ . ونسبت لعبد الله بن الزبير الأسدي ، في الرحشيات رقم ٤٠٩ ،
والأغاني ١٤ : ٢٤٦ ، ونسبها الجاحظ للسكيت في رسائله ٢ : ٢٧٦ ، ونسبت مع بعض اختلاف
في الرواية لعويف القوافي ، في الأغاني ١٩ : ١٨٩ ، وهي غير منسوبة في النقد : ١٣ : ٢٩٠ .

٧١٩ — وقال فيه أيضاً :

وَعَلَيْكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الَّذِي عَلَى الْفَعَالِ وَرَفَعَ الْبُنْيَانَا^(١)
فَسَتَعَامِينَ : أَصَادِرُ وَرَادُهُ عَنْهُ ، وَأَيُّ فَتَى فَتَى غَطَفَانَا؟^(٢)

° ° °

٧٢٠ — ^(٣) وكان كثير شاعر أهل الحجاز ، وإنهم يُقدّمونه على بعض من قدّمنا عليه. وهو شاعرٌ فحلّ ، ولكنه منقوصٌ خطّه بالعراق.
٧٢١ — ^(٤) وسمعتُ يونس النّحويّ يقول : كان ابن أبي إسحاق يقول :
كان كثير أشعر أهل الإسلام .

٧٢٢ — ^(٥) قال ابن سلام : ورأيتُ ابن أبي حفصة يُعجبه مذهبه في المديح جدّاً ، يقول : كان يستقصي المديح .

(١) ديوانه : ١٩ ، وكان هذا البيت في الأصل بعد الذي يليه ، وهو فساد في ترتيب المعنى . والخطاب في البيت لناقته . عليك : اسم فعل للإغراء ، بمعنى : اقصد به والزى رحابه . الفعال : الفعل الحسن من الجود والكرم والسماحة . والبنيان : ببيان المجسد . ورواية الديوان : « علم الفعال وأدب الفتيانا » .

(٢) رواية الديوان : « أصادق رواده » ، ويروى « زواره » . والرواد جمع رائد : وهو القاصد لمعرفته يرتاده . يقول : ستعلمين صادق ما يخبر الناس عن كرمه ، وما يتجدّون به من فعالة . وفزارة ، من غطفان . ورواية الطبقات ، لا بأس بها .

(٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٥ — ٦ ، وانظر رقم : ٧١١ .

(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٦ ، وسقط منه شيء في روايته ، ورواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه في ترجمة كثير .

(٥) رواه أبو الفرج ٩ : ٦ ، وكذلك الذي يليه ، وابن عساكر في مخطوطة تاريخه ، وابن أبي حفصة ، وهو مهوون بن أبي حفصة الشاعر .

٧٢٣ - وكان فيه مع جَوْدَة شعره خَطَلٌ وَعُجْبٌ، وكانت له مَنَزِلَةٌ
عند قُرَيْشٍ [وَقَدَرٌ ^(١)]

٧٢٤ - ^(٢) قال : وَقَدِمَ على عَبْدِ الملكِ بنِ مَرْوانَ الشَّامَ فَأَنشَدَهُ ،
وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الملكِ : كَيْفَ تَرَى يَا أَبَا مَالِكٍ ا قَالَ : أَرَى
شِعْرًا حِجَازِيًّا مَقْرُورًا ، لَوْ ضَغَطَهُ بَرْدُ الشَّامِ لَأَضْمَحَلَّ .

٧٢٥ - ^(٣) قال : وَأخْبَرَنِي أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ البَجَلِيُّ قال : دخل كَثِيرٌ
على عبد الملك فَأَنشَدَهُ مِذْحَجَتَهُ وفيها :

عَلَى ابْنِ أَبِي العَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ المُسَدَّى سَرَدَهَا وَأَذَالَهَا ^(٤)
فَقَالَ له عبد الملك : أَفَلَا قُلْتَ كما قال الأَعَشَى لِقَيْسِ
أَبْنِ مَعْدِي كَرَبٍ ؟

(١) الخطل : الحفة والحق والاضطراب . والعجب : زهو المرء بما يكون منه حسناً
أو قبيحاً ، والزيادة بين القوسين من ابن عساكر ، والمُزَانَةُ ٢ : ٣٨٢ .

(٢) رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه في ترجمة كثير .

(٣) رواه المرزبانى في الموشح : ١٤٥ ، مع اختلاف في الرواية ، والشريف في أماليه .
٢٠١ : ١ ، ولقد الشعر : ٣٢ .

(٤) ديوانه ٨٥ : (إحسان عباس) من قصيدة له طويلة جيدة ، وانظر الآتى : ١٨٣ .
وابن أبي العاصي : هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، أمير
المؤمنين . درع دلاس وأدرع دلاس ، الواحد والجمع على لفظ واحد : وهى من الدروع القينة
البراقة اللساء . ودرع حصينة : هى الأمانة المحسنة ، التداينة الحلق ، التى لا يحميك فيها السلاح ،
يحمى بها صاحبها فهو فى حصن منها . سدى الدرع : لسجها ، كتسدية الخائفين الثوب . والسرد :
حلق الدرع ، وهى مسرودة ، وذلك لتقدير صانعها أطراف الحلق حتى لاتنفهم ، فنظف الدرع
متسقة متتابعة الحلق . أذال الدرع : أطال ذيلها وأطرافها ، والتائل : الدرع الطويلة الذيل ، وهو
مما يستحسن فى الدروع .

وَإِذَا تَجَمَّيْ كَتِيبَةً مَّثُومَةً شَهْبَاءٌ يَخْشَى الذَّائِدُونَ نَهَالَهَا^(١)
 كُنْتَ الْمُقَدَّمُ ، غَيْرَ لَأَبْسِ جُنَّةٍ ، بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا^(٢)
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اوصَفَهُ بِالْحَرْقِ ، وَوصَفْتَكَ بِالْحَزْمِ^(٣) .

٧٢٦ — ^(٤) : أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنِ سَلَامَ قَالَ ، أَخْبِرْنِي عُثْمَانُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَنْشَدَ كَثِيرٌ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حِينَ أَرْزَمَعَ بِالْمَسِيرِ
 إِلَى مُصْعَبٍ : ^(٥)

(١) ديوانه : ٢٧ . السكتية : القطعة العظيمة من الجيش تجمعت فيها الخيل وتضامت .
 وكتيبة ملهومة وملهمة : مجتمعة مضوم بعضها إلى بعض ، وذلك أشد لأبسها . وشهباء : بيضاء
 صافية الحديد ، قد غلب لألاء سلاحها على سواد الحديد . والشبهة : البياض الذي غلب على السواد
 فأخفاه . الذائد : الحامي المافع الذي يذود عن الحرم ، يعني أهل البأس والحية . نهال جمع فاهل :
 وهو العطشان ، وأراد الرماح تعطش إلى الدم ، فإذا شرعت فيه رويت . يصف مافي هذه
 السكتية من البأس والقوة والعدة .

(٢) المتدم : الشديد الإقدام على العدو لجرائمته في الحرب . قدم وأقدم وقدم وتقدم .
 واستقدم كلها بمعنى الإقدام والجرأة . الجنة : الدرع تستقر بها من وقع السلاح : وكل ما يستتر به
 من شيء ويكون وقاية لك مما يؤذيكَ فهو جنة . ورجل معلم : يعلم مكانه في الحرب ، لعلامة
 أعلم بها نفسه من صوف أو عمامة ذات لون مشهر ، وكذلك كان يفعل أهل البأس في الحرب ،
 لا يخافون قصد العدو لهم بالطعن والنبل .

(٣) الحرق : العروقة والحق . ونس المرزباني : « وصف الأعشى صاحبه بالطيش والحرق
 والتغريم ، ووصفتك بالحزم والعزم . فأرضاه » . ثم انظر تعليق المرزباني على هذه المفاصلة ،
 فهو كلام جيد . وانظر قدم الشعر أيضاً : ٣٢ .

(٤) رواه أبو الفرج في أغانيه : ٩ : ٢١ ، عن ابن سلام وجمع بينه وبين رواية غيره ،
 وبسط الكلام ، وانظر أمالي القالي ١ : ١٣ .

(٥) أَرَزَمَ الْأَمْرَ ، وَأَرَزَمَ بِهِ ، وَأَرَزَمَ عَلَيْهِ : نَبَتَ عَلَيْهِ عَزَمَهُ وَمَضَى فِيهِ لَا يَمْنَحِي عَنْهُ .
 وخروج عبد الملك بن مروان إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير ، وكان في سنة ٧١ من الهجرة .
 قال أبو علي القالي في خبره : « أن عبد الملك بن مروان ، رحمه الله ، كان يوجه إلى مصعب بجيشاً
 بعد جيش فيهم زمون ، فلما طال ذلك عليه واشتد غمه ، أمر الناس فمسكروا ودعا بسلاحه فلبس ،
 فلما أراد الركوب قامت إليه أم يزيد ابنته — وهي عاتكة بنت يزيد بن معاوية — فقالت : —

إِذَا مَا أَرَادَ النَّزْوَ لَمْ تَنْ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا^(١)
نَهْتُهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاوَهُ بَكَتْ ، وَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينُهَا^(٢)

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَاللَّهِ لَكَ كَأَنَّهُ شَهِدَ عَاتِكَةَ ، بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ،
وَهِيَ أَمْرَأَتُهُ ، أُمُّ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

٧٢٧ — ^(٣) وَقَدِمَ كَثِيرٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ مَدَحَهُ بِقَصَائِدَ
جِيَادٍ مَشْهُورَةٍ ، فَأَعْجِبَ بِهِنَّ يَزِيدٌ ، وَقَالَ لَهُ : أَحْتَكِمُ . قَالَ : وَقَدْ جَعَلْتُ
ذَلِكَ إِلَى إِيَّائِي : نَعَمْ . قَالَ : مِثْلُ أَلْفٍ . قَالَ : وَيُنْحَكَ ! مِثْلُ أَلْفٍ ١١ قَالَ :
عَلَى جُودِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أُبْقِي أُمًّا عَلَى يَتِيمِ الْمَالِ ؟ ^(٤) قَالَ : مَا بَنَى أَسْتَكْثَرُهَا ،
وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : أُعْطِيَ شَاعِرًا مِثْلَ أَلْفٍ ، وَلَكِنْ فِيهَا
عُرُوضٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . ^(٥)

٧٢٨ — ^(٦) فَكَانَ يَحْضُرُ سَمَرَ يَزِيدَ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ لَيْلَةً :

== يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ أَقَمْتُ وَبَعَثْتُ إِلَيْهِ كَانُ الرَّأْيِ . فَقَالَ : مَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ . فَلَمْ تَزَلْ تَقْنِئُ
مَعَهُ وَتَسْكَنُهُ حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْبَابِ ، فَلَمَّا بَدَأَتْ رَجْعَتُ ، فَبَكَتْ وَبَكَى حَشَمُهَا مَعَهَا . فَلَمَّا عَلَا
الصَّوْتُ رَجَعَ إِلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ : وَأَنْتِ أَيْضًا مِنْ يَبْكِي ؟ قَاتِلِ اللَّهَ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ كَانَ يَرَى
يَوْمَنَا هَذَا حَيْثُ يَقُولُ : (. . . وَأَنْشُدِ الْبَيْتَيْنِ . . .) ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَيْهَا بِالسَّكُوتِ وَخَرَجَ .
وَقُلْتُ هَذَا لِأَنِّي أُلْطِنُ أَنَّ نَفْسَ « م » تَنْتَعِرُ .

(١) دِيرَانَهُ : ٢٤٢ (إِيَّاهُ) امْرَأَةُ حَصَانٍ وَحَاصِنٌ : عَقِيقَةٌ ، عَفَتْ عَنِ الرِّيْبَةِ
وَأَحْمَدَتْ فَرْجَهَا . . .

(٢) شَجَّاهُ الْأَمْرَ بِشَجْوَةٍ شَجْوًا : أَحْزَنَهُ . وَالْقَطِينُ : تَخْدُمُ الْمَلِكِ وَتَمَالِكُهُ وَأَتْبَاعُهُ ، وَهُوَ
هَذَا الْإِمَاءُ ، وَأَمَّا أَحْرَارُ الْأَتْبَاعِ فَهُمْ الْحَشَمُ .

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي خَطِّ مَطْلُوعِهِ تَارِيخُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ سَلَامٍ ، فِي تَرْجُمَةِ كَثِيرٍ .

(٤) أَقْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَخَفْتُ هَلَاكَهُ .

(٥) الْمُرُوضُ جَمْعُ عَرِيضٍ (يَفْتَحُ فَيَسْكُونُ) : فَهُوَ الْمَتَاعُ وَمَا كَانَ غَيْرَ مُنْقَدٍّ مِنَ الْمَالِ .

(٦) الْحَبْرُ يَخْضَرُ فِي الْأَغَايِ ٩ : ١٧٢ .

يا أمير المؤمنين ما يعني الشَّامُخ بقوله :

إِذَا عَرِقَتْ مَغَايِبُهَا ، وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى جَعِنَ قَتِينٌ^(١)
قال : فسكت عنه يزيد ، فقال : بِصَبْصَنَ إِذْ حُدِينَ ائِمْ أَعَاد
[فسكت عنه يزيد ، فقال] : بِصَبْصَنَ إِذْ حُدِينَ ا^(٢) فقال له يزيد : وما على
أمير المؤمنين أن لا يعرف هذا ؟ هو القَرَادُ أشبه الدَّوَابَّ بك ا - وكان
كثيراً قصيراً مُتَقَارِبَ الْخَلْقِ - فَحُجِبَ عَنْ يَزِيدَ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَ
مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَزِيدَ فَقَالَ : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، مَدَحَكَ ؟ قَالَ : بَكَمْ
مَدَحْنَا ؟ قَالَ : بِسَبْعِ قَصَائِدَ . قَالَ : فَلَهُ سَبْعُمِئَةِ دِينَارٍ ، وَاللَّهِ لَا أَزِيدُهُ عَلَيْهَا .

٧٢٩ - ^(٣) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ ، نَا - أَوْ حَدَّثَنِي ^(٤) - أَبْنُ
جَعْدُبَةَ وَأَبُو الْيَقْظَانَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ : مَاتَ كَثِيرٌ وَعِكْرِمَةُ

(١) ديوانه : ٩٥ ، (٣٢٩) واللسان (ججن) (حجن) (قتن) ، وتهذيب الألفاظ :
٣٢٨ ، والنصحيف والتجريف للعسكري : ١٥٨ . يصف ناقته . المغابن جمع مغبن (يفتج
فسكون فكسر) : وهي الآباط والأرماغ ، أي بواطن الأفضاخ . والدره : أراد به العرق يدر
ويرشح . والقرى : ما يقدم للضيف . وجعل العرق قرى للقراد ، لأنه منه طعامه . صبي ججن :
سوى الغداه ، وأراد به قراداً جائعاً ساء غداؤه ، فصار عرقها قرى له . وقراد قتين : قليل
الدم واللحم من جوعه .

(٢) هذا بعض مثل وتامه : « بصبصن لاذ حدين بالأذتاب » ، قال الأصمعي : يضرب في
فرار الجبان وخضوعه . بصبصن بذنيه : حركه ، والإبل يفعل ذلك إذا جدى بها . وجعله هنا مثلاً
مضروباً في العجز . والزيادة بين القوسين لابد منها لسباق الخبر .

(٣) روى أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٣٦ . وعكرمة البربري أبو عبد الله المدني ، أصله من
البربر ، إمام من أئمة العلم والدين ، مات سنة ١٠٥ .

(٤) هذه دقة متناهية من أسلافنا رضى الله عنهم ، في التفريق بين « نا » أى أخبرنا ، وبين
« حدثني » ، وسيأتى مثلها مرة أخرى رقم : ٧٦٦ ، والتعليق عليه .

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَأَجْلَمْتُ قُرَيْشٌ فِي جِنَازَةِ كَثِيرٍ ،^(١)
وَلَمْ يُوجَدْ لِعِكْرِمَةٍ مِنْ يَحْيَاهُ .

٧٣٠ — ^(٢) وَكَانَ لِكَثِيرٍ فِي التَّشْنِيبِ نَصِيبٌ وَافِرٌ ، وَجَمِيلٌ مُقَدَّمٌ
عَلَيْهِ [وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ جَمِيعًا] فِي النَّسِيبِ ، وَلَهُ فِي فُنُونِ الشُّعْرِ
مَا لَيْسَ لَجَمِيلٍ . وَكَانَ جَمِيلٌ صَادِقَ الصَّبَابَةِ ، وَكَانَ كَثِيرٌ يَقُولُ ،^(٣) وَلَمْ
يَكُنْ عَاشِقًا ، وَكَانَ رَاوِيَةً جَمِيلٍ .

(١) فِي الْأَغَانِي : « فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ .. » . وَ « أَجْلَمَ الْقَوْمُ » ، أَسْرَعُوا بِجَمْعِهِمْ إِلَى الشَّيْءِ
أَوْ نَحْوِهِ ، وَابْسَ هَذَا الْمَعْنَى وَاضِحًا فِي كَتَبِ اللَّغَةِ ، وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَأَقْدَمَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، أَجْلَمَ النَّاسَ قَبْلَهُ » ، أَيْ ذَهَبُوا مَسْرِعِينَ نَحْوَهُ . فَمِنْ حَقِّ الْمَعْنَى . وَانْظُرْ
خَبْرَ وَفَاةٍ كَثِيرٍ سَنَةِ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ وَمِئَةٍ ، فِي الْخَزَائِنَةِ ٢ : ٣٨٣ .

(٢) صَدَرَ هَذَا الْخَبْرُ رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ جَمْعًا وَفَرَقًا فِي ج ٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٩٥ ،
٩ : ٣٢ . وَفِيهِ « وَكَانَ لِكَثِيرٍ فِي النَّسِيبِ .. » ، وَانْظُرْ رَقْمَ : ٧٣٢ .

(٣) فِي « م » : « يَقُولُ » ، وَالْجَمِيدُ مَا فِي الْأَغَانِي ، وَهُوَ مَا أُثْبِتَ . وَبَعْدَ قَوْلِهِ « يَقُولُ » فِي
الْأَغَانِي ٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٩٥ ، بِرَوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ، مَا فَصَحَ :

« وَكَانَ النَّاسُ يُسْتَحْسِنُونَ بَيْتَ كَثِيرٍ فِي النَّسِيبِ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

قَالَ : وَرَأَيْتُ مِنْ يُفَضِّلُ عَلَيْهِ بَيْتَ جَمِيلٍ :

خَلِيلِي فِيمَا عَشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي لِكَثِيرٍ ، أَخَذَهُ مِنْ جَمِيلٍ

حَيْثُ يَقُولُ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى عَلَى كُلِّ مَرَقَبٍ

(٣٥ - الطَّبَقَاتُ)

٧٣١ — وهو القائل :

أَلَيْمٌ بَعْزَةٌ إِنْ الرَّكْبَ مُنْطَلِقُ وَإِنْ نَأَتْكَ وَلَمْ يُلَمِّمْ بِهَا خَرَقُ^(١)
قَامَتْ تَرَامِي لَنَا ، وَالْعَيْنُ سَاجِيَةٌ كَأَنَّ إِنْسَانَهَا فِي لُجَّةٍ غَرَقُ^(٢)
نُمُّ أَسْتَدَارَ عَلَى أَرْجَاءِ مُقْلَتِهَا مُبَادِرًا خَلَسَاتِ الطَّرْفِ يَسْتَبِقُ^(٣)
كَأَنَّهُ ، حِينَ مَرَّ الْمَاقِيَانِ بِهِ ، دُرٌّ تَحُلَّلَ مِنْ أَسْلَاحِهِ نَسَقُ^(٤)

٧٣٢ — ^(٥) قال وسمعتُ النَّاسَ يَسْتَحْسِنُونَ مِنْ قَوْلِهِ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ^(٦)
قال ابن سلام : وسمعتُ مَنْ يَطْمَعُنْ عَلَيْهِ يَقُولُ : مَا لَهُ يُرِيدُ
يَنْسَى ذِكْرَهَا ؟

(١) ديوانه : ٤٦٦ (إحسان عباس) ، ألم به لئالماً : زاره زورة يسيرة غير متمكث. وألم به مريض أو غيره : دنا منه واعتراه ، وهو المراد في الشطر الثاني . نأه ونأى عنه : فارقه . المحرق : الدهش والتعجب من الفزع أو الحياء . يحدث نفسه ويأودها أن تزور عزة ليتزود منها قبل الرحيل ، وإن كانت لم تجزع لفراقه جزعاً يقمدها عن الرحيل .

(٢) تراءت له المرأة : تصدت له ليراها ، تفعل ذلك اختيالاً بحسنها وإدلالاً على محبتها . ساجية : ساكنة فاترة اللحظ من الحياء والدلال . الإنسان : لإنسان العين وناظرها .

(٣) استدار : يعنى الدمع . والأرجاء : النواحي . خلسات الطرف ، من الخلس : وهو الأخذ في نهزة وغائلة ، وأراد استراقها النظر إليه على عجل ، والدمع قد أخذها ، تفعل ذلك من مخافة الرقباء ، ومن غلبة المسرة عليها . والبيت من خير ما قرأت في صفة الباكية عند الفراق .

(٤) مار الشيء يمور : تحرك وجاء وذهب مضطرباً . المائق وجهه آمائق : مقدم العين الذي يلي الأنف ، ومنه يسكب الدمع أول ما يسيل . در نسق : منتظم في عقده على نظام واحد ، فهو إذا وهي سلكه تتحدّر متتابعاً .

(٥) هذا الخبر ، رواء المرزباني في الموشح : ١٤٧ ، وانظر ما سلف رقم : ٧٣٠ ، والتعليق عليه .

(٦) ديوانه : ١٠٨ (إحسان) من قصيدته التي رواها أبو علي الغالي في أماليه : ٢٦٢-٦٠٥ .

• • •

(١)

٧٣٣ - (٢) [تعلق الناس على كثير بقوله :

هَإِنْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي غَزَا كَامَنَاتِ الصَّدْرِ مَتْنِي فَنَاهَا] (٣)
 وقوله :

تَرَى ابْنَ أَبِي الْعَاصِي وَقَدْ صَفَّ دُونَهُ تَمَانُونَ أَلْفًا قَدْ تَوَافَتْ كُمُوهَا (٤)
 يُقَلِّبُ عَيْنِي حَيَّةٍ بِمَحَارَةٍ إِذَا أُمُكِنَتْهُ شِدَّةٌ لَا يُقِيلُهَا (٥)

(١) في « م » مكان هذه النقطة ، ثلاثة أبيات لدى الرمة ، نقلتها إلى أول ذكر ذى الرمة رقم : ٧٣٦ - ٧٣٨ ، ولا أدري كيف وقع هذا الإقدام من كاتب « م » . وظاهر أنه في اختصاره لأصل الطبقات ، كما دللنا عليه مراراً ، قد اختلط عليه الأمر وهو ينقل من أصله التام ، فيها أقدر . ومخطوطتنا فيها خرم في هذا الموضع ، فنبيت الترتيب كله على الاجتهاد .

(٢) كان في « م » بعد ما أقمعه من أبيات ذى الرمة مانصه : « ومما تعلق عليه : ترى ابن أبي العاصي . . . » ، البيت ، فأثبت مائى رواية الموشح عن ابن سلام : ١٤٣ ، وكذلك ما زدتة بين الأفراس . وقد أزعج المرزبانى هذا الخبر برواية أخرى عن ابن سلام أيضاً ، قريبة اللفظ منها ، رواها أيضاً صاحب زهر الآداب ٢ : ٦٣ .

(٣) ديوانه : ٨٧ (لحسن عباس) . من قصيدته التي ذكر منها قبل أبياتاً في رقم : ٧٢٥ ، وانظر اللاكىء : ٦٢ . وكامنات الصدر : يعنى ما كمن فيه من العتب والموجدة .

(٤) ديوانه : ٢٦١ ، توافى القوم : تماموا وكل عددهم . والكمول (جمع كمل) : يفتحين : بمعنى كامل . قال أصحاب اللغة : « أعطاه المال كلاً » أى كاملاً ، هكذا يتكلم به في الجميع والوحدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ، وليس بمصدر ولا نعت ، إنما هو كقولك : أعطيتك كله ، ويقال : لك نصفه وبعضه وكله . ويبت كثير ناقض لما يقولون ، وشاهد على خلافه ، فقد جمع الصفة بالمصدر . ولو قال قائل : إنه جمع كامل على كمول ، كشاهد وشهود ، لكان قولاً لا بأس به .

(٥) المحارة : المسكان الذى يحار فيه أو لفيه ، أى يرجع ، وأراد البحر الذى يسكن فيه الحية . والشدة : الهجمة والحمة على العدو . أقاله البيع إقالة : فسخه ، وأقال الله عثرته : صفح عنه وعفا . وأراد كثير : لم يفسخ عزيمته ولم يتردد .

قال ابن سلاّم : فقالت لأبن أبي حفصة : من جَوْدَة مديحه هذا ، جعل
دونه ثمانين ألفاً ! وجعله يُقَاب عَيْنِي حَيَّةً بِمَخَارَةٍ ! [وجعل أمير المؤمنين
غزاً كامناً صَدْره !] . فقال : هذا النابغة قال لِلْمَلِكِ العرب :

أَحْكُمُ كَحُكْمِ قَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى سَحَامِ شِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ^(١)
أَمْرُهُ أَنْ يَحْكُمُ كَحُكْمِ قَتَاةٍ .

٧٣٤ - وقال كثير لعبد العزيز بن مروان :^(٢)

وَمَا زِلْتَ رُقَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي وَتُخْرِجُ مِنْ مَضَايِهَا ضِبَابِي^(٣)
وَيَرْقِيَنِي لَكَ الْحَاوُونَ حَتَّى أَجَابَكَ حَيَّةٌ تَحْتَ الْحِجَابِ^(٤)

(١) من شواهد سيبويه ١ : ٨٥ ، ومن قصيدته في المتجرّدة ، ديوانه : ٣٢ . فتاة الحى :
يعنى بها زرقاء البياضة في خبرها المشهور . شرّاع : متاعلات ، وشرّاع جمع شرع (بكسر فسكون) :
وهو المثل ، هذا شرع ذلك أى على مثاله . ويروى « سراع » . والشّد : الماء القليل ، أراد أنه
زمن صيف قل فيه الماء وجف ، فبى عندئذ أشد ظمأ ، ولأسراعاً إلى الماء .

(٢) في « م » « لعبد الملك بن مروان » ، وهو خطأ ، صوابه من الموشح : ١٤٣ .
(٣) ديوانه : ٢٨٠ (إحسان) والمراجع السابقة في الفقرة الماضية . والآكى : ٦٢ ،
والحيوان ٤ : ٢٥٠ ، ٣٠٣ ، ٦ : ١٠١ . الرقى جمع رقية : وهى نفث النافث بالعودة يرقى بها
صاحب الآفة كالحموم والمصروع واللدغ . وسل الشئ : انتزعه أو استخرجه في رفق . والضغن
والضغينة : العداوة الكامنة بين الضلوع . والمضايى جمع مضاي (يفتح فسكون فتفتح) : وهو الموضع
الحفى الذى يمكن فيه الصائد أو الذئب أو غيرها . ضبا الصائد : لرق بالأرض أو بشجرة ، أو استتر
بالخمر ليختل الصيد . ويروى « مكانها » : حيث تكمن وتختنى . والضباب جمع ضب ، والضب
يستخفى في جحره ، يخشى الصائد ، فسمى الغيظ السكام والحقد المستخفى ضبا ، من أجل ذلك . ومنه :
أضب الرجل على حقد : أضمره وأخفاه .

(٤) الحاوى والحواء : الذى يجمع الحيات ويستخرجها من مكانها برفاه الحجاب : كل ما حال
بين شيئين ، أوستر شيئاً ، وأراد هنا حجاب الجبل : وهو حرفة الذى أشرف منه وستر ما تحته ،
وذلك حيث تسكن الحيات . ويروى « تحت اللصاب » . واللصاب جمع لصب (بكسر فسكون) :
وهو شق ضيق في الجبل . ولست أذهب مذهبه في نقد هذين البيتين ، فإن كثيراً كان شيعياً متعصباً ،
وعبد العزيز بن مروان يعرف هذا منه ، ولذلك آثر كثير أن يذكر ذلك ، ويقول لعبد العزيز
ابن مروان ، لم مدحه !

٧٣٥ - (١) [وحدّثني أبو خَلِيفَة ، عن محمد بن سَلَام قال : كان
عُلماءُنا يقولون : أحسنُ الجاهليّة تشبيهاً أمرؤ القَيْس ، وأحسنُ أهلِ
الإسلام تشبيهاً ذو الرِّمّة] .

٧٣٦ - [وقوله :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ فَوْضَى ، كَأَنَّهَا ذُبَالٌ تَذَكِّي أَوْ نُجُومٌ طَوَالِعُ (٢)

٧٣٧ - وقوله :

كَأَنَّ يَدَيَّ حِرْبًا بِأَيْهَا مُتَشَمِّسًا يَدَا مُجْرِمٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَائِبٌ (٣)

(١) رأيت قبل من : ٥٤٧ ، أن في نسخة الطبقات « م » خاطأ واضطراباً ، وهذا خبر من الأغاني ١٦ : ١٠٩ ، رأيت أن هذا المكان أولى به . وانظر ماسلف رقم : ٦٦ .
(٢) من ٧٣٦ - ٧٣٨ ، منقولة من المكان الذي أشرنا إليه في ص : ٥٤٧ ، وهي أبيات في التشبيه ، ولذلك ألحقناها بخبر الأغاني السالف . ديوانه ٢٣٦ . العين جمع عينا : الواسعة العينين ، وهي صفة غالبية على بقرا الوحش لسعة عيونها وجلالها . أَرَامُ جمع رَم : وهي الظباء الخالصة البيضاء تسكن الرمال (انظر من : ٤٩١ رقم : ٤) ، وأصل جمع رَم أَرَام ، فقلوبه طلباً للخفة فقالوا : أَرَام . فَوْضَى : متفرقة مختلطة بعضها ببعض ، تزد ، تذهب وتجي . ذُبَالٌ جمع ذبالة : وهي الفتيلة التي توضع في مشكاة زجاجة السراج يستصبح بها . وتذكر أصلها تذكّي ، ذكت النار واستذكت (هذا الأخير ليس في المعاجم) : توقدت واشتد لهبها وتلاّأ ، والدكاه : شدة لهب النار . يصف بقرا الوحش والأرام ، وهو يراها من بعيد بعيد ، يلوح بباضها في البضاء ، كأنه ذبال يتوهج أو نجوم تزهّر .

(٣) في « م » « يستغفر الله خاضع » ، وهو وهم من الناسخ ، توهم الأبيات كلها من قصيدة واحدة . ديوانه : ٥٩ . والحرباء : دويبة على شكل سام أبرص ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس ، مخططة الظهر ، صفراء اللون ، تستقبل الشمس برأسها وتكون معها كيف دارت حتى تغرب ، وتتلون أحياناً بلون الشمس ، وإذا حمت الشمس رأيت جلدها قد يخضر ، وتراه على المود شابحاً بيديه ، كما يفعل المصالوب ليقى جسده بظل يديه . تَشَمُّسُ فهو متشمس : قعد في الشمس وانتصب لها . « يروى » بدا مذنب » ، يقول : يرفع يديه كأنه مذنب تائب يجهد في الدعاء والاستغفار . وقد كان ذو الرمة يجيد صفة الحرباء ، وهو كثير في شعره .

٧٣٨ — وقوله :

فَلِنَا صُدُورًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النَّخْلِ مَمْنُوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ^(١)

٧٣٩ —^(٢) [أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال ، أخبرنا

أبو البَيْدَاءِ الرِّيَاحِيُّ قال ، قال جرير : قَاتَلَ اللَّهُ ذَا الرُّمَّةِ حَيْثُ يَقُولُ :

وَمُنْتَرِعٍ مِنْ بَيْنِ نِسْتَيْهِ جِرَّةً ، نَشِيْجَ الشَّجَا ، جَاءَتْ إِلَى ضَرْسِهِ نَزْرًا^(٣)

[أَمَّا وَاللَّهُ لَوْ قَالَ : « مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ » ، لَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ .]

٧٤٠ —^(٤) [حدثنا أبو خليفة ، عن ابن سلام قال : كان ذُو الرُّمَّةِ

(١) ديوانه : ٣٥٨ ، والرواية : « فلنا سقاطاً » . وسقاط الحديث : أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر ، فإذا سكنت تحدث الساكت ، فسكأنه ينال من الحديث شيئاً بعد شيء ، تقول : ساقطه الحديث سقاطاً . وأما قوله « صدور » فهو جمع صدر ، وصدر كل شيء : أوله أو أعلاه أو ما يملك منه ، يعني به أطراف الأحاديث ، وهو قريب المعنى من الأول ، وإن كانت « سقاطاً » أجود وأدل . والجنى كل ما يجمع ويحصى كالنثر والقطن والغسل ، وجنى النخل : غسلها . والوقائع جمع وقيع ووقعة : وهي مكان صلب في الجبل أو غيره يحبس الماء فيستنقع فيه زمناً فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو ألد ماء تشربه في البوادي . يصف حلاوة حديثها .

(٢) هذا الخبر نقلته من الأغاني ١٦ : ١١٠ — ١١١ ، ورواه أيضاً المرزباني في الموشح : ١٨٣ ، ورواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤٣٦ ، بإسناده عن ابن سلام ، وكأن هذا موضعه لأنه مما عاينه عليه من التشبيه ، وقد اجتهدت جهدي ، ونسخة « م » مضطربة .

(٣) ديوانه : ١٨٣ ، يصف بعيراً قد أعْي من طول الرحلة وقلة السكّاء . منتزع : يخرجها اقتزاعاً من جهد جهيد . النسخ : سير يضفر ضفراً عريضاً لشدة الرحل على صدر البعير . والجرة : ما يخرج به البعير من بطنه ليخرجه ، أي ليضعه ثم يبلعه . النشيح : البكاء يتردد في الصدر ، ويغص به الباكي ويسمع له صوت في الجوف . والشجا : ما يعترض في خلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرها ، وأراد النصة تعترض في الخلق : ونزر : قليل . يقول : انتزع جرفته انتزاعاً من جوفه ، فلم يخرج له من الطعام الباقي إلا قليل ، كأنه يتنفس نفس المجهود الذي غص بالبكاء .

(٤) وهذا أيضاً خبر نقلته من الأغاني ١٦ : ١١٧ ، لم أجده موضِعاً أشكل من هذا الموضع . وقتادة بن دعامة السدوسي ، مضى ذكره في رقم : ٧٤ ، والتعلين عليه . والحسن البصري إمام أهل عصره ، ومحمد بن سيرين . كلهم أشهر من يعرف .

مِنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ بِمَنْزِلَةِ قَتَادَةَ مِنَ الْحَسَنِ وَأَبْنِ سَيْرِينَ ، وَكَانَ يَرَوِي عَنْهُمَا وَعَنِ الصَّحَابَةِ ، وَكَذَلِكَ ذُو الرِّمَّةِ ، هُوَ ذُوْنُهُمَا وَيُسَاوِيَهُمَا فِي بَعْضِ شِعْرِهِ [.

* * *

٧٤١ — ^(١) قال : وَيُقَالُ إِنَّ ذَا الرِّمَّةِ رَاوِيَةٌ رَأَيْتُ الْإِبِلَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حُظٌّ فِي الْهَجَاءِ ، وَكَانَ مُنَلَّبًا .

٧٤٢ — ^(٢) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنِ سَلَامٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ : إِنَّمَا شِعْرُهُ نَقْطُ عَرُوسٍ : يَضْمَحِلُّ عَنْ قَلِيلٍ ، وَأَبْعَارُ ظِبَاءٍ : لَهَا مَشَمٌّ فِي أَوَّلِ شِمِّهَا ثُمَّ تَعُودُ إِلَى أَرْوَاحِ الْبَعْرِ .

(١) رَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشِحِ : ١٧٠ ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ٣٤ : ٤٣٦ ، عَنْهُ . وَانْظُرْ تَفْسِيرَ « الْمَلَبِّ » فِي رَقْمِ : ١٤٣ .

(٢) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٢٦ : ١١١ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشِحِ : ١٧١ ، ٣٦٢ . نَقَطُ الْعُرُوسِ : مَا تَنْقَطُ بِهِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا مِنَ السَّوَادِ تَجْعَلُهُ كَالْخَالِ عَلَى خَدَّهَا ، تَتَحَسَّنُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ سَمِيحُ الزَّوَالِ . وَرَبَّمَا أَرَادَ مَا تَطَلَّى بِهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ عِنْدَ الْعَرَسِ ، كَمَا ذَكَرْنَا آخِفًا ص : ٣٠ ، تَعْلِيْقُ : ٣ مَشَمٌّ : يَعْنِي رَائِحَةُ طَيِّبَةِ تَشَمُّ ، وَبَعْرِ الظُّبَاءِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مَا دَامَ رَطْبًا لَمَّا تَأْكُلُ مِنَ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ وَالْجُنَّجَاتِ وَالتَّبِتِ الطَّيِّبِ الرِّيحِ ، فَإِذَا جَفَّ كَانَ كَسَائِرِ الْبَعْرِ . وَلَمْ يَنْصَفْ أَبُو عَمْرٍو ذَا الرِّمَّةِ ، فَإِنَّهُ أَجَلٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَأَنِّي بِهِ قَدْ رَجَعْتُ عَنْ قَوْلِهِ هَذَا ، فَقَدْ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ ٢٠ : ١٨٣ فِي تَرْجُمَةِ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ سَلَمَ بْنَ خَالِدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ : كَانَ جَدِّي أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : خَتَمَ الشَّعْرُ بِذِي الرِّمَّةِ ، وَلَوْ رَأَى جَدِّي عِمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ لَعَلِمَ أَنَّهُ أَشْعَرُ فِي مَذَاهِبِ الشُّعْرَاءِ مِنْ ذِي الرِّمَّةِ » . وَرَوَى أَيْضًا فِي أَغَانِيهِ ١٦ : ١٠٩ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : « خَتَمَ الشَّعْرُ بِذِي الرِّمَّةِ ، وَخَتَمَ الرَّجَزُ بِرُؤْيَةٍ . قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ ؟ قَالَ : كُلٌّ عَلَى غَيْرِهِمْ ، إِنَّ قَالُوا حَسَنًا فَقَدْ سَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَإِنْ قَالُوا قَبِيحًا فَهُمْ عِنْدَهُمْ » .

٧٤٣ - (١) [أخبرني محمد بن يحيى ، عن الفضل بن الحباب ، عن محمد
ابن سلام قال : مرَّ الفرزدقُ بذى الرِّثمة وهو يُنشدُ :
أَمَزَلَتْني نَحْيٌ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ (٢)
فوقف حتى فرغ منها . فقال : كيف ترى يا أبا فراس ؟ قال : أرى
خيبراً . قال : فإلى لأعدُّ في الفُحول ؟ قال : يَمْنَعُكَ عن ذلك صِفَةُ الصَّحَّارِي
وَأَبْعَارُ الْإِبِلِ . وولَّى الفرزدقُ وهو يُنشدُ :
وَدَوِيَّةٌ ، لَوْ ذُو الرَّمِيْمَةِ رَامَهَا بِصَيْدَحَ ، أَوْ ذَى ذُو الرَّمِيمِ وَصَيْدَحُ (٣)

(١) هذا الخبر نقله من الرزباني في الوشح : ١٧٢ . ورأيت أن هذا مكانه ، لأن أبا الفرج
رواه في لئمر الخبر السالف ، ولكن عن غير ابن سلام ، عن أبي زيد عمر بن شبة عن أبي عبيدة ،
ثم أتبعه بالخبر الآتي بعد غير مصرح باسم ابن سلام ، وإن كان هو هو بنصه . فكأن أبا الفرج
استحسن رواية أبي عبيدة لوضوحها ولزيادة في آخرها ، فأثر إثباتها مكان رواية ابن سلام . فجمع
كعادته بين الروايات المختلفة . وانظر الشعر والشعراء : ٥٠٦ - ٥٠٧ .

(٢) ديوانه : ٣٣٢ ، وهي قصيدة ثبيثة : وقد روى في ديوان الفرزدق : ١٤٧ أن الفرزدق
به وهو ينشد في المريد ، (ديوانه : ٧٧) :

أَمَزَلَتْني نَحْيٌ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا عَلَى النَّأْيِ ، وَالنَّأْيُ بَوْدٌ وَيَنْصَحُ

وهذه الرواية أشبه بالصواب ، لأنها هي التي ذكر فيها ناقة « صيدح » ، فذكرها الفرزدق
ببيتها ، كما سيأتي بعد .

(٣) ديوانه : ١٤٧ . صيدح : اسم ناقة ذى الرمة . ذكر في قصيدته الغمام التي ذكرناها
أفقال :

إِذَا أَرْفَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ ، وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَطَايَا ، عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

أرفض : تفرق وتمزق من الضرب . وهللت : صارت كالهلال من الضمور والإعياء . وجروم
يا : أجسامها . وعذبتهن صيدح : بأن يردن مثل سرعة سيرها بعد الذي أصابهن فلا يقدرن
على الرميمة : تصغير ذى الرمة . والدوية : الصحراء التي تدوى فيها الأصوات من إقفارها
مشتها . ورامها بصيدح : ابتغى قطعها بناقته صيدح .

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا، إِذَا خَبَّ آلٌ دُونَهَا يَتَوَضَّعُ^(١)

٧٤٤ — ^(٢) وَكَانَ هَوَى ذِي الرِّمَّةِ مَعَ الْفَرَزْدَقِ عَلَى جَرِيرٍ ، وَذَلِكَ
لَمَّا كَانَ بَيْنَ جَرِيرٍ وَأَبْنِ جُلَّاءِ التَّيْمِيِّ - وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ أَخَوَانُ مِنَ الرَّبَابِ ،
وَعُكْلٌ أَخُوهُمْ ، ^(٣) وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ :

فَلَا يَضَعَمَنَّ ، اللَّيْثُ عُكْلًا بِغِرَّةٍ وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُنْبِيَا^(٤)
الْفَرَسُ ههنا : أَبْنُ جُلَّاءِ . وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ السَّبْعُ : إِذَا ضَغَمَ شَاةٌ ثُمَّ
طُرِدَ عَنْهَا أَوْ سَبَقَتْهُ ، أَقْبَلَتْ الْغَنَمُ تَشْمُ مَوْضِعَ الضَّغَمِ ، فَيَفْتَرِسُهَا السَّبْعُ
وَهِيَ تَشْمُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ جَرِيرٌ لِبَنِي عَدِيٍّ :

وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ : ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمِ الْقَتِيلِ^(٥)

(١) قَطَعْتُ كُلَّ مَوْحَشٍ مَجْهُولٍ مِنْهَا حَتَّى بَلَفْتُ غَايَتِي وَقَصَدْتُ . خَبَّ السَّرَابُ : جَرَى وَاضْطَرَبَ
كَالْمَوْجِ . وَالْآلُ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَعْفَى كَلَامًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، يَرْفَعُ الشَّخْصَ وَيَزْهَاهَا . وَأَمَّا
السَّرَابُ : فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِئًا بِالْأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ ، فَهَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ الْآلِ وَالسَّرَابِ .
يَتَوَضَّعُ : يَزْهَرُ وَيَتَلَأَلُ ، مِنْ الْوَضْعِ : وَهُوَ الْضَوْءُ . يَقُولُ : قَطَعْتُهَا فِذَلِكَ الْحَبْنِ ، حِينَ يَغْنَى الْآلُ مَعَالِمَ
هَذِهِ الْأَرْضِ الْمَجْهُولَةِ ، وَيَسْدُرُ الْبَصَرَ مِنَ الْأَلَاكَةِ وَتَوَهَّجَهُ .

(٢) الْأَغَانِي ١٦ : ١١١ ، ثُمَّ مَجَالِسُ ثَعْلَبَ : ٥٠٠ ، وَأَخْبَارُ أَبِي تَمَّامٍ لِاصُولَ : ١٧٨ -
١٧٩ ، وَمَا مَضَى رَقْمَ : ٥١٢ ، مَعَ بَعْضِ الْأَخْتِلَافِ وَالزِّيَادَةِ .

(٣) ذُو الرِّمَّةِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَ ، كَمَا مَضَى فِي رَقْمِ ٧١٢ . وَعَمْرُ بْنُ جُلَّاءٍ مِنْ بَنِي
أَخِيهِ تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَ . وَانْظُرْ أَمْرَ الرَّبَابِ وَعُكْلٌ فِي ص : ١٨ رَقْمَ : ٥ ، ثُمَّ ص : ٢٩ ،
ص : ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٤) دِيَوَانُهُ : ١٤ (٦١١) ، وَقَدْ مَضَى أَيْضًا فِي رَقْمِ : ٥١٢ . وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٣ :
٢٢٣ ، وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ : ٩٦ .

(٥) دِيَوَانُهُ : ٤٣٧ (٦١٤) . نَضَحَهُ وَنَضَحَ لَهُ نَضِجًا وَنَضِجَةً وَنَضِجَةً (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) .
النَضْحُ : الرِّشَاشُ بِصَيْبِ الثَّوْبِ مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يَقُولُ لِبَنِي عَدِيٍّ ، إِخْوَةُ التَّيْمِ الَّذِي هَبَّاهُمْ فَدَمَفَهُمْ
هَبَّاهُ : أَجْعَلُوا عَلَيْكُمْ ثِيَابَكُمْ وَابْتَعِدُوا لئَلَّا يَصِيبَكُمْ مِنْ دَمِ التَّيْمِ رَشَاشٌ ، أَيْ لئَلَّا يَصِيبَكُمْ مِنْ
هَبَّائِي مَا يَشِينُ أَعْرَاضَكُمْ .

[يحذر عدياً ما لقي ابن لجأ]^(١).

٧٤٥ — ^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني أبو يحيى الضبي قال ، قال ذو الرمة يوماً : لقد قلت أبياتاً إن لها لعروصاً ، وإن لها لمراداً ومعنى بعيداً . قال الفرزدق : وما قلت ؟ قال قلت :

أحين أعاذت بني تميم نساءها وجردت تجريد اليماني من الغميد^(٣)
ومدت بضبعي الرباب ومالك وعمرؤ وشالت من ورأيي بنو سعد^(٤)
ومن آل يربوع زهاً ، كأنه زها الليل ، محمود الشكاية والرقد^(٥)

(١) هذه الزيادة من تمام خبر الأغاني .

(٢) الأغاني ١٦ : ١١١ ، والموشح : ١٠٧ ، وابن عساكر في خطوطه تاريخه ٣٤ : ٤٢٤ ، يسنده إلى ابن سلام . والعروض : الطريق ، يقال : « أخذ فلان في عروض ما تعجبني » ، أي طريق وناحية . والمراد (بفتح الميم) : الموضع الذي تذهب فيه وتجيء ، من قولهم : رادت الدواب ترود : ذهبت وجاءت في المرعى . يقول : لهذه القصيدة مسلك عجب في الفخر ، ومذهب واسع رحب في البيان .

(٣) ديوان ذي الرمة : ١٤٢ ، وديوان الفرزدق : ٢٠٨ ، والعمدة ٢ : ٢٦٩ . أعاده بفلان : جعله يموذ به ، أي يلجأ إليه ويستعصم به . والبياني : نسبة إلى اليمين ، وسيف اليمين مشهورة بجودة حديدتها وصقلها . يذكر أنه كان ملاذاً لابن تميم ، وصحى يحتمون به . ثم ذكر بلوغه الغاية في مضاء العزيمة .

(٤) الضبع (بسكون الباء) : وسط العضد بلحمه . وقوله : « مدت بضبعي » ، أي أخذت بضبعي فأعانتني ، وشدت أزري ، واشتد بها بأسى . وشالت : ذبت ودافعت ، أصله من شالت الناقة بذنبها : وذلك إذا لفحت ، فكرهت أن يقربها خل ، فهي تشمخ بأذنها ، وترفع ذنبها تضرب به يميناً وشمالاً . والرباب مضي ذكرهم في الفقرة : ٧٤٤ ، والتعليق ها هنا . ومالك : يعني بني مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . وعمرؤ : يعني بني عمرو بن تميم بن مر بن أد . وبنو سعد : بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . هذا وذو الرمة كما تعلم من بني عدى بن عبد مناة بن أد ، فهم أبناء عمومة من قبل جددهم الأعلى : « أد بن طابخة بن إلياس بن مضر » .

(٥) يربوع : يعني بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . زهاه : قلس ، يقال : كم زهاؤهم ؟ أي قدرهم وحزهم ، وأراد هنا : الجع الكثيف والعدد الكثير . وزهاه الليل : شخصه ، أي هم كالليل في سواده من كثرتهم واجتماعهم . النكاية : ما تصيب به عدوك من

فقال له الفرزدق: لَا تَمُودَنَّ فِيهَا ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ ! قال : وَاللَّهِ لَا أَعُودُ فِيهَا وَلَا أَنْشِدُهَا أَبَدًا إِلَّا لَكَ .

— فهي في قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرْبَانَهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(١)

— الْأَنْثِيَانِ : الْأَذُنَانِ . وَالْكَرْدُ : الثَّمَنُ .

٧٤٦ —^(٢) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَرَّافِ

قال : مَرَّ ذُو الرِّمَّةِ بِمَنْزِلٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ، يُقَالُ لَهُ « مَرَأَةٌ » ،
بِهِ نَخْلٌ ، فَلَمْ يُنْزِلُوهُ وَلَمْ يَقْرُؤُوهُ ، فَقَالَ :

= القتل والجراحة والهزيمة . والرغد : العطاء والصلة تعين بها المحتاج وغير المحتاج . يقول : هم أولو بأس شديد في الحرب ، وكرم وسماحة في الأزمات .

(١) القيسى : نسبة إلى قيس عيلان ، يعنى الراعى النهرى وقومه ، وهم من قيس عيلان . والعتود : من أولاد المعزى ، هو الجنبى إذا رعى وقوى وبلغ السفاد . وبب التيس : صوت وصاح عند الهياج والسفاد . وبب العتود : مثل لمن ظن في نفسه القوة فاستكبر ورام أمراً . هذا وقد روى أبو الفرج هذا الخبر ، وفيه : « أن ذا الرمة كان بكاطمة ينشد ، فتدلى عليه الفرزدق وراويته من ثقب كاطمة ، فوقفا ، فلما فرغ ذو الرمة ، حسر الفرزدق عن وجهه وقال لراويته عبيد : يا عبيد ! انضم إليك هذه الأبيات ! قال له ذو الرمة : نشدتك الله يا أبا فراس ! فقال له : أنا أحق بها منك . وهذا سطو عارم ، ولا يزال في زماننا من يفعل مثله ، ولكن بلا جرأة كجرأة الفرزدق ، بل بالتخفى والتلصص وأخلاق أهل النذالة .

(٢) روى هذه الأخبار من ٧٤٦ - ٧٥١ ، أبو الفرج في أغانيه ٨ : ٥٥ ، ١٦ : ١١٢ ، مع بعض الاختلاف بين روايتي أبي الفرج في الترتيب ، والتي في الطبقات هي روايته في الجزء ١٦ : ١١٢ ، ورواها ابن عساكر في مخطوطه تاريخه ٣٤ : ٤٣٧ . بثو امرى القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد ، من بني عمومة ذى الرمة ، انظر ماضى ص : ٥٤٤ رقم ٤ . ومراة : قرية باليمامة لبني امرى القيس بن زيد مناة ، بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النجاج . وفي هذه القصيدة مدح ذو الرمة يهساً صاحب ذات غسل ، وهو من بني امرى القيس أيضاً . أنزله : أضافه في منزله . وقرى الضيف يقره : أضافه وأطعمه وأكرمه .

وَفِيمَ عَدِيٍّ عَبْدُ تَيْمٍ مِنَ الْعَلَا وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا (١)
وَصَبَّةُ عَمِيٍّ، يَا ابْنَ جَلٍّ، فَلَا تَرُمُ مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سَجَالُهَا (٢)
يُمَاشِي عَدِيًّا أَوْ مُهًا، لَا تُجِئْهُ مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا (٣)
فَقُلْ لِمَدِيٍّ تَسْتَمِنُ بِنِسَائِهَا عَلَيَّ، فَقَدْ أَعْيَى عَدِيًّا رَجَالُهَا
أَذَا الرُّمِّ، قَدْ قَلَّدْتَ قَوْمَكَ رُمَّةً بَطِيئًا بِأَيْدِي الْأُطْلِقِينَ أَنْحِلَالُهَا (٤)

٧٤٩ — (٥) قال ابن سلام، فخذتني أبو الغرّاف قال: لَمَّا بَلَغْتَ الْآيَاتِ
ذَا الرُّمَّةَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هَذَا بِكَلَامِ هِشَامٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ ابْنِ الْأَثَانِ.

(١) في الديوان والأغاني: «عند تيم»، وهو خطأ محض لا معنى له، والصواب في «م». وعدي بن عبد مناة بن أد، أخو تيم بن عبد مناة بن أد، يقول: ليس عدي أخ تيم، بل هو عبده، فأين هم من المعالي ومن مثل فعالنا ومأثرنا وأيامنا، وهم عبيد لثام لقوم لثام؟

(٢) ضبة بن أد، أخو عبد مناة بن أد، أبو تيم وعدي. وضبة عم بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تيم بن مر بن أد. وكانت ضبة قد خرجت من الرباب (والرباب: هم بنو عبد مناة بن أد)، ولذلك جعله هشام له دون عبد مناة بن أد. ابن جل: يعني ذا الرمة، وإن لم يكن من بني جل بن عدي بن عبد مناة بن أد، بل هو من بني أخيه ملكان بن عدي بن مناة بن أد. والسجال والمساجلة: المباراة والمفاخرة، وأصله أن يستقي ساقيان، فيخرج كل واحد منهما في سبيله (أي دلو) مثل ما يخرج الآخر، فأيهما نسكل وكل فقد غلب. يقول: ليس يأتي من مثلك سجالها ومفاخرتها. «ليس منك»: ليس من شأنك ولا من طاقتك.

(٣) ماشاء: مشى معه ولزمه. أجن الشيء: كتمه وستره وأخفاه. يقول: لا تطبق أن تستر لؤمها من الناس لظهوره في وجوههم وأفعالهم وهيئاتهم، فهو يصعبهم مظهرًا كصعبة الظل.

(٤) ذا الرم: يعني ذا الرمة، فرخم. قلده الشيء: ألزمه آياه، كأنه ألهمه إياه كالفلادة في العنق. والرمة: قطعة الحبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القتل. يقول: هجوتني فكسبت قومك عارًا باقياً لا ينفك، يعني هجاهه بني عدي.

(٥) الأخبار الثلاثة: ٧٤٩ — ٧٥١، رواها ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤: ٤٣٧، ٤٣٨، عن ابن سلام. وابن الأثان: يعني جريراً، انظر ما مضى رقم: ٥٠٤، والتعليق عليه، وهو لقب لجرير نزه به الفرزدق.

٧٥٠ - قال : وحدّثني أبو البَيْداء قال : لَمَّا سَمِعَهَا قال ؟ هو وَاللهِ

شِعْرَ حَنْظَلِيٍّ عَدَوِيٍّ.^(١)

٧٥١ - وَغُلَّبَ هِشَامٌ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ.^(٢)

٧٥٢ - ^(٣) [وكان ذوالرمة يَتَشَبَّهُ بِمَيِّ بِنْتِ طَلِيبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ المِنْقَرِيِّ، وكانت كَنْزَةُ أُمَّةٌ مولدة لآل قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - وهي أُمُّ سَهْمِ بْنِ بُرْدَةَ اللّبنِ، الذي قتله سِنَانُ بْنُ مُحَيَّسٍ القُشَيْرِيِّ، أَيَّامَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيحٍ^(٤) - فقالت كَنْزَةُ :

(١) في «م» : « حَنْظَلِيٌّ بِخُورِي » ، وفي الأغاني ١٦ : ١١٢ « حَنْظَلِيٌّ عَذْرَى » ، وكلتاها خطأ محض . وفي الأغاني ٨ : ٥٦ : « هذا كلام نجدي حَنْظَلِيٌّ » ، وهو صواب . والذي أثبتته في صلب المتن استظهار من عندي ، وهو الصواب فيما أرجح ، فجير من بني يربوع بن حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ ، فهذا قوله « حَنْظَلِيٌّ » ، وأُم حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ ، جده الأعلى ، هي النوار بنت جل بن عدي بن عبد مَنَاةَ بْنِ أَدَ ، عِدوية من رهط ذِي الرمة ، وهي عمته ، وجدة جرير أيضاً من قبل جده الأعلى ، وقد فخر بها جرير فيما مضى ، انظر من : ٢٩-٣١ التعليل رقم : ٣ ، وذلك أخرى أن يكون ما أراده ذُو الرمة ، يقول : أعرف في شعره أثر أخواله بني عدي . ومع كل ذلك ، فالأمر يحتاج إلى نظر ، لأن الذي في «م» مثله في مخطوطة ابن عساكر .

(٢) وهنا انتهى الحرم الطويل الذي بدأ منذ رقم : ٦٥٣ .

(٣) نقلت صدر هذا الخبر إلى القوس ، من الأغاني ١٦ : ١١٤ ، ولم ينسبه أبو الفرج إلى ابن سلام ، ولكنه على عادته ذكر قبله خبراً عن محمد بن سلام ، ثم فصل بخبر آخر ، ثم عاد إلى الرواية عن ابن سلام ، وذلك كماداته التي استظهرتها من مراجعة نصه على نص الطبقات . ودلني على ذلك أيضاً أن نسختي المخطوطة تبدأ بقوله : [ثم اطلع على أن كَنْزَةَ قالتها ...] ، وهو آخر نص الأغاني أيضاً . فذلك صدرت به هذه الجملة ، لأنها منه .

(٤) هذا موضع لم أستطع تحقيقه كما أحب ، ولكنني وقفت على بعض الصواب فيه . في الأغاني مكان « كَنْزَةُ » « كَثِيرَةُ » ، وهو خطأ ، دل عليه ما في المخطوطة عند آخر الخبر . وفي القاموس (كَنْز) : « وكَنْزَةُ اسم أم شَمْلَةَ بْنِ بَرْدِ المِنْقَرِيِّ » ، ومثله في شرح شواهد الألفية للعيني ١٢ : ٤ ، وشرح الحماسة ٤ : ٥٣ . ثم خالف صاحب الأغاني فقال هنا « سَهْمِ بْنِ بُرْدَةَ اللّبنِ » ثم قال في «

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَا حِيَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخِزْيُ، لَوْ كَانَ بَادِيًا^(١)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ وَلَوْ كَانَ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ فِي الْعَيْنِ صَافِيًا
وَنَحَلْتَهَا ذَا الرُّمَّةِ . فَاثْمَعُ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَلَفَ بِجَهْدِ أَيْمَانِهِ مَا قَالَهَا ،
قَالَ : وَكَيْفَ أَقُولُ هَذَا ، وَقَدْ قَطَعْتُ دَهْرِي وَأَفْنَيْتُ شَبَابِي أَشَبَّ بِهَا
وَأَمْدَحَهَا^(٢) ثُمَّ أَقُولُ هَذَا [١١] ، /^(٣) ثُمَّ أَطْلَعُ عَلَى أَنَّ كَنْزَةَ قَالَتْهَا
وَنَحَلْتَهَا إِيَّاهُ .

٨٢

٧٥٣ - ^(٤) وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَوَّارٍ الْغَنَوِيُّ ، وَكَانَ فَصِيحًا ، قَالَ : رَأَيْتُ

= ١٦ : ١١٦ : « وَكَانَ لَهَا بِنْتُ عَمٍّ مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ ، يُقَالُ لَهَا كَثِيرَةٌ أُمُّ سَلْهَمَةَ » ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا :
« لَنْ كَثِيرَةٌ مَوْلَاةٌ لَهُمْ ، وَهِيَ أُمُّ سَلْهَمَةَ اللَّصِ ، الَّذِي قَتَلْتُهُ خَيْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْيَانَ » . وَهَذَا لِشُكْلَانِ :
الْأَوَّلُ فِي اسْمِهِ ، أَهْوُ : سَهْمٌ ، أَوْ سَلْهَمَةُ ، أَوْ شَمْلَةٌ ؟ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْقَامُوسِ ذَكَرَهُ مَرَّةً فِي (كَنْزِ)
« شَمْلَةُ بْنُ بَرْدٍ » ، ثُمَّ ذَكَرَهُ فِي (خَيْسِ) كَمَا سَبَّأَنِي « سَهْمٌ بْنُ بَرْدَةٍ » . ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ حَزْمٍ فِي الْجُمْهُورِ :
٢٠٦ يَقُولُ : « وَشَمْلَةُ بْنُ بَرْدَةٍ بْنِ مِقَاتِلَ بْنِ طَلْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَصَمٍ ، كَانَ خَرَجَ بِالْبَادِيَةِ ، فَقَتَلَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي الْحَرْبِ » . فَكُنَّا الصَّوَابُ « شَمْلَةُ » ، وَلَا أَقْطَعُ .
وَالِإِشْكَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ : « اللَّبَنُ » ، أَهْوُ مُصَحَّفٌ ؟ أَهْوُ نَبَزٌ أَمْ هُوَ لَقَبٌ ؟ أَمْ هُوَ « اللَّصِ » كَمَا
ذَكَرَ فِي رِوَايَتِهِ الْآخَرَى ، أَمَّا اللَّصِ فَصَوَابٌ بِلَا رَيْبٍ ، لِأَنَّ ابْنَ حَزْمٍ قَالَ عَنْهُ : « وَكَانَ خَرَجَ
بِالْبَادِيَةِ » ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمُونَ كَثِيرًا أَمْنِ الْخَوَارِجِ اللَّصُوصِ ، كَمَا فَعَلُوا فِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرَاثِيِّ وَغَيْرِهِ .
وَفِي أَصْلِ الْأَغَانِي أَيْضًا « سَنَّانُ بْنُ مَحْسَرٍ الْقَشِيرِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ
(خَيْسِ) : « وَسَنَّانُ بْنُ الْخَيْسِ - كَمَا جَدْتُ - قَاتَلَ سَهْمٌ بْنُ بَرْدَةٍ » ، وَجَاءَ ذَكَرُهُ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ :
٩ : ٢٥٤ (حَوَادِثُ سَنَةِ ١٤٥) : « أَبُو هُرَاسَةَ سَنَّانُ بْنُ مَخْيِيسٍ الْقَشِيرِيُّ » . وَأُظُنُّ أَنَّ قَتْلَ شَمْلَةَ
كَانَ فِي حَوَادِثِ تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ ، حِينَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ ، فَجَارِبُ
أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ . هَذَا غَايَةُ مَا بَلَغَهُ جَهْدِي ، فَأَرْجُو أَنْ أَجِدَ بَعْدَ مِنْ يَدُلُّنِي عَلَى تَحْقِيقِ مَا تَوَقَّعْتُ فِيهِ .

(١) انظر زيادات ديوانه : ٦٧٥ ، وأمالى الزجاجي : ٥٧ ، وشرح الحماسة ٤ : ٥٣ .

(٢) في الأغاني : « أشبب بها وأمدها » ، وليس لها معنى ، وأظن هذا صوابها .

(٣) من هذا الموضع تبدأ مخطوطتنا ، وانظر ما كتبناه آنفاً في التعليق على أول هذا الخبر .

(٤) الأخبار من رقم : ٧٥٣ ، إلى آخر رقم : ٧٥٨ ، أخوات بها « م » ، بعد الخبر رقم :

٧٥١ . وهذا الخبر في الأغاني ١٦ : ١١٥ ، مع قليل اختلاف ، والزيادة منه .

مَيَّا وَرَأَيْتُ مَعَهَا بَيْنَيْنِ لَهَا، [صِغَارٌ].^(١) قُلْتُ : قَصِيْهَا . قَالَ : مَسْنُونَةٌ
الْوَجْهَ ، طَوِيلَةَ الْخَدَيْنِ ، شَمَاءُ الْأَنْفِ ، عَلَيْهَا وَشَمٌ تَجَالٍ ، فَقَالَتْ لِي :
مَا تَلَقَّيْتُ بِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا فِي الْإِبِلِ . قُلْتُ لَهُ : أَفَكَانَتْ تُنَشِّدُكَ مَا قَالَتْ
فِيهَا ذُو الرِّمَّة ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، تَسْعُ سَحَابًا مَا رَأَى مِثْلَهُ أَحَدٌ.^(٢)

٧٥٤ — قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ : لَقِيَ ذُو الرِّمَّة رُؤْبَةً ،
فَقَالَ لَهُ ذُو الرِّمَّة : مَا يَعْني الرَّاعِي بِقَوْلِهِ :
أَنَاخًا بِأَشْوَالٍ طُرُوقًا خُبَّةً قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدًا^(٣)

(١) في المخطوطة : « بين لنا » ، وهو سهو وخطأ .

(٢) رجل مسنون الوجه : مخروط الوجه مصقوله ، في أنفه ووجهه طول . شماء الأنف ،
من شمم الأنف : وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها ، ودقتها ، وانتصاب أرنبتها وورودها ،
فإذا كان فيها احديداً بذلك القنا ، ورجل أفنى الأنف . الوسم : الأثر ، كأنه حسن ثابت لم يتغيره
الأيام ، ومنه رجل وسيم وامرأة وسيمة ، وامرأة ذات ميسم : عليها أثر الجلال الباقي . تلقت المرأة ،
وهي متلق : قبلت ماء الرجل وأرتجت عليه وعلقت ، أي حملت . سح المطر : سال واشتد انصبابه .
يعني كثرة إنشادها وتتابعه ، لحفظها أكثر شعر ذي الرمة .

(٣) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ ١٦ : ١١٤ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الْغَرَفِ ، لَا هُنَّ
أَبِي يَحْيَى الضَّبِّيُّ ، بَعْضُ الْاِخْتِلَافِ . وَرَوَاهَا كُلُّهَا أَيْضاً صَاحِبُ اللِّسَانِ (خُب) ، وَالْمُخَصِّصُ ١٠ :
١٧٣ ، وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضاً (عَرَد) ، وَالْأَضْدَادُ الْأَصْمَعِيُّ : ٦٠ رَوَايَاتُ اللِّسَانِ وَالْمُخَصِّصِ
مُتَّفَقَةٌ هَكَذَا :

أَنَاخًا بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ طُرُوقًا وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدًا
ورواية الأغاني عن ابن سلام عن أبي الغراف ، تخالف رواية ابن سلام هذه عن أبي يحيى
الضبي وهي :

أَنَاخًا بِأَسْوَا الظَّنِّ ثُمَّتَ عَرَسًا قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدًا

فهذه الرواية تجعل سؤال ذي الرمة رؤبة عن قوله « بأسوا الظن » ، وتفسيرها أن ذلك كناية
عن الأرض بين المسككة والمجدبة ، أي لاهى مخصبة ولاهى مجدبة ، فإذا انتهى إليها المنتجع ساء
ظنه بها ، وغلب عليه اليأس من أن يجد فيها كلاً يرعى . ولم أجِدْ رواية الأغاني ، ولم أكنْتُ لَأَشْكُ =
(م ٣٦ - الطبقات)

فَجَعَلَ رُؤْيَا يَقَعُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا ، إِلَى أَنْ قَالَ : هِيَ أَرْضُ
بَيْنِ الْمَكَلَّةِ وَالْمَجْدِبَةِ . وَكَذَلِكَ هِيَ .

٧٥٥ — قال : وكان ذو الرمة أيضاً يَنْسِبُ بِخَرْقَاءَ ، إِحْدَى نِسَاءِ
بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، ^(١) وَكَانَتْ تَحُلُّ فَلَجَةَ وَيَعْرِثُهَا الْحَاجُّ ، ^(٢) فَتَقْعُدُ
لَهُمْ وَتُحَدِّثُهُمْ وَتُهَادِيهِمْ وَتَقُولُ : أَنَا مِنْسِيكَ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ . ثُمَّ كَانَتْ
تَجْلِسُ مَعَهَا فَاطِمَةُ أَبْنَتُهَا ، فَخَدَّتْنِي مِنْ رَأْيَا قَالَ : لَمْ تَكُنِ فَاطِمَةُ مِثْلَهَا .
وَأَمَّا قَالَتْ : « أَنَا مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ » ، لِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : ^(٣)

تَنَامُ الْحَجَّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضِعَةً اللَّثَامَ ^(٤)

= في أني قرأتها في كتاب لا أدري مامو ، وأظن أني قرأت لها تفسيراً كالذي قلت أو سواء . ون
المخطوطة : « بجنة » ، وهو خطأ محض .

وهذا تفسير رواية الطبقات . الأشوال جمع شول ، وشول جمع شائلة : وهي الناقة أتى عليها
من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها ، ولم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن ، أمي بقية ،
وتنقص ألبانها إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل ، فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل . وطرق
القوم يطرُقهم طروقاً : جاءهم ليلاً . وتفسيره : في كلام رؤبة بعد . عرد النجم : إذا مال للغروب
بعد ما يكبد السماء . وأقوى : ارتفع ثم لم يبرح ، من إلقاء الجالس على استه مفترشاً رجله ناصباً
ساقيه ونخذه ، وهي جلسة المستوفز والمتحفز غير المتمكن من جلسته .

(١) رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤٢٤ ، عن ابن سلام ، والأغاني ١٦ :
١١٩ ، وهي من بني ربعة البكاء بن عامر بن ربعة بن عامر بن صعصعة ، من قبيلة عيلان .

(٢) في الأغاني وغيره : « فلجا » . وقد ذكر ياقوت « فلجة » فقال : منزل على طريق مكة
من البصرة على أبرق حجر ، وهو لبني البكاء . وانظر كتاب المناسك للحرابي : ٥٩٧ ، ٥٩٨ ،
وفيه الخبر بغير هذا اللفظ ، والمحاسن والأضداد : ١٣٧ .

(٣) المنسك من النسك : وهو الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى رب العالمين . والمنسك :
الموضع المعتاد الذي تعتاده لعبادة أو ذبيحة ، وبه سميت أمور الحج كلها مناسك .

(٤) ديوانه (زيادات) : ٦٧٣ . واللثام : النقاب أو القناع ترد المرأة على فيها تستره .
يمق أنها متعقبة ، انظر البيت الآتي في الفقرة التالية .

٧٥٦ - (١) وقال فيها :

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَفَاءَ مَنْزِلَةٍ ماء الصَّبَا بِمِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(٢)
تَثْنِي الْخِمَارَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْبَبَةٍ شَمَاءَ ، مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ^(٣)

٧٥٧ - وكانت مَيَّةٌ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ عَاصِمٌ ، فيه يقول
ذُو الرَّمَّةِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَمُوتَنَّ عَاصِمٌ وَلَمْ تَشْتَعِبْنِي لِلْمَنَايَا شَعُوبُهَا^(٤)

(١) رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٣٢٤ .

(٢) ديوانه : ٥٩٧ ، قصيدة طويلة من روائع الشعر والبيان . « أعن » أصلها « أن » ، وبنو تميم وبنو أسد تغلب الهزرة عينا في « أن وأن » خاصة ، لكثرة استعمالها ، وهي السبابة عنزة تميم . وذو الرمة من بني عبد مناة بن أد ، عمومة بني تميم بن مر بن أد ، فالعنزة إذن ليست قاصرة على بني تميم وبني أسد . وترسم الديار : تنظر في رسومها وما بقي من آثارها متأملا متفرسا متذكرا . سحمت العين الدمع : صبته بالبكاء صبا ، فهو دمع ساجم ومسجوم . والصبا : رقة الشوق . يعجب لبكائه من رؤية آثار دارها .

(٣) بينه وبين البيت السالف عثمرون بيتا . ثنى الخمار : نطفه وترده على طرف أنفها . والخمار : ما تغطي به المرأة رأسها . والعرين : ماتحت مجتمع الحاجين من الأنف ، وهو أوله حيث يكون الشمم ، وهو أيضا ما ساب من الأنف . والأرنبة : طرف الأنف الذي يحس الأرض إذا سجدت على استواء جبهتك . وشباه : فيها شمم وارتفاع ، والشمم من كرم الأصل وعتقه ، وهو من خصائص آبائنا العرب . وماون الأنف : ما لان منه متجذرا عن عظم القصبة ، وفيه المنخران . رثمت المرأة أنفها بالطيب : طامته . ولم يرد ذو الرمة أنها طلت أنفها طيبا ، فليس هذا من حسناتها شيء ، بل أراد أنها طيبة النفس بخيل أن شمها أنها رثمت أنفها بطيب . يذكر عتيق آبائها ، وتنام خلقها ، ونقاء مطعمها ، وما هي فيه من الصحة والتنام ونظافة البدن ، فلذلك طابت رائحتها .

(٤) ديوانه : ٦٧ . شعوب : اسم لأمية ، الموت ، لأنها تشعب الناس أي تفرقهم وتذهب بهم . يقال شعبته شعوب ، فانشعب : كأنها نزعته من بين أصحابه ، فشدت به وبهم ، ففارقهم فراقا لارجعة له . وقول ذي الرمة « تشعبنى » بنى من شعب « اشتعب » كأنها تشعبت انزعاء شديدا . وهو بناء عربي صحيح ، لم تذكره كتب اللغة . وهو يرجو في هذا البيت أن يموت عاصم قبل أن يموت هو ، حتى يخلو له وجهه .

رَمَى اللَّهُ مِنْ حَتْفِ الْمَيْتَةِ عَاصِمًا بِقَاصِمَةٍ يُدْعَى لَهَا فُجْجِيهَا^(١)
 ٧٥٨ - ^(٢) قال وحدثني أبي - سَلَامٌ - قال : دخلتُ على خرقاء
 فقالت : أخرجي يا ناطمة ! - تعني أبنيتها - فخرجت امرأة جميلة ،
 وليست كأُمِّها .

٧٥٩ - ^(٣) [قال ابن سَلَامٍ في خبره : وأرسلتُ خرقاء ، إلى
 الضَّعِيفِ الْمُعْبِلِي تَسْأَلُهُ أَنْ يُشَبِّبَ بِهَا فَقَالَ :

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرْقَاءَ فَنَحْوِي جَرِيَّهَا لِيَجْعَلَنِي خَرْقَاءَ فِيمَنْ أَضَلَّتِ^(٤)
 وَخَرْقَاءَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا مَلَاخَةً وَلَوْ عَمَّرْتُ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتِ^(٥)
 ٧٦٠ - ^(٦) قال وحدثني محمد بن أبي عَدِيٍّ الْفَقِيهُ قَالَ ، ^(٧) قال

(١) الحنف : الهلاك والموت . ثم جملة ذو الرمة صفة أمتانها إلى موصوفها ، كما أنه قاله
 « من مهلك النية » . وقد جعلها الآخر صفة أيضاً ، فقال : بصف الحية والحاوي الذي أخرجها :

وَالْحَيَةُ الْحَيَّةُ الرِّقْشَاءُ ، أَخْرَجَهَا مِنْ بَيْتِهَا أَمَّنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ
 وَالْقَاصِمَةُ : التي تنكسر الظاهر فتقتل . يقال : قصم الله ظهره : أي دقه فكبره فأجابه .

(٢) الخبر ، رواه ابن عساكر في تاريخه ٣٤ : ٤٢٤ .

(٣) هذا الخبر لقائمه من الأغاني ١٦ : ١١٩ ، وقد ذكره في أثر الخبر رقم : ٧٥٥ . وانظر
 الأغاني ٢٠ : ٢٤١ . ثم انظر أخبار الضعيف في رقم : ٩٤٠ ، ٩٥١ - ٩٥٣ .

(٤) الجري : الرسول والحادم ، لأنه يجري في حاجتك . أضلت : فتنته ، فضل .

(٥) جل الرجل جلالة : كبر واحتنك وأسن ، وعظم في عيون الناس من كبره ، وقد ذكر
 الله تعالى وهو أصدق القائلين تعبير نوح فقال : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ
 أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

(٦) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ١٢١ .

(٧) في المخطوطة : « سعيد بن أبي عدي » ، والصواب ما في « م » . و « ابن أبي عدي » ،

ذوالرَّمَّة : بَلَّغْتُ نَصْفَ عُمْرِ الْهَرَمِ ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : وَلَمْ يَبْقَ
ذُو الرَّمَّة بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا ، لِأَنَّهُ مَاتَ شَابًّا .

٧٦١ - ^(١) [قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْفَرَّافِ ، أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ
يُرِيدُ هِشَامًا ، وَقَالَ فِي طَرِيقِهِ ذَلِكَ :

بِلَادِهَا أَهْلُونَ لَسْتُ ابْنَ أَهْلِهَا وَأُخْرَى بِهَا أَهْلُونَ لَيْسَ لَهَا أَهْلٌ] ^(٢)

* * *

٧٦٢ - // قَالَ : وَكَانُوا إِخْوَةً ثَلَاثَةً : ^(٣) غَيْلَانُ ، وَهُوَ ذُو الرَّمَّة ،

هو . محمد بن أبي عدي ، وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي ، مولاهم ، بصرى ، ويقال : إن
كنية أبيه إبراهيم : أبو عدي . ثقة ، روى عنه الجماعة ، توفي سنة ١٩٤ . مترجم في التهذيب ،
والتاريخ الكبير ٢٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٨٦/٢/٣ .

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١٢١ (١٨ : ٢٤٢ ، الهيثم) ، في إعراب
الخبر السالف ، فألفقته به ، وإن لم يكن في المخطوطة .

(٢) ديوانه : ٤٥٨ .

(٣) هكذا قال ابن سلام وابن دريد في الاشتقاق : ١١٦ . وقال ابن قتيبة في الشعر
والشعراء : « وكان لذي الرمة إخوة ثلاثة : هشام وأوفى ومسمود » فجعلهم أربعة لإخوة ، والصواب
ما قاله أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١٠٧ عن ابن الأعرابي أنه « كان له إخوة ثلاثة هم : مسمود
وجرفاس وهشام ، كلهم شعراء . . وأخوه هشام هو الذي ربه » . ويدل على ذلك شعر ذي الرمة
نفسه . ولا يبعد أن يكون جرفاس ، لقب أوفى بن عقبة (أخى ذي الرمة) ، ولكنه خير أوفى بن
حلم ، الذى جاء ذكره في شعر مسمود ، إذ يقول قبل هذين البيتين :

نَعَى الرِّكْبُ أَوْفَى ، حِينَ آبَتْ رِكَابُهُمْ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءُوا بَشَرًا فَأَوْجَعُوا
نَعَوْا بِاسِقِ الْأَخْلَاقِ لَا يُخَلَّفُونَهُ
تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصْدَعُ
خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ آبِنِ دَلْهِمْ
فَأَضْحَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعُضَعُوا

وأوفى بن حلم العدوى ، روى عن نافع ومعاذة العدوية ، وثقة الأنساب ، وحسن الترمذى
حديثه . فهذا بلا شك غير أوفى بن عقبة أخى ذي الرمة . ثم انظر التعليق على رقم : ٧٦٣ ، في
ذكر مسمود .

وَأَوْفَى، وَمَسْعُودٌ، بَنُو عُمَيْةَ، فَهَلَكَ أَوْفَى، ثُمَّ هَلَكَ ذُو الرُّمَّةِ، فَقَالَ
مَسْعُودٌ :

تَمَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً، وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُتَرَعٌ^(١)
وَلَمْ يُنْسِنِ أَوْفَى الْمَصِيبَاتُ بَعْدَهُ، وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

٧٦٣ - وَلِمَسْعُودٍ يَقُولُ ذُو الرُّمَّةِ :

بَلَى عَجِبْتُ أُخْتُ بَنَى كَبِيدٍ وَهَزَيْتُ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودٍ^(٢)
رَأَتْ غُلَاتِي سَفَرٍ بَعِيدٍ يَدْرَعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ^(٣)
مِثْلَ أَدْرَاعِ الْيَلَمَقِ الْجَدِيدِ أَمَّا بِكَلِّ كَوَكِبٍ حَرِيدٍ^(٤)

(١) التَّمَرُّت «م» على صدر البيت الأول، كما فعلت فياسلف رقم: ٧٤٧. والآيات كلها رواها أبو تمام أيضاً (شرح الحماسة ٢: ١٤٧)، وانظر السكال ١: ١٥٣، والبيان ٢: ١٩٢. وهذه الآيات في رثاء أوفى وذى الرمة، فهو يقول: تمزيت عن أوفى بهلاك غيلان عزاء هجياً تمزيت عنه بالكاء على عزيز آخر، وتتم المعنى في البيت الذى يليه، فقال: ليس ذلك عزاء ألقى به أوفى، بل ذلك أحر وأوجع. والفرح: الجرح إذا تقادم. ونكأ القرح: قشره قبله أن يبرأ، فيندى ويدى.

(٢) ديوانه: ١٥٧. ولم يرو الشعر متتابعاً. ولم أجد في بنى منقر، التى منهم مية، من يسمى ليبدأ، ولكن روى صاحب اللسان (ابن) : أن اللبد (بكسر اللام وفتح الباء) بطون من بنى تميم، وقال: «قال ابن الأعرابي: اللبد بنو الحارث بن كعب أجمعون ما خلا منقراً» والحارث ابن كعب، يعنى الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، والحارث هو مقاعس، جد منقر بن عبيد بن مقاعس. فسكان ذا الرمة جعل اللبد ليبدأ ونسبها إليهم، لأنهم لمخوة مقاعس. ومسعود، أخوذ الرمة، عاش كثيراً. روى الأصمعي قال: رأيته لما أراد أن يدخل خباءه توكأ على رجل. وكان أكبر من ذى الرمة.

(٣) ادرك بالدوح وبالثوب: لبسه. والسدود جمع سد: وهو الحاجز بين شيئين. أراد ظلم الليل التى تمنع البصر أن يرى ما وراءها. يقول: يخوضان ليلاً شديد الظلمات.

(٤) اليلمق: من الثياب، الثباء المحشو. يقول: يخوضان ظلم الليل مختالين فرحين مبتهجين ابتهاج المرء بشوبه الجديد. أم الشيء يؤمه أما: قصده وتوخاه. كوكب حرید: طلع منفرداً =

إِذَا سُمِّيَ لَاحَ كَالْوَقُودِ فَرَدًّا كَشَاةِ الْبَقْرِ الْمَطْرُودِ^(١)
يَا صَاحِبِي صَوْتًا بِالْقُودِ وَعَلَّلَاهُنَّ بِهَيْدِ هَيْدِ^(٢)
وفيها يقول :

« أَشَعَّتْ بَاقِي رُمَّةُ التَّقْلِيدِ »^(٣)

وبهذه الكلمة سُمِّيَ ذَا الرُّمَّةِ .^(٤)

٧٦٤ - ^(٥) وحدثني أبي - سَلَامُ بْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهِ - قال : رَأَيْتُ ذَا
الرُّمَّةِ ، وَرَأَيْتُ لِسَمَتِهِ وَهَيْئَتَهُ . وَقَالَ لِأَبِي الْغَرَّافِ : فَيْكَ مَشَابَهُ مِنْهُ .^(٦)

== معترلاً عن الكواكب الأخرى ، وهو سهيل . يقول : بهتديان بسهيل ، وكل كوكب مثله منفرد .
وفي المخطوطة : « اليلق الحديد » بالحاء ، وهو خطأ .
(١) لَاحُ الْكُوكَبِ : بَدَأَ وَتَلَّأَى . وَالْوَقُودُ : لَهَبُ النَّارِ . فَرَدٌ : مُنْفَرِدٌ وَحْدَهُ . الذَّائِقُ :
نُورُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ وَهُوَ أَيْضٌ يَبْرِقُ . وَالْمَطْرُودُ : الَّذِي طَرَدَتْهُ كَلَابُ الصَّيْدِ فَأَبْعَدَ حَتَّى انْفَرَدَ فِي فِلَاةٍ
وَحْدَهُ ، فَهُوَ يَرَى مِنْ بَعِيدٍ يَلْمَعُ جِلْدُهُ .

(٢) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ ، مِمَّا لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا فِي زِيَادَاتِهِ . الْقُودُ جَمْعُ أَقُودٍ وَقُودَاءَ ، وَهُوَ
الطَّوِيلُ الْمُنْقَطِعُ وَالظُّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالْذَوَابِ . وَقَوْلُهُ : « صَوْتًا » ، يَرِيدُ الْقَنَاءَ لَهُنَّ وَالْحَدَاءَ
بِهِنَّ . عَلَّاهُ بِالشَّيْءِ : شَغْلُهُ بِهِ وَسَكَمُهُ . هَيْدُ هَيْدٍ : زَجْرُ الْإِبِلِ وَاسْتَحْثَاتٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَادِيَّ ،
إِذَا أَعْيَتَ الْإِبِلَ ، عَلَّلَهَا بِالْحَدَاءِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْحَدَاءَ قَالَ : « هَيْدُ هَيْدِ » ، ثُمَّ زَجَلَ بِصَوْتِهِ ، فَتَصْنَى
لِصَفَاءِ تَنْسَى مَعَهُ مَالِحَقَهَا مِنَ السَّكَلِ . وَالْإِبِلُ مَفْتُونَةٌ الْأَذَانُ بِالْفَنَاءِ وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ فِي أَوَّلِ الشَّعْرِ ، لَا فِي آخِرِهِ ، وَرَوَاتُهُ فِي الدِّيْوَانِ : « بَاقِي رُمَّةٌ » عَلَى الْإِضَافَةِ .
وَرَوَايَةُ ابْنِ سَلَامٍ يَرَادُ بِهَا : بَاقِي رُمَّةُ تَقْلِيدِهِ ، فَلِأَنَّهُ وَاللَّامُ فِي « التَّقْلِيدِ » عَوَاضٌ عَنِ الْإِضَافَةِ .
يُصَفُّ فِيهِ الْوَتْدُ يَدُقُّ فِي الْأَرْضِ فَيَتَشَعَّتْ رَأْسُهُ ، أَيْ يَتَفَرَّقُ وَيَنْتَكِثُ . وَالرُّمَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ .
وَالْتَّقْلِيدُ ، مِنْ قَلَدَهُ : أَيْ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ مِثْلَ الْقَلَادَةِ . يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ فِي أَرْضِ الدَّارِ بَعْدَ تَزْوِجِ أَهْلِهَا
غَيْرُ الْأَنْثَى ، وَغَيْرِ آثَارِ اللَّعِبِ ، وَغَيْرِ هَذَا الْوَتْدِ الْمَشْجُوجِ الرَّأْسِ ، فِيهِ بَقَايَا حَبَالٍ كَانَتْ تَشُدُّ لِإِلْهَابِيَّوْنَ
مَى وَأَهْلَهَا .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « ذِرُ الرُّمَّةِ » .

(٥) الْخَبْرَانِ رَقَمَ : ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، أَخْلَتَ بَهُمَا « م »

(٦) اللَّامَةُ : الشَّعْرُ لِذَاطَالِ وَأَلَمَ بِالْمَنْكَبِ ، وَهُوَ الْوُفْرَةُ . وَأَبُو الْغَرَّافِ : هُوَ هَذَا الرَّائِي الَّذِي
يَسْكُنُ ابْنُ سَلَامٍ الرِّوَايَةَ عَنْهُ .

٧٦٥ — (١) حدثني أبو الغراف قال : داراً الحكم بن عوانة ذا الرمة

في بعض قوله ، فقال فيه :

فلو كنت من كلبٍ صحيحاً هَجَوْتُكُمْ جميعاً ، ولكن لا إخالُك من كلبٍ (٢)
ولكننا أخرتَ أنكَ مُلصِقٌ كما أنصقتَ من غيرِها ثلثةُ القعبِ (٣)
تذهدي ، فخرتَ ثلثةً من صحيحِهِ فلزَّ بأخرى بالفراءِ وبالشَّعبِ (٤)

(١) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٨ : ٣١ (الهذلي) ، وابن عساكر في مخطوطة تاريخه : ٣٤ : ٤٣٨ عن ابن سلام ، والشعر في نكت الهميان : ٢٢٢ . داراً : خاله ، ونازعه وشاغبه وماراه . والحكم بن عوانة بن عياض الكلبي (جهرة الأنساب : ٤٢٨) ، ولي السند ، ثم ولاه هشام بن عبد الملك خراسان سنة ١٠٩ ، (انظر الطبري ٨ : ١٩٣ ، وابن كثير ٩ : ٢٥٩ ، وعبون الأخبار ١ : ٣٣٨ ، ونكت الهميان : ٢٢٢) . مما استظهرته من شعر ذي الرمة ، أن ذا الرمة دخل السند ، وأصفهان وخراسان ، فلا أدري في أيها لني الحكم بن عوانة ؟

(٢) ديوانه : ٥٣١ ، والمراجع السالفة . في كتاب الثالب لأبي عبيدة : يقال في الحكم بن عوانة إن أباه كان عبداً خياطاً ، ادعى بعد ما احتلم ، وكانت أمه أمة سوداء لآل أيمن بن خريم بن فائق الأسدي ، وله لإخوة موالى (نكت الهميان) . وقال رجل للحكم بن عوانة وهو على السند : لما أفت عبد ! فقال الحكم : والله لأعطيتك عطية لا يعطيها العبد ! فأعطاه مئة رأس من السبي (عبون الأخبار) . صحيحاً : يعنى صحيح النسب لا عيب فيه ولا علة ولا مفزع . ورواية الديوان : « صميما » ، وهو المحض الخالص للنسب .

(٣) أخرت : أى صرت آخراً مؤخرأ مطروحاً . وفي جميع الروايات . « أخبرت » ، أو « خبرت » (بالبناء المجهول) من الخبر ، والذي في أصل الطبقات أجود . والملصق : الرجل المقيم في الحى وليس منهم بنسب . وهو الدعى أيضاً . ثلثة الإناء : موضع الكسر من شفته . والقعب : القدح . وسيتم في البيت التالى صفة هذا القدح المكسور .

(٤) دهمدت الحجر ودهديته ، فتدهده وتدهدى : دحرجته فتدحرج من أعلى إلى أسفل . والباء في الثانية محولة من الهاء في الأولى لقرب شبهها بها ولينها . وخر : سقط وانكسر . ورواية الديوان : « ثلثة من صميما » وهما سواء . ولز الشئ يلزه : شده وألصقه . والفراء : الذى يلصق به . والشعب : لإصلاح الإناء إذا انكسر ، ولأم ماتنكسر منه ، أو زيادة شعبة توافقه لذا بقيت فيه ثلثة . يقول : لأنك ملصق لإصاق هذه الثلثة بشفة الإناء ، جاهد الشعب في لأمها بالفراء ، ولكنها لا تثبت إذا شددت عليها قبضت أن تنكسر ، فأنت بين الإصاق بكلمة ، يغبني ظهور أمرك عن هجاء من ادعيت النسب إليهم .

٧٦٦ - (١) وحدثنى أبو الغراف قال : دخل ذو الرمة على بلال بن أبي بردة ، وكان بلال راوية [فصيحا] أديبا ، فأنشد بلال أبيات حاتم طي :

لحّا الله صُعلوكا ، مناه وهمة من العيش أن يلقي لبوسا ومطعما^(٢)
يرى الخمس تمديبا ، وإن نال شبة بيت قلبه من قلة الهمّ مهنما^(٣)

فقال ذو الرمة : « يرى الخمس تمديبا » . وإنما الخمس للإبل ! وإنما هو خمس البطون ! فحك بلال ، وكان يحكا ،^(٤) وقال : هكذا أنشدتها رواة طي . فردّ عليه ذو الرمة ، فحك . فدخل أبو عمرو بن العلاء ، فقال له بلال : كيف تُنشدّها ؟ / فعرف أبو عمرو الذي به ، فقال : كلا الوجهين . فقال : أتأخذون عن ذي الرمة ؟ قال : إنه لنصيح ، وإنّا لنأخذ عنه بتمريض . وخرجا من عنده ، فقال ذو الرمة لأبي عمرو :

٨٣

(١) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ١١٧ (١٨ : ٣٢ ، الهيئة) ، وشرح التصحيح للعسكري ٣٢ : ٣٢ ، ورواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤١٤ عن ابن سلام . وفي « د م » : « أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام ، نا — أو حدثني — أبو الغراف » ، على الشك ، كما سلف في رقم : ٧٢٩ .

(٢) ديوان حاتم : ٢٥ ، وبنادر أبي زيد : ١١١ . لحاه الله : فيحه ولعنه ، وأصله من لحوت الشجرة : قشرت لحاهها ، كأنه يدعو عليه بالفضيحة التي تمتهك ستره . الصلوك : الفقير الذي لاملاله ، وليس بدم . وصعاليك العرب : ذؤبانها ، وهم الفقراء يلتمسون عيشهم من الغارة ، وهم مع ذلك أشراش النفوس . واللبوس : ما يلبس من الثياب .

(٣) الخمس : أن تشرب الإبل يوم وردّها ، ثم تظل في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر ، وترد اليوم الرابع . الخمس (بفتح فسكون) والخمس (بفتحتن) : دقة خالقة البطن وضمر الحشا .

(٤) حك : نازع في الكلام وتمادى في الإجابة .

[والله] لَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُكَ حَطَبْتَ فِي حَبْلِهِ وَمِلْتَ فِي هَوَاهُ ، لَهَجَوْتُكَ
هَجَاءً لَا يَقْعُدُ إِلَيْكَ مَعَهُ أَثْنَانُ .^(١)

(١) تمريض المسمى : توهينه ، يقول نأخذ عنه على ضعف نعرفه فيه وبعد عن الصواب .
« حطبت في حبله » ، أى أعنت الحاطب فجمعت له في حبله ما يحب من الحطب . وفى « م » : « وقالت
في هواه » ، وهى جيدة المعنى .

الطبقة الثالثة

من الإسلاميين : أربعة^(١)

٧٦٧ — كعب بن جُعيل بن قُمَيْر بن عَجْرَة بن عَوْف بن مالك
ابن بكر بن حُيَيب بن عمرو بن غَنَم بن تَغْلِب بن وائل .

٧٦٨ — وعمرو بن أحر بن العَمَرْد بن تميم بن ربيعة بن حَرَام
ابن فَرَّاص بن مَعْن البَاهِلِيَّ^(٢) .

٧٦٩ — وسُحَيْم بن وَثِيل بن أَعْيَفَر بن أَبِي عمرو بن إهاب بن حَمِيرٍ
ابن رِيَّاح بن يَرْبُوع^(٣) .

(١) من رقم : ٧٦٧ ، إلى رقم : ٧٧٠ ، جاء مختصراً في « م » ، وهذا نصها : « كعب
ابن جُعيل بن قُمَيْر التَغْلَبِي ، وعمرو بن أحر بن العَمَرْد البَاهِلِي ، وسُحَيْم بن وَثِيل الرِيَّاحِي ثم اليَرْبُوعِي ،
وأوس بن مَغْرَاء الْفَرِيعِي ثم السَّعْدِي » .

(٢) الاختلاف في نسب ابن أحر كثير ، انظر المؤلف والمختلف للآمدي : ٣٧ ، ومعجم الشعراء
المرزباني : ٢١٤ . و « فراس » ، بفتح الفاء وتشديد الراء ، وضبطت بالقلم في مختصر الجهرة
بضم الفاء ، وانظر الاشتقاق : ٢٧٤ ، وتاج العروس (فرص) .

(٣) هكنا ساق نسبه ابن سلام ، فأثبتته كما هو ، والذي عليه الإجماع في كتب النسب أنه :
سُحَيْم بن وَثِيل بن عمرو بن جُوَيْن بن أَهْبَب بن حَمِير بن رِيَّاح بن يَرْبُوع . أما « أَعْيَفَر » ،
فاسمه « حبيب » ، ونسبه ، إلى آخر ما ذكره ابن سلام ، هو الموجود في كتب النسب ، وكان من
أحسن الناس وجهاً ، وكان من الذين لا يدخلون مكة إلا متلثمين بخافاة النساء على أن أنفسهم من
جَاهِلَم (جَهْرَة ابن حزم : ٢١٥ ، المحبر : ٢٣٢) . ولست أدرى كيف وقع الخلط في نسب سُحَيْم .

٧٧٠ - وأوس بن مَفرء ، من قُرَيْبِ بن عَوْف بن كَعْب
أَن سَعَد .^(١)

٧٧١ - كَعْب بن جُمَيْل : شاعر مُفْلِق قَدِيم في أوَّل الإسلام ،^(٢)
أَقْدَمُ مِنَ الْأَخْطَلِ وَالْقُطَامِي ، وَقَدْ لَحِقَ بِهِ وَكَانَا مَعَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :
وَأَبْيَضَ جَنِّي عَلَى سَمُوطِهِ مِنْ الْإِنْسِ فِي قَصْرِ مُنِيفٍ غَوَارِبُهُ^(٣)
تَدَلَّتْهُ سَقَطُ النَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ فَبِتْ أُمْنِيهِ اللَّمَى وَأَخَالِبُهُ^(٤)

(١) لم يأت له ذكر بعد ذلك في « م » ، وفي المخطوطة خرم بعد رقم : ٧٧٤ .
(٢) في « م » اختصار ، ففيها بعد هذا : « وهو القائل » ، ثم بدأ بالبيت الرابع ، ثم
أُخِلَتْ بالخبر رقم : ٧٧٢ ، كله .
(٣) وَأَبْيَضَ : أى شخصاً أبيض ، وإن كان يعنى صاحبه الذى سيذكرها بعد ، فذكر الضمير
وجنى : منسوب إلى الجن ، وهم خلق الله الذى ستره حتى يرانا من حيث لا نراه . والنسبة إليه يراد
بها الحسن ، كما قالوا لكل حسن عبرى ، وهو نسبة إلى جن عبرى . وقد قال محمد بن بشير الحارثي
في ذكر امرأة أيضاً (الأغاني ١٤ : ١٥٠) .

جَنِّيَّةٌ ، أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ
وقول جرير :

عَلَّمْتُ جَنِّيَّةً ضَلَّتْ بَنَائِلَهَا مِنْ نِسْوَةٍ زَاهَنَ الدَّلَّ وَالْخَفَرُ

يقول : جنية الحسن والجمال ولكنها من الإنس . والسموط جمع سمط : وهو قلادة منظومة من
لؤلؤ أو غيره . منيف : عال مشرف ، من ناف الشيء وأناف : طال وارتفع . والغوارب جمع
غارب : وهو أعلى الظهر ، يريد عالية ذراه وقبابه . يصفها بأنها من بيت سيادة وشرف ، فهي
محبة منيعة لا تتال .

(٤) دلاه بحسن حديثه يدلّه : أطمعه وغره حتى أوقعه فيما يريد من تثيره ، قال تعالى : « فدلّاهما
بغير رور » ، وأصله من دلّى الشيء في المهواة ، كالبحر وغيره ، أرسله لإرسال الدلو . وجاء كعب بن
جميل فبنى منه « تدلاه » أى حمله على التدلّى فيما يهوى ، وهى عربية محكمة البناء . يقول : أغريتها
حتى تدلت إلى من قصرها النيف . سقط الندى وسقط الندى : ما سقط منه ، يقول : تدلت من =

بِمَا يُنْزِلُ الْأَرْوَى مِنَ الشَّعْفِ الْإِلَى وَمَا لَوْ يُسْتَى حَيَّةٌ مَالَ جَانِبِهِ^(١)

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا مَضَى وَأَسْتَتَبْتُ لِلرَّوَاةِ مَذَاهِبَهُ^(٢)

== القصص خفية الحركة لم يشعر بها أحد ، كما لا يسمع لسقوط الندى حس ، وذلك أبلغ في اهتمامها بأمره وشدة شغفها به . أو يكون « سقط الندى » ظروماً ، أى بعد سقوط الندى من الليل . وهو جيد أيضاً . بعد هجمة : أى بعد نومة خفيفة في أول الليل . خالب المرأة يخالبها : خادعها بألفاظ القول والرقعة حتى يسلبها قلبها وعقلها .

(١) (الأروى) (اسم جمع) واحده الأروية : وهى الوعل يسكن في رؤوس الجبال ، ومنصفاً أبداً بها . والشعف جمع شعفة : وهى رأس الجبل وقتته في المخطوطة : « الشف الأولى » ، وهو خطأ لاشك فيه ، وكأنه أراد « الشعف الألى » بخذف الواو ، يعنى التى طالت واشتمخرت ، فحذف الفعل الذى هو صلة ، للعلم بها ، كما قيل في قول عبيد بن الأبرص :

نَحْنُ الْأُلَى ، فَأَجْمَعُ مُجْمُوعَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ إِلَيْنَا

والذى استظهرت لإثباته أوضح ، ولكن لا أدري كيف وقع ذلك من ناسخ المخطوطة . والعلى جمع العليا . يقول : خلبت قلبها بمحدث ينزل الوعول المتيمة من رؤوس الجبال ، من شدة فتنها به . وسنى الحية وتسناها : رناها وصوت بها يدعوها ويرفق بها حتى تخرج إليه . ومثل هذا قول العجاج يصف شبابه واستأثنته قلوب الفواني (ديوانه : ٦٦) :

وقد يُسَامِي جَنِّهَنَ رَجَّتِي فِي غَيْطَلَاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجُنِّ
بِمَنْطِقٍ ، لَوْ أَنَّي أُسَسَّتِي حَيَّاتٍ هَضْبٍ جِئَنَ ، أَوْلَوَاتِي
أَرْقَى بِهِ الْأَرْوَى ، دَنَوْنَ مَنِّي

يقول كعب : وخلبت قلبها بمحدث لودعوت به حية لخرجت إلى من جحرها تمايل ، مسحورة بجلالته ، وذكر « حية » فقال : « مال جانبه » ، لأنه يقع على الذكر والأنثى .

(٢) الأبيات الثلاثة السابقة لم أجدها في مكان . أما الأبيات الأربعة التالية ففي معجم الشعراء : ٣٤٤ ، والبيتان الأولان منها في حاسة البحترى : ١٣٨ ، والشعر والشعراء : ٦٣٢ منسوبة خطأ لعبد بن جميل ، والبيت الأخير في معجم البلدان ١ : ١٦٢ ، وفي تسعة أبيات أخرى من هذه الكلمة ، وفي وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٦٣٢ . والأبيات الأخيرة ليست متتابعة ولا متصلة السياق ، ولذلك فصلت بينها .

استتب العاريق : إذا خد فيه السيارة خدوداً وشركاً ، فوضع واستبان لمن يسلكه ، كأنه تبب من كثرة الوطء وقصر وجهه ، فصار محبوباً بيناً من حاجة ماحواليه من الأرض . وأخذ منه =

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ رَدًّا لِمَا مَضَى ، كَمَا لَا يَرُدُّ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ حَالِبُهُ ^(١)
 مُعَاوِيَ أَنْصِفْ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِنْ النَّاسِ ، أَوْ دَعَّهَا وَحِيًّا تُضَارِبُهُ ^(٢)
 قَلِيلٌ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ لُبَانَتِي إِذَا رَأَيْتُ بَابَ الْأَمِيرِ وَحَاجِبُهُ ^(٣)
 وَلَمَّا تَدَارَوْا فِي تَرَاثِ مُحَمَّدٍ سَمِتَ بِأَبْنِ هِنْدٍ فِي قُرَيْشٍ مَضَارِبُهُ ^(٤)
 ٧٧٢ - وَكَعْبٌ يَقُولُ فِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقِيلَ

= استتب الأمر : لما استوى واستقام . يقول : ندمت على هجاء عشريني بعد أن ذهب الشعر كل مذهب على ألسنة الرواة ، فلا أملك له رداً .

(١) الدر : اللب يحاب فيسبل من الضرع . والضرع : ثدى ذات الحنف والظلف ، يدر منه لبنها .

(٢) تغلب : رهط كعب . يقول : أنصفها ، أو دعها تنتصف لنفسها بالقتال .

(٣) لبث بالمكان لبثاً ولباناً ولبانة : مكث وأقام : يقول : إذا وجدت ما يريدني على باب الأمير ، أو وجدت من حاجبه جفوة ، أنقت لنفسى ففارقته غير متلبث . وفي الخطوطتين : « لبانتى » ، وهى المفاجأة ، وليست بشيء .

(٤) قبل هذا البيت بيت لا يتم إلا به ، وهو قوله ، يذكر موقف أبى موسى الأشعرى وعمر بن الخطاب في التحكيم :

كَانَ أَبَا مُوسَى عَشِيَّةً أَذْرُحُ يَطُوفُ بِلُقْمَانَ الْحَكِيمِ يُؤَارِبُهُ

تداروا : أصلها تدارأوا ، فسهل الهمزة . وتدارأوا في الأمر : تخاصموا فيه وتنازعوا . والمضارب جمع مضرب (بكسر الراء) : وهو المنصب والأصل . يقال فلان كريم المضرب : أى الأصل والمختد . وأصله من قولهم في الحجاز : « بين فلان وبينهم ضربة رحم » أى وشيعة رحم . وابن هند : معاوية بن أبى سفيان بن حرب ، وأمه هند بنت عتبة رضى الله عنهم . وهذا البيت مما عده من غلو كعب بن جعيل في تفضيل معاوية على رضى الله عنهما . ولا ينكر أحد ما لبى أمية من الشرف في الجاهلية والإسلام ، ولم يرد كعب تفضيلهم في النسب على بنى هاشم ، فهذا أمر لا ينبغي له ولا لغيره .

بِصِفَيْنِ وَهُوَ مَعُ مَعَاوِيَةَ ، قَتَلْتُهُ بَنُو شَيْبَانَ :^(١)

أَلَا إِنَّمَا تَبْسُكِي الْعُمُونَ لِفَارِسٍ بِصِفَيْنِ أَجَلَّتْ خَيْلُهُ وَهُوَ وَاقِفٌ^(٢)
تَبَدَّلَ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْيَافٍ وَائِلٍ وَكَانَ فَتًى ، لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَتَالِفُ^(٣)
تَرَكْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بِالْقَافِ مُسْنَدًا تَمُجُّ دَمُ الْجَوْفِ الْعُرُوقُ النَّوَازِفُ^(٤)
يُحْلِلْنَ عَنْهُ جَيْبَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَأَيُّ فَتًى ، لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَالِفُ^(٥)

(١) قتل عبيد الله بن عمر في ربيع الأول سنة ٣٦ ، واختلفوا فيمن قتله اختلافاً كبيراً ، انظر المراجع الآتية .

(٢) روى بعض هذا الشعر في أبيات كعب في وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم : ٣٣٦ ، ٤١٠ ، ونسب قريش للمصعب : ٣٥٥ ، وفي جمهرة نسب قريش للزبير رقم : ٢٢٢٥ ثلاثة أبيات منسوبة لأبي زيد الطائي ، وشرح نهج البلاغة ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٢٧٩ ، وابن كثير ٧ : ٢٦٥ ، والطبري ١٢ : ٢٠ . أجل القوم عن الرجل وعن القتيل : تفرقوا وانفرجوا وولوا مسرعين . يذكر بأسه وجلاده في الحرب ، فرت عنه فوارسه وبقي وحده يقاتل .

(٣) أسماء بنت عطاردة بن حاجب بن زراراة التميمي ، كانت تحت عبيد الله بن عمر ميمى وبحرية بنت هانيء بن قبيصة الشيباني ، فأخرجهما معه إلى الحرب لينظرا إلى قتاله ، فذاك إشارة كعب إلى أسماء . وزعم ابن أبي الحديد أن هذا البيت دليل على أن الذي قتله من بني وائل . يقول : كان يرجو أن تحف به أسماء رجواريتها وسائر نسائه ، فاستبدل بهن أسياً حفت به فأوردته حياض الموت . والمتالف : الهالك المتلفة .

(٤) تركن : يعني السيوف : الداع : الأرض الواسعة السهلة المغطاة المستوية ، ويعني بهامكان المعركة . مسند : صريع ملق على الأرض كأنه أسند إليها : ويروى « مسلماً » : أي أساموه العوت . و « نازياً » : أي مقبلاً لا يبرح . دجج الشراب من فيه : رماه ولفظه ، ثم استعير لسيلان الدم من العروق شيئاً بعد شيء لا يمتدحس . نواذف جمع نازف ، من نزفه الدم : سال حتى يفرط .

(٥) ويروى « تحلل عنه » ، والضمير في « يحللن » ، للباقيات ، وهذه مذكورات في بيت أسقطه ابن سلام ، وهو :

دَعَا هُنَّ فَاسْتَسْمَعْنَ مِنْ أَيْنَ صَوْتُهُ فَأَقْبَلْنَ شَتَّى وَالْعُمُونَ دَوَارِفُ

وجيب الدرع والقميمين : موضع التقدير منه عند العنق والصدر . حصينة : بحكمة تقع لا يسها أن يصاب . والشطر الثاني اختلف في روايته ، رواه نصر بن مزاحم « ويبدين عنه بعد من معارف » ورواه ابن أبي الحديد « وأنكر منه بعد ذاك معارف » . ولما ألف ، في رواية ابن سلام : أظنها جمع مؤنثة ، وأراد المنايا لأنها تألف الناس ويألفونها منذ كان أبوه آدم عليه السلام .

// وَحَافِظَ صَدْرٍ مِنْ رَيْبَةِ صَابِرٍ وَطَارَ الْوَشِيطُ عَنْهُمْ وَالزَّعَافِ^(١)
إِذَا قِيلَ : أَيْ النَّاسِ شَرِّ قَبِيلَةٍ ؟ بَنِي أَسَدٍ إِنِّي لِمَا قِيلَ عَارِفٌ^(٢)
أَغْرَثُمْ عَلَيْنَا تَسْرِقُونَ عِيَابَنَا ، وَمَا إِنْ لَنَا فِي بَطْنِ صِفِّينَ قَائِفٌ^(٣)

٧٧٣ - ^(٤) وَسُحَيْمُ بْنُ قَتِيلٍ الرَّيَّاحِيُّ ، شَرِيفٌ مَشْهُورٌ الْأَمْرِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، جَيِّدُ الْمَوْضِعِ فِي قَوْمِهِ ، شَاعِرٌ خَيْرٌ مِنْ^(٥) . وَكَانَ

(١) هذا البيت لم يرد في المراجع السابقة ، وهو مقطوع المعنى عما قبله ، وأحسب أنه يقع بعد
هذين البيتين :

وَقَدْ صَبَّرْتَ حَوْلَ ابْنِ عَمِّ مُحَمَّدٍ لَدَى الْمَوْتِ شَهْبَاهُ الْمُنَاكِيبِ شَارِفُ
وَفَرَّتْ تَمِيمٌ سَعْدُهَا وَرَبَابُهَا وَخَالَفَتْ اخْلَضْرَاءَ فِيمَنْ يُخَالَفُ

وكانت ربيعة يومئذ ميسرة أهل العراق ، وكان عبيد الله بن عمر حمل عليها مع ذى السلام
الجبلى . والوشيط : الغيب من الناس ليس أصابهم واحد ، أو هم دخلاء فيهم ليسوا من صميمهم .
والوشيط : الحشو والتيسير أيضاً . الزخاف جمع زعنفة : وهم رذال الناس ، وأصله أجنحة السمك .
انظر قول الطبرى في خبر ذلك اليوم (٦ : ١٩) : « فَبِتَتْ لَهُمْ رَبِيعَةٌ وَصَبَرُوا صَبْرًا حَسَنًا ، إِلَّا
فَإِيلَانَ الضَّعْفَاءِ وَالْفُتُلَةَ . وَثَبَتَ أَهْلُ الرَّاياتِ وَأَهْلُ الصَّبْرِ وَالْمُحَافِظُ مِنْهُمْ فَلَمْ يَزُولُوا ، وَقَاتَلُوا
قِتَالًا شَدِيدًا » .

(٢) في المخطوطة : « شر قبيلة » ، على الإضافة . ورواه نصر بن مزاحم :

أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بَنُو أَسَدٍ ، إِنِّي لِمَا قُلْتُ عَارِفُ

(٣) هذا البيت يروى في قصيدة أبى الجهم الأسدى في رده على كعب . القائف : الذى يعرف
آثار وطء الأقدام ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه . قاف الأثر يقوفه قيافة : تتبعه ليعرف من
هو . يسخر منهم ويهزأ بهم ، يقول : لا نبأ بما يسرق ، شغلنا عن سرقاتكم بالتأليل .

(٤) النيران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، أخوات بهما م .

(٥) هذه الفقرة نقلها البغدادي في الخزانة ١ : ١٢٨ ، وانظر التعليق على الشعر والشعراء :
٦٢٦ . الخنفيذ : الشاعر الخيد المنقح الملقب . وأصله من الفحل من لحول الحبل الجياد .

الغالب عليه البداء والخشنة ، ^(١) وهو الذى ناحَرَ غالبَ بنَ صَمَّصَةَ — أبا الفَرَزْدَق — بالكوفة ، ^(٢) أَيَّامَ عَلَى بنِ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
تَفَاخَرَا ، وقد أَقْدَمَا جَلَبَا لهما ، فَتَنَاحَرَا ، فَجَعَلَ غَالِبٌ لَا يَفْرِسُ ، وَجَعَلَ
سُحَيْمٌ يَفْرِسُ . فَقِيلَ لَهُ : أَتُجَارِي هُوجَ بَنِي دَارِمٍ ؟ أَقْلِعْ . وَغَدَا النَّاسُ
بِالْمَدَى وَالْجِفَانِ لِيَأْخُذُوا اللَّحْمَ ، فَقَالَ عَلَى : أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ
فَإِنَّهُ مِمَّا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ . فَأَرْتَدَعَ النَّاسُ . ^(٣)

٧٧٤ — ^(٤) قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْتَعْمَلَ سَمْرَةَ بْنَ
عَمْرِو بْنِ قُرْطَبٍ بْنِ جَنَابٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنْدُبٍ الْعَنْبَرِيَّ — فِي وَلَدِهِ وَأُسْرَتِهِ
شَرَفٌ إِلَى الْيَوْمِ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو السَّمَرَاتِ — فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى هَوَامِي عَمْرِو
ابْنِ تَيْمٍ وَفَلَجٍ وَمَا يَلِيهَا . ^(٥) فَكَانَ لَا يُخْبِرُ بِضَالَةٍ فِي قَوْمٍ إِلَّا أَخَذَهَا

(١) البداء : أراد البداوة ، أى غلب عليه جفاء أخلاق أهل البادية وخشونتها . والخشنة :
مصدر خشن الشيء خشنة وخشانة وخشونة .

(٢) فى المخطوطة : « وهو الذى فاخر » ، والصواب ما أثبت ، كما يدل عليه الكلام بعد .
(٣) روى خبر المفاخرة بطوله أبو عبيدة فى النقائض : ٤١٤ ، ٦٢٥ ، ١٠٧٠ ، وأبو على
القالى فى أماليه ٣ : ٥٢ ، وأبو الفرج فى الأغاني ١٩ : ٥ . ناحره : باراه فى نحر الإبل . وفرس
الذبيحة يفرسها : وذلك أن ينزعها — أى ينتهى بالذبح إلى النخاع الذى فى فقار الصلب ، ثم يقطع
نخاعها ويفصل عنقها ، وذلك هو الفرس . وقد ذكره فرس الذبائح ونزعها . وفى المخطوطة فوق
« فرس » الثانية : « ينحر » . والهوج جمع أهوج : وهو الأحق المتسرع القليل الهداية . ما أهل لغير
الله به : ما ذبح لغير الله ، من وثن أو غيره ، يسميه الذابح عند الذبح أو ينوى به قصده .
(٤) هذا الخبر لم أجده بعد إتمامه ، ولكن انظر الإصابة ٣ : ١٣١ ، والنقائض : ٤٤٨
بغير هذا اللفظ .

(٥) الهوامى جمع هامية : وهى الإبل المهملة بلا راع تذهب فى الأرض . همت الناقة : ذهبت
على وجهها فى الأرض لرعى أو غيره ، مهملة بلا راع ولا حافظ . وفلج : واد بين البصرة وحى ضرية ،
من منازل عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو أول الدهناء . وفى خبر النقائض :
« على هوامى النعم » ، قال : « والهوامى : الضوال » . وفى الفائق (هفا) : هوامى الإبل هواميها ،
فهما سواء .

فَقَرَفَهَا .^(١) فَكَانَ مِنْ ذَهَبَتْ لَهُ صَالَّةٌ طَلَبَهَا عِنْدَهُ . فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاقَةً فِي إِبْلِ
بَنَى وَثِيلٍ ، فَأَتَاهُمْ وَأَعْبُدُ مَعَهُ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ بَنَى وَثِيلٍ أَحَدٌ ، وَأُمُّهُمْ
لَيْلَى بِنْتُ شَدَّادٍ ، مِنْ بَنَى خَمِيرَى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ ،^(٢) عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ
فِي غِلْمَةٍ لَهُمْ ، فَقَالَ : أَعْرِضُوا عَلَى الْإِبْلِ ، فَأَبَتْ . فَأَخَذَ لِيَعْرِضَهَا ،
فَأُهَوَّتْ لَهُ ، فَدَقَعَهَا ، فَتَمَلَّتْ : قِمَى ! قِمَى ! وَزَعَمُوا أَنَّ كَيْتَيْهَا قَدْ كَانَا
سَقَطَتَا قَبْلَ ذَلِكَ بَرَمَانٍ .^(٣) فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سَمُرَةٌ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَ الْإِبِلَ .
فَلَمَّا قَدِمَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ إِلَى أُمِّهِ أَخْبَرَتْهُ الْخَبْرَ ، فَسَكَتَ حَتَّى يَلْقَى عُيَيْدَ
ابْنَ غَاضِرَةَ بْنِ سَمُرَةَ ،^(٤) فَصَرَعَهُ فَدَقَّ فَمَهُ ، فَأُسْتَعْدَى عَلَيْهِ سَمُرَةٌ
أَبْنُ عَمَّانٍ — وَكَانَ عُمَانٌ إِذَا عَاقَبَ بِالْغَ — فَأُشْخِصَ سُحَيْمٌ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
وَحُبِسَتْ إِبِلُهُ حَتَّى صَاعَتِ ، فَقَالَ لِعُمَانِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ كَسَرَ فَمَ
أُمِّي ! قَالَ : أَلَا أَسْتَعْدَيْتَ عَلَيْهِ ؟ وَقَالَ عُمَانُ : لَا أَفْطَعَنَّ مِنْكَ طَائِقًا أَوْ
يَرْضَى سَمُرَةَ .^(٥) وَصَادَفَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ يَزِيدَ بْنَ مَسْعُودَ بْنَ خَالِدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ جَعْدَلٍ — أَخَا لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودٍ ، أُمُّ عُيَيْدِ اللَّهِ

(١) عرف الصالة واللقطة : ذكرها وطلب من يعرفها بصفتها .

(٢) في شرح أدب الكتاب للجوالقي : ٢٧٥ : « من بنى ثعلبة بن يربوع » ، ولكن
يرده ماجاه هنا وفي النقائض : ٤١٦ ، ٤٨٤ .

(٣) الثنية واحدة الثنايا : وهى من الإنسان أربع في مقدم فيه ، ثنيتان من فوق ، وثنيتان
من أسفل .

(٤) في المخطوطة : « عبيدة » ، وهو خطأ . و« عبيد بن غاضرة » شاعر ، سمي « منقورا »
بما فعله به سحيم ، وذكره جرير في شعره (ديوانه : ٨٤٨ — ٨٥٠) .

(٥) استعدى عليه السلطان : رفع إليه خصمه واستنصره واستعان به لينصفه منه . الطابق :
العضر من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما ، وشويت طابقاً من شاة : أى مقدار ما يأكل
منه اثنان أو ثلاثة .

ابن علي بن أبي طالب^(١) — ونعيمًا أبا قرآن اليربوعي^(٢) ، فقاما بأمر
سُحيم ، وتحملا للعبيرى مئة من الإبل ،^(٣) فقال في ذلك سُحيم
ابن وثيل :

كفاني أبو قرآن ، نفسي فداؤه ،
ومن يك مولاه فليس بواحد^(٤)

خرم من
(٨ - ٧ / ٨٤)

٧٧٥ — / وسُحيم بن وثيل القائل :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أصغ العِمامة تعرفوني^(٥)
ألم تر أنني في حميرى مكان الليث من وسط العرب^(٦)
عذرت البزل إن هي خاطرتني فما بالي وبالي أبنى لبون^(٧)

(١) انظر نسب قريش المصعب : ٤٤ .

(٢) هو نعيم بن قنبر بن أرب اليربوعي ، انظر النقائض : ٤٧٤ ، ٧٠٣ .

(٣) يزيد بن مسعود ، انتهى نسبه إلى : « جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم » . وأبو قرآن : نعيم بن قنبر بن عتاب (وأمه أرب بنت حرمة بن هرمي ، فيقال له : قنبر بن أرب) بن الحارث بن عمرو بن همام رياح بن يربوع .

(٤) بعد هذا خرم في المخطوطة مقداره أربع ورقات من ٨٤ — ٨٧ ، انتهى في أول رقم : ٧٩٣ ، وسنعمد على « م » وحدها .

(٥) مضى خبر هذه الأبيات في التمليق على رقم : ٩٣ . ورويت القصيدة في الأصبهيات : ٧٣ ، والخزائن : ١ ، ١٢٦ ، ٣ : ٤١٤ ، وحاسة البحرى : ١٣ ، وانظر الكامل : ١ ، ١٣٢ ، ٢٢٤ . ابن جلا : واضح الأمر ، ومثله ابن أجلى ، وهو مقصور من الجلاء ، وهو بيان الأمر ووضوحه ، وهو مثل في ظهور المعنى ووضوحه وشهرته . والثنايا جمع ثنية : وهي الطريق في الجبل . يعنى أنه يسمو للمعالي الأمور لانهق عليه ، وكانت شجعان العرب يلبسون عمام مشربة الألوان في الحرب يعرفون بها في الأحياء ، فيكون طلبهم للشهرة بها أدل على أنهم لا يبالون ، من شدة بأسهم ، ومنه قيل : فارس معلم . (انظر ما مضى في شرح رقم : ٧٢٥) .

(٦) في « م » : « مكان البيت » . وهو خطأ لاشك فيه . حميرى بن رياح بن يربوع ، رطب سحيم . والعرب : مأوى الأسد ، والأسد يسكن الأجيم والغاب والشجر المجتمع ذا الشوك . يقول : نحن في عزة ومنعة من قومنا ، لا يبلغ إلينا مقد ولا باغ .

(٧) مضى شرحه في رقم : ٩٣ .

وَمَاذَا يَغْنِزُ الْأَعْدَاءَ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ^(١)

• • •

٧٧٦ - وَتَعْمُرُوْا بَنَیْ اَنْحَرَ صَحِيْحُ الْكَلَامِ كَثِيْرُ الْغَرِيْبِ ،

وهو القائل :

إِنَّ الْفَقْرَ يُقْتَرُ بَعْدَ الْغِنَى ، وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ^(٢)
وَأَحْلَى كَالْيَتِي ، وَيَبْقَى الثَّقَى ، وَالْعَيْشُ فَنَانٍ : فَحُلُوْهُ وَمُرُّ^(٣)
إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا ، فَعَايِشِ النَّفْسَ وَفِيهَا وَقَرُّ^(٤)
هَلْ يَهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي ، أَوْ يُخْلِدُنِي مَنَعُ مَا أَذْخِرُ ؟
أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ، أُنِّي حَوَالِيَّ وَأُنِّي حَذِرُ؟^(٥)

(١) معنى أيضاً هناك بغير هذه الرواية . غمز الكيش والناقة يغمزها : وضع يده على ظهرها وعصره ، لينظر قوتها أو ضعفها ؛ وسمنها أو مزالها . يقول : لا ينفع أعدائي شيئاً أن يجربوا أو يجتربوا قوتي ، فقد استعصمت واشتد عودي على الجلال .

(٢) هذه الأبيات من قصيدة له وصف فيها القطا فأحسن ، وبما يزيد حزني أننا لا نجد فيها بقى من شعرهم مثل هذا الكلام النبيل . وانظر شعر ابن أحر : ٦٤ ، ٦٥ ، وتخريجها هناك . أقفر الرجل : افتقر وضاق رزقه . وأنا لأشك أن كاتب « م » ، قد اختصر ترجمة ابن أحر ، كما فعل في ترجمة سحيم ، انظر التعليق في أول هذه الطبعة الثالثة ، على رقم : ٧٧١ .

(٣) اللسان (فتن) وهو فيه ملفق من هذا العجز وصدر البيت الذي يليه . و« فنان » ضربان . ورواه في اللسان : « فنان » بفتح الفاء وكسرها ، بالفتح معناه ضربان ولونان ، ورواه أبو عمرو بالكسر وقال : « الفتن » ، الناحية . ونقل عن أبي سعيد السكري : « فنان » بفتح الفاء ، أي حالان ، قال : ورواه بعضهم فنان : ضربان .

(٤) هكذا هي في الأصناف بالتألف . ولم أجدها لها معنى ولا أصلاً . وربما حسن أن يقرأها القارئ « وفيها وتر » بالناء ، يشبهون أنفسهم بالقوس الموترة ، لأنهم يرامون بها إلى أوطارهم ، ويدفون أعداءهم ، ويكسبون بها معاشهم . فكأنه قال : مادامت فيها بقية تعين على التصرف في الحياة . ولم أجدها البيت في مكان بعد .

(٥) نسأ الله أجله وأنساء : أخره ومد في عمره . ورجل حول وحوالى : جيد الرأي والحيلة بصير بتحويل الأمور . ويروى هذا البيت « حذر » بفتح ضم ، وهو الخبر التيقظ المتحرز .

وَلَنْ تَرَى مِثْلِي ذَا شَيْبَةٍ أَعْلَمَ مَا يَنْفَعُ مِمَّا يَضُرُّ^(١)

(٣)

(١) قال المرزبانى فى معجم الشعراء : « أى اعلم منى بما ينفع مما يضر » .
 (٢) سقط من شعراء هذه الطبقة « أوس بن مفرء » ، ولم أجد له خبراً عن ابن سلام
 يعنى إثباته ، إلا خبراً فيه ذكره وذكر النابغة الجعدي ، أثبتته آنفاً برقم : ١٤٦ ، وانظر الأخبار
 التى فيها ذكر أوس بن مفرء فى الفهرس .

الطبقة الرابعة

٧٧٧ — نَهْشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ ، أَحَدُ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ .^(١)

٧٧٨ — مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ .

٧٧٩ — وَالْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ .

٧٨٠ — وَعُمَرُ بْنُ لَجَاءِ التَّيْمِيِّ ، مِنْ تَيْمِ الرُّبَابِ .^(٢)

• • •

٧٨١ — فَهْشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ : شَاعِرٌ شَرِيفٌ مَشْهُورٌ . وَأَبُوهُ حَرَّيٌّ :
شَاعِرٌ مَذْكُورٌ . وَجَدُّهُ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ : شَرِيفٌ فَارِسٌ شَاعِرٌ بَعِيدٌ
الذِّكْرُ كَبِيرُ الْأَمْرِ . وَأَبُوهُ : ضَمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ : سَيِّدٌ ضَخْمٌ الشَّرَفُ
بَعِيدُ الذِّكْرِ . وَأَبُوهُ جَابِرٌ : لَهُ ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَشَرَفٌ . وَأَبُوهُ قَطَنٌ : لَهُ
شَرَفٌ وَقَعَالٌ وَذِكْرٌ فِي الْعَرَبِ . فَهْمٌ سَيِّئَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، لَا أَعْلَمُ فِي تَيْمِ
رَهْطًا يَتَوَالُونَ تَوَالِيَهُؤُلَاءِ .

(١) حري : منسوب إلى الحرة ، على وزن بري .

(٢) انظر الأغاني ٢ : ٢٦٢ ، في ترجمة ابن ميادة ، فقال : « وجمله ابن سلام في الطبقة
السابعة مع عمر بن لجأ ، والتحف العقيل : والعجير السلولي » ولا ذكر لابن ميادة في الطبقات .
وعمر بن لجأ ، في الطبقة الرابعة كما ترى ، والتحف في الطبقة العاشرة ، والعجير في الطبقة الخامسة .
فهذا عجيب من أبي الفرج .

٧٨٢ — ونهشل بن حرّى الذى يقول :

إذا كُنتَ جَارًا لِأَمْرِي فَأَرْهَبِ الْخُنَا عَلَى عِرْضِهِ، إِنْ أَخْلَنَّا طَرَفُ الْعَدْرِ^(١)
وَذُدُّ عَنْ حَرَاهُ، مَا عَقَدْتَ حِبَالَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَسْتُرُهُ بِمَا لَكَ مِنْ سِتْرِ^(٢)
وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ مِنَ الضَّيْمِ وَالْعِدَى، وَجِيرَانُ أَقْوَامٍ بِمَدْرَجَةِ الدَّهْرِ^(٣)

وَيَوْمٍ، كَانَ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَارًا، فَعُودٌ عَلَى جَبْرِ^(٤)
صَبْرْنَا لَهُ حَتَّى يَبُوءَ، وَإِنَّمَا تُفَرِّجُ أَيَّامُ الْكَرِيهَةِ بِالصَّبْرِ^(٥)

٧٨٣ — ومُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْقَائِلُ :

قَلِيلُ أَلْعَى، إِلَّا مَصِيرًا يَبْلُهُ دَمُ الْجَوْفِ أَوْ سُورُ مِنَ الْخَوْضِ نَاقِعٌ^(٦)

(١) الأبيات الثلاثة الأولى في مجموعة المعاني : ٥٤ . الجار هنا الذى يجير فينزل الناس في جواره فيمنعهم مما يمنع منه أهله وولده . الخنا : أخش القول وأقبحه . بقول : إذا نزل بك ضيف تجاورك ، فزده لسانك عن عرضه ، فإن سب الضيف والوقعة فيه ضرب من العذر .
(٢) الحرا : الناحية والجنب ينزله الرجل ، يقال : نزل بمرء : أى بناحيته وساحته . يقول : ادفع عن حوزته ، ما دمت جاراً له ، فإن الجوار عهد وثيق .

(٣) وجار : أى ورب جار ، للتكثير . والجار هنا : المستجير والضيف . والضم : الظلم ، ضامه حقه : نقصه لياه وظلمه . والعدى : الأعداء ، والمدرجة : الطريق التى يدرج عليها الناس والدواب والرياح . وأراد بدرجة الدهر : أنهم عرضة للمصائب والنوازل والمظالم ، لا يدفعون عنهم .
(٤) وهذا البيتان في حساسة ابن الشجرى : ٥٩ ، والشعر والشعراء : ٦١٩ ، والخزانة

١ : ١٥١ ، وشرح الحاشية ١ : ٢٠١ وغيرها . يصف يوماً شديداً الحر . اصطلح بالنار يصطلى : تسخن بها واستندفاً ، وإنما أراد شدة ما يقاسى من فيعها . ضربه مثلاً لشدة الأمور والنوازل وصبرهم على كفاحها .

(٥) باخنت النار وبأخ الحر والفضب وغيرها : فتر وسكن فوراً . وهذا مثل جيد .

(٦) من شعر في مجموع ديوانه ١٠٣-١٠٦ ، وزد عليه ، المعاني الكبير : ١٩٥ وما بعدهما . يصف الذئب ، وهذه أبيات جواد جداً . وهذا أبيات غير متتابعة . المي : أعفاج البطن وجمه الأمعاء . وجمله =

تَرَى طَرَفَيْهِ يَمْسِلَانِ كِلَاهُمَا ، كَمَا اخْتَبَّ عُمُودُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ^(١)
يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي الْمَنَايَا بِأُخْرَى فَهُوَ يَقْظَانُ مَا جَعُ^(٢)

٧٨٤ - وَالْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ ، وَرُمَيْلَةُ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ تَوْزُّ . وَكَانَ
الْأَشْهَبُ شَاعِرًا ، وَكَانَ يَهَاجِي الْفَرَزْدَقَ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ .
٧٨٥ - وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُدْعَى زَبَابًا ،^(٣) وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ أَخْبَثِهِمْ ،
وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَفْرِقُهُ فَرْقًا شَدِيدًا ، وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْهَبُ :

= قليل المي ، من شدة الجوع فهو ضامر مطوى البطن . المصير : الواحد من أمعاء البطن ، وجمعه
مصران ثم مصارين . والسور : البقية من الماء وغيره . نافع : طال مكثه في الحوض ، لأنه في
أرض موحشة لا يردها أحد ، من قولهم تقع الماء في القدير : اجتمع وثبت وطال مكثه . يقول : بقي
جائعاً في أرض موحشة ، فلا يبل ظمأه إلا ما بقي فيه من رطوبة دم جوفه ، أو ما يصيبه من ماء
قديم بقي في حوض .

(١) الطرفان : يعني مقدم الذئب ومؤخره . عسل الذئب : عدا مسرعاً فاضطرب في عدوه ،
فهز رأسه واضطرب متنه . عسل الرمح أيضاً : اشد اهتزازاً واضطرب ، لأنه لين لدن . واختب :
اضطرب واهتز ، من الحب وهو الاضطراب ، وليست في كتب اللغة المعروفة . ويروي « اهتز » .
والساسم : شجر عتيق العيدان من شجر الجبال ، تتخذ منه الفتى والسهام . وأراد هنا يموت
الساسم : قدح السهم . والمتتابع (بالباء الموحدة) : الذي يهتز إذا هز في قذفه ، فيتابع بعضه في
بعض من إينه واستوائه ، وقال بعضهم : « المتتابع » بالياء المنناة ، وهو خطأ محض ، بل الصواب
قول أهل اللغة : « غصن متتابع » بالباء الموحدة : إذا كان مستوياً لا أبين فيه . وهو قول
مختصر . ومثل هذا المعنى جاء في شعر جرير مقلوب التشبيه قال :

بكلِّ رُديني تطاردَ متَّنه كَمَا اخْتَبَّ سَمِيدُ الْمِرَاضِينَ لَاغِبُ

تطارد : تتابع متنه إذا هز . وعنى بقوله « اختب » : اهتز من عدوه ، كما تشرحناه آنفاً . والذئب
إذا جاع فضمير ، كان ذلك أشد لاضطراب متنه إذا عدا .

(٢) قال الجاحظ في الحيوان ٦ : ٤٦٧ : « وتزعج الأهراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ،
يزعمون أن ذلك من حاق الحذر » ، وقد رد هذا القول ، وأصاب ، فإنه أراد أن يصف شدة
حذره ، وسرعة يقظته ، ودقة حسه ، حتى إذا أحس ركزاً بعيداً تنبه تنبه اليقظان التأهب

(٣) في الأغاني ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢ « رباب » ، وفي مخطوطات فرحة الأديب ، في الحديث
عن الشاهد : ١٢٣ « رباب » ، بكسر الراء المهملة ، وهذا خطأ . وذكره الأمير ابن ماكولا في
الإكمال ٤ : ٦ ، فقال : « وأما زباب ، أوله زاي مفتوحة ، وما بعدها باء مشددة معجمة بواحدة ، =

وَقَالَتْ تَنْمَى زَبَابًا ، وَقَائِل : جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَا عَفَّ وَأَمْنَمَا^(١)
وَأَطْعَمَ إِن أَمْسَى الْمَرَضِيعُ جُوعًا^(٢) ،
كَرِيمًا ، وَلَمْ يَتْرِكْ لَكَ الدَّهْرُ مَسَمًا^(٣)
وَأَنْتَ لَتِيمٌ ، مَنَبَتَ الْحَمَضُ أَجْمًا^(٤) ،

فهو زباب بن رميلة ، أخو الأشهب بن رميلة ، شاعر ، وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة .
وهذا خطأ أيضاً ، والصواب بالزاي وتخفيف الباء . وانظر الفاموس وتاج العروس (زب) .
وقد ذكره جرير في شعره ، وذكر خوف الفرزدق منه فقال : (ديوانه : ٧٦٤)

وقد أخزأك في ندوات قيس وفي سعاد ، عيادك من زباب
وكان من هجاء الفرزدق له بعد موته ، وقد ذكره فيها مرات ، قوله : (ديوان الفرزدق : ٤٩٧)
دعا دعوة الحبل زباب ، وقد رأى بنى قطن هزوا القنا فتزعزعا
فنفقضا عليه الأشهب بالشعر الآتي ، ورث أخاه . وهي في مخطوطة الديوان بالزاي أيضاً .

(١) لهذه الأبيات خبر طويل ذكره أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢ ، والغندجاني
في فرحة الأديب في الشاهد رقم : ١٢٣ ، وفيهما أبيات أخرى لم يروها ابن سلام ، وهي مختلفة
الترتيب والرواية . ويختصر خبر هذه الأبيات أن بنى قطن بن نهشل دارم وبنى زيد بن نهشل وبنى
مناف بن دارم كانوا حلفاء ، وكان بنو جندل بن نهشل (رهط الأشهب وأخيه زباب) وبنى
جرول بن نهشل وبنى صخر بن نهشل (وهم الأحجار كما سيأتي) حلفاء أيضاً ، فاجتمعوا على ماء ،
فكان بينهم نزاع ، فاقتتلوا ، فضررب زباب بن رميلة رجلاً من بنى قطن يقال له : أبو بدال نسير بن
صبيح ، ضربة لا يدري معها أيميش أم يموت ، فغضب بينهم قتال ، ثم تحاجزوا ، على أن يدفع الأشهب
أخاه زباباً إلى بنى قطن حتى يتبين أمر أبي بدال . فلما مات ، اقتضت بنو قطن ، فقتلوا زباباً بأبي
بدال ، وذلك في زمن الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٢) المراضيع والمراضع جمع مرضع : وهي التي معها رضيع ترضعه . يقول : هو أسمح الناس
يداً في زمن الفسط والشتاء ، لاذ يقل ما في أيدي الناس حتى تجوع المراضع ، ومن عادة الناس أن
يقدموا المراضع على أنفسهم في زمن الجذب ، لحاجة الصغار للبانين .

(٣) ابن قين : يعني الفرزدق ، قد مضى سبب نبزه بذلك في التعليق على رقم ٤١٥ . ويقال :
له في الناس سمع وسماع : أي ذكر مسموع ، وصيت حسن جميل ، ومثله فيما أظن : له في الناس
سمع : أي ذكر . يقول له : لئلا تسمت بموت الكرام الذين سار ذكرهم في الناس ، لأنك خامل
ميت الذكر ، فأنت تحسدهم وتشتبم بموتهم .

(٤) الحمض : كل نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القيق ، وفيه ملوحة ، لذا أكلته الإبل =

أَعْيَنِي ، قَلَّتْ أُمُودُهُ مِنْ أَخِيكُمَا بَأْن تَسْهَرَا اللَّيْلَ التَّمَامَ وَتَدْمَعَا^(٢)
قَتَلْنَا زَعِيمَ الْقَوْمِ لَا خَيْرَ بَعْدَهُ ، وَلَمْ يَكْ فِي الْأَحْجَارِ مَنَعٌ فَأَمْنَمَا^(٢)
إِذَا مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَخِينَا أَخَاهُمْ رَوَيْنَا ، وَلَمْ نَشْفِ الْغَلِيلَ فَيَنْقَمَا^(٣)

الأحجار : صَخْرٌ ، وَجَنْدَلٌ ، وَجُرُولٌ ، بَنُو نَهْشَلٍ .^(٤) فَغَلَبَ
الْفَرْزْدَقُ عَلَى الْأَشْهَبِ وَفُضِّلَ عَلَيْهِ .^(٥)

♦ ♦ ♦

== شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعفت . العرب تقول : الحمض فاكة الإبل والحمها . (انظر التعليق على رقم : ٤٠٥) : يقول : حماك بعزه أن ترعى منابت الحمض في عالية نجد ، وبقيت حيث يقل الحمض ، فلا تجد إبلك ما تحمضها به بدرعى الحلة . والحمض فاكة الإبل ، والحلة خبزها ، فإذا شبع من الحلة ، اشتهد الحمض . وفي « م » ضبط « لثيم منبت » على الإضافة ، وهو خطأ . (١) الأسوة : المساواة والمشاركة ، يقال : القوم أسوة في هذا الأمر ، أى حالهم فيه واحدة . وليل التمام : أطول الليالي ، وقد مضى تفسيرها في التعليق على رقم : ٤٠٤ . يقول لمعينه : لا يبقى سهر كما ولا بكافؤ كما شينا ، فإن لم أواسه بنفسى ولم أنصفه ، لبقائى بعد هلاكه . (٢) زعيم القوم : يعنى أبا بدال نسير بن صبيح ، من بنى قطن كما مر آنفاً . والأحجار : بآى تفسيرها بعد . (انظر المحبر : ٤٦٣) . منع : أى قوة تمنع من يريد أن يناله منهم مالا ينبتى . أن يعطى . يعتذر مما فعل من إسلامه أخاه لبى قطن حتى قتلوه بقتيلهم .

(٣) « من » في قوله « من أخينا » للبدل ، كما في قولهم تعالى ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ مَلَأْنِيكَ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾ أى بدلا منكم . والغليل : حر الجوف من ظمأ أو امتعاض أو ضغن أو حزن أو حب . وشفى غليله : أذهب وأبرأه كأنه داء كان يأكله ، فقالوا منه : شفى . ضيفه واشتفى وشفى . وقع من الماء ووقع به : روى . وشرب حتى تقع ، أى شفى غليله وارتوى . وهو في هذين البيتين ينصف أبناء عمه ، فيمدح قتيلهم ويحمد مكانه ويمجده ، ويقول : إذ ذكرنا زباباً الذى قتل بآى بدال ، رضينا لأنه كفء له ، ولكن غليل الصدر لا يشفيه نكافؤهما ، فإن في أخى فضلا لا ينسى .

(٤) سموهم الأحجار بمعنى أسمائهم . وجندل واحدته جندلة : وهى صخرة يطبق الرجل حياها . وجرول واحدته جرولة : وهى صخرة ملء الكف لى ما أطاق الرجل أن يحمل (المحبر : ٤٦٣) :

(٥) أظن أن هذه الجملة الأخيرة تدل على أنه كان في أصل ابن سلام شعر الفرزدق الذى رده عليه الأشهب ، ثم اختصرها فاسخ « م » ، كما سترى ذلك من فعله في آخر الفقرة : ٧٨٦ .

٧٨٦ — وأما عمر بن لُجَأ : فحدثني أبو الغراف قال : قَدِمَ لُقْمَانُ
 الْحَزَامِيُّ عَلَى صَدَقَاتِ الرَّبَابِ ، ^(١) فَكَانَتْ وُجُوهُ الرِّبَابِ تَحْضُرُهُ وَفِيهِمْ
 عُمَرُ بْنُ لُجَأَ بْنِ حُدَيْرٍ ، أَحَدُ بَنِي مَصَادٍ ، ^(٢) فَأَنشَدَهُ يَوْمًا :
 تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ لَزْوَلَةٍ كَالْحَبْلِ وَمَا حَيْثُ تُلْقَى بِالْكَثِيبِ وَلَا السَّهْلِ ^(٣)
 تَحُلُّ ، وَرُكْنٌ مِنْ طَمِيَّةٍ دُونَهَا وَجَوْهُ قَسَا مِمَّا يَحُلُّ بِهِ أَهْلِي ^(٤)
 تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يُرْضَى الْأَخِلَاءَ بِالْبُخْلِ؟ ^(٥)
 فَقَالَ لُقْمَانُ : مَا زِلْنَا نَسْمَعُ بِالشَّامِ أَنَّهَا كَلِمَةُ جَرِيرٍ . وَأَبْلَغَ لُقْمَانُ
 جَرِيرًا فَقَالَ : زَعَمَ أَنَّكَ سَرَقْتَهَا مِنْهُ ! فَقَالَ جَرِيرٌ : وَأَنَا أَسْرَجُ أَنْ أُسْرِقَ
 قَوْلَ عُمَرَ ! وَهُوَ الْقَائِلُ وَقَدْ وَصَفَ إِلَيْهِ : — فَذَكَرَ قِصَّةَ قَدْ ذَكَرَهَا
 أَبُو سَلَامٍ عَنْ أَبِي يُحْيَى الضَّبِّيِّ فِي أَخْبَارِ جَرِيرٍ ^(٦)

(١) « لُقْمَانُ الْحَزَامِيُّ » ، انظر التعليق على آخر بيت في رقم : ٥٨٨ .

(٢) هذا الخبر رواه أبو عبيدة في النقائض : ٤٧٨ بتمامه ، والخزانة ١ : ٣٦١ ، واللوشح : ١٢٧ ، وفي النقائض : « بن جرير » ، وفي الجمهرة : ١٨٩ « جدير » ، والصواب ما جاء في شرح الفاموس : (لُجَأ) .

(٣) المراجع السالفة ، ومعجم البلدان ٦ : ٦٠ . آبه الهم وتأوبه : جاءه إيلا ، وزولة : اسم صاحبه . والحبل (بسكون الباء وفتحها) : الجنون ، ثم يقول : ليس مكان لقائها بكثيب ولا سهل ، بل هي في حصى منبع من جبال سيند كرها بعد .

(٤) النقائض « طمية » ، وفي معجم البلدان : « من طمية حزنها وجرفاء مما قد يحل به أهلي » . وطمية : جبل في ديار بني أسد . وقسا : قارة ببلاد بني تميم بها قبر ضبة بن أد . والجو : ما اطمان من الأرض واتسع وبرز ، يضيفونه إلى أمكنة كثيرة .

(٥) هذا البيت في شعر لجرير في ديوانه : ٤٦٠ . (٩٤٨) ، وقد مضى في رقم : ٥٦٨ .

(٦) هذا الخبر من رواية أبي الغراف ، وقد رواه أبو عبيدة في النقائض : ٤٨٧ . بمثل لفظها هنا ، عن المنتجع بن نيهان المدوي ، ولكن لم أستحسن إدخال كلام على كلام ، لا أدري كيف كانت رواية أبي الغراف فيه . والبرز ظاهر في الفقرة الآتية ، فارجع إلى النقائض . وأما خبر أبي يحيى الضبي ، فيخالف لفظه لفظ أبي الغراف . وقد مضت روايته برقم : ٥٨٦ .

٧٨٧ — قال فردّ عليه مُحرر بن لُجأ: ^(١)

أُنْبِثْتُ كَأَبْ كَأَيْبٍ قَدْ عَوَى جَزَعًا وكلُّ عَاوٍ فِيهِ الثَّرْبُ وَالْحَجَرُ ^(٢)
 قَدْ لُمْتَنِي ظَالِمًا فِي سُنَّةٍ سَبَقَتْ : أَنَّ السُّكْلَيْنِي لَمْ يُكْتَبْ لَهُ الظُّفَرُ ^(٣)
 هَيْبَتَ الْفَرَزْدَقِ وَأُسْتَبَعَلْتَنِي عَبَثًا لِلْمَوْتِ لَعْنِدٍ ، وَالْمَوْتُ الَّذِي تَذَرُ ^(٤)
 فَأَخْسَأُ ، لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنْ يَحُلَّ بِنَا رَحْلُ الْفَرَزْدَقِ لَمَّا مَسَّكَ الدَّبَرُ ^(٥)

٧٨٨ — ومن قوله :

أَجَدَّ الْقَلْبُ هَجْرًا وَاجْتِنَابًا لِمَنْ أَمْسَى يُوَاصِلُنَا خِلَابًا ؟ ^(٦)

(١) هذه الفقرة دالة على اختصار خبر أبي الغراف : ٧٨٦ ، وأنه كان في خبر أبي الغراف شعر جرير الذي سلف بعضه برقم : ٥٨٧ .

(٢) هذا رد على قول جرير الذي مضى في رقم : ٥٨٧ ، وكليب بن يربوع : رهط جرير .
 بفيه الثرب والحجر : دعاء عليه بالحسار والذلة

(٣) يشير إلى تفضيله الفرزدق وتغليبهِ على جرير ، ويقول له : تلك سنة قد مضت في بني كليب أن يخفّفوا أبدأ ويتخلفوا في المبارزة ، فلومك لي ظلم ، فاقلت لإلما دربت عليه أنت وأباؤك .

(٤) هذا البيت من أربعة أبيات في النفاث : ٤٨٩ ، جاءت في سياق هذه القصة التي اختصرها ناسخ « م » ، وروايته « واستعفيتني جزعاً » . واستنبه : استناره ، من قولهم : بعث الشعر : أناره وهيجه . ولم يرد في كتب اللغة ، وهو قياس صحيح . يقول له : هجوتني لأهجوك ، لما هبت الفرزدق ، وكلانا موت مميت لك . ومع ذلك ، فأنا في شك مما في أصل الطبقات .

(٥) أخسأ : كلمة زجر ، يقول : تنح ذليلاً صاغراً مطروداً . والدبر : الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الحمل والرجل والقتب . ومسه الجهد والعذاب : آذاه أذى شديداً . وكفى بقوله : « رحل الفرزدق » هن هجائه الغليظ الفادح ، يقول : لعلك ترجو باستثارتك لي أن أهجوك ، فيفضب لك ابن عمك الفرزدق فيصدني بالهجاء . واعلم أن الفرزدق في أول تهاجي جرير وابن بلأ ، غضب لجرير وحسب أنفه أن يتعلق به التيمى ، كما مضى في رقم : ٥٩٤ ، فن أجل ذلك أراد ابن بلأ أن يرفق بالفرزدق حتى يكون له لاعليه ، وكذلك كان بعد .

(٦) لم أجد الأبيات ، ولعلها مطلع قصيدته التي نقضها جرير بقوله (ديوانه : ٥٨١/٢٢) :

أَهَاجَ الْبَرْقُ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طِلَابًا

أجد أمره : أحكمه وعزم عليه واجتهد فيه . الخلاب والخلابة : الخادعة حتى ينال المرء ما يريد . يقول : عزمت على فراق من جعل وصاله لي خداعاً ، وهو لا يريد الوفاء لمن واصله .

وَمَنْ يَدْنُو لِمُعْجَبِنَا وَيَنَاقِ ، فَقَدْ جَمَعَ التَّدْلِيلَ وَالْكَذَابَا (١)
 أَلَا تَجْزِينَ مَنْ أَتَنَى عَلَيْكُمْ وَأَحْسَنَ حِينَ قَالَ وَمَا سَتَنَابَا؟ (٢)
 نَصَدَّتْ بَعْدَ شَيْبِكَ أُمُّ بَكْرٍ لَتَطْرُدَ عَنْكَ حِلْمًا حِينَ ثَابَا (٣)
 بِحَيْدِ غَزَالِ مُقْفِرَةٍ ، وَمَا حَتَّ بَعُودِ أَرَاكَةِ بَرْدَا عِذَا بَا (٤)
 كَانَ سُلَاقَةً خُلِطَتْ بِمِسْكٍ لِيُغْلِبَهَا ، وَكَانَ لَهَا قِطَابَا (٥)
 مَذَاقُهَا — إِذَا مَا بَيَّتُهَا سِوَادَ الزَّوْجِ وَالْتَمَّ الرُّضَابَا (٦)

(١) أعجبه المرأة : حاته على العجب بحسنها ، ومثل ذلك قولهم : تعجبه فلانة : فنتته وتمسجه .
 والرجل عجب نساء (يضم فسكون) : يحب محادثتهن والجلوس معهن ولا يأتي الزينة . والكذاب :
 الكذب . يقول : توأصاني لتفتني ثم تبعه وتهجر ، فهي بين دلال وخداع ، لا تصدق في حبي كما
 أصدق في حبها .

(٢) يقال : ذهب مال فلان فاستتاب مالا : أى استرجع مالا ، وأراد لم ينل منك خيراً ولا
 ثواباً ، جزاء على حبه وحسن ثنائه .

(٣) الحلم : الأناة والصبر والتثبت والركانة ، وذلك شعار العقلاء ، وهو ضد السفه والطيش .
 ثاب : رجع . يقول : تعرضت لك بعد الشيب لتستغفرك وتردهيك وتذهب بلبك .

(٤) مقفرة : يعنى رملة مقفرة ، وظباؤها أكرم الغلباء وأحسن أعناقاً (انظر التعليق على
 رقم : ٣٨٥) . وماح فاه بالسواك يعججه مبعجاً : شاحه وسوكه ، فاستخرج ريقه ، كأن السواك
 يعجج كما يعجج الذى ينزل فى البئر فيعرف الماء فى الدلو . والبرد : الثلج الأبيض ، وهو حب الغمام ،
 شبه ثناباها به . والأراك مضى ذكره فى التعليق على رقم : ٤٠٥ .

(٥) السلافة : أجود الخمر وأخلصها ، وذلك إذا تملىب من العنب بلا عصر ، ولم يعد عليه
 الماء بعد تحلب أوله . قطب الشراب يقطبه قطباً : مزجه بالماء . والقطاب : المزاج فيها يشرب ومالا
 يشرب . يقول : إن ريح فيها ريح خر قد أجيد خلطها بالمسك ، قال القائل :

بَأَسَةِ الْحَدِيثِ رُضَابُ فِيهَا بُعِيدَ النَّوْمِ كَالْعَيْبِ الْعَصِيرِ

(٦) لم أجِد هذا البيت ، وقد أجهدى . وهو فى « م » هكذا :

بَذَاقُهَا إِذَا مَا بَيَّتُهَا سِوَادَ الزَّوْجِ وَالْتَمَّ الرُّضَابَا

وهو كلام لا يعصل له . وهكذا اجتهدت فى قراءة « مذاقها » خبر كان فى البيت السالف . ويبت

الشيء : أمسكه طول الليل وأبقاه ، ومنه مالا يبيوت : بات فبرد . والسواد والمساودة : المسارة . =

لِيَنْتَبِقَ الْعُلَلَةُ مِنْ نَدَاهَا ، كَفَى فَوْهَا لِمُعْتَبِقٍ وَطَابَا^(١)
 أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السَّمْطَيْنِ مِنْهَا ، وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا^(٢)
 إِذَا مَالَتْ رَوَادِفُهَا بِمَتْنٍ كَغُصْنِ الْبَانِ فَأَضْطَرَبَ أَضْطِرَابَا^(٣)
 تَهَادَى فِي الثِّيَابِ كَمَا تَهَادَى حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا^(٤)

= وقيل المرادة . والنم : طلب لثمأى ثقيله . ولم أجد هذا البناء في كتب العربية ، ولكن هذا تأويله إذا صححت الرواية ، وهو بناء جيد لا غبار عليه . ويقول عمر بن أبي ربيعة :

فلثمت فأها آخذاً بقرونيا شُرْبُ التَّزْيِفِ بَبْرَدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

فالثم : أشد التقبيل حتى يمتزج الريقان . والرضاب : الريق المتحلب . وقوله « مذاقها » آخر المعنى في البيت السابق . ثم بدأ فقال : « إذا ما بيبتها . . . » وجواب « إذا » قوله في البيت التالي « كفى فوها . . . » .

(١) اغتبق الخمر واللبن : شربهما بالعشى ، وما الغبوق . العلالة : البقية من كل شيء ، يريد البقية من ريقها . الندى : الليل وما يسقط بالليل ، وأراد ريقها بعد ما نامت . ومعنى الأبيات جملة : بأن رضابها كالخمر ممزوجة بالمسك ، فإذا بات رضابها في فها طاب وكان خير غبوق لزوجها إذا التمس تقبيلها والتزود منها . وهذا ما استعملت أن أبلته في تحقيق هذه الأبيات ، والله السمعان .

(٢) هذا البيت في شعر جرير ديوانه : ٦٥ . أسيلة : لطيفة طويلة مسترسلة بسيطة ، وقالوا خد أسيل ، وكفت أسيلة الأصابع ، ووصف به هنا الجيد والعنى ، وهو حسن . والسمط : نظم من لؤلؤ وزبرجد أو سواهما ، وإذا كانت الفلادة ذات نظمين ، فهي ذات سمطين . وأراد بقوله : « معقد السمطين » حيث يعقدا ويسلقا ، أي عنقها وجيدها . ورياً : بضمة ممتلئة ناعمة لينة . وعقد الشيء واعتقده ، بمعنى واحد . والحقاب : خيط تتخذ المرأة تعلق به معاليق الحلى وتشده على وسطها . يصفها بنام الخصر ولينه . وفي « م » : « حين تعتقد » وهو خطأ .

(٣) ردف المرأة : كفها وعجزتها « وجمعه أرداف ، وروادف كأنه جمع رادفة ، وإن لم يستعملوا واحده . والمثنى : ما امتد من الظهر والصلب . وهو قامة الإنسان . والبان : شجر يسمو ويطول في استواء ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها ولينها ، شبه الشعراء الجارية الناعمة الفارعة بها فقالوا : كأنها بانه ، وكأنها غصن بان . يصفها بامتلاء أردافها ، فإذا مشت مالت نواهزت كأنها غصن بان تفيقه الرياح من لينه وتثنيه .

(٤) قوله « تهادى » جواب « إذا » في البيت قبله . وتهادى حذفت إحدى تاءيها ، أصلها « تهادى » . وتهادى المرأة في مشيتها : تمايلت قليلا في سكون وخيلاء ، والتهادى أحلى مشيعن ، واسكن نساء زمنا يردن أن يعيشن مشياً مذكراً ! وقوله « تهادى في الثياب » مما لا يفرغ المرء من حسنه ودقته . وحباب الماء : طرائفه التي تراها في الماء إذا ضربته الريح يتبع بعضها بعضاً ، حتى يرى الماء كأنه وشى يشموج . وهذه صفة رائعة لمشيهن .

تَرَى الْخُلُوعَ وَالذُّمْلُوحَ مِنْهَا إِذَا مَا أُكْرِهَاشِ نَشَبًا فَعَابًا^(١)
إِذَا مَا الشَّيْءُ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ فَلَا ذِكْرًا لِدَاكَ وَلَا طِلَابًا^(٢)

(١) الدملج والذملوح: سوار أجلس يوضع في العضد ، واسمه العضد (بكسر الميم) ، والخلخال في الساق . ونشب الشيء في الشيء : علق فيه ، كما ينشب البازي مخالبه في الأخيذة . يصف امتلاء عضدها ولينه ، فإذا أكره الدملج في العضد انضم عليه لحمها وغاب فيه . وفي « م » « نشبها فهابا » ، وهو خطأ .

(٢) يقول : إذا رأيت شيئاً لا تقدر عليه فدعه ، لا تذكره ولا تطلبه . ونصب « فلا ذكرأ... » على إضمار الفعل .

الطبقة الخامسة

- ٧٨٩ — أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيّ، وأسمه حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ.^(١)
- ٧٩٠ — والعُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبِيدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْطِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلُولِ].^(٢)
- ٧٩١ — وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ.
- ٧٩٢ — وَنُفَيْمُ بْنُ لَقِيظِ الْأَسَدِيِّ.

- ٧٩٣ — ^(٣) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَّافِ
قَالَ: كَانَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيّ مِنْ زُوَّارِ الْمُلُوكِ،^(٤) وَالْمُلُوكِ الْعَجَمِ خَاصَّةً،

(١) ترجمته في الأغاني ١٢: ١٢٥ - ١٣٩، وذكره في الطبقة الخامسة، وله ترجمة طويلة في معجم الأدباء ٤: ١٠٧ - ١١٥، والمزاة ٢: ١٥٢، وقال: كان أبو زبيد أعور آدم طويلاً، طوله ثلاثة عشر شبراً، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه، ولم يستعمل نصرانياً غيره. وانظر لإسلام أبي زبيد في تاريخ الطبري ٥: ٦٠.

(٢) انظر ماسلف في التعليق على رقم: ٧٨٠، وتام نسبه بين القوسين، عن الأغاني ١٣: ٥٨، فقد نص على أن هذا نسبه عند ابن سلام، وفي «م»: «بن عبد الله السلولي».

(٣) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١٢: ١٢٧ - ١٣١، مع بعض الاختلاف في لفظه، وذكره في الحماسة البصرية عن أبي عمرو بن العلاء البصري ٢: ٣٣١ - ٣٣٧، وانظر ألب باه ١: ٣٨٥، وفي التعليق على الحماسة البصرية، تخرىج الخبر، وفيه فوائد. وانظر مسامرات ابن عربي ٢: ٩٤، ٩٥، وتاريخ ابن عساكر ٤: ١٠٨.

(٤) في «م»: «من وزراء الملوك»، وهو خطأ.

وكان عالماً بسيرهم . وكان عثمان بن عفان يُقرُّ به على ذلك ويُدنيه ويُدني مجلسه ، وكان نصرانياً . فخر ذات يوم عثمان ، ^(١) / وعنده المهاجرون والأنصار ، فتذاكروا مآثر العرب وأشعارها ، فالتفت عثمان إلى أبي زبيد فقال : يا أخا تبَّع المسيح ، أسمعنا بعض قولك ، فقد أنبت أنك تجيد . ^(٢) فأشده [قصيدته التي يقول فيها] :

مَنْ مُبْلَغُ قَوْمِي النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفُؤَادَ إِلَيْهِمْ شَيْقُ وَاعٍ ^(٣)
ووصف فيها الأسد . فقال عثمان : تالله تفتأ تذكر الأسد ما حيت الله ! والله إنني لأحسبك جباناً هيداناً ^(٤) فقال : كلاً يا أمير المؤمنين ، ولكني رأيت منه منظرآ وشهدتُ منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي ، ومعدور [أنا] يا أمير المؤمنين غير ملوم . فقال عثمان : وأنتى كان ذلك ؟ قال : خرجتُ في صيابة أشرافٍ من أفناء قبائل العرب ، ذوى هيئة وشارة حسنة ، ترتضى بنا المهارى بأكسائها ، ونحن نريد الحارث بن أبي شحير الغساني ملك الشام . ^(٥) فأخروط بنا المسير في صحارة القيظ ،

(١) انتهى الحرم الذى بدأ منذ آخر الخبر رقم : ٧٧٤ .

(٢) تبع جمع تابع ، وتبع أيضاً ، كخادم وخدم . وكذلك ضبطت في المخطوطة . والقول : يريدون به الشعر .

(٣) القصيدة نعرها أستاذنا الراجكوتى في الطرائف الادبية : ٩٨-١٠١ ، وانظر الحماسة البصرية والتعليق على الشعر .

(٤) الهدان : البليد الوخم الثقيل في الحرب .

(٥) في المخطوطة : « بها المهارى » ، وأثبت ماى « م » والأغنى . صياغة : خيار الناس وأخلصهم نسباً . أفناء القبائل : أخلاط منهم ، وقد قالوا : « رجل من أفناء القبائل » : لا يدري من أى قبيلة هو ، وليس هذا بمراد هنا . الشارة : اللباس الحسن الجميل . ارتعت بهم : أسرعت بهم =

حتى إذا عَصَبَتِ الأفْوَاهُ ، وَذَبَلَتِ الشِّفَاهُ ، وَشَالَتِ المِيَاهُ ، وَأَذْكَتِ
الْجُوزَاءَ المَعْرَاءَ ، وَذَابَ الصَّيْهَدُ ، وَصَرَ الْجُنْدُبُ ، وَضَافَ المَصْفُورُ
الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ — أَوْ قَالَ فِي وَجَارِهِ ^(١) — قَالَ قَائِلُنَا : يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ !
غَوْرُوا بِنَا فِي صَوْجِ هَذَا الوَادِي . ^(٢) وَإِذَا وَادٍ قُدَيْدِيَعَتْنَا كَثِيرُ الدَّغَلِ ،
دَائِمِ الغَلَلِ ، شَجَرَاؤُهُ مُغَنَّةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مُرْنَةٌ ، خَطَطُنَا رَوَاحِلُنَا فِي أَصُولِ
هَوَاتٍ كَنَهَبَلَاتٍ ، فَأَصْبَحْنَا مِنْ فَضَلَاتِ المَزَاوِدِ وَأَتْبَعْنَاهَا المَاءَ البَارِدَ . ^(٣)

== وَقَدْ فَتَمَهُمْ مِنْ بِلْدٍ إِلَى بِلْدٍ . وَالمَهَارَى جَمْعُ مَهْرِيَّةٍ : وَهِيَ لِبَلِّ عَنَاقٍ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةٍ بِنِ حَيْدَانَ ،
عَقِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْأَكْسَاءُ جَمْعُ كَسَةٍ : وَهِيَ مَوْخِرٌ كُلُّ شَيْءٍ يَقُولُ : تَعَفَّى بِنَا مَسْرَعَةً مُتَابِعَةً
يَتَوَالَى بَعْضُهَا فِي أَدْبَارِ بَعْضٍ .

(١) اخْرُوطْ بِهِ السَّيْرَ : امْتَدِّ وَطَالَ . حَمَارَةُ القَيْظِ : شِدَّتُهُ كَأَنَّهُ حَمَى حَتَّى احْمَرَ . عَصَبَ القَمَرِ
يَحْدِسُ رَيْقَهُ وَجَفَّ مِنْ عَعْلَشٍ أَوْ خَوْفٍ حَتَّى لَصِقَ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ . ذَبَلَتْ : انْشَاءً : جَفَتْ مِنَ الْحَرِّ .
شَالَتِ المِيَاهُ : قَلَّتْ وَنَشِفَتْ . أَذْكَى النَّارَ : أَوْقَدَهَا وَأَلْقَى فِيهَا مَا يَسْعُرُهَا . وَالْجُوزَاءُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ ،
يُحَوِّسُ مِنْ بُرُوجِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ آخِرُ بُرُوجِ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ مِنْ زَمَنِ القَيْظِ ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ مِنْهُ وَحَلَّتْ
بِأَوَّلِ السَّرَطَانِ كَانَ ذَلِكَ مَنْتَهَى صَعُودِهَا فِي القَيْظِ . وَالْمَعْرَاءُ : الْأَرْضُ الْخَزَنَةُ النَّظِيلَةُ الْكَثِيرَةُ
الْحَمَى . يَقُولُ : تَوَقَّدَ الْحَمَى مِنْ وَقْدَةِ الشَّمْسِ . ذَابَتْ الشَّمْسُ : اسْتَدْحَرَهَا ، كَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى
الْعَابِهَا يَسِيلُ ، فَقَالُوا ذَابَتْ . وَالصَّيْهَدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَفِي المَخْطُوطَةِ : « الصَّيْهَدُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ .
وَصَرَ الْجُنْدُبُ يَصُرُ صَرِيرًا : صَوْتٌ بِصَوْتٍ مَمْتَدٌّ حَدِيدٌ . وَالْجُنْدُبُ : صَفَارُ الْجَرَادِ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ ،
وَهُوَ إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقْرَعْ عَلَى الْأَرْضِ وَحَرَّكَ رِجْلَيْهِ وَجَنَاحَيْهِ فَتَسْمَعُ لَهُ صَرِيرًا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَالُوا
فِي المَثَلِ : صَرَ الْجُنْدُبُ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ اللَّأْمَرِ يَشْتَدُّ حَتَّى يَلْقَى صَاحِبَهُ . وَضَافَ الرَّجُلُ : نَزَلَ ضَيْقًا
عَلَيْهِ . وَالْوَجَارُ : الْجَحِيرُ .

(٢) غَوْرَ الْقَوْمُ : إِذَا نَزَلُوا لِلتَّيْلُولَةِ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَالنَّائِمَةُ : الْفَائِلَةُ . يَقَالُ : « غَوْرُوا بِنَا
فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونَا » : أَيُّ أَنْزَلُوا وَقْتُ المَاجِرَةِ حَتَّى تَبْرُدَ . وَمِنْهُ التَّغْوِيرُ : وَهُوَ النَّوْمَةُ الْقَلِيلَةُ عِنْدَ الْفَائِلَةِ .
وَصَوْجُ الْوَادِي : هُوَ مَنَرُجُهُ حَيْثُ يَتَعَطَّفُ إِذَا انْتَهَى مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ مُتَضَائِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ .

(٣) قُدَيْدِيَعَتْنَا : قَدَامُنَا وَأَمَامُنَا ، مَنَسُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . وَالدَّغَلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَنَفِّسُ
الْمَشْتَبِكُ . وَالغَلَلُ : المَاءُ الَّذِي يَتَغَلَّلُ الْأَشْجَارَ فَيَسِيلُ ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ظَهُورًا قَلِيلًا ، وَلَيْسَ لَهُ
جَرِيَةٌ ، فَيَخْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً . الشَّجَرَاءُ : الْأَشْجَارُ الْمُسْكَنَةُ ، وَهِيَ مَرَامُهَا بِجَمْعِ . أَغْنَى
الْوَادِي فَهُوَ مَغْنَى : إِذَا أَخْضَبَ وَأَعْشَبَ ، فَكَثُرَ ذِيَابُهُ ، فَسَمِعَتْ لِطَيْرَانِهِ بَيْنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ غَنَّةٌ ، وَهُوَ
الصَّوْتُ الْمَعْرُوفُ ، أَرْنَبُ الطَّيْرِ : غَنَتْ أَوْ بَكَتْ ، مِنَ الرَّنَةِ : وَهِيَ صَوْتٌ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ . وَفِي ==

فإنَّا لَنَصِفُ حَرَّ بَوْمِنَا ذَلِكَ وَمُطَالَتَهُ ، إِذْ صَرَ أَقْصَى الْخَلِيلِ أَذْنِيَهُ ، وَفَحَصَ
الْأَرْضَ بِيَدِيهِ . فَوَاللَّهِ مَا لَيْتَ أَنْ جَالَ ، ثُمَّ تَحَمَّ قَبَالَ ، وَقَعَلَ فِعْلُهُ الَّذِي
يَكْلِيهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا .^(١) فَتَضَعَضَعَتِ الْخَلِيلُ ، وَتَكَمَّكَتِ الْإِبِلُ ،
وَتَقَهَقَرَتِ الْبِغَالُ ، فَمَنْ نَافِرٍ بِشِكَالِهِ ، وَنَاهِضٍ بِعِقَالِهِ ، فَعَلَمْنَا أَنْ قَدْ أَتَيْنَا
وَأَنَّهُ السَّيِّعُ .^(٢) فَفَزِعَ كُلُّ أَمْرٍ مِنَّا إِلَى سَيْفِهِ فَاسْتَلَّهُ مِنْ جُرْبَانِهِ ، ثُمَّ
وَقَفْنَا رَزْدَقًا . فَأَقْبَلَ يَتَطَالَعُ مِنْ بَنِيهِ كَأَنَّهُ مَجْنُوبٌ أَوْ فِي هِجَارٍ ، لِيَصْدُرَهُ
نَحِيطٌ ، وَلِبَلَاغِيهِ غَطِيطٌ ، وَلَطَرْفِهِ وَمِیْضٌ ، وَلَارْسَاغُهُ نَقِیْضٌ ، كَأَنَّمَا
يَخْبِطُ هَشِيمًا ، وَإِنَّمَا يَطَأُ صَرِيْعًا .^(٣) فَإِذَا هَامَةٌ كَالْمِجَنِّ ، وَإِذَا خَدٌّ كَالْمِسْنِ ،

= المخطوطة «ربة» بالباء ، وليست بشيء ، وإن كانت صحيحة الميم ، من أرب بالمكان : أفام فيه
ولزمه . والدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة ، من أى الشجر كانت . الكنبيل ، واحدته كنبيلة :
شجر عظام من الأعضاء ، وهو الذى ذكره امرؤ القيس فى قوله :

فَأُضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكَنْبِيلِ

الزوائد : جمع زود ، على وزن منبر (بكسر الميم) ، وهو وعاء يجعل فيه الراد . وفى «م» :
«الزاد» ، وهو صواب أيضاً .

(١) فى المخطوطة : «واحد فواحد» ، بضمتين على الأولى وكسرتين على الثانية ، وهو خطأ .
(٢) الماطلة : التسويف والمدافعة عن أداء الحق فى موعده ، وأراد تطاوله كأنه لا يريد أن
يزول . صر الفرس أذنيه : حدد أذنيه وشدها وأصمها للسمع ، وهى تفعل ذلك عند الخفاة . وخص
الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحفرها ويقلب ترابها ، وذلك عند الفزع . جال : دار فى مسكانه من
القلق . وحجم : صرت صوتاً دون الصهيل ، كأنه يكتمه فى صدره . والفرس يقول من الفزع :
تضعضعت : ذات ، وخضعت من الخوف . وتكممكت : أحجمت وتأخرت إلى وراء من شدة الهيبة .
والشكل : قيد تشد . به قوائم الفرس ، أى هب ليعدو وهو مقيد بشكاله .

(٣) الجربان : غمد السيف (بضم الجيم والراء والباء المشدودة) ، وفى المخطوطة بكسر الجيم
والراء ، وهو صواب ولكن يقال فى جربان القميص ، وهو لينته . ورزدق : صف مستو . دليح
وظالغ : مال كأنه يهرج وغمز فى مشيته ، وتلك شية الأسد فى تيمه . البهى : فى عدو الفرس :
اختيال ومرح ، وبهى فى مشيته بغيا : اختال ، وكذلك يفدل الأسد . والمجنوب : الذى به ذات
الجنب ، وهى قرحة تصيبه فى جنبه فيشتكى منها ، والمجنوب يعشى فى شق ، يعيل من شدة الألم . =

وعَيْنَانِ سَجَرَاوَانِ ، كَأَنَّهُمَا سِرَاجَانِ يَقْدَانِ ، وَقَصْرَةٌ رِبْلَةٌ ، وَلِهْزِمَةٌ رَهْلَةٌ ،
وَكَيْدٌ مُعْبَطٌ ، وَزَوْزٌ مُفْرَطٌ ، وَسَاعِدٌ مُجْدُولٌ ، وَعَضْدٌ مُفْتُولٌ ، وَكَفٌّ
شُنَّةُ الْبَرَانِ ، إِلَى مُخَالِبٍ كَالْمَحَاجِنِ .^(١) فَضْرَبَ بِيَدَيْهِ فَأَرْهَجَ // وَكَشَرَ
فَأَفْرَجَ ، عَنْ أُنْيَابٍ كَالْمَعَاوِلِ مَصْقُولَةٍ غَيْرِ مَفْلُولَةٍ ، وَفَمٌ أَشْدَقُ ، كَالْفَارِ
الْأَخْرَقِ . ثُمَّ تَمَطَّى فَأَشْرَعَ بِيَدَيْهِ ، وَحَفَزَ وَرَكِيهَ بِرَجْلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ
ظِلَّهُ مِثْلِيهِ . ثُمَّ أَقْبَى فَأَقْشَرَ ، ثُمَّ تَمَيَّلَ فَأَكْفَهَرَ ، ثُمَّ تَجَهَّمَ فَأَزْبَارَ .^(٢)
فَلَا وَالَّذِي بَيْنَتْهُ فِي السَّمَاءِ مَا أَتَقَيْنَاهُ إِلَّا بِأَوَّلِ أَخٍ لَنَا مِنْ بَنَى فَزَارَةَ ، كَانَ
صَنَحَمَ الْجُزَارَةَ ، فَوَقَصَهُ ثُمَّ نَفَضَهُ نَفْضَةً ، فَقَصَقَضَ مِثْلِيهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْبِغُ

= والهجار : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، ثم يشد إلى رأسه ، وهو بخلاف الشكل
والعقال ، ومشية المهجور فيها غمز وميل . والنحيط : زفير ثقيل من النيط . والبلايم جمع بلوم :
وهو يجري الطوام في الحلق . والغليط : هو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم والخنوق ، يتردد
ولا يجده مساعاً . والنقيض : صوت مفاصل الإنسان والحيوان إذا أثقله الحمل . خبطه بقدمه : وطئه
عكسره . والهشم : الشجر اليابس . في الأغاني ، وفي « م » ، وفي المحاسن والأضداد : ٧٤ « أو
يطأ صريحا » ، وأست بشيء ، ورواية المخطوطة هي حق المعنى . والصريم : الرملة المنقطعة من
عظم الرمل . يقول : يسمع صوت نقيض أرساغه كأنه يطأ هشيا ، ولأنما هو يطأ الرمل .

(١) الهامة : الرأس . والحجن : النرس العريض . والمنن : الحجر الذي يسكن عليه السيف
والسكين وغيرها ، وهو أملس ، يصف خده بالملاسة . وعين سجرا : فيها سجرة : وذلك أن
نخالط بياضها أو سوادها أو زرقتها حمرة يسيرة . وقد السراج يقدر ، وتوقد : تاللاً . والقصرة :
العنق وأصل الرقبة . وربلة : ضغمة كثيرة اللحم ، وفي المخطوطة يسكون الباء ، خطأ . واللهزيمة :
يجمع اللحم بين الماضغ والأذن من اللحم عند أصول الحنكبين . ورهلة : مضاربة مسترخية ،
من رخاوتها وسمنها . في المخطوطة يسكون الهاء ، خطأ . والسكند : يجتمع الكنفين ما بين الكاهل
إلى الظهر . معبط : مرتفع مبتلى كأنه غبيط ، وهو رجل للنساء يشد عليه الهودج . والزور : ملتقى
أطراف عظام الصدر . ومفراط : ممتلئ باللحم . وفي المخطوطة بكسر الراء ، خطأ . مجدول : تام
بحسن البلى كأنه مفتول . والشنة : الغليظة . البائن للأسد : كأصابع الإنسان ، وفيها
المخالب ، وهي الأظفار . والمحاجن جمع محجن : وهي عصا معقوفة الرأس .

(٢) أرهج : أثار الرهج ، وهو القبار مثله : مكسرة . أشدق : واسع الشدق . أخرق :
راسع الخرق ، أشرع بيديه : سدها ورفعها جداً . وحفزه : دفعه من خلف . وكل ذلك سعة =

فِي دَمِهِ . ^(١) فَذَمَرْتُ أَصْحَابِي ، فَبَعْدَ لَأَيِّ مَا أَسْتَقْدَمُوا . فَهَجَّجْنَا بِهِ .
فَكَرَّرْتُ مُقْسَعِرًا بُزْبَرَةً كَأَنَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ شَيْبَةً أَحْوَالِيًّا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أُعْجَرَ
ذَا حَوَايَا ، فَتَفَضَّهَ نَفْضَةً تَزَايَلَتْ مَفَاصِلُهُ ، ثُمَّ نَهَمَ فَفَرَّ فَرًّا ، ثُمَّ زَفَرَ فَبَزْبَرَ .
ثُمَّ زَارَ فَجَرَ جَرًّا ، ثُمَّ لَحَظَ ، فَوَاللَّهِ لَخِلْتُ الْبَرْقَ يَتَطَايَرُ مِنْ تَحْتِ جُفُونِهِ .
مِنْ عَنِّ شِمَالِهِ وَيَمِينِهِ ^(٢) فَأَرَعِشْتَ الْأَيْدَى ، وَأَصْطَلَكْتَ الْأَرْجُلَ ،
وَأَطَّتِ الْأَضْلَاعُ ، وَأُرْتَجَّتِ الْأَسْمَاعُ ، وَهَمَّجَتِ الْعُيُونُ ، وَلَحِقَتِ الْبُطُونُ ،
وَأُنْخَزَلَتِ الْمُتُونُ ، وَسَاءَتِ الظُّنُونُ . ^(٣)

= تَهَيْئَةُ لَوْتِيَّةٍ . أَقْنَى الْأَسَدِ وَالْكَلْبِ : إِذَا جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ مَقَرِّشًا رَجْلَيْهِ وَنَاصِبًا يَدَيْهِ . اقْشَعَرَ :
تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ يَسْتَعِدُّ لَوُثُوبِهِ . وَفِي « م » « عَثَل » ، وَفِي الْأَغَانِي « مَثَل » : أَيْ اتَّصَبَ قَائِمًا . وَتَبِيلُ :
تَحَايَلُ . وَاقْشَعَرَ : عَبَسَ وَكَلَعَ وَجْهَهُ . وَارْبَارُ : تَهَيُّأٌ لِلشَّرِّ وَاتْفَاشُ شَعْرِهِ .

(١) الْجَزَارَةُ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعُنُقُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الذَّبِيحَةِ تَذْبِيحُ فَيَأْخُذُهَا الْجَزَارُ أَجْرَةً
لَهُ ، وَضَخَمَ الْجَزَارَةُ : يَرَادُ بِهِ غَلْظُ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَشِدَّتُهُمَا . وَقَصَّ عُنُقَهُ يَقْصُصُهَا وَقَصًّا : دَقًّا
وَكُسْرًا . وَقَضَضَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ وَاسْمَعُ صَوْتِ كَسَرِ عَضَاهُ . وَلَغَّ السَّبْعَ وَالْكَلْبَ وَغَيْرَهُمَا
بَلَعُ : شَرِبَ الْمَاءَ أَوْ الدَّمَ بِلِسَانِهِ .

(٢) ذَمَرْتُ أَصْحَابِي : حَضَبُهُمْ وَشَجَعَهُمْ وَحَثُّهُمْ . وَبَعْدَ لَأَيِّ : بَعْدَ جُهدٍ وَمَشَقَّةٍ وَإِطْلَاقٍ مِنْهُمْ .
اسْتَقْدَمْتُ وَأَقْدَمْتُ : اجْتَرَأْتُ وَتَقَدَّمْتُ : وَهَجَّجْتُ بِالسَّبْعِ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُفَ . وَالزُّبْرَةُ : شَعْرٌ يَجْتَمِعُ
عَلَى مَوْضِعِ الْكَامِلِ مِنَ الْأَسَدِ . وَاقْشَعَرْتُ زُبْرَتَهُ : انْتَفَشَ شَعْرُهَا . وَالشَّيْبَةُ : مَا عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ
ذِكُورِ الْقَنَافِذِ . حَوْلَى : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، أَيْ سَنَةٌ كَامِلَةٌ ، وَهُوَ عِنْدَئِذٍ أَشَدَّ شَوْكًا وَأَعْظَمَ . اخْتَلَجَ :
انْتَرَعَ مِنْ بَيْنِهِمْ . أُعْجَرَ : ضَخَمَ عَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْحَوَايَا جَمْعُ حَاوِيَةٍ ، وَحَاوِيَةُ الْبَطْنِ : أَمْعَاؤُهُ ، يَرِيدُ
بِذَلِكَ عَظِيمَ بَطْنِهِ وَاسْتِدَارَتِهِ . تَزَايَلَتْ : تَبَايَلَتْ وَتَفَرَّقَتْ : نَهَمَ الْأَسَدُ : زَارَ ، وَالنَّهْمُ : أَشَدُّ مِنَ
الزَّمِيرِ ، وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ تَوَعُّدٌ وَغَيْظٌ . زَفَرَ : تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا شَدِيدًا . وَبَزْبَرَ : هَاجَ وَقَذَفَ صَوْتًا
فِيهِ شِدَّةٌ وَغَضَبٌ . وَجَرَ جَرًّا : رَدَدَ الصَّوْتُ فِي حَنْجَرَتِهِ . وَلَحَظَ : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ (وَهُوَ الْحَاظُ ،
بِكَسْرِ اللَّامِ) مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُلَى الصَّدْعَ ، وَهُوَ النَّظَرُ الثَّرَرُ عِنْدَ الْهِيَاجِ وَالْفُضْبِ .

(٣) اسْطَلَكْتُ : اضْطَرَبْتُ وَأُرْعَشْتُ وَضَرَبْتُ الرُّكْبَةَ الرُّكْبَةَ . وَأَطَّتِ الصُّلُوعُ : سَمِعَ لَهَا طَلِيطُهَا ،
وَهُوَ صَوْتُهَا حِينَ تَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ . هَمَّجَتِ : انْفَتَحَتْ وَحَدَقَتْ وَتَغَيَّرَ بِهَا الْوَجْهَ ، وَذَلِكَ مِنْ
الْفَزَعِ الْمُسَبِّدِ بِهَا . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَجَّجَتْ » ، وَهُوَ خَصْمٌ . لَحِقَتِ الْبُطُونُ : ضَمَرَتْ ، أَيْ انْضَمَّتْ .
مِنْ الْخَوْفِ فَلَحِقَ الْبَطْنُ بِالْعَاهِرِ . انْخَزَلَتْ : انْقَلَعَتْ ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يَتِمَّ صَلْبُهُ وَكَادَ يَخْرُجُ =

فقال عثمان : أَسَكْتُ ، قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَكَ ! فَقَدْ رَعَبْتَ [قُلُوبَ]
الْمُؤْمِنِينَ .^(١)

٧٩٤ — ^(٢) وَقَالَ يَصِفُ الْأَسَدَ :

فَبَاتُوا يُدْجِلُونَ ، وَبَاتَ يَسْرِي بِصِيرٍ بِالْذَّجَى هَادٍ هُمُوسٌ^(٣)
إِلَى أَنْ عَرَّسُوا ، وَأَغْبَّ عَنْهُمْ قَرِيبًا ، مَا يُحْسِلُهُ حَسِيسٌ^(٤)

= وساءت الظنون : أى صارت المخاطر التى تخامر النفس سيئة قبيحة ، يعنى أن نفوسهم حدثتهم بالهرب والفرار وترك المحاماة عن أنفسهم . وقد استوفيت بعض القول فى تفسير هذه الكلمة فى مجلة الرسالة العدد : ٩١٠ ، بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٧٠ ، ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، وانظر التعليق على رقم : ٣١٥٣ ، فى تفسير الطبرى ٣ : ٥٨٥ .

(١) فى المخطوطة : « أرعبت » ، وكذلك فى الأغاني ، وأثبت ما فى تاريخ ابن حساكر ، وما فى « م » ، وفى التاج وللسان (رعب) ، : « ولا تغل أرعبه » ، قاله ابن الأعرابي فى نوادره ، وتعليق فى الفصيح : وأجاز به بعض المتأخرين . وفى « م » « قلوب المسلمين » .

(٢) الأخبار من : ٧٩٣ ، إلى آخر رقم : ٨٠١ ، أخلت بها « م » .

(٣) شعر أبى زبيد : ٩٤-٩٩ ، وفيه المراجع وافية . وهذا من جيد الشعر وبليبه . أدلج القوم : ساروا ظلام الليل كله . وسرى يسرى سرى (بضم السين) : سار الليل أيضاً . بصير بالذجى : خبير بالسير فى ظلمات الليل ، من طول ألفتة لذلك السرى . هاد : أى ذو هدى ، لا يضل طريقه ، كفولهم « كاس » و « ناعم » أى ذو كسوة وطعام — أو هو فاعل بمعنى مفعول ، أى هو مهتد لا يضل طريقه . وهذا غير بين فى كتب اللغة فأثبتته هناك . وهوموس ، من الهمس ، وهو الخفى من الصوت والوطء ، وأسد هموس : يهمس همساً ، أى يمشى مشياً خفياً ، قليلاً قليلاً ، فلا يسمع لوطئه صوت . يقول : بات القوم يدجلون فى ظلام الليل ، وبات الأسد يرقبهم ، يهتبل غفلتهم ، لا يحسون بأنه يقفوا آثارهم ، حتى إذا هجموا عدا عليهم فأصاب منهم فريسة .

(٤) عرس المسافرون : نزلوا عن رواحلهم من عند آخر الليل ، يقعون وقعة للاستراحة ، ينيخون رواحلهم ، وينامون نومة خفيفة ، ثم يشورون مع انفجار الصبح سائرين . أغب عنهم ، من الغب (بكسر الغين) ، وهو أن تشرب الإبل يوماً ، ويوماً لا . وهذه استعارة جيدة جداً ، يقول : كف عن اقتفاء آثارهم وتأخر قليلاً وريض قريباً منهم ، من حيث لا يفوتونه ، لا يحسون به ولا يرتابون . والحسيس : الحس أو الصوت الخفى . يقول : ربض قريباً وأخفى كل صوت حتى لا ينتبهوا له .

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ^(١)
فَلَمَّا أَنَّ رَأْمَ قَدْ تَدَانَوْا أَتَاهُمْ وَسَطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ^(٢)
فَتَارَ الزَّاجِرُونَ ، فزَادَ مِنْهُمْ تَقَرُّابًا ، ووَاجَهَهُ ضَيِّيسُ^(٣)
بَنَصْلِ السَّيْفِ لَيْسَ لَهُ حِجْنٌ فَصَدَّ ، وَلَمْ يُصَادِفْهُ جَبِيسُ^(٤)

(١) العتاق جمع عتيق : وهو الكريم الرائع من كل شيء . والمطايا جمع مطية : وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها . وقوله : « حسين به » ، أصلها « حسن به » أي أحسن به ، وهم يعاملون الفعل المضاعف معاملة المقتل ، لاستئثار التضخيف . ويروى : « أحسن به » ، أي أحسن ، أيضاً ، وذلك كقولهم في « تظان » من الظن : « تظني » ، وقولهم في « ظلمت » : « ظلت » بفتح الظاء وسكون اللام . و« شوس » جمع أشوس ، والشوس (بفتحين) أن ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها . يريد : أن كرام المطايا ، قد أمالت أعناقها ناحية الأسد تنظر وتنشم ، وذلك من عتقها وكرمها وسلامتها من الآفات ، فهي ترتاب به ، ولكنها لا تملك أن تبين للقوم .

(٢) « تدانوا » ، من الدنو ، أي القرب ، يعني دنا بعضهم من بعض عند النوم . والأجود عندي أن يكون من قولهم : « تدانت لابل الرجل » ، قلت وضعت ، ومن قولهم : « دنى الرجل في مبيته » ، وهو المذنى ، أي الضعيف الذي آواه الليل لم يبرح مبيته ضعفاً ، يقول ليبد (ديوانه : ١٨١ ، اللسان : دنا) ، يذكر الليل :

يَرْهَبُ الْعَاجِزُ مِنْ لُجَّتِهِ وَيُدْنِي فِي مَبِيتٍ وَحَلٍّ

يقول أبو زيد : لما رآهم الأسد ، قد أضناهم الإدلاج فضعفوا ، فأخذوا مضاجعهم وخفت أصواتهم من الوهن ، أتاهم ، قد ناموا بين رحالهم . و« الأرحل » جمع رحل ، وهو المركب على البعير ، ويعني مطاياهم . يَمِيسُ : يتبختر ويختال في مشيته . ويروى : « يريس » ، أي يتبختر أيضاً .

(٣) تار : هب من نومه فزعاً . الزاجرون ، يزجرونه ، يدفعونه عنهم بالصوت والمهجة ، يقولون : هج هج ، وجه جه . وجاء جاء ، عالية بها أصواتهم ليرتدع عنهم . والتقرب مصدر تقرب يتقرب تقرباً وتقرباً ، ولكنه أبلغ من التقرب ، يقول أبو زيد أيضاً في صفة الأسد :

كَأَنَّمَا كَانَ تَأْيِيهَاً لِأَيْتِهِمْ فِي كُلِّ إِبْعَادِهِ يَدْنُو تَقَرُّابًا

يقول : يزجرونه ليتنعى عنهم ، فكأنما زجروه لأيتهم ويزيد دنوا منهم . وضبيس : شرس عسر صعب المراس ، وهو الذي واجه الأسد بنصل السيف .

(٤) الحن : الترس يدارى حامله ويستتره ، لم يحمل بجناً من عجلته وجرائه ، والجبيس (بكسر فسكون) والجبيس : الجبان الضعيف ، وهو وإن كان موجوداً في كتب اللغة ، إلا أنه لم يوضح =

فَيَضْرِبُ بِالشَّمَالِ إِلَى حَشَاهُ ، وَقَدْ نَادَى فَأُخْلِفَهُ الْأُنَيْسُ^(١)
بِسْمَرٍ كَالْمَحَاجِنِ فِي قُنُوبِ يَقِيهَا قِصَّةُ الْأَرْضِ الدَّخِيسِ^(٢)

= توضيحاً شافياً . وقوله : « فصد » من الصدد ، وهو القصد . ومنه قيل : تصدى فلان لفلان ، إذا تعرض له ، وأصله : تصدد . وأما الثلاث « صد » ، فليس في كتب اللغة ، وهذا شاهد . صد : أى أقبل على الأسد وتصدى له ، وقوله : « لم يصادفه جيبس » ، فالضمير فيه للأسد يقول : لما قام إليه هذا الشكس المسر فتصدى له ، لم يلق جباناً ولا متردداً ، ولما لقي أسداً جسوراً مقداماً . (١) فيضرب بالشمال ، بمعنى الأسد ، والأسد لا يضرب إلا بشماله ، يقول أبو زيد في الأسد :

تَرَى بَيْلَ لَمْ تُسْتَوْحِشاً لَصَحَابَةٍ وَلَا طَائِشاً أَخْذاً وَإِنْ كَانَ أَعْمَرَا

أعمر : يعمل بشماله . إلى حشاه : أى إلى حشى « الضبيس » الشجاع الذى واجهه بالسيف غير ذى ترس يلقى به . نادى : دعا أصحابه مستغيثاً . والإخلاف : أن يطلب الرجل الحاجة فلا يجد ما طالب . والأنيس : المؤانس الذى تسكن إليه . يعنى أصحابه الذين كان يجد الأنس بقرهم ، أخلفوه فهاجوا ، وتركوه الأسد وضيغوه . وهذا البيت استشهد به الجاحظ في البرصان : ٣٣٦ ، بعد أن قال : « والنسب عسر ، والدليل على ذلك أن سيد السباع ، وهو الأسد ، كذلك ، وكل شئ عسير على صورته وحمل على تركيبه . ولو تفقدتم ذلك من سنن البيوت والدور ، لوجدتموها عسراً ، ويدل على ذلك قول أبى زبيد الطائي ، وكان بأخلاق السباع وعاداتها عارفاً » وأنشد البيت . (٢) في المخطوطة « في قلوب » . وهو خطأ صرف . والقنوب جمع قنب (بضم فسكون) ، وقنب الأسد : هو الفطاء الذى يدخل فيه مخالبه في يده ليستريحها ، ويقال له أيضاً « السكم » ، وهو حشاه مخالبه . ويرى : « في فتوخ » ، وفي القاموس : « فتوخ الأسد ، مفاصل مخالبه » ، وشرحه ابن قتيبة في المعاني الكبير فقال : « في فتوخ ، في استرخاء ولين » ، وهو قول مطروح لإن شاء الله . و« الفتوخ » ، هى القنوب نفسها ، فقد قال الجاحظ في الحيوان : ٤ : ٢٨٤ « ومخالب الأسد كأشبال الأسد من السباع ، تكون في غاف ، إذا وطئت على بطون أكفها ترفعت المخالب ، ودخلت في أكام لها . وهو قول أبى زبيد » ، وأنشد البيت ، فهذا دال على أن « الفتوخ » هى القنوب والأكام . هذا تحقيق القول فيه ، وانظر تاج العروس واللسان (فتوخ) ، وانظر الحيوان ٥ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، في وصف مخالب الهرة والأسد ، فهو جيد . وقوله : « بسمر » يعنى مخالبه . والمحاجن جمع محجن (بكسر الميم وفتح الجيم) ، وهو العصا المعقفة الرأس المعوجة ، ومخالب الأسود حجن معقفة . ويرى : « كالمحاليق » جمع محلق (بكسر الميم ، ككثير) ، وهى الموصى التى تخلق الشعر ، يذكر حدثها ومضاءها واعوجاجها ، والموصى عندهم عقفاء معوجة ، يقول يزيد بن الطثيرة ، لأخيه ثور :

أَقُولُ لثَوْرٍ وَهُوَ يَخْلِقُ لِمَتَّى بَعَقَفَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا

والفضة : الحصى الصغار . والدخيس : اللحم المسكتنز ، يريد اللحم المسكتنز الذى في كفى الأسد ، وهو الذى يصون المخالب في أكامها أن يكلمها الحصى أو يثلمها . وفي المخطوطة فوق : « يقيها » : « يقيه » ، رواية أخرى ، والضمير للأسد .

نَحَرَ السِّيفُ، وَاخْتَلَفَتْ يَدَاهُ، وَكَانَ، بِنَفْسِهِ وَقِيَتْ نَفُوسُ^(١)
فَطَارَ الْقَوْمُ شَتَّى الْمَطَايَا، وَغَوْدَرَ فِي مَكْرِهِمُ الرَّئِيسُ^(٢)
وَجَالَ، كَأَنَّهُ فَرَسٌ صَنِيعٌ يَجْرُ جِلَالَهُ، ذَبِلَ شَمُوسُ^(٣)
كَأَنَّ بَنَحْرِهِ وَبَسَاعِدِيهِ عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ^(٤)

(١) خَر السيف : سقط وسمع لسقوطه صوت ، ولما قال « خَر » ، لأن هذا الدجاج كان رافعاً سيفه بيده فهو ، وهوى السيف من علو إلى سفلى . وقوله : « واختلفت يده » ، يعنى يد هوت وأخرى ارتفعت ، فذلك اختلافهما من الرعب ، ودفاع الموت . وقوله : « وكان » ، كان هنا تامة ، يعنى : وكان الأمر ، أى وقع وحدث ، يعنى الموت . ثم استأنف فقال : « بنفسه وقيت نفوس » ، لأن الأسد حين أصاب فريسته قنع بما أصاب ، وشغل به عنهم لحظة .

(٢) فطار القوم : فروا سراعاً لايلون على شئء هم ومطاييم . والمكر : موضع الحرب وميدانها . ورئيس القوم : سيدهم الأمير عليهم المدير لأمرهم ، يعنى هذا البطل الذى مات وغودر في المكر . وفي ابن عساكر : « الرسيس » ، وهو خطأ صرف من الفساد .

(٣) « وجال » ، يعنى الأسد ، جال : ذهب وجاء يطوف حول فريسته . وصنع الفرس يصنعه صنعة : قام عليه وتعهدده وضمده حتى بلغ الغاية ، فهو صنيع يصف ضمور الأسد واستواء جسمه ، ويقول الشماخ في صفة حمار الوحش :

كَأَنَّ قُتُودَ رَحْلِي فَوْقَ جَائِبِ صَنِيعِ الْجِسْمِ مِنْ عَهْدِ الْفَلَاةِ

وقوله : « ذبل » « من ذبل الفرس ، ضمير . ومنه قول امرئ القيس :

عَلَى الْمَذْبَلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ ، إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيُهُ ، غَلَى مِرْجَلُ

وشموس : تقور جامح لا يستقر من حدته وشغبه . يصف اختيال الأسد وهو يحول ، يتبعراً في المكر حول فريسته . والجلال والأجلال جمع جل (بضم الجيم) : وهو كساء الفرس الذى يليه ليسان به ، يقول كثير في صفة مرح الفرس في جلته :

وَتَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيرًا مَرَّحَ الْبُلُقِ جُلْنَ فِي الْأَجَالِ

وفي ابن عساكر : « ذبل شموس » ، وهو خطأ صرف .

(٤) في المخطوطة : « عبير » بالرفع ، « و تعنؤه » ، وما خطأ . « والدير » ، أخلط من الطيب يجمع بالزعفران ، وفيه لون حمرة ، يشبه الدم ، قال أبو ذؤيب :

وَسَرَبَ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ دِمَاءُ طِبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ

عبأ الطيب يدؤه : صنعه وخلطه وهبأ .

٨٩ / فذلِكَ إِن تَفَادَوْهُ تَفَادَوْا [وَيُصْرَفُ عَنْكُمْ أَمْرٌ شَكِيسٌ] (١)

٧٩٥ - (٢) وَحَدَّثَنِي أَبِي سَلَامٌ، رَعِمَن حَدَّثَهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ طَيِّءٍ ،
مِنْ بَنِي حَيَّةٍ ، (٣) نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، يُقَالُ
لَهُ الْمُسْكَاءُ ، (٤) فَذَبَحَ لَهُ شَاةً وَسَقَاهُ مِنَ الْخَمْرِ . فَلَمَّا سَكِرَ الطَّائِيُّ قَالَ :
هَلُمَّ أَفَاخِرْكَ : أَبْنُو حَيَّةٍ أَكْرَمُ أَمْ بَنُو شَيْبَانَ ؟ فَقَالَ لَهُ الشَّيْبَانِيُّ :

(١) صدر هذا البيت في المخطوطة ، يوشك أن يكون كما قرأته ، ثم تأكل الورق فذهب
بأقيه إلى قوله : « أمر شكيس » ، وهو في ابن عساكر هكذا :

فذلِكَ إِن تَلَاقَوْهُ تَفَادَوْا وَيُحَدِّثُ عَنْكُمْ أَمْرٌ شَكِيسٌ

وهو غير صحيح ، وليس له معنى يعتد به . وقوله : « فذلِكَ » ، يعني الأسد الذي وصف .
و « تفادوه » ، من تفادى فلان من كذا : إذا تحاماه وانزوى عنه . و « تفادوا » ، فدى بعضهم
بعضاً ، يقول : جعلت فداك ، فرحاً بالنجاة . ويصرف : يرد وينع . وشكيس ، وشكس : غير
صعب ، و « شكيس » مما لم تثبته كتب اللغة .

(٢) هذا الخبر في الأغاني ١٢ : ١٣١ ، وفي الأغاني : « ممن يثق به » .

(٣) حية : جد أبي زبيد الأعلى . وهذا يدل على أن ابن سلام كان قد ذكر نسبه في رقم :
٧٨٩ ، وأسقطه ناسخ « م » وهذا نسبه (عن الأغاني : ١١ : ٢٣) :

« أَيُو زُبَيْدِ الطَّائِي : حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُذْنِرِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ .
ابْنُ حَيَّةِ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَكْرٍ بْنِ هَفْيٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْفَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ . بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ
ابْنِ سَبَأٍ » .

(٤) قال ابن الكلبي : « لما قال المسكاء ، للضرورة في الشعر » ، ونسبه فقال :
« الْمُسْكَاءُ بْنُ هُمَيْرِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ » ، وذكر قصة أخرى
غير هذه القصة ، وأن المسكاء قتل رجلاً من بني حية ، كان قتل محم بن سيار بن أبي عمرو بن
الحارث بن ذهل بن شيبان ، قتل الطائي به .

حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمُنَادِمَةٌ كَرِيمَةٌ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْمَفَاخِرَةِ . فَقَالَ الطَّائِيُّ :
وَاللَّهِ مَا مَدَّ رَجُلٌ [قَطُّ] يَدًا أَطْوَلَ مِنْ يَدِي ! ^(١) فَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَاللَّهِ
لَنْ أَعْدَتَهَا لِأَخْضِبَتْنَهَا مِنْ كَوْعِهَا . ^(٢) فَرَفَعَ الطَّائِيُّ يَدَهُ ، نَخَضِبَهَا مِنْ
كَوْعِهَا . فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي ذَلِكَ :

خَبَرْتَنَا الرُّكْبَانُ : أَنَّ قَدْ فَخَرْتُمْ وَفَرَحْتُمْ بِضَرْبَةِ الْمَكَّاءِ ^(٣)
وَلَعَمْرِي لَمَّا رَأَاهَا كَانَ أَذْنِي لَكُمْ ، مِنْ تُقَى وَحُسْنِ وَفَاءٍ
ظَلَّ ضَنْفًا أَخُوكُمْ لِأَخِينَا ، فِي صَبُوحٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءٍ ^(٤)
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَيْتُ بِهِ الْخَفَرُ وَأَنْ لَا يَرِيَّهُ بِاتِّقَاءٍ ^(٥)
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ ، وَحَقَّتْ ، يَا لِقَوْمٍ لِلْسَّوَاءِ السَّوَاءُ ^(٦)

٧٩٦ - ^(٧) وَقَالَ حِينَ عَزَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ عَنِ
الْكُوفَةِ ، وَحَمَلَتْ أَثْقَالُهُ :

-
- (١) أراد بطول اليد : عزة قومه ونبلهم من عدوهم أبعد نيل .
(٢) يريد أن يقطعها من عند الكوع فتختضب بالدم الأحمر ، والخضاب الحناء .
(٣) شرح شواهد المغني : ٢١٩ ، والخزانة ٢ : ١٥٣ ، والعيني ٢ : ١٥٦ ، وانظر
ماسلف ص : ٦٠٣ تعليق : ٤ .
(٤) هذا البيت والبيت الأخير في غريب الحديث لأبي عبيد ١ : ١٥٣ وفيه الخبر مختصراً .
الصباح : ما يشرب غدوة من لبن أو خر ، وأراد الخمر هنا . نعمة : مسرة وفرح وترفه .
ولوكانت الرواية « نعمة » يعني الغناء ، لكان أجود ، ولكنني لم أجدها . انظر اللسان (رين ، سوا)
(٥) رأت به الخمر ورأت عليه : غلبته على عقله وغطت على قلبه ، وذميت بلبه . رابه يريبه :
شك في أمره ودعاه إلى الريبة فيه . أراد لم يشك فيه ولم يتق شره .
(٦) حقت : وجبت وثبتت . يقول : وهي حرمة واجبة الرعاية على أهل الوفاء والكرم .
والسوءة السوء : الغلة القبيحة والحالة الذميمة ، وذلك لما كان من غدره بديعه .
(٧) انظر الأغاني ٥ : ١٣٣ ، عن غير ابن سلام ، وديوان شعر أبي زيد : ١٢٧-١٣١
وتخريجها هناك واف . وكان عزل الوليد عن الكوفة سنة ثلاثين ، عزله عثمان بن عفان ، انظر =

مَنْ يَرَى الْعَيْرَ لِابْنِ أَرْوَى عَلَى ظَهْرِ الْمَرْوَرِ حُدَاتُهُنَّ عَجَالُ^(١)
 مُصْعِدَاتٍ، وَالْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي وَهَبٍ خَلَاءٍ، تَحْنُ فِيهِ الشَّمَالُ^(٢)
 يَعْرِفُ الْجَاهِلُ الْمُضِلُّ أَنَّ السَّدَّ هَرَفِيهِ النُّكَارُ وَالزَّلْزَالُ^(٣)
 لَيْتَ شِعْرِي كَذَا كُمُ الْعَهْدُ، أَمْ كَا نَوَا أَنْسَا كُنْ يَزُولُ، فزَلُّوا
 بَعْدَ مَا تَعْلَمِينَ يَا أُمَّ زَيْدٍ كَانَ فِيهِمْ عِزٌّ لَنَا وَجَمَالُ^(٤)
 أَصْبَحَ الْبَيْتُ قَدْ تَبَدَّلَ بِالْحَيِّ وَجُوهَهَا كَأَنَّهَا أَقْتَالُ^(٥)

= تاريخ الطبري ٥ : ٥٨ ، وما بعدها . وكان الوليد قد أدخل على الناس خيراً كثيراً ، حتى جعل يقسم للولائد والعبيد من المال ، فتفجع عليه الأحرار والماليك (الطبري ٥ : ٦٢) . و « الأتقال » جمع ثقل (بفتحين) : وهو متاع المسافرين وحشمه .

(١) العير (بكسر الهمزة) ، الإبل بأحمالها . وابن أروى ، هو الوليد بن عقبة ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، أهما : أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، ولهما جميعاً يقال : « ابن أروى » . والمرورى ، اسم أرض في البصرة ، فها أرجع ، لذكره مع « الأذى » في شعر توبة بن الحميز (معجم ما استعجم : الأذى) . حداث عجال ، يحثون الإبل بالحداء معجلين لا يتأثرون . (٢) « مصعدات » ، من الكوفة مصعدات في أرض نجد إلى المدينة . وأبو وهب ، كنية الوليد ، وكان الوليد لما ولي الكوفة ابنتي بها داراً كبيرة إلى جنب المسجد (ابن سعد ٦ : ١٥) ولأربع حنين ، أى صوت ، كحنين الإبل عند اشتياقها إلى معاطنها . حنت الربيع حنيئاً . والشمال ، ربيع الشمال : وهى أشد ريحي الشتاء برداً ، يكون معها الجذب .

(٣) النكار : الأمر المنسكرك ، الذى تتغير معه أحوال الناس وتبدل حتى يتكرها من يعرفها . والزلال ، بكسر الزاى وفتحها ، وهو التحريك العظيم والإزعاج الشديد .

(٤) « أم زيد » ، كانه يعنى امرأته ، وفى الأغاني ٤ : ١٣٦ فى شعر آخر له قال : « يا أم زيد ، يعنى يا أم أبى زيد » ، وأظنه خطأ لا يعتد بمثله . و « زيد » جائز أن يكون ولداً لأبى زيد .

(٥) البيت ، يعنى بيت أبى وهب الوليد بن عقبة . ويعنى بالحى ، الوليد بن عقبة وأهله وثقله وحشمه . وأقتال جمع قتل ، (بكسر فسكون) ، وهو العدو . يقول : وجوهم وجوه الأعداء فى بشاعتها ونكرها مقبلة على الشر . وكأأنه يعنى سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، وهو الذى ولي الكوفة حين عزل عثمان الوليد بن عقبة ، فكانت الولائد عليهن الحداد يقان :

يَا وَيْلَنَا قَدْ عَزَلَ الْوَلِيدُ وَجَاءَنَا مَجُوعًا سَعِيدُ
 يَنْقُصُ فِي الصَّاعِ وَلَا يَزِيدُ فَجُوعَ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدُ

(تاريخ الطبري ٥ : ٦٢) .

غَيْرَ مَا طَالِبِينَ دَخَلًا ، وَلَكِنْ مَالَ دَهْرٍ عَلَى أَنْاسٍ فَأَلَوْا^(١)
كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَالُ فِيهِ الرِّجَالُ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ لِمَنَايَا أَحْتِيَالُ^(٢)

٧٩٧ - وقال أبو زبيد، وكان في أخواله بني تغلب، [وكان يُقيم
فيهم أكثر أيامه] ، وكان له غلامٌ // يرعى إبله ، وأن بهراء غزت بني

(١) النحل : النار ، أو طاب المكافأة بجنابة جنيت عليك ، أو عداوة أنيت إليك . يقول :
تبدلت الدار بالوليد وجوها لها بشاعة وجوه الأعداء ، وإن لم يكن بك وبينهم دخل يطلبونه ،
ولكن مال عليك الدهر فالوا . وكان سعيد بن العاص : هو الذي تولى جلد الوليد بن عتبة بأمر
عثمان رضي الله عنه ، فيما اتهم به من شرب الخمر ، فأورث ذلك عداوة بين أهليهما (تاريخ الطبري
٥ : ٦٢) .

(٢) « المنايا » ، الأقدار وأحداث الدهر ، هنا . وليس يرصد الموت ، لأن القصيدة قيلت في
على جلد الوليد ، وذلك بين في أبياتها . وجاءت بالمعنى الذي ذكرت في شعر عمرو ذي الكلب (شرح
أشعار الهذليين : ٥٧٠) .

مَنْتُ لَكَ أَنْ تَلَاقِيَنِي الْمَنَايَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

أى قدرت لك الأقدار أن تلتقى ، وأنا واحد وأنت واحد .

(٣) هذا الخبر في الأغاني ١٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، مع اختلاف في بعض لفظه وزيادات على
ما في الطبقات ، أنبتها منه بين أقواس . وفي إحدى مخطوطات الأغاني جاء ذكر خبر هذه القصيدة
وهذا نصه :

« قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إسحق عنه : هرب أبو زبيد من
الإسلام ، فجاور بهراء ، فاستأجر منهم أجيراً لإبله ، فكان يُقِيلُهُ حَلَبَ الْجَمَانِ
وَالْقَبَسِ ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حائس ، وهو اليوم الذي التقت فيه
بهراء وتغلب ، خرج أجير أبي زبيد مع بهراء ، فقتل وانهرمت بهراء . فرَّ
أبو زبيد به وهو يجرؤ بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة » . (الأغاني ١٢ : ١٣٨)
وقوله « يقيله » ، من قيله : إذا سقاء القيل ، وهو شراب نصف النهار ، كالصباح : شرب
الصباح ، والقبوق : شرب العشى .

تَغْيَابٌ ، فَرُّوا بُغْلَامِهِ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْإِبِلَ ، وَقَالَ : أَنْطَلِقُوا أَدْلَكُمْ عَلَى
عَوْرَةِ الْقَوْمِ وَأُقَاتِلْ مَعَكُمْ . فَصَحَّبَهُمْ ، فَالْتَقَوْا ، فَهَزَمَتْ ذُنُوبُ بَهْرَاءَ ،
وَوُقِلَ التَّبَدُّ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ^(١)
تَسْمَى إِلَى فِثْيَةِ الْأَرَاقِمِ وَأُسْتَمْعَجَتْ قَيْلَ الْجُنَانِ وَالْقَبَسِ^(٢)
[فِي عَارِضٍ مِنْ جِبَالِ بَهْرَاءَ بِهَا الْأَلُّ مَرَيْنَ الْحُرُوبَ عَنْ دُرْسٍ^(٣)

(١) في المخطوطة ثلاثة أبيات ، الأولان ، والبيت الخامس ، والباقي زيادة من رواية أبي الفرج .
انظر شعر أبي زيد : ١٠٢ - ١٠٧ ، وتخریجها هناك واف . ويروي : « هل كنت » ، و « هل »
تأتي بمعنى « قد » ، كما ذكرنا في قوله تعالى ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ
يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ ، انظر المنى ،
وسيدويه ١ : ٤٩٢ ، والمفصل : ٣١٩ ، وابن يعيش ٨ : ١٥٢ . يقال فلان في منظر ومستمع : أي
في معزل عن الأمر بحيث يجب من النظر إليه والاستماع ، دون ممارسته والاصطلاء بشره . غير ذي فرس :
يعني راجلا ، يعبره بأنه عبد لا علم له بالحرب وليس من فرسانها .

(٢) في المخطوطة : « قبل الجنان والنفاس » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبتته في التعليق ص : ٦٠٦ ،
رقم : ٣ . والأرقام جمع أرقام : وهو أخبث الحيات وأطلبها للناس ، وأراد الأرقام من تغلب ، وهم جشم
ومالك والحارث وثمانية ومعاوية عمرو أبناء بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وإنما سماها
الأرقام لأن حازيتهم (وهي الكاهنة) نظرت إليهم وهم صبيان ، كانوا تحت دثار لهم ، فكشفت
الذئار ، فقالت : « كأنهم نظروا إلى بعيون الأرقام » ، فالج عليهم القلب . والقبيل : شرب نصف
النهار . وانظر خبر هذا ، وخبر الجنان والقبس ، في التعليق السالف ص : ٦٠٦ ، رقم : ٣ . بسخر منه
ويقول : تسعى إلى هؤلاء الشياطين من بني تغلب ، مستعجلا تاركا ما كلفت به أيها العبد من حاب
الإبل ورعيها .

(٣) العارض : السحاب المطل يعترض أفق السماء . يريد جيشا كثيفا . ويقال : « فلان جبل من
الجبال » : عزيز منبع ، يزيد جيوشهم والجيوش تشبه بالجبال . وبهرا : بهراء القبيلة ، يعد ويقهر .
والأل جمع ألة : حربة من حديد عريضة النصل عفاية . ومرى الناقة يمر بها : حلبها . وقد شبهوا
الحرب باللاقح من النوق ، تحلب الشتر ، فقالوا : مرى الحرب : إذا احتلها فدرت عليه شرا ،
قال جرير :

مَرَّتْهُمْ حَرَبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ بِذِي عَلَقٍ فَأَبْطَأَتِ الْغِرَارَا

فَنَهْزَةُ مَنْ لَقُوا، حَسِبْتَهُمْ
أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ بَارِدِ الدَّبْسِ (١)
لَا تَرَّةَ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهَا ، وَلَا هُمْ نَهْزَةُ لَمْخَتَلَسِ (٢)

= وهو كثير في أشعارهم . والدرس جمع درسة (بضم فسكون): وهي الدربة والتجربة . والرماح والسيوف تمدح بطول تجربتها في الحروب .

وهذا البيت في الأغاني . وفي مخطوطة العباب ، مضبوطاً كما أثبتته هنا:

فِي عَارِضٍ مِنْ جِبَالٍ بَهْرَائِيهَا الْأَوَّلَى مَرَيْنَ الْجُرُوبَ عَنْ دُرُسٍ

« الأولى » في العباب بضم الألف وسكون على الواو وفتحة على اللام . و « درس » بضم الدال والراء . وفي التاج « الجرور » ، وهو خطأ ، فإنه نقل عن العباب . وأما مرتاب أشد الارتباب فيما جاء في العباب والأغاني ، وهو كلام مختلف مشكل . فلا أدري ما معنى إضافة « بهراء » في قوله « بهرائها » ، ولأن أي شيء يعود هذا الضمير . ومعنى « الأولى » مشكل هنا ، ولو قرئت « الألى » بمعنى الذين . فعسى أن يكون وجهاً ، ولكن تبقى النون في « مرين » ، إلى أي شيء تعود ؟ فذلك كله حماني على الشك وتصحيحه ، فاجتهدت في إزالة تصحيحه ، حتى رأيت ما أثبتت ، فعسى أن أكون قد وقعت . وأما « درس » بضمين فهو « درسة » أيضاً . على توهم حذف التاء ، كأنه قيل « درسة » و « درس » (بضم فسكون) ، ثم ضم الراء لاتباعاً لضم الدال . فن اجتهد فأصاب غير اجتهداى فقد أحسن .

(١) في الأغاني والتاج ، « فبهرة من لقوا » ، بالباء والراء ، وهو خطأ ، صوابه من العباب ورسالة الملائكة : ١١٣ ، ورسالة الغفران : ٤٠ ، وهو من الاتهاز ، أي حسبته غنيمة باردة ، وسيأتى شرحها بعد . والدبس (بكسر فسكون) ، والدبس (بكسرتين) : غسل التمر وعصارتها . يقوله : تسمى إلى لقاء تغلب ، تغلبهم شيئاً لذيذاً سائفاً قريباً لمتناول ! وقوله « من لقوا » : أي من أقيت بهراء في هذه الحرب ، يعنى بنى تغلب .

(٢) الترة والوتر : الذحل والتأر تطلبه من قاتل من تنأرله . النهزة : الشيء الذي هو لك معرض ممكن كالغنيمة الباردة . المختلس : الذي يأخذ الشيء سلباً ومخاتلة في سرعة . ويقال : « فلان نهزة المختلس » : أي هو صيد لكل أحد .

ويقول أبو جلدة الليشكري (الأغاني ١١ : ٣٢٨) :

يَا شَرَّ بَكْرٍ كُلِّهَا مَحْتَدًا وَنَهْزَةُ الْمُخْتَلَسِ الْآكِلِ

ويقول دريد بن الصمة (الأمل ٢ : ٢٧٦) :

أُرْدَى فَوَارِسَ لَمْ يَكُونُوا نَهْزَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ

يقول أبو زبيد لأجيره : كيف تغفل هذا ، ولا تأثر لك عندهم ، ولا لأحد فيهم مطمع من عزم ؟ فكيف اجتزأت عليهم ، أيها العبد ؟

[جُودٌ كِرَامٌ ، إِذَا هُمْ نُدِبُوا
صُمْتُ عِظَامُ الْحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا ،
تَقَوْتُ أَفْرَاسَهُمْ نِسَاؤُهُمْ ،
صَادَفْتُ ، لَمَّا خَرَجْتُ مُنْطَلِقًا ،
غَيْرُ لِنَامٍ صُجْرٍ وَلَا كِبُسٍ ^(١)
مِنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا خَرَسٍ ^(٢)
يَزْجُونَ أَجْمَالَهُمْ مَعَ الْفُلَسِ ^(٣)
جَهَمَ الْمُحْيَا كِبَاسِلِ شَرَسٍ ^(٤)

(١) جود جمع جواد : وهو السخى السريع البذل . « إذا » ظرف ، لا للمعطى كما في قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَارَ الْإِنِّمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ ،
ولذلك لم يكن لها جواب مقترن بالقاء . وندب القوم إلى أمر : دعاهم وحشهم إلى حرب أو معونة .
وضجر جمع ضجور ، ورجل ضجر وضجور : كثير الفلق والتعبم والشكوى ، يعنى أنهم لا يصيحون
ولا يألون إذا عضتهم الحرب ، فذلك من أزم منابهم ، وقلة ممارستهم للحرب . وفي الأصل « كس »
بسين ، ولا معنى له ، وأظنه محرفاً عما أثبتته . وكبس جمع كباس : (بضم الكاف) ، وجمع
على زنة الصفة من فاعيل ، كأنه كبس وكباس ، كطويل وطوال . وفاعيل في الصفات يجمع هذا الجمع
تشبيهاً له بفعل في الأسماء ، ورجل كباس : هو الذى إذا سأله حاجة كبس برأسه في جيب قميصه .
يقول : لا يصحرون من مس الحرب ، ولا يهابونها فيستغشون ثيابهم من رهبتها قعوداً عنها .

(٢) صمت جمع صامت أو صموت : وهو السأكت الم لازم للصمت . الحلوم : العقول . العى :
المحصر واحتباس المنطق . يصفهم بالرزانة في ناديتهم ، لا يتكلمون ، فإذا تسكلموا أباؤا عن أنفسهم .

(٣) هذا البيت في شرح المفضليات : ٢١٠ ، وفي الأغاني « تقود » وهو خطأ ، ولا معنى له .
وروايته « بناتهم » مكان « نساؤهم » . وقال : والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها .
قال عمرو بن كلثوم :

يَقْتَنَ جِيَادَنَا ، وَيُقْلَنَ : لَسْتُمْ
بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

وقاته يقوته : هيا له قوته وأطعمه . يذكر أنهم أهل حرب يعدون الخيل المقربات للفارات . أزجى
الدابة يزجها : ساقها سوقاً رفيقاً . والأجمال جمع جل . والفلس : ظلام آخر الليل . يذكر إعدادهم
خيلهم وجاهلهم لحرب عدوهم ليصبحوه مع الفجر .

(٤) يخاطب أجيده المقتول . جهم الحيا : كالح الوجه قد عبس وبسر ، من شناعته في
القتال ، وعنى التغلب الذى قتله . الباسل : الذى عبس من الغضب والحمية فصار فظيع المرأة ، من
شدة إقباله على القتال . ومنه سمي الأسد الباسل . والهرس : الشديد البأس الفظيع النكابة .
وعنى الأسد ، شبهه به .

فَجَالَ ، فِي كَفِّهِ مُثَقَّفَةٌ
تَلْمَعُ فِيهَا كَشْعَلَةُ الْقَبَسِ^(١)
يَكْفُ حَرَّانَ ، نَائِرٍ بِدَمٍ ،
إِذَا تَقَارَشَ بِكَ الرِّمَاحُ ، فَلَا
حَدَّثَ أَمْرِي ، وَلُمْتُ أَمْرَكَ إِذْ
أَبْكَيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ^(٢)
أَمْسَكَ جَلْزُ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ^(٣)
أَمْسَكَ جَلْزُ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ^(٤)

(١) هذا البيت في تفسير الطبري ١٩ : ٨٢ (بولاق) ، والمخصص ١١ : ٣٢ ، (وسقط
عن جامع شعر أبي زيد) وروايتهما :

فِي كَفِّهِ صَعْدَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَشْعَلَةُ الْقَبَسِ

وفي الأغاني « نخال » ولا معنى لها هنا ، وكيف يخال وهو يراها رأى العين والجال : دار ،
يريد جال في الحرب على قرنه ، أي هجم عليه وقهره . والمثقف : قناة الرمح التي تثقف ، أي تقوم
بالتفاف . والقبس : شعلة من النار تقتبسها من معظم النار ، واقتباسها : أخذها في طرف عود أو
نحوه . يصف نصل الرمح بشدة لألأته وتوقده .

(٢) حران ، من الحر ، قد التهب جوفه من لذة الحزن على من فقد من أهله وإخوانه في الحروب .
ثار بدم أخيه : طلب دم قاتله حتى قتله . ملاب : شديد الطلب ملع فيه . والوتر : الثأر الذي لم
يدرك بعد . يصفه بأنه لا يكاد يبلغ ثأراً ، حتى يطلب ثأراً آخر مرة بعد مرة ، لسكرة قتاله
وقتل قومه ، لا تنهى ذحولهم وأوتارهم ، فهو أبداً منغمس في غمار الموت .

(٣) الجهرة لابن دريد ٢ : ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، والكامل ٢ : ٦٧ ، وروايته : « لما تعلق » ،
واللسان (فرش) وروايته « لما تفرش » . تفرشت الرماح وتفرشت : تداخلت وتشاجرت في الحرب ،
يريد التفت عليك وصك بعضها بعضاً ، ثم تشبث فيك . وفي شرح ديوان القضاة ٣٨ : في شرح
قوارش : « ينال بعضها من بعض » ، يقبل هذا من هذا ، وهذا من هذا . وقال غيره : القرش صوت
الرماح ووقع بعضها على بعض » ، وهي زيادة مفيدة في تصور المعنى . وفي الأغاني والشعر والعمراء :
٢٦١ « لما تقارن » ، قال ابن قتيبة في المساني الكبير : ١٠٩٨ : « يقول : قرنت بك الرماح ،
فطلعت بها » ، وروى أيضاً : « لما تقرم » ، من القرم ، وهو شهوة اللحم . والذي عندنا أجود
الروايات . والمرس : الحبل ، لتمرس الأيدي به ، أي أنها تأخذه وتدلسكوتمر عليه مرة بعد مرة .
يقول له : إنك قتلت في حرب ، فإنك لست من أهل الحرب حتى أبكي عليك بكاء الذين يقتلون
في الحروب ، ولا أبكيك لشيء إلا للدلو والمرس ، إذ كنت حاذقاً بالاستقاء من الآبار وما إليها من
عمل العبيد والأجراء . يتهزأ به ويستخرا

(٤) حدثت أُمري : أي رضيت عما اخترته لك حين جعلتك أجيراً تفدو على ناقتي تحلبها . وقوله
« لمت أَمْرَكَ » يعني : ندمت فلمت نفسك وذهبت ما اخترته لنفسك من خوض المهالك ، فاختصر
وأوجز . وجلز السنان : المستدير كالحلقة في أسفل سنان الرمح . بالنفس : يعني موضع النفس ، لأنه
طعن في ثغرة نحره . يقول : لما أخذ الموت بأفاسك وقضى الأمر ، ندمت على ما تساميت إليه
بما لست تحسنه . وهذه أيضاً سخرية به .

وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرَّ نَارِهِمْ ، كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ ^(١)
تَذُبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقُ ، طَيْرًا عَكُوفًا كَزُورِ الْعُرْسِ ^(٢)
عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُمَّتَهُ ، فَهِنَّ مِنْ وَالِغٍ وَمُنْتَهِسِ ^(٣)

(١) يزداد في تخريجيه ، التشبيهات لابن أبي عون : ٣٣٥ ، ويروى : « حر حريهم » . صلي بالنار وتصلها واصطلى بها : قاسى حرها ، وكذلك الأمر الشديد . والمقرور : الذى يقامى القر ، وهو البرد الشديد . والفرس : أشد البرد وألذعه . يقول : تعرضت لهذه النار الجاحمة من الحرب ، تحسبها نعمة ومتاعاً ، كما يتعرض المقرور للنار الموقدة يصطلى ويستدفئ ويستمتع ، فكان ما علمت من المكارم والمهالك اهتزأ به .

(٢) اللسان (عكف) ، وفي حساسة ابن السجري : ٢٧٣ : « تكف عنه » وليست بجيدة . الضمير فى « عنه » لأجيره القتل ، رجع من الخطاب إلى النية لما فرغ من الهزء به . ذب عنه يذب : طرد ودفع لينجأ أخى أن يناله . الرمق : نقيّة الحياة والروح وآخر النفس . ونسب الرمق إلى عكف ، لأنه لا يملك أن يحرك شيئاً من بدنه إلا كفه . عكفت الطير بالقتل فى عكوف : أقبلت عليه واستندارت حوله وأقامت فى مكانها ناظرة إليه ، تنرقبه حتى يهلك فتأكله . وأراد بالطير العكوف : النسور ، لأنها هى التى تأكل القتلى والموتى ، وتولع بها . ونسوة زور : زائرات ، جمع زائرة ، مثل نائمة ونوح . والعرس : دعوة الرجل للنساء والرجال فى يوم بنائه بامرأته ، بدعواهم الظهور والفرح ، ثم يصنع لهم مع ذلك طعاماً . شبه النسور بالزائرات فى العرس ، قد لبسن البياض وأخذن زينةهن ، وتجمعن ينتظرون الوليمة . والنسور تشبه بالنساء فى ثياب البياض ، قالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب تذكر أخاها حين تقتل :

تَمْشِي النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشَى الْعَدَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَايِبُ

والعرب إذا قالت : « الطير » فى مثل هذا ، فلما تعنى النسور والعقبان ، وانظر فصلاً جيداً كثير الشواهد فى الحزاة ٢ : ١٩٦ ، ١٩٧ .

وقد أساء الجاحظ ونعلب غاية الإساءة ، وأفسدا شعر العرب وكلامهم ، فى شرح هذا البيت ، قال نعلب : « يعنى بالطير هنا الذبان ، فجعلهن طيراً وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعرس » ، وهو كلام مظلم خسيس ينبغى أن ينزه عنه مثل هذا الشعر . وقال الجاحظ أيضاً قولاً شبيهاً به ، ولعله هو الذى أضله .

(٣) رواية الجاحظ :

« إِذَا وَتَى وَنَيْسَةً دَلَفْنَ لَهُ »

أى إذا أبطأ لمباطاة فى ذهبين بكفه ، مشين إليه يردن النيل منه . وقوله : « عما قليل » ، أى بعد =

٧٩٨ — فلما فرغ أبو زبيد من قصيدته ، بعثت إليه بنو تغلب يدية غلامه ومآذهب من إبله ، فقال في ذلك :
 ألا أبلغ بني حمرو رسولا ، فأتي في مودتكم نفيس^(١)

= زمن قليل ، يعني أنه ذب قليلا ثم قضى نحبه . ولغ السبع والكلب يلغ : شرب الماء أو الدم بطرف لسانه بغمسه فيه ، والطيور لاتلغ . ونهس اللحم وانتبه : قبض عليه بمنسره (وهو منقاره) ثم قره لينزعه فيأكله . وقوله « من والغ ... » للتبعيض ، أي منهن والغ ومنهن منتهس . وهذا البيت هو الذي حمل الجاحظ على الخطأ الذي تابعه فيه تغلب ، إذ قال إن الطير لاتلغ ، ولأننا الولوغ للسماع ذوات الأربع ، فزعم بعد ذلك أن الذباب تلغ ، واحتج لذلك بما لاغناه فيه ، وجعل الطير في البيت السالف هي الذباب ، فأساء كل الإساءة . وأراد أبو زبيد أن يصف النسر لما رآته قد كف عن الذب ، والنسر شرهة نهمه ، فدلغت إليه ، ثم علت جنته ، ثم أقبلت تنهشه ، فهذا قد ضرب بمنقاره في اللحم ولم ينتره بعد ، وهذا قد نهش اللحم وجعل ينتره . فسمى الضارب بمنقاره ولما ينزع والغا ، لأنه عندئذ يكون منكس الرأس تنكيس الكلب رأسه إذا ولغ . فهو يصف حركة رؤوسهن هابطة وصاعدة . فهذا صواب المعنى ، لا ما خلط فيه الجاحظ .

و « من » في قوله : « فمن من والغ ومنتهس » ، بمعنى : بين والغ ومنتهس . وذلك كثير في أشعارهم ، تقول العرب : « جاء القوم من راجل وفارس » ، أي : بين راجل وفارس ، وتقول ذو الرمة ، يصف السكاب بعد أن صرعها الثور :

فمن من واطيء يشني حويته وناشج ، وعواصي الجوف تنشخب

أي بين واطيء وناشج : ويقول عبدة بن الطبيب في مثله :

ولى ، وصرعن من حيث التسن به مضرجات بأجراح ومقتول

يعني : بين مضرج بالدم ومقتول ، أي منها مضرجات ومنها مقتول .

(١) رجل نافس ونفيس : راغب في الشيء يحب له ، له عنده قدر وخطر وانظر شعر أبي زيد : ١٠٠ ، ١٠١ ، وتخريجها هناك . ولما فرغ أبو الفرج ، من رواية الخبرين : ٧٩٨ ، ٧٩٧ قال : (الأغاني ١٢ : ١٣٧) .

« هكذا ذكر ابن سلام في خبره ، والقصيدة لاندل على أنها قيلت فيمن أحسن إليه وودى غلامه ورد عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :

• ألا أبلغ بني نصر بن عمرو •

وقوله فيها أيضاً :

فا أنا بالضعيف فتظلموني ولا جاني اللقاء ولا خيسيس

٧٩٩ — وَيَقَالُ إِنَّ أَزْدَ عُمَانَ قَتَلَتْ رَجُلًا مِنْ طَيْئِهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ :

بَلَّغْنَا طَيْئًا جَمِيعًا وَشَتَّى وَلِسَعْدٍ مِمَّا أَقُولُ نَصِيبُ^(١)
إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ أَبُوهُمْ أَبُونَا غَيْرَ دَعْوَى ، وَالنَّائِبَاتُ تَنْوِبُ^(٢)
قَتَلْنَا سَيْوْفُ أَزْدِ عُمَانَ سَفَهًا ، وَالذُّهْرُ فِيهَا الْعَجِيبُ
مِنْ دَمٍ ضَائِعٍ تَقْتِيبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّدَى وَالْجُبُوبُ^(٣)

= أُنْفِ حَقَّ مُوَاسَاتِي أَخَاكُمْ بِمَالِي ، ثُمَّ يَطْلُمْنِي السَّرِيسُ

السريس : الضعيف الذي لا ولد له . وهذا ليس من ذلك الجنس ، ولعل ابن سلام وهم . قلت : وقد ذكر صاحب الخزائن ٤ : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، هذا البيت الأخير ، ثم قال : « من قصيدة لأبي زيد الطائي النصراني ... وسببها ، كما نقل عن ابن الأعرابي » ، ثم ذكر الخبر الذي في أول رقم : ٧٩٧ ، بلفظه حتى انتهى فقال : « وقتل الغلام ، فلم يبعث إليه بنو تغلب دية غلامه ، وما ذهب له من إبله ، فقال في ذلك هذه القصيدة » . وهذا مناقض لما قاله ابن سلام ، وإن انفقا في صدر الخبر . وأما رواية ابن حبيب : « بنو نصر بن عمرو » ، فلم أعرف من هم ، ورواية تهذيب الألفاظ : ١٨٦ « بنو عمرو بن كعب » ، فلم أعرفهم أيضاً . وأما رواية ابن سلام « بنو عمرو رسولاً » ، فبنو عمرو ، من الأرقام وهم ستة ، كما سلف ص : ٦٠٧ تعليق : ٢ ، بنو عمرو بن بكر بن حبيب — أو بنو عمرو بن جشم ، وجشم من الأرقام .

وفي أول البيتين اللذين رواهما صاحب الأغانى ، يروى : « ولا حظى اللغاء .. » والألفاء (بفتح اللام) : النعمان اليسير دون الحق . والحسب : القليل الدنى . ومعنى رواية صاحب الأغاني ، يقول : لست بسوء الخلق أنسكرك لضيوئى وأصعابى ، وأجفو فى لقائهم . والحسب : الرذل الدنى النفس . (١) « سعد » ، هم بنو سعد بن زبهران بن عمرو بن العوث بن طيء ، وهم جبليون ، لزموا جبلى طيء ، أجأوسامى . وأما أبو زيد فهو من بنى هنى بن عمرو بن العوث بن طيء ، أخو زبهران ، وهم رمليون ، ثم نزلوا الحيرة مع إياس بن قبيصة الطائي ، وهو من بنى هنى بن عمرو ، الذى ملك الحيرة بعد آل النذر . وانظر التعليق التالى .

(٢) « لمنهم إخوة ... » ، يقول ذلك لبنى سعد ، لأن زبهران ، وهنى أخوان ، كما سلف . (٣) المعانى السكبيرة : ١٠٢٣ ، ولم يجد الأستاذ الصديق زورى الحمودى القيسى ، الذى جمع شعراً لى زيد غير هذا البيت فأثبتته : ٣٤ . وقال ابن قتيبة : « الصدى ، ذكر اليوم . والجبوب الحجارة . استثنى الصدى والجبوب من الأقربين ، وليساً منهم » . قلت : والصدى ، عند أهل الجاهلية ، طائر يخرج من هامة القتل الذى لم يدرك به الثأر يظل يصيح : اسقوني ، اسقوني : =

يَا بْنَ سَلَمَى وَلِلنَّجِيَّةِ سَلَمَى ، وَلَقَدْ يَنْجُلُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ ^(١)
 لِيَتَنِي مِتُّ إِذْ دَعَوْتُكَ ، إِذْ تَدْعُو تَمِيمًا وَلَا حَمِيمٌ يُجِيبُ ^(٢)
 لَيْتَ شِعْرِي بَكَ ابْنَ أُمِّ عَمَيْسٍ ! إِنَّ قَلْبِي مِمَّا شَهِدَتْ مُرِيبٌ ^(٣)
 غَبِثُ عَنْهُ ، وَأَنْتَ لَمْ تَكُ عَنْهُ غَائِبًا ، وَالْمَلِكُ رَبُّ حَسِيبٍ ^(٤)
 رَكِبُوا مَا تَهَيَّبَ النَّاسُ مِنَّا ! قَدْ عَمِرْنَا وَعِزَّنَا مَرْهُوبٌ ^(٥)

= فإذا قتل قاتله كف عن صياحه. والجبوب: وجه الأرض ومنها من سهل أو حزن أو جبل. وهذا الاستثناء الذي ذكره ابن قتيبة يراد به غاية التفجع .

(١) « ابن سلمى » هو المقتول من طيء . وقوله : « وللنجبية سلمى » ، أى : وأنت للنجبية سلمى ، معنى : ولدتك النجبية سلمى . واللام في « للنجبية » ، لام النسب ، كما سميتها ، وبينت معناها في تفسير الطبري ٨ : ٥٦٣ ، وفي جمهرة نسب قريش للزبير ، رقم : ٤٢٥ ، وشواهدا كثيرة في شعر العرب ، وفي كتبهم . ونجل ينجل : ولد .

(٢) في المخطوطة : « إذ دعوتك » ، بالتاء مضمومة ، ولا يستقيم ذلك . وإنما أراد من كان مع « ابن سلمى » من نساء طيء ، استغثن به ، وجعل هو يستغيث ببنى تميم لينصروه على أزد عمان . وكان استغاثته ببنى تميم كانت لأن بني هني الطائيين نزلوا الرمل على مقربة من بعض بني تميم . والحميم : القريب الداني القرابة .

(٣) « ابن أم عميس » ، رجل من طيء شهد مقتل « ابن سلمى » ، كما يدل عليه ظاهر الشعر . يعاتبه أبو زبيد ، يقول له : شهدت مقتله ، فلم تكن عنه فتيلًا ، وكأنه يتهمه بأنه قد فر عن ابن سلمى وآثر السلامة ، ولذلك قال : « إن قلبي مما شهدت مرير » . و « مرير » من « رابني الشيء وأرابني » ، أى شككتني . ويقول : قلبي في شك من أمرك حيث شهدت مقتل ابن سلمى ، أنصرت أم فررت عنه وخذلته ؟ وفي المخطوطة : « شهدت » بضم التاء ، وهو فساد في معاني الشعر وسياقته . وانظر البيت التالي ، فإنه قد صرح بذلك .

(٤) « حسيب » ، شاهد كاف من اليهود ، فهو أعلم بما صنعت يا ابن أم عميس .

(٥) « ركبوا » ، يقال : ركب فلان فلانًا بآمر ، وارتكبه ، إذا صنع به ذلك مستعملًا به عليه . وفي المخطوطة : « عمرنا » بضم العين ، وهو خطأ . و « عمر يعمر » من باب (سمع) « عاش وبقى زمانًا طويلًا . يقول : عشنا ودهورًا طويلًا في منعة وعز ، حتى أصابنا ما أصابنا من أزد عمان ، بعد أن فارقتنا أرضنا في جبال طيء » ، أو يقول : بعد أن جاء الله بالإسلام ، وزال ملكنا ، بزوال ملك إياس بن قبيصة في السنة الثانية عشرة من الهجرة .

٨٠٠ — وقال أيضاً يرثي ابن أخته اللجلاج^(١)، وكان من أحب الناس إليه ، وجزع عليه جزعاً شديداً :

غير أن اللجلاج قد هدأ رُكني يومَ فارقتُهُ بأعلى الصَّعيد^(٢)
في ضريحٍ عليه عبءٌ ثَقِيلٌ من ترابٍ وجندلٍ منضودٍ^(٣) * (خرم ورقة)^(٤)

٨٠١ — [أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال ، حدثنا محمد بن

(١) في المخطوطة : « ابن أخيه » ، وكذلك تجدهما في بعض الكتب ، والصواب ما أثبت .
و « اللجلاج » ، هو : اللجلاج بن أوس بن عتبة بن الأسود بن حنظلة بن النعمان بن حية ، كذلك قال ابن السكبي في جمهرة النسب ، وفي هذه القصيدة ذكره فقال :

يا ابنَ حنساء شقَّ نفسيَ يا لَجْلاجُ خلَّيتني لدهرٍ شديدٍ

ويروى : « يا ابن حنساء » ، فحنساء ، أو حسناء ، هي أخت أبي زبيد . وانظر نسب أبي زبيد فيما سلف ص : ٦٠٣ ، تعليق : ٣ ، وقد مات اللجلاج عطشاً في طريق مكة .

(٢) شعر أبي زبيد : ٤٣ ، ٤٤ ، وهي قصيدة طويلة مختارة نبيلة . الصعيد ، ههنا ، الطريق . وقوله : بأعلى الصعيد ، أى في ناحية بعيدة عالية منه حيث دفنه .

(٣) الضرب : القبر يشق في جانب الأرض شقاً ، ثم تنضد عليه الحجارة ، ثم يمال عليه التراب . و « العبء » ، الحمل والثقل الشديد . والجندل : الحجارة . منضود ، من نضد الحجارة ، جعل بعضها فوق بعض . تقول : نضدت اللبن أو الحجارة على الميت . وفي المخطوطة : « وجندل » بضمين مرفوعاً ، وهو خطأ .

هذا ، وبعد هذا البيت خرم ورقة واحدة ، وهو آخر خرم في نسختنا المخطوطة . وفي هذه الورقة ، فيما أرجح ، أبيات من هذه القصيدة ، وشيء من شعر أبي زبيد قليل . ثم شرع في ذكر العجير السلولى ، فأورد في هذه الورقة خبراً أو خبرين من أخبار العجير ، وقد وجدت أحد هذه الأخبار في الأغاني سأنبته فيما يلي . فالذي ضاع في هذه الورقة قليل إن شاء الله .

(٤) هذا الخبر ضمنته من الأغاني ١٣ : ٥٨ ، ٥٩ ، وفي معجم البلدان ٨ : ٨٩ (مطلوب)
عن محمد بن سلام أيضاً ، وقال ياقوت في معجمه « مطلوب : اسم موضع في وادى بيشة عمر أيام هشام بن عبد الملك وسمى العمل » ثم ذكره في (معمل) ٨ : ٩٩ - ١٠٠ ، وذكر أنه كان بين سلول وخثعم ، فيحفر السلوليون ويضعون فيه القسبل ، فيجى الخثعميون وينزعون ذلك القسبل =

سَلَامُ الْجُمَحَى قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : كَانَ الْمُجَبِّرُ السَّلُولِيُّ دَلَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ : مَطْلُوبٌ ، وَكَانَ لِنَاسٍ مِنْ خَتَمِهِمْ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَا نَوْمَ إِلَّا غَرَارُ الْعَيْنِ سَاهِرَةً إِنَّ لَمْ أَرَوْعَ بَغِيظِ أَهْلِ مَطْلُوبٍ^(١)
إِنْ تَشْتُمُونِي فَقَدْ بَدَلْتُ أَيْكَتَكُمْ ذَرَقَ الدَّجَاجِ بِحَفَّانِ الْيَعَاقِبِ^(٢)
وَكَنتُ أَخْبِرُكُمْ أَنْ سَوْفَ يَعْمُرُهَا بِنُوَامِيَّةٍ ، وَعَدَا غَيْرَ مَكْدُوبِ

قال : فَرَكِبَ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِهِمْ ، يَقَالُ لَهُ أُمِّيَّةٌ ، إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا أَرَادَ الْمُجَبِّرُ أَنْ يُصِلَ إِلَيْكَ ، وَهُوَ سُوءِ عِرْسٍ سَأَلَ - وَحَرَبَهُ عَلَيْهِ .^(٣) فَسَكَبَ إِلَى عَامِلِهِ بَأْنَ يَشُدُّ

= ويهدمون ما حفر ، ويفعل مثل ذلك الخثعميون ، فلا يزال بينهم ضرب وقتال . فخشى المجبر السلولي أن يقع بين الناس شر هو أعظم من ذلك ، فأخذ من طينته ومائه ، ثم لحق بهشام بن عبد الملك ، ووصف له صفته وأودية بيثية ، وأنها تحتل نخل عشرة آلاف فسيلة في اليوم الواحد . اختصرته من خبر ياقوت .

(١) معجم البلدان ٨ : ٨٩ ، ١٠٠ مع اختلاف في الرواية ، والحيوان ٢ : ٣٠١ . غرار النوم : النوم القليل المنقوص . يقول : لانوم لا غرار النوم من عين ساهرة . ورواية الشطر الثاني في بعض المراجع :

حتى أصيبَ بَغِيظِ أَهْلِ مَطْلُوبِ ٥

بغيط : أى بما يغيظهم ويؤذيهم .

(٢) الأيكة : الغنضة تنبت السدر والأراك والائل ونحوها . وذرق الدجاج : سلهه وذو بطنه الذى يرى به . والحفان : صغار النعام ، ثم استعمل في صغار كل جنس . واليعاقب جمع يعقوب : وهو الحجل ، طائر . والحجل تتخذ أفاعيصها في الأرض ، تضع فيه بيضها حتى ينفلق عن صغارها . يقول لهم : قد صارت أرضكم ضيعة كثيرة الدجاج ، بعد أن كانت رملة يبيض فيها الحجل وبذبت فيها الأراك .

(٣) سئال : ملجأ كثير السؤال . حربه : حرشه به وحمله على الغضب منه .

يَدِّي الْعَجِيرِ إِلَى عُنُقِهِ ثُمَّ يَبْعَثُهُ فِي الْحَدِيدِ. فَيَبْلُغُ الْعَجِيرَ الْخَبْرُ، فَرَكِبَ فِي
الَّيْلِ حَتَّى أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عِنْدَكَ فَأَحْتَبِبُنِي،
وَأَبْعَثْ مَنْ يُبْصِرُ الْأَرْضِينَ وَالضِّيَاعَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ
فَلَاكَ دَمِي حِلٌّ وَبَلِّ! ^(١) فَبَعَثَ، فَاتَّخَذَ ذَلِكَ الْمَاءَ [ضَيْمَةً]، فَهُوَ الْيَوْمَ
مِنْ خِيَارِ ضِيَاعِ بَنِي أُمَيَّةَ.

٨٠٢ — وَقَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ: ^(٢)

خُلِقْتُ جَوَادًا، وَالْجَوَادُ مُثَابِرٌ عَلَى جَرِيهِ، ذُو عِلَّةٍ وَيَسِيرٌ ^(٣)
وَلَا يَسْبِقُ الْغَايَاتِ مُسْتَسْلِمٌ الصَّلَا، مُغِلٌّ لَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ، عَشُورٌ ^(٤)

(١) هو لك حل وبل : أى حلال ومباح ، وبل : مباح مطلق ، يقال هي ائمة يمانية حيرية .
(٢) هذه الايات ، لم أجدها ، سوى البيت الأول ، فإنه في آخر ثمانية أبيات رواها صاحب
الأغاني ١٣ : ٦٨ ، ٦٩ ، ومن القصيدة في مجالس ثعلب : ٥٩١ ، تسعة أبيات ، وفي البيان
١٢٣ : ستة أبيات ، منها ثلاثة في المجالس ، وفي الحيوان ٤ : ٣٩١ ، ثلاثة أبيات ، وفي الحيوان
٦ : ٣٢٩ ، ثلاثة أبيات كلها في المجالس ، والأشباه النظائر ١ : ٢٠٧ . وقال صاحب الأغاني
في خبر الأبيات التي أنشدتها : « وفد العجير السلولي - وسلول بنو مرة - بن صعصعة - على عبد
الملك بن مروان ، فأقام ببابه شهراً لا يصل إليه ، لشغل عرض لعبد الملك ، ثم وصل إليه ، فلما
مثل بين يديه أنشد » ، وذكر الأبيات ، ثم قال : « فقال له : يا عجير ، ما مدحت إلا نفسك ، ولكننا
نعطيك لطول مقامك ، وأمر له بثمة من الإبل يعطاه من صدقات بني عامر ، فسكتب له بها » .

فإن أجل أن هذه الأبيات من خبر العجير مع عبد الملك بن مروان ، قدمت الخبر رقم : ٨٠١ ،
الذي تقاتنه عن الأغاني ، فهو أيضاً من أخباره مع عبد الملك ، بل هو أول معرفة عبد الملك به ،
كما يظهر من سياقه . فظنني أنه كان مقدماً في الورقة الضائعة من مخطوطتنا ، والله الموفق . وأنا
أشك في أن « م » التي فيها هذا الشعر ، قد اختصره كاتبها كعادته ، وكان في الأصل أتم ، وأدل
على خبر العجير وعبد الملك ، الذي تقاتنه آنفاً عن الأغاني .

(٣) يقول : الجواد مثابر لا يبالي بما أصابه ، بل يعرض على غلوائه .

(٤) الصلا : ما انحد من وركي الفرس عن يمين الذنب وشماله . وقوله : « مستسلم الصلا » ،
كأنه يريد مسترخي الصلا ، من الاستسلام ، وهو الانقياد والخضوع . ويذم من الفرس أن يسترخي
صلاه . يقال : « غل بصره » ، حاد عن الصواب ، و « أغل بصره » ، إذا شدد نظره . يريد
بالفرس ينظر أطراف الرماح ويحدد نظره إليها فيهاب ويحجم .

وَلَكِنْ مُشِيحُ الرَّكْضِ، مُسْتَبْعِدُ الْمَدَى،
فَلَا تُوزَعِينِي، إِنَّمَا يُوزَعُ الَّذِي
وَلَا تَزْدَرِينِي، وَأَنْظُرِي مَا خَلِيقَتِي
فَإِنَّ بَنِي كَعْبٍ رَجَالٌ كَانَتْهُمْ
تَحْلَبُ أَيْدِيهِمْ نَجِيعًا وَنَائِلًا،
مَرَوْهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي، فَاسْتَبَلَتْ
إِذَا ابْتَلَّ مِنْ سَجَمِ الْحَمِيمِ، طَحُورُ^(١)
بِهِ ضَعْفٌ أَوْ فِي الْقِيَامِ فَتُورُ^(٢)
إِذَا ضَافَ أَمْرُهُ أَوْ أَنَاخَ أَمِيرُ^(٣)
[لِيُوثُ] الشَّرَى سُدَّتْ بِهِنَّ تُغُورُ^(٤)
إِذَا الْبُزْلُ لَمْ يُصْبِحْ بِهِنَّ دَرُورُ^(٥)
نَجِيعًا لَهُ تَحْتَ اللَّبَانِ خَرِيرُ^(٦)

(١) أشاح : جد في الأمر ، والمشيح : المجد الماضي . والمدي : العاية . سجمت الدين الدمع ، والسحابة المطر سحبا : صيته وسفجته . والحميم : العرق . والطحور : السريع المتعاقف البعيد الذهاب في الأرض . ويحمد من الفرس إذا ما جرى وابتل أن يكون أسرع في ركضه .

(٢) الخطاب في هذا البيت لامرأة ذكرها في أول هذا الشعر . كانت تلوذ به على طول مكنه لا يرحل رغبة في عطايا الخفاف ، وتعيره بكبره وعجزه . وأورعته بالشئ : أغريته به . والضعف (بفتح فسكون) والضعف (بفتح تنين) والضعف (بضم فسكون) : خلاف القوة في الجسد والرأى والعقل . وقد نفى عن نفسه أن يكون كبير وضعف وفترت عظامه فتعد .

(٣) ازدراه : احتقره وانتقصه وعابه . والخليقة : الخلق والسجية . وضافه أمر أو هم : نزل به كالضيف وشق عليه . أناخ : أي أناخ إليه وأبركما ليقم عندهم ضيفا .

(٤) بنو كعب : يعني كعب بن عائشة جده الأعلى الذي مضى في نسبه رقم : ٧٩٠ . في « م » : « نجوم السرى » ، ولا أحسبها تصحيحا ، لأنها هوسبق قلم من السكائب ، والصواب ما أثبت ، أو « أسود السرى » ، والشرى : غياض وآجام ومأسدة ، كثير الأسد . والثور جمع ثور وثورة : وهي كل فرجة في جبل . أو بطن واد ، أو طريق مسالك ، وهي بعد موضع الخفاة الذي يأتي منه العدو . أي هم يحمون مواضع الخفاة ، ويدروا عن قوهم الشر والعيب والنقصية .

(٥) تحلب العرق والندى وغيرها : قطر وسال . والنجيع . الدم الطرى المصبوب . والنائل : المعروف والعطاء . يهضمهم بكثرة القتال ، وبالسقاء والسكر . والبزل جمع بازل ، بعير وثاقه بازل : إذا انشق ناهيا وبزل في السنة الناسعة ، وذلك حين تستجمع شبابها وتستكمل قوتها . وثاقه درور : كثيرة الدر وهو الابن الذي يحلب ، وتنقطع ألبانها في زمن الشتاء والنحط أقله السكلا والمرعى .

(٦) مري الضرع : حلبه . والعوالي جمع عالية : وهي أعلى القناة التي يركب فيها سنان الرمح ، ويعنى أطراف الرماح . يقول : إذا نزل القنط وقلت الألبان ، حلبنا دماء البزل برماحنا ، يعني نحرقنا له لتقرية ونكرمه . أسبل الدمع والدم : صبه وسفجه . واللبان : وسط الصدر ، وأراد منجرها . والخريز : صوت الماء والريح إذا اشتد جريهما ، وأراد صوت الدم إذا نزل من السروق وهر الشغب (بسكون الحاء) .

مُقِيمِينَ ، لَا تَعْتَادُ إِلَّا وَجَدْتَهُمْ كَمَا بِالرَّحَا مِنْ صَاحَتَيْنِ صُخُورٍ^(١)
إِذَا غَارَ مِنْهُمْ كَوْكَبٌ ، نَاءٌ كَوْكَبٌ لِأَنِّي النَّدَى جَمُّ الْفِرَاغِ مَطِيرٌ^(٢)
وَأِنْ هَبَطُوا يَبْنَأُ أَذْلُوا تُرَابَهُ فَأُصْحَى [وَفِيهِ] مَوْرِدٌ وَصُدُورٌ^(٣)

٨٠٣ - وقال يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو له ، وِزْرِي سُلَيْمِ بْنِ زَيْدِ السَّلُولِيِّ^(٤) :

/ الْأَجْبَلُ الشَّمُّ بَعْدَمَا دَجَا اللَّيْلُ وَاجْتَرَّ الْجَمَالَ الْقَوَامِصُ^(٥) ٩١

(١) اعتاده : زاره مرة بعد مرة . و « الرحا » ، اسم جبل بيمينه . وصاحتان : هضبتان عظيمتان ، لهما زيادات وأطراف كثيرة . يذكر أنهم مقيمون ثابتون ، من قصدهم وجدهم لا يرمون .
(٢) في « م » : « إذا ناء منهم كوكب غار كوكب » ، وليس بمستقيم . وغار النجم وسائر الكواكب : غاب وغرب . و ناء النجم : نهض وطلع ، من النوء : وهو سقطة نجم من المنازل في المغرب مع الفجر ، وطلع رقبته ، وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق ، وسمى نوءاً ، لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الظاوع هو النوء ، ولا يكون نوء حتى يكون معه مطر . والأنواء من أمر الجاهلية ، وهي معروفة بأسمائها عندهم . وفي الحديث : « ثلاث من أمر الجاهلية : الطمن في الأنساب ، والنياحة ، والأنواء » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من قال : سقينا بالنجم ! فقد آمن بالنجم وكفر بالله ، ومن قال : سقانا الله ! فقد آمن بالله وكفر بالنجم » . والأنى : الحين والوقت . والندى هنا : الفيت والمطر . والفراغ فراغ الدلو : وهو ناحيتها التي يصب منها الماء ويفرغ . جم الفراغ : كثير الماء ممتلئ به . ومطير : ماطر ، كثير المطر . يصفهم بالجوهر والكرم ، لا ينقطع خيرهم وسخاؤهم ، كلما مات منهم سخى قام سخى مكانه ، وفي « م » : « جم القراع » ، وليست بشىء .

(٣) هكذا جاء البيت في « م » .

وَأِنْ هَبَطُوا يَبْنَأُ أَذْلُوا تُرَابَهُ فَأُصْحَى . . . مَوْرِدٌ وَصُدُورٌ

البين (بكسر الباء) : الناحية من الأرض قدر مد البصر ، أو ما يفصل بين موضعين . والسكمة في مكان الفراغ مطموسة ، وهكذا اجتهدت في قراءتها . ومورد : بمعنى ورود الإبل الماء . والصدور والصدر (بفتح السين) : رجوعها بعد الرى عن الماء . يصفهم بالعمة والثروة وكثرة المال حيث نزلوا من الأرض .

(٤) عند هذا الموضع انتهى الحرم في مخطوطتنا ، وظاهر أنه سقط من الشعر التالى أبيات .

(٥) مكان النقط كلمتان لم أثبت قراءتهما ، ولم أجدهما في مكان آخر . وأنا في شك من

قراءة : « القوامص » ، أو « النواضع » ، فتركت البيت كما هو حتى أعثر عليه في كتاب آخر .

نَهَارُكَ مَا فِيهِ لَيَانٌ وَلَا قِرَى ، لَعِينٌ ، وَأَيَّامُ ابْنِ زَيْدٍ صَوَالِحٌ ^(١)
وَذَاكَ ابْنُ عَمِّ الصَّدَقِ ، أَمَّا عَطَاؤُهُ فَجَزَلٌ ، وَأَمَّا صَدْرُهُ فَهُوَ نَاصِحٌ ^(٢)
وَكَانَ شَفَاءً ، غَيْرَ دَاءٍ دُوُّهُ ، إِذَا حَوَّلَ أَبْصَارَ الْعُمُيُونَ اللَّوَامِجَ ^(٣)
إِذَا قَالَ لِي قُمْ أَقْلْتُ : بَلْ أَنْتَ فَاكُنْ فِي ^(٤) فَقَامَ ، فَجَلَّى أَبْيَضَ الْوَجْهِ وَاضِحٌ ^(٤)

(١) لَيَان : لين ورخاء ، يقال هو في لَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ : أَيْ فِي رَخَاءٍ وَنَعِيمٍ وَخَفْضٍ ، يَقُولُ
مُرُوءَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ :

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ ، فَصَاغَهَا بَلَكِيَانِهِ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

و « لَيَان » ، فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ بِكسْرِ اللام ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : « لَيْنٌ مَلَائِنَةٌ وَلَيَانٌ » ، وَالْأَوَّلُ
أَجُودٌ . وَالْقِرَى : مَا يَتَقَدَّمُ لِلضَّيْفِ . وَلَعِينٌ : مُشْتَرَكٌ مَسْبُوبٌ مَذْمُومٌ ، وَهُوَ صِفَةُ « نَهَارِكَ » ، وَفِي
« م » : « لَعِينٌ » اللام لِلجَرِّ ، وَالْعَيْنُ ، الْبَاصِرَةُ ، تَحْتَمِلُ كَسْرَتَانِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَالصَّوَابُ مَا فِي
الْمَخْطُوطَةِ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَ : « وَأَيَّامُ ابْنِ زَيْدٍ صَوَالِحٌ » ، مَحْمُودَةٌ لِاتِّزَامِ . صَوَالِحُ جَمْعُ صَالِحٍ : أَيْ ذَاتِ
صَلَاحٍ لَا فُسَادَ فِيهَا وَلَا بُؤْسَ ، بَلْ هِيَ خَيْرُ كُلِّهَا .

(٢) الصَّدَقُ : تَقِيضُ الْكَذِبِ ، يَقُولُونَ : رَجُلٌ صَدَقَ ، تَقِيضُ رَجُلٍ سُوءٍ ، يَضُونُ بِهِ : نَعَمُ
الرَّجُلِ ، لِأَنَّ الصَّدَقَ أَفْضَلُ الْفَضْلِ وَأَصْلُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ جَمِيعاً . وَالْعَرَبُ تَضِيفُهُ هَكَذَا مَبَالِغَةً فِي
الْفَضْلِ ، قَالَ تَابِطُ شَرَأً :

إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي ، فَقَاصِدٌ بِهِ لَأَبْنِ عَمِّ الصَّدَقِ شُمْسِ بْنِ مَالِكٍ

كَأَيُّوْلُونِ أَخُو السَّكْرَمِ ، وَابْنُ الْحَرْبِ ، وَأَبُو الْفَضْلِ . وَعَطَاءٌ جَزَلٌ وَجَزِيلٌ : كَثِيرٌ عَظِيمٌ
وَإِفْرَ . فِي « م » : « جَبِيهٌ » ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ فَوْقَ « صَدْرِهِ » ، « جَبِيهٌ » ، رَوَايَةٌ أُخْرَى . وَالْجَبِيبُ :
حُبٌّ يَقْوَرُ الْقَمِيصَ مِنْ قَبْلِ الْعُنُقِ ، وَهُوَ مَدْخُلُ الْقَمِيصِ وَيَعْنِي بِذَلِكَ : الصَّدْرُ . وَنَصَحَ الشَّيْءُ :
خَلَصَ وَصَفَا . وَالنَّاصِحُ : الْخَالِصُ ، وَأَخَذَ مِنْهُ النَّصِيحَ الَّذِي هُوَ تَقِيضُ الْعَشِ . وَرَجُلٌ نَاصِحٌ الْجَبِيبُ :
نَقِيَ الصَّدْرَ لَاغْشَ فِيهِ ، كَمَا يَقُولُونَ : طَاهَرَ الثُّوبَ .

(٣) حَوَّلَتْ عَيْنَهُ وَاحْوَلَتْ : أَخَذَهَا الْحَوَّلَ (بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْوَاوِ) ، وَهُوَ أَنْ تَحْمِلَ الْحَدَقَةَ إِلَى
الْمَأَقِ مَقْبَلَةً عَلَى الْأَنْفِ ، أَوْ إِلَى الْإِحْظَافِ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الصَّدِغِ وَالْحِجَاجِ . وَالْأَبْصَارُ جَمْعُ بَصَرٍ : وَهُوَ
حَسُّ الْعَيْنِ وَالتَّنْظَرُ . وَاللَّوَامِجُ جَمْعُ لَامِجٍ ، لَمَجٌ لِمَا يَلْمِجُ يَلْمِجُ : اخْتِلَاسُ النَّظَرِ مَعَ الْعَجَلَةِ . وَاللَّوَامِجُ صِفَةُ
الْأَبْصَارِ . يَعْنِي سُرْعَةَ نَظَرِهَا شَرْراً مِنَ الْعِدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ . وَقَدْ ذَكَرَ صِفَةَ الْعِدَاوَةِ الْمُرْتَصِدَةِ بِأَحْسَنِ
لَفْظٍ . يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ عِدَائِي يَلْمِجُونَ بِأَبْصَارِهِمْ لِحَا مِنْ شِدَّةِ عِدَوَاتِهِمْ لِي ، كَانَ قَرْبُهُ شِفَاءً يَسْكُنُ
إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ نَاصِرٌ لَا تَتَخَلَّفُ نَهْرَتُهُ ، وَعَزِيزٌ لَا يَرَامُ ضَيْمُهُ .

(٤) جَلَّى بَبَصَرِهِ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَمَى بَبَصَرَهُ كَمَا يَفْعَلُ الصَّغِيرُ إِذَا آتَى الصَّيْدَ . أَبْيَضَ
الرَّجْلَ : مِنْ عُنُقِهِ وَكَرْمِهِ . وَرَجُلٌ وَاضِحٌ وَوَضَاحٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ بِسَامٍ . يَصِفُ نَبْلَهُ وَنَقَاءَ
ظَاهِرِهِ وَشَرَفَ حَسْبِهِ ، وَجَرَأَ قَلْبَهُ ، لَا يَكْجَحُ وَجْهَهُ عِنْدَ النَّوَازِلِ ، بَلْ يَقْبَلُ عَلَيْهَا بِسَاماً غَيْرَ هَيَابٍ .

٨٠٤ - (١) وقال العَجِيرُ، وخرج هو وأبْنُهُ الْقَيْلُ، وكان مُسْنًا ،
كثير اللحم، فخرجا ماشيين في أمرِ قُطْبَةِ ابْنَةِ الضحَّاكِ أخيه، فأعْيى
الْقَيْلُ وبلدًا، فذمه العَجِيرُ، ومدح ابْنَهُ الْآخَرَ، واسمه الْفَرَزْدَقُ: (٢)
إِذَا مَا لَقِيتَ الْخَاضِبَاتِ أَكْغَفَهَا، عَلَيْنَّ مَقْصُورُ الْحِجَالِ الْمُرَوِّقُ (٣)
فَلَا تَجْمَعَنَّ الْقَيْلَ إِلَّا لِمَزْرَعٍ رِوَاءَ، وَلَكِنَّ الشُّجَاعَ الْفَرَزْدَقُ (٤)

(١) الأخبار من رقم : ٨٠٤ ، إلى آخر رقم : ٨٠٧ ، أخلت بها « م » .
(٢) روى ابن الأعرابي في خبر هذه الأبيات ، قصة غير هذه فقال : « غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ، وأمره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال ، كان ذامال ، فرغبت أمها فيه ، وأمرت خال الصبية - الموصى إليه بأمرها - أن يزوجه منها ، ففعل . فذاذت الجارية بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبأين عم لها يقال له « قيل » ، فنعوا جميعاً منها ، سوى ابن عمها القيل ، فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق ، فلما قدم العجير أخبر بما جرى ، ففسخ النكاح ، وخلص ابنته من المولى » ، ثم ذكر أبياتاً ، ثم ذكر بعض هذه الأبيات التي رواها ابن سلام . وبين أن ابن سلام جعل « القيل » ابن العجير ، لا ابن أخيه ، وجعل « قطبة » ابنة أخيه الضحَّاك ، لا ابنته ، كما قال ابن الأعرابي . (الأغاني ١٣ : ٦٤) . ثم انظر التعليق س : ٦٢٢ ، رقم : ١ ، في شأن المولى الهلالي .

(٣) الأغاني ١٣ : ٦٥ ، وروى خمسة أبيات منها : « الخاضبات » ، يعني النساء يخضبن . أكفهن بالحناء ، زينة . يقال : « قصرت الستر » ، أرخيته ، وتسمى الحجلة « مقصورة » . و « الحجال » جمع « حجلة » ، وهو مثل القبة ، بيت يزين بالثياب والستر ، قال أدهم بن زعراء :
وبالْحِجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا نَوَاشِي كَالْغَزَلَانِ ، بُجِلْ عُيُونُهَا

ومنه قوله تعالى : « حور مقصورات في الخيام » ، قد أرخيت عليهن الستور ، فهن مصونات . و « المروق » ، من « الرواق » ، وهو ستر يمد دون السقف في مقدم البيت ، فالروق ، هو الذي أرخى رواقه على مقدمه .

(٤) رواية أبي الفرج : « فلا تدعون القيل إلا لمشرب » ، و « المزروع » ، المزعة . ويعني الشجر والنبت . و « رواء » جمع « ريان » ، روى النبت وتروى : تنعم ، ثبت ريان وشجر رواء (بكسر الراء) ، وفي المخطوطة بفتح الراء ، وهو من صفة الماء ، ماء رواء ، كثير مرو ، وهذه أصح في رواية صاحب الأغاني : « لمشرب » ، يذمه بأنه صاحب زرع يقوم عليه لاهمة له ، ولا صبر . على الشدائد .

سَمِينٌ، وَكَانَ الْأَسْمُنُونَ خِيَارَنَا
 [يُمُوتَانِ]، وَأَنْدَانَا يَدَا حَيْنَ نَظَرْتُ^(١)
 هُوَ أَبْنَى لِعَرَاءِ الْجَبِينِ نَجِيَّةً
 تَلَقَّتْ عَلَى طَهْرٍ بِهِ، غَيْرُ أَحَقَّ^(٢)
 تَدَاعَى لَهَا مِنْ أَكْرَمِ الْحَى نِسْوَةٍ
 يُطْفِنُ بِكِسْرَى يَدَيْهَا وَهِيَ تُطْلَقُ^(٣)

(١) هذا البيت ، لم يروه صاحب الأغاني ، وفيه كلمة لسبها الناصخ ، فأتممتها من عندي لسياق الشعر ، وهذا البيت مقترح ، ولعل ابن سلام وهم فوضعه بين البيت الثاني والرابع ، لما ذكره آنفاً من أن « القيل » كان كثير اللاحم ، مع أن البيت الرابع هنا تابع بلا شك ، للبيت الثاني لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، ومكان هذا البيت في موضع آخر من الشعر ، يذكر فيه المولى الهلالي ، الذي تزوج قطيبة ، وقد ذكره المعبر في الأبيات التي رواها ابن الأعرابي ، فقال :

أَلَا هَلْ لِبَعْجَانِ الْهَلَالِيِّ زَاجِرٌ وَبَعْجَانُ مَا دَوْمُ الطَّعَامِ سَمِينٌ

و « بعجان » اسم هذا المولى الغني ذى المال ، فهو يذمه بأنه لاهم له إلا الطعام والشرب ، فذلك سمن ، فكان هذا البيت من أبيات ذكر فيها سمن بعجان ، وأنه مولى ثم قال : « سمين » ، أى هو مولى سمين لثيم المنبت ، وإن كان ذا مال . أما « الأسنئون » منا ، أى من بنى سلول ، فهم خيار الناس بيوتاً ، وأنداهم يداً . وفي المخطوطة : « وأندانا ندأ » ، وهو جائز ، ولكن رجعت « يداً » . وطرق القوم : أتاغم ليلا لحاجته .

(٢) رواية أبي الفرج :

هُوَ أَبْنَى لِبَيْضَاءِ الْجَبِينِ نَجِيَّةً تَلَقَّتْ بِطَهْرٍ ، لَمْ يَجِبْ ، وَهُوَ أَحَقُّ

فأزال الإقواء ، واسكنى أستجيد رواية بن سلام ، واللام في قوله : « لعراء » لام النسب ، كما مضى ص : ٦١٤ ، تعليق رقم : ١ ، أى ولدته غراء . و « العراء » ، البيضاء ، يصفها بالكرم والتقى : مضية الجبين . ويقال : « تلفت المرأة » ، إذا علقت ماء الرجل في الرحم ، وأرتجت عليه ، انظر التعليق على رقم : ٧٥٣ . و « على طهر » ، معنى في غير وقت حيضتها ، والحمل مع بقية الحيض مذموم ، مفسدة للولد ، يقول أبو كبير الهذلي :

وَمُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ

يقول : حلت به وهى طاهر ، ليس بها بقية حيض . وفي المخطوطة : « ظهر » وهو خطأ .

(٣) « تداعى لها » ، دعا بعضهن بعضاً ، ليجتمعن لولادتها ، وذلك لكرامتها عليهن وعزتها في قومها . طاف به ، وأطاف به : حام حوله . كسر البيت : هو أسفل شقة في البيت ، وهو الخيمة ، التي تلى الأرض حيث يكسر جانباه من عن يمين ويسار ، ولكل بيت كسران . وفيه من ذلك في خدمتها ودرأيتها لكرمها ، وهى من أكرم حينها بيتاً . و « تطلق » ، بالبناء للجهول ، أى وقد أخذها الخناس .

ولكن لعمري إن قُتِلَت لَأَلْفَيْنِ سَبَطَرًا، كَارِسَالِ الرَّدَيْنِ أُعْنِقُ^(١)
 فجاءت بعماري الساعدين ، كأنه من الطير أفتى ينفُضُ الطلَّ أزرَقُ^(٢)
 [لجوج] غداة الفوتِ حتَّى كأنه حصانٌ يَلَاقِي دَعْقَةَ الخيلِ أبلَقُ^(٣)

٨٠٥ — وقال العجيزُ لموسى بن عبد الرحمن بن عبيدة ، وأم
 عبد الرحمن من بني عُقَيْل^(٤) ، وأم العجيز ، من بني (أسمان) ، من بني سعد
 ابن غنم :^(٥)

(١) وهذا البيت أيضاً آت في غير موضعه ، متجم ، لأن العجيز يذكر فيه نفسه ، والبيت الخامس
 مرتبط بالبيت السابع « فجاءت بعماري الساعدين » ، ارتباطاً لا ينفصم . ولعل موضعه بعد البيت
 الأخير . وضبط في المخطوطة « قتلت » بضم التاء ، و « أعنى » بفتح الهزة والنون ، وكلاهما خطأ .
 والتاء في « قتلت » ، يعني بها ولده القليل ، الذي مجده بهذه الأبيات . والسبطر : السبط السريع
 الحركة ، ويوصف به الأسد ، في مضائه وشدة . والرديني : الرمح : نسبة إلى ردينة ، امرأة تنسب
 إليها الرماح ، كانت تحسن تقويمها ، حتى تصير لدنة تهتز من لينها . وأعنى : يعنى : أسرع لإسراعاً
 شديداً ، كأنه يمد عنقه من سرعته ، وأصل ذلك : لمن لإسراع البعير ماداعنه . وإرسال الرديني :
 قذف الرمح في القتال . يقول لولده : لئن قتلت فستجدنى مسرعاً إلى الأخذ بئارك .
 (٢) « عاري الساعدين » ، قليل لحم الساعدين غير مترهلي ، بل هو معروق العظام من شدته
 وقوته . « الطير » ، يعني الصقور والبزاة . وانظر ماسلف ص ٦١١ ، تعليق ٢ . أفتى ، من صفة
 البازي لا عوجاج متفاره ، وهو مدح ، ينفُضُ الطل : ينفُضه عن ريشه ، والطل ، هو الندى ،
 وذلك عند أول الإشراق . أزرَق : يعني أزرَق العينين ، وهو محمود في البزاة . انظر ماسلف في
 التعليق على رقم ٤٨ ، يقول : كأنه باز في يقظته وسرعته وانقضاضه ، وانظر هذا السطر الأخير
 في شعر ذى الرمة ديوانه : ٤٠٠

(٣) ما بين القوسين كلمة قد تأكل بعضها لم يبق منها سوى « ل » . فطلنت أن ما أثبتت بني
 يمعناها . لجوج : ملح لا يكف . « غداة الفوت » ، الفوت : السبق ، كأنه يعني إذا اشتد القتال ،
 وخاف المنية من خافها ، فأراد أن يسبق الموت بالفرار . ودعقة الخيل : الدفعة الشديدة من الخيل
 المنيرة ، فتدوس القتلى بموافرها وتدعقها . والأبلق : الفرس الذي جاوز البياض الركبة في اليد ،
 والعروق في الرجل ، لما وصفه بالأبلق هنا ، لظهور بياضه في زحمة خيل الفارة ، لا يخفى مكانه .
 (٤) موسى بن عبد الرحمن ، هو ابن عم العجيز ، وأبوه عبد الرحمن بن عبيدة ، هو عمه ، وانظر
 نسب العجيز آتفاً رقم ٧٩٠ ، وبنو عقيل : هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،
 وبنو سلول ، الذين منهم العجيز ، هم بنو مرة بن صعصعة ، فهم أبناء عمومته .

(٥) (بنو أسمان) ، لأدري كيف أقرأها ، أهي : أسيان ، أو إسان . ولم أعرف أيضاً « بني سعد
 ابن غنم » ، وأعياني أن أستدل عليهم في كتب الأنساب .

أَلَمْ [تَرَ أَنَّ] الْحَيَّ حَتَّى مُبَشِّرٍ كَفَوَا غُرْمَهُمْ وَاسْتَفْضَلَ الْمَالَ حَامِلُهُ ^(١)
أُولَئِكَ أَخَوَالِي وَأَخْوَالُ ذِي الْقَفَا، قَبِيلٌ تُوقِي بِالْحِجَازِ مَعَاقِلُهُ ^(٢)

٨٠٦ — وقال العَجَبِيُّ في مُحَمَّد بن يوسف بن الحَكَم بن أَبِي عَقِيلٍ ^(٣)

أَخِي الْحِجَابِ بن يُونُسَ :

فَدَاكَ النَّسَاءُ الْحَشَفَ ، كَمْ مِنْ سُرَادِقٍ بِهِ الْبُخْتُ وَالْأَنْبَاطُ ، شُهْبٌ قَنَابِلُهُ ^(٤)
دَخَلْتُ ، وَأَشْرَافُ الرِّجَالِ يَرَوْنِي ، عَلَى سَبَطِ السَّكْفَيْنِ جَمٌّ فَوَاضِلُهُ ^(٥)
عَلَى يُونُسَ لَوْ تَنَاحَ رِكَابُهُ عَلَى الْبَحْرِ أَفْنَاهُ نَدَاهُ وَنَائِلُهُ ^(٦)

(١) بنو « مبشر » ، لم أعرفهم . الغرم : الدين الذي لزمهم في حالة أودية ، وكفوا الغرم : أدوه تماماً ولم يضيّقوا به . وقوله : « واستفضل المال حامله » ، يقال : « أخذ حقه واستفضل ألقاً » ، إذا أخذه فاضلاً عن حقه . يقول : إن بني مبشر أدوا الدية كاملة من أموالهم ، وتركوا المال للحامل الحاملة ، بعد أن جمعه ليؤديه في الدية ، فأغنوه عن أدائه . وكان في المخطوطة : « واستفضل المال حامله » ، ورجعت أن اللام سقطت من « المال » ، ولم أستحسن أن تقرأ : « الماء » .

(٢) أخواله بنو مبشر ، في بني (السنان) ، من بني سعد بن غنم . وذو القفا : لم أعرفه ، وإن كنت على شبه اليقين من أني قرأت عنه شيئاً . وبقية البيت تدل على أن أخوال العَجَبِيِّ وذو القفا ، من قبائل الحِجَاز . وفي المخطوطة فوق « بالحِجَاز » : « بالحِجَاش » ، رواية أخرى ، ولكن لا أدرى ماهو ، فلم أجِد مكاناً يقال له « الحِجَاش » .

(٣) محمد بن يوسف بن الحَكَم الثَّقَفِي ، وُلِدَ عبد الملك بن مروان البَين ، فلم يزل والياً عليها حتى مات بها ، سنة ٩١ من الهجرة ، في خلافة الوليد بن عبد الملك .

(٤) الحشف : الموت . والبخت : لابل كرام تنتج بين هريية وفالج ، وهي طوال الأعناق . والأنباط جمع فبط (بفتحين) ، جيل ينزلون سواد العراق . شهب : جم أشهب ، وهو من الخيل الذي تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض ، كهيئة كان الفرس أو أشقر أو أدهم . وأصل الشبهة : البياض يغلب السواد . والقنابل جمع قنبلة (بفتح القاف) ، وهي الطائفة من الخيل بين الثلاثين والأربعين . (٥) سبط السكفين : حسن قد السكفين ، ثم يراد به السخي السح السكفين ، فذلك من مخايل كرمه وسعة جوده وكثرته . والفراضل : الأيادي الجميلة والصنائع التي يبدعها في الناس من لافضال وإحسان .

(٦) يونسى ، نسبة إلى أبيه ، وذلك غاية في المدح . « تناح » ، في المخطوطة : « تنا » وتأكل سائرهما . والندى : السخاء والكرم . والنائل والنوال : المطاء .

٨٠٧ — وقال في مُعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(١):

// الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ : أَمَّا بَعْدُ ، يَا مُعْمَرُ
فَأَفْرُجْ لَنَا الْبَابَ ، لَا تَحْبَسْ [مَطِيئَتَنَا] فَإِنَّ بَابَكَ لَا ضَيْقَ وَلَا ضَرَرَ^(٢)

* * *

٨٠٨ — والثالثُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ^(٣) :

٨٠٩ — قال ، فُخِدْتُ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو الْغَرَّافِ قَالَا : كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ هَمَّامٌ ، رَجُلًا لَهُ جَاهٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَوُضَلَةٌ بِهِمْ ، وَكَانَ سَرِيًّا فِي
نَفْسِهِ ، لَهُ هِمَّةٌ تَسْمُو بِهِ ، وَكَانَ عِنْدَ آلِ حَرْبٍ مَكِينًا حَظِيًّا فِيهِمْ^(٤) .
فَكَانَ الَّذِي حَدَا يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُعَاوِيَةَ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ قَامَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَنشَدَهُ شِعْرًا رَثَى فِيهِ
مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ،^(٥) وَحَضَّهُ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ :

(١) ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة لعشر مضي من صفر سنة ٩٩ .

(٢) ما بين القوسين متأكّل لم يبق منه غير حرف في أوله وآخره ، فأثبت ما ترى لسياق
الشعر . وضيق (بفتح فسكون) ضيق ، وضرر : يقال « مكان ذو ضرر » ، أى ضيق ، و « مكان
ضرر » أيضاً ضيق ، ولما أراد أنه من ضيقه يجلب الضرر والمشقة على مجتازه .

(٣) في « م » : « أنا أبو خليفة » ، نا ابن سلام قال : وأما عبد الله . . . ، وهذا نسب
عبد الله من مختصر جهرة ابن الكلبي :

« عبد الله بن همام بن نُبَيْشَةَ بن رِيَّاح بن مالك بن الهُجَيْم بن حَوْزَةَ بن
عمرو بن صرة بن صمصعة ، وكان يقال له من حُسْنِ شعره : الْعَطَّار »

(٤) وصلة : اتصال وذريعة . سرى : شريف ذو مروءة متمكن النبل . مكين : ذو مكانة
ومنزلة ثابتة . حظى : ذو حظوة عند السلطان ، مفضل على غيره .

(٥) في « م » : « وهو الذى حدّا يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، فأنشده شعراً » ،
اختصار س .

تَعَزَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بِصَبْرٍ ،
لَعَمْرُ مَنْأَخِينٍ بَبْطُنٍ جَمْعٍ ،
لَقَدْ وَارَى قَلْبِيكُمْ بَيَانًا ،
وَجَدْنَاهُ بَغِيضًا فِي الْأَعَادِي ،
أَمِينًا مُؤْمِنًا ، لَمْ يَقْضِ أَمْرًا

فَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْحُلُودَا؟^(١)
لَقَدْ جَهَّزْتُمْ مَيِّتًا فَقِيْدًا^(٢)
وَحِلْمًا لَا كِفَاءَ لَهُ ، وَجُودًا^(٣)
حَبِيبًا فِي رَعِيَّتِهِ حَمِيدًا^(٤)
فَيُوجَدُ غَيْبُهُ إِلَّا رَشِيدًا^(٥)

(١) خمسة منها في أنساب الأشراف للإبلاذري : ٥ / ٢ / ٤ ، وثلاثة في شرح الحماسة للتبريزي : ٨٤ : ٣ ، ثم رويت تامة في مقطعات الرازي : ١١٨ ، وبن زيادة خمسة أبيات في صدر نقاض جريرو والأخطل : ١ - ٣ ، ولكنه نسبها لعل بن القدير الغنوي ، وكأنه أخطأ ، ويبتان في نسب قريش للمصعب : ١٢٩ .

(٢) في النقاض : « منأخين » ، خطأ . والمناخ : مبرك الإبل ، والضمير في « منأخين » للابل التي تساق هدياً إلى البيت الحرام للنهر . وجمع : هي مزدلفة ، وهي المشعر الحرام ، من منأسك الحج . والعرب تقسم بالنعيم الهداة إلى بيت الله الحرام . جهز العروس وجهز الميت : أعد له ما يحتاج إليه في وجهه ، ومن السخرية بالحياة والموت أن يجمع بينهما للمآثم والعرس ! والفقيد : المفقود ، وأراد ، أحل مكانه وافتقده الناس ولم يجدوا له نظيراً .

(٣) في المخطوطة أسقط « لا » من « لا كفء » . سهواً . وارى : أخفى وستر . والقلب : البئر القديمة العادية غير مطوية ، وأراد بها القبر ، لأنه يحفر كما تحفر البئر ، ويدل الميت فيه كما يدل الدلو . وقد أجاد أبو ذؤيب في بيان هذا المعنى إذ يقول ، يذكر نفسه عند نزع الموت ، وهو شعر جيد :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَّاطَهُمْ فَتَأَلَّوْا قَلْبِيًّا ، سَفَّاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ
مُطَاطَاةً ، لَمْ يُنْزِطُوهَا ، وَلَمَّا لِرَضَى بِهَا فَرَّاطُهَا ، أُمُّ وَاحِدٍ
قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ رَمَاهَا ، ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى بَطَاءِ التَّمَشِيِّ غَيْرَ السَّوَاعِدِ
يَقُولُونَ ، لَمَّا جُشَّتِ الْبُئْرُ : أَوْرِدُوا ! وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذُفَافٍ لَوَارِدِ
فَكَنْتُ ذُنُوبَ الْبُئْرِ ، لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَسُرَّ بِلْتُ أَكْفَانِي ، وَوُسَّدَتْ سَاعِدِي

وقوله : « لا كفء له » ، ليس له نظير ولا مثيل ولا كفء .

(٤) حميد : محمود الفعل . يقول : يبغضه أعداؤه لئسكايته فيهم ، وتعبه رعيته لعطفه عليهم ولينه لهم .

(٥) أمين : ثقة قوى حافظ مأمون لا يخون . والذب : العاقبة . وفي المخطوطة : « غيه » من النى ، وهو خطأ ورشيد : مستقيم على طريق الهدى ، والرشد : تقيض الفى والضلالة .

«قَدْ أَصْحَى الْعَدُوَّ رَخِيَّ بَالٍ ، وَقَدْ أُنْسَى التَّقِيُّ بِهِ عَمِيداً»^(١)
 «فَعَاضَ اللَّهُ أَهْلَ الدِّينِ مِنْكُمْ ، وَرَدَّ لَنَا خِلَافَتَكُمْ جَدِيداً»^(٢)
 «مُقَارَنَةَ الْإِيَامِينَ وَالشُّعُودَا»^(٣)
 «إِذَا غُمَزَتْ ، خَنَابِسَةُ أُسُودَا»^(٤)
 «تَذِلُّ بِهَا الْأَكْفُ وَتَسْتَقِيدَا»^(٥)
 «إِذَا مَا بَانَ ذُو ثِقَةٍ تَلَقَّتْ أَخَا ثِقَةٍ بِهَا صَنَعًا مُجِيداً»^(٦)

(١) رخی بال : فی نعمة وسعة من العیش ، لأنه كفی ما یلنی من نكائته فیہ . وعمید : شديداً الحزن ، من قولهم : عمده المرض : فدحه وشق عليه وهذه .

(٢) عاضه يعوضه ، وأعاضه : أعطاه بدل ماذهب منه ، وهو العوض (بكسر فتح) . يدعو لأهل الدين أن يحلف الله عليهم من بنی أمية من يكون مثيلاً لماوية رضى الله عنه . يقال : ثوب جديد وملحفه جديد ، بلا هاء لأنها في معنى مفعولة ، وأراد : على خير أمرها ، كما يكون الثوب الجديد خالياً من كل رقيق وفتق .

(٣) الحاق : آخر الشهر إذا احق الهلال : إذا ذهب وخنق . وهو مما يتشاع به . والإيامين جمع أيام ، ويوم أيمن ورجل أيمن : يمينون مبارك ، واليمين : البركة . وضد الأيامين ، الأشائم . وفي «م» «مقاربة» وقال في النقائض : «يريد : مقارنة» ، بالتنوين .

(٤) غمزت : من الغمز ، وهو العصر باليد ، والعض . يريد : إذا استضعفها بجريء فطعم في أن ينال منها . ويقال : ما في هذا الأمر مغمز ، أى مطعم . خنابسة (بفتح الخاء) جمع خنابسة (بضم الخاء) وكذا الخنابس ، بغير هاء : وهو الجريء الشديد الثابت . ويوصف به الأسد . وفي المخطوطة : «إذا غمرت» بالعين المهملة والراء المهملة ، وهو خطأ ورواية ابن الأعرابي :

خِلَافَةً رَبِّكُمْ كُونُوا عَلَيْهَا كَمَا كُنْتُمْ ، عَنَابِسَةُ أُسُودَا

والعنابسة جمع عنابسة : وهو الأسد العابس السالك الوجه عند اللقاء . وفي «م» «حذف ثلاثة أبيات بعد هذا ، وانق هذا البيت ، فجعل عجزه : «ولأتمروا بها الغرض البعيدا» .

(٥) «تذل بها الأكف» تلين بها الأكف : وتذهب عنها كزازة التكلف . واستفاد الجمل : إذا أعطى مقادته وذل ولان بعد صعوبة .

(٦) رواية ابن الأعرابي : «إذا ما بان ذو ثقة بلوتم» ، وهي رواية جيدة ، وفي المخطوطة : «لها صعباً» ، وهو تصحيف لاشك فيه . والصنع : الحافق الجيد الماهر بعمل اليدين وغيرهما .

تَلَقَّيْهَا يَزِيدُ عَنْ أَيْسِهِ ، وَخُذْهَا يَا مُعَاوِيَ عَنْ يَزِيدَا
فَإِنْ عَرَفْتَ لَكُمْ ، فَتَلَقَّيْهُمَا وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا ^(١)
فَإِنْ دُنِيَائِكُمْ بِكُمْ أَطْمَأْنَنْتْ ، فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدَا ^(٢)
وَإِنْ ضَجَرْتَ عَلَيْكُمْ ، فَأَعْصِبُوهَا عِصَابًا تُسْتَنْدِرُ بِهِ شَدِيدَا ^(٣)

(١) استشهد به سيبويه ١ : ٣٤ مع بيت آخر لامقية بن هبيرة الأسدي ، وقد وهم في الجمع بينهما ، وروايته ورواية النقائض ، والبلاذري :

أَدِيرُوهَا بَنِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا

ورواية ابن الأعرابي : « فَإِنْ لَانَتْ لَكُمْ » ، وروى المسعودي في مروج الذهب ٣ : ٣ « فقد علفت لكم » . وقوله « عرفت لكم » من قولهم : « عرف له » و « اعترف له » ، أقر وذلك واقاد ، قال الفرزدق : (ديوانه ١٨٧) .

فَقَى السِّنِّ ، كَهَلِّ الْحِلْمِ ، قَدْ عَرَفْتُ لَهُ قَبَائِلُ مَا بَيْنَ الدُّنَا وَإِلَادِ
أى دانت له واقاد . وفي المخطوطة ضبط « عرفت » ، بالبناء المجهول ، وهو خطأ صرف .
(٢) اطمأنت بهم الدنيا : استقر أمرهم وثبت ولم يضطرب . وأوليته معروفاً : أسديته إليه مرة بعد مرة ، من الولي : وهو المطر بعد المطر . وسديداً : مصيباً للسداد ، والسداد : التقصد في القول والعمل .

(٣) ضجرت الناقة : كثرت رغاؤها عند الحلب . وقوله « ضجرت عليكم » ، فيه حذف ، منح « ضجر » معنى الشغب والصعوبة والنفور . وعصب الناقة : شد فخذيها وأذنى منخريها بمجل أو عصاة حتى تحلب وتدر . واسم ذلك الفعل : العصاب . واستدر الناقة : طلب درها واستخرجه ، والدر : اللبن . جعل ذلك مثلاً للشدة وقهر أهل العناد والخلاف . ومنه قولهم ، أهطى فلان على العصب : أى على القهر . ويقول الحليثة :

تَدِيرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ ، وَنَأْبَى إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَدِرَ

أى تمطون على القهر ، ونأبى نحن أن نمطى على القهر . ورواية ابن الأعرابي : « وإن شغبت عليكم » ، هو من « الشغب » ، وهو تهيج الشر والفتنة في المحاسبة . ورواية النقائض : « وإن عصفت عليكم » ، وقال : « إن صعبت عليكم » ، أجود . قال أبو سعيد : « وإن عصفت : أى كما تنصف الريح ، أى لم تطمئن أسكن » . ورواية البلاذري : « وإن شمت » أى جمعت ، من الشمس ، واستصمت .

٨١٠ — (١) قال : وأنشده هذا الشعر أيضاً :

إِنَّا نَقُولُ ، وَيَقْضِي اللَّهُ مُقْتَدِرًا مَهْمَا يُدِمُّ رَبَّنَا مِنْ صَالِحٍ يَدُمُّ (١)
 يَزِيدُ ، يَا بَنَ أَبِي سُفْيَانَ ، هَلْ لَكُمْ إِلَى ثَنَاءٍ وَتَجْدٍ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ ؟ (٢)
 / أَعَزُّ عَزِيمَةً أَمْرٍ غَيْبُهُ رَشْدٌ قَبْلَ الْوَفَاةِ ، وَقَطَّعَ قَالَةَ السَّكِيمِ (٣)
 وَأَقْدَرُ بَقَائِلِكُمْ : خُذْهَا يَزِيدُ ، فَقُلْ خُذْهَا مُعَاوِيَ لَا تَعْجِزْ وَلَا تُتْلِمِ (٤)
 إِنَّ الْخِلَافَةَ إِنْ تُعْرِفَ لِمَا لَكُمْ تَثْبُتَ مَرَاتِبُهَا فِيكُمْ وَلَا تَرِمِ (٥)

٩٣

(١) من رقم : ٨١٠ ، إلى آخر رقم : ٨١٣ ، أخذت بها « م » .

(٢) بتمامها وزيادة بيت في نقائض جرير والأخطل : ٣ - ٥ ، وستة أبيات منها في أنساب الأشراف ٤ / ٢ / ٥ ، والبيت الرائد في النقائض هو أولها ، وهو :

يَا دَارَ كَيْلَى بِأُبُلَى فَدَى حُسْمٍ فِجَانِبِ الْقَفِّ ذِي التَّيْعَانِ فَالْأَكْمِ -

وهذه أسماء مواضع . ورواية البلاذري : « مها يشأ ربنا من صالح » .

(٣) غير منصرف : غير منقطع .

(٤) قطع : أي فرقهم وبدد شملهم حتى تخرس ألسنتهم .

(٥) قدر الشيء بالشئ يقدره (بضم الدال) : فاسه . يأمره أن يقيس أمره بأمر أبيه معاوية رضي الله عنه ، إذ قال له : « خذها يزيد » ، فيقول لابنه معاوية « خذها معاوي » . وفي المخطوطة بكسر الدال ، وهو خطأ . وفي البلاذري : « فاعهد نقائلكم » ، والصواب : « بقائلكم » ، وقوله : « اعهد » . يعني كما عهدت وعرفت ورأيت من فعل أبيك ، فافعل بإبنك . « عجز » من باب ضرب وسمع ، عجز عن الأمر ، إذا قصر عنه وضعف . ويقال : « ألام الرجل » ، أي أمراً يلام عليه ، ولسكني أرى أنه من قولهم : « تلوم في الأمر » ، تلبت وانتظر وتأخر ، يريد : لا تتوان ولا تأخر . فهذا مما ينبغي أن يزداد على كتب اللغة .

(٦) ثالثهم ، معاوية بن يزيد بن معاوية ، والأول معاوية ، والثاني يزيد . والمراتب جمع مرتبة ، وهي المنزلة ، ورواية النقائض : « تثبت أواخيها » (بتشديد الواو) جمع أخية ، وهي حبل يدفن في الأرض مثنيًا ، ويبرز طرفاه الآخران ، وفيه عروة تشد إليها الفرس . ويعني تثبت مراكزها فيكم . ورواية البلاذري : « معاذنها » جمع معدن ، ومعدن كل شيء : أصله ومبدؤه . ورام المسكن : يريعه : فارقه ، أي لا ترح نايبة لا تزول .

وَلَا تَزَالُ وَفُودٌ فِي دِيَارِكُمْ
يَزُمُ أَمْرَ قُرَيْشٍ غَيْرِ مُنْتَكِبٍ
عِيشُوا وَأَنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ
وَلَا تُحِلُّنَهَا فِي دَارِ غَيْرِكُمْ
وَأَطْعَمَ اللَّهُ أَقْوَامًا عَلَى قَدَرٍ
وَلَا لِمَنْ سَالَكَ الشُّوْرَى مُشَاوَرَةً
يَنْغَشُونَ أَبْلَجَ سَبَاقًا إِلَى الْكَرَمِ (١)
وَلَوْ سَمَّا كُلَّ قَرَمٍ مِنْهُمْ قَطِيمَ (٢)
وَأَسْتَصْلِحُوا جُنْدًا أَهْلَ الشَّامِ لِلْبُهْمِ (٣)
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَسْرَةَ النَّدَمِ (٤)
وَلَمْ يُحَاسِبْكُمْ فِي الرِّزْقِ وَالطَّعْمِ (٥)
إِلَّا بَطْمَنٍ وَضَرْبِ صَائِبٍ خَذِمِ (٦)

(١) الأبلج : الذي تباعد ما بين حاجبيه ، ولم يكن مقرون الحاجبين ، وهو من علامات العتق والكرم . ومن مجازة أنه الطلق الوجه الشيء المضيء ، السمع المعروف . وفي البلاذري : « في ظل أبلج سباق » ، وفي النقائض : « أروع سباقاً » . والأروع : الحى النفس الذي القواد ، والذي يروعك أيضاً بحسنه وجهارته وفضله وسؤدده .

(٢) زم الشيء يزمه ، شدة بالزام لينقاد . وهكذا هو في المخطوطة والنقائض . ومثله عندي : « يرم » بالراء ، رم شأنه يرمه : أصلحه وجمع منه ما تفرق حتى يشتد . وفي الأساس : « لم الله شعئك ، ورم لشرك » ، والاتكاث : الانتفاض بعد قوة وإحكام ، وفي التنزيل العظيم : « ولا تكو نواكالي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً » . ويقال : « سما فلان لفلان » ، إذا أشرف له وقصد نحوه عالياً عليه . يريد من ينازعهم الأمر من قریش . والقرم : أصله الفحل من الإبل ، يترك من الركوب والعمل ، ولا يمسح حبل أوزمام ، ويودع للفحلة ، فهو مكرم لا يذل . يريد أنه سبد رئيس كريم عظيم الشأن من الرجال . والقطم : من الإبل الهائج الشديد الشهوة ، لا يردع ، يعني أنه شديد الصولة .

(٣) رواية النقائض : « على ثقة » ، والذي هنا أجود . والبهم جمع بهمة : وهي المسألة المعضلة المشكلة الشاقة المستغلقة على من رامها .

(٤) لا تخافها : أي لا تنزلوا الخلافة في دار غير داركم ، ورواية البلاذري : « ولا تحط بها » ، وأخشى أن تكون محرفة ، وهذه : « حيرة الندم » .

(٥) يقول : أطعم الله أقواماً بحساب ، لم يزد في أوزاقهم ، ورزقكم أنتم بغير حساب . والطعم جمع طعمة (بضم فسكون) . يعنى وجوه المكاسب والرزق من فيء وخراج أطعمهم لإيها بغير حساب . (٦) الخطاب في هذا البيت ليزيد ، وأظن أن في ترتيب هذه الأبيات الأخيرة اختلافاً ظاهراً . « سالك » : يريد : سالك ، فسهل الهمة . صائب : قاصد يقرطس الهدف ، يقال : صاب السهم الهدف يصيبه (بفتح الباء) : قصده فلم يزل عنه يميناً ولا شمالاً . وخذم : قاطع سريع المضاء .

أَتَى تَكُونُ لَهُمْ شُورَى، وَقَدْ قَتَلُوا
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، رَاعُوا الْمُسْلِمِينَ بِهِ
 وَكَانَ قَاتِلُهُ مِنْكُمْ لِمَصْرَعِهِ
 أَوْ كَالْذَّهْنِ، وَمَا كَانَتْ مُبَارَكَةً،
 نَفْسِي فِدَاءِ الْفَتَى فِي الْحَرْبِ لَزَهُمْ
 عُثْمَانُ، ضَحَّوْا بِهِ فِي أَشْهُرِ الْحُرْمِ (١)
 مُلَحَّبًا ضُرِّجَتْ أَثْوَابُهُ بِدَمِ (٢)
 مِثْلَ الْأَحْيَمِرِ إِذْ قَفَى عَلَى إِرَمِ (٣)
 أَدَّتْ إِلَى أَهْلِهَا أَلْفًا مِنَ الْجُجُمِ (٤)
 حَتَّى تَدَانَوْا، وَأَلْهَى النَّاسَ بِالسَّلَمِ (٥)

(١) كان عبد الله بن همام عثمانياً (أنساب الأشراف ٥ : ٢٢٩) ، وكان مقتل عثمان ذي النورين في يوم الجمعة ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة ٣٥ من الهجرة . في النقائض ، « في الأشهر الحرم » ، بالشريف ، وهو أجود بقوانين . و « ضحوا به » ، قتلوه في ذي الحجة .
 (٢) ونعم ، هو خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر . « راعوا » ، أي نجعوا به المسلمون حين قتلوه . فذلك الروح . لحيه (مشادة الماء) بالسيف ضربه أو جرحه أو قطعه . وفي الخطاطبة ، « ملجبا » ، وهو تصحيف أو سهو . صرحت : لطخت بالدم الأحمر .
 (٣) انالام هنا في « لمصرعه » ، لأم الصيرورة ، أي قتله فأل إلى مصرعه وجذته . الأحيمر : هو آخر ثمود ، لقب قمار بن سالف ، عاقر ناقة صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . وإرم : أرض عاد ، أو هو لقب عاد ، ويقول الله تعالى : « ألم تركيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد » . ولما قال ابن همام « قفى على إرم » ، وهم عاد ، والأحيمر من ثمود ، لأنه يقال إن ثمود من بقية عاد الأولى ، فذهبهم إلى إرم ، وهو يعنى ثمود بينهما . وقفى على الشيء : ذهب به وأباده ، يقول الأعشى :

فَفِي ذَلِكَ لِلْمُؤْتَسَى أُسْوَةٌ وَمَأْرِبٌ قَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمُ
 أي عن آثارها .

(٤) الذهب : ناقة كانت لعمر بن الزبن بن الحارث الذهلي ، في خبر طويل (أمثال الفسي ٥٦ - ٥٨ ، جهرة الأمثال ١ : ١٣٤ ، المستثنى ١ : ٢ ، واللسان : وهم) ، وقد جلبت على أهلها شبرا مستطعياً ، فضرِبَ بها المثل في الشرور والدوامي . أدت إلى أهلها : جلبت عليهم . وقوله : « ألفتا من اللجم » ، يعني غارة فيها ألف فرس ملجم .

(٥) في النقائض :

نَفْسِي فِدَاءِ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ لَفَهُمْ حَتَّى تَفَادَوْا، وَأَلْهَى النَّاسَ بِالسَّلَمِ

وقال : « السلم : الاستسلام » ، وقوله : « تفادوا » ، كأنه يعني تفادوه مخافة بأسه . و « لفهم » ، قال الأزهري : « يقال فلان يعمت أقرانه ، إذا كان يقهرهم ويلقهم ، وذلك في الحرب وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإخائنه ، قال أبو العيال الهذلي :

وَبَارَكَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي ضَمِنَتْ أَوْصَالَهُ ، وَسَقَاها بِاِكْرِ الدِّيمِ ^(١)
فَلَمْ تَزَلْ فِي نَفْسٍ يَزِيدَ حَتَّى بَايَعَ معاويةَ ابْنَهُ ، فَعاشَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
بَعْدَ أَنْ أَتَتْهُ الْبَيْعَةُ مِنَ الْآفَاقِ ، ثُمَّ مَاتَ . فَقِيلَ لَهُ : أَوْصِهِ . فَقَالَ : مَا أَحَبُّ
أَنْ أَزُودَهُم الدُّنْيَا وَأُخْرِجَ عَنْهَا . ^(٢)

٨١١ — ^(٣) وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَسَّانَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمَّامٍ كَانَ يَسْمَعُ
أَبَا عَمْرَةَ صَاحِبَ شُرْطَةِ الْمُخْتَارِ ، وَاسْمُهُ كَيْسَانُ ، ^(٤) يَذْكُرُ الشَّيْعَةَ وَيُنَالُ

يُلْفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَانِ وَهُوَ بَلْفُهُمْ أَرَبُ

وفي رواية ابن سلام : « لزهم » ، وذلك إذا قرن البعير إلى البعير في قرن واحد ، يضيق عليه
ويلصقه به . يقول : يضيق عليهم ولا يدعهم حتى يدنو بعضهم من بعض في حومة القتال . وقوله :
« ألهم الناس بالسلم » ، أى شغلهم بما بأسرون من الأسرى الذين وقعوا في أيديهم لكثرتهم .
والسلم (بفتح السين) ، الأسر ، والأسير . وهذا أحق بأن يكون من مدح عثمان رضى الله عنه ،
ففي زمانه فتحت الفتوح ، وكثرت الأسرى في أيدي الناس . أما المعنى الذى نقلته عن النقائض فقير
لائق في هذا الموضع .

(١) ضمنت : أحزمتها حين أودعت فيها . والأوصال جمع وصل (بضم الواو وكسرهما ،
وسكون الصاد) ، وهو كل عظم من عظام الإنسان على حدة ، يعنى أعضائه . الباكر : السارى
في آخر الليل وأول النهار . والديم جمع ديمة : وهى مطر يكون بلا رعد ولا برق تدوم يومها وليلتها
أو أكثر .

(٢) خبر النقائض أنم وأوضح : « قيل له : أوص واستخلف . قال : والله ما ذقت حلاوتها ،
فأصلى بمرارتها . إن يك خيراً فقد استكثر منه آل أبى سفيان ، وإن يك غير ذلك ، فوالله ما أحب
أن أزودهم الدنيا ، وأذهب بوزرها إلى الآخرة » .

(٣) روى الخبر الطبرى في تاريخه ٧ : ١١٠ - ١١٢ ، وقرأ أحداث سنة ٦٦ من الهجرة
في الطبرى : ٩٣ - ١١٢ ، وما بعدها ، رواه من طريق أبى مخنف ، عن صلة بن زهير النهدي ،
عن مسلم بن عبد الله الضبابي .

(٤) أبو عمرة ، كيسان ، مولى عرينة ، وهو صاحب الكيسانية . انظر الطبرى ٧ : ١٠٩ ،
وأنساب الأشراف ٥ : ٢٢٩ ، وقالوا إنه كان على حرس المختار ، والذى كان على شرطته هو :
عبد الله بن كامل الشاكري .

من عثمان ، فقتلته بالسوط^(١) . فلما ظهر المختار ، كان معتزلاً حتى استأمن له ابن شداد ، فجاء إلى المختار ، فأنشده شعراً له فيه ، يذكره ويذكر أصحابه ، فقال :^(٢)

أَلَا أُنْتَسَأْتُ بِالْوُدِّ عَنْكَ ، وَأَذْبَرْتُ مُعَالِنَةً بِالْهَجْرِ أُمَّ سَرِيعٍ^(٣)
وَحَمَلَهَا وَاشِ سَعَى غَيْرِ مُصْلِحٍ ، فَابَّ بَهَمٍ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعٍ^(٤)
فَخَفِضَ عَلَيْنِكَ الشَّأْنَ لَا يُرْدِيكَ الْهَوَى ، فَلَيْسَ أُنْتَقَلَ خُلَّةٌ بِبَدِيعٍ^(٥)
وَفِي لَيْلَةِ الْمُخْتَارِ مَا يُذْهِلُ الْفَقَى وَيُلْهِمُهُ عَنِ رُؤْدِ الشَّبَابِ شُمُوعٍ^(٦)

(١) قتله بالسوط : علاه به وضربه

(٢) كان ذلك بالكوفة سنة ٦٦ من الهجرة ، واعتزاله لأنه كان عثمانياً ، كما سلف من : ٦٣١ ، رقم : ١ . و « ابن شداد » ، هو عبد الله بن شداد الجعفي ، وهو أحد الذين كانوا يبايعون الناس للمختار وهو في السجن ، (الطبري ٧ : ٦٦) ، وكان عظيم المنزلة عند المختار ، وانظر ماسياً من : ٦٣٤ ، رقم : ٦ ، « ابن هوازن » .

(٣) الأبيات بتامها في تاريخ الطبري ٧ : ١١٠ ، ١١١ . انتسأت : تباعدت ، وانسأ القوم عن البيوت : تباعدوا ، وهو من « النسء » وهو التأخير . و « أم سريع » ، كأنها امرأته أو صاحبه التي يشب بها .

(٤) حملها : أوفر صدرها وأثقله بالضعفة . ورواية الطبري : « غير مؤتل » ، أي غير فاتر ولا مقصر ، بل هو مجتهد في وشايته . من قولهم « أثلى » ، أي قصر . وآب : رجع ، ويعني نفسه ، ورواية الطبري : « وأبت » ، بالتاء يخاطب نفسه .

(٥) في المخطوطة : « انتقال خلة » ، بالإضافة ، ونصب خلة ، وهو غير واضح المعنى ، وأظنه سهواً . والخلة : الصاحبة القريبة الود ، وانتقالها تحولها من المودة إلى الهجران . « خفض عليك الشأن » ، هون عليك الأمر ولا تحزن ، فكل خليل يتغير ، وليس ذلك بغريب في الناس ولا في النساء . والشأن : الخطب . والألف واللام فيه عوض عن الإضافة : أي هون عليك أمرها وخطبها .

(٦) « ليلة المختار » ، يعني الليلة التي حاصر فيها المختار عبد الله بن مطيع بالكوفة ، ونادى : بالثارات الحسين ، فوافاه زهاء عشرة آلاف من بايعه على الطلب بدم الحسين . يقال : غصن رؤد ، وهو الحديث النبات أرطب ما يكون وأرخص ، يهتز من لينه . وشموع : أعوب ضحوك آتسة طيبة الحديث ، ثم لا تطاوع على أكثر من ذلك ، اعفتها وكرمها .

دَعَا : يَا أَكْثَارَاتِ الْحُسَيْنِ ! فَأَقْبَلْتُ
 // وَمِنْ مَذْحِجٍ جَاءَ الرَّئِيسُ ابْنُ مَالِكٍ
 وَمِنْ أَسَدٍ وَفِي يَزِيدٍ لِنَصْرِهِ
 وَجَاءَ نَعِيمٌ ، خَيْرُ شَيْبَانٍ كُلِّهَا ،
 وَمَا ابْنُ شَمِيطٍ إِذْ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ
 وَلَا قَيْسُ نَهْدٍ لَا وَلَا ابْنُ هَوَازِنَ
 وَسَارَ أَبُو النُّعْمَانِ ، لِلَّهِ سَعْيُهُ
 كِتَابٌ مِنْ هَمْدَانٍ بَعْدَ هَزِيعٍ^(١)
 يَقُودُ جُمُوعًا عَفِيتَ بِجُمُوعٍ^(٢)
 بِكُلِّ فُتَى حَايِ الذَّمَّارِ مَنِيْعٍ^(٣)
 بِأَمْرِ لَدَى اللَّهِ جَاءَ جِدُّ رَفِيعٍ^(٤)
 هُنَاكَ بِمُخْذُولٍ وَلَا بِمُضِيعٍ^(٥)
 وَكَانَ أَخَا حَنَانَةٍ وَخُشُوعٍ^(٦)
 إِلَى ابْنِ إِيَّاسٍ مُصْحِرًا لَوُقُوعٍ^(٧)

(١) بعد هزيع : بعد أن مضى صدر من الليل ، ثلثة أو ربعة .

(٢) ابن مالك ، هو إبراهيم بن الأشتر النخعي ، والأختر هو مالك . وقوله : « عفيت » ، مبنى للمجهول ، أى جموع تعنى آثار جموع ، أى تتجوها . وفى الطبرى : « عبيت لجموع » ، وفى أنساب الأشراف : « عبت » . وفى الأخبار الطوال : « أردفت » وهى واضحة .

(٣) يزيد ، هو يزيد بن أنس الأسدي ، من كبار أصحاب المختار . الذمار : الحوزة والأهل والحرم ، وكل ما يحق على الرجل أن ينهه ويحميه . والمنيع : الممتنع الذى لا يخلص لآليه . وفى الطبرى « وفى » ، وهو أن توافى لإنساناً فى الميعاد .

(٤) نعيم ، هو نعيم بن هبيرة الشيباني ، أخو مصقلة بن هبيرة . وفى الطبرى : « أحد جميع » ، والصواب : « أخذ » بالذال المعجمة : سارع المضاء قاطع . جميع : مجتمع غير متفرق .

(٥) ابن شميطة ، هو أحر بن شميطة البجلي الأحمسي .

(٦) قيس نهد ، هو قيس بن طهفة النهدي . « ابن هوازن » ، هو عبد الله بن شداد ، من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن . و « حنانة » من الحنين ، وهو رقة القلب والتعزن والأبين ، وأراد : أخانفس حنانة . وفى الطبرى :

❖ وَكُلُّ أَخُو إِيَّاسٍ وَخُشُوعٌ ❖

والإخبات : الخشوع والتواضع والاطمئنان .

(٧) أبو النعمان ، هو إبراهيم بن الأشتر . وكان فى المخطوطة : « أخو النعمان » ، وهو خطأ صوابه فى الطبرى . وابن إياس : هو راشد بن إياس بن مضارب العجلي ، وهو الذى ولاه عبد الله ابن مطيع ، قتال المختار بالسكوفة ، وقتل يومئذ ، قتله خزيمة بن نصر العبسى ، (الطبرى ٧ : ١٠٥) . أحر القوم : برزوا إلى فضاء لا يوارىهم شئ من الصحراء . والوقوع : يريد الواقعة فى القتال والمنازلة .

فَكَرَّ الْخِيُولَ كَرَّةً أَتَلَفَتْهُمْ وَشَدَّ بِأُولَاهَا عَلَى ابْنِ مُطِيع^(١)
فَوَلَّى بِضَرْبٍ يَفْلِقُ الْهَامَ وَقَعَهُ وَطَعْنَ غَدَاةَ السَّكَّاتَيْنِ وَجِيع^(٢)
فَمَرَّ وَزِيرُ ابْنِ الْوَصِيِّ عَلَيْهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي النَّاسِ خَيْرَ شَفِيع^(٣)
فَأَبَّ الْهُدَى حَقًّا إِلَى مُسْتَقَرِّهِ بَنَى إِيَّابَ آبِهِ وَرُجُوعِ
إِلَى الْهَاشِمِيِّ الْمُهْتَدَى بِضِيَائِهِ فَنَحْنُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ وَمُطِيع^(٤)

٨١٢ — ^(٥) فلما أنشدتها المختار قال لأصحابه : قد أئذني عليكم كما
تسمعون ، وقد أحسن النماء ، فأحسنوا جزاءه . ثم قام فقال : لا تبرحوا
حتى أخرج إليكم . فقال عبد الله بن شداد : فإن له عندي فرساً
ومطرفاً . ^(٦) وقال قيس بن طهينة ^(٧) : فإن له عندي فرساً ومطرفاً . وقال
ليزيد بن أنس : ما أمطيه ؟ قال : إن كان ثواب الله أراد بنا يقول ،
فأله عند الله خير له ، وإن اعترى بهذا القول أموالنا ، ^(٨) فوالله ما في

(١) في الطبري : « كرهة تنفقتهم » ، أي أخذتهم وظفرت بهم .

(٢) في الطبري : « يشدخ الهام » ، وشما سواء . والسكتان ، يعني سكة التورين وسكة
شبت بالكوفة ، حيث دار القتال بينهم (الطبري ٧ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٣) وزير ابن الرصي ، هو المختار النقي ، وابن الرصي هو محمد بن الحنفية ، محمد بن علي بن
أبي طالب ، وكان المختار يدعي أنه خرج عن رأيه .

(٤) الهاشمي : هو محمد بن الحنفية . وقوله : « من سامع ومطيع » ، أي بين سامع ومطيع ،
وانظر التعليق السالف ص : ٦١١ ، ٦١٢ رقم : ٣ .

(٥) انظر الخبر في تاريخ الطبري : ١١١ ، ١١٢ ، مفصلاً .

(٦) المطرف (بضم الميم وكسر ها) : رداء من خز مربع ، له أعلام

(٧) في المخطوطة : « طهية » ، وهو خطأ . صوابه من الطبري ، وانظر ما سلف ص : ٦٣٤ ،

رقم : ٦ .

(٨) إذا أتيت رجلاً تطلب منه حاجة قلت : اعترته ، أي غشيتته وألمت به طالباً معروفه .
وفي المخطوطة ، فوق الياء من « اعترى » حرف « ض » ، يعني « اعترض » ، ومعناه تعرض لأموالهم
ليصيب حاجته منها .

أموالنا مايسعه . ثم وقع بينهم كلام شديد ، فوثب به بعضهم ، فضمه إبراهيم بن الأشتر إلى نفسه ، وقال : أنا جازله . فأنقذه منهم . فقال عبد الله بن همام :

أطفأ عني نارَ كلبين ألباً على السكّاب ، ذوالفعال ابن مالك^(١)
فتى حين يلقى الخيل يفرق بينها بطعن دراك أو بضرب مواشك^(٢)
وقد غضبت لي من هوازن عصبة طوال الثرى فيها عزاز المبارك^(٣)
إذا ابن شميطة أو يزيد تعرّضاً لها ، وقعا في مستحار المهالك^(٤)

(١) السكبان ، يعني يزيد بن أنس ، وأحمر بن شميطة ، فإن يزيد قال له : « اكدم الجندل ، فوالله ما من قال قولاً لغير الله ، وفي غير ذاته ، بأهل أن يتجل ولا يوصل » ، يتهمه بأنه عثماني ، يخادع شيعة علي أصحاب المختار . فوثب عليه الشيعة ، فسبه عبد الله بن همام ، فأمر يزيد أحمر بن شميطة : اضربه بالسيف ارفع ابن شميطة عليه السيف ، فأخذ إبراهيم بن الأشتر بيده وألقاه وراءه (الطبري ٧ : ١١١) ، وابن مالك هو إبراهيم بن الأشتر .

(٢) في المخطوطة : ضرب علي القاف من « يفرق » ، وكتب في الهامش « يفرج » ، والذي في الأصل مطابق لما في الطبري . طعن دراك : متتابع متدارك ، من قوله : « دارك يدارك مدارك ودرাকা » ، فهو صفة بالمصدر . واشك يواشك : أسرع لمرعاً شديداً ، يريد ضرباً سريعاً خفيفاً ماضياً لا ينقطع .

(٣) لما وقع ما وقع بين ابن همام ويزيد بن أنس وأحمر بن شميطة ، كما سلف ، أقبلت هوازن وغضبت واجتمعت في المسجد غضباً لابن همام . فبعث إليهم المختار أن يصفحوا عما اجتمعوا له ، ففعلوا ، ثم أقبل عبد الله بن شداد الجشمي (وهو من هوازن) من القدح جلس في المسجد يقول : علينا ثوب بنو أسد وأحمس ، والله لا نرضى بهذا أبداً . (الطبري ٧ : ١١١ ، ١١٢) ، وإنما غضبت له هوازن ، لأن بني سلول وبني جشم جميعاً من هوازن بن منصور .

طوال الثرى : أشراف أجلاء لا يرامون . عزاز المبارك : عزيزة مبارك إبلهم ، لا يمتضمهم أحد . وفي المخطوطة « غزار » ، وهو خطأ ظاهر ، وفي الطبري : « عراض المبارك » ، يعني كثرة أموالهم وعزتهم .

(٤) « لها » أي لهذه العصبة من هوازن ، أصحاب عبد الله بن شداد الجشمي . ويقال : حار حيرة وتجير ، واستجار ، إذا عشي بصره ولم يهتد لسبيله . ومستحار المهالك ، حيث يحارون فلا يجدون خلاصاً من الهلاك . وفي المخطوطة : « مستجار » ، بالميم وهو خطأ صوابه في الطبري . وفي إحدى مخطوطات الطبري : « في موبات » .

٩٣ / وَتَبَّتُمْ عَلَيْنَا يَا مَوَالِي طَامِرٍ مَعَ ابْنِ شَيْمِيطٍ شَرَّ مَا شِئِرَ وَرَاتِكِ^(١)
وَأَعْظَمَ جَبَّارٍ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً وَمَا مُفْتَرٍ طَاغٍ كَأَخْرِ نَاسِكَ^(٢)
كَأَنَّهُمْ فِي الْعِزِّ قَيْسٌ وَخُشَعٌ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا لِقَامُ عَوَارِكِ^(٣)

• • •

٨١٣ - والرَّابِعُ: نُؤَيِّفُ بِنَ لَقِيْطٍ = وَتَارَةً كَانَ يَقُولُ: نَافِعٌ^(٤)
فَخَدَّتْنِي أَبُو الْغُرَافِ قَالَ: كَانَ لِنَافِعِ بِنِ لَقِيْطٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مُنْقِذِ بْنِ

(١) «مَوَالِي طَامِرٍ» كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «هُوَ طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ»، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ، وَلَمْ يَدْرَ مَنْ هُوَ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: طَمِرَ فِي الْأَرْضِ: إِذَا ذَهَبَ مَذْهَبًا وَتَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى. وَكَأَنَّهُ يَعْرِضُ بَيْنَ أَحْسَنِ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ لِمَاشِ، وَهَمَّ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْ بَجِيلَةَ. وَذَلِكَ أَنَّ بَجِيلَةَ وَخُثْعَمَ ابْنَا أُنْمَارِ بْنِ لِمَاشِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ، فَلَحَقَا بِالْبَيْنِ وَانْتَسَبَا عَنْ جِهْلِ إِلَى أُنْمَارِ بْنِ لِمَاشِ بْنِ الْعَوْتِ. وَفِي الطَّبَرِيِّ: «يَا مَوَالِي طَامِرٍ»، وَكَأَنَّهُ مِثْلُهُ، وَجَعَلَهُمْ مَوَالِي طَامِرٍ، لِأَنَّهُ طَيِّبٌ مِنْ وَلَدِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ، وَالْأَزْدُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ، وَابْنُ شَيْمِيطٍ مِنْ أَحْسَنَ، مِنْ بَجِيلَةَ. وَالرَّاتِكُ، يَعْنِي بِهِ الرَّاكِبُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَتَكَ الْبَعِيرُ: مَشَى مَشْيَةً فِيهَا اهْتِزَازٌ مِنْ سُرْعَةِ سِيرِهِ، وَالْإِبِلُ رَوَاتِكُ.

(٢) فِي الطَّبَرِيِّ: «وَأَعْظَمَ دِيَارٍ». وَالَّذِي عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ «دِيَارًا» لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، تَقُولُ: «مَا بِالْأَرْضِ دِيَارٌ»، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ. وَالْمُقْتَرَى الطَّافِي، هُوَ ابْنُ شَيْمِيطٍ. وَالنَّاسِكُ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ، وَقَدْ وَصَفَهُ بِالنَّاسِكِ فِي الْقَصِيدَةِ السَّالِفَةِ، الْبَيْتُ الْعَاشِرُ: «وَكَانَ أَخًا حَنَانَةً وَخُشُوعًا».

(٣) يَقُولُ: فَعَلُوا ذَلِكَ حِينَ وَثَبُوا بِي، يَعْنُونَ أَنفُسَهُمْ كَأَنَّهُمْ فِي الْعِزِّ قَيْسٌ وَخُثْعَمٌ. وَفِي الطَّبَرِيِّ: «كَأَنَّهُمْ». وَقَيْسٌ، يَعْنِي قَيْسَ عِيْلَانَ. الْعَوَارِكُ جَمْعُ عَارِكٍ، وَهِيَ الْخَائِضُ. عَرَكْتُ الْمَرْأَةَ وَأَعْرَكْتُ: حَاضَتْ. يَقُولُ: حَمَلَتْ بِكُمْ أُمَهَاتِكُمْ وَهْنِ عَوَارِكٍ، فَجَنَّمْ لَثَامًا. وَانْظُرْ ص: ٠٠٠، تَعْلِيْقُ: ٠٠٠، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ: «كَأَمَّ عَوَارِكٍ»، وَهُوَ تَصْغِيفٌ فِيمَا رَجَحْتُ، صَوَابُهُ مَا فِي الطَّبَرِيِّ.

(٤) فِي «م» اخْتَصَرَ هَذَا الْخَبْرَ، كَمَا يَأْتِي: «كَانَ لِنَافِعِ بِنِ لَقِيْطٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفٍ فِي خَلْقِهَا زَعَارَةٌ، فَادْعَوْا عَلَيْهِ طَلَاقَهَا، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى كَانَتْ بَيْنَهُمْ جِرَاحٌ، فَاسْتَخْفَى مِنَ الْحِجَابِ حَتَّى لَحِقَ بِقَوْمِهِ بِالْقَفْنَانِ، وَتَزَوَّجَ ابْنَةُ عَمِّهِ، ابْنَةُ شَيْبَانَ بْنِ مَزِيدٍ، فَتَفَنَّى يَوْمًا فَقَالَ: وَرَدَتْ بِشَارًا لِحْجَةً . . .»، الْبَيْتُ. ثُمَّ زَادَ عَلَى ذَلِكَ، فَجَمَلَهُ بَعْدَ الْخَبْرِ الْآتِي رَقْمًا: ٨١٤.

جَحْوَانٌ ، ^(١) تُدْعَى حَيَّةٌ ، وَكَانَ فِي أَخْلَاقِهَا زَعَارَةٌ ، وَقَدْ كُنَّا نَشَارًا
مَرَّةً ، ^(٢) ثُمَّ إِنَّ قَوْمَهَا أَنْفَوْا مِنْ ذَلِكَ ، فَادَّعَوْا عَلَيْهِ طَلَاقًا ، ^(٣) فَقَاتَلَهُمْ
حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمْ جِرَاحٌ ، وَكَانَ مُسْتَخْفِيًا مِنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ وَهُوَ
مُسْتَخْفٍ : ^(٤)

لَمْ يُبْقِ مِنِّي الْكَرْمُ يَا أُمَّ نَافِعٍ وَلَا الرَّوْعُ فِي الْخَلَفَاءِ غَيْرَ الْمَعَارِفِ ^(٥)
إِذَا قِيلَ : هَذَا فَارِسٌ ! طَارَ طَائِرَةٌ فُؤَادِي ، وَمَا فَزَعْتُ مِنْ مِثْلِ خَائِفٍ ^(٦)

(١) في « م » : « من بني منقذ بن طريف » ، وهم بنو منقذ بن طريف بن عمرو بن قمين بن
الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وأما « بنو منقذ بن جحوان » ، فلم أجدهم في كتب النسب ، وولد
فقمس بن طريف : جحوان بن فقمس ، ومنقذ بن فقمس ، وهو حذلم أخوان ، (انظر ص : ٦٤٣ ،
رقم : ١ . والذي في « م » مستقيم على النسب ، وأى ذلك كان ، فإن حية من بنات عمومة نؤيفع .

(٢) في خلفه زعارة (بفتح الراء) وزعارة (بفتحها مشددة) ، مثل (حمارة القبيظ) ، أى
شراسة وسوء خلق . ولا يتصرف منه فعل ، بل يقال : رجل زعر ، وزعرور . وشاره يشاره
مشاره (بتشديد الراء) وشراراً : عاداه وخاصمه وماراه ، وهو من الشر ، مفاعلة .

(٣) في أمالي اليزيدى : ١٤٥ ، ١٤٦ ، وذكر مختصر القصة : « خلف عليها بطلاقي فبان
منه » ، ثم أنشد أبياتاً حسناً في ذلك ، رواها اليزيدى له . ثم رأيت ياقوت في معجم البلدان مادة
(فراش) ، نقل خبراً آخر لأبي شافع العامري ، وامرأته أم شافع ، ثم ذكر الأبيات نفسها ، التي
رواها اليزيدى لنؤيفع بن لقيظ ، ونسبها لأبي شافع .

(٤) كتب « مستخفي » ، وتحتها كسرتان ، كما أشرت إليه مراراً .

(٥) لم أجده الأبيات في مكان آخر . روى ابن دريد : كرى يكرى كريا (مثل رمى) :
عدا عدوا شديداً ، قال ابن دريد : « وليس باللغة العالية » ، ولا أدري أهو تصحيف أم لا .
والخلفاء : نيت أطرافه محددة ، كأنها أطراف سمف النخل والخوص ، ينبت في مغايش الماء .
ومنابت الخلفاء مأوى الأسود ، وانظر ماسياً ص : ٦٣٩ ، رقم : ٣ . ويقال للأسد : « أخوالخلفاء » ،
لأنه يسكنها ، قال رجل من بني أسد :

رَضِينَا بِحِطِّ اللَّيْثِ طُعْمًا وَشِهْوَةً فَسَائِلُ أَخَا الْخَلَفَاءِ ، إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي

والمعارف ، واحدها معرف (بفتح الميم والراء) ، وهى ما يظهر من الوجه ، ويستدل به على
الشخص من سواء . يقول : تخدد لحمه وتغير ، فلم يبق منه إلا ما يستدل به على أنه هو هو . وذلك
من طول هربه وزوغانه في غياض الأسد غراراً من سطوة الحجاج .

(٦) قوله : « وما فزعنت من مثل خائب » ، لم أعرف له وجهاً . وعندي أنها مصحفة .

ولكننا الغاوى ، إذا سَوَّدَ أَسْمُهُ ^(١) بِأَنْقَاسِهِ ، ضَيْفٌ عَلَى السَّرْحِ وَاقِفٌ ^(٢)
فَرَفَعُوا أَمْرَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَفَرًا ، وَهُوَ فِي أَجْمَةِ الْأَسْوَدِ ، ^(٣)
أَجْمَةٍ خَفِيَّةٍ ، فَأُحْرِقَ عَلَيْهِ فِي نَوَاحِي الْأَجْمَةِ ، وَقَالُوا : قَدْ كَفَفْتَنَا
الْأَسْوَدَ وَالنَّارُ أَمْرُهُ . فَأَدْرَكَهُمُ اللَّيْلُ فَانصَرَفُوا ، وَخَلَّصَهُ اللَّهُ حَتَّى لَحِقَ
بِقَوْمِهِ بِالْقَتَّانِ وَالْعَرَّافِ ، ^(٤) فَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ عَمَّهُ : جَهْمَةَ ابْنَتَ شَيْبَانَ بْنِ
مَرْثَدٍ ، ^(٥) فَتَفَتْنِي يَوْمًا فَقَالَ :

وَرَدْتُ بِثَارًا مِلْحَةً فَكَرِهْتُهَا بَاهِلِي أَهْلِي الْأَوَّلُونَ وَمَالِيَا ^(٦)

(١) في المخطوطة : « ولكننا الغاوى » ، ولكنى رجعت أنها « الغاوى » ، لأن نويماً كان غاوباً ، ربما أخاف السبيل ، كما سيأتى رقم : ٨١٧ . والغاوى من النوى : وهو الجبل والضلال . واللس وكل قاطع طريق غاو . والأتناس جمع تنس (بكسر فسكون) : وهو اللداد الأسود الذى يكتب به . وهذا البيت دال على أنهم كانوا يسودون على أسماء اللصوص والطردهاء فى الديوان ، لتجد الشرطة فى طلبهم . وقوله : « ضيف على السرح واقف » ، السرح : فناء الدار . يقول : إذا سود اسم الغاوى فى الديوان ، وجدوا فى طلبهم ، لم ينفعه فراره فى البوابة ، فإن الطلب مدركه لاحالة مهما أبعد فى مذاهبه ، حتى كأأنه ضيف واقف على باب الحجاج ، يأمر أن يؤتى به ، فإذا هو بين يديه قريب حاضر .

(٢) ضبط « الأسود » فى الموضعين فى المخطوطة ، بفتح الألف وسكون السين وفتح الواو ، وهو خطأ لا شك فيه .

(٣) « أجمة خفية » ، ضبطها فى المخطوطة بضمعين على التاء الأخيرة منهما ، وهو خطأ بلا ريب . وخفية : أجمة فى سواد الكوفة ، ملتفة كثيرة الحلقاء ، تتخذها الأسود عريسة (بكسر العين وتشديد الراء مكسورة) ، يقال فى المثل : أسود خفية ، لجرأتها وكثرة شرها وعدوانها .

(٤) القتان : جبل فيه ماء يقال له : العسيلة (بالتصغير) ، وهو من منازل بنى فقس ، وذكره زهير فى شعره . والزراف : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : رمل لبنى سعد ، وهو أبرق الزراف ، ولناسمى الزراف ، لما يسمع فيه من عريف الجن وأصواتها ، زعموا . وفى المخطوطة : « الغراف » ، وهو تصحيف .

(٥) « جهمة » ، ذكرها اليزيدى أيضاً فى الأمالى : « ١٤٦ . وفى « م » : شيبان بن مزيد ، ولا أدرى ما صواب ذلك ، فإنى لم أعرف شيبان هذا .

(٦) هو فى أمالى اليزيدى : ١٤٦ . البثار والآبار جمع بثر : كنى بورود الآبار الملاحه ، =

٨١٤ - قال ، وأنشدني أبو الغراف ، عن سليمان الجذامي ، لنؤيقع
ابن لقيط :^(١)

أدوا إلى ميدان عنكم عرسه ، ودعوا سبائي يا بني عرقوب^(٢)
إن المخازي قد رتمن أنوفكم رثم الحجارة لصبع المنكوب^(٣)
لن تهديمو شرفي بلؤم أبيكم ونهاق غير فيكم مكروب^(٤)

= عن المرأة التي تزوجها بعد ، وجعلها ملحمة لأن ماءها لا يطاق . وأهل الرجل : زوجته ، ومنه التأهل وهو التزوج ، واستعير من الأهل ، وهم أخص الناس بالرجل . يقول : أفدى زوجتي الأولى بهذه الزوجة وبألى كله . وقال : « الأولون » ، لأنه كنى بالأهل ، وهو في معنى الجمع .

(١) في « م » ، بعد هذا : « يقال : نافع بن لقيط » ، فعل ذلك لأنه اختصر ماسلف رقم : ٨١٣ ، كما بينت آنفاً و « الجذامي » ، كذا في المخطوطة ، ولعله « الجذلي » ، انظر رقم : ٨١٦ .

(٢) لم أجد الأبيات . « ميدان » ، هو ، فيما أرجح : « الميدان بن السكيت بن ثعلبة بن نوفل ابن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن قيس الأسدي » ، وهو شاعر إسلامي (انظر ماسلف ص : ٦٣٨ ، تعليق : ١) ، وهو من رسل نويج بن لقيط . بنو عرقوب ، لعله يعني : « عرقوب بن صخر ابن معبد بن أسد بن شعبة بن خوات بن عشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم » ، وهو الذي يضرب به المثل فيقال : « مواعيد عرقوب » (الإيناس : ٢٠٨) ، وكان أكذب أهل زمانه .

(٣) رثم أنفه أوفاه ، فهو مرثوم ورثم : وذلك إذا كسره وخدشه وشق طرف الأنف حتى يخرج منه الدم فيقطر . ورثمت الحجارة الإصبع أو الخف : أصابته فدمى . وفي « م » : « رتمن . . . رتم » ، بالتاء ، ورتم أنفه رتماً : دقه وكسره ، كل شيء كسره وليس بصلب فقد رتمته . والمنكوب : الذي نالت الحجارة لصبعه . ونكبت الحجارة ظفره أو رجله : أصابته فدمى . يقول : حيث سرتم ضربت وجوهكم المخازي فجذعت أنوفكم ، كما تجرح الحجارة لصبع المنكوب ، فالخزي بين في وجوهكم يقطر كما يقطر الدم .

(٤) في « م » : « مكذوب » ، وهو خطأ . والعير : الحمار . وكرب وظيفي الحمار : داني بينهما بجبل أو قيد وضيقة على الحمار المقيد . وكأنه يعني شاعرًا من شعراء من هجاء ، يقول : لما ينهق كما ينهق العير المقيد ، بعد أن قيده أنا بهجائي ، ومثله قول عبد الله بن عنمة الضبي :

أردد حمارك لا ينزع سويته ، إذا يرد وقيد العير مكروب

أي لا تعرضن لثمتنا فلما قادرون على تقييد هذا العير ومنعه من التصرف . يعيرهم أيضاً بأنهم أصحاب حير ، لا أصحاب إبل .

٨١٥ - وقال أيضاً :

وَإِيَّاكَ وَالظُّلْمَ الْمُبِينَ ، إِنِّي
أَتَجَمُّعُ ، إِنْ كُنْتُ أَبْنِ تَقْنٍ ، فَطَانَةٌ
إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْمَجَاهِلَ كَدَّرْتَ
فَلَا تَكُ حَفَّارًا بِظِلْفِكَ ، إِنَّمَا
أَرَى الظُّلْمَ يَغْشَى بِالرَّجَالِ الْمَغَاشِيَا^(١)
وَتَغْلَبَ أَحْيَانًا ، وَتَأْتِي الدَّوَاهِيَا^(٢)
عَلَيْكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ صَافِيَا^(٣)
تُصِيبُ سِهَامُ الْعَيِّ مَنْ كَانَ غَاوِيَا^(٤)

(١) روى البحرى فى حساسته : ١١٤ البيت الأول والأخير ، لأمية بن طارق الأسدى - المين :
الواضح الظاهر ، وهى صفة يراد بها الشدة والفظاعة ، كما تأتى فى قوله تعالى . « لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ » . غشى العى : إذا قصده ولا يسه
وباشعره ، والمغاشى : أراد أسوأ ما يشاهد المرء من المنكرات والظالم ، كأنه جمع مغشى . أى أن
الظلم يحملهم على ارتكاب قبائح الأمور ومنكراتها ودواهيها ، مما لا يليق بهم . ونعم ما قال ،
وصدق !

(٢) ابن تقن : يقال هو رجل من عاد كان جيد الرمي ، ثم ضرب مثلاً لكل حاذق بالأمور
فارس بصير . فى « م » : « وتغلب أحياناً » ، غلب الرجل رأيه (ورأيه منصوب على التمييز) :
إذا قصده ولسيه وأغفله ، فهو غلب الرأى : ضعيف الرأى . والدواهي : منكرات الأمور . وتأنيها :
ترتكبها . وقد عطف الفعل « وتغلب » أو « وتغلب » على « فطانة » وهى اسم فنصب الفعل ،
ياضار أن (سيويه ١ : ٤٢٦) وشاهده :

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

يقول : أتجمع فطنة وضعفاً فى الرأى ثم ترتكب المنكرات ارتكاباً .

(٣) فى المخطوطة : « من كان » ، والصواب فى « م » . المجاهل : جمع لا واحد له ، من
باب ملامح وعاسن ومشابه ، وواحداه المتكلم به ، « جهل » . والجهل : خفة العقل والطيء
والفضب . يقول مضر بن ربهى الفقعسى :

إِنَّا لَنَصْنَعُ عَنْ تَجَاهِلِ قَوْمِنَا وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضْيَدِ

ويقول الاعرج المدنى :

وَلَا تَحْكُمَا حُكْمَ الصَّيِّ ، فَإِنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ

(٤) حفرت الشاة بظلفها : ضربت به فى الأرض ونبشتها ، وأراد المثل المشهور « كالباحث

عن حنفيه بظلفه » ، وقد مضى قبل رقم : ٤٦٨ :

// أَلَا إِنَّ آبَائِي، عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ، وَخَالَ أَبِي، لَمْ يورثوني المَخَازِيَا^(١)
أَبَا حُوالَنَا المَجْدَ التَّلِيدَ، وَإِنَّهُمْ لَمَنْبِتُ زَنْدِي، الفُرُوعَ الأَعَالِيَا^(٢)

٨١٦ — قال: وأنشدني محمد بن أنس الحَذَلِيّ الأَسَدِيّ^(٣)، عن

= وكانت كعز السوء قامت بظلمها إلى مُدْيِقِ تَحْتِ التُّرابِ تُثِيرُهَا
والقى: الضلال والحية والفساد. يقول: الفساد يلقي الفس من فسد مثله، والاضالم يهدمه ظالم
أعنى منه، ومن غوى فقد عرض نفسه لسهام الغاوين.
(١) هذان البيتان، أخلت بهما «م». والموطن: الشهد من مشاهد الحرب، وفي القرآن
العزيز: «لقد نصركم الله في موطن كثيرة». وهي أما كن الحرب، يوطن المرء فيها نفسه على
لقاء العدو. لا ينهزم. وقوله: «على كل موطن»، «على» هنا بمعنى «في» أو «عند» لظرفية،
ولم يبينه كتب معاني المروف بياناً شافياً. وهذا الشاهد أحق بالإثبات في معاني «على»، (الغني:
على / كتاب الأزهية في المروف: ٣٨٥)، ويضم إليه أيضاً شاهد مثله في القوة، وهو قول
حارفة في معلقته:

ويومَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِو حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِرِ وَالتَّهْدِيدِ
حَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَاثِصُ تُرْعِدُ

ويعنى: في كل موطن، أو عند كل موطن من مواطن الحرب، ومثلها أيضاً قول الفرزدق:

فَأَمْرَتُهُ، لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ، عَلَى الْقَوْمِ، أَخْشَى لَأَحْقَاتِ الْمَلَاوِمِ
حَلَى سَاعَةٍ، لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ، ضَمَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ

أى في ساعة، وشواهد أخرى، (انظر ما سلف من: ٣١٢ تعليق: ١، ومن: ٣١٦
تعليق: ٣). وذكر توفيق آباءه وخال أبيه، يقول: لأنه مقابل كريم الطرفين أباً وأماً.

(٢) التلید: القديم المتوارث عن الأجداد، وجديد المجد هو الطريف. وفي المخطوطة:
«لمنبت» بالجر، وبلاد الجر مضبوطاً، وهو خطأ في المعنى. ونصب «الفروع الأعالي»، على المدح.
وفي المخطوطة تحت «الأعالي» كتب: «العوالي»، روايتان. والوقوف في الشعر على قوله:
«زندى»، ثم تبدأ الإنشاد. وقوله: «منبت زندي»، من حرالكلام وماخرو.

(٣) «الحذلي»، وجدت في تعليق الشيخ الجليل العلمي على كتاب الأنساب ٤: ٩٩، ١٠٠،
نقلاً عن القبس للبليسي (مخطوط): «في أسد بن خزيمه: حذلم، هو منقذ بن قعس بن طريف بن عمرو
بن معين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه، كذا، لابن الكلبي». ثم قال: =

أَهْرَابِ بَنِي أَسَدٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ :
لَوْ كُنْتُ فِي الْعَنْقَاءِ ، أَوْ فِي عِمَايَةِ ، ظَنَنْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي ^(١)

« وقال ابن سلام ، أخبرني محمد بن أنس الحذلي أن نعيم (ويقال : نافع ، ويقال : نوبع) بن لقيط الأسدي طرده الحجاج لجناية ، فلم يزل خائفاً ، وقال في أبيات :

ولو كنت في العنقاء أو في عماية ظننتك ، إلا أن تصد ، تراني »

فهذا نص عزيز جداً في النسب ، وفي اطلاع البليسي (٧٢٨ - ٨٠٢) على أصل لطيفات ابن سلام ، يشبه مخطوطتنا ، ولا يشبه « م » . هذا ونص ما في كتاب ابن الكلبي : « فولد فقهس : جحوان ، وذناراً ، ونوفلاً ، ومنقذاً ، وهو حذلم ، وسمى حذلم لكثرة كلامه » . ثم انظر ماسلف من : ٦٣٨ ، رقم : ١ .

(١) البتآن ، الأول والرابع ، رواهما أبو العباس المبرد في الكامل ١ : ٣٠٦ ، ٣٦١ ونسبهما في قصة محمد بن عبد الله بن نعيم الثقفى ، وكان فاراً من الحجاج ، وروايته :
هَذَا يَدِي ، ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ رُحْبُهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَسْكَانٍ
خَلَوْتُ كُنْتُ بِالْعَنْقَاءِ أَوْ بِأَسُومِيهَا لَخِلْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي
ورواهما له أيضاً صاحب الأغاني ٦ : ١٩٩ : (الدار) ، ثم رواهما في الأغاني ٢٠ : ١٨ (ساسي) :

هَذَا أَنْذَا ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ كُلُّهَا إِلَيْكَ ، وَقَدْ جَوَّيْتُ كُلَّ مَسْكَانٍ
خَلَوْتُ كُنْتُ فِي مَهْلَانٍ أَوْ شُعَيْبِي أَجَا خِلْمْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي
ونسبهما ، في خبر اللعديل بن الفرخ العجلي ، وكان فاراً من الحجاج و « العنقاء » ، قال أبو زيد :
كَمَا فَوْقَ جَبَلٍ مَشْرُوفٍ ، كَانَ يَلْجَأُ إِلَيْهَا مِنْ يَطْلِبُهُ السُّلْطَانُ ، كَأَنَّهَا كَانَتْ مَنِيْعَةً ، أَوْحَى لَهَا الْقَتْلُ
السُّلْطَانِي أَيْضاً وَقَالَ :

أَوْ الْجَلْقُ بِالْعَنْقَاءِ فِي أَرْضِ صَاحِقَةٍ أَوْ الْبَاسِقَاتِ بَيْنَ رَوْقٍ وَغُلْغُلٍ
وَفِي صَاحَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عِمَايَةِ أَوْ الْأَدْمَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مَوْزِلٍ

وعماية ، أيضاً جبال سود وجر بنجد ، قال الهجري : « عماية برمّل السرة بين سواد باهلة
وحبيشة ، جبل ضخم ، أعظم جبال نجد ، أعظم من مهلان وقطنين » . الصد : الإعراس والصدوف :
هو أراد هنا معنى التفاضى .

أَسْهَدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ، كَأَنِّي
عَلَيْهِ تَبَيَّاتٌ، كَانَ فُؤَادُهُ
تَضِيقُ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ لِخَوْفِهِ
وَأَلَيْتُ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَالِمًا
وَمَا الْعِرْقُ كَانَتْ لِي بَدَارٍ لِقَامَةِ
أَعُوذُ بِقَبْرِ يُوْسُفَ وَأَبْنِ يُوْسُفَ

سَلِيمٌ يُعَرِّ الضَّرْوَ بِالنَّبَوَانِ^(١)
جَنَاحًا عُقَابٍ دَائِمٌ الْخَفَقَانِ^(٢)
وَأِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ
مَعِيَ مِنْكَ، يَا أَبْنَ الْأَشْرَمِينَ، أَمَانِي^(٣)
وَلَا الْجَوُّ مِنْهَا كَانَ لِي بَعْمَانِي^(٤)
أَخِيكَ، وَبِالْقَبْرِ الَّذِي بَعْدَانِ^(٥)

(١) يسجد : أى يمنع من نوم العشاء ، وكانوا ينعنون السليم (الممدوح) من نوم الليل للثلاثين
ينام فيدب السم في بدنه ، وكذلك قال الرازي في الحاوى ١٩ : ٢٩٩ : « ولا يترك الملسوع والسموم
ينام » . ولذلك كانوا يعلقون عليه الحلى والجلجل ، حتى لا تتركه القعدة ينام ، كما قال النابغة . والسليم :
اللدغ الذى نهشته الحية أو غيرها . يقال : غر الطائر فرخه بفره ، أى زقه ليطلع . والضرو (بكسر
الضاد وفتحها) : شجر طيب الريح يستاك بأعواده ، ويجعل ورقه فى العطر ، وهو البطم والحبة
المضراء ، ويطبخ ورقه ويتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق والسعال ، ذكره ابن البيطار
في مفرداته (البطم ٩ : ٩٨ / الضرو ٢ : ٩٢) ، ورأيت الرازي ذكر في علاج السموم ١٩ : ٢٦٣
الحبة المضراء متى شربت وافقت لذع الرتيلا (وهى سامة) ، وذكر ابن البيطار فى الضرو أنه
إذا طبخت أطرافه الغضة ثم صفي وشرب منه قبا قيثا عظيما ، والذى نافع في طرد السموم . فكأنهم
كانوا يزقون اللدغ بترياق من « الضرو » ، كما دل عليه هذا البيت . انظر الجيوان ٤ : ١٢٢ -
١٢٤ ، ١٢٧ . ولم أجد صفة ذلك عند أهل البادية فى كتاب . والنبيان : قال لفدة فى كتابه :
٢٨٨ : « ومن ناحيته القصيم خارجا منه : النبوان ، وهو ماء ، ويسمى أيضاً جو مرامر ، نصفه
لميس ، ونصفه لبق كوز وهاجر ابنى كعب » ، وفى ياقوت : « نبوان : ماء نجدى لبنى أسد » .

(٢) التيممة : قلادة من سيور فى خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها
النفس والعين بزعمهم فأبطله الإسلام . وظاهر هذا الشعر يدل على أنهم كانوا يعلقون على اللدغ
خرزة يظنون فيها الدواء والشفاء ، أو دفع الموت . وفى المخطوطة : « دائم » بالرفع ، كأنه لما قال :
« جناحا » ، أعرض عن التثنية وكأنه قال : « جناح عقاب » ، فتمته بالمفرد . وبالجر على : دائم
الحق بجناحيه .

(٣) آليت : أقسمت . والمسالمة : المصالحة ، وأراد هنا الانقياد والطاعة .
(٤) « عرق » و « الجو » ، مكانان ، وهو اسم مشترك « ولم أستطع أن أحدد ما يريد .
والثانى جمع مفعول : وهو المسكان الذى يقضى به أهله ، أى يقيمون .
(٥) « يوسف » ، هو يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى ، أبو الحجاج . و « ابن يوسف » :
هو محمد بن يوسف بن الحكم الثقفى ، أخو الحجاج ، ومات باليمن سنة ٩١ (انظر ما سلف =

صَمِيَّ نَبِيِّ اللَّهِ ، من أَنْ تَنَالَيَ يَدَاكَ ، وَمَنْ يَغْتَرَّ بِالْحَدَثَانِ (١)

٨١٧ — قال: وكان يُؤَفِّعُ من رِجَالِ العربِ شِعْرًا ونَجْدَةً، وكان
رُبَّمَا أَخَافَ السَّيْلَ، فَأَطْرَدَهُ الْحَجَّاجُ لَجْنَانِيَّةٍ (٢)، فلم يَزَلْ خَائِفًا.

== ص: ٦٢٤، تعليق رقم (٣)، ومات قبله بسبعة أيام محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي، فعزن الحجاج عليهما حزناً شديداً. ومات ابن الحجاج بواسط، وصلى عليه الحجاج (التمايزي للمدائني: ٥٨، ٥٩) فقول نوبقع: «وبالقبر الذي بعدان، سمى نبي الله»، يعني محمد بن الحجاج. و«عدان»، لم يبين في كتب البلدان، ولكن «العدان» موضع كل ساحل هو سيف البحر، فكأنه أراد مقبرة كانت لأهل واسط على شرف دجلة.

(١) في المخطوطة: «مداك»، بالميم مضمومة، جمع مدينة، وهي السكن والشفرة، جعله جزراً، لا أميراً! ولو قال «رماحك»، كان قولاً صواباً، وجعلتها «يداك»، لأنه الصواب في الجيد المؤلف. حدثان الدهر وأحداثه وحوادثه: فوازله ونوبه، وأراد به هنا الدهر نفسه. يقول: لا يأمن كيد الدهر إلا غر غافل.

(٢) أطرده السلطان وطرده أمر بإخراجه من بلده ونفاه، حتى يصير طريداً في الأرض.

الطَبَقَةُ السَّادِسَةُ

من الإسلاميين

٨١٨ — حِجَازِيَّةٌ ، [أربعة رَهْط] :

٨١٩ — ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَهْيَبَ
ابن ضَبَّابِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ،
من قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، ^(٢) وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الرُّقَيْتَاتِ ، لِأَنَّ جَدَّاتِ لَهُ
تَوَائِينَ ، يُسَمَّيْنَ رُقَيْتَةً . ^(٣)

(١) من رقم : ٨١٩ ، إلى آخر رقم : ٨٢٢ ، اختصرتها « م » ، فيما يلي : « وم عبد
الله بن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، ولما نسب والأحوص بن عبد الله بن محمد بن
عاصم ، وهو أبو الأفلح ، وهو من بني الخزرج ، وجبل بن معمر بن خبيري الغدري ، ونصيب بن
مولى عبد العزيز بن مروان » ، وفيه خطأ وإخلال كما ترى .

(٢) في المخطوطتين جميعاً : « عبد الله » ، فتركته كذلك مخافة أن يكون قولاً لابن سلام .
والذي عليه إجماع أصحاب نسب قريش ، وكتب النسب ، « عبيد الله » (انظر مخطوطات جهرة
النسب لابن السكيتي ، وديوانه ، والأغاني ٤ : ٧٣ ، ونسب قريش للمصعب : ٤٣٥ ، وجهرة نسب
قريش للزبير : ٣١٧٣ ، ٣١٧٤ ، والخزانة ٣ : ٢٦٧ ، ٢٦٨) . وفي نسبه : « أهيب » ، كما في
الأغاني ، وديوانه ، وفي كتب نسب قريش والجمهرة : « وهيب » . و « قريش الظواهر » ، هم الذين
نزلوا بظهور جبال مكة من قريش ، لم ينزلوا شعب مكة ويطعها ، وسماهم جرير « الضواحي » ،
وهم أعراب بادية مكة ، و « قريش الأباطح » ، أو البطاح ، هم الذين نزلوا بطاح مكة ، وهم
أشرف وأكرم .

(٣) قال أبو الفرج : « لأنه شطب بثلاث لسوء سمع جميعاً رقية ، منهن رقية بنت عبد الواحد
ابن أبي سعد بن قيس بن وهب بن أهبان بن ضباب بن جبير . . . وابنة عم لها يقال لها رقية ،
وامرأة من بني أمية يقال لها رقية . وكان هواه في رقية بنت عبد الواحد » .

٨٢٠ - والأخوص ، عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس ، وهو أبو الأفلح ، شهد عاصم بدرًا ، وقُتِل يوم الرّجيع ، وحمته الذّبر ، وهو من الأوس .^(١)

٨٢١ - وجميل بن معمر بن خبيري بن ظبيان بن حنّ بن ربيعة بن حرام بن ضنّة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة .^(٢)

٨٢٢ - ونصيب ، مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص .

* * *

٨٢٣ - فخذني يونس حبيب قال : كان عبد الله بن قيس الرقيّات أشدّ قرشيّ أسرّ شعير في الإسلام / بعد ابن الزّبري .^(٣) وكان غزلاً ، وأغزل من شعره [شعر] عُمر بن أبي ربيعة . وكان عُمر يصرّح بالغزل ، ولا يهجو ولا يمدح ؛ وكان عبد الله يُشبّب ولا يُصرّح ، ولم يكن له

٩٤

(١) في المخطوطتين : « من المزرج » ، وهو غريب جداً ، لا أدري كيف اتفق فيهما ، فهو من الأوس بلاويب في ذلك ، ولا يظن بالقاضي أبي خليفة ، ولا بابن سلام أن يجهلا هذا من أمر حمي الدبر ، رضى الله عنه ، فهما لمانان جليلان .

(٢) هذه مقالة ابن سلام ، ذكرها في المؤلفات والمختلف : ٧٢ ، وأما في كتب النسب : « جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خبيري . . . » ، وفي المخطوطة : « جرو بن ربيعة » ، وهو خطأ ظاهر . وحنّ بن ربيعة وأخوه رزاح ، هما أخوا قصي بن كلاب لأمه فاطمة بنت سعد بن سيل . انظر الخلاف في نسبه : الأغاني ٨ : ٩٠ ، والشعر والشعراء : ٤٠٠ ، والجمهرة لابن حزم : ٤٢٠ .

(٣) الأسر : قوة الخلق ، وأراد بناء الشعر . وابن الزبري مضت أخباره من رقم :

٣٣٠ - ٣٣٥ .

معمود عشقٍ وغزلٍ ، كعمر بن أبي ربيعة .^(١)

٨٢٤ - ^(٢) وكان أنقطاعه إلى آل الزبير ، فدح مُصنّباً وهجاً

عبد الملك بن مروان ، وذلك حين يقول :

إنما مُصنّبٌ شهابٌ من الله تجلّت عن وجهه الظلمات^(٣)
ملكه ملكٌ قوّةٍ ليس فيه جبروتٌ ، ولا له كبرياء
يتّقى الله في الأمور وقد أفلح من كان همه الاتقاء
وقال لعبد الملك فيها :

قد رَضِينَا، قَمُتْ بِدَائِكَ غَيْظًا ، لَا تُحِيتَنَّ غَيْرَكَ الْأَدْوَاءَ^(٤)

(١) « يصرح » ، يعني أنه يخلص شعره للغزل وذكر ما يكون بينه وبين صواحباته . وقوله : « معمود عشق » ، عندي أن المعمود هنا مصدر بمعنى المقد ، نحو المعقول والمجلود ، بمعنى العقل والجلد ، ويعني أنه عشق قد عقد قلبه عليه ، فصدق فيه وأخلص . وفي « م » كتب : « معمود شعر وغزل ، كقول عمر » ، وهي عبارة سيئة محرفة ، وتأويلها لا يجدي . وظاهر هذه الفقرة ، يدل على أن ابن سلام ، يفرق بين « التشبيب » و « الغزل » ، وقد أصاب ، وليس هذا موضع بيانه فإنه يطول .

(٢) هذه الفقرة مختصرة في « م » ، وحذف عجز البيت الاول ، والبيتين بعده . و « آل الزبير » ، يعني عبد الله بن الزبير بن العوام وأخوته وولده .

(٣) ديوانه : ٨٧ - ٩٦ ، وتخرّجها هناك ، والبلاذري في أنساب الأشراف (مطبوعة سنة ١٨٨٣) : ٢١٠ ، وسيأتي الخبر في التعليق ص : ٦٥٣ ، رقم : ٢ .

(٤) ديوانه : ٨٩ ، مع اختلاف في الرواية . والمحطاب في البيت مردود إلى مذكور في بيت سالف :

أيها المُشْتَهَى فَنَاءَ قُرَيْشٍ ، بَيْدِ اللَّهِ مُعْزَمُهَا وَالْفَنَاءُ

وفي « م » : « قد عمرنا » (بفتح العين وكسر الميم وفتحها) ، عمر الرجل يمر : عاش وبقى زماناً طويلاً . والأدواء جمع داء ، يدعو عليه بالهلاك .

إِنْ مِنْنا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ وَالصِّدِّيقُ، مِنْنا التَّقِيُّ وَالْخُلَفَاءُ^(١)
٨٢٥ - (٢) وقال أيضاً :

ذَكَرْتَ قَوْمَ مَهَاقِرٍ شَافِقًا لَتَ: رَأْبَ دَهْرِي، وَأَيَّ دَهْرٍ يَدُومُ^(٣)
لَا يَرْبِكَ الَّذِي تَرَيْنَ ، فَإِنَّ اللَّهَ طَبُّ بَمَا تَرَيْنَ عَلِيمُ^(٤)
إِنْ يَكُنْ لِلْإِلَهِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ دَعْوَى ، يَعُدُّ عَلَيْكَ النَّعِيمُ^(٥)
وَتَحُلِّيَ مَحَلَّ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ بِالْحَجْرِ ، حَيْثُ يُبَاقَى الْحَطِيمُ^(٦)

(١) في « م » :

« مِنْنا الْوَصِيُّ وَالشَّهَادَةُ »

وهو بيت آخر في ديوانه : ٩٠ .

وَعَلَى وَجَعْفَرٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ ، هُنَاكَ الْوَصِيُّ وَالشَّهَادَةُ

قال أبو العباس البردعي الكامل ٢ : ١٣٠ ، وذكر أبياتاً لسكرت فيها ذكر « الوصي » ، فقال : « قوله : الوصي ، فهذا شيء كانوا يقولونه ، ويكثرون فيه » ، يعني الشيعة ومقاتلهم في الوصي .

(٢) رقم : ٨٢٥ ، أخلت به « م » .

(٣) ليس في ديوانه ولا في زياداته منها شيء ، سوى البيت الأخير ، نقلنا عن الكامل للمبرد ٢ : ١٦٥ . وزيادات ديوانه : ١٩٢ - ١٩٥ ، فيها أبيات على وزن هذه الأبيات ، لا يدري أحدهما من قصيدة واحدة ، أم من قصيدتين مختلفتين . « الرب » صروف الدهر وحوادثه . رابه الدهر يريه (بفتح الياء) ، أصابه بما يزعجه ، وأدخل عليه الشر والخاف .

(٤) يقال « فلان طب بكذا » ، عالم حافظ ماهر بعلومه . وأساء ابن الرقيات ، فإن الله أعلى وأجل به أن يوصف بغير ما وصف به نفسه سبحانه ، وأراد : خبير ، فأساء غاية الإساءة . وأخشى أن يكون قوله : « بما ترين » تصحيفاً ، صوابه : « بما يريب » ، أي يفجع من حوادث الدهر . (٥) « دعوى » ، أراد « الدعاء » و « الدعوة » ، وكذلك هي قوله تعالى : « وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين » ، ودعاء أهل الجنة تنزيه الله وتمظيمه . وأراد ابن قيس الرقيات : دعوة الحق في قوله تعالى : « له دعوة الحق » (سورة الرعد : ١٤) ، وهي شهادة الإسلام التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة جميعاً .

(٦) الحجر : هو حجر الكعبة ، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . وفي الحجر ، يقال ، قبر أمنا هاجر ، أم أبنائنا إسماعيل عليه السلام . والحطيم : =

بَلَّهْ تَأْمَنُ الْحَمَامَةُ فِيهِ ، حَيْثُ عَاذَ الْخَلِيفَةُ الْمَظْلُومُ^(١)
— يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ .

٨٢٦ — وَقَالَ فِي مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ :

لَيْتَ شِعْرِي ، أَوَّلُ الْمَرْجِ هَذَا ، أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرَجٍ ؟^(٢)
إِنْ يَمِشْ مُصْعَبٌ فَإِنَّا بِمُخَيْرٍ ، قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْنِشِنَا مَا تُرْجَى
مَلِكٌ يُبْرِمُ الْأُمُورَ ، وَلَا يُشِيرُكَ فِي رَأْيِهِ الضَّعِيفَ الْمُرْجَى^(٣)
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ^(٤)

= هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى مقام إبراهيم حيث يتحطم الناس للدعاء (يزحم بعضهم بعضاً) .

(١) كان الخليفة عبد الله بن الزبير يدعى : المائد ، لأنه عاذ بالبيت ، لجأ إليه في قتال بني مروان .

(٢) ديوانه : ١٧٩ ، وفيه تخريجهما ، والأغاني ١٧ : ١٦١ ، ١٦٧ ، وياقوت ٤ : ٣٨٥ ، وتهذيب لإصلاح المنطق ١ : ٣٩ الحصة الأولى لحسب . يقوله لمصعب بن الزبير لما حشد للخروج عن الكوفة لمحاربة عبد الملك بن مروان . وقد ساق أبو الفرج في أغانيه قصة الحرب على عامها ، وهي الحرب التي قتل فيها مصعب ، في جادى الآخرة سنة ٧١ . وهذا البيت لإشارة إلى حديث أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ، ويكثر فيها الهرج » ، والمرج التل . وحديث أبي هريرة عن رسول الله : « يتقارب الزمان ، وينقص العمل ، ويلقى الشح ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج . قالوا : يا رسول الله ، أيم هو ؟ قال : القتل ! القتل ! » البخارى ٩ : ٤٨ . يقول ابن قيس الرقيات : أهذا زمان الهرج الذي أفتدنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم هي فتنة من الفتن ، ليست بالهرج الموعود ؟ وفي « م » : « في فتنة » .

(٣) أكرم الأمر : أحكمه ، من لإرام الحبل ، وهو قتله قتلاً محكماً . زجى الأمر وأزجاء : دافعه ليفرغ منه بقليل من الجهد ، وهو أسوأ الخلق ، وأفسد العمل !

(٤) الخيل : أراد الخيل وفرسانها . زرجج : هي قصبة سجستان ، وسجستان اسم الكوفة كلها . وفي « م » : « الرزنجى » ، وهو خطأ . يعنى خروج مصعب في زمن أخيه إلى العراق ، ثم إخضاعه الأرض لأمير المؤمنين عبد الله بن الزبير حتى بلغ سجستان .

حيث لم تأت قبلة خيل ذى الأكتاف، يوجفن بين قف ومرج^(١)
 أنزلوا من حصونهم بنات^(٢) || ترك يأتين بعد عرج بعرج^(٣)
 كل خرق سميندع^(٤)، وشنون ساهم الوجه تحت أحناء سرج^(٥)
 يلبس الجيش بالجيش، ويسقي لبن البخت في عساس الخلتج^(٦)

(١) سابور ذو الأكتاف ملك الفرس، كان من كبار غزاتهم، وقد أكرت العرب ذكره، لأنه غزاهم مرات، فقتل منهم أبرح قتل، وسفك الدماء سفكاً فسالت كسيل المطر، ولم يمر بقاء من مياه العرب في غزوه ذاك إلا غوره، ولا يجب من جبابهم إلا طمه، حتى وصل إلى قرب المدينة، وقد ضرى بقتل العرب وتعذيبهم حتى نزع أكتاف رؤسائهم إلى أن هلك، فسموه ذا الأكتاف، وبقي عندهم علماً على ذى البأس الفاجر في بأسه. « يوجفن »، الوجيف والإيجاف : سير سريع تضطرب فيه الخيل وهي تركض. والقف : ما ارتفع من الأرض وغلظ وصلبت حجارتها، ولم يبلغ أن يكون جبلاً. والمرج : أرض واسعة ذات كلاً ترعى فيها الدواب وتخرج، أى تخلى مسرعة مطلقة مختلطة ترعى حيث شاءت.

(٢) المحكم ١ : ١٨٨. الترك : يعنى أهل زرنج وسجستان. والعرج : ما بين السبعين والثمانين، أو ما بين الثمانين إلى التسعين، وقيل : مئة وخمسون وفوق ذلك، وقيل : من خمسة إلى ألف. وأراد : يأتين طائفة بعد طائفة وهن أسيرات يسقن سوقاً. ورواية اللسان (عرج) : « يأتون ». والضمير في قوله « أنزلوا »، يعنى أصحاب الخيل.

(٣) « كل خرق . . . » صفة للذين أنزلوا بنات الترك. الخرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة، وقد تحرق في السكر والشجاعة، أى توسع. والسميدع : السيد الجميل الجسيم الموطن الأكتاف، أى اللين الجانب لمن ينزل في ذراه. والشنون : ضامر مهزول شيئاً ما، قد ذهب بعض سننه من طول السير في الغزو. ساهم الوجه : متغير الوجه قد ضمر وذبل من الجهد والقتال. وأحناء السرج، جمع حنو (بكسر فسكون) : وهو كل شيء فيه اعوجاج، وحنو السرج كل عود معوج من أعواده : يصف الخيل التي غزوا عليها. وفي المخطوطة : « ساهم الطارف »، وليس بشيء، لأنه في صفة الخيل، لا في صفة الناس وأثبت ما في « م ».

(٤) لبس الشيء بالشيء ولبسه (بالتشديد) : خلطه خلطاً شديداً حتى لا يعرف مخرجاً. ومثله قول الفرار السلمي :

وكتيبة لبست بكتيبة حتى إذا التبت نفضت لهما يدي

وهو مجاز، كقولهم : « لف كتيبة بأخرى »، يقول أبو كبير الهذلي :

فلففت بينهم لغير هوادة إلا لسفك للدماء محلل

ولا يفعل ذلك إلا القائد البصير ذو البأس. البخت والبختية، والجمع بختى : (واللفظ خيل في الشعرية كما يزعمون)، وهى الإبل الحراسانية تنهج بين عربية وقالج : حل ضخم ذو سنمين يؤتى به =

٨٢٧ - (١) وقال في عبد الملك ، لما أخذ عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الأمان له : (٢)

= من السند لافحلة . وفي المخطوطة : « النجب : بضم النون والجيم ، وهو خطأ صرف والصواب في م » . ورواية اللسان في (بخت) : « في قصاع » . والساس جمع عس (بضم العين) : وهو قدح ضخم إلى الطول ، يروى الثلاثة والأربعة والعدة من الناس . والمخلج : شجر تتخذ من خشبه الأواني ، وهو بعد صنعه يكون ذا طرائق وأساريع موشاة ، وكأنه فارس المنبت . مدحه بالكسر . والمراء والنعمة .

(١) أخات م » ، باليتين الأولين ، وحذفت « ذي الجناحين » ، وهو جعفر بن أبي طالب ، قتل يوم مؤتة ، في جادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، أخذ اللواء بعد مقتل زيد بن حارثة بيمينه ، فقطعت ، فأخذ بهماله فقاطعت ، فاحتضنه بعنقه حتى قتل رضى الله عنه ، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء (سيرة ابن هشام ٤ : ٢٠) . وكان في المخطوطة : « وقال في عبد الله » ، وهو سهو من الكاتب لاشك .

(٢) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذي الجناحين رضى الله عنه ، كان أجود العرب وأنبههم ، ولد بالحيرة في عام الهجرة ، وقبض رسول الله وهو ابن عشر سنوات ، ثم مات سنة تسعين ، وهو ابن تسعين . ومثل هذه الأخبار تنال على كذب من ادعى العداوة للبيعة بين بنى هاشم وبني أمية ، مما افتتن به الناس في زماننا ، بوسوسة الروافض . وقد ذكر خبر الأمان البلاذرى في أنساب الأشراف عن المدائني وغيره قالوا :

« نذر عبد الملك دَمَ ابنِ قيس الرقيات لقوله :

إِنَّمَا مَصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّسْرِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّالِمَاءُ

قال ابن قيس الرقيات : فسألت عَمْرُ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْهِ ، فقيلى لى : رَوْحُ بْنُ زُرَيْعٍ . فَأَتَيْتُ رَوْحًا . فَقَالَ : مَا ذَاكَ عِنْدِي ! فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَاسْتَجَرْتُ بِهِ ، فَقَالَ لى : أَمِيمٌ ، فَإِنِّ لى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجُلًا أَذْخُلُهُ مَعِيَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلَ . فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَدْخَلَنِي ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُجِيبَ الْأَكْلَ ، وَأَخَذَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدَى عَبْدِ الْمَلِكِ . فَنَظَرُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : هَذَا الْقَاتِلُ :

ما تَقَمُّوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرَبِ فَمَيَّنَهُ بِالذُّمُّوعِ تَنَسَّكَ^(١)
كُوفِيَّةً نَازِحَ مَحَلَّتِهَا لَا أَمَمَ دَارُهَا وَلَا سَقَبَ^(٢)
ثم قال :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا ... أَنَّهُمْ يَخْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا^(٣)
وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ ، فَلَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ^(٤)
إِنَّ الْفَنِيْقَ الَّذِي أَبُوهُ أَبُو السَّمَاصِ ، عَلَيْهِ الْوَقَارُ وَالْحُجُبُ^(٥)

= فقال عبد الملك: آبن قيس! قال: نعم. قال: أما دمه فقد حقنه الله عز وجل،
وأما العطاء فلا عطاء له عندي. فقال آبن جعفر لآبن قيس: اللهم غفراً! إذا خرج
العطاء فلك عندي عطاؤك .

(١) ديوانه : ١ - ٦ ، وتخريجها هناك ، والأغاني ترجمته : ٧٣ - ١٠٠ ، وألنساب
الأشراف (١٨٨٣) : ٢١١ ، وهي قصيدة من كريم الشعر وفاخره وعزيمه . وكثيرة :
امراة نزل بها ابن الرقيات مخفياً من عبد الملك بن مروان ، وهي من فلاليج الكوفة ، فأوته
عندها سنة ، لا تسأله عن حاله ولا نسبه . فلما سمعت المنادى ينادى ببراءة الذمة من أصيب عنده
ابن قيس الرقيات ، وأراد الرحيل عنها ، قدمت له راحلة ، وجيم ما يحتاج إليه في سفره : قال
ابن الرقيات : « فقلت لها : من أنت ، جعلت فداك ، لأكافئك ؟ قالت : ما فعلت هذا لكافئتي .
فانصرفت ، ولا والله ما عرفتها ، إلا أني سمعتها تدعى باسم كثيرة . فذكرتها في شعري »
(الأغاني) .

(٢) المحلة : المنزل . « لا أمم » ، ليست قريبة . والأمم : القرب . والسقب : القرب : يقال :
سقت الدار ، أي قربت . والبيوت متساقبة أي متدانية . ويروى : « سقب » ، بالصاد ، وهما
بمعنى واحد .

(٣) نفت من الرجل شيئاً : إذا بالفت في كراهته وإنكاره ، قال الله سبحانه :
﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾

(٤) المعدن : مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه ، مثل معدن الذهب والفضة ،
يستخرجان منه . وأصله من قولهم : عدن بالمكان ، أقام .

(٥) الفنيق : هو الفحل المسكر من الإبل ، لا يركب ولا يهان ، لكرامته عليهم ، فهو =

[خَلِيفَةُ اللَّهِ ، فَوْقَ مَنْبَرِهِ ،
يَعْتَدِلُ النَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
[أَحْفَظُهُمْ قَوْمُهُمْ بِبَاطِلِهِمْ ،
تَجَرَّدُوا يَطْلُبُونَ بَاطِلَهُمْ
قَوْمُهُمْ الْأَكْثَرُونَ قَبْصَ حَصَى
بَحَقَّتْ بِذَلِكَ الْأَقْلَامُ وَالْكَتُبُ ^(١)
عَلَى جَبَيْنِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ ^(٢)
حَتَّى إِذَا حَارَبُوهُمْ حَارَبُوا ^(٣)
بِالْحَقِّ ، حَتَّى تَبَيَّنَ الْكَذِبُ ^(٤)
فِي النَّاسِ ، وَالْأَكْرَمُونَ إِنْ نُسِبُوا ^(٥)

٨٢٨ - ^(٦) والثَّانِي ، الْأَخْوَصُ ، لَخَذَنِي أَبِي ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، أَحْسِبُهُ

== مفتق : أى مترف منعم ، والفنيق : أعظم الفحول خيلاء وتبها . أبو العاصي : جد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .

(١) البيت في « م » وحدها . جفت الأقلام والكتب : أى قضاه الله وقدره ، وكتبه القلم في اللوح المحفوظ ، وهو مسدود مشيئات ربنا سبحانه ، فلا مبدل لما كتب ، ولا راد لما قضى .
(٢) المفرق : وسط الرأس حيث يفرق الشعر . يعنى أنه أهل للملك ليس دخيلا ولا دعيا .
قال البلاذري في أنساب الأشراف (سنة ١٨٨٣) : ٧٥٣ : « كان عبد الملك آدم جيلا أوفى كأنه من رجال حمود في تمامه . وقال ابن قيس الرقيات :

يَعْتَدِلُ النَّاجُ

فسمعه رجل فقال : تعلم والله أنه قد رآه ! »

(٣) زدت هذا البيت من ديوانه لتعلق الذى بعده به . أحفظه : أثار حفيظته بكلام أو فعل ، والحفيظة : الغضب لحرمة تاتهك ، أو جار يفالم ، أو عهد ينكت . حاربه : خاصمه وعاداه وقتاله . وحرب الرجل : اشتد غضبه وانبعث لحرب من أغضبه .

(٤) في المخطوطة تحت : « يطلبون » : « يضربون » ، رواية أخرى ، وهى التى في « م » . تجرد للأمر : جد فيه ولم يشغله شئ عن الذى يهم به .

(٥) والقبص : العدد الكثير . عنده قبص من الناس ، أى عدد كثير ، ولأنهم لنى قبص الحصا : أى عدد كثير كثرة الحصا ، لا يعد . يعنى كثرتهم مع شرف أنسابهم . وفي المخطوطة : « قبض » بالضاد المعجمة ، وتحتها (ص) ، والأكثر الأشهر ، هو الأول . وفي كتب اللغة : « القبضة » ما أخذت بجمع كفك ، فإذا كان بأصابعك ، فهو القبضة بالصاد المهملة . وأثبت ما في « م » .

(٦) الخبران : ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، أخلت بهما « م » . وهذا الخبر الأول رواه أبو الفرج في أغانيه ==

قال : عن الزهرى ، ^(١) قال : كان الأحوصُ الشاعرُ يُشَبَّبُ بنِساءِ أهلِ
المدينة ، فتأذوا به ، وكان مَعْبَدٌ وغيرُهُ من المغنّين مُيَقَّنُونَ في شعرِهِ ،
فَشَكَاهُ قَوْمُهُ ، فبلغَ ذلكَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : فكتبَ إلى عاملِهِ بالمدينة
أن يَضْرِبَهُ مِثَّةَ سَوْطٍ ، ^(٢) وَيُقِيمَهُ عَلَى الْبُلْسِ لِلنَّاسِ ، وَيُسِيرَهُ إِلَى
دِهْلَكِ ، ^(٣) ففعلَ به ، فَتَوَسَّى بِهَا سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : ^(٤)
فأتى رجالٌ من الأنصارِ عُمرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فسألوه أن يَرُدَّهُ ، وقالوا :
قد عرفتَ نَسَبَهُ وموضِعَهُ من قَوْمِهِ ، وقد أُخْرِجَ إلى أَرْضِ الشَّرْكِ ،
فنطلبُ إليك أن تَرُدَّهُ إلى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَدَارِ قَوْمِهِ .
فقال عُمرُ : مَنِ الَّذِي يَقُولُ :

فَا هُوَ إِلَّا أَنَّ أَرَاهَا مُجَاءَةً فَأُبْهِتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ ^(٥)

= ٢٤٦ : ٤ ، من طريق ابن سلام ، ومن طريق الزبير بن بكار ، ودخل كلام أحدهما في كلام الآخر ،
فلذلك لم أقتله إلى طبعتي الأولى للطبقات ، لأن رواية الزبير غلبت فيه على رواية ابن سلام ، ورواية
الزبير أتم .

(١) « الزهرى » : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهرى ، فقيه
الامة وحافظها ، جبل من جبال العلم في الحجاز والشام ، ولد سنة إحدى وخمسين من الهجرة ،
ومات في رمضان سنة ١٢٣ ، وكان ابن شهاب الزهرى يقول : ما استودعت قلبي شيئاً
قط فنسيته .

(٢) عامل سليمان هلى المدينة : محمد بن عمرو بن حزم .

(٣) البلس (بضم الباء) جمع بلس (بفتح الباء) ، وهو فارسي معرب ، لغة لأهل المدينة ،
وهى غرأ تركبار من مسوح يجعل فيها اللبن ، ويشهر عليها من ينكل به وينادى عليه . ودهلك :
جزيرة في بحر اليمن ، وهى مرسى بلاد اليمن والحيشة ، وهى ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية
إذا سقطوا على أحد نفوه إليها . وظاهر هذا الخبر يدل على أن أهلها كانوا يومئذ على الشرك ،
أى الشرك كان !

(٤) نوى : أقام وبقي . و « ساطان » ، منصوب على الظرف ، أى زمن سلطانه .

(٥) البيت ينسب لعروة بن حزام ، وابن الدمينه ، وليس من شعر الأحوص (شعر الأحوص : =

قالوا : الأحوص . قال : فمن الذى يقول :

أدور، ولولا أن أرى أم جعفر بأينا تكلم ما درت حيث أدور^(١)

قالوا : الأحوص . قال : فمن الذى يقول :

سئلنى لهافى القلب، فى مضمر الحشا، سريرة حب حين تلبى السرائر^(٢)

قالوا : الأحوص . قال : إنه يومئذ عنها لمشغول، والله لا أردّه

ما كان لى سلطان. فكث هناك [بقیة ولاية عمر ، وصدرًا من ولاية يزيد بن عبد الملك] . ثم استخلف يزيد بن عبد الملك ، فبینا يزيد

على سطح ، وحبابة جاريته / تغنيه بشعر الأحوص ، إذ قال يزيد :
من يقول هذا الشعر ؟ قالت : لا وعيشك ما أدرى !^(٣) قال : وقد كان
ذهب من الليل شطره ، قال : أبعثوا إلى الزهرى ، فعسى أن يكون
عنده علم من ذلك . فأتى ابن شهاب الزهرى ، ففرع بابه ، فخرج فرعا ،
حتى أتى يزيد . فلما صعد إليه قال : لا بأس عليك ، لم نذمك إلا لخير ،

== ٢١٣ / عادل سايجان ، وتخريجه هناك) ، وأظن أن ابن سلام ، أو من حدته وهم ، وكان يريد
قول الأحوص (شعره : ٧٧) .

وأغضى على أشياء منكم تسوءنى وأدعى إلى ما سرركم فأجيب

(١) شعر الأحوص (عادل) : ١٢٥ ، (السامرائى) ٩٨ ، وتخريجه فيهما .

(٢) شعره (عادل) : ١١٨ ، (السامرائى) : ٨٢ ، وفى البيت روايات أخر ، ورواية
ابن سلام فى ذورة الشعر . « سريرة حب » ، قد خفي مكانها فى أنحف القلب ، من السر . « حين تلبى
السرائر » ، يوم القيامة ، يوم تخبر سرائر العباد ، فيظهر منها يومئذ ما كان فى الدنيا مستخفيا .

(٣) فى المخطوطة : « فكث هناك صدرًا ، ثم استخلف ... » ، سقط من الكلام ما أثبتته
عن رواية أبى الفرج فى الأغاني .

(٤) فى الأغاني : « وعينك ما أدرى » ، وهذه أجود .

أَجْلَسَ . فجلس . فقال : من الذى يقول هذا الشعر ؟ قال : الأحوصُ
يا أمير المؤمنين . قال : فما فعل ؟ قال : قد طَالَ حَبْسُهُ بِدَهْلَكَ ! قال :
عَجِبْتُ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَيْفَ أَغْفَلَهُ ! فَأَمَرَ بِالْكِتَابِ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ ،
وَأَمْرَهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ . فَأَقْبَلَ الزُّهْرِيُّ مِنْ كَيْلَتِهِ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
فَبَشَّرَهُمْ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِ الْأَحْوَصِ .^(١) ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ ، فَأَجَازَهُ وَأَخْسَنَ إِلَيْهِ .

٨٢٩ — ^(٢) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ ، عَمَّنْ يَثْبِقُ بِهِ ، قَالَ : بَعَثَ يَزِيدُ
ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حِينَ قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ ، إِلَى الشُّعْرَاءِ ، فَأَمَرَهُمْ بِهَجَاءِ
يَزِيدَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ : مِنْهُمْ الْفَرَزْدَقُ وَكَثِيرٌ وَالْأَحْوَصُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
لَقَدْ أُمْتَدَحْتُ بَنِي الْمُهَلَّبِ بِمَدْحٍ مَا أُمْتَدَحْتُ بِمِثْلِهِ أَحَدًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ
بِمِثْلِي أَنْ يُكَذِّبَ نَفْسَهُ عَلَى رَأْسِ الْكَبِيرِ ،^(٣) فَلْيُعْفِنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .
فَأَغْفَاهُ . وَقَالَ كَثِيرٌ : إِنِّي لَا كَرَهُ أَنْ أُعَرِّضَ نَفْسِي وَقَوْمِي لَشُعْرَاءِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ إِنْ هَجَوْتُ بَنِي الْمُهَلَّبِ . وَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَإِنَّهُ هَجَاهُمْ . فَلَمَّا بَعَثَ
بِهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْجَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ ،^(٤) وَهُوَ

(١) انظر كيف كان خلق علماء الأمة من كبار التابعين . ثم انظر شعر الأحوص حين ضرب
رقم : ٨٣١ .

(٢) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه عن ابن سلام ٤ : ٢٥٥ ، مع اختلاف يسير
في بعض لفظه .

(٣) في الأغاني : « على كبر السن » . وقوله : « على رأس الكبر » ، غايته وإشرافه على
نهايته . ورأيت في مخطوطة لابن جني قال : « وقول القراء : رأس الآية ورؤوس الآي ، يشهد له
قول الشجري : إن القافية رأس البيت » ، يعني نهايته . ثم انظر مواقف الشعراء في مدحهم وهجائهم !
(٤) الجراح بن عبد الله الحكمي . كان من ولاية يزيد بن المهلب ، حين ولي خراسان سنة ٩٧ ،
فولى الجراح على واسط . ثم ولي الجراح خراسان سنة ٩٩ ، بعد أن عزله عمر بن عبد العزيز .
ثم عزل الجراح أيضاً سنة ١٠٠ ، بعد أن وليها سنة وخمسة أشهر ، والجراح هو الذي سمى لساء
بني المهلب في محنتهم سنة ١٠٢ .

بأذريجان، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأخص بني المهلب، فبعث إليه يزيق من نحر، فأدخل منزل الأخص، ثم بعث إليه خيلاً، فدخلوا منزله، فصبوا الحمر على رأسه، ثم أخرجوه على رؤوس الناس، وأتوا به الجراح، فأمر به فحلق رأسه وليحيته^(١)، وضربه الحد، يتراوحه الرجال^(٢)، وهو يقول: ليس هكذا تضرب الحدود!! لجعل الجراح يقول: صدقت أجل! ولكن لما تعلم. ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك بالذي كان من أمره، فأغضى له عليها^(٣).

٨٣٠ — فمما قال الأخص، قال يمدح عبد العزيز بن مروان^(٤):

أقول بعمان، وهل طرّبي به إلى أهل سلع، إن تشوّفت نافع^(٥)
أصاح، ألم تحزنك ريح مريضة وبرق تلالاً بالعميقين رافع^(٦)

(١) في الأغاني: «فأمر بحلق...»

(٢) في الأغاني: «بين أوجه الرجال» والذي هنا أجود وأصح. لأن الأخص استنكر هذا الفعل: أن يتاوره الرجال، يضربه هذا ثم يدعه، ثم يضربه هذا ثم يدعه. وهذا ليس سنة في شيء من الحدود. تراوحوه: تعاوروه، طوراً هذا، وطوراً عذا.

(٣) أغضى له عليها: سكت، وأغمض عنها غير راض عن ذلك.

(٤) عبد العزيز بن مروان، أخو عبد الملك بن مروان، وكان ولي عهده، وهو والد عمر بن عبد العزيز، ولي مصر ومات بها في جمادى الأولى سنة ٨٥. وقد أكرّ الأخص مدحه، وكان ممدحاً.

(٥) شعر الأخص (عادل): ١٤٥، (السامرائي): ١١٧، وتخرّجها فيهما: عمان: بلد طرف الشام، وكانت قصبة البلقاء. الطارب: خفة تعترى المرء عند شدة الفرح، أو الحزن والحلم، ومنه أنشده الطارب: وهو الشوق يخالطه الحزن والوجد. وسلع: جبل بسوق المدينة وفي المختلطتين: «تشوّقت» بالقاء، وليست بجيدة. تشوف: تطاول ينظر ويتطلع إلى شيء بعيد. يذكر بعد ما بن عمان والمدينة التي بها أحبابه، ويسأل نفسه: أيجدى على أن أنظر نحو أرضهم على بعد ما بيننا؟

(٦) صاح: ترخيم صاحبي. ريح مريضة: ضعيفة ليثة المهبوب، وهو منح لا ذم، وهي

فَإِنَّ الْغَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشُوقُهُ نَسِيمُ الرِّيَّاحِ وَالْبُرُوقِ اللَّوَامِعِ^(١)
نَظَرْتُ عَلَى فُوتٍ ، وَأَوْفَى عَشِيَّةً بِنَا مَنْظَرٌ مِنْ حِصْنِ عَمَّانَ يَافِغُ^(٢)
وَلَلْعَيْنَ أَسْرَابٌ تَفِيضُ ، كَأَنَّمَا تُعَلُّ بِكُحْلِ الصَّابِ مِنْهَا الْمَدَامِعُ^(٣)
لِأَبْصَرَ أَحْيَاءَ بِخَاخٍ ، تَضَمَّنَتْ مَنَازِلَهُمْ مِنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَافِعُ^(٤)

= النسيم . تلالا : تلالاً ، وسهل الهمز ، والعقيقان : بالمدينة ، العقيق الأكبر فيه بشريرة ، والأسفر فيه بئر رومة التي اشتراها عثمان رضى الله عنه . يقال : برق رافع : ساطع ، وفي « م » : « لامع » : والأولى أجود لقوله في الذي يليه « البروق اللوامع » ، ولج البرق : ومض وأضاء .

(١) مما : مركبة من « من » ، و « ما » المصدرية ، وهى بمعنى ربما ، يقول أبو حبة الفيرى :
وإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ السَّكَبِ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ

(٢) هذا البيت والذي يليه في معجم ما استعجم : ٤٨٢ . الفوت : السبق . يقال : هو منى فوت يدي : أى قدر ما يفوت يدي ، وهو منى فوت الرمح : أى حيث لا يبلغه الرمح . وأراد : نظرت إلى هذه الأرض ، مع أن البصر لا يبلغها لبسدها وما يحول بيني وبينها . أوفى : أشرف وارتفع . وقوله « أوفى عشيّة بنا منظر » ، أى دفعنا وأشرف بنا للنظر . والياغ : المرتفع المشرف . وفي المخطوطة : « يافع » ، ولا أدري كيف تأول هنا ، إلا أن يقال : الياغ الأحمر من كل شيء ، وامرأة يافعة الوجنتين ، كأنه يعنى حسن المنظر . وأثبت ما في « م » . والمنظر : الموضع الذى تنظر منه . وخبر « نظرت » يأتى بعد البيت التالى ، وهو « لأبصر . . . »

(٣) السرب (بفتحين) : الماء السائل المتتابع ، وأصله ما ينسرب من ماء الزادة متتابعاً ، من موضع الخرز . تعل : تكحل مرة بعد مرة ، أصله من العلل ، وهو الشرب بعد الشرب تبعاً . والصاب : مصارة شجر مر ، إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه نزية ، أى قطرة ، فتقع في العين كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر . والمدامع جمع مدمع : وهو يخرج الدمع من العين ، وأراد العيون نفسها . وقوله « كحل الصاب » ، على معنى تكحل بالصاب ، فإن الصاب لا يتخذ منه كحل كما رأيت !

(٤) أحياه جمع حى : وهو البعلان من بطون العرب ، يقع على بنى أب كثر وأولوا ، ثم أطلقوه على منازل الحى نفسه . وخاخ : يقال له « روضة خاخ » و « هضاب خاخ » ، بقرب حمراء الأسد من المدينة . وقد أكرت الشعراء من وصفه والتفتى به . تضمنت : ضمتها ، كأنها أودعت فيها . والتلاع : جمع تلعة . وهى أرض غليظة مرتفعة ، يتردد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها ، وهى مكرومة للنبات . والدوافع جمع دافعة وهى التلعة من مسایل الماء ، تدفع ماءها في تلعة أخرى ، فترى له مواضع قد استدار فيها وانسط . يذكر أنها أرض مريضة كثيرة الرياض .

فَأَبْدَتْ كَثِيرًا أَنْظَرْتِي مِنْ صَبَابَتِي،
وَكَيْفَ أَشْتِيَاقُ الْمَرْءَ يَبْكِي صَبَابَةً
لَعَمْرُ ابْنَةِ الزَيْدِيِّ، إِنْ أَدَّكَ رَاهَا،
وَلَمْ أَتِي لِدِكْرَاهَا، عَلَى كُلِّ حَالَةٍ،
لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي، وَالتَّوَسَّى مُطْمَئِنَّةً
وَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الصِّدْرِ مِنْهَا مَوَدَّةٌ
أَهْمُ لِلَّائِسَى ذِكْرَهَا، فَيَشْوِقُنِي
وَأَكْثَرُ مِنْهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ^(١)
إِلَى مَنْ نَأَى عَنْ دَارِهِ وَهُوَ طَائِعٌ؟^(٢)
عَلَى كُلِّ حَالٍ، لِلْفُؤَادِ لَرَائِعُ^(٣)
مِنْ الْغُورِ أَوْ جَلَسِ الْبِلَادِ، لِنَازِعِ^(٤)
بِنَاوَبِكُمْ، مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْنُ صَانِعُ^(٥)
كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ^(٦)
رِفَاقٌ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ تَوَازِعُ^(٧)

(١) الصبابة : رقة الشوق ، كأن النفس تسيل من الرقة وتنصب . يقول : فأبدت نظرتي
كثيراً من صبابتي ، فجدد الكلام وحسن . أجن الشيء : أخفاه وواراه وستره . والأضالع
والأضلاع والأضلع جمع ضلع (بكسر ففتح ، أو كسر فسكون) ، وهي عظام عظام الجنب .
(٢) نأى : بعدد بعداً شديداً ، يقول : كيف يشتاق المرء ويبكي من رقة الشوق إلى من أعرض
عنه ونأى ، وهو غير معمول على هذا الإعراف وهذا النأى ؟
(٣) كان الأحوال ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ولم أعرف « ابنة الزيدى » ،
ولسكنها أنصارية كما ترى اذكر الشيء : تذكره ، وأجرب ذكره على لسانه أو في نفسه . رائح :
يرجع القلب ، أى يدخل عليه الاضطراب والفزع والخشية والقلق .
(٤) النور : كل ما اطمأن من الأرض وهبط ، وبه سميت تهامة لأنها ، غارت وهبطت .
والجلس : ما ارتفع من الأرض على النور ، وهو نجد . وفي « م » « جلس النلاد » ، وهو خطأ .
ونزع الإنسان إلى أهله ووطنه ، فهو نازع : اشتاق وحن ، كأن الحنين ينزعه من مكانه الذى هو
فيه ويقتله ليرده إلى أهله وأوطانه .
(٥) هذا البيت الذى يليه ، يرويان في طويته قيس بن خريح ، (انظر أمالي القالى ٢ :
٣١٤ - ٣١٧) . والنوى هنا : الدار ، والنوى أيضاً في غير هذا الموضع : النية ، والوجه للنوى
تقصده والتحول من دار إلى دار ، والفراق . واطمأنت به الدار : استقرت فلم يرح . والبين :
الفراق . يقول : كنت أبكي ونحن مقيمون من علمى بما يغيب لنا الزمان من الفراق .
(٦) يروى : « نشأت ... كما نشأت » و « نبتت ... كما نبتت » ، وكله جيد ، والأخيرة
أجود من عندي .

(٧) هم بالشئ : نواه وعزم عليه وقصده وشاقه : أثار شوقه . والرفاق جمع رقة : وهم
الجماعة المترافقون في السفر . ونوازع جمع نازع ، وقد مضى تفسيرها في التعليق رقم : ٤ .

وَأَنَا عَدَانَا عَنْ بِلَادٍ نُحِبُّهَا
أَغْرُهُ لِمَرْوَانَ وَلَيْسَى ، كَأَنَّهُ
هُوَ الْفَرْعُ مِنْ عَبْدِى مَنْافٍ كِلَيْهِمَا ،
فَكُلُّهُ غَنِيٌّ قَانِعٌ بِفَعَالِهِ
إِمَامٌ دَعَانَا تَفْصَهُ الْمَتَابِعُ^(١)
حُسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ الصِّيَاقِلُ قَاطِعُ^(٢)
إِلَيْهِ أَتَهَتَ أَحْسَابُهَا وَالْذَّسَائِعُ^(٣)
وَكُلُّ عَزِيزٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعُ^(٤)

(١) عداه عن الأمر : صرته عنه . النفع هنا : الخير والنائل والعطية .

(٢) أغر : أبيض ، خال من النفس والنسب ، كريم الأفعال واضحا . وفي المخطوطتين : «لروان وحرب» ، هو خطأ لاشك فيه ، وعبد العزيز مروان بن الحكم ، لم يتزوج هو ولا آباؤه في بني حرب بن أمية بن عبد شمس . والصواب ما أثبتته اجتهاداً . وعبد العزيز يعرف بابن ليلي ، وهي أمه : ابلي بنت زيان بن الأصمغ السكلية ، وهي ابنة عم نائلة بنت الفرافصة ، امرأة عثمان بن عفان . رضى الله عنه . وقد أكثر الشعراء من ذكر ليلي في أماديجهم عبد العزيز بن مروان فيقال له قال : لا أعطى شاعراً شيئاً حتى يذكرها في مدحى ! لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها باسمها في شعرهم . والحسام : السيف القاطع . والصياقل جمع صيقل : وهو شحاذ السيوف وجلأوها . وجلأ الصيقل السيف : صقله وآمنه . ويريد أن آباءه وأمهاته محصوا له أصنى النسب وأخلصه وأكرمه . وبما قال فيه الشعراء قول كثير :

شَهِدْتُ أَبْنَى لَيْلَى فِي مَوَاطِنَ جَمَّةٍ يَزِيدُ بِهَا ذَا الْحِلْمِ حِلْمًا حُضُورَهَا
فَلَا هَاجِرَاتُ الْقَوْلِ تُؤْتِرُ عِنْدَهُ وَلَا كَلِمَاتُ النَّصْحِ مُقْصَى مُشِيرُهَا
وقول أيمن بن خريم :

أَمَّا يَسْتَحْيِ النَّاسُ أَنْ يَعْدِلُوا بِعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ لَيْلَى أَمِيرًا

(٣) قوله «عبدى مناف» ، يعنى هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بنى هاشم ، وعبد شمس جد بنى أمية ، وكان عبد شمس وهاشم توأمين ، وخرج عبد شمس في الولادة قبل هاشم . وقال : « هو الفرع من عبدى مناف » ، مع أن بنى هاشم لم يلدوا أحداً من بنى مروان ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، لأنهما أخوان توأمان . الأصحاب جمع حسب : الشرف الثابت في الآباء . والذسائع جمع دسيعة : وهي كرم فذل الرجال وكال طبيعته وسعة خلقه وتعام سخائه .

(٤) الفعال : الفعل الحسن ، من الجود والسخاء ونحوها . متواضع : يتواضع له لكامل شرفه ونبله .

هُوَ الْمَوْتُ أَحْيَانًا يَكُونُ ، وَإِنَّهُ لَغَيْثٌ حَيًّا يَحْيِي بِهِ النَّاسُ وَاسِعٌ^(١)

٨٣١ — وهو الذى يقول :

إِنِّى إِذَا جُهِلَ اللَّثَامُ ، رَأَيْتَنِى كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ^(٢)
مَا مِنْ مُصِيبَةٍ نَكَبَتْ أُمْنَى بِهَا إِلَّا تُشْرِفُنِى وَتَرْفَعُ شَانِى^(٣)
فَتَزُولُ ، حِينَ تَزُولُ ، عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الْأَقْرَانِ^(٤)

٨٣٢ — ^(٥) وحدثني أبى ، سَلَامٌ [بِنُ عُبَيْدِ اللَّهِ] ، قال : بَلَغَنِى أَنَّ مَسْلَمَةَ بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِيَزِيدَ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا بِيَاكَ وَفُودُ النَّاسِ ، وَتَقِفُ بِيَاكَ أَشْرَافُ الْعَرَبِ ، فَلَا تَجْلِسُ لَهُمْ ! وَأَنْتَ قَرِيبُ عَهْدٍ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوْ قَدْ أَقْبَلْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْإِمَاءِ أَقَالَ : أُرْجَوُ أَنْ لَا تُعَاتِبَنِى عَلَى هَذَا بَعْدَ الْيَوْمِ . فَلَمَّا خَرَجَ مَسْلَمَةُ مِنْ عِنْدِهِ ، أَسْتَلَقَى عَلَى فِرَاشِهِ ، وَجَاءَتْ حَبَابَةٌ جَارِيَتُهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهَا ، فَقَالَتْ : مَا دَهَاكَ عَنِّى ؟

(١) هو الموت أحياناً : لشدة بأسه ونكايته فى عدوه . والغيث : المطر يغيث الناس ، ولا يكاد يقال « مطر » ، إلا فى الماء المفسد للأرض المهلك للأنعام . الحيا : الغيث والخصب وما يحيى به الأرض والناس .
(٢) شعر الأحموس (عادل) : ١٥٩ ، (السامرائى) : ٢٠٩ ، وتخريجها فيهما .
وقال هذا الشعر ، حين ضربه محمد بن عمرو بن حزم ، وأقامه على البلس ، انظر رقم : ٨٢٨ ، وأجود روايات البيت :

• إِنِّى إِذَا خَفَى الرَّجَالُ رَأَيْتَنِى •

(٣) منى بالشئ : ابتلى به : ويروى : « وتعلم شانى » ، وهى جيدة .
(٤) التخمط : التسكبر الشديد الغضب ، له ثورة وجلبة ، ثم يأخذ أخذاً بفهر وغلبة . وتخمط البحر : التطلعت أمواجه ، وكأله من تخمط فعل الإبل ، حين يهدر وتركبه الخيلاء . والبوادر جمع بادرة : وهى حدة تبدر من الرجل (أى تسبق) عند الغضب ، من قول أو فعل . والأقران جمع قرن : وهو المسكافى لك فى الشجاعة والبأس .
وفى هامش المخطوطة ، عندهذا الموضع : « بلغت » ، أى بلغت القراءة والمعارضة هذا الموضع .
(٥) رواه الزجاجى فى أماليه : ٤٨ . وهذا الخبر فى المخطوطة ، أذهب اللبل بعض جل فى أسطره .

فأخبرها بما قال مسالمة وقال : تَنَحَّيْ عَنِّي أفرُغَ للنَّاسِ . قالت :
 ٩٦ فَأَمْتِنِي مِنْكَ مَجْلِسًا وَاحِدًا ، ثُمَّ أَصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ .^(١) قال : نعم . / فقالت :
 لَمَعْبَد : كَيْفَ الْحِيلَةُ ؟ قال : يَقُولُ الْأَخْوَصُ أَيْبَاتًا وَتُعْنِي فِيهَا . قالت :
 نعم . فقال : الْأَخْوَصُ :

أَلَا لَا تُلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّلَا فَقَدْ غَلِبَ الْحُزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا^(٢)
 إِذَا كُنْتَ عَزَاهَا عَنِ اللَّهِ وَالصَّبَا ، فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَّدَا^(٣)
 فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي ، وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا^(٤)
 فَعَنِّي فِيهِ مَعْبَدٌ وَقَالَ : مَرَرْتُ الْبَارِحَةَ بِدَيْرِ نَصَارَى ، وَهُمْ يَقْرَأُونَ
 بِصَوْتٍ شَجٍ ، فَحَكَيْتُهُ فِي هَذَا الصَّوْتِ .^(٥) فَلَمَّا غَنَّتْهُ حَبَابَةٌ هَذَا
 الصَّوْتِ ، قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَسَالِمَةَ ! صَدَقْتَ ، وَاللَّهِ لَا أُطِيعُهُمْ أَبَدًا .

(١) مادهاك عني : أي ماذا أصابك حتى صرفك عني ، فاخضعوا الكلام .

(٢) شعر الأخوص (عادل) : ٩٨ - ١٠٤ ، (السامرائي) : ٥٦ - ٦٤ ، وتخريجها فيها ،
 واللسان (بله) وغيرها . تبلد الرجل : إذا أصيب في حميمه فيجزع لموته ، وتفسيره مصيبتة الحياء ،
 فتراها مستكينتا متحيرا كالتأهب العقل . والتبلد : تقيض التجلد في مثل هذا .

(٣) اللسان (عزه) . رجل عزاه وعزهاة : وهو الذي لا يقرب النساء ويتقيض عنهن
 ويعرض ، من زهو أو كبر ، أو أنفة من الضعف والاستكانة لجهن أو سطوتهن على الرجال .
 وصخرة جلد : شديدة بجمعة صلبة .

(٤) اللسان (شناً) . وتفسير الطبري ٩ : ٤٨٧ . الشنان ، الشنان ، سهل همزته : وهو
 البفض ، شيء الشيء يشناه : أبفضه . وفنده : لأمه وعذله وضع رأيه وخطاه ، من القند (بفتحين) :
 وهو الحرف وضعف العقل من هرم أو مرض .

(٥) في « م » : « فإنهم يقولون بصوت شجى » ، كأنه عني بالقول : القراءة فيها الفناء .
 وقد سموا بعض أهل الفناء فيما بعد « القوالين » . وصوت شج وشجى : حزين يبعث الحزن
 ويحرك النفس .

٨٣٣ - (١) ومن قوله أيضاً :

أَمِنْ آلِ سَلَمَى الطَّارِقُ الْمُتَأَوِّبُ أَلَمْ، وَيَبْشُ دُونَ سَلَمَى وَكَتَبُكَ^(٢)
فَكَذْتُ أَشْتِيَاقاً، إِذْ أَلَمْ خِيَالُهَا، أَبُوحُ، وَيَبْدُ وَمِنْ هَوَايَ الْمُغَيَّبِ^(٣)
وَيَوْمًا بِذِي يَبْشٍ ظَلَلْتُ تَشَوُّقًا لِعَيْنَيْكَ أَسْرَابُ مِنَ الدَّمْعِ تَسْكَبُ^(٤)
أَتِيحَتْ لَنَا إِحْدَى كِلَابِ بْنِ عَامِرٍ وَقَدْ يُقَدِّرُ الْحَيْنُ الْبَعِيدُ وَيُجْلَبُ^(٥)
بَارِضٍ نَأَى عَنْهَا الصَّدِيقُ، وَغَالِي بِهَا مَنَزَلُهُ عَنْ طَيِّةٍ الْحَى أَجْنَبُ^(٦)

(١) هذا الخبر ، أخلت به « م » .

(٢) شعر الأحوص (عادل) : ٧٥ ، (السامرائي) : ٤٢ ، نقلا عن الطبقات وحدها .
الطارق : الذي يطرق ويأتى ليلاً . والمتأوب : الذي سار النهار أجمع ، ثم نزل مع الليل : يعنى
طيف سلمى . ألم : نزل زائراً ، ثم لا يقيم . والبيت في معجم ما استعجم (ييش) :

وَبَيْشُ دُونَ سَلَمَى وَجَبُجُبُ *

وكأنه الصواب ، فإن طاهر الشعر يدل على أنه في ديار بني عامر بن صعصعة أو قريب منها .
وكسكب جبل خلف عرفات . و « ييش » ضبطت في المخطوطة بكسر الباء ، والصواب فتحها ،
وهو يازاء عن (يضم العين وتشديد النون : اسم جبل) ، وهما جبلان أحدهما : القفا ، والآخر : ييش ،
وهو لبني هلال بن عامر بن صعصعة (معجم ما استعجم : السطار) . وجيجب : جبل أيضاً ، وذكره
الأحوص في شعر آخر . والأمر كله محتاج إلى تحقيق دقيق . و « سلمى » ، انظر الخبر التالي والتعليق عليه .

(٣) في المخطوطة : « ويبدى » ، وهو خطأ بالارب .

(٤) وأسراب جميع سرب (بالتجريك) : الماء السائل من بين الحروق في الزادة ، واستعاره
للدمع . تسكب : يدوم انصبابها .

(٥) أتيح له الشيء : قدر وهي ، أى كان لقاؤها قدراً غالباً . « لإحدى » تستعمل للتعظيم ،
كأنها انفردت عن النساء جميعاً ليس لها منازع ، وهذا التعبير كثير في شعرهم ، منه قول لقيط
ابن زرار .

تَأَمَّتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتُ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ
وقال النابغة :

إِحْدَى كِلَابِ ، وَمَاهَامَ الْفُؤَادِ بِهَا إِلَّا السَّفَاةَ وَإِلَّا ذُكْرَةَ حُلُمَا

و « كلاب بن عامر » ، يعنى بنى كلاب فى بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، والحين : الهلاك ،
يريد حبها وما يلقى منه .

(٦) طية الحى : منزلهم وموطنهم : أجنب : بعيد يريد : منزلها الذى نزلته بعيداً عن حبيها .

وما هَرَبْتُ مِنْ حَاجَةٍ نَزَلَتْ بِهَا ، وَلَكِنَّهَا مِنْ خَشْيَةِ الْجُرْمِ تَهَرَّبُ^(١)
أَقَامَتْ يَدَيْشِ فِي ظِلَالٍ وَنَعْمَةٍ لَهَا قِيمٌ يَخْشَى الْجَرَّاءُ مُذْنِبُ^(٢)
غَرِيبٌ نَأَى عَنِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ لِيَخْيَ وَطُولُ^(٣)

٨٣٤ - [أخبرنا أبو غانم قال ، أخبرنا أبو خليفة قال ، حدثني محمد
ابن سلام قال ، حدثني محمد بن أبان : أن الأحوص بن محمد الشاعر ،
كان يهوى أخت امرأته ، ويكتم ذلك ، وينسبُ بها ولا يفصح بأسميها ،
فزوجها مطر ، فبلغه الأمر ، فأنشأ يقول :^(٤)

(١) الجرم : الذنب ، يعنى جرم قيمها الذى يذكره في البيت التالى .

(٢) القيم : السيد الذى يقوم بالأمر ويسوسه . والنعمة (بالفتح) : المسرة والفرح والترفة .
الجرائر جمع جريرة : وهى الجنابة أو ما تجر من العواقب السيئة . ومذنب : ذو ذنب يخشى غوائله .
(٣) البياض : تركه الكاتب ، ولم أجد البيت ، والبيت تابع للذى قبله ، فى صفة القيم المذنب .

(٤) نقلت صدر هذا الخبر من أمالى الزجاجي : ٨٠ - ٨٣ ، ومكانه فى المخطوطة : « ومن
قوله أيضاً » . وأعجاز الأبيات مبتورة فى المخطوطة ، تركها الكاتب ، سوى البيتين الأخيرين ، وهى
تامة فى « م » . وهذا الخبر الذى رواه ابن سلام ، روى سواء خبراً فى سبب القصيدة أعجب منه
وأولى بالتصديق قال أبو الفرج فى أغانيه ١٤ : ٦١ - ٦٢ عن محمد بن ثابت الأنصارى قال :
« قدم الأحوص البصرة ، فخطب إلى رجل من بنى تميم ابنته ، وذكر له نسبة فقال : هات لى شاهداً
واحداً يشهد أنك ابن حنى الدبر وأزوجك . فجاءه بنى تميم على ذلك ، فزوجه إياها ، وشرطت
عليه أن لا يمنعها من أحد من أهلها . فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بنى تميم قريباً
من طريقهم . فقالت : اعدلى بنى إلى أختى . ففعل . فذهبت لهم وأكرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ،
وكان زوجها فى إبله . فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتى . فلما أمسوا ، راح مع إبله ورعائه ،
وراحت غنمه ، فراح من ذلك أمر كثير ، وكان يسمى مطراً . فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ،
وكان قبيحاً دميماً . فقالت له زوجة : قم إلى سلفك وسلم عليه فقال - وأشار إلى أخت زوجها بإصبعه :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

وذكر الأبيات ، وأشار إلى مطر بإصبعه . فوثب إليه مطر وبذوه ، وكاد يتفاقم حتى حيز بينهم .
قال أبو الفرج : قال الزبير : « محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد ، الذى حدث بهذا الحديث ، أمه
بنت الأحوص ، وأمهات التيمية ، أخت زوجة مطر » .

أَنْ نَادَى هَدِيلاً ، ذاتَ فَلَجٍ ،
ظَلِمْتَ كَأَنَّ دُمُوكَ دُرٌّ سِلَكٍ
تَمَوْتُ تَشَوُّفاً طَرَباً وَتَحْيَى
كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرٍ أَمْ حَفْصٍ ،
صَرِيحُ مُدَامَةٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ
وَأَنْتَى مِنْ دِيَارِكَ أَمْ حَفْصٍ ؟
أَحُلُّ التَّمَعُّفِ مِنْ أَحَدٍ ، وَأُذَنِي
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا ،
مَعَ الْإِشْرَاقِ ، فِي قَنَنِ حَمَامٍ^(١)
هَوَى نَسَقاً وَأَسْلَمَهُ النَّظَامُ^(٢)
وَأَنْتَ جَوٍّ بِدَائِكَ مُسْتَهَامُ^(٣)
وَحَبْلٌ وَصَالِحُ خَلْقٍ رِمَامُ ،^(٤)
تَمَوْتُ لَهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ^(٥)
سَقَى بِلْدَاءَ تَحُلُّ بِهِ النِّعَامُ !
مَسَاكِينَ الشَّبِيكَةِ أَوْ سَنَامُ^(٦)
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ^(٧)

- (١) شعر الأحرص (عادل) : ١٨٨ - ١٩٠ ، (السامرائي) : ١٨١ ، ١٨٥ ، وتجر بمحما فنيهما ،
والخزاعة ١ : ٢٩٤ ، وشواهد المغني : ٢٦٠ . ورواية غيره «يوم فليج» ، وفليج : واد بين البصرة وحمى
ضرية ، في طريق مكة ، وهو من منازل بني العنبر بن عمرو بن ميم . والهديل : تزعم الأعراب أنه
فرخ كان على عهد أبينا نوح صلى الله عليه ، فأتت ضيعة وعطشاً ، فبقولون : لأنه ليس من حمامة إلا وهى
تبكى عليه وتناديه وتندبه . والفنن : الفصن المستقيم .
(٢) نسق : متتابع بعضه في أثر بعض . أسلم الرجل : خلفه ، وأسلم الشيء : تركه ولم يمسه .
والنظام : الحيط أو السلك الذى ينظم به اللؤلؤ وغيره .
(٣) في «م» : «طرباً ولحناً» ، وهو خطأ معرق . والطرب : ما يقرى من القلق في حزن
أو فرح أو شوق . وجوى الرجل فهو جو : أخذه الجوى ، وهو الحرقة وشدة الوجد من عشق
أو حزن . وهام الرجل واستهم فؤاده (بالبناء للمجهول) فهو مستهم : استهلكه الهيام ، فذهب
على وجهه عشقاً ووجداً ، وتخير في أمره .
(٤) ثوب خلق : بال قد تهتك . وحبل رمام ورمم وأرامم : بال متقطع ، وصفوه بالجمع .
والرمة (بضم الراء وتشديد الميم) : ما بقى من الحبل بعد تقطعه ، كأنهم جعلوا كل جزء رمة ثم جمعوه .
(٥) المدامة : الخمر الملتقطة ، أديمت في الدن حتى سكنت فورتها .
(٦) في «م» : «السكينة» وهو خطأ . النعف : ما انحدر من غلظ الجبل ، وارتفع من مجرى
السيال في الوادى ، ومثله الحيف . وأحد : جبل المدينة المشهور . والشبكة : منزل من منازل حاج
البصرة ، بينه وبين وجرة أميال . وسنام : جبل لبني دارام بين البصرة واليمامة .
(٧) الأثرمة والأمكنة ١ : ١٠٥ . هذا بيت مضغته أشدق النعامة ! من شواهدهم في تنوين
المنادى مرفوعاً ومنصوباً .

|| وَلَا غَفَرَ إِلَّا لَهُ لِمَنْ كَبَحَهَا ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا
كَانَ الْمَالِكِينَ نِكَاحَ سَلَمَى غَدَاةَ يَوْمِهَا مَطَرٌ نِيَامٌ^(١)
فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئًا ، فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ^(٢)
فَلَوْ لَمْ يُنْكَحُوا إِلَّا كَنَفِيًّا لَكَانَ كَفِيَّتَهَا مَلَكٌ هُمَامٌ^(٣)
فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ ، وَإِلَّا عَصَ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ^(٤)

٨٣٥ - [أخبرني أبو خليفة، عن محمد بن سلام، عن سالم بن أبي السّمحاء - وكان صاحب حماد الراوية - : أَنَّ حَمَادًا كَانَ يَقْدَمُ الْأَحْوَصَ فِي النَّسِيبِ] .

(١) سلمى : هى أم حفص ، التى ذكرها آتفاً ، وهى أخت امرأته . يستخر من أولياتها إذا أنكحوها هذا الدم .
(٢) وهذا أيضاً مضغوه ١ روى « مطر » مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ، رفعوه على أنه فاعل . المصدر (نكاحها) والمصدر أضيف إلى المفعول . ونصبوه على أنه مفعول ، والمصدر مضاف للفاعل . والجر على أنه مضاف للمصدر ، وفصل بين المتضايقين بضمير فاعل أو مفعول . وقد ذكرنا هذا لتسلية ! ويروى « أهل شىء » .
(٣) الكنى ، الكنى ، سهات همزة ، والكفف : هو النظير المكافئ المساوى ، والكفاءة فى النكاح : هو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . والهام : العظيم الهمة ، الشجاع السخى ، لا يرد عن شىء من ذلك ، ولذا هم بأمر فعله . وفى « م » « الملك الهمام » .

(٤) يروى : « لها بكف » . فى « م » : « وإلا شق » . ويروى : « وإلا يعل » المفرق : وسط الرأس . والحسام السيف البائر .

(•) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٤ : ٢٦٢ ، وبقي خبر رواه أبو الفرج فى أغانيه ٤ : ٢٤٦ ، عن « أبى خليفة الفضل بن الحباب الجعفى قال : حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني أبى عن حدثه » ، فلما رأيت أنه أدخل فى السند « عون بن محمد بن سلام » لم أرض أن أدخله فى الطبقات ، لأن أباً خليفة ، يرويه عن محمد بن سلام نفسه . وفى ترجمة الأحوص من الأغاني ٤ : ٢٦٦ خبر آخر عن ابن سلام ، مضى فى رقم : ٧٣٠ ، ومضى خبر عن الأحوص برقم : ٥٠٣ .

° ° °

٨٣٦ — (١) الثَّالِثُ : جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ. خَدَّثَنِي أَبُو الْعَرَّافِ ، عَنْ الْأَخِيلِ
ابن أَبِي الْأَخِيلِ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَدُهُمُ التَّمِيمِيُّ قَالَ : (٢) لَقِيتُ كَثِيرَ عَزَّةَ فَقَالَ :
لَقِيتُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَقِيتُكَ فِيهِ فَقَالَ : مَنْ [أَيْنَ]
أَقْبَلْتَ ؟ قُلْتُ : مَنْ عِنْدَ أَبِي الْحَبِيبَةِ ، أَعْنَى أبا بُشَيْنَةَ . ثُمَّ قَالَ لِي : وَإِلَى
أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قُلْتُ : إِلَى الْحَبِيبَةِ ، أَعْنَى عَزَّةَ . قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ
عَوْدَكَ عَلَى بَدَنِكَ ، فَتَسْتَجِدَّ لِي مَوْعِدًا . قُلْتُ : فَإِنْ عَهْدِي بِأَيِّهَا السَّاعَةِ
وَأَنَا أَسْتَحْيِ . قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ . قُلْتُ : فَتَمَّ عَهْدُكَ بِهِمْ ؟ قَالَ : بِالدَّوْمِ ،
وَهُمْ يَرْحَضُونَ ثِيَابَهُمْ . (٣) فَأَتَيْتُ أَبَاهَا ، قَالَ : مَا رَدَّكَ يَا ابْنَ أَخِي ؟
قُلْتُ : أَيْبَاتٌ عَرَضَتْ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرِضَهَا عَلَيْكَ . قَالَ : هَاتِ .
فَأَنْشَدْتُهُ :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزُّ ! أَرْسَلَ صَاحِبِي	عَلَى نَأْيِ دَارٍ ، وَالْمَوْكَلُّ مُرْسَلٌ (٤)
بأنْ تَجْعَلِي يَدِي وَيَدَكَ مَوْعِدًا ،	وَأَنْ تَأْمُرِي نِي مَا الَّذِي فِيهِ أَفْعَلُ
وَأَخَّرُ عَهْدِي مِنْكَ يَوْمَ لَقِيتَنِي	بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ

(١) هذا الخبر ، أخذت به « م » .

(٢) رواه في الأمالي ٣ : ٢٢٠ ، عن الأصمعي ، عن أبي عمر بن العلاء ، عن أَدُهُمُ التَّمِيمِيِّ ،
والزيادات بين الأفراس منه ، وقد أسقطها الكاتب ، وهو كثير الإخلال في هذه الصفحات ، وفي
الأغاني ٨ : ١٠٦ ، ١٠٧ من طريق أخرى مطولا .

(٣) « الدَّوْمِ » واد ، ذكره ياقوت في « وادي الدَّوْمِ » ، و« السَّهْدِيُّ فِي الْوَفَاءِ ٢ : ١٣٢٨ ،
من شمالي خيبر إلى قبايا ، وفي معجم ما استعجم : « في ديار بني ضمرة . ورحض الثوب : غسله .
(٤) ديوان كثير : ٤٥٢ ، والمراجع هناك . رواية غيره أيضا : « والرسول موكل » .

[فضربت] مُبَيِّنَةٌ جَانِبَ الْحَذَرِ وَقَالَتْ: أَحْسَنُ ، أَحْسَنُ! قَالَ أَبُو هَا :
مَهْمٌ [يَا بَشِينَةُ]؟^(١) قَالَتْ: كَلْبٌ يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمَ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّايَةِ .
قَالَ: فَأَتَيْتُهُ ، [فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا قَدْ وَعَدْتُهُ إِذَا نَوَّمَ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّايَةِ] .

٨٣٧ — وَمِنْ قَوْلِهِ :

مَا مِنْ قَرِينَةٍ آلَفٍ لِقَرِينِهِ إِلَّا لِحَبَلٍ قَرِينَهَا إِفْصَارُ^(٢)
وَإِذَا أَرَدْتَ — وَلَا يَخُونُكَ كَاتِمٌ^(٣) حَتَّى يُشِيعَ حَدِيثُكَ الْإِظْهَارُ —
كَتْمَانَ سِرِّكَ ، يَا مُبَيِّنَ ، وَإِنَّمَا عِنْدَ الْأَمِينِ تَغْيِيبُ الْأَسْرَارِ

٨٣٨ — وَمِنْ قَوْلِهِ :

وَيَحْسَبُ نِسْوَانٌ مِنَ الْحَيِّ ، أَنَّنِي إِذَا جِئْتُ ، إِيَّاهُنَّ كُنْتُ أُرِيدُ^(٤)
فَأَقْسِمُ طَرَفِي يَبِينُهُنَّ فَيَسْتَوِي ، وَفِي الصَّمَدِ بَوْنٌ يَبِينُهُنَّ بَعِيدُ^(٥)

(١) « مهيم » ، معناها : ما وراءك ؟

(٢) لم أجد الأبيات . الكلمة الأولى من الأبيات الثلاثة ، مبتورة في المخطوطة ، وهي ثابجة في « م » وفي الأصلين : « لقرينها » ولعل الصواب ما أثبت . وانظر ديوان جميل : ٨٤ . والقرينة النفس . والجل : العهد الوثيق . وأقصر عن الشيء . كف عنه ونزع وتركه ، وانتهى . يقول : ما من نفس تألف قرينها ، إلا كانت آخرة ما بينهما العراق أو السلو .

(٣) مفعول « أردت » في البيت التالي « كتمان سرك » ، ويعني بالكاتم نفسه . يقول : لا أخونك ، فإن شاع ما بيننا فنك كان ظهوره ، لأنك ائتمنت غيري وغبرك ، فلا تأمن أحداً . قل في الناس الأمين . وفي المخطوطة : « يشيعك » ، وهو خطأ لا شك فيه ، والصواب في « م »

(٤) الكلمة الأولى من البيتين الأولين مبتورة في المخطوطة ، وثابتة في « م » . وروى القصيدة كلها أبو علي الغالي في أماليه ١ : ٢٧٢ ، ٢ : ٢٩٩ ، وروى بعضها أبو الفرج في أغانيه ٨ : ١٠٣ ، وانظر ديوان جميل : ٦١-٦٢ ، وتخريجها هناك

(٥) البون : مسافة ما بين الشيئين . وهذا البيت من تجارب أهل الروء في الحب ، وأهمل الجلد على السكتان .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَيْتَنَّا لَيْلَةً
/ وَهَلْ أَلْقَيْنَا سَعْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً
وَمَنْ يُعْطَ فِي الدُّنْيَا قَرِينًا كَمَثَلِهَا
يَمُوتُ الْهَوَى مِثِّي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا ،
بَوَادِي الْقُرَى ؟ إِنْ نِي إِذَا لَسَعِيدُ !^(١)
وَمَا مَرَّ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ جَدِيدُ ؟^(٢)
فَذَلِكَ فِي عَيْشِ الْحَيَاةِ رَشِيدُ
وَيَحْيَى ، إِذَا فَارَقْتُهَا ، فَيَعُودُ^(٣)

٩٧

٨٣٩ — ^(٤) ومن قوله :

وَكُنَّا إِذَا مَا مَعَشَرُ جَحَفُوا بِنَا ،
وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْقِصَاصِ رَهِينَةً
وَمَرَّتْ جَوَارِي طَيْرِهِمْ وَتَعَفَّيُوا^(٥)
وَسَوْفَ نُوفِّيهِمْ إِذَا النَّاسُ طَفَفُوا^(٦)

(١) الكلمة الأولى من البيت والذي بعده ، متبورة في المخطوطة وثابتة في «م» ، وادى القرى :
واد من أعمال المدينة ، بينها وبين الشام ، كان كثير القرى ، وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنوة في سنة سبع من الهجرة .

(٢) هذا البيت يختلف رواياته في مراجعه . وسعدى : يعنى بيئته نفسها ، وكذلك كانوا يسمون
المرأة بأسماء كثيرة ، يتفعلون بما يسمون . يقول : هل يقدر الله لى أن ألقاها ، وقد تجدده كما كان
ما مضى من شبابنا !

(٣) وهذا البيت حسن جبل ، من صدق الحب ، وتام تجربته لما يكون فيه ، ومن قدرته على البيان .

(٤) رقا : ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، أخلت بهما «م» .

(٥) ديوان جميل : ١٣١ — ١٣٩ ، وتخريجها هناك . وفي منتهى الطلب «أجحفوا» .
أجحف بهم العدو ، أو السيل : دنا منهم دنواً شديداً ، وأذاهم . والثلاثي «جحفوا بناء» ، ليس في
كتب اللغة ، ولكنه صحيح المجاز بهذا المعنى . ويروى : «نصبوا لنا» ، يريد قرماً أفلوا غارة
عليهم ، وتعرضوا لقتالهم . و «مرت جوارى طيرهم» ، يعنى ما كان من أمر الجاهلية ، وظنها الفاسد
في السانح والبارح . و «تعفوا» من العيافة ، وهو زجر الطير ، أن يرى طائراً فيتطير أو يتفائل ،
وفي الحديث : «العيافة والطرق من الجبت» ، يقال منه «عاف الطير يعيفه» ، ولم تذكر اللغة :
«تعيف» ، فهو مما يزداد فيها . يقول : لماذا ظنوا الظنون عن عيافة ، فرأوا أنهم ينالون منا نبلا ،
والحرب سجال ، وتام الكلام في البيت التالى . وفي المعنى حذف .

(٦) الصاع : مكبال يكال به ، يذكر ويؤث . والقصاص : هو القتل بالقتل والجرح بالجرح .
رهينة معداً حاضراً ، كالرهن . والتطفيف : أن يؤخذ من أعلى المكبال ، فلا يتم كيله ، فيبخسه حقه =

تَرَسَّى النَّاسَ مَاسِرُنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
فَشَدَّ الْفَرَزْدَقُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَقَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِهِ — وَقَالَ :
لَا تَعْدُ فِيهِ . فَلَمْ يَكْتَرِثْ لَهُ :^(١)

بَرَزْنَا وَأَصْحَرْنَا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بِأَسْيَافِنَا ، إِذْ يُؤْكَلُ الْمُتَضَعَفُ^(٢)
فَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِي رِمَاحِهِ كَمَا قَدْ أَفَانَا ، وَالْمُفَاخِرُ مُنْصِفُ^(٣)
وَنَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ أَوْدَ ذِمَارَنَا وَيَوْمَ أَخَيِّ وَالْأَسِنَّةُ تَرَعُفُ^(٤)

== يقول : إذا قالوا منا نبلا ، فعدنا النقص حاضر فوفيه إلى أصحابه ، إذا كان بعض آخذى القصص يقصرون ولا يبالغون في المسكافة .

(١) انظر خبر ذلك في الأغاني ٣٤١ : ٩

(٢) يرز : خرج إلى البراز (بفتح الباء) ، وهو الفضاء الواسع لا خرفيه ولا شجره ، مما يستتر به . يعني أنهم لا يحتمون بشيء ، ثقة بشدة بأسهم وغلبيتهم وقهرهم لمن ناوهم . وأصحر لعدوه : قاتل في الصحراء جهاراً بلا غثائفة . والمتضعف : المستضعف .

(٣) جميل من قضاة ، وشعراء قضاة في الجاهلية والإسلام تنتمي إلى معد . وقول من قال إن قضاة من حمير ، قوله قيل في آخر أيام بني أمية (الأغاني ٩١ : ٨) . الفبيء : الغنيمة أيا كانت ، وأما في الإسلام فإن الفبيء هو مال أهل الشرك الذي يعود إلى المسلمين عفواً بلا قتال ولا حرب . والذي في شعر جميل على المعنى الأول ، لقوله : « أفاءت رماحنا » ، وأفاءت أي ردتها إلينا فينا خالصاً .

(٤) هذا البيت ، رواه ياقوت في (أفي) و (أول) وفي المشترك وضماً : ٣٠ لنصيب ، ورواه : « يَوْمَ أَوَّلٍ » « وَيَوْمَ أُفَيٍّ » . وقال في (أود) بفتح فسكون : موضع بالبادية . وقال في الذي قبله (أود) بضم الهمزة : واد كان فيه يوم من أيام العرب . وقال في (أول) موضع في بلاد غطفان ، بين خيبر وجبلى طيء . وفي (أفي) قال : موضع ، ولم يبين . وفي (أخى) قال : « يوم أخى » من أيام العرب ، أغار فيه أبو بشر العنزي ، على بني مرة : وقال البكري في معجم ما استعجم : « موضع بديار عنزة ، قال جميل (ديوانه : ١٤٨) :

وَيَوْمَ رَثِيَّاتٍ سَمَّا لَكَ حُبَّهَا وَيَوْمَ أَخَيٍّ ، كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهَقُ

هكذا ضبطه أبو علي الفاي ، سكتاًه يعني في ديوان جميل ، لافي الاماني . وهذا كله محتاج إلى جمع وتحقيق ، فإن لم أجد خبراً في هذين اليومين . ترعف : تقطر دماً ، أصله من الرعاف ، وهو دم يسبق من الأنف ويقطر .

وَنَحْنُ حَمِينَا يَوْمَ مَكَّةَ بِالْقَنَا قُصَيًّا ، وَأَطْرَافُ الْقَنَا تَنْقُصُ^(١)
فَحُطْنَا لَهُمْ أَكْنَافَ مَكَّةَ بَعْدَ مَا أَرَادَتْ بِهَا مَا قَدَّ أَبَى اللَّهُ خِنْدِفُ^(٢)
٨٤٠ - وقال يمدح عبد العزيز بن مروان :^(٣)

إِلَى الْقَرَمِ الذِي فَاتَتْ يَدَاهُ يَفْعَلُ الْعُرْفَ سَطُوءَةً مِّنْ يُنِيلُ^(٤)

(١) هذا خبر خزاعة ، التي وليت البيت الحرام ، وتوارثوا ولايته حتى كان آخرهم حليل ابن حبشية بن سبلول بن كعب الخزاعي ، فتزوج ابنته قصي بن كلاب ، فرأى أنه أولى بأمر مكة من خزاعة ، لأن قريشا فرعة لإسماعيل بن إبراهيم وصريخ ولده . فدعا قريشا وبني كنانة إلى إخراج خزاعة من مكة ، وكتب إلى أخيه رزاح بن ربيعة بن حرام ، وهو من عنزة بن سعد هذيم بن زيد ، فخرج رزاح بن ربيعة وإخوانه فيمن تبعهم من قضاة ، وهم يجمعون على نصرة قصي . فاقتلوا قتالا شديداً ، وكثرت القتلى ، حتى تداعوا إلى الصالح . فولى قصي البيت وأمر مكة ، وملكه قومه (سيرة ابن هشام ١ : ١٢٢ - ١٣٦) ، فهذا ما أعناه جميل .

(٢) خندف : من قضاة امرأة الياس بن مضر بن نزار ، وهي أم مدركة وطابخة وقعة بنى الياس بن مضر ، وسميت قبائلهم جميعا خندف . ولكن جيلا أراد هنا بنى قعة بن الياس بن مضر ، وخزاعة منهم . وقريش من ولد أخيه مدركة بن الياس بن مضر . وأمه خندف أيضاً . وانظر ما سلف رقم : ٥٥١ ، والتعليق عليه .

(٣) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، كان جواداً كريماً . من قتيان قريش . ولى مصر لأخيه عبد الملك بن مروان سنة ٦٥ ، ومات بجواران ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جادى الأولى سنة ٨٦ ، فحمل إلى القسطنطينية ، فدفن بها ، وبكاه عبد الملك وقال : « يرحم الله عبد العزيز ، مضى والله عبد العزيز لشأنه ، وتركنا وما نحن فيه » ، ثم بكى . وهو أبو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

وفي العمدة ١ : ٦٧ : « وهكذا يروى عن جميل بن عبد الله بن معمر أنه ما مدح أحداً قط إلا ذوبه وقراباته وزعم محمد بن سلام الجعفى أنه مدح عبد العزيز بن مروان بقوله في شعره » ، وأنشد ثلاثة أبيات من هذه الأبيات

(٤) ديوانه : ١٦٧ ، عن ابن هساكر . القرم : السيد العظيم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور ، وهو مجاز من « القرم » ، غل الإبل المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل . العرف : المعروف . وهو الجود ، وكل ما تبذله وتسديه للناس . والسطوة : القبر والبطش والغلبة . وأراد التطاول في المعروف . وأنا ينيلى : أعطى ، والمعلية هي النائل والذوال . يقول : ما طاوله باذل كريم إلا راد عليه وغلبه وقهره .

إذا ما أغلَى الحَمْدُ أُشْتَرَاهُ ، فَمَا إِنْ يَسْتَقِيلُ وَلَا يُقِيلُ^(١)
 آمِينَ الصَّدْرُ ، يَحْفَظُ مَا تَوَلَّى بِمَا يَكْفِي الْقَوَى بِهِ النَّبِيلُ^(٢)
 أَبَا مَرْوَانَ ، أَنْتَ فَتَى قُرَيْشٍ ، وَكَهْلُهُمْ ، إِذَا عَدَّ الْكُهُولُ^(٣)
 ثَوْلِيهِ الْعَشِيرَةُ مَا عَنَّا هَا فَلَا ضَيْقُ الذَّرَاجِ وَلَا بَخِيلُ^(٤)
 إِلَيْكَ تُشِيرُ أَيْدِيهِمْ إِذَا مَا رَضُوا أَوْ غَالَهُمْ أَمْرٌ جَلِيلُ^(٥)
 كَلَّا يَوْمَئِذٍ بِالْمَعْرُوفِ طَلَقَ وَكُلُّ فَعَالِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ^(٦)
 نَمَّا بِكَ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ قُرَيْشٍ بِنَاءُ الْمَجْدِ وَالْعَزُّ الْأَثِيلُ^(٧)

(١) استقال : طلب الإقالة . والإقالة في البيع : أن يتفاسخ البيعان صفتهما ، ويعود المبيع إلى مالكه ، والتمن إلى مشتريه . وفي خبر عبد الله بن رواحة ، في حديث أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإذا لنا ؟ قال : الجنة . قالوا : ربح البيع ، لا تقيل ولا تستقيل » . (تفسير الطبري رقم : ١٧٢٧٠) .

(٢) أمين الصدر : ناصح للأمة وإمامه ، لا يخون الأمانة . ورجل نبيل : رفيق بإصلاح عظام الأمور ، عاقل حاذق جيد الرأي .

(٣) أبو مروان : كنية عبد العزيز بن مروان ، وأشهر كنيته : أبو الأصم ، بابنه الأصم بن عبد العزيز ، توفي قبل أبيه بثلاثة أسابيع ، فرض عبد العزيز بعد وفاته ، ومات ، كما أسلفت .

(٤) « الذراج ولا بخيل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة ، وتامها من ابن عساكر . « ضيق الذراج » : كناية عن العجز والتقصير في الأمور .

(٥) « نالهم أمر جليل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة .

(٦) يوم طلق بين الطلاقة : معبرق لا برد فيه ولا حر ، ولا مطر ولا قر ، ولا شيء يؤذى . « كلا يوميه » ، يعني يوم شدته ويوم رخائه . والفعال (بفتح الفاء) ، اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوهما .

(٧) « والعز الأثيل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة . نال بك : ارتفع بك وزاد حتى بلغ الغاية ، نال يسمى . والصغير للفعال الحسن الجميل . والذوابة : ذوابة الرأس ، أعلاه ، وذوابة القوم : أشرفهم وأرفعهم عزا وميزة . والأثيل والمؤثل : القديم المؤصل ، ذو الأصل العريق .

أَرُومٌ ثَابِتٌ يَهْتَزُّ فِيهِ ، بِأَكْرَمِ مَنَابِتِ ، فَرَعٌ طَوِيلٌ^(١)

٨٤١ - والرَّابِعُ : نُصَيْبٌ ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ،^(٢) خَدَمَنِي أَبُو الْغُرَافِ قَالَ : مَرَّ جَرِيرٌ بِنُصَيْبٍ وَهُوَ يُنْشِدُ ، فَقَالَ لَهُ : أَذْهَبَ فَأَنْتَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِكَ + - وَكَانَ نُصَيْبٌ أَسْوَدَ ، فَقَالَ : وَجِلْدَتِكَ يَا أَبَا حَزْرَةَ !^(٣)

٨٤٢ -^(٤) وَخَدَمَنِي أَبُو الْيَقْظَانَ قَالَ ، حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ : قُلْتُ [لِنُصَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ]^(٥) : يَا أَبَا حَجَّجٍ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَخُو بَنِي تَمِيمٍ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ [قَالَ] : أَنَا . فَقُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ابْنُ يَسَارٍ . فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَارٍ^(٦) فَقُلْتُ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَخُو

(١) « فرع طويل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة . الأروم والأرومة : أصل الشجرة الثابت في الأرض . وهذا شعر جيد .

(٢) أخلت « م » بهذه الجملة ، وكان مكانها : « أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، خدمني .. » . وفي المخطوطة ، أسقط « أبو الغراف » ، ترك مكانها بياضاً .

(٣) هذا الخبر رواه أبو الفرج ، في أغانيه ١ : ٣٣٨ ، ثم روى مثله عن ابن سلام ، عن خلف الأحمر ، عن أبي الغراف ، ١ : ٣٥٥ .

« أخبرني النضل بن الحباب أبو خليفة قال ، حدثنا محمد بن سلام ، عن خلف : أن نصيباً أنشد جريراً شيئاً من شعره ، فقال له : كيف ترى يا أبا حزره ؟ فقال له : أنت أشعر أهل جلدتك » .

(٤) هذا الخبر أخلت به « م » ، وسلف بنصه برقم : ٥٥٣ . وفي المخطوطة هنا بياض أتمته بما سلف ، ووضعته بين قوسين . هذا وموضع « م » عند الحرم الذي في مخطوئتنا . وهذا أحد الأخبار التي كررها ابن سلام في الطبقات .

(٥) في رقم : ٥٥٣ « مولى عبد الملك » ، وتركته هناك على حاله ، ولكنني صححته هنا ، على الصواب انظر رقم : ٨٢٢ .

(٦) في المخطوطة : « سيار » في المواضع كلها ، وهو خطأ صرف ، صوابه فيما سلف .

بنى تميم . قلت : ثم من ؟ قال : أنا . قلت : ثم من ؟ قال : نصيب . قلت :
إنكما لتقارضان الشاء ! قال : وما ذاك ؟ قلت : لقيت نصيباً فقال فيك
ما قلت فيه ! قال : إنه لشاعر والله كريم = ولا [أظنه إلا بداً بأبن]
يسار قبل نصيب .

٨٤٣ — فمن قوله :

حَرِيْبٌ أَصَابَ الْمَالَ، مِنْ بَعْدِ ثَرْوَةٍ لَبِيْهِ، فَأَصْحَى وَهُوَ أَسْوَانٌ مُعْدِمٌ ^(١)
فَإِنْ تَكُ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ عَلَى النَّأْيِ مِنِّي، غَيْرَ ذَنْبِي تَنْقِمُ ^(٢)
فَمَا ذَاكَ مِنْ ذَنْبٍ أَكُونُ أَجْتَنِيْتُهُ إِلَيْهَا، فَتَجْزِيْنِي بِهِ، حَيْثُ أَعْلَمُ ^(٣)

(١) شعر نصيب : ١٣٢ ، وتخريجها هناك ، الأغاني ١٥ : ١٧٢ ، ولم أجد البيت الاول
في مكان . الحريب : الذي سلب ماله كله . أصاب المال : أراحه وطلبه . وكذلك هو في قوله تعالى
في سورة ص : ٣٦ : « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب » ، أي حيث أراد وحيث
شاء . وقال الأصمعي : ومنه قولهم : « أصاب الصواب ، فأخطأ الجواب » ، أي أراد الصواب ،
وعليه قول بشر بن أبي حازم :

وغيرها ما غير الناس قبلها فبانت ، وحاجات الفؤاد تصيبها

أي تريدنا ، (شرح المفضليات : ٦٤١ ، ٧٧٠) . والحريب : الذي سلب ماله كله .
وأسوان : حزين ، من أسى على مصيبتة أسى : حزن . يقول : إنه رجل ، كان ذا ثروة ومال .
وافر ، فسلب ماله وترك بلا شيء ، فلما طلب المال بعد غنى لم يجده ، فكان ذلك أشد عليه ، فبقى
حزيناً فقيراً لا يتأسك . فهذا مثله ومثل ليلي العامرية .

(٢) النأي : البعد . نقم عليه (بفتح النون والقاف) ينقم : عتب عليه ، أو كره أمره .
وأنكره . وأراد شدة غضبها عليه بلا ذنب جناه إليها : دلالة وتجنياً منها . وفي « م » :
« ذنب غيري » .

(٣) رواية الاغانى : « اجترمته » ، من الجرم : أي اكتسبته واقرفته . فإن صحت رواية
الطليقات : « اجتنبته » ، فقد أصاب وجه العامرية ، جنى الذنب واجتناء ، كما قالوا : جرم الذنب واجترمه .
ولم يرد في كتب اللغة .

وَلَسَكَنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلََّ صَاحِبًا ، وَحَاوَلَ صَرْمًا ، لَمْ يَرَلْ يَتَجَرَّمُ^(١)
٨٤٤ - وقال أيضًا :

وَكَيْفَ يَقُودُنِي كَلْفٌ بِسُعْدَى
وَوَدَّعَنِي الشَّبَابُ ، وَكُنْتُ أَسْمَى
فَإِنْ يَفْنَى الشَّبَابُ ، فَكُلُّ شَيْءٍ
مَوْلَا أَنِّي بَقِيتُ ، لِمُسْنَى لَيْلٍ
صَحِيحًا - لَا أَلَاقِي الْمَوْتَ حَتَّى
وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدَعَلَانِي^(٢)
إِلَى دَاعِي الشَّبَابِ إِذَا دَعَانِي
مِنَ الدُّنْيَا - فَلَا يَغْرُزُكَ - فَأَنِي
وَصُبْحَ نَهَارِهِ يَتَدَاوَلَانِي^(٣)
أَدَبٌ عَلَى الْقَنَاءِ - لَا بُلْيَانِي^(٤)

(١) الصرم : القطيعة . وتجرم فلان على جرماً : ادمى على ذنباً لم أفعله .

(٢) شعر نصيب : ١٣٧ ، عن الطبقات ، ولم أجده هذه الأبيات . والكلف : الولوج بالعمى مع شغل القلب والمشقة .

(٣) المسمى من المساء ، كالصبح من الصباح : الإمساء والإصباح . يقول : لوبقيت يتداولني الإمساء أيل وإصباح نهار لبقيت بهما ، ولأبلياني ، كما سترى في البيت التالي ، وهو من تمام هذا البيت .

(٤) « صحيحاً » ، أى لوأتى ببقيت صحيحاً . ودب الشيخ يدب : مشى على هيئة رويداً ، والقناء : العصا . يريد : طال عمره حتى يدب على عصاه . أبلاه : أخذ منه حتى يبلى ، كما بلى الثوب . وقد تساول الشعراء هذا المعنى ، كقول العجاج :

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ كَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ

وقول حميد بن ثور :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَتْ بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصَحَّ وَتَسَلَّمَ

وقول عبد الرحمن بن سويد المري :

كَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِفَامِزٍ
وَوَدَّعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَاحَةِ جَاهِدًا
فَأَلَا نَهَا الإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
لِيُصِحَّنِي ، فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ ١

٨٤٥ - (١) وقال يذكُرُ الحكمَ بنَ أبي بكر بن عبد العزيز: (٢)

فِي قُرَى تَجِدُ وَجَدْتَ لَهُ فَرَّاطَ مَكْرُمَةٍ كَانُوا لَنَا قَدَمًا (٣)
مُلْكٍ تَقْوُدُ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَوَدَ الْجَنَائِبَ خُضْعًا تَتَّبِعُ الْخُزْمَا
بِلَادًا أَنْ يُصَابَ بِهِ حَقٌّ وَإِنْ نُسِبُوا فَالْقَوْمُ مَنْ كَرُمَا
سَتَمْعِلُ الْأَنْضَاءَ دَائِبَةً فِي الْخَرْقِ لَابِسَةً أَعْلَامَهَا قَتَمَا
قَنْ مُرُوقَ النَّبْلِ مِنْ عِلْمٍ مَرَّتْ أَخَذَنْ بِنَا مِنْ بَعْدِهِ عِلْمَا
أَتَمَّتْ بِنَا خُوصًا مُقَدِّمَةً قَدْ بَاشَرْتُ بَعْدَ غَرْبِ الْجِدَّةِ الْخِدْمَا

٨٤٦ - [ومن قوله أيضاً:]

٩٨

الصَّبَا وَالرَّأْسُ قَدْ ظَهَرَتْ بِهِ رَوَائِعُ شَيْبٍ هَزَّعَتْهُ عَوَاسِلُهُ (٤)
الشَّبَابَ فَإِنَّهُ أَخُ لَكَ إِنْ طَالَتْ حَيَاتُكَ حَاذِلُهُ
تَوِيهِ الْجَدِيدَيْنِ بَعْدَمَا لَيْسَتْهُمَا حِينًا وَعَادَتْ مَبَاذِلُهُ

(١) من رقم: ٨٤٥ ، إلى آخر: ٨٤٧ ، أخلت بها « م »

(٢) « الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم » ، لم أجد له كثير ذكر في كتب نسب قريش . ولا في غيرها . وذكره ابن عبد الحكم في كتابه « فتوح مصر » ، س : ١٠٠ ، ثم ذكره في س : ١١٧ ، فيمن بنى حول المسجد الجامع بالفسطاط ، وأنه بنى « مسجد العيش » ، وكان فيه المصحف الذي يقال له « مصحف أسماء » ، وهي أخته « أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز » ، وذكر ابن عبد الحكم قصة هذا المصحف . ثم ذكره في س : ١١٨ ، وأنه هو « القى بنى المسجد المعروف اليوم بقبة سوق وردان » . ولم أجد له بعد ذلك خبراً يفيد في تصحيح هذا الشعر .

(٣) صدور هذه الأبيات ، تركها كاتب المخطوطة ، ولم أجد لها في مكان ، فتركها كما هي

(٤) صدور الأبيات مما تركه كاتب المخطوطة ، فأثبتها كما هي . ولم أجد لها أيضاً .

٨٤٧ — [وقال أيضاً] :

أَيَقْظَانُ أَمْ هَبَّ الْفُؤَادُ لِطَائِفِ
سَرَى مِنْ بِلَادِ الْغُورِ حَتَّى اهْتَدَى لَنَا
بَنَجْدٍ ، وَمَا كَانَتْ بَعْدِي رَجِيلَةٌ
فَوَاللَّهِ مَا مِنْ عَادَةٍ لَكَ فِي السَّرَى
وَلَكِنَّمَا مُثَلَّتْ لَيْلًا لِذِي الْهَوَى
فِيَالِكَ ذَا وَدٍّ ، وَيَالِكَ لَيْلَةٌ
فَلَوْ دُمْتُ لَمْ أُمَلِّلْ ، وَلَكِنْ تَرَكَتَنِي
وَذَكَّرْتَنِي أَيَّامَنَا بِسُوءِ يَقَةٍ

أَلَمْ ، فَحَيَّ الرِّكْبَ وَالْعَيْنُ نَائِمَةٌ (١)
وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنْ عَمُودِ سَوَادِمَةٍ (٢)
وَلَا ذَاتَ فِكْرٍ فِي سُرَى اللَّيْلِ فَاطِمَةٌ (٣)
سَرَيْتِ ، وَلَا أَنْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ عَالِمَةٌ (٤)
فَبِتَّ صَدِيقًا ، ثُمَّ فَارَقْتَ سَالِمَةً (٥)
تَجَلَّتْ ، وَكَانَتْ بَرْدَةُ الْعَيْشِ نَاعِمَةٌ (٦)
بِدَائِي ، وَمَا الدُّنْيَا إِلَّا حَيٍّ بِدَائِمَةٍ
وَلَيْلَتَنَا ، إِذِ الْتَمَى مُتَلَاِمَةٌ (٧)

(١) شعر نصيب : ١٤٠ ، ١٤٩ مكرراً ، وهي بتأما في أمالي الزجاجي : ٧٩ ، ٨٠ ،
وهي أيضاً في ترجمته في تاريخ ابن عساكر ، ومنها أتممت ما ناقص . «أيقظان أم» أغفلها كاتب المخطوطة .
هب من فقلته . والطائف : الطيف . والعين نائمة : يعني كل عين من عيون الركب .

(٢) الغور : غورهاة . وسوادمية ، في هامش المخطوطة : «جبل» . وقال البكري في
معجم ما استعجم : جبل بنجد . وقال ياقوت : عمود سوادمية ، أطول جبل ببلاد العرب ، يضرب
به المثل . قال أبو زياد : عمود سوادمية ، جبل مصلك في السماء ، والمصلك الطويل .

(٣) بعدي ، أي فيما أعهد من أمرها . رجيلة : مشاة صبوراً على طول السير . سرى
الليل : سيرها طول الليل .

(٤) يقول : ليس من عادتك سرى الليل ، ولست خبيرة بالمذاهب في الفلوات .

(٥) في أمالي الزجاجي : «فبت على خير وفارقت» .

(٦) بردة العيش وباردته ، عيشها هنيء ، و «نسألك الجنة وبردها» ، أي طيبها ونعيمها .

(٧) سويقة : هضبة حراء طويلة بحصى ضرية ، أو أراد سويقة التي هي قرب المدينة .
النوى والنزية : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد . ومتلازمة : متفقة بجمعة ، تلازم الشيئان :
اجتماعهما واتصالهما . يقول : والشمل مجتمع .

الطَبَقَةُ السَّابِعَةُ

من الإسلاميين ، أربعة رَهْطٍ :^(١)

٨٤٨ — الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ ، وَيُكْنَى أَبَا جُهْمَةَ : وَهُوَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَقِيْطِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ آيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَآةَ بْنِ كِنَانَةَ . وَكَانَ كُوفِيًّا ، وَكَانَ فِي عَصْرِ مُعَاوِيَةَ .^(٢)

٨٤٩ — وَالثَّانِي : يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُفَرَّغِ بْنِ مُصَنَّبِ الْحِمَيْرِيِّ .

٨٥٠ — وَالثَّلَاثُ : زِيَادُ الْأَعْجَمِ ، وَهُوَ زِيَادُ بْنُ سُلَيْمِ الْعَبْدِيِّ .^(٣)

٨٥١ — وَالرَّابِعُ : عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ بْنِ عَصْرِ بْنِ عَدَّةَ بْنِ شَعْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَاسِطِ بْنِ عَمْرِةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ .^(٤)

• • •

(١) في «م» جاءت أنساب الشعارة مختصرة : كعادة كاتبها .

(٢) في كتب النسب : « . . . بن نهشل بن مسافع بن وهب . . . » ، وفيها : « . . . يصير ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث » . ونقل النسب على مافي الطبقات : ابن عساكر في ترجمته .

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب (٣ : ٣٧٠) ، يلينى مراجعتها .

(٤) الاختلاف في نسب عدى بن الرقاع ، شديد : انظر جهرة ابن حزم : ٢٨٣ ، ٣٩٤ ، والمؤتلف والمختلف : ١١٦ ، ومعجم الشعراء : ٢٥٣ ، وفيه مثل الذي في كتاب ابن سلام ، فذلك تركت مافي الأصل على حاله ، إلا أنه كان فيه «عذرة» ، مكان «عدة» ، و«سعل» مكان =

٨٥٢ — فحدثني أبي سَلَّامٌ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : كَانَتْ رُهِيمٌ ، أُمْرَأَةٌ
الْمَتَوَكِّلُ ، أَقْعَدَتْ فَسَأَلَتْهُ الطَّلَاقَ ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَا حِينَ طَلَاقٍ ! فَأَبَتْ
عَلَيْهِ ، فَطَلَّقَهَا ، فَفَرَّاتٌ بِمَدِّ الطَّلَاقِ ، فَقَالَ يَذْكُرُهَا :^(١)

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا أُمَامَا وَرُدِّي قَبْلَ يَنْيَنِكُمُ السَّلَامَا^(٢)
سَعَى الْوَأَشُونَ حَتَّى أَرْعَجُوهَا وَرَثَ الْحَبْلُ فَأَنْجَذَمَ أَنْجَذَامَا^(٣)
فَلَسْتُ بِزَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا مُسِيرًا ، مِنْ تَذَكُّرِهَا ، هُمَامَا
تُرْجِيهَا ، وَقَدْ شَحَطْتُ نَوَاهَا ، وَمَشَّتْكَ الْغَنَى عَامَا فَعَامَا^(٤)
خَدَلَجَةٌ لَهَا كَفَلٌ ، وَبُوصٌ يَنْوِي بِهَا إِذَا قَامَتْ قِيَامَا^(٥)

= «شعل» . ولسكن الغريب أن أبا الفرج في الأغاني (٩ : ٣٠٧) قال : « هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع بن عصر بن عدة بن شعل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاوية بن الحارث ، عاملة بنت وداعة من قضاة ، وبها سموا عاملة . ونسبه الناس إلى الرقاع ، وهو جد جده ، لشهرته — أخبرني بذلك أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، « وبين أن الذي في الطبقات مخالف لما رواه صاحب الأغاني ونسبه لابن سلام : وفي الأغاني أيضاً : « وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام » ، والطبقات قاطعة بأنه في الطبقة السابعة ، كما ترى .

(١) في المخطوطة : «دهيم» ، بالدال . وهذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام في أغانيه ١٢ : ١٦٠ — ١٦٢ . وأقعدت : أصابها القماد ، وهو داء يأخذ الأوراك ، فسترخى ، فيقعده المبطل به عن الحركة . وفي المخطوطة بياض في مواضع ، حتى آخر الشعر ، واعتمدت على «م» في تمامه .
(٢) شعر المتوكل : ١١٠ ، وتخرجها هناك ، والأغاني ١٢ : ١٦٠ . أمام : ترخي أمامة ، يعني زوجته ، وروى أبو الفرج أن اسمها : رهيمة ، ويقال أميمة ، وتكنى أم بكر . وبين هذا البيت والذي يليه شعر كثير .

(٣) رث الحبل : بلى وتقطع . وكفى بالحبل عن العهد . وجذم العمى : فأنجذم : قطعه فانقطع . وجذم حبل وساله : قطعه .

(٤) شحط : بعد . وشحط مزاره : تباعد . والنوى : الوجه الذي تقصده وتنويه .

(٥) امرأة خدلجة : ربا البدن ناعمته ، ممتلئة الساقين والذراعين . والسكر : العجز من الإنسان وغيره . والبوس : العجيزة اللينة الشحمة الممتلئة . ينو بها : أى يتقلها ويجهدها ، ولم يرد كل ذلك ، بل أراد أنها لا تملأها تقوم متأنية .

صَلِيْبِي ، وَأَعْرِفِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْتِي ذُو مُحَافَظَةٍ صَلِيْبٌ ، وَأَنْ خُلِقْتُ لَمَنْ يُضَارِسُنِي لِجَامًا^(١)
خُلِقْتُ لَمَنْ يُضَارِسُنِي لِجَامًا^(٢)
تُجَاوِرَ هَامَتِي فِي الْقَبْرِ هَامًا^(٣)

٨٥٣ - (٤) ومن قوله أيضًا :

أَرْغَى الْأَمَانَةَ لِلْأَمِينِ بِحَقِّهَا قَبِيْنٌ عَفَا سِرَّهُ مَكْتُومٌ^(٥)
وَأَشَدُّ لِلْمَوْتَى الْمُدْفِعِ رُكْنَهُ شَفَقًا مِنَ التَّعْجِيزِ ، وَهُوَ مُلِيمٌ^(٦)
يَنْأَى بِجَانِبِهِ إِذَا لَمْ يَفْتَقِرْ ، وَعَلَى لِلْخَصْمِ الْأَلَدِ خَصِيمٌ^(٧)

(١) بين هذا البيت والذي قبله أبيات . والسام جمع سم : وهو القاتل . وروى « عراما » .
والمرام : الشدة والغلظة والقوة والشراسة .

(٢) المحافظة والحفيظة والحفاظ : الرفاء بالعهد ، والمحاماة على المورات واخرم ومنعها من العدو . وفي « م » : « ذو مناصرة » ، المدافعة : الدفع والحماية . وضارسه يضارسه : شاكه ونازله . من الضرس : وهو العض ، ومنه ضارست الأمور : جربتها وهرقتها ، كأنه عضها وعضته . وهو له الجام : أي يكبحه ويرده عن شرته . ورواية الأغاني « لمن يماكني » . والمماكة : المشاكة . وفي « م » « يضارمني » وهي خطأ .

(٣) الهامة : رأس الإنسان . وفي الأغاني « تجاوب هامت » : فالحامة عندئذ : ما كانوا يزعمونه من أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة (طير كالبومة) فتطير ، وقد أبطل الإسلام ما زعموا .

(٤) رقم : ٨٥٣ ، أخلت به « م » .

(٥) عجز هذا البيت وعجز الذي يليه ، بياض في المخطوطة ، وتامهما من منتهى الطلب .
وشعر الفوكل : ٧٤ - ١٠٩ . بين : يفارق . عف : بعيد عن الدنيا والتمهم .

(٦) في المخطوطة : « المدافع » . وهذه أجود . والمولى : ابن العم أو الجار . والمدفع : القليل الذي يقدمه الناس مرة بعد مرة ، ولا يملك يدفع عن نفسه . والشفق : الإشفاق عليه والمخافة . والتعجيز : التثييط حتى يأتيه ما لا يقدر على دفعه . ومليم : مستحق لللامة . ألام فهو مليم : أي ما يلام عليه .

(٧) ينأى بجانبه : يتكبر ويمرض عنه بوجهه في حال غناه . الألد : الشديد العناوة . خصيم : يخاصم عنه وينافح ، يصفه بسوء الأخلاق ، ولكنه ينصره ويشد أزره على علانه

إِنَّ الْأَذَلَّةَ وَاللَّثَامَ مَعَاشِرُ مَوْلَاهُمُ الْمُتَهَضَّمُ الْمَظْلُومُ^(١)
وَأِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ ، أَوْ أَفْرَدْتَهُ عَمْدًا ، فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الْمَذْمُومُ^(٢)
لَا تَتَّبِعْ سُبُلَ السَّفَاهَةِ وَالْحَنَأِ ، إِنَّ السَّفِيهَ مُعَنْفٌ مَشْتُومٌ
وَأَقِمْ لِمَنْ صَافَيْتَ وَجْهًا وَاحِدًا وَخَلِيقَةً ، إِنَّ الْكَرِيمَ قَوُّومٌ^(٣)
لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ ، عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^(٤)
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَقْفُو نَفْسَهُ وَالْمُحْصَنَاتِ ، فَمَا لِذَلِكَ حَرِيمٌ^(٥)
وَمُعَيَّرِي بِالْفَقْرِ قُلْتُ لَهُ اقْتَصِدْ ، إِنِّي أَمَامُكَ فِي الْأَنَامِ قَدِيمٌ^(٦)
قَدْ يَكْثُرُ النُّكْسُ الْمُقْصَرُّ هُمُ ، وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ ، وَهُوَ كَرِيمٌ^(٧)

٨٥٤ — قال : كان رجل من بني جُشَمٍ يقال له : المَذْيَلُ بن حَيَّةَ ،
صديقاً لأبي المَتَوَكِّلِ ، ثم جَفَاهُ قَلِيلاً ، فقال المَتَوَكِّلُ :^(٨)

- (١) المتهم : الذي يكثر الناس هضم حقه وظلمه ، لضعفه وعدم ناصره .
(٢) أفردته : تركه فرداً بلا نصير . الواهن : الضعيف العاجز .
(٣) خليقة : الخلق ، يعني : وخلقاً واحداً أيضاً لا يتغير . وأقام وجهه له : منحه وجهاً واحداً لا يتغير . وقووم : معناه هنا مستقيم على طريقة واحدة ، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا : أمر قيم ، مستقيم ، وأنت قيم وخلقك قيم (بالفتح وتشديد الياء المكسورة) ، مستقيم حسن
(٤) من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٤ ، ونسبه للأخطل ، وهو في شعر أبي الأسود الدؤلي ، ونسبه السيرافي للسان ، وتعقبه الفندجاني في فرحة الأديب وصحح نسبه للمتوكل ، وانظر الخلاف فيه في الخزانة ٣ : ٦١٦ ، ٦١٧ ، وتفسير الطبري ١ : ٥٦٩ .
(٥) قفاه يقفوه : رماه بالبهتان وقذفه . وحريم : يعني حرمة يغار عليها أن تهتك .
(٦) في منتهى الطلب : « في الزمان » . أمامك : قبلك سابقاً لك ، يعني أنه خير بالدنيا ، وأن وفرة غنيها لا تزيد إلا قرباً من دنيا الأخلاق .
(٧) وهذا تفسير ماقاله في البيت السالف . النكس : المفصر الذي لا يبلغ غاية النجدة والكرم لضعفه .

(٨) في « م » : « من بني جُشَمِ ، صديقاً للمتوكل » ، وحذف وغير . وفي مخطوطة ابن عساكر من تاريخه ، ونقل نص ابن سلام كما في المخطوطة ، وفيه : « صديقاً للمتوكل » ، ولكني تركت ما في المخطوطة على حاله ، وإن كنت أرجح ما في ابن عساكر .

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا قَيْسٍ رَسُولًا ، فَأَيُّ لَمْ أَخُذِكَ وَلَمْ تَخْنِي^(١)
 وَلَكِنِّي طَوَيْتُ الْكَشْحَ لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ الْكَشْحَ عَنِّي^(٢)
 وَكُنْتُ إِذَا الْخَلِيلُ أَرَادَ صَرَمِي قَلْبْتُ لَصْرِمِهِ ظَهَرَ الْمَجْنِ^(٣)
 / كَذَاكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَّانِ ، إِنِّي أَدِينُ عَلَيْهِمْ وَأَدِينُ مِنِّي^(٤)
 وَلَسْتُ بِأَمِينٍ أَبَدًا خَلِيلًا عَلَى شَيْءٍ ، إِذَا لَمْ يَأْتِنِي^(٥)
 ٨٥٥ — وقال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، لَوْ أَنَّ عَلِمِي نَافِعُ وَأَتَاكَ مَا يَتَحَدَّثُ الْأَكْفَاءُ
 الَّذِينَ حُصُونُهُمْ زُرُقُ الْأَسِنَّةِ وَالْحُصُونُ فَضَاءُ
 [إِنَّا أَنْاسٌ تَسْتَنِيرُ] جُدُودُنَا وَيَمُوتُ أَقْوَامٌ وَهُمْ أَحْيَاءُ
 وَلِالْمَجْتَنِي وَدَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَالنَّجْبَاءُ

(١) حماسة ابن الشجرى : ٧٢ . وحماسة البحتري : ٦٤ منسوباً لأبي كنانة السلمي ، وهو خطأ من الناسخ لاشك ، لشعر ذكر قبله بقليل منسوباً لأبي كنانة ، وثلاثة أبيات أخرى منها غير منسوبة في حماسة البحتري : ٧٦ ، وذلك بدلالة بيت منها في حماسة الشجرى . والرسول : الرسالة نفسها ، ولا يعنى المرسل .

(٢) طوى فلان كشحه : أعرض عنك بوجهه وقطعه وعاداك . والكشح : ما بين الخامة إلى الضلع الخلف ، وحما كشحان . وطواه : أراد لوى جنبه وأعرض .

(٣) الصرم : المهاجرة والقطيعة . صرم الشيء : قطعه . المجن : الترس ، لأنه يجن حامله ، أى يواريه ويستتره . وظهر المجن : هو الذى يكون مقابل العدو إذا لقينه ، فإذا قلبت له الظهر فقد أعددت لقتاله ونزاله . وهو يضرب مثلاً لمن كنت له على مودة ورعاية ، ثم حال عن ذلك وتحولت .

(٤) الخلان والأخلاء جمع خليل : وهو الصديق المداخل لك . دان عليهم : أراد حاسبهم ولفى عليهم . ودان منه : أى اقتنس وقضى لهم على نفسه . يقول : أنصفهم ، فأجازهم بسوء فعلهم ، وأقتنس لهم من نفسى إذا أساءت .

(٥) هذه الأبيات أدخلت بها « م » ، ولم تذكر سوى البيت الثالث والأخير . ولم أجد الأبيات في مكان آخر . وقد ترك الناسخ صدوراً الأبيات بياضاً ، فأثبتها كما هي .

ماخ سوابقاً زُرُقُ الْقَتِيرِ كَأَنَّهُنَّ نِهَاءُ
مُعْتَفِيهِمْ مَرَحِباً مَعَ ذَاكَ فِيهِمْ قُوَّةٌ وَوَفَاءُ
عَلَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَا حَتَّى يُنْفَسَ وَالرَّمَاخُ رَوَاءُ
بِيضٌ كَأَنَّ شُعَاعَهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْأَكْفِ ضِيَاءُ
قَدْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ أَنَّا نَجُومُ فَوْقَهُمْ وَسَمَاءُ

* * *

٨٥٦ - (١) والثاني: يزيد بن مفرغ الحميري، فحدثني يونس
ابن حبيب: أن يزيد بن ربيعة بن مفرغ كان رجلاً من أهل يَحْصَبَ،
وكان عديداً لَبْنَى أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ، من أهل البصرة، وكان
رجلاً شريراً هَجَاءً لِلنَّاسِ. (٢) فَصَحِبَ عَبَّادَ بْنَ زِيَادٍ - وَعَبَّادُ يَوْمئِذٍ
عَلَى سَجِسْتَانَ، عامل عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَعُمَيْدُ اللَّهِ يَوْمئِذٍ عَلَى الْبَصْرَةِ
دُونَ الْكُوفَةِ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - فَهَجَا أَبْنُ
مُفَرَّغٌ عَبَّاداً، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ. (٣) وَكَانَ عَلَى أَبْنِ مُفَرَّغٍ دَيْنٌ، فَأَمَرَ عَبَّادُ الدَّيَّانَ

(١) اختصرت «م» بعض ما في هذا الخبر في مواضع، حتى انتهى إلى قوله: «... يقال له
برد، فقال»، ثم ساق الشعر الذي في رقم: ٨٥٧. وعلى مثل هذا الوجه رواه الزجاجي في أماليه:
٤١، ٤٢، مع بعض الخلاف في اللفظ قليل.

(٢) يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد، من حمير بن سبأ، ومنهم ابن مفرغ. فلان
عديداً بن فلان: أي يعد فيهم ومن أهلهم، وليس منهم ولا نسبه بنسبهم، وكأنه حليف لهم. وفي
المخطوطة: «لبنى أسد بن أبي العيص...»، وهو خطأ صوابه في «م»، وانظر نسب قريش: ١٨٧،
وفي أمالي الزجاجي: «وكان هجاء مقدماً على الملوك».

(٣) عقد الطبري في تاريخه ٦: ١٧٧ - ١٧٩، فصلاً قال فيه: «وفي هذه السنة - يعني
سنة ٥٩ هـ - كان ما كان من أمر يزيد بن مفرغ الحميري، وعباد بن زياد، وهجاء يزيد بن زياد».

فاستعدوا عليه ، فبيع ماله في دينه ،^(١) فقصى الديان . وكان فيما يبيع
غلامٌ يقال له بُرْدُ ، وجارية يقال لها أَرَاكُة ، فقال ابنُ مُفَرِّغٍ :

أَقْفَرْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى الْهَضَابُ وَعَنَى بَعْدَ الْأَيْسِ الْجَنَابُ^(٢)
مَنْزِلٌ مِنَّا وَمِنْ آلِ لَيْلَى إِذْ خِيَامٌ [دَارُهُمْ] وَقِبَابُ^(٣)
دَارُكُمْ دَارٌ لَنَا إِنْ سَلَمْنَا وَأَنْقَضَى الْعَزُؤُ وَحَانَ الْإِيَابُ^(٤)
أَيُّهَا الشَّائِمُ جَهْلًا سَعِيدًا وَسَعِيدٌ فِي الْحَوَادِثِ نَابُ^(٥)
مَا أَبُوكُمْ مُشَبَّهًا لِأَيِّهِ سَأَلُوا النَّاسَ بِذَاكُمْ تَجَابُوا^(٦)
سَبَادَ عِبَادٍ وَمُلُوكَ جُنْدًا سَبَّحْتُ مِنْ ذَلِكَ صُمٌّ صِلَابُ^(٧)
// إِنْ دَهْرًا كُنْتُ فِيهِ أَمِيرًا تَخَطَّبُ النَّاسَ لَدَهْرٌ [عَجَابُ]^(٨)

(١) الديان ، على وزن جهال ، جمع دائن ، وهو جمع عزيز وجوده في كتب اللغة ، ولكنه الأصل في جمع فاعل ، إذا كان وصفاً ، تقول : جهال ، وزوار ، وغياب (كلها بضم أولها وتشديد ثانيها) ، في جاهل ، وزائر ، وغائب . وفي أمالي الزجاجي : « قصى الغرماء » ، مكان « قصى الديان » ، وما بمعنى .

(٢) هذا الشعر كله أخلت به « م » . الهضاب ، كأنه يعني هضاب خاخ ، (انظر رقم : ٨٣٠ ، والتعليق عليه) . والجناب : موضع بمراس خيبر ووادي القرى ، ويقال : بين المدينة وفيد . والأيس : الهى المقيون ، يأنس بعضهم ببعض .

(٣) في المخطوطة : « إذ خيام تبنا لهم وقباب » ، وهو من الخفيف ، وهذا من المديد ، فتوهمت صوابها ما أثبت بين القوسين .

(٤) في المخطوطة : « داركم دارنا إن سلمنا » ، وهو مختل ، والذي أثبت هو أرجع الصواب . الإياب : الرجوع .

(٥) الأبيات الأربعة الآتية في الأغاني ١٧ : ٩٩ (ساسي) . الناب : هي السن المعروفة ، ويستعار أسيد القوم وكبيرهم وذى بأسهم ، لا يصفهم عندوا وإلا كسرهم .

(٦) في المخطوطة : « لا أبوكم مشبهاً أيبه سائلوا بفذاكم تعابوا » ، وهو فاسد جداً ، أصلحته من الأغاني .

(٧) « صم صلاب » ، مكانها بياض في المخطوطة . والصم الصلاب هي الجلاميد والجبال .

(٨) « عجاب » مكانها بياض في المخطوطة .

و « سَعِيد » هذا الذى ذكره فى شعره : سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّان ،
وكان عاملاً للمعاوية على خراسان ، وكان دعا يزيد بن مفرغ [أن يصحبه ،
فأبى عليه وصحب] عباد بن زياد .^(١)

٨٥٧ - ^(٢) وقال ابن مفرغ أيضاً لعباد بن زياد :

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ أَمَامَةٍ مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ بَرَامَةٍ ؟^(٣)
لَهْفَنِ عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَةٍ^(٤)
تَرْكِي سَعِيداً ذَا النَّدَى ، وَالْبَيْتُ تَرْفَعُهُ الدَّعَامَةُ^(٥)
وَتَبِعْتُ عَبْدَ بَنِي عَلَا جِ ، تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ^(٦)

(١) ما بين القوسين بياض فى المخطوطة ، أتته من خبر آخر بغير هذا الإسناد ، فى الأغاني .
١٧ : ٥٢ (ساسى) .

(٢) انظر ما سلف فى التعليق على رقم : ٨٥٦ ، وهذا الشعر أستطعت « م » منه البيت الأول
والبيت الأخير .

(٣) الأغاني ١٧ : ٥٤ ، وشعر ابن مفرغ : ١٤٠ - ١٤٦ ، وتخريجها هناك ، والمخرانة ٢ :
٢١٣ ، ٢١٤ ، وأنساب الأشراف ٤ : ٧٨ . ورامه : موضع فى ديار بنى تميم ، من طريق البصرة .
إلى مكة .

(٤) اللف (بفتحين) واللف (بسكون الهاء) : الأسى والحزن والغيظ على شئ . يفوتك .
بعد ما تشرف عليه .

(٥) يعنى سعيد بن عثمان حين اجتهد به أن يصحبه ، فأبى عليه وصحب عباد بن زياد . والدعامة :
خشبة يدعم بها البيت ، وهى عماد البيت الذى يقوم عليه . يعرض بعباد أنه لثيم الأصل خبيث .
البيت ، لاعماله . فى المخطوطة : « لهف نفسى على الرأى الذى » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت .
وفى « م » : « على الأمر » ، والذى فى المخطوطة أجود .

(٦) بنو علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيب ، منهم الحارث بن .
كلادة طبيب العرب ، وينسب إليه أبو بكر : نقيع بن الحارث بن كلدة . وأم أبى بكر : سمية ،
من أهل زندهورد ، وكان كسرى وهبها لأبى الخير ، ملك من ملوك الين ، فلما رجع إلى اليمن
مرض بالطائف فداواه الحارث ، فوهبها له . وأمه سمية ، هى أم زياد بن أبى سفيان ، وجدة عباد
ابن زياد . فمن أجل ذلك قال : « عبد بنى علاج » (انظر الجهرة : ٢٥٦ ، والمعارف : ١٤٧ ،
وغيرهما) . وأشراط القيامة : علاماتها الدالة على بدء أمرها . جمع شرط (بفتحين) : وهى العلامة .

جاءت به حبشية
من نسوة سود الوجوه
وشريت برداً ، ليتني
هامة تدعو صدي
العبد يفرغ بالعصا ،
والريح تبكي شجوها ،
ورمقتها فوجدتها
سكاء ، تحسبها نعامه^(١)
ه ، ترى عليهن الدامة^(٢)
من بعد برذ كنت هامة^(٣)
بين المشقر واليمامة^(٤)
والحرث تكفيه الملامة
والبرق يلمع في الغمامة^(٥)
كالضلع ليس له استقامة^(٦)

(١) زعم في هذا الخبر أن سمية حبشية ، ولعله فعل ذلك لأن ملك اليمن ملكها ، وإلا فإن الخبر في أمرها أنها من زندورد من بلاد فارس ، كانت قرب واسط بمائل البصرة ، وخربت بمارة واسط . وانظر ماسياً في رقم : ٨٦١ . السكاء : الصغيرة الأذن ، تكاد لا ترى . والنعام كله سك : أى لا آذان لها . شهبها بها في طول رقبتها ، وصغر أذنيها ، وجوشة ساقيها ، وانفخا بطنها .

(٢) في هامش المخطوطة : « الدامة » ، رواية أخرى .

(٣) تفسير الطبري ٢ : ٣٤١ ، وروايته : « من قبل برد » . شري الشيء : باعه . وشراء أيضاً : اشتراه ، بمعنى الضد . والهامة : مضى تفسيرها في ص : ٦٨٣ ، رقم : ٣ أكفاً . ويقال فلان هامة اليوم أو غداً : أى يموت اليوم أو غداً فتصير عظامه أو روحه هامة .

(٤) الخزانة ٢ : ٥١٦ ، ابن خرداذبة : ١٧٤ ، أمالي الشريف ١ : ٤٤٠ ، الروض الأنف ٤٨ : ١ . الصدى : ذكر اليوم والهام ، ورواية الزباجي « أو بومة » . ورواية البرد في الكامل ١ : ٢١٩ « هتافة تدعو » . والمشقر : حصن كان بين نجران والبحرين ، يقال إنه من بناء طسم ، كانت تسكنه عبدالقيس . واليمامة : من منازل طسم ، معدودة من نجد ، بينها وبين البحرين عشرة أيام . يعني : في أرض خراب بين المشقر واليمامة . والبيت مختلف في روايته ، ولكن هذه الرواية هي الصحيحة ، فإنه بما استشهد به على الحرم في بحر الكامل ، فصارت « متفاعلة » في أول البيت . « فاعلن » بعد حذف السبب الثقيل في أوله . انظر الدماميني : ١١٤ ، والروض الأنف ١ : ٤٨ . وفي « م » : « يا هامة تدعو الصدى » .

(٥) تبكي شجوها : (انظر ص ٩٤ ، رقم : ٢) ، يعني بكاء الريح وحنيها في صوت مرورها . ولعمان البرق في الغمامة : أراد به بكاء السماء على فقد برداً وأراكة ، لحوّل ما نزل به .

(٦) اللسان (ضلع) ، وهذا البيت ليس مرتبطاً - فيما أظن - بما قبله .

(٤٤ - الطبقات)

٨٥٨ - (١) ثم أقبل ابن مفرغ حتى قديم البصرة ، وكان عبيد الله وافداً على معاوية ، فعرف ابن مفرغ الذي أثر في بني زياد ، فأتى الأحنف ابن قيس التميمي فقال : أجرتني من بني زياد . فقال : لا أجير عليهم ، ولكنني أكنفك شعراء بني تميم أن يهجووك . فقال : أمّا هذا فلا أريد أن تكفيتني : فأتى أمية [بن عبد الله] بن خالد بن أسيد فقال له : أجرتني فوعده . وأتى عمر بن عبيد الله بن معمر ، فوعده . وأتى طلحة الطلحات فوعده . (٢) وأتى المنذر بن الجارود ، فأجاره . (٣) وبلغ عبيد الله الذي كان من هجاء ابن مفرغ عبداً ، وهو عند معاوية ، فقال : إن ابن مفرغ قد هجانا ، فأذن لي في قتله . قال : أمّا قتله فلا ، ولكن ما دون القتل . فلما قديم عبيد الله البصرة ، لم يكن له همّة إلا ابن مفرغ . فسأل عنه ، فقيل : أجاره ابن الجارود ، وهو في داره . فأرسل إلى المنذر / فأتاه ، فلما دخل عليه أرسل عبيد الله الشرط إلى دار المنذر ، فأخذوا ابن مفرغ ، فأتوا به عبيد الله بن زياد ، فلم يشعر المنذر حتى رآه واقفاً عليه وعلى

١٠٠

(١) اختصرت « م » هذه الفقرة ، اختصاراً شديداً ، وكذلك فعل الزجاجي في أماليه : ٤٣ (٢) في المخطوطة : أسقط « عبدالله » ، والصواب في « م » . وفي الطبري أنه أتى خالد ابن عبدالله بن خالد بن أسيد ، وأخاه أمية ، وعمر بن عبيد الله بن معمر ، ثم أتى المنذر (٦ : ١٧٧) ، وفي الأغاني أنه أتى خالداً وعمر بن عبيد الله ، وطلحة الطلحات (١٧ : ٥٦) . ثم انظر الشعر الآتي رقم : ٨٥٩ ، فيه ذكر أمية نصرياً . وأمّية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي ، هو مولاة كرام آفأ . وعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو التيمي . وطلحة الطلحات بن عبدالله ابن خلف بن أسعد الخزاعي ، من بني مليح بن عمرو بن عامر بن لحي . وسمي طلحة الطلحات ، لأن أمه صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، وأخوها طلحة بن الحارث ، فقد تكففته هؤلاء الطلحات .

(٣) المنذر بن الجارود ، مضى آنفاً في رقم : ٤٩٩ ، والتعليق عليه .

عبيد الله . فقام إلى عبيد الله فكلّمه فيه فقال : أجزّته ! فقال عبيد الله :
يا مُنذر ، ليمدحَن أباك وليهجوَن أبي ، وليمدحَنك وليهجوَنّي ، ثم أَرْضَى
بذلك ! قال : فخرج المنذرُ من الدّار ، وحسبَ ابنُ مُفَرِّغٍ ، وأُسْلِمَ إلى
الحِجَّامِينَ [ليعاموه الحِجَامَة] ، فهو الذي يقول :
وما كُنْتُ حَجَّامًا ، ولكن أَحَلَّنِي بِمَنْزِلَةِ الحِجَّامِ نَأْيِي عَنِ الأَهْلِ ^(١)

٨٥٩ — ^(٢) وقال يهجو الذين أجاروه ثم خَفَرُوا : ^(٣)

تَغَدَّرَتْ جَذِيعةٌ غَدَرَةٌ مَذْكُورَةٌ ، طَوَّقَ الحَمَامَةَ ، يُعْرِفُونَ بِهَا ضَحَى ^(٤)
سَأَلَ بَنِي الجَارُودِ أَيْنَ نَزِيلُهُمْ أَغْدَاً مَعَ الغَادِينَ يَوْمَماً أَوْ ثَوَى ^(٥)
لَا يَبْعَدُ الجَارُ الَّذِي أَسْمَتُمُوا ، زَيْنَ المَجَالِسِ ، وَالْفَتَى كُلَّ النَّفَى
لِعَيْنِ الثَّلَاثَةِ مُنْذِرٌ وَأَبْنُ أُسْتَهَا ، وَطَلَيْحَةُ الدَّاعِي جِهَارًا لِلرَّدَى ^(٦)
وَأُمِّيَةُ الكَذَّابُ قَالَ مَقَالَةً كَانَتْ مَنَى مِنْهُ ، وَمَا تُغْنِي الْمَنَى !

(١) حجم الثدي : مصه ، فأخذ من الحِجَامَة : وهى شرط الجلد بشرط ثم وضع قارورة على موضع الشرط ، ثم مصها لاستخراج الدم ، وهى صناعة معروفة قديماً . والنأى : البعد .

(٢) رقم : ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، أخلت بهما « م » .

(٣) خفر بذمته وأخفّره : نقض عهده وخاس به وغدر .

(٤) جذية ، يعنى جذية بن عوف بن أنمار بن عوف بن عمرو بن ودبة بن لكيز بن
أقصى بن عبد القيس ، ومنهم بنو الجارود بن حنش ، أبو المنذر . طوق الحمامة : أحاطت بأغناصهم
لا تزول ، كنبوق الحمامة . يعرفون بها ضحى : يعنى علاوية .

(٥) النزيل : الضيف . ثوى : هلك ، وأصله من ثوى بمعنى أقام ، لأن الميت يقيم في قبره

حتى يبعث .

(٦) ابن أستهيا : يعنى أنه ابن أمة ، والعرب تسمى أبناء الأمة « بنى أستهيا » ، كأنها وأندتهم مؤخرًا
من أستهيا ، لأنما هو شتم . ويعنى بذلك « عمر بن عبيد الله بن معمر » ، وسبه ، فإن أمه : فاطمة
بنت طلحة بن أبي طلحة العبدري ، شريفة صحيحة النسب . الردى : الهلاك .

٨٦٠ — وقال أيضاً :

تَرَكَتُ قَرِيْشًا أَنْ أَجَاوِرَ فِيْهِمْ وَجَاوَزْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أَهْلَ الْمُسَقَرِّ (١)
أُنَاسٌ أَجَاوَرُونِيْ فَكَانَ جِوَارُهُمْ أَعَاصِيْرَ مَنْ فَسَوِ الْعِرَاقِ الْمُبْدَرِّ (٢)
[فَاصْبَحَ جَارِي مِنْ جَدِيَّةٍ نَائِمًا وَلَا يَمْنَعُ الْجِيرَانُ غَيْرَ الْمُشْمَرِّ] (٣)

٨٦١ — وقال في عبيد الله بن زياد :

إِن الْعَبِيْدَ وَمَا أَدَّتْ طُرُوْقُهُ ، لِأَعْبُدِ مِنْ زَوَانٍ لَا يُصَلُّونَا (٤)
نَزْدَوْرَدَ ، خُذُوا مِنْهَا مَسَاحِيْكُمْ وَأَسْتَبْدِلُوا بِالْمَآزِرِ الثَّبَائِيْنَا (٥)

(١) تاريخ الطبرى ٦ : ١٧٨ ، والأغانى ١٧ : ٥٧ (ساسى) ، ومعجم البلدان (المشقر) ،
وغيرها ، وزدت البيت الأخير من الطبرى . وانظر ماسلف : ص ٣٥٣ ، تعليق : ٤ .
(٢) فى المخطوطة : « فى فسو » ، والصواب من الطبرى . وانظر تفسير الطبرى ٥ : ٥٥١ ،
و « فسو العراق » ، ذلك أن عبد القيس وغيرهم من أهل البحرين ، كانوا يعبرون به ، لأن بلادهم
بلاد نخل ، فيسكتون من التمر ، فيحدث فى أجوافهم الرياح والقراقرى . والمبذر ، من التبذير ،
وهو الإسراف والتشتيت والتفريق ، وما أخبت ما قال . وانظر ماسلف رقم : ٤٦٢ ،
والتعليق عليه .

(٣) المشر : الجاد المجتهد الماضى فى الأمور من طول تجربته .

(٤) لم أجد الأبيات . والعبيد : يعنى عبيد الله بن زياد . والطروقة : أنثى الفحل ، وكل ناقة
طروقة ، واستعمل للنساء وللزوجة على سبيل المجاز فى الاستمراء . وأعبد وعبيد جمع عبد ، يقول :
لأن عبيد الله وما ولدت أنثاه ، عبيد أبناء عبيد ، وصفهن بما وصفهن . واللام فى « لأعبد » ، لام
النسب ، انظر ماسلف ص : ٦١٤ ، تعليق رقم : ١ .

(٥) زنديورد : مضى ذكرها آنفاً فى ص : ٦٨٩ ، رقم : ١ ، والمساخى جمع مسخاة : بحرفة
من حديد يسجى بها العين عن وجه الأرض (أى يقشر) . والمآزر جمع مئزر ، والمئزر
والإزار : ملحفة يؤتزر بها . والتبايين جمع تباين (بضم التاء وتشديد الباء) : وهو سراويل صغير
مقدار شبر ، يستر العورة المفاغلة فقط ، يكون للملاحين والأكره (الحراثون والفلاحون) . يقول :
لنسك نبط أهل حرث وزرع من زنديورد ، فخذوا المساخى ، واخاموا لباس الشرف ، والبسوا
لبسة العمل والمهنة . يقول ابن مفرغ لعبيد الله بن زياد :

تَبَيَّنَ هَلْ بِيْثَرَبَ زَنْدَ وَرَدَ قَرَسَى أَبَاكَ النَّيْطِ الْعَبَجَاجِ

أَنْتُمْ قُرَيْشٌ، لَنْ لَمْ تَخْبُ نَارَكُمْ، مُوتُوا، فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ يَمُوتُونَ^(١)
 قَدْ يُقْتَلُ الْمَرْءُ، لَمْ يُسَلِّمْ حَلِيلَتَهُ وَلَمْ يَقُلْ لِابْنَتَيْهِ: أَسْتَعْرِضَا بَيْنَنَا^(٢)
 وَلَمْ يَذَرْ أُمَّهُ فِي الدَّارِ وَالْهَمَّةَ، قَدْ أَسْتَجَارَ لَهَا، إِذْ هُمْ يُجَارُونَ^(٣)

٨٦٢ — «^(٤) وَالثَّالِثُ: زِيَادُ الْأَعْجَمِ، وَكَانَ زِيَادٌ رَجُلًا هَجَاءً قَلِيلَ
 الْمَدْحِ لِلْمُلُوكِ وَالْوَفَادَةِ إِلَيْهِمْ. وَلَمْ تَكُنْ لَهُ هَمَّةٌ تَدْعُوهُ، وَكَانَتْ هَمَّتُهُ
 وَمَرْكَزُهُ بُحْرَاسَانَ وَمَا يَلِيهَا، وَكَانَ أَكْثَرُ نُزُولِهِ بِإِصْطَخَرَ مِنْ أَرْضِ
 غَارِسَ، وَكَانَ يَهَاجِي كَعْبًا الشَّقْرِيَّ، شَقْرَةَ بَنِي تَيْمٍ.^(٥) وَكَانَ صَاحِبَ
 يَدَيْهِ وَقُدْرَةٍ فِي الشَّعْرِ =

٨٦٣ — خُذْنِي أَبُو الْغَرَافِ: أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ قَالَ

- (١) لم أفهم صدر البيت، ولم أهتمد لوجه أرتضيه في معناه، فتركته على حاله.
 (٢) الحليّة: الزوجة. في «م»: «استعرضا الطينا»، وهو خطأ. والبن (بكسر الباء) تندر ما يدرك مد البصر من الطريق أو المذهب. وقوله: «استعرضا»، أي اذهب فيه طولا وعرضا. يأمرهما بالفرار، لمجزه عن حمايتهما والدفاع عنهما. يقول: إن المرء الكريم يأبى الهوان فيقتل، لا يسلم امرأته حتى تنتهك حرمتها، ولا يدع أن يحصى بناته، ويأمرهن بالفرار عجزاً منه.
 (٣) هذا البيت أخلت به «م». وفي المخطوطة: «وقد استجار»، وهو خطأ.
 (٤) من رقم: ٨٦٢، إلى آخر رقم: ٨٦٨، أخلت بها «م»، وانظر من: ٦٨١، تعليق رقم: ٣.
 (٥) هذا غريب جداً، فإن «شقرة»، هو الحارث بن تميم بن أد، وبنو الحارث يقال لهم «الشقرات»، وكعب الشاعر، ليس من بني تميم البتة، ولا نسب بينهم وبينه. ولأنما هو «كعب بن معدان الأشقري»، والأشقر قبيلة من الأزد، أبوهم: الأشقر سعد بن عائد بن مالك بن عمرو ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، وأم كعب من عبد القيس (الأغاني ١٤: ٢٨٣ / معجم الشعراء: ٣٤٦)، وكعب بن معدان الأشقري هو الذي كان يهاجى زيادا الأعجم، هذا إجماع لا خلاف فيه، فلا أدري كيف وهم ابن سلام، فجعله في بني تميم.

للأقيشر التيمي: ^(١) «أى الناس أسرع بديها؟» قال: أنا، أصلحك الله.
 // قال: فأين زياد الأعجم؟ قال: والله لو ددت أنه يئني وينك افكتب
 خالد إلى أسد بن عبد الله، ^(٢) وزياد عنده بخراسان: أن وجهه إلى. فلما
 قدم جمع بينهما، فقال: يا أبا أمامة، زعم هذا أنه أسرع بديها منك
 قال: إن شاء فليبدأ، وإن شاء بدأت. فقال: هات يا أبا أمامة فاطرق
 غير طويل ثم أنشأ يقول:

ألم تر أنني وترت قوسى
 لا بقع من كلاب بني تميم ^(٤)
 عوى، فرميته بسهام موت
 يصبن عوادي الكلب اللثيم ^(٥)

(١) «الأقيشر» تصغير الأقيشر، والأقيشر: الأبرس. ولما يعنى المغيرة بن حنيفة التيمي،
 وكان أبرس (البرصان: ٢٥، ٢٦ / معجم الشعراء: ٣٦٩، وغيرها). ولم يذكر أحد أنه كان
 يقال له: «الأقيشر» فهذه فائدة جلية. والمشهور باسم الأقيشر المغيرة بن عبد الله الأسيدي
 (معجم الشعراء: ٣٦٩)، وكان أبرس، كان مع ذلك يهجو البرصان بالبرص والمغيرة كان
 يتمدح بالبرص ويفتخر به قال:

لما حنظلي حين تنسبى
 لا تحسبن بياضاً في منقصة
 لأم العتيك، ولا أخوال العوق
 إن اللهايم في أقرابها التباى

يعنى الجباد، وما فيها من البلق.
 (٢) البدي، كالبدية، وهو القدرة على ارتجال القول عند المفاجأة، و«البدي» خلت منه
 كتب اللغة، ولكنه كثير في كلام القدماء البلغاء قال المعنى:

أنتيكر ما نطقت به بديها وليس بمنكر سبق الجواد

(٣) أسد بن عبد الله القسري، أخو خالد، وكان صاحب خراسان.

(٤) الأبيات في الأغاني ١٢: ٩٢، ٩٣ (الدار)، وشرح شواهد المعنى لسيوطي: ٧٤،
 واللسان (غمز). وبناء القصيدة على الإقواء في كثير من أبياتها. وترقوسه: شد وترها لإعداداً
 لرى الصيد. والأبقع: المتخالف اللون، فيه سواد وبياض. والبقع في الكلاب بمنزلة البلق في الخيل.
 وأراد هنا به الأبرس، يقال الأبرس: أبقع وأقيشر: يعنى المغيرة بن حنيفة لبرصه.
 (٥) «اللثيم»، ترك الكلاب مكانها بياضاً. رواية أبي الفرج في عجز البيت:

* كذاك يرذ ذو الحمقى اللثيم *

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ^(١)
ثم قال : هاتِ يا أقيشر ! فأطرق طويلاً ثم قال : خُنِقْتُ
.... فأعطى زياداً وحباًه^(٢).

٨٦٤ — وقال زياد :

وما ترك المهاجرون لي إن هَجَوْتُهُ مَصَحّاً أَرَاهُ فِي أَدِيمِ الْفَرَزْدَقِ^(٣)

= ورواية ابن برى في اللسان (غمز) :

• الْحَنِيقُ اللَّيْمُ •

والعوادي جمع عادية : وهى عدوان الأسد والذئب على الغنم : يريد شره وعرامه .

(١) « أو تستقيم » ، ترك السكائب مكانها بياضاً . وهذا بيت من بيوت الإقواء في شعره .
وجاء هذا البيت في « م » مفرداً وحده بعد رقم : ٨٦٩ . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٨ ،
ورواه : « أو تستقيماً » ، منصوب النافية ، على إضمار « أن » ، أى إلا أن تستقيم . وقد اعتذروا
لرواية سيبويه البيت بالنصب بمعاذير ، قال ابن برى : « والحجة لسيبويه في هذا أنه سمع من العرب
من ينشد هذا البيت بالنصب ، فكان لإنشاده حجة » . وغمز القناة : هو أن تضعها في خرق الثفاف
الذى تسوى به الرماح ، ثم تضعها به ليلين منها ما يذهبى أن يلين حتى يذهب اعوجاجها وتسير إلى
الاستقامة . يقول : إذا اعوج على معوج لم أزل آخذه وأعصره حتى يذهب عنه ما اعوج ، ويستقيم
على الجادة .

(٢) في المخطوطة بياض كلمتين ، والمعنى ظاهر ، يريد أنه أخذ بمخلفه (أى حلقه) وضيق
عليه ، فلم يستطع أن يجيب . وحباه محبوبه : أعطاه عطية حسنة .

(٣) لهذه الأبيات قصة في الأغاني (١٥ : ٣٩٢ ، ٣٩٣) ، وهى في الشعر والشعراء :
٣٩٥ ، والخزانة ٤ : ١٩٣ مع اختلاف في الرواية ، وكان الفرزدق حدث نفسه أن يهجو عبدالقيس ،
رهط زياد ، وأفضى بذلك لزياد فقال له : كما أنت حتى أسمعك شيئاً ، ثم قال الأبيات ، فقال له
الفرزدق : حسبك ! فلم تنتارك ! قال زياد : ذاك إليك . وما عاوده بشئ . هذا أمره مع الفرزدق
أما أمره مع جرير ، فإنهم قالوا له : لم لاتهجو جريراً ؟ قال : أليس الذى يقول :

كَانَ بَنَى طُهَيَّةَ رَهْطَ سَلَمَى حِجَارَةً خَارِيَّ يَرْمِي السِّكْلَابَا

قالوا : بلى . قال : ليس بنى وبين هذا عمل ! (البيان ٢ : ٢٥٠) . هذا طريف جداً . وقوله :
« مصحاً » ، أى مكاناً صحيحاً لم يخرقه المهاجاء والدم . والأديم : الجلد هنا ، ومثله قول القائل :

فإني رأيت غُوَاةَ الرِّجَالِ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا
أى مرضاً غير مخرق ولا متهوك بالمهاجاء والتلب .

وَلَا تَرَكُوا لِمَا يُرَى فَوْقَ عَظْمِهِ
لَا كَلِّهِ أَبْقَوْهُ الْمُتَعَرِّقِ^(١)
سَأْكُسِرُ مَا أَبْقَوْا لَهُ مِنْ عِظَامِهِ
وَأَنْكُتُ مَخَّ السَّاقِ مِنْهُ فَأَنْتَقِي^(٢)
وَإِنَّا ، وَمَا تُهْدِي لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا ،
لَكَالْبَحْرِ مَهْمَا يُلْقَى فِي الْبَحْرِ يَفْرَقِ

٨٦٥ - قال : وحدثني أبي سلام قال ، حدثنا بعض أصحابنا : أن زياداً أتى عبد الله بن الحشرج الجعدي ، وهو على قهستان ،^(٣) فأجازه بثلاثين ألفاً ، فقيل له : ترحل ، فإنه إن احتاج إليها أخذها . وقالوا له : إنه قد كان يُعطى الرجل ، فإذا نأبته نأبته أخذ ما أعطاه ، فإذا أتماه مالاً رد عليه . فخرج زياد ولم يُسلم عليه ، ففقدته وسأل عنه فقال : ما فعل زياد ؟ فقالوا : خرج . فأرسل غلاماً له بقر ، فقال : ألحقه فقل له : ألبس هذا الفرو لا تُقر !^(٤) فلحقه الغلام فدفعه إليه ، فقال زياد :

تَبَاتَنِي أَنْ عَبْدَ اللَّهِ مُنْتَزِعٌ مِنِّي عَطَايَاهُ ، لُكَّاعَ بْنَ لُكَّاعٍ^(٥)

(١) تعرق العظم : أكل ما يبقى عليه من اللحم . يقول : أكلته الشعراء حتى لم يبق منه شيء .

(٢) نكت الشيء ينكته : قرع به الأرض . ونكت العظم : ضرب بطرفه الرغيف أو غيره ليخرج ما فيه من المخ . وانتق العظم يذنتقيه : استخرج نقيه ، والتقى (بكسر النون وسكون القاف) المخ .

(٣) أكثر ما نكبت : « قهستان » بالزاو ، وفي النسبة إليها « قهستاني » ، بالحذف . ومعناها : الجبال ، وهي من خراسان ، أحد أطرافها متصل بهراة ، وامتدة جبالها إلى نيسابور .

(٤) قر الرجل (بالبناء للمجهول) : أصابه القر ، وهو البرد الشديد .

(٥) لكاع ، بضم اللام والكاف المشددة ، صيغة مبالغة ، كما يقال : حسان وكرام ووضاء وأمان ، كل ذلك بضم فتشديد ، مبالغة في الحسن والكرم والوضاء والأمانة ، والألصق والألصق والكع (على وزن عمر) ، اللثيم الأحمق . وهذا الوزن « لكاع » ، لم يرد له ذكر في كتب اللغة .

كَذَبْتَ، لَمْ تَغْذُهُ سَوْدَاءَ مُقْرِفَةٍ بِشْرٌ ثَدْيٍ كَأَنْفِ الْكَلْبِ دَمَائِجٍ^(١)
إِلَّا بِالْبَلْبَانِ حُورٍ كَالْثَدْيِ شُمْسٍ مِنْ عَامِرٍ، وَنَمَتْهُ يَبْنَ أَفْرَاجٍ^(٢)
٨٦٦ - وقال يهجو بني يَشْكُرَ: (٣)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ حَلَّ عِمَادُهُ عَلَى يَشْكُرَ الْحُمْرِ الْقِصَارِ السَّوَالِفِ^(٤)
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَزْفَ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ عَرَفْتَ نَجَارَ اللَّؤْمِ تَحْتَ الْمَطَارِفِ^(٥)

(١) تغذوه ، من الغذاء ، وهو الإرضاع هنا . المقرفة والمقرف : الهجين الذي أبوه عربي وأمه غير عربية . وأراد هنا أنها أمة تلد الهجين غير الصريح . ودمايع ، من دمع المطر : سال ، يريد ثدياً يتحلب من لبنه . ويقطر من امثلائه وضغامته ، يسيل كما يسيل أنف الكلب . وفي المخطوطة : « زماع » بالزاي ، ولا معنى لها .

(٢) يقول : لم يغد إلا بالبلبان حور ، والهور جمع حوراء : وهي البيضاء لون الجسد ، وتكون مع ذلك شديدة سواء اللقطة في شدة بياضها ، في شدة بياض الجسد ، كأمثال البقر الوحشي في بياضها وهور عيونها . كالدي ، جمع دمية : وهي الصورة المبالغ في تحسينها مع التنوق في صنعها . يريد مستوية القوام والبدن استواء الدمية المتقنة . وشمس ، جمع شمس : وهي من النساء النوار التي لا تطالع الرجال ولا تطعمهم من عفتها وكرمها . وعامر ، يعني بني عامر بن صعصعة ، لأن عبدة ابن الحنجر ، من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . نجا جده أو نمته أمه : إذا رفعت نسبه ، يعني إلى الكرام من بني عامر . وأفراج جمع فرع (بفتح فسكون) ، وكل شريف في قومه يقال له : فرع .

(٣) وذلك في التهاجي بينه وبين قتادة بن مغرب اليشكري (الشعر والقصائد : ٣٩٦) ، وانظر رقم : ٨٦٩ .

(٤) لم أجد الأبيات . جعلهم حر الألوان ، يرميهم بأنهم أعاجم ، لأن الغالب على ألوان العرب السمرة والأدمة ، وعلى ألوان العجم البياض والحررة . والسوالف جمع سالفة : مقدم العنق من لدن معالق القراط إلى قلت الترقوة ، وأراد به العنق نفسها ، وللعنق سالفقان . يريد قصر الأعناق ، والعرب تتمدح بطول الأعناق ، كقول الشمر دله بن شريك اليربوعي :

يُسَبِّحُونَ قُرْبَشًا فِي تَجَلَّتْهُمْ وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ

يعني طول الأعناق وطول القامات . ويعدون قصر العنق من اللؤم .

(٥) المنز : الحرير . والنجار : الأصل والطبع والسمة . والمطارف جمع مطرف : وهو رداء من خز مريح ، له أهلام ، وهو يكسر الميم أو ضمها ، وسكون الطاء .

٨٦٧ - وقال يهجو جرماً :^(١)

١٠١ / تَكَلَّفَنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ وَمَا جَرَّمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ^(٢)
فَمَا شَرِبُوهُ إِذْ كَانَتْ حَلَالًا وَلَا غَالُوا بِهَا فِي يَوْمِ سُوْقٍ^(٣)
فَأُولَى ، ثُمَّ أُولَى ، ثُمَّ أُولَى ، ثَلَاثًا يَا ابْنَ جَرْمٍ أَنْ تَذُوْقِي^(٤)
وَلَمَّا نُزِلَ التَّخْرِيمُ فِيهَا إِذَا الْجَرْمِيُّ عَنْهَا لَا يُفِيْقُ^(٥)

٨٦٨ - وقال أيضاً :

إِنِّي لَا كَرِمَ نَفْسِي أَنْ أَكَلِّفَهَا هِجَاءَ جَرْمٍ ، وَمَا يَهْجُوهُمْ أَحَدٌ^(٦)

(١) انظر هجاءه أبا قلابة الجرمي : وهو من هوف جلالته قدره وعلمه ودينه ، (الأغاني ١٥ : ٣٩٤) .

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في الشعر والشعراء : ٣٩٩ ، وفيها لاقواء ، كما ساف في رقم : ٨٦٢ ، وفي اللسان (سوق) ثلاثة أبيات ، غير الثالث ، بلا لاقواء . وسويق الكرم هنا هي الخمر . وهذا البيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ١٥٢ ، « وما ذاك السويق » ، زيادة « ما » . ولو حذفها لاستغنى عنها . يقول : تكلفني جرم شرب الخمر ، وما لها وللخمر ، فإنها شرب أهل الكرم ، وشيئين ذلك بعد .

(٣) رواية الشنمري :

وما عرفتُ جرْمٌ وهو حِلٌّ وما غالتُ بهِ إِذْ قامَ سُوْقُ

ورواية اللسان (سوق) :

وما عرَفْتُ سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ وَلَا أَغْلَتْ بِهِ مُذْ قامَ سُوْقُ

والبيت شاهد أيضاً على تذكير السوق ، وفيها التذكير والتأنيث . والمغالة بشراء الخمر من مكارم أهل الجاهلية .

(٤) في الشعر والشعراء : « أن تذوقوا » .

(٥) في المخطوطة : « ولما ينزل » ، وهو خطأ ، صوابه من اللسان ، والشنمري وروايته : « ولما أنزل » . ورواية اللسان : « منها لا يفيق » . و « عنها » أجود ، لأنه أراد لا يفيق منها . ولا يقلع عنها ، فضمن القمل معنى فتلين .

(٦) البيتان في محاضرات الأدباء ١ : ١٤٠ ، غير منسويين ، وكان في المخطوطة يبان مكان قوله : « ماذا يقول » ، وأتمتها منها .

مَاذَا يَقُولُ لَهُمْ مَنْ كَانَ هَاجِيَهُمْ؟ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ وَلَوْ جَهَدُوا

٨٦٩ - وقال الأعجم يهجو بني يشكر :

لَوْ أَنَّ بَكْرًا بَرَاهُ اللَّهُ رَاحِلَةً لَكَانَ يَشْكُرُ مِنْهَا مَوْضِعَ الذَّنْبِ ^(١)
لَيْسُوا إِلَيْهِ وَلَكِنْ يَتَعَلَّقُونَ بِهِ كَمَا تَعَلَّقَ رَاقِي النَّخْلِ بِالْكَرْبِ ^(٢)

٨٧٠ - ^(٣) الرابع : عدي بن الرقاع العاملي ، فخذني أبو الغراف

قال : لما أتت الخلافة سليمان بن عبد الملك ، أتمته وهو بالسبع ^(٤) ،

فكتب إلى عامله : أن أبعث إلى عدي بن الرقاع في وثاق مع ثقيف ،

فوجهه إليه . فلما دخل عليه قال : إن كنت لكارهاً لخلافتي اقال :

وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : حين تقول في مدحة الوليد :

عُذْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ تَبْقَى وَنَفَقِدَهُ أَوْ أَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُ تَبَعًا ^(٥)

قال ابن الرقاع : والله ما هكذا قلت ، يا أمير المؤمنين ، ولكني قلت :

(١) انظر التعليق على رقم : ٨٦٦ . بكر بن وائل وهو : يشكر بن بكر بن وائل . يقول :

هم كالذئب من الدابة ، لا خير فيهم .

(٢) ليسوا إليه : أي لا يشبهونه ولا يسامونه . والكرب : أصول السعف الغلاظ ، التي تيس

فتصير مثل الكتف . يقول : لهمم يلتحلون نسيه ، يتعلقون به تعلق راقى النخل برؤوسها .

(٣) الأخبار من رقم : ٨٧٠ ، إلى آخر رقم : ٨٧٤ ، أخلت بها « م » .

(٤) « السبع » ، ضبطت في المخطوطة بضم الباء ، واحد السباع ، وكذلك ضبطها البكري .

وضبطها ياقوت بكون الباء ، وقال : « ناحية في فلسطين ، بين بيت المقدس والكرك ، فيه سبع آبار » ، وقال : « وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء ، قال أبو عمرو : أنت سليمان بن عبد الملك الخليفة وهو بالسبع ، هكذا ضبطه بفتح الباء » . والسبع كانت أرضاً لعمر بن العاص رضى الله عنه . وكان يعتزل فيها ، وله فيها قصر يقال له « العجلان » (الطري : ٥ : ١٠٨) .

(٥) من أبيات رواها أبو الفرج في الأغاني ١ : ٢٩٩ .

عُذْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ نَبْقَى وَنَفْقِدَهُمْ أَوْ أَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُمْ تَبَعًا
قال : وكذلك قلت ؟ قال : نعم . قال : فُكُّوا حَدِيدَهُ ، وَرُدُّوهُ
على مَرْكَبِهِ إِلَى أَهْلِهِ . وَإِنَّمَا كَانَ خَصًّا بَتْلِكَ الْمِدْحَةِ الْوَلِيدَ .

٨٧١ - ^(١) وحدثني أبي سلام قال : قَامَ رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعِ الْجُدَامِيُّ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ معاوية ، ^(٢) حِينَ فَصَلَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ ، ^(٣) فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلْحَقْنَا بِإِخْوَتِنَا ، فَإِنَّا قَوْمٌ مَعْدِيثُونَ ، ^(٤) وَاللَّهِ مَا نَحْنُ
مِنْ قَصَبٍ وَلَا مِنْ غَافٍ - شَجَرِ الْيَمِينِ ، ^(٥) فَأَلْحَقْنَا بِإِخْوَتِنَا . فَقَالَ يَزِيدُ :
إِنْ أَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ قَوْمُكَ ، فَنَحْنُ جَاعِلُونَكَ حَيْثُ شِئْتَ . فَبَلَغْتَ الدَّعْوَى
عَدَى بْنِ الرَّقَّاعِ فَقَالَ :

إِنَّا رَضِينَا ، وَإِنْ غَابَتْ جَمَاعَتُنَا ، مَا قَالَ سَيِّدُنَا رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ ^(٦)

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني (٩ : ٣١٤ ، ٣١٥) من طريق ابن حبيب ،
عن أبي عبيدة ، مع خلاف يسير في لفظه ، ومثله في الإكامل للهمداني ١ : ١٥٩ - ١٦١ .

(٢) روح بن زنباع الجذامي ، أبو زرعة ، من عظماء الرجال ، وكان مسامراً لعبد الملك بن
مروان أثيراً عنده ، قال عبد الملك ، وذكر روحاً فقال : من أعطى مثل ما أعطى أبو زرعة !
أعطى فقه أهل الحجاز ، ودهاء أهل العراق ، وطاعة أهل الشام . (الكامل ٢ : ١٠٩) .

(٣) يعني حين جلس فيما بين الخطبة الأولى والخطبة الثانية ، في صلاة الجمعة .

(٤) جذام ، هو : عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ، وهم
قططيون عند كثير من أهل النسب ، وقال قوم لأنهم من ولد قنص بن معد بن عدنان ، وقال آخرون :
لأن لحناً وجذاماً وعاملة ، هم بنو أسدة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان
(الإنباه على قبائل الرواة : ١٠٤ ، ١٠٥ ، وجهرة النسب لابن حزم : ٨ ، ٩ ، وغيرهما) .

(٥) في الأغاني ، مع تصحيف فيه : « من قصب الشام ولا من غاف اليمن » ، يعني أنهم
ليسوا من قبائل قططان الذين نزحوا إلى الشام أو أقاموا باليمن . والغاف : شجر عظام يكون
بعمان ، وباليمن .

(٦) ابن الرقاع ، عاملي : وعاملة وجذام ولحم ، ثلاثة لإخوة ، أبوهم عدى بن الحارث بن مرة
وانظر تعليق رقم : ٢ .

يَرَعَى ثَمَانِينَ أَلْفًا ، كَانَ مِثْلَهُمْ مِمَّا يَخَالِفُ أَحْيَانًا عَلَى الرَّأْيِ^(١)
 فبلغ ذلك نَاتِلَ بْنَ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ ،^(٢) فجاء يَرْكُضُ حَتَّى دَخَلَ
 الْمُقْصُورَةَ ،^(٣) فَقَالَ // أَيْنَ جَلَسَ الْفَاجِرُ السَّكَاذِبُ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ ؟ فَأشاروا
 لَهُ إِلَى مَجْلِسِهِ ، فَاتَّظَرَ يَزِيدَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ فَصْلِ خُطْبَتِهِ قَامَ فَقَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلَّغْنِي أَنَّ رَوْحَ بْنَ زَيْبَاعٍ قَامَ فزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ مَعَدٍّ ، وَذَلِكَ
 مَا لَا نَعْرِفُهُ وَلَا نُقِرُّ بِهِ ، وَلَكِنَّا مِنْ قَحْطَانَ ، يَسْعُنَا مَا وَصَّيَ قَحْطَانُ ،
 وَيَهْجِرُنَا مَا يَهْجِرُ عَنْهُمْ ،^(٤) فبلغ ذلك ابْنُ الرَّقَّاعِ فَقَالَ :
 لَوْ أَنَّ أَطْعَمْتُكَ يَا غِرَارُ كَسَوْتَنِي فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ ثِيَابَ صَغَارٍ^(٥)

(١) يعني أن مثل هؤلاء قلما يسمعون ويطيعون لمن يرأسهم ، فهم يختلفون عليه ويلقي من عصيان بعضهم ما يلقي .

(٢) كان نَاتِلُ بْنُ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ زَيْبِيًّا ، وَكَانَ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ الْجَذَامِيُّ مِروَانِيًّا ، وَكَانَ نَاتِلُ
 وَلِيَّ فِلَسْطِينَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعُزِّلَ عَنْهَا رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ . وَكَانَ نَاتِلُ سَيِّدَ جَذَامٍ بِالشَّامِ .

(٣) عبارة الْأَغَانِي أَوْضَحُ ، لِذَلِكَ قَالَ : حَتَّى دَخَلَ الْمُقْصُورَةَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ .

(٤) تَمَامُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْأَغَانِي : « فَأَمْسَكَ رَوْحٌ وَرَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ » .

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْإِكْلِيلِ ١ : ١٥٨ ؛ بِزِيَادَةِ بَيْتٍ ، وَفِي الْأَغَانِي ٩ : ٣١٤ ، ٣١٥ سَوَى
 الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَ« ثِيَابَ صَغَارٍ » ، مَكَانُهَا بِيَاضٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ ، وَتَمَامُهُ فِي الْإِكْلِيلِ . وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 مِنَ الْإِكْلِيلِ (١ : ١٥٧ - ١٥٨) قَالَ : « وَلَا دَخَلَ مَعَاوِيَةَ نَكِيرٌ طِمَاعٍ قَضَاعَةٍ وَمَغْفَلِيهَا ،
 وَطَمَعَ أَنْ يَنْتَقِلُوا عَنْ نَسَبِهِمْ مِنْ قَحْطَانَ إِلَى مَعَدٍّ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَالِي ، وَهُوَ غَلَامٌ حَدَّثَ
 لَزْهَرِ الْعَذْرَى :

أَزْهَرُ ، إِنِّي إِنْ أَطْعَمْتُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ صَاحِبِيَّةً رِدَاءَ صَغَارٍ

ثم ساقى الأبيات ، وآخرها :

لِي إِنْ كَالِقِدْحٍ يَجْعَلُ رِفْزَلًا يَسْكُوُ الْمَعَاشِرُ وَهُوَ أَجْرُدُ عَارٍ

وَفِي الْمَوْضِعِ الْآخَرِ (١ : ١٥٩ - ١٦١) سَاقَى قِصَّةَ ابْنِ سَلَامٍ ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ كَمَا هُوَ
 فِي الطَّبَقَاتِ ، وَأَحَالَ عَلَى الْأَبْيَاتِ السَّالِفَةِ ثُمَّ قَالَ : « وَغِرَارُ : لَقَبُ رَوْحِ بْنِ زَيْبَاعٍ » ، وَكَتَبَهُ بِالْعَيْنِ
 الْمُهْمَلَةِ ، وَالَّذِي فِي الْمَخْطُوطَةِ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ تَحْتَهَا كَسْرَةٌ ، فَتَرَكَهُ كَمَا هُوَ لِأَنَّهُ لَمْ أَعْلَمْ الصَّوَابَ فِي ذَلِكَ .

أَضَلَّالٌ لَيْلٍ سَاقِطٌ أَكْنَافُهُ فِي النَّاسِ أَعْدَرُ أَمْ ضَلَّالٌ نَهَارٌ^(١)
قَحْطَانُ وَالِدُنَا الَّذِي تُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُزَيْمَةَ خِنْدَفُ بْنُ نِزَارٍ^(٢)
أَبِيعُ وَالِدِنَا الَّذِي تُدْعَى لَهُ بِأَبِي مَعَاشِرٍ غَائِبٍ مُتَوَارِي^(٣)
تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا تُجِيبُ لِمِثْلِهَا، ذَهَبٌ مُبَاعٌ بِأَنْكَ وَأَبَارٍ^(٤)

(١) « ضلال نهار » ، مكانها بياض في المخطوطة . أكناف جمع كنف (بفتحين) ، وهو ناحية كل شيء . وقوله : « ليل ساقط أكنافه » ، يعني أنه ليل قد أطبق ظلامه . يقول : أيهما أعذر عند الناس ، من ضل والليل عليه مطبق سواده ، أم ضل والدنيا مضيئة لعينيه ؟ يعني أن مرامه روح من انتساب جذام ولحم وعاملة إلى معد ، ضلال مبين ، لأن نسبهم إلى قحطان بينة لاختفاء فيها .
(٢) « بن نزار » مكانها بياض في المخطوطة . وخزعة هو : خزعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد . وخندف أم مدركة وطابخة وقمعة أبناء الياس بن مضر ، ولقبائل ثلاثهم يقال لهم : خندف .

(٣) « متواري » ، مكانها بياض في المخطوطة . قوله « بأبي معاشر غائب متواري » ، يعني قنس ابن معد بن نزار ، أو بنو أسدة بن خزعة بن مدركة . ونسبهم غني جداً (انظر ماسلف ص : ٧٠٠ تعليق رقم : ٤) .

(٤) « وأبار » ، مكانها بياض في المخطوطة . ورواية الأغاني : « لازكاء لثلها » ، والزكاء : النماء والريخ والزيادة . والآنك ، ويقال له « الأسرب » (يضم فسكون فضم فباء مشددة) وهو الرصاص والقدير ، أو الخالص منهما . وقوله : « وأبار » ضبطت في الأغاني بكسر الهمزة ، وشرحها أبو عبيدة راوى الخبر والشعر فقال : « الإبار جمع لميرة » ، وهي المسلة المعروفة . وقال الهمداني في الإكامل : « الأبار » ، ضرب من الشبه (وهو ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر ويشبه الذهب) . غير أن أبا الريحان البيروني ذكره في كتاب الجماهر : ٢٥٨ في ذكر « الأسرب » ، وهو الرصاص ، فقال : « ذكر يحيى بن ماسويه أن الأبار الذي يعمل منه أدوية وشيافه معروف . قال الشجري طاهر ، هو بالسريانية أبار ، مرفوع الألف غير ممدودة ، والباء الذي إذا عرب كان خاء . وقال محمد بن أبي يوسف : هو بالباء » ، وغير ممدود الألف المفتوحة ، وأنشد :

ذَهَبٌ مُبَاعٌ بِأَنْكَ وَأَبَارٍ *

وذكره ابن الطيار في مفرداته ١ : ٩ فقال : « أبار ، هو الرصاص الأسود ، وزعم بعضهم أنه إذا أحرق سمي كذلك » . وظاهر أن قول البيروني وابن الطيار أشبه بالصواب من قول الهمداني أنه الشبه . وضبطته بفتح الهمزة لدلالة كلام البيروني على أن هذا تعريبه . وأما تفسير أبي عبيدة بأنه جمع لميرة ، فهو غير جيد .

ثم وجدت بعد أن كتبت هذا في القاموس والتاج (أير) : « والأبار ، الصفر » وأنشد =

فقالوا : غَيَّرَ يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ! فقال : إِنَّهُ وَاللَّهِ أَعَزُّهُمَا سَخَطًا —

يعنى ناتلاً^(١).

٨٧٢ — ^(٢) وحدثني يونس النحوي قال : أَسْتَسْقَى ابْنَ الرَّقَاعِ
بَنِي بَحْرٍ ، مِنْ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّينَ ، فَلَمْ يَسْقُوهُ ، وَهُوَ عَلَى مَاءٍ
لَهُمْ يُقَالُ لَهُ « الدَّمْعَانَةُ » ، ^(٣) فَوَرَدَ عَلَى بَنِي تَغْلِبٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ « خَالَةٌ » ،
وَفِيهِ جَفْرٌ يُقَالُ لَهُ « الْقُنَيْنِيُّ » . ^(٤) فَكَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ [قَدَرَعَتْ] فِيهِ ،
فَوَقَعَ قَعْبٌ فِي « الْقُنَيْنِيِّ » ، فزعم أنه وُجِدَ فِي التَّرَابِ الْقَعْبُ ، ^(٥) فَاقْتَلَتْ
فِي ذَلِكَ الْجَفْرُ بَنُو تَغْلِبٍ حَتَّى كَادَتْ تَتَفَانَى . ثُمَّ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ مَلَأُوهُ
حِجَارَةً وَقِتَادًا ^(٦) ، وَاحْتَفَرُوا حَوْلَهُ . فَوَضَعَ « الْقُنَيْنِيُّ » مِنْ « خَالَةٍ »
مَعْرُوفٌ يُقَالُ لِمَا حَوْلَهُ « الْقُنَيْنِيَّاتِ » ، فَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

غَابَتْ سَرَاةُ بَنِي بَحْرٍ ، وَلَوْ شَهِدُوا يَوْمًا ، لِأَعْطَيْتُ مَا ابْنِي وَأَطْلُبُ ^(٧)

== هذا البيت لمدى بن الرقاع ، بالياء المنشأة التحتية ، وضبطه صاحب القاموس « كسحاب » وهذا
في المعنى مثل ما قاله الهمداني ، ولكن ما نقله أبو الريحان البيروني ، لا يدع مجالاً للشك في أنه بالياء
لقوله : « الباء الذي إذا عرب كان فاء » . وأخشى أي يكون قول البيروني هو الصواب ، وما في
اللسان والقاموس تصحيحاً . وهذا موضع تحقيق .

(١) في خبر أبي عبيدة زيادة : « وَأَنْصَحُهُمَا لِي وَلَمْ يَشِرْ » .

(٢) هذا الخبر رواه ياقوت في معجمه (خالة ، وانظر : القنينات) ، والزيادة بين القوسين منه .

(٣) على الدال من « الدمعانة » ، ضمنية في المخطوطة ، وفي القاموس ضبطه قلم بفتح الدال ،
وفي ياقوت قال : « بكسر أوله وسكون ثانيه » ، وقال : ماء لبني بحر ، من بني زهير بن جناب
الكلبيين ، بالشام .

(٤) الجفر : البئر الواسعة التي لم تطو .

(٥) القعب : القدح الفاظ الجافي من خشب مقعر ، يروى الرجاءين والثلاثة .

(٦) في المخطوطة : « وقنادة » ، وجيده من معجم البلدان . والقناد : شجر شاك صلب ،

وشوكه أمثال الإبر ، وواحدته قنادة .

(٧) في ياقوت منها أربعة أبيات ، أسقط الثاني والثالث .

لَمَّا دَفَعْتُ إِلَى الْمَاحُوزِ قُلْتُ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُفْتَعِلٌ خَيْرًا وَمُحْتَسِبٌ^(١)
 إِذَا خَطِيبٌ قَضَى مِنَّا مَقَالَتهُ تَقَى بِأَخْرَسَى خَطِيبٌ فَاصِلٌ أَرَبٌ^(٢)
 حَتَّى وَرَدْنَا الْقَنْيَنِيَّاتِ ضَاحِيَةً فِي سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ تَلْتَهَبُ^(٣)
 جَدَادَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ الزُّلَالِ لَنَا مَا دَامَ يَمْسُكُ عُودِي دَلُو نَا الْكَرْبُ^(٤)
 مِنْ مَاءِ خَالَةٍ جِيَّاشٍ بِجَمَّتِهِ مِمَّا تَوَارَثَهُ الْأَوْحَادُ وَالْعُتَبُ^(٥)

« الْعُتَبُ » ، يريد « عتبة بن سعد » ، و [عتاب بن سعد] ، و « عثبان
 ابن سعد » . و « الْأَوْحَادُ » : « عوف » و « كعب » ، أبنا سعد ، من
 بني تغلب .^(٥)

(١) في المخطوطة : « الماخور » ، ورجعت صوابه ما أثبت . وأهل الشام كانوا يسمون المكان
 الذي بينهم وبين العدو ، الذي فيه أساميتهم ومكاتبتهم : الماخوز . مفتعل : يريد فاعل . ومحاسب :
 أى فاعل ذلك طلباً لوجه الله تعالى ورجاء ثوابه .
 (٢) « من نهار الصيف تلتهب » ، مكانها متأكل في هامش المخطوطة . وضاحية : جهاراً
 نهراً علانية .

(٣) الكرب : جبل يشد على عراقى الدلو ، ثم يثنى ثم يثلك ليكون هو الذى يلى الماء ، وفى
 معجم البلدان خطأ وتصحيح .

(٤) جياش : من جاش : إذا زخر وارتفع وتدفق . والجمة (بضم الجيم) : ماء البئر نفسه .
 وفى المخطوطة ضبط بفتح الجيم ، وهى المكان الذى يجتمع فيه الماء . وبثر جمه (بالفتح) : كثيرة
 الماء ، وفى ياقوت : « بدمته » ، ويقال : بثر ذمة (بفتح الدال) قيل هى الغزيرة الماء ، وقيل
 القليلة الماء . والأول أجود وأصح .

(٥) فى المخطوطة : « العتب » بضم العين والتاء ، ولكنى أرى أن الصواب ما أثبت . قال
 السكلى فى كتاب النسب ، وذكر زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . فقال :
 « فولد سعد بن زهير عتابا ، وعتبة ، وأمهما تشكر بنت حرفة بن ثعلبة بن بكر ، وعتبان ، وأمه
 أسماء بنت ذهل بن عمرو بن عبد بن جشم . . . وكعبا وعوفاً وأمهما بنت عوف بن حرب من
 عائدة قريش . فهذا هو بيان أسباب هؤلاء فى تغلب . أما قوله : « الأوحاد » ، فقد وجدت فى
 اللسان والتاج (وحد) : « وبنو الوحد ، قوم من تغلب ، حكاه ابن الأعرابي . قاله وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخَذِكُمْ وَلَسَكُنَّا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ

أراد بنى الوحد ، بنى تغلب ، جعل كل واحد منهم أحداً . وهذا البيت ورد فى (أخذ) (وفد)
 من اللسان بغير هذه الرواية ، ومصحفاً أيضاً .

٨٧٣ - ^(١) وقال يمدح عبد الملك بن مروان ، ويهجو مُصْغَبَ

ابن الزبير :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرْتُ خَيْلَنَا بِأَكْنافِ دِجْلَةَ لِلْمُصْغَبِ ^(٢)
وَجَرَّتْ سَنَابِكُهَا بِالْعِرا قِ حَتَّى تَرَكَنَاهُ كَالْمَشْجَبِ ^(٣)
/ وَرَدْنَا الْفُرَاتَ وَخَابُورَهُ وَكَانَا هُمَا ثِقَّةَ الْمَشْرَبِ ^(٤)
عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعَلِّمًا يُصَرِّفُ كَالْجَلِّ الْأَجْرَبِ ^(٥)
[لِضَاحِيَةِ] الشَّمْسِ فِي رَأْسِهِ شُعَاعٌ تَلَالُؤًا كَالْكَوْكَبِ ^(٦)

٩٠٢

(١) أنساب الأشراف ١١ / ٩ ، ٥ ، ٣٤٢ : ثلاثة أبيات ، والطبرى ١٧ : ١٨١ ، سبعة أبيات ، والأغاني ١٧ : ١٦٥ (ساسي) ستة أبيات ، ومروج الذهب ٣ : ٥٢ أربعة أبيات ، والأخبار الطول : ٣١٧ ثلاثة أبيات ، وبعضها ليس بما رواه ابن سلام ، ورواها ابن عساكر في تاريخه .

(٢) أضحرت : برزت إلى الصحراء لا يوارىهم شيء ، لافوه كفاحاً . وأكناف دجلة : نواحيها . وكان ذلك في سنة ٥٧١ هـ ، إذ سار عبد الملك بن مروان إلى العراق لحرب مصعب بن الزبير . وقتل يومئذ مصعب .

(٣) المشجب : عيدان تضم رؤوسها ، ويفرج بين قوائمها ، وتنشر عليها الثياب ، أو تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء . يقول : تركنا العراق متفرق الأمر تفرق عيدان المشجب ، ضعيفاً كضعفها . (٤) الخابور : نهر كبير بين رأس العين والفرات من أرض الجزيرة . وثقة : مصدر وثق ، ويكون صفة فتقول : فلان ثقة . وأراد أنه ماء موثوق به أن يكفي جيشهم لكثرة ووفرته ونعائمه ، ثم لايزعجهم عنه أحد . وفي ابن عساكر : « وردنا العراق » .

(٥) هذا البيت في اللسان (ريق) ، وأنشدته المفضل غير منسوب ، وقال : « ريق ؛ أي معجب ، يعني فرساً » ، وأصله ريق (بتشديد الراء) فخفض . والعلم ، من الشجعان : من وسم نفسه بسبب الحرب ، ليعلم مكانه في الحرب ، وذلك أن يضع علامة يعرف بها . صرف الجمل يصرف صريفاً ، وصرف : صوت وحذر ، ورواية المفضل : « يهدير » بتشديد الدال ، والجمل الأجرب شديد الهدير ، لما يجرد من لدغ الألم .

(٦) ما بين القوسين من تاريخ ابن عساكر في ترجمته . و « ضاحية الشمس » ، يعني وقت ارتفاع الشمس واشتداد وقعها ، من « الضحوة » و « الضحى » ، وذلك من حين يرتفع النهار وتبيض الشمس جداً . ويعني تلالؤ شعاع الشمس إذا وقعت على البيضة التي يلبسها . وفي ابن عساكر : « في وجهه » .

(٤٥ - الطبقات)

إِذَا مَا مُنَافِقُ أَهْلِ الْعِرَا قِ عُوتِبَ ثُمَّتَ لَمْ يُعْتَبِ (١)
 دَلَفْنَا إِلَيْهِ بِذِي تَدْرَأُ قَلِيلَ التَّفْقُدِ لِلْغَيْبِ (٢)
 يُقَوِّمُنَا وَاضِحٌ وَجْهُهُ كَرِيمُ الْمَضَارِبِ وَالْمَنْصِبِ (٣)
 أَعْرُ يُضِيءُ لَنَا نُورُهُ إِذَا مَا أَنْجَلَتْ غَمْرَةُ الْمَوَكِبِ (٤)
 تَظَلُّ الْقَتَابِلُ يَكْسُونَهُ رِوَاقًا مِنَ النَّقْعِ لَمْ يُطْنَبِ (٥)

(١) في المخطوطة ترك مكان « إذا » بياضاً . وكتب « ثم » ، وهو خطأ هنا . وثم (يضم
 التاء) ، وثمت (بفتح التاء) وثمت ، (بسكونها) كلها سواء ، حرف نسق . أعتب الرجل : ترك
 ما كنت تجده عليه وتماثبه فيه ، وعاد إلى إرضائك بعد السخط . يقول ، يعنى مصعباً : دعى إلى
 المصالحة ، فأبى إلا القتال .

(٢) دلف يدلف : متى مشياً وثيداً ، ودلفت الكتيبة في الحرب إلى الكتيبة : تقدمت رويداً
 رويداً حتى تكون على ثقة من أمرها . والدرة : الدفع ، ويقال منه : رجل ذو تدراً : أى ذو قوة
 على دفع أعدائه ، يهجم عليهم لا يتوقى ولا يهاب . وقوله : « بذى تدراً » ، أى يتقدمنا ويقودنا
 رجل ذو تدراً . وقوله : « قليل التفقد للغيب » ، يعنى أنه لا يبالي من خذله وتكسر وغاب عن
 وطيس الحرب ، ولا من فقد من القتلى ، لجرأته . و « قليل » في موضع النفي ، بمعنى ليس ، أى
 ليس يفعل ذلك البتة ، كقول القائل : فلان قليل الحياء ، ليس يريد أن هناك حياء وإن قل ،
 (البيان والتبيين ١ : ٢٨٥) .

(٣) يقومنا : أى يقوم أمرنا في الحرب حتى لا ينتشر أو يعوج . وفي الطبرى « فقدمنا » ،
 (بتشديد الدال) أى : دعانا إلى الإقدام على العدو ، بإقدامه وجرأته . واضح وجهه : حسن
 أبيض سام . والمضارب جمع مضرب : وهو الأصل والنسب الذى يضرب إليه في الإغراق والشرف .
 ورواية الطبرى : « الضرائب » ، جمع ضريبة : وهى الطبيعة والسجية . والمنصب والنصاب :
 الأصل والمرجع .

(٤) الأعر : الأبيض الواضح من كرم أعراقه . والغمرة : الشدة التى تنمر الناس وينفسون
 فيها . والموكب : جماعة الناس ركباناً ومشاة . وفى ابن عساكر : « غبرة الموكب » .

(٥) القنابل جمع قنبلة (بفتح القاف) ، وهى الطائفة من الناس والخيل . الرواق : ستر يعد
 على مقدمة البيت ، وهو الخيمة . والنقع : الغبار الساطع . لم يطنب ، من الطنب (بضمين) ، وهو
 حبس الخباء والبيت يشد به إلى الأرض . وطنب الخباء (بتشديد النون ، رباعياً) : مدهم بأطنابه
 وشده . وأما « طنّب » ثلاثياً ، فلم تذكره كتب اللغة ، وهذا البيت شاهد عليه . وقوله : « رواقاً
 من النقع لم يطنب » ، يقول : هذا الرواق الممدود لأطناب له ، لسكثرة الخيل من حوله واتساعها .
 فلو قلت لكان لها طنّب .

أَعَيْنَ بِنَا وَنُصِرْنَا بِهِ ، وَمَنْ يَنْصُرِ اللَّهَ لَا يُغْلَبِ
٨٧٤ - وقال أيضاً :

وَالْقَوْمُ أَشْبَاهُ ، وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ
كَالْبَرْقِ ، مِنْهُ وَابِلٌ مُتَّبِعٌ
وَالدَّهْرُ يَفَرِّقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ
وَالْمَرْءُ يُورِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ ،
بَوْنٌ ، كَذَاكَ تَفَاضَلُ الْأَشْيَاءُ^(٢)
جَوْدٌ ، وَآخِرُ مَا يَجُودُ بِنَاءُ^(٣)
وَيَلْفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَنَائِي^(٤)
وَيَمُوتُ آخِرُهُ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ
٨٧٥ - وقال أيضاً :

تَرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مُتَحَيِّزًا
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا^(٥)
قَفَرًا ، تُرَبِّبُ وَحْشَهُ أَوْلَادَهَا^(٦)

(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٦٠٣ ، قالها في عمر بن الوليد بن عبد الملك ، وأبيات أخرى منها في نهاية الأرب ٣ : ٧٥ ، ومجموعة المعاني : ١٧٠ ، والتذكرة السعدية ١ : ٣٥٩ .

(٢) الحلو : العقول . البون : المسافة بين الشيئين .

(٣) جود (يفتح فسكون) : غزير المطر ، وهو المطر الذي لامطر فوقه البنة ، لكثرة . وقوله : كالبرق ، يعني كالبرق الذي يبدع سحابه بالمطر .

(٤) يفرق بين كل جماعة : يجعل هذا كرسماً ، والآخر غير كريم . ولف : يجمع . ولبس بهذا . والتباعد : البعد . والتناي : أراد شدة البعد إلى الغاية فقوله « بين تباعد وتناي » ، أي يلبس أمور الناس ويجمعها مماً ، فتتبع الأختلاق تباعداً ما ، وتختلف اختلافاً لالقاء له .

(٥) من قصيدة عزيزة ، نشرها الراجكوتي في الطرائف : ٨٧ - ٩١ . والضمير في قوله « ترجى » إلى ظبية ترمى ومعها شاحناتها . ترجى : تسوق سوقاً رفيقاً . أغن : في صوته غنة ، وهي صوت فيه ترخيم يخرج من خياشيمه ، وكذلك صوت صفار الطباء . وإبرة كل شيء مستدير . مستطيل : طرفه المحدد . والروق : القرن . وقرون الطباء غير الأوساط سود الأطراف .

(٦) عالج : رملة تحيط بأكثر بلاد العرب . ومتحيز : بعيد متنج منزل لا ينال . وصحبه الراجكوتي « متحيزاً » بالراء ، ولا معنى لها . وفي معجم ما استعجم : ٩١٣ « متحيزاً » وفسرها قال : « أي صعب المرتقى » ، وهي وإن كانت صحيحة المعنى إلا أنها غير مرادة هنا ، والطباء تأوى بأولادها إلى مكان منزل منقطع عن معظم الطريق ، وتقف بعيداً تنظر مخافة على ولدها . تربب : تربى وتعتد . يقول : لأن هذه الظبية أفضت من رمل عالج إلى مكان منزل تركت فيه ولدها . ثم وصف المكان بأنه قفر تأوى إليه وحش الطباء ، تعتهد أولادها حتى تطيق العدو ، فتحفظ نفسها .

بِعَجْرٍ مُرْتَجِزٍ الرِّوَاعِدِ ، بَعَجَتْ
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّةٌ
وَإِذَا الْقَرِينَةُ لَمْ تَزَلْ فِي نَجْدَةٍ
إِنَّمَا تَرَى شَيْئِي تَفْشَعُ لِمَتِي
فَلَقَدْ تَبَيْتُ يَدَ الْفَتَاةِ وَسَادَةَ
عُرِّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالِ مَزَادَهَا^(١)
وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي ، أَعْتَفَرْتُ بِعَادَهَا^(٢)
مِنْ ضَنْفِهَا ، سَمِ الْقَرِينُ قِيَادَهَا^(٣)
، حَتَّى عَلَا وَضَحَ يَلُوحُ سَوَادَهَا^(٤)
لِي ، جَاءَ عَلَا إِخْدَى يَدِي وَسَادَهَا

(١) جر النوء السكان : أدام فيه المطر ، كأنه كثير ماؤه حتى ترك على الأرض مجراً للسيل .
وارتجيز الرعد : سمعت له صوتاً متتابعاً متداركاً ، وغيث مرتجيز : ذورعد . والرواعد جمع راغدة : وهي
السحابة ذات الرعد . وبعج بطنه بالسكين وبهجه (بالنشديد) : شقه ، ومنه أخذ تبعج السحاب
بالمطر ، واتبعج : انفرج عن الودق والويل الشديد ، حتى يفحص المجارة لشدة وقعه . والفر جمع أغر
وغراء : وهي السحابة البيضاء . والمراد جمع مزادة : وهي راوية يحمل فيها الماء يكون من ثلاثة
جلود ، لتتسع لأكثر الماء . جعل السحاب حين أمطر كأنه شق مزاده ، فأنصب ماء ثجاجاً من
شدته وكثرته .

(٢) سقطت « ما » في المخطوطة . الخلة : للصاحبة والصاحب ، لذكر والأنثى سواء . واعتفرت
الشيء : تجاوزته وامتنعه ، من الففران : وهو الستر ، كأنه ستره بإغفاله ونسيانه .
(٣) القرينة : الصاحبة والزوجة التي تقارنك . والنجدة : الشدة والعسر وكثرة النزاع .
والقياد : يعنى سياستها ومسايرتها وعشرتها . « من ضنفها » ، أى بفضها لزوجها أو صاحبها ،
وقى « م » : « من قرنها » ، والقرن ، يعنى الزوج . والذي في المخطوطة أجود .
(٤) تفشع فيه الشيب : كثر وانتشر حتى غطاه . وفي المخطوطة : « تفشع » ، وهو خطأ ، صوابه
في « م » : « واللمة : شعر الرأس ، إذا طال فجاوز شحمة الأذن وألم بالمكنين . والوضح : البياض
الواضح المتلاشي . ولاح البياض يلوح : بدا وتلاها . السيان : « حتى علا سوادها وضح
يلوح » .

الطبقة الثامنة

من الإسلاميين، أربعة رهط:

٨٧٦ — عقيل بن علفة المرّي. (١)

٨٧٧ — وبشامة بن الغدير المرّي، أحد بني سهم بن مرة.

٨٧٨ — وشبيب بن البرصاء، [واسمه شبيب بن يزيد بن جبرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نُسبة، وأمه البرصاء بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة].

٨٧٩ — وقراد بن حنش [بن عمرو بن عبد الله بن عبد المرّي بن صبيح بن سلامة بن الصّارِد بن مرة].

(١) ذكر هذه الطبقة ابن عساكر في ترجمة «عقيل بن علفة»، بإسناده عن أبي خليفة عن محمد بن سلام، وذكر أنساب الشعراء رواية عنه، كما أثبتتها، وأثبت الزيادة منه بين الأقواس. أما في المخطوطة، فإنه خالف ما درج عليه في ذكر أنساب الشعراء في أول الطبقة، واختصرتها على هذا النحو: «عقيل بن علفة المرّي، وبشامة بن الغدير، أحد بني سهم بن مرة، وشبيب بن البرصاء، وقراد بن حنش»، وكذلك في «م»، على عادتها في الاختصار. أما «عقيل بن علفة المرّي»، فهذا نسبه.

«عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة. وأمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة، وأختها البرصاء بنت الحارث، أم شبيب بن البرصاء»

وهذه الطبقة كلها من بني مرة بن هوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان.

٨٨٠ — قال : فحدثني أبو عبيدة : أن يزيد بن عبد الملك خطب إلى عقيل [بن علفة] ابنته وقال : زوجني ، فليست بواجبة في قومي مثلي . قال عقيل : بلى والله ، لأجدين في قومك مثلك ، وما أنت بواجبة في قومي مثلي . // فحبسه ، فضرب عقيل كتف ابنه وقال : زوجة يا بني ، فأنت أحق بالأمة مني ^(١) فزوجته أم عمرو بنت عقيل . فلما أهداها عقيل ، تمثل جثامة بن عقيل فقال : ^(٢)

أيمذر لاهينا ، ويلحن في الصبا ! وهل هن والنسيان إلا شقائق ؟ ^(٣)
فرماه عقيل بسهم وقال : تمثل بهذا عند بناتي ! فخرج جثامة مرغماً لآبيه ، فأتى يزيد بن عبد الملك . فكتب عقيل إلى يزيد : إنه أتكأ أعق خلق الله . وكان يزيد قد أعطاه وحباه ، فأخذ ذلك منه وحبسه . ^(٤)
٨٨١ — ^(٥) وحدثني أبو عبيدة قال : كان علفة بن عقيل بن علفة

(١) في « م » : « باللام » ، أخطأ في الكتابة . والأمة : الجارية ، يعني ابنته .
(٢) هدى العروس إلى بلها وأهداها واحتداها : حملها إليه كأنها هدية ، فجمعها إليه وضمها .
(٣) الأغاني ١٢ : ٢٥٧ ، وأمالى القالي ٢ : ١٠٥ . ويروى « أيعذل لاهينا » و « أيزجر لاهينا » ، وكلاهما خطأ ، والصحيح رواية « م » . يقول : أيعذر اللاهي من الفتيان إذا صبا ، وتلجى اللاهية من النساء إذا صبت كصبا ! شقائق : أي نظائر وأمثال يشابهون في الأخلاق والطباع ، كأنهم شققن من الرجال كأنشق العصا بشقين . ومنه حديث أم سليم حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيلة تعجدها المرأة في منامها : « المرأة ترى ذلك ، أعليها غسل ؟ قال : نعم ، إنما النساء شقائق الرجال » (سنن أبي داود ١ : ١٠٢ رقم : ٢٣٦) . وفي المخطوطة : « ونعذر في الصبا » و « في الفتيان » ، وهو خطأ صوابه في « م » .
(٤) راغم أباه أو صديقه : هجره وتباعد عنه مفاضباً له . حباه الرجل يعبوه : أعطاه بلا من ولا جزاء .

(٥) من رقم : ٨٨١ ، إلى آخره رقم : ٨٨٤ ، أخلت به « م » . والجران : ٨٨١ ، ٨٨٢ .
هنا في كتاب العقدة والبررة لأبي عبيدة (نوادر المخطوطات ٢ : ٣٥٧) ، وفيه تصحيف كثير .

هَوَىٰ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةٍ وَهَوِيَّتُهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ،
فَخَطَبَهَا أَبُوهُ فَتَزَوَّجَتْهُ . فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حِينًا ، ثُمَّ إِنَّ قَوْمَهَا ادَّعَوْا عَلَيْهِ
مُطْلَاقًا ، فَهَرَبَ بِهَا إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عُلْفَةُ بْنُ عَقِيلٍ : (١)
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سُلَافَةٌ بُدِّلَتْ مِنْ الرَّمْلَةِ الْقَفَرَاءِ قَفْلًا نَزَاوُلُهُ (٢)
وَنَوْحًا يُعْنِيهَا دُونِ نَحَامَةٍ ، إِذَا هِيَ ضَجَّتْ نَزْلُهُ وَجَوَازِلُهُ (٣)

(١) هذا الشعر في كتاب أبي عبيدة منسوب لعقيل بن علفة ، لالولده علفة بن عقيل ، وأرجع ابن الصواب ما رواه ابن سلام ، ونسخة كتاب العققة والبررة ، سقيمة كثيرة الخطأ فيما أرى .
(٢) في كتاب العققة ، هكذا :

لعمري لقد أضحت سُلَامَةٌ بُدِّلَتْ من الرملة القفرَاء قَفْلًا نَزَاوُلُهُ

وهو غير صحيح ، صوابه ما في مخطوطة الطبقات . والرملة القفرَاء : الحمرَاء ، الرمل الأعفر ، هو الأحمر . والعفر (يضم فسكون) : كثنان حمر بالعالية في بلاد قيس . والقفل : شجر بالحجاز يضخم ، ويتخذ النساء من ورقه غمرًا (يضم فسكون) يحيى أحمر ، والخمر : ما تطل به العروس والمرأة ، يكون من الزعفران وغيره ، حتى ترق بشرتها وتتوهج . وزاويل الشيء عالجه . وقوله : « لئن كانت » ، فإن « إن » ، في هذا الموضع بمعنى « قد » ، « وكانت » فيها معنى « صارت » كأنه قال : « لعمري لقد صارت سُلَافَةٌ » و « إن » بمعنى « قد » ، كثيرة ، وهي في القرآن ، كقوله تعالى : « وإن كنت لمن السافرين » ، و « إن كنت لفردين » ، في آيات كثيرة ، انظر (كتاب الأزهية : ٣٧-٣٩ ، والمغنى) . يقول : تركت أرض قومها بعفر نجد ، ونزلت أرض الحجاز ، واتخذت القفل وعالجته ورقه لتتخذ غمرًا تتزين به .

(٣) في المخطوطة : « و نوحا » ، على الباء ضمة ، وفي كتاب العققة : « و برجا يعنينا دوى حمامه » ، والعرب لا تقول لبيت الحمام « البرج » ، فهذا مما يقولونه في عامية مصر ، واسم ذلك عندهم : القتراد (بكسر التاء وسكون اليم) وجمعه قترديد . ولا يقال أيضًا لنوح الحمام « الدوى » ، لم أره قط . والذي في المخطوطة واضح ومضبوط . و « حمامة » ، روضة وماء لبني سعد بن بكر بن هوازن ، أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والنوح : جماعة الحمام النائح ، والنوح : هديل الحمام ، لما فيه من الغناء الشجي . وفي المخطوطة والعققة : « إذا هي أضحت » ، وهو غير مستقيم ، صوابه ما أثبت . والبزل جمع بازل : وهو البعير الذي انفطر نابه في التاسعة من عمره ، يكون مستقيم القوة والشباب . والجوازل جمع جوزل (بفتح فسكون) : وهي الناقة التي إذا أرادت المشي وقعت من الهزال والإعياء . وقوله : « إذا هي » ، هي ، ضمير كناية عن البزل والجوازل . يقول : تبدلت سُلَافَةٌ ببايئتها في الرملة القفرَاء ، أرض الحجاز ، فألهتها الزينة وسماح هديل الحمام في روضة حمامة ، عما تسع من حنين هذه الإبل قويها وضعيفها إلى معانها في نجد .

٨٨٢ — قال : وخرج عقيلٌ ومعه بنوه : عُلْفَةُ ، وَعَمَلْسُ ، وَجَثَامَةُ ،
وابنته الجَرْبَاءُ ، حتى إذا كانوا بَجَنْبِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، تَغْنَى عُلْفَةُ بْنُ
عَقِيلٍ فَقَالَ : ^(١)

قَفِي يَا ابْنَةَ الْمُرَيِّ نَسْأَلُكَ مَا الَّذِي تُرِيدِينَ فِيمَا يَبْنَيْنَا ، إِنَّهُ سَهْلٌ ^(٢)
نُخَبِّرُكَ ، إِنْ لَمْ تُنْجِزِي الْوَأْيَ ، أَنَّنَا ذَوَا خُلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلٌ ^(٣)
فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الصَّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ يَفْنِ التَّكَارُمُ وَالْبَذْلُ ^(٤)
وَنَسْأَلُكَ مَا تُغْنِي عَنِ الْجَاهِلِ الْمُنَى ؟ وَهَلْ يَسْتَقِيمُ الدُّنْيَا الْجَنْبُ وَلَا حَبْلٌ ^(٥)

فَعَدَا عَلَيْهِ أَبُوهُ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الْمُرِيَّةُ ؟ ^(٦) وَأَتَاهُمَا
بِأَمْرَاتِهِ وَقَالَ : تُشَبِّبُ بِأُمَّكَ ؟ فَكَلَّمَهُ أَخُوهُ ، فَخَمَلَ عَلَيْهِمَا ، وَيَرْمِيهِ
عَمَلْسُ بِسَنَمِهِ فِي فَخْذِهِ فَصَرَعه ، فَقَالَ عَقِيلُ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدَّمِ شِنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

(١) الخبر في العققة لأبي عبيدة (نوارير المخطوطات ٢ : ٣٥٧) ، والأغاني عن غير ابن
سلام وأبي عبيدة ١٢ : ٣٥٨ .

(٢) عجز البيت في العققة والأغاني :

* تَقُولِينَ فِيمَا كُنْتِ مَنِينَتِنَا قَبْلُ *

وهي أجود ، مما في ابن سلام .

(٣) الوأْي : الوعد . وفي المخطوطة : « ذَوو » ، وهو خطأ ظاهر . والخلة : الصداقة
الداخلية التي ليس فيها خلل ، تكون في عفاف الحب ودعارته .

(٤) في المخطوطة : « المكارم » ، والذي أثبت من العققة والأغاني ، وهو أجود . والتكريم :
أن يفعل الفعل الكريم بيبني الجزاء بعنله . وهو من محاشن المعاملة .

(٥) وفي المخطوطة : « بلاجل » على الحرف الأول نقطة من أعلى ونقطة من أسفل ، والصواب
بما في العققة . استنقاد البعير وغيره : إذا أعطى مقادته وصار سلس القياد . والجنيب : الدابة
تقاد بالجليل ، وكل طائفة منقاد جنيب . وهذا البيت ليس في الأغاني .

(٦) في العققة : « من هذه المرية » ، وهما سواء .

مَنْ يَلْقَ أَخْدَانَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ^(١)

٨٨٣ - وقال عقيل بن علفة يهجو بني بدر بن عمرو: ^(٢)

إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ عَلَى الْهَجْمِ لَمْ تَجِدْ كَرِيماً ، وَلَمْ تَعْدَمْ لَيْئِماً يَزُورُهَا^(٣)
أَلَمْ تَرَ بَدْرًا لَا تُمَانِي دِمَاءَهُمْ دِمَاءَهُ ، وَلَمْ يَنْقُذْ لَجَارٍ مُجِيرُهَا^(٤)
أَتَقْصُرُ عَنْ بَايَعِ الْكِرَامِ أَكُفُّهَا ، وَتَبْلُغُ أَنْصَافَ الْمَخَازِي أُوْرُهَا

٨٨٤ - ^(٥) وحدثني أبو عبيدة : أنه كان لعقيل بن علفة نديم من

١٠٣ بني كلاب ، يُقَالُ لَهُ / « غَرْاء » ، وكان عقيل يُسَمِّرُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
فَأَصَابَ وَجْهَ عَقِيلٍ أَثَرٌ ، فَتَرَكَ إِنْثِيَانِ عَبْدَ الْمَلِكِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَاتَاهُ ، فَرَأَى

(١) انظر العقدة ، والأغاني ، وأمالى الزبدي : ٤٨ ، ومعجم الشعراء : ٣٠١ ، وأمالى الشريف : ١ : ٣٧٣ ، والعمد : ٢ : ١٩٢ ، والأزمنة والأمكنة : ٢ : ١٥٤ ، وغيرها ، ثم انظر التعليق على الخبر رقم : ٨٨٧ . رملته بالدم لطفه به . والشذونة : الطبيعة والخلقة . وأخزم الجواد ، هو ابن أبي أخزم الطائي ، وكان عاقلاً لأبيه ، فات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدبوه ، فقال هذا الشعر . ويقال إن عقيل بن علفة اجقلب هذا الشعر متمثلاً . وروى صاحب الأغاني : « سربلوني بالدم » وفي بعض الكتب « زملوني » ، أى لفوني به ، والأجود بالراء . و « أجدان الرجال » ، من قولهم : « رجل واحد » ، أى متقدم فى بأس أو علم أو غير ذلك ، والجمع « أجدان » ، مثل « شاب وشبان » . و يروى : « أبطال الرجال » . يكلم : يبرح وبصاف .
(٢) لم أجده الأبيات فى مكان . وبنو بدر بن عمرو ، هم بيت فزارة وعددهم ، وولده حذيفة ابن بدر وإخوته .

(٣) « الهجم » ، لم أجده ، وكأنته لقب يلقب به بنو بدر بن عمرو ، وأخشى أن يكون محرفاً . وبما يعرف به بنو بدر بن عمرو أنهم كانوا مفجحين ، لم يقل أحد منهم بشراً (الميوان : ٣٨١) ، فعسى أن يكون هذا اللفظ محرفاً دالاً على هذا المعنى ، نحو « الهجم » ، أو ما يشبهه . وفهم هذا الشعر على حقيقته ، يحتاج إلى معرفة سببه .

(٤) ماناه يمانية مماناة : كافأه . يقول : ليسوا أهل حرب فيكون لهم ثأر ودماء ، فيجازون الدماء بالدماء . ويقول : ليس فيهم مجير يجير أحداً من الناس ، لهوانهم وذلتهم .

(٥) هذا الخبر رواه ابن عساكر فى ترجمة عقيل ، ولم يرد فى كتاب العقدة ، لأنه ليس من بابته . ولكن ابن سلام رواه عن أبي عبيدة فى غير هذا الكتاب .

مَا بَوَّجْهَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا بَوَّجْهَكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا وَاللَّهِ إِلَّا
أَنْدَنِي أَشْتَهَيْتُ اللَّبَنَ ، فَقُمْتُ إِلَى الْفُلَانِيَّةِ ، = نَاقَةً لَهُ = لِأَحْلِبَهَا ، فَزَبَنْتَنِي .^(١)
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَشْهَدُكَ غَثَاءً ؟ قَالَ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ ذَهَبَتْ
مَذْهَبًا ، وَظَنَنْتَ ظَنًّا اللَّهُ سَأَلَكَ عَنْهُ . قَالَ : أَنَا أُسْئِلُ عَنْهُ أَمْ مَنْ عَمِلَهُ
[يَا ضَبَّ] ؟^(٢)

٨٨٥ — وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ : وَاللَّهِ مَا تَرَاكَ
تَقْرَأُ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ! قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ، إِنِّي لَا أَقْرَأُ . قَالُوا : فَأَقْرَأُ .
فَقَالَ : إِنَّا بَعَثْنَا نُوحًا — وَقِيلَ : مَا قَالَ : إِنَّا فَرَطْنَا نُوحًا — فَقَالُوا : قَدْ
وَاللَّهِ أَخْطَأْتَ ! قَالَ : فَكَيْفَ تَقُولُونَ ؟ قَالُوا : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ .
فَقَالَ : « أَرْسَلْنَا » وَ « بَعَثْنَا » ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ ،
ثُمَّ قَالَ :^(٣)

خُذَا صَدْرَ هَرَشَى أَوْ قَفَاهَا ، فَإِنَّهُ كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهْنٌ طَرِيقٌ^(٤)

(١) زبلته الناقة : إذا ضربته بثفتات رجلها عند الحلب .

(٢) « يا ضب » ، زيادة من ابن عساكر . وهو إشارة إلى قول ولده العباس بن عقيل ،
ويقال أُرطاة بن سمية قاله لعقيل :

أَكَلْتُ بَنِيكَ أَكَلَّ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتُ مَرَارَةَ الْكَكَلِ الْوَيْبِلِ

(٣) هذا الخبر بغير لفظه هذا ، بينه وبين أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، في الأغاني ١٢ :
٢٦١ ، من طريق محمد سلام ، عن ابن جعدة ، ثم من طريق المدائني . في « م » اختلاف كثير في
اللفظ ، وفيها « إِنَّا خَرَطْنَا » ، وخرط الدلو في البئر : أرساها ، وخرط الدابة وغيرها : أرساها .
وليس بجيد . وفرط لايه رسوله : قدمه وأرسله .

(٤) معجم البلدان ٨ : ٤٥٣ ، ومعجم ما استعجم : ١٣٥١ وغيرهما . وروايتها ورواية
الأغاني ١٢ : ٢٦١ « بطن هرشي » . وهرشي : ثنية في طريق مكة إلى المدينة ، قريبة من الجحفة ، =

٨٨٦ — وقال يرثي أبنه علفة بن عقيل :

لَتَمُضِ الْمَنَايَا حَيْثُ شِئْنَا ، فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنَ عَقِيلٍ ^(١)
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بَنَجْوَةَ ، فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ ^(٢)

٨٨٧ — ^(٣) وكان عقيل بن علفة زوج أبنته الجرباء يحيى بن الحكم
ابن أبي العاص : فطلقها يحيى ، فأقبل إليها عقيل ، ومعه أبناه العمّلس
وحزام ، فحملها فقال في ذلك : ^(٤)

قَضَيْتُ وَطَرًا مِنْ دَيْرٍ يَحْيَى ، وَطَالَ مَا
عَلَى عُرْضٍ نَاطَحْنَهُ بِالْجَاجِمِ ^(٥)

= يرى منها البحر ، ولها طريقان ، فكل من سلك واحداً منهما أفشى به إلى موضع واحد . في
المخطوطة : « خذى » ، وهذه أجود ، وهي في « م » وسائر الكتب ، وفي « م » : « فأتما كلا... » .
وقوله « لمن » ، يعني الإبل .

(١) الأغاني ١٢ : ٢٦٨ ، ومعجم الشعراء : ٣٠٢ ، والكمال ٢ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
والحماسة ٣ : ٢٣ . وفي « م » : « لتمض المنايا » . وشيء غلط : يسير هين . يقول : الموت بعده
يسير هين حيث أصاب من حميم أو عزيز .

(٢) المولى : الحليف والجار . والنجوة : المكان المرتفع لا يعلوه السيل . يعني أنه كان في عزّة
ومنة لا تناله النوائب ، فأصبح على مدرجة البلياء . وفي « م » « بسيل » ، وهذه أجود . ومن
يلغ التمييز قوله في هذه الأبيات :

فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ سَيِّئَةٍ وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ

(٣) من رقم : ٨٨٧ ، إلى آخر رقم : ٨٩٠ ، أخلت بها « م » .

(٤) الجبر بالفاظ مختلفة في الأغاني ١٢ : ٢٥٦ ، وأمالى الشريف ١ : ٣٧٣ ، والعقد
٢ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ١٣٤ - ١٣٥ ، ومعجم البلدان (دير سعد) ، والأزمنة والأمكنة
٢ : ١٥٤ ، وانظر ما شاف في التعليق على آخر رقم : ٨٨٢ .

(٥) « دير يحيى » ، لم أجده ، والرواية : « دير سعد » وهو بين بلاد غطفان والشام .
ويروى « دير أروى » . والناه في « قضت » ، للإبل . وفي المخطوطة « على عرض » بفتح عين ، وهو
خطأ : و « على عرض » ، أي على قوة وشدة ، ويروى : « على عجل » .

فَأَصْبَحْنَا بِالْمَوْمَاةِ يَنْقُلْنَ فِتْيَةً نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مِيلَ الْعَمَامِ^(١)

ثم قال : أَجِزْ يَا حَزَامُ ، فَأَرْتَجِعْ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ الْجَرَبَاءُ :

كَأَنَّ الْكَرَى يَسْقِيهِمْ صَرْخَدِيَّةً عَقَارًا تَمْشَى فِي الْمَطَا وَالْقَوَائِمِ^(٢)

فَقَالَ عَقِيلُ : شَرِبْتُهَا وَرَبُّ الْكَمْبَةِ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهَا بِالسَّيْفِ ،^(٣)
فَطَرَحَ حَزَامُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَهَا فَأَصَابَ حِزَامًا .

٨٨٨ — ^(٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو عِيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ لِعَقِيلٍ جَارٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ ،
فَخَطَبَ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَّمَهُ وَدَهَنَ أَسْتَهُ بِشَحْمٍ ، وَالْقَاهُ فِي قَرْيَةِ
النَّمْلِ ، فَأَكَلْنَ خُصْيَيْهِ ، فَنَلَّاهُ ، وَقَالَ لَهُ : يَخْطُبُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَرُدْهُ ،
وَتَجْتَرِي عَلَى أُمِّ إِيَّاهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَرَدَّ وَادِي الْقَرْيِ ، فَثَارَ بَنُو حُجَيْنَ بْنِ رَيْعَةَ ،

(١) « المومة » : الفائزة الواسعة اللساء ، لاماء بها ولأأنيس . نشاوى جمع نشوان : وهو
السكران ، يريد غلبة النوم عليهم كما يغلب السكران . والإدلاج : سير الليل . ميل العمائم : مالت
عمائمهم من ترنيج النعاس .

(٢) الكرَى : النعاس . وروى : « سقام » (بتشديد القاف) ، وهى أجود . صرخدية :
خمر تنسب إلى صرخد ، بلد من أعمال دمشق تنسب إليها الخمر الجيدة . والقار : الخمر التى تعقر
شاربها من شدتها . فى المخطوطة فوق : « المطا » « القرا » رواية أخرى . والمطا : هو جبل التين
من عصب أو عقب أو لحم . والقرا : وسط الظهر .

(٣) شد عليها : حمل عليها وهجم .

(٤) هذا الخبر رواه أبو الفرج من طريق دماذ عن أبي عبيدة بأبسط مما هنا ، الأغاني ١٢ :
٢٦٥ ، ٢٥٦ ، والحيوان ٤ : ٣١ ، ويوشك أن يكون خبر الأغاني هو والذى يليه هنا خبراً
واحداً ، كما ساقه دماذ عن أبي عبيدة ، ولكن دماذاً أسقط الشعر الآتى فى رقم : ٨٨٩ ، وانظر
الاختلاف فى سياقة خبر دماذ ، وخبرى ابن سلام عن أبي عبيدة . أما رواية الجاحظ فإنه قال :
« خطب إلى عقيل بن علفة بن علفة بناته ، رجل من الحرقة ، من جهينة ، فأخذ فشهده قاتلاً ، ودहन
استه برب وقطه ، وقربه من قرية النمل ، فأكل النمل حشوة بطنه » .

(٥) بنو سلامان : هم بنو سلامان بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف
بن قضاة ، وهو أخو عذرة بن سعد هذيم . وانظر التعليق التالى .

فَعَقَرُوا بِهِ ، ^(١) فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لَقَدْ عَقَرْتُ حُنَّ بَنًا وَتَلَعَّيْتُ ، وَمَا لَعَبْتُ حُنَّ بِذِي حَسَبٍ قَبْلِي
رُوَيْدَ بَنِي حُنَّ تَسِيحُوا وَتَأْمَنُوا وَتَنْتَشِرِ الْأَنْعَامُ فِي بَلَدٍ سَهْلٍ ^(٢)

٨٨٩ — ^(٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنَّ عَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ جَاوَرَ جُذَامًا ،
فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ بِفَنَائِهِ ، إِذْ أَتَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ نَخَطُبُوا إِلَيْهِ ، فَقَامَ يَسْعَى
// حَتَّى صَعِدَ شَرْفًا ، ^(٤) ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْحِجَازِ ، ثُمَّ عَوَى عَوَاءَ الْكَلْبِ ،
فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ جُنَّ ! فَانصَرَفُوا . فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : يَا أَبَتَاهُ ، ^(٥) إِنَّهُ وَاللَّهِ
مَا أَنْتَ بِلَادٍ غَطْفَانٍ حَيْثُ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتَ لَا تَخَافُ أَحَدًا ، وَإِنِّي أَخَافُ
أَنْ يَنْتَالِكَ الْقَوْمُ ، فَالْحَقَّ بِلَادِكَ . فَعَرَفَ مَا قَالَتْ . ^(٦) فَلَمَّا أَمْسَى قَرَّبَ
رَوَاحِلَهُ وَانصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ ، وَقَالَ عَقِيلُ :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَشُنَّ غَارَةً بُغْضِيَانِ أَوْ وَادِي تَبُوكَ الْمُصَوَّبِ ^(٧)

- (١) بنو حن بن ربيعة (أخو رزاح بن ربيعة لأمه) بن حرام بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد هذيم، أبناء عمومة بني سلامان ، انظر ما سلف . عقر بالرجل : إذا قتل بعيره الذي يركبه وتركه راجلا .
(٢) في المخطوطة : « ستحيوا » ، وهو خطأ ، والصواب من الأغاني . « رويد بن حن » ، أي دعوا هذا وخلوه ، فإنه أعظم بركة عليكم . يريد التهديد والوعيد . تسبحوا : أي تذهبوا في الأرض حيث شئتم آمنين ، وتنتشر أنعامكم في خفض وسعة وسهل . يقول : لو أقمتم على عنادكم ولما هلكتم لي ، أنقض عنكم الأمان حتى لا تجدوا مأمنًا في بلادكم .
(٣) انظر التعليق السالف ص : ٧١٦ ، رقم : ٤ .
(٤) الشرف : المكان العالي : وجذام ديارها نحو الشام .
(٥) في المخطوطة : « يابه » بغير ألف على التسهيل والمد ، وهو جائز لأن شاء الله ، والوقف على « يا أبه » ، بالهاء الساكنة ، وأصله : « يا أبه » ، وانظر سيبويه ١ : ٣١٧ .
(٦) عرف : أي أقر بأنه كما تقول .
(٧) بغضيان (بضم النين وسكون الصاد) : بلد بديار سعد هذيم ، من قضاة ، وهو من مواقع حسمى في أرض جذام . وتبوك ، بين حسمى وشروى ، بين وادي القرى والشام ، وهي من بلاد بني سعد ، من عذرة . المصوب : المنحدر . والتصوب ، الانحدار .

وَهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً كَانَ غُبَارَهَا بِأَسْفَلِ عُلْسَكِدٍ دَوَاخِنْ تَنْضُبِ^(١)
تَضُبُّ عَلَى رُمَصٍ كَانَ عِيُونُهُمْ فَقَاحُ الدَّجَاجِ فِي الْوَدِيِّ الْمَعْصَبِ^(٢)

٨٩٠ - والثاني : بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ سَهْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ .

٨٩١ - قال محمد بن سلام الْجُمُعِيُّ ، فُخْدَتْنِي أَبُو عُمَيْدَةَ : أَنَّ بَشَامَةَ ابْنَ الْغَدِيرِ كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَكَانَ مِمَّنْ فَقَّأَ عَيْنَ بَعِيرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ أَلْفَ بَعِيرٍ فَقَّأَ عَيْنَ فَحْلٍهَا .^(٣)

٨٩٢ - وَكَانَ قَدْ أَقْعَدَ^(٤) فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ، قَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَبَنِي أَخِيهِ وَأَقَارِبِهِ ، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَضَب) : وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ : ٩٦٤ ، وَالْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ فِي الْحَيَوَانِ ٢ : ٣٠٦ «عُلْسَكِد» ، وَضَبَطَهُ فِي الْمَعْجَمِ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَمَا فِي الْمَخْطُوطَةِ . وَقَالَ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي مُرَّةٍ . وَأُظْهِرَ أَوْضَحًا ، لِأَنَّ الشَّعْرَ دَالٌ عَلَى أَنَّهُ فِي دِيَارِ قِصَاعَةَ وَجَذَامَ ، وَلِنَامَا أَوْعَمَهُ أَنَّ الشَّعْرَ أَثْقِيلُ بْنُ عُلْفَةِ الْمَرَى . وَالِدَوَاخِنْ جَمْعُ دَخَانٍ ، وَهُوَ جَمْعُ هَزِيرٍ ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « دَوَاخِنْ » بِالْجِيمِ ، هُوَ خَطَأً . وَتَنْضُبُ : شَجَرٌ يَقْبَتُ بِالْحِجَازِ ، وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَدَخَانُ التَّنْضُبِ أَيْضٌ فِي مِثْلِ لَوْنِ الْقَبَارِ ، وَلِذَلِكَ شَبِهَتْ الشَّعْرَاءُ الْقَبَارَ بِهِ .

(٢) فِي الْحَيَوَانِ : « تَبَيَّنَتْ عَلَى رُمَصٍ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، لَا مَعْنَى لَهُ . وَالضَّمِيرُ فِي « تَضُبُّ » ، لِلْغُلْبِ الْمُنْفَرَةِ . وَالرَّمَصُ جَمْعُ أَرَمَصٍ : وَهُوَ الْبَيَاضُ مِنَ الْقَذَى الَّذِي تَلْفُظُهُ الْعَيْنُ ، وَيَجْتَمِعُ فِي الْأَمَاقِ وَزَوَايَا الْأَجْفَانِ . فَقَاحُ الدَّجَاجِ : وَهِيَ مَخَارِجُ ذَرْقِهَا ، وَذَرْقُ الدَّجَاجِ فِيهِ بَيَاضٌ ، وَيَعْنِي بِهِمْ هَذِهِ الصَّفَةُ رِجَالُ جَذَامٍ . الْوَدَى : فَسِيلُ النَّخْلِ وَصَفَارُهُ . وَعَصَبُ الْوَدَى : جَمْعُ أَعْوَادِهِ وَشَدَاهَا بِعَصَايَةٍ . وَقَوْلُهُ : « فِي الْوَدَى » ، « فِي » هُنَا بِمَعْنَى « بَيْنَ » ، يَعْنِي وَهِيَ تَقْدُو وَتَرْوِحُ بَيْنَ الْوَدَى الْمَعْصَبِ .

(٣) انْظُرْ تَهْذِيبَ الْأَلْفَاظِ : ٦ ، الْحَيَوَانِ ١ : ١٧ .

(٤) أَقْعَدَ (بِالْبَاءِ لِلْجَهْلِ) : أَخَذَهُ الْقَعَادَ ، وَهُوَ دَاءٌ مَزْمَنٌ فِي الْجَسَدِ حَتَّى يَكُونَ لِاحِرًا كَثَبَةً .

— وهو ابن أخته : ماذا قَسَمْتَ لي يا خالاه ؟ قال : أفضل ذلك كله !
قال : ماهو ؟ قال : شعري ^(١)

فيزعم من يزعم أن زهيراً جاءه الشعر من قبل بشامة بن الغدير .

٨٩٣ — قال بشامة :

يَا قَوْمَنَا ، لَا تَسْؤُمُونَا الَّتِي كُرِهَتْ ، إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا كُرِهُوا غَشَمُوا ^(٢)
لَا تَظْلِمُونَا ، وَلَا تَذْسُوا قَرَابَتَنَا ، إِطُوا إِلَيْنَا ، فَقَدْ مَا تَعَطَّفُ الرَّحِمُ ^(٣)
لَا تَرْجُمَنَّ أَحَادِيثًا ، وَتَنْتَهَكُوا مِنَّا مَحَارِمَنَا ، قَدْ تَنَتَّقِي الْحُرْمَ ^(٤)
وَلَا يَكُنْ لَكُمْ ، يَا قَوْمَنَا ، مَثَلًا فِيَا مَضَى مِنْ زَمَانٍ سَالِفٍ ، جَلَمَ ^(٥)

(١) اقرأ مثل هذا الخبر في الأغاني ١٠ : ٣١٢ ، وديوان زهير : ٣٢٥ . وذكر ابن الأباري في شرح المفضليات : ٧٩ ، أنه ولد وهو مقعد .

(٢) لم أجد الأبيات . سامه الأمر : كلفه إياه وجشمه حمله . وقوله : « التي كرهت » ، يعني الهزيمة والظلم ، أو القطيعة والحرب بيننا وبينكم . غشم الناس يشمهم غشما : غضبهم وظلمهم ، ورجل غاشم وغشوم . والحرب غشوم : لأنها تنال غير الجاني .

(٣) أطت الإبل تثط أطيطا : مدت أصواتها من شدة حنينها ، يعني : اذكروا ما بيننا من الرحم ، يكن منكم حنين إلينا يمنعكم من إشعال نار الحرب . وقدماً : أي منذ القدم .

(٤) رجع القوم أحاديث : أي صاروا حديثاً يروى ، لما هلكوا ، يذكرون بعدوانهم وظلمهم عشيرتهم . ومثله قول أبي قيس بن رفاعه :

لترجمن أحاديثاً مُلَعَنَةً لَهُوَ الْمُقِيمُ وَلَهُوَ الْمُذَلِّجُ السَّارِي

وضمن « الأحاديث » معنى الأعاجيب ، كأنه يتحدث بها ويتعجب منها . يقول ربى سبحانه :

﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرْفَعَانَهُمْ كُلٌّ مُمَرَّقٍ ﴾

(٥) في « م » ، وفي المخطوطة « حلم » ، بالماء ، وتحتها في المخطوطة : « رجل » ، وقد بحثت عنه =

٨٩٤ - (١) وقال أيضاً :

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدَّ الْبَيْنِ فَأُبْتَكَرُوا لِنَيْتَةٍ ، ثُمَّ مَا حَاجُوا وَمَا أَنْتَظَرُوا (٢)
زَمُوا الْجَمَالَ وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ مَاءً بِكُلِّيَّةٍ لَا مِلْحَ وَلَا كَدْرَ (٣)
مَا كَانَ يَنْبَهُهُمْ إِلَّا مُجَاهَرَةٌ أَشْفَقْتَ مِنْهَا ، فَاذَا زَادَكَ الْحَذَرُ (٤)
أَسْتَقْبِلُوا الْمَسْقَطَ الشَّرْقِيَّ يَحْفَظُهُمْ فِي السَّيْرِ أَشْوَسُ فِيهِ الْفُحْشُ وَالضُّجْرُ (٥)

== ملويلا فلم أجده ذكرا ، وطننته تصحيف « جلم » ، فهذا أقرب ما انتهى إليه نظري . والجلم : تيس الغم . وسياق البيت : ولا يكن لكم جلم مثلاً ، قد عرف منذ زمان سالف . يغير إلى المثل الذي قالوه قديماً : « كالباحث عن الشفرة » ، وأصله أن رجلاً غيب شفرة له في الأرض ، ثم طلبها ، ليندبح بها كبشاً له ، فلم يجدها . فبينما السكيش ينزو ، ضرب يديه فأنارها ، فأخذها الرجل فذبحه بها . يقول : لا تكونوا كهذا السكيش ، فإنكم تحنون على أنفسكم بالظلم والعداوة هلاكاً كنتم منه بنجوة . وانظر سائر الأمثال في ص : ٣٥٧ ، رقم : ١ .

(١) رقم : ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، أخلت بهما « م » .

(٢) حماسة الشجري : ٢٠٦ ، تسعة أبيات من أولها ، سوى البيت الثالث والثامن ، واللسان (حلط) البيت الأول . الخليط : القوم ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا حان افتراقهم ساءهم ذلك . أجد البين : جد في تهئية أسباب الفراق والرحيل . ابتكر : تهيأ بكرة ، أو غدوة ، في أول النهار . والنية : الوجه الذي تنويه في سفره عاج : عطف عنقه لينظر ، أو تمهل شيئاً .

(٣) زم الجبل : شدة بالزمام وهو الجبل الذي يقاد به . في الحماسة : « شريكم » (بكسر فسكون) وهو وقت الشرب ، أو المورد ، مثل المشرب . في المخطوطة : « بكتلة » ، وفي الشجري : « بكيلة » ، وكلتاها خطأ ، فلما أن تكون « بكتلة » ، وهو الأرجح ، وكلية : هو واد من أودية اليمامة لبني تميم - ولما أن تكون « بكتلة » ، وقد ذكره ياقوت ، ولم يحدده ، وذكره في معجم ما استمعج : ١١٦ ، وفي هامشه : « في المحكم : كتلة ، موضع بشق عبد الله ابن كلاب . وقال ابن جبلة : هي رملة دون اليمامة » .

(٤) جاهر بالأمر مجاهرة وجهاراً : عالنه ، يعني مجاهرة بالهجر والقطيعة .

(٥) المسقط : مسقط النجم . والشرقي قبل المشرق ، نحو اليمامة . ولم أستطع أن أظفر الآن بتفسير « المسقط الشرقي » تفسيراً شافياً . يحفظهم : يحثهم ويسوقهم . أشوس : يرفع رأسه تسكراً ، وتعرف في نظره الغضب والشراسة . وأصل الشمس ، (بالتحريك) : النظر بمؤخر العين تسكراً وتبها وتقيظاً .

كَأَنَّ ظُهُومَهُمْ ، وَالْأَلُ يَرْفَعُهَا ، نَخْلُ الْمَشْقَرِ أَوْ مَا رَيْبَتْ هَجَرَ^(١)
مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ فِي الْآلِ مُرْتَفِقًا حَتَّى تَقَطَّعَ دُونَ الْجَيْرَةِ الْبَصَرُ^(٢)
فَأَقْرَ الْهُمُومِ الَّتِي نَابَتْ مُذْكَرَةً وَشَوَاشَةً سُرْحًا فِي دَفِّهَا زَوْرُ^(٣)
تُذْرَى الْحَصَى رَمًا مِنْ تَحْتِ مَنْسِمِهَا كَمَا يَرْضُ سَوَادِي الْقُرَى حَجَرُ^(٤)
تُمْرُ جَثَلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصَلٍ كَالْعِدْقِ لَا كَشَفٍ فِيهِ وَلَا زَعَرُ^(٥)

(١) الظعن جمع ظليعة : وهو البعير يوطأ لركب النساء في هوداجهن . والآل : السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء ، مذغذوة إلى ارتفاع الضعى ، يخفض الشغوس ويرفعها . المشقر : حصن عظيم بين نجران والبحرين لعبد القيس . ريبه : رياه . وهجر مدينة البحرين . يعني نخيل هجر ، وهو مشهور .

(٢) رمة : أتبعه بصره ، وأدام النظر لآليه . مرتفقا : متكئا على مرفق يده . تقطع البصر : حسر وكل ، فهو يرى الشيء ثم تنقطع الرؤية ، ثم يعود فيرى . ومثله قول الطرماح من غير باب :
إِذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ الطَّارِفَ يَنْهَى وَيُنِيَّ فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلَ

وقوله « دون الجيرة » ، يعني الذين كانوا جيرانه في المرتفع . ولو قرئت « الجيرة » ، بالزاي ، فهي ناحية الوادي ، فمضى أن تكون حسنة .

(٣) قرى الهم مطيته : جملة كالضيف يقدم له القرى ، وقراء : المطية يرحل عليها . وفي المخطوطة : « باتت » ، والاصواب ما في حماسة الشجرى . ونابت : نزلت به نزول الضيف . ناقة مذكرة : مشبهة للجمال في الخلق والخلق ، وهو مما تندح به النوق . وشواشة : خفيفة سريعة . وناقة سرح : مفسرحة في سيرها سريعة سهلة المر . الدف : صفحة الجنب . والزور : الميل . يعني ترمى جانبها مائلا من سرعة مرها .

(٤) تذرى : أى تطرحه وتطيره في كل وجه . والرثم ، هنا بالتحريك ، والذي كتب اللغة : حصى ورثم (بفتح فسكون) : وهو المتكسر . وهذا البيت شاهد على تحريكه - ورض الحصا والنوى : دقه دقا جريشا . والسوادي : ضرب من التمر صغير بالعراق ، وكان يقال له : السهريز ، وهو سوادي العراق ، ويريد نوى التمر ، يدق بالمجر ، شبه به ما يتطاير تحت منسمها من دقاق الحصى ، كقول المتنوكل الليثي :

مُسْحَفَرٌ تُذْرَى سَنَابِكُهُ الْحَصَى فَكَأَنَّ مُذْرَاهُ نَوَى مَعْجُومٌ

(٥) تمر ، من المرور ، ويريد : تحركه يمينا وشمالا . وشرح هذا اللفظ غير بين في كتب اللغة . والجثل : الشعر الكثيف ، يعنى ذنب الناقة . والحاذ ، يريد القخذ ، والحاذان : الحتان = (٤٦ - الطبقات)

١٠٤. كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا أَنْحَدَرَتْ / وَأَخْرَزَ الظِّلَّ فِي أَعْدَائِهِ الشَّجَرُ^(١)
 أَوْبُ ذِرَاعِي لَجُوجٍ جَادَ وَاحِدُهَا / حَتَّى إِذَا مَا أَتَيْتَنِي أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ^(٢)
 فَأَبْلَغَنَ قَوْمَنَا إِنْ جِئْتَهُمْ عُدْرًا / عَنَّا وَهَلْ يَنْفَعُهُمْ عِنْدَنَا عُدْرُ
 إِنَّا نَذَكِّرُهُمْ بِاللَّهِ وَاحِدَةً / وَبِالْقَرَابَةِ وَالْأُخْرَى الَّتِي وَذَرُوا^(٣)
 حُسْنَ الْبَلَاءِ وَأَيَّامًا لَنَا سَلَفَتْ / يَبْيِضُ مِنْهَا، إِذَا مَا تَذَكَّرُ، الشَّعْرُ^(٤)
 فَلَا تَعْدُوا عَلَيْنَا الزُّورَ وَارْتَدَّعُوا ، / فَإِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ مَسْنَا خُبْرٍ^(٥)

= في ظاهر الفخذين تكون في الإنسان وغيره . والحصل جمع خصلة : لفيفة الشعر المجتمع . والمعدى (بكسر العين) : القنو أو الشراخ من النخل ، شبه به ذنبها . والكشف : أن يثبت الشعر صمداً ، ويتفرق غير مجتمع . والزعر : أن يتفرق الشعر ويقل وتذهب أصوله ، وفي المخطوطة : « لا نشف » وهو خطأ ، صوابه من الحماسة .

(١) هذا البيت في أول الصفحة ، وعجزه متأكل لم تبق منه إلا أحرف متفرقات ، وأعمته من حماسة الشجري ، مع الاستدلال بما بقي من أحرفه على قراءته ، فبين الروايتين اختلاف ، ففي الحماسة :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا نَجَدَتْ وَأَحْدَرُ الظِّلِّ فِي أَعْطَافِهِ الشَّجَرُ

الأوب : سرعة قلب اليدين والرجلين في السير . وانحدرت : أي انحدرت في الوادي . وأعداء الوادي : جوانبه . يصف شدة الظهيرة ، فلا ظل إلا ما أحرزه الشجر .

(٢) لجوج ، من اللجاجة ، وهي التمداد في كل شيء . وأراد بها هنا التي تمدد بها حزنها على واحدتها الذي فقدته . و « جاد واحدتها » ، إنها الذي ليس لها ولد غيره : صار رائماً كالفرس الجواد . وفي حماسة الشجري : « شب واحدتها » ، وما هذا أجود معنى . انتهى : بلغ غاية روعته وشبابه . أودى به : ذهب وأهلكه .

(٣) في المخطوطة : « التي وذر » بغير واو الجمع ، وهو سهو . و « الأخرى التي وذروا » يعني الرحم . وذرا اللحم وذراً : قطعه . يعني قطيعة الرحم عقوقاً ، يقول : نذكر بالله وبالقرابة وبالرحم . (٤) « حسن البلاء » مفعول « نذكرهم » . والبلاء : الصنيع والعمل في الخير والشر . ويقول : وأيام تشيب النواصي ، يعني في الحروب التي نصرهم فيها .

(٥) « تعدوا » من العدد والحساب ، وعداء يعلى ، فقال « تعدوا علينا » ، يعني لا تزيدوا في العدد . والزور : الكذب والباطل . وارتدعوا : كفوا عن ذلك وانتهوا عن التمداد فيه . والمس ، أراد به بأسهم وشدتهم وما ينزلون به دهم من النكال ، من المس باليد ، وهو الاختبار . وشرح هذا ليس بنا في كتب اللغة . والخبر (بضم فسكون) : الاختبار والابتلاء ، ولو قرئت : « خبر » بفتحين ، لكان غير بعيد .

لَا تَبْطُرُوا السَّلَامَ وَاسْتَأْنُوا بِأَخَوَاتِكُمْ،
وَأَنَّ فِينَا صَبُوحًا غَيْرَ مُنْتَزَجٍ
فِينَا قُتُوٌّ، وَفِينَا سَادَةٌ حُشْدٌ
كَمِّنَ مِنْ رَبِّيسٍ فَرَيْنَاهُ بِأَجْمِهِ
إِنَّ النَّدَامَةَ تَعْدُو سَبْقَهَا الْبَطْرُ^(١)
يَصْرِي الدَّمَاءُ، عَلَيْهِ الصَّابُ وَالصَّبْرُ^(٢)
عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَفِينَا جَامِلٌ عَكْرُ^(٣)
بِالْمَشْرِقِيَّةِ، حَتَّى يُعَدَلَ الصَّعْرُ^(٤)
٨٩٥ — وَقَالَ أَيْضًا :

تَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الشَّعْبِ ضَاحِيَةً وَالضَّارِبُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَلْمٍ^(٥)

(١) بَطْر (بكسر الطاء) يبطر : إذا قل احتمالاً للنعمة وغمطها ، وأشر فلم يشكرها .
استأْنَى بفلان ، من الأناة : يريد ترفق به ولا تعجل عليه ، وفي المخطوطة ، مضبوطاً هكذا :
• إِنَّ النَّدَامَةَ يَعْدُو سَبْقَهَا الْبَطْرُ •

ولست أرتضيه . والسبق (بكسر السين وسكون الباء) : الذي يسابقك . يقول : البطر والندامة
يتسابقان ، فحين كان البطر ، كانت الندامة سبقاً له تلازمه .
(٢) الصبوح : ما يشرب غدوة ، من خر أو لبن أو غيرها . صرى الماء : جمعه وحبسه في
مكان . والصاب : عصارة شجر مر . والصبر (بكسر الباء) : وهو أيضاً عصارة شجر آخر مر
كالخنظل . يقول : لعدونا عندنا صبوح مر غير ممزوج بماء ، لأنما هي الدماء دماء القتلى ،
يعني الحرب .

(٣) قُتُوٌّ ، جمع قُتِيٍّ ، ومثله قُتِيَان . وحشد ، جمع حاشد : وهو الذي لا يدع عند نفسه
شيئاً من النصر والجهد والمال والقتال إلا بذله . والجامل : جماعة الجمال . وعكر : هو القطيع
الضخم من الإبل ، مافوق الخمسة .

(٤) في المخطوطة : « قريناه » بالقاف ، وهو خطأ . قرى الأديم فربا : قطعه بالإشني وشقه
ليصلحه . وقوله : « بأجمه » جمع « جع » ، مثل فاس وأفلس ، وهو قياس ، ويريد : بجموعه ، أي
جيشه من المقاتلة . والمشرقية : السيوف ، منسوبة إلى مشارف الشام ، لجودة صنعها . والصعر :
ميل الحد إلى أحد الشقين ، خلقته ، ويكون من التكبير والأبهة والتعظيم . يقول : قومنا ميله ،
وأذلناه حتى ملأنا من تكبره ، واستقام .

(٥) لم أجد الأبيات . وظهرها يدل على أنه قالها في يوم شهب جبلة قبل الإسلام بأربعين
سنة ، وهو أعظم أيام العرب ، إذ جمع لقيط بن زورارة جوع بني عيم ، واستعدى بني ذبيان ليقانلوا
معه ، فأجابته غطفان كلها سوى بني بدر بن عمرو (ويشامة الشاعر من غطفان) . واتجه لقيط
إلى قتال بني عامر بن صعصعة وبني عبس ، فدارت الدائرة على لقيط وحلفائه غطفان ، وقتل لقيط
يومئذ . فهذا قوله « يوم الشعب » . وضاحية : أي ظاهراً بنبأ لا خفاء به . يقول : فعلنا ذلك على
ما كان بنا من الألم والجراح يومئذ ، يريد أنهزامهم يوم الشعب . وقوله « على » بمعنى مع ، للمصاحبة .

وَالْمُعْلَمُونَ وَعُظْمُ الْخَيْلِ لَا حِقَّةَ
هَلَّا سَأَلْتَ، وَقَوْلُ الْحَقِّ أَصْدَقُهُ،
أَنَا جَدَعْنَا، بَصُغْرٍ مِنْ أَنْوَفِكُمْ،
يَا حَام، لَا تُفْسِدِ الدَّعْوَى، وَقَدْ تَرَكْتَ
مَالْتَ عَلَيْهِمْ لَغِيظٍ غَبِيَّةٍ بَرَكْتَ
مَبْثُوثَةٌ كَسَجِيمٍ تَرَّ عَنْ جُرْمٍ (١)
عَنَا وَعَنْكُمْ وَعَنْ مَنْ نَلَقَ بِالرَّقَمِ (٢)
أَنْفًا أَشَمَّ فَأَمْسَى حَقٌّ مُصْطَلَمٌ (٣)
مِنْكُمْ عَصَائِبُ بَيْنِ الْعُرْجِ وَالرَّخْمِ (٤)
فِيهِمْ، أَحَادِيثُهُمْ فِي النَّاسِ كَالْحُلْمِ (٥)

(١) رجل مالم : شجاع يجعل لنفسه علامة يعرف بها في الحرب . عظم الخيل : أكثرها ، يعني جوعها . اللاحقة : الضامرة . مَبْثُوثَةٌ : منتشرة متفرقة في معترك الحرب . والسجيم : نوى التمر والنبق وأشباهها ، وهذا ما لم تثبته كتب اللغة ، والذي فيها : العجم (بفتحين) والعجم (بضم العين) . وتروى النواة من مرضاها تتررورا : وثبت وتندرت ، وفي المخطوطة « تر » بالثاء ، وليس بهي . وجرم (بضمين) جمع جريم ، مثل رغيف ورغف : وهي البؤرة التي يرضخ فيها النوى ، أى يدق ويكسر ، وفي حديث بدر ، عن معاذ بن عمرو بن الجوح : « شبهتها النواة تنزو من تحت الراضخ » . يصف تفرق الخيل في المعركة ، وسرعة كرها وفرها ، كأنها نوى يتطاير من تحت الرضاخ .

(٢) أصدقه : يعنى أصدق القول . و « عن من نلق » ، لا أدري ما هذا ؟ ولكنه مفهوم المعنى . والرقم : يعنى يوم الرقم ، وهو يوم مشهور لطفان (رهط بشامة) على بنى عامر بن صعصعة . وذلك أن بنى عامر أغاروا على بلاد غطفان يقودهم عامر بن الطفيل ، فلقبهم عيينة بن حصن في بنى فزارة ، ويزيد بن سنان في بنى مرة ، فانهزمت بنو عامر بالرقم ، وهو ماء لبنى مرة .
(٣) جدد الأنف : قطعها قطعاً بائناً . والصفر والصفار : الذل والضم . والأشم : الأنف الذى ارتفعت قصبته ودقت ، واستوى أعلاه ، وأشرفت أرنبته قليلا ، وهو من سمات الكرم والعتق والعزة . واصطلم الأنف : قطعه واستأصله .

(٤) يا حام ، ترخيم يا عامر ، يعنى به عامر بن الطفيل ، فإيا أرجع . وقوله : « لا تفسد الدعوى » ، كأنه يعنى : لا تفسد كلامك بالدعوى والكذب ، لقول عامر بن الطفيل :

وَنَحْنُ فَعَلْنَا بِالْحَلِيلِينَ فَعَلَّةً نَفَتْ بَعْدَهَا عَنَا الظُّلُومَ الْفَشْمَشَمَا

والحليفان : أسد وغطفان . وعصائب جمع عصابة ، وهى الجماعة . والرج : الضباع ، يقال لضبع المرجاء ، وهى صفة خالية ، لأن المرج خلقة فيها . و « الرخم » جمع رخمة : وهو طائر أبقم على شكل النسر . والضباع والرخم آكلات للجيف .

(٥) « غيظ » يعنى بنى غيظ بن مرة ، من غطفان ، ومنهم ، يزيد بن سنان ، صاحب يوم الرقم . كما ساف تملق رقم : ٢ « والغبية : الدفعة الشديدة من المطر . وأراد بها الخيل الغبية ، شبهها بغبية مطر . وقوله : « بركت فيهم » ، أى دام مطرها عليهم ، حتى كثرت التللى . يقال : أبرك =

٨٩٦ - وقال أيضاً :

وَبُنْتُ قَوِي ، وَلَمْ أَلْقُهُمْ ، أَجَدُّوا ، عَلَى ذِي شُوَيْسٍ ، حُلُولاً^(١)
فَإِنَّكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَّانِ ، إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جَلًّا جَلِيلًا ،^(٢)
كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ ، فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَ^(٣)

= السحاب وابترك ، إذا اشتد انهلاله ودام وألج . وهذا الثلاثي ليس في كتب اللغة . وكان في المخطوطة : « تركت فيهم » ، وليس بشيء . « أحاديثهم » ، يعني خبر هذه العصائب المذكورة في البيت السالف . كالحلم : يعني من هولها وشناعتها ، صارت كأنها حلم لاحتبة له . ويقال إن المحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، لا يخاف أن يؤسر يومئذ ، وكان رأى من المثلة ما رأى ، وكان غلاماً شاباً ، خنق نفسه يومئذ من هول ما رأى ، ويقول فيه عروة بن الورد :

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنُقُونَ نَفْسَهُمْ وَمَتَّقُهُمْ تَحْتَ الْوَعْيِ كَانَ أَعْدَا

(١) قصيدة من جيد الشعر القديم ، رواها الفضل في الفضليات ٧٩ : ٩١ ، وابن السكيت في مختاراته : ١٤ ، وأبيات منها في حسنة : ٢٥ ، وحساسة البحري : ٢٦ ، وجموعة المعاني : ٥٢ ، ورواها أبو الفرج في أغانيه ١٢ : ٢٦٦ ، منسوبة لعقيل بن علفة ، والأغاني ٧ : ١٤١ ، ١٤٢ منسوبة لأخي مرة بلاتمين . وقال القصيدة يحضض قومه بني سهم بن مرة ، على بني عمروتهم بني صرمة بن مرة ، في شأن حلفائهم الحرقة ، وهم بنو حميس بن عامر بن جهينة . شريس : جبل في ديار بني مرة ، وضبط في « م » بفتح الشين وكسر الواو ، كما في ياقوت . أجدوا : أي استجدوا لإقامة وعزموا عليها ، وذلك أن الأسقع بن رياح بن وائلة بن سهم بن مرة كان هو الذي جر حلف الحرقة وبني سهم ، إذ همت غطفان بأكلهم ، فخافوا فأنصرفوا ، فلحقهم الحصين بن حاتم المرز ، من بني سهم بن مرة ، فرددهم وشد الحلف بينه وبينهم ، وبشامة غائب ، فلما بلغه ذلك كرهه ، وقال ما قال . يقول : استكانوا للحلف ورضوا به ، ليقموا غير فافر بن إلى حرب . انظر ص : ٧٣٥ ، رقم : ٤ .

(٢) الرهان جمع رهن : وهو ما وضع عند الإئمان بما ينوب مناب ما أخذ منه . وكان الحصين ابن الحمام قد جعل ابنه رهينة في تلك الحرب ، لتنام الحلف بين بني سهم بن مرة ، وبني صرمة بن مرة . والحرقة . فهو يمرض بفعل الحصين الذي كرهه وساءه . الجبل : الجليل ، يريد أمراً جليلاً ، أي خطباً عظيماً يخشى العواقب ، ويروي « خطباً جليلاً » ، ويروي : « إذ جرت الحرب » ، وفي « م » « قد جرت » ، وليست بشيء ، إلا أن تكون « وقد جرت » ، فهي جيدة عندئذ . وتنام البيت مع الذي يليه .

(٣) قال أبو الفرج في أغانيه ١٣ : ١٩٤ « ابن ببيض : رجل من بقايا عاد كان تاجراً ، وكان لقمان بن هاد يبيع له تجارته في كل سنة بأجر معلوم ، فأجازه سنة وستين . وعاد التاجر ولقمان غائب ، فأقن قومه فزّل فيهم ولقمان في سفره . ثم حضرت التاجر الوفاة ، فغاب لقمان على ابنه وماله فقال لهم : إن لقمان سائر إليكم ، ولأن أخشاه إذا علم عوقى على مالي ، فاجعلوا مالي قبلي في ثوبه ، =

فَأَمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِكُمْ ، فَأَبْلِغْ أَمَائِلَ سَهْمٍ رَسُولًا^(١)
 بَأَنَّ آتِي سَامَكُمْ قَوْمَكُمْ ، هُمْ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولًا^(٢) ،
 هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ ، وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا^(٣)
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا^(٤)
 وَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مِتَّةٌ ، كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا^(٥)

* * *

= وضعوه في طريقة إليكم ، فإن أخذه واقتصر عليه ، فهو حقه ، فاذهبوه إليه واتقوه ، وإن تعدا رجوت أن يكفيناكم الله إياه . ومات الرجل ، وأتاهم لقمان وقد وضعوا حقه على طريقه ، فقال : « سد ابن بيض الطريق » ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه . قال المخبل السعدي :

فَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حُمَيْدٍ كَمَا سَدَّ الْمُخَاطَبَةُ ابْنُ بَيْضٍ

يقول : إن إعطاء الحصين ولده رهينة ، قد وقف بكم دون بلوغ الغاية في النيل من عدوكم . فكان كثوب ابن بيض الذي سد السبيل على لقمان . ويقال في أمر ابن بيض غير ذلك . انظر شرح الفضليات : ٩٠ ر .

(١) أمائل الناس : خيارهم وأشرفهم ، جمع أمثل ، يقال فلان أمثل بني فلان : أي أفضلهم وأدناهم للخير والشرف . والرسول : الرسالة .

(٢) سامه الأمر : كلفه تجربته . والعدول جمع عدل (بكسر فسكون) : وهو المثل والنظير الذي يماذك ، وأجود روايات البيت :

بَأَنَّ قَوْمَكُمْ خَيْرُوهَا خَصْلَتَيْنِ ، كَلَّتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا

وهو الذي يدل عليه سياق الأبيات كما ستري . يقول : لأنكم خيرتم بين أمرين جعلوها متعادلين ، متكافئين ، فإما لهذا وإما لهذا .

(٣) هوان الحياة وخزي الممات : هما الحصلتان اللتان خيروا بينهما . خزي الممات : يعني ما يلحقهم من الخزي إذا هزموا فقتلوا فاتوا . والعامام الوبيل : الغليظ الثقيل الوخم ، الذي يعقب الوبال والفساد والمهلك .

(٤) إن لم يكن إلا حياة الهوان ، أو فضيحة الهزيمة والموت ، فسيروا إلى الموت صابرين ، وقتلوا حتى تقتلوا ، فذلك أجل بكم وأكرم .

(٥) المنة : القوة وشجاعة القلب . القول : كل ما يقال للإنسان فيهلك ، من جن أو سبب أو موت . يقول : لا تتوتوا في قلوبكم وأيديكم بقية قوة ، فقاتلوا ما ألقم قاتلاً ، ولا تقبلوا هذا الضيم القديم . تسمونه ، فإن قبولكم الضيم لا ينسأ في أعماركم ، فإنكم ميتون لآعالة ، ونواب الموت لا تبقى على أحد . ويروي « ولا تندوا » .

٨٩٧ - والثالث شبيب بن البرصاء ، وهو الذي يقول :

أَنَا ابْنُ بَرْصَاءَ بِهَا أَجِيبُ ۖ هَلْ فِي هِجَانِ اللَّوْنِ مَا تَعِيبُ ؟^(١)

٨٩٨ - واسمها : شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي

حارثة بن مرة بن نُسْبة ، وأمه البرصاء بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة .^(٢)

٨٩٩ - وقال :

يَذُلُّ عَلَيْنَا الْجَارَ آخِرُ قَبْلِهِ وَأَخْلَامُنَا مَعْرُوفَةٌ وَسَدَادُهَا^(٤)
وَجَارَاتُنَا ، مَا دُمْنَ فِينَا ، بَعِزَّةٌ كَسَارَوْى ثَبِيرٍ ، لَا يَحِلُّ أَصْطِيادُهَا^(٥)
تَرَى إِبِلَ الْجَارِ الْغَرِيبِ كَأَنَّهَا بِمَكَّةَ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ مَرَادُهَا^(٦)
يَكُونُ عَلَيْنَا تَقْصُصُهَا وَضَمَانُهَا وَلِلْجَارِ ، إِنْ كَانَتْ تَزِيدُ ، أَزْدِيَادُهَا

(١) اللآلىء : ٦٣١ ، تاج العروس (برص) . امرأة هجان اللون : بيضاء اللون ، يدفع برص بأمه ، ويسميه بياضاً .

(٢) من ٨٩٨ ، إلى البيت الحادى عشر فى رقم : ٩٠٠ ، أخلت به «م» ، وانظر ماسلفه س : ٧٠٩ ، تعليق رقم : ٩ ، وانظر اللآلىء : ٦٣٠ ، ٦٣١ .

(٣) البرصاء : اسمها أمامة ، ويقال قرصافة ، والصواب أن قرصافة أم أمه ، من بنى فزاره . (الفتنليات : ٣٣٦) . يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها ، فقال أبوها : إن بها بياضاً ! أى برصاً ، ولم يكن بها شيء . فلما رجع إلى أرضه وجدها قد برصت . وانظر الأغاني ١٢ : ٢٧١ ، والبرصان لاحظ : ٩٦ . وقال السكبي : « كانت آدماء ، فسميت برصاء لغبر علة ، وكذلك تفعل العرب ، تقلب أشباه هذا » .

(٤) لم أجد الأبيات فى مكان . وفى هامش المخطوطة : « وأخلاقنا » ، رواية أخرى ، السداد : العقد والإصابة والتوفيق والاستقامة فى القول والعدل .

(٥) الأروى جمع أروية (بضم الهززة ، وتعديد الياء) ، جمع على غير قياس ، وهى أثنى العوول ، ومساكنها رؤوس الجبال . وثبير : جبل مكة ، والصيد لا يحل لأحد فى حدود الحرم .

(٦) الأخشبان : جبلا مكة ، أبو قبيس وقميعان . ومراد الإبل : حيث تروء ، تذهب وتجيء . فى طلب المرعى . يريد أنها آمنة لا يذعرها أحد كما لا يذعر أحد ، لجأ إلى البيت الحرام .

٩٠٠ — وقال أيضاً :

هَلْ عِنْدَ سَعْدَى ابْنَةِ الْعَمْرِىِّ مِنْ زَادٍ أَمْ هَلْ لِعَانٍ لَدَيْهَا مُوْتَقٍ فَادِىٍّ ^(١)
 قَامَتْ تَرَايَ لَنَا سَعْدَى فَقُلْتُ لَهَا : مَاذَا تُرِيدِينَ مِنْ قَتْلَى وَإِقْصَادِى؟ ^(٢)
 أَبَدْتُ تَرَائِبَ عِبَلَاتٍ وَسَالِفَةَ وَجِيدَ مُغْزَلَةٍ مِنْ خَيْرِ أَجْيَادٍ ^(٣)
 حَالِي التَّرَائِبِ وَالذَّفْرِىِّ عُقْدَنَ بِهِ مِنْ لَوْلُؤٍ وَجْهَانٍ غَيْرِ أَفْرَادٍ ^(٤)
 تَبْدُو وَسَاوِسُ مِنْهَا كَمَا أَرْتَفَقَتْ هَذَا الْجَنُوبِ اسْتَخَفَّتْ عِشْرِقُ الْوَادِى ^(٥)
 فِي ضَامِرِ الْكَشِيجِ وَالْأَحْشَاءِ تَحْسِبُهُ ، مِمَّا تَخْضَدُ مِنْهُ ، طَىَّ أَسْنَادٍ ^(٦)

(١) لم أجد الأبيات في مكان . العاني : الأسير الذي أذله الأسر فاستكان . هنا يمتنو : خضم واستكان . وفي المخطوطة : « لعاف » بالفاء ، وهو خطأ . يقول : هل لهذا الأسير الموثق من فاد يفديه من أسرها .

(٢) تراهى له : تصدى له ليراه . أقصدت الرجل أو الصيد : إذا طلعته أو رميته بهم ، فلم تخطيء مقائله ، فيبوت مكانه .

(٣) الترائب جمع تريبة : وهي موضع القلادة من الصدر . وعبلات جمع عبلة : وهي القامة الخلق المستوية . والسالفة : صفحة العنق . والجيد : هنى المرأة ، يكون طويلاً حسناً . والمغزلة : يبنى الظبية معها غزالها . وأجباد جمع جيد .

(٤) حالي الترائب : عليها الحلى . الذفرى : هو العظم الناقى خلف الأذن . ولما أراد ماى أذنيها من الأقراط . « عقدن به » ، النون تعود إلى الحلى ، الذى تضمنه قوله « حالي الترائب والذفرى » . الجمان : حب صغار يتخذ من الفضة أمثال الدر . « غير أفراد » ، أى هى ثؤام غير مفردة .

(٥) تبدو : تظهر ، ويريد تسمع . والوساوس جمع وسواس : وهو صوت الحلى . ارتفعت : اتسكات على مرفقيها ، يعنى تحركت لترتفع . الجنوب ، ربيع الجنوب . والعشروق : شجر ينفرش على الأرض عريض الورق ، ولها حب صغار ، فإذا جف وحركته الريح ، سمعت له زجلاً كوسواس الحلى ، قال الأعشى :

تَسْمَعُ لِلْحَلَى وَسَوَاسًا إِذَا انْهَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ رِيحُ عِشْرِقٍ زَجِجْلُ
 واستخفته : حركته لحفته .

(٦) الكشيج : جانب البطن ، وما كشجان ، وهو الحصر . ضامرة الحصر غير مترهلة الأحشاء . تخضد : ثنى ، من قولهم خضدت العود : ثنيته من غير أن تكسره . السند والأسناد : ضرب من البرود الثياب ، يقول : كأنه ثوب يطوى من لينة ، يقول القطامي :

فَكَاثِمًا اسْتَمَلَ الضَّجِيجُ رِبَاطَةً لَا ، بَلْ تَزِيدُ وَثَارَةً وَلِيَانًا =

مِنْهَا ، إِلَى كَفَلٍ نَهْدٍ رَوَادِفُهُ
وَوَارِدٍ كَمَذُوقِ النَّخْلِ زَيْنَتُهُ
مُرْتَجَّةٍ كَارْتِجَاجِ الدَّعْصِ مَيَّادٍ^(١)
مِنْ الْجَدَاوِلِ ، لِأَزْعَرٍ وَلَا كَادِي^(٢)
حَتَّى يَنْسَتُ ، فَهَبْنِي غَيْرَ مُزْدَادٍ^(٣)
لَا يَهْنُتُكَ ، إِذَا أَخْلَفْتَ مِيعَادِي^(٤)

= يعنى كأنها ربطة من لينها ، وكقول أبي الأسود :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍ وَوَحْبَهَا
كَثُوبِ الْيَمَانِي ، قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
عَجُوزًا ، وَمِنْ يُحْبِبُ عَجُوزًا يُفْنِدِ
وَرُقَّتُهُ ، مَا شِئْتُ ، فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

وقوله في «ضامر ٠٠٠» ، تتعلق بقوله : «قامت تراءى ٠٠٠» .

(١) «منها» ، متعلق بقوله : «تحسبه» و«إلى كفل» ، «إلى» بمعنى «مع» . والكفل : ردف العجز . ونهد : مرتفع مشرف متملىء ، فهو غير رسجاء . في متن المخطوطة «نهد مراكله» ، وهي غير حسنة هنا ، وأظنها خطأ . وفي هامشها : «روادفه» ، وهي الصواب ، لأن المراكل للداية ، حيث يركلها الفارس برجله ليحركها ، وهما الجنبان ، وأما الروادف ، فجمع رادفة وهي طرائق الشحم في الردفين ، لا متلائها . والردف العجز . والدعص : كشيء من رمل ناعم مجتمع صغير . ميادة : يتحرك ، ماد يميد : تحرك ، أو تثنى وتبغتر . يعنى ارتجاج كفلها حين تمشى وتبغتر .

(٢) شعر وارد : طويل مسترسل ، يرد كفل المرأة . وعذوق جمع عذق : وهو عرجون النخل . «من الجداول» ، من قوله : من عليه عين منا : أنعم وأحسن الصنيعة ، يريد أن الجداول مسقته وأحسنه إليه حتى نما نموا حسنا من الرى . وفي النثل : «كمن الغيث على العرجة» ، وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث ، فإذا أصابها يابسة اخضرت . وكان في المخطوطة : «من» مضبوطة ، حرف جر ، وهذا شيء لا معنى له . والزعر (ساكنة العين) ، أصلها «زعر» بكسر العين ، والأزعر : القليل الريش أو الشعر أو الورق ، والأزعر : المكان القليل النبات ، مجاز . والكادى : الذى أبطأ نباته وساء . يقال : كدأ الزرع .

(٣) اتباعى : أى طلبى أمورا أنتظرها وأتوقع حدوثها يوماً بعد يوم . «فهبنى» ، «هب» كلمة وضعت للأمر ، لا يستعمل منها ماض ولا مضارع في المعنى ، ومعناها : احسبنى ذلك واعددنى . يقول : فاعددنى غير مزداد من النى في طلب ما تجود به من المواعيد ثم لا تحققه . وإنما يريد : فلانى غير مزداد من ذلك .

(٤) استمرت : مضت على سنتها في إخلاف المواعيد التى وعدت . وفي المخطوطة : «لا يهنتك» إذا أخلفت ، والذى أثبت أجود . يدعو عليها يقول : لا يكن أمرك هيناً ولا طيباً ، بل جازاك الله بالعجب والنصب جزاء ما أنصبتنى في اتباعى مواعيدك التى تخلفينها .

دَعَمَا لِسَانُكَ وَأَنْظُرْ أَنْتَ كَيْفَ تَرَى شَأْنَ أَمْرَيْنِ دَوَى مَالٍ وَأَوْلَادٍ^(١)
إِنِّي أَمْرُوٌّ لِي رَوَابٍ لَا يُشَقِّقُهَا سَيْلُ الْآتِيِّ وَلَا تُسْطَاعُ أَوْتَادِي^(٢)
إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْأَخْسَابَ عَوَّدَهَا مِنْ آلِ مَرْءَةٍ أَتْعَمِي وَأَجْدَادِي^(٣)
أَنَا بَنُ عَوْفٍ أَوْ مَنِي، إِنْ فَخَرْتُ بِهِمْ بَنُو سِنَانٍ وَمَسْعُودُ بْنُ شَدَادٍ^(٤)
٩٠١ - وَقَالَ أَيْضًا :

مَاذَا تَلَمَّسُ سَلَمَى فِي مُعَرَّسِنَا ؟ كَرَّ الْغَرِيمِ لِدَيْنٍ كَانَ قَدْ وَجَبَا^(٥)
أَوْ كَرَّ صَاحِبِ ذِي الْأَوْجَاعِ مُسْنِدَهُ إِذَا تَأَوَّهَ أَلْقَى فَوْقَهُ الْهَبِيبَا^(٦)

(١) يقول : دعما ، وانظر لسانك ، وكن كأحد رجلين : رجل ذى مال كثير لا بد له من حياته ، أو رجل ذى عيال يسعى عليهم خيفة الضياع .
(٢) الروابي جمع رابية : وهي المكان المشرف المرتفع - يريد شرف بيوت أهله (انظر رقم : ٤٠٩) . يشققها : أى يشقق ترايبها فنهمم ويأخذها السيل ، وذلك أن الرابية تكون سهلة فيها خؤورة ، فإذا اشتد السيل اجترفها وآذاها . والآتى : السيل الغريب ، لا يدري من أين أتى . يقول : لا يهدمنا من غير ولا معتد . وأزاد بالأوتاد : أصول نسبه ، كأنها أوتاد الأرض ، وهي الجبال .
(٣) الأحساب جمع حسب (بفتحين) : وهو النعال الصالح من شجاعة وجود وحسن خلق ووفاء .

(٤) سنان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف ، وسنان أخو جده شبيب . عوف بن أبى حارثة بن مرة . ومسعود بن شداد بن غطفان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة . وهو من عمومته أيضاً . وقوله : « ومنى » ، يعنى هم أهلى وعشيرتى ، أنا منهم وهم منى ، وانظر ما سلف فى شعر جرير رقم : ٦٢٩ ، وقوله تعالى : « فن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى » ، وهو كثير .

(٥) لم أجد الأبيات فى مكان . تلمس الشيء : طلبه مرة بعد أخرى . والمرس : المنزل ، من التمريس ، وهو نزول النوم فى السفر من آخر الليل ، يقومون وقعة للاستراحة وينبشون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . والغريم : الذى له دين على صاحبه ، والغارم الذى عليه الدين . يقول : يتأبنا طيفها مرة بعد مرة ، تلح على إلحاح الغريم على الغارم ، إذا وجب ميعاد وفائه . عما استدان .

(٦) فى المخطوطة ، كتبه هكذا :

« مُسْنَدَةٌ » و « الصَّلْبَا »

أَلَمْ تَكُنْ زَعَمْتَ بِاللَّهِ مُسْلِمَةً ؟ وَلَمْ تَكُنْ هِيَ جَمَّا قَضَتْ الْأَرْبَابَ^(١)
فَلَا يَحِلُّ لِسُلْمَى أَنْ تُؤَرَّقَنَا بَعْدَ النَّامِ ، وَلَوْ كُنَّا لَهَا نَصَبًا^(٢)
٩٠٢ - وقال أيضاً :

كَأَنَّ ابْنَةَ الْمُذَرِّيِّ يَوْمَ بَدَتْ لَنَا بَوَادِ الْقُرَى ، رَوَعَى الْجَنَانَ سَلِيلَ^(٣)

= والثانية سيئة الكتابة . وقوله : « مسنده » ، أى قد أسنده إلى شيء مرتفع حتى يستريح .
والهيب جمع هبة (بكسر الهاء) ، وهى القطعة من الثوب . يقول : يكر عايه مرة بعد مرة ، فإذا
سمعه يتأوه من شدة الحمى ، ألقى عليه الثياب ، فهو دائم القلق عليه ، غادياً وأخيراً .
(١) « زعم » ، من الأفعال المطلقة التى تحتل المعانى ، نحو « قال » ، تقول : « قال بيده » ،
أى أوماً ، و « قالت السماء » ، أمطرت ، وأشياء ذلك . تقول : « زعم » بمعنى قال ، وبمعنى وعد ،
وبمعنى ضمن ، وبمعنى ظن وانهم ، فمن ذلك قول مضر بن ربيعة الأسدي :

تَقُولُ: هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ ، وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِيَادِ كَمَا زَعَمَ

أى كما قال الله تعالى ووعد . وهى فى بيت شبيب بمعنى الحلف والقسم ، أى : أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ
بالله . وقوله « مسلمة » ، قولهم : « كنت راعى لابل فأسلمت عنها » ، أى تركت رعية الإبل .
وكل صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه ، فقد أسلمت عنه . وتجيء أيضاً غير متعدية بحرف ،
تقول : « كان راعى لابل ثم أسلم » ، أى ترك ذلك . فهو يقول : أَلَمْ تَكُنْ أَقْسَمْتَ بِاللَّهِ أَنَّهَا تَارِكَةٌ
ما كانت عليه من المودة والوصل . ثم زاد الأمر بياناً فقال : ولم يكن لها عهد يوصل تقضى فيه حاجة
من يصفها مودته . والأرب : الحاجة والوطر ، وقوله « مما قضت » ، فإن « مما » هنا موضوعة للدلالة
على معهود يكثر المره فعله أو لاتبانه ، والنحاة يقولون إنها بمعنى « ربما » (المنى) (من) / الأزهية :
(٩٠) فى قول أبى حبة النخعي :

وإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْقَمَرِ

والجيد أنها بالمعنى الذى ذكرت ، للدلالة على طول العهد وكثرة الفعل ، وهى موضوعة على ذلك
بعد حذف طويل من جملة دالة على هذا المعنى . يقول : قضاؤهما أرب من يحبها لم يكن لها عادة ،
خلفها بالله أن ترك ما كانت عليه لنا من الوصل ، ليس أمراً مستغرباً ولا هولى بضائر .

(٢) النصب : التعب والنساء . يقول : ليس لها أن تؤرّقنا ، ولو كان حبها إياى مما يؤرقها وينصبها .
(٣) وادى القرى ، بين المدينة والشام . ويجاز أن يكتب « وادى » و « واد » ، كما هو
المخلوطة . وقوله : « روعى الجنان » ، من الروع ، وهو الفزع والرعب ، على وزن « فعلى » صفة ،
ولم تنبهه كتب اللغة ، وهو عربى صريح ، وهى العرب ، تقول ماشاءت ! « و الجنان » القواد
والقلب . سليل : سلبته العقل من النعر . وتعام البيت فى القى يليه .

من الأدم صَمَتَهَا الْجِبَالُ فَأَفْلَتَتْ ، وفي الجِسمِ مِنْهَا عِلَّةٌ وَشُحُوبٌ^(١)

٩٠٣ — حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : خُطِبَ شَيْبٌ بْنُ الْبَرَاءِ إِلَى سَهْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرٍ ، أَحَدِ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ أَرْوِّجُكَ . قَالَ شَيْبٌ : أَوْ أَمِيرُ أَخِي . فَقَالَ : أَتُؤَامِرُ رَجُلًا فِي تَرْوِيحِكَ ! وَاللَّهِ لَا أَرْوِّجُ رَجُلًا لَا يَمْلِكُ أَمْرَهُ ! فَقَالَ شَيْبٌ :

لَعَمْرُ أَبْنَةِ الْمُرِّيِّ ! مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ ، أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ، ضَحِيجٌ^(٢)
وَقَدْ عَلِمْتَ أَفْنَاءَ مُرَّةَ أَنِّي إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خَرُوجٌ^(٣)
وَإِنِّي لِأَعْلَى اللَّحْمِ نِيًّا ، وَإِنِّي لَمِمَّنْ يُهِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجٌ^(٤)

(١) الأدم ، جمع أدماء ، وهي الظباء الأدم ، ظباء بيض تعلوهم جدد فيها غبرة ، تسكن الجبال ، وهي على ألوان الجبال . وقد فصل القول في الأدم من الظباء في اللسان (أدم) ، ثم في شرح المفضليات : ٧٢ ، ٧٣ . الجبال : يعني الشباك التي صادتها . وفي متن المخطوطة : « فأقبات » ، وفي الهامش : « فأفلتت » ، وأثبت ما في الهامش لأنه حق الكلام . وقوله : « وفي الجسم منها علة وشحوب » ، ليس من تمام وصف الظبية الأدماء التي أفلتت من الجبال ، وإنما هو من صفة ابنة العذرى ، ففي الكلام تشبيهاً ، كأنه قال : « كأن ابنة العذرى يوم بدت لنا بواد القرى » ، وفي الجسم منها علة وشحوب . . روعى الجنان سليب من الأدم » ، فقوله « روعى الجنان سليب » ، ليس من صفة المرأة ، إنما هو من صفة الظبية .

(٢) المفضليات : ٥٣٩ ، وهذه أبيات منها . يصف نفسه بالصبر على فواجع الدهر ، لا يشكو ولا يجزع .

(٣) رواية المفضليات : « وقد علمت أم الصبيين » ، ومثلها في نوادر أبي زيد : ١٨٠ ، والكامل ١ : ٨٦ . وفي « م » : « أبناء مرة » ، والأفناء هنا يراد بها بطون مرة وشعوبها . وكتب اللغة تقول : الأفناء الأخلاط ، وتقتصر على ذلك . انظر ما سلف في رقم : ٥٩٤ ، من : ٤٣٣ ، تعليق : ٤ ، ورقم : ٧٩٣ ، من : ٥٩٤ ، تعليق : ٥ . والسنة : شدة النعاس ، وليس بالنوم الذي يفشى الجسم كله . والخروج : أراد السريع الخروج . يقول : إذا سمع حس الضيف أو نبج كلابه ، هب وانته وخرج يتلقاه في القيلة الظلماء الباردة المخوفة ، في زمن الجذب . وستأتي صفة ذلك في البيت التالي .

(٤) لغلاؤه اللحم نيا : أنه يغليه في الميسر في زمن الجذب ، فيضرب القداح لينتحر للناس . وإماهته اللحم النضيج : بذله للضيغان في زمن الجذب ، لا يبالي بما يهلك من ماله .

إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بَاتَتْ يَمْرُهَا عَلَى نَذِيهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهْوَجٍ^(١)

• • •

٩٠٤ — والرابع : قُرَادُ بْنُ حَنْشٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ
ابن صُبَيْحِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ مُرَّةٍ^(٢).

٩٠٥ — ^(٣) قال محمد بن سلام ، فحدثني أَبُو عُمَيْدَةَ قَالَ : كَانَ قُرَادُ
بْنُ حَنْشٍ مِنْ شُعْرَاءِ غَطَفَانَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الشَّعْرِ جَيِّدَةً ، وَكَانَتْ شُعْرَاءُ
غَطَفَانَ تُغَيِّرُ عَلَى شِعْرِهِ فَتَأْخُذُهُ فَتَدْعِيهِ ، مِنْهُمْ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ،
أَدْعَى هَذِهِ الْأَيَّاتِ :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ ، لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا ، مَا تَبْتَغِي غَطَفَانَ يَوْمَ أَضَلَّتِ^(٤)

(١) في « م » : « إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَاهَا » ، وَيُرْوَى « إِذَا الْمَرْغُثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ
يَعِزُّهَا » ، وَهِيَ أَجُودُ الرِّوَايَاتِ . وَالْمَرْغُثُ : الْمَرْضِعُ . رَغَتْ الْجَدَى أُمَهُ : رَضَعَهَا ، وَأَرْغَثَتْ : أَرْضَعَتْهُ .
وَالْعَوْجَاءُ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ تَعُوجُ عَلَيْهِ لِتَرْضَعَهُ ، وَالْعَوْجَاءُ أَيْضاً : الْمَعْجَاءُ الَّتِي أَعْرَجَ طَهِرُهَا مِنْ جَوْعِهَا
وَضَعْفِهَا لِمُدَّةِ الْفَاقَةِ فِي زَمَنِ الْجَدْبِ . وَعَزَاهُ عَلَى التَّمْيِزِ : نَازَعَهُ وَغَلَبَهُ . وَالْوَدْعَةُ وَالْوَدْعُ : خَرَزُ
بَيْضِ صَفَارِ جَوْفٍ ، فِي بَطُونِهَا شَقٌّ كَشَقِّ النَّوَاةِ ، تَسْتَفْزِجُ مِنَ الْحَرِّ ، يَتَرَبَّنُ بِهِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ سِمُوطَ
لِلصَّغَارِ ، كَأَنَّهُ يَقْبِضُهُمْ شَرُّ الْعَيْنِ فَيَأْخُذُ . وَيُرْوَى « تَوَمَّتَيْنِ » ، وَالتَّوَمَةُ (بَضْمُ النَّوَاةِ) : الْفَوْلُؤَةُ ،
أَيُّ أَلْبَسْتَهُ قُرْطاً فِي أُذُنِهِ فِيهِ حَبَّةٌ لَوْلُؤٌ . وَلَهْجٌ وَلَاهِجٌ وَلَهِيْجٌ : قَدْ لَهَجَ بِالرَّضَاعِ وَأَغْرَى بِهِ وَثَابَرَ
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلَةِ مَا فِي التَّنْذِيرِ مِنَ اللَّيْلِ . يَصِفُ امْرَأَةً تَرْضَعُ وَلَدَهَا الْجَائِعَ الْمُقْبِلَ عَلَى التَّنْذِيرِ ، التَّلْهِفُ
عَلَى الرِّضَاعِ . مِنْ جَوْعِهِ ، وَقَدْ انْهَضَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ وَعَظَفَتْ ، رَقَّةٌ لَهُ وَتَمَكُّبٌ لَهُ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي الرِّضَاعِ .
وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عَمَّ الْجَدْبُ ، وَقَلَّتِ الْأَلْبَانُ ، وَغَلَبَ الضَّنْكَ عَلَى النَّاسِ . يَعْنِي أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا
الْوَقْتِ ، لَا يَتَرَدَّدُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الضَّيْفِ ، بَلْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ عَجْلاً ، لِيَنْعِرَ لَهُ مَا أَبْقَى الْجَدْبُ مِنْ
مَالِهِ وَلَبْلِهِ .

(٢) فِي ابْنِ الْكَكْبِيِّ أَنَّ مَرَّةً وَلَدَ الصَّارِدُ ، وَهُوَ سَلَامَةُ . وَانْظُرْ خَبَرَ مَوْلَى الصَّارِدِ فِي شَرْحِ
الْحَمَاسَةِ ١ : ٢٠٢ ، وَفِي ابْنِ عَسَاكَرٍ « صَبِيحُ بْنُ سَلَامَةَ » ، بِالتَّصْغِيرِ .

(٣) هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشِجِ : ٤٧ ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الشَّعْرَ : « وَهِيَ لِقُرَادِ
ابْنِ حَجَرٍ » ، وَأَخْطَأَ ، هُوَ « حَنْشٍ » .

(٤) دِيْوَانُ زُهَيْرٍ : ٣٣٤ ، وَالْأَغَانِي ١٠ : ٢٩٩ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٣٢٧ ، وَالْهَيَوَانُ =

إِنَّ الرِّكَابَ لَتَبْتَغِي ذَا مِرَّةٍ بِمَحْنُوبٍ نَخْلَ إِذَا الشُّهُورُ أَحَلَّتِ^(١)
وَلَنَنعمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ لَنَا ، إِذَا نَهَلْتِ مِنَ الْعَلَقِ الرِّمَاحُ وَعَلَّتِ^(٢)
يَنعُونَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ كَرِيهَةٍ ، عَظُمْتَ مُصِيبَتُهُمْ هُنَاكَ وَجَلَّتِ^(٣)

٩٠٦ - (٤) /

١٠٥

== ٣ : ٤٩٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٣١٤ ، ٣١٥ ، والدرع الفاخرة : ٢٨٠ ، والمستقصي ١ : ٥٥ ، ٥٦ ، وجهرة نسب قريش رقم : ٤٣ ، ٤٤ ، ويقال : إن الشعر في رثاء سنان بن أبي حارثة المري (أبي : هرم بن سنان) ، وذلك أنه هوى امرأة فاستهيم بها ، وتفاقم به ذلك فهام على وجهه ففقد ، فلم ير له عين ولا أثر ، يقولون إن الجن استطارته فأدخلته بلادها ! ! ويقال : لأنه ضل فتبعه قومه فوجدوه ميتاً . وقال حمزة الأصفهاني في الدرر الفاخرة : ٢٧٩ ، ٢٧٠ : « وأما قولهم : أضل من سنان ، فهو سنان بن أبي حارثة المري : وكان قومه عنفوه على الجود ، فقال : لا أراي يؤخذ على يدي ! فركب ناقه له يقال لها : الجهون . ورمى بها الفلاة ، فلم ير بعد ذلك ، فسمته العرب « ضالة غطفان » : وقالوا في ضرب المثل به : لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان وزعمت أعراب بني مرة أن سناناً لما هام استفتحته الجن تطلب كرم نجله . الرزية والزينة : المصيبة ، لأنها ترزؤ المرء ، أي تأخذ منه ما يعز عليه . وأضل الشيء : إذا ذهب فضاع ، ولم تدر أين ذهب . يقول : إن الذي خرجت تطلبه غطفان ، فقداه أعظم الفقد . في هامش المخطوطة : « تدمي » ، يعني مكان : « تبتغي » ، رواية .

(١) الركاب : يعني القوم الذين خرجوا على ركائبهم يطلبون سناناً لما ضل . تبتغيه : تبحث عنه وتطلبه . المرة : القوة ، وفلان ذو مرة : أي ذو بأس شديد وهقل حكيم . ونخل : قرية في واد لبني فزارة . وأحلت الشهور : صارت حلالاً ، أي تخرجت من الأشهر الحرم إلى شهور الحلال . وفي المخطوطة : « أحلت » ، بالبناء المجهول . ويروى « أهلت » .

(٢) حشو الدرع : لابسه ، لأنه يغطيه كله ، فكأنه حشو للدرع ، ونهل : شرب أول شربه ، وعل : شرب الشرية الثانية بعد الأولى . والعلق : الدم . يقوله : أنت المحارب ذو البأس تختمي بك إذا حمي وطيس الحرب ، وروبت الرماح التواهل العطاش من الدماء .

(٣) نسي الميت ينعاه : إذا أذاع خبر موته . وفي « م » « يبقون » ، وهي لاشي . والكريمة : الشديدة التي تكره ، كالحرب والجذب ، وسائر النوازل .

(٤) هذا السطر متآكل ، لم يبق من سوى بقايا الحرف لثلاث ، وكأنه كان فيه : « وقال قراد ابن حنشل في سيار بن عمرو بن جابر الفزاري ، ويذكر بن حميس » ، وذلك بدلالة ما قاله المزياني في معجم الشعراء : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وما جاء في جبهة نسب قريش من رقم : ١٠ ، إلى رقم : ١٣ .

فَوَارِسُ كَالْتَّيْرَانِ يَحْمُونَ نِسْوَةَ
إِذَا مَا نُسِبْنَ يَنْتَسِبْنَ إِلَى الذَّرَى ،
وَعُوذُنَ أَنْ يَعْبانَ حُصًّا وَفَارَةَ
وَمَاهُنَ مِنْ سَعْدِ بْنِ ذِيانَ كُلِّهَا
عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسْنَ ، بِيضُ الْحَاجِرِ^(١)
لِيَبْدُرْنَ تَحْمُرُو ، أَوْلَعْمَرِ بْنِ جَابِرِ^(٢)
ذَكِيًّا ، وَمَاعُوذُنَ نَسَجَ الْفَرَائِرِ^(٣)
وَلَا مِنْ مَوَالِيهَا حُمَيْسِ بْنِ عَامِرِ^(٤)

(١) جبهة نسب قریش : ٢٣ ، الثاني والثالث ، ومعجم الشعراء : ٣٢٨ ، الثلاثة الأولى ، ومنها بيتان في الرسالة الموضحة للحاتمي : ١٥٠ . العقيلة من النساء : السكرينة النفيسة المخدرة . « ولم يدنس » : لم يصبه دنس ، وهو الوسخ ، يعني في الأخلاق ، يرثات من كل عيب يشين . المحاجر جمع حجر : وهو مادار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن ، وهو ما يبدو من النقاب والبرقع . وقوله : « بيض المحاجر » ، يريد سلامتهن من الآفات ، فهن صحبجات الأبدان ناصعات الألوان .

(٢) في معجم الشعراء وجبهة نسب قریش : « ظعائن إن ينسبن ينسبن للذرى » . والذرى جمع ذروة : وذروة كل شيء أعلاه ، يريد أهل الشرف والنساء من بني فزارة . وبدر بن عمرو ابن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذيان . وعمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي ابن مازن بن فزارة بن ذيان ، وهما أهل الشرف في فزارة .

(٣) في معجم الشعراء والجبهة : « ... يعبان مسكاً وعنباً » . والحس : هو الورس ، أو الزعفران ، وهما مما يتخذ للزينة ، تعالج منهما غمرة الوجه ، أي طلاء أصفر أحمر زاه . وفارة المسك ، رائحته ، ويقال وعاقه ونافجته ، ويقال « فارة » بالهمزة ، وفي القسان : « وربما سمي المسك فأراً » ، وكذلك هو هنا ، عني بقوله : « فارة » ، أي مسكاً ، فلذلك قال : « ذكياً » ، على لإرادة المعنى ، والدكي : الطيب الرائحة . وعبأ المسك والطيب يعبؤه : صنعه وهياه ، وخلطه . وذلك من ترفهن ونعمتهن وكرم منابهن : لسن بتفلات مهانات . والفرائر جمع غرارة (بكسر الغين) ، وهي الجوايق للثين وغيره ، ونسج الغرارة من عمل الإماء والحسيسات في مهنتهن . وفي متن المخطوطة : « القراقر » ، وكتب « الفرائر » في الهامش ، و « القراقر » ، خطأ لاشك فيه .

(٤) حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جبهنة ، من قضاعة : وبنو حميس هم « الحرة » (بضم الحاء وفتح الراء) ، وعددهم في بني مرة بن عوف بن ذيان ، ولما سموا الحرة ، لأنهم أحرقوا بني سهم بن مرة بالنبل (تختص الجبهة) ، فذلك قول قراد : « ولا من موالهم حميس ابن عامر » ، فهذا ولاؤهم لبني سعد بن ذيان . و « المولى » ، هنا هو الجار والخليف . انظر ما سلف رقم : ٢٤ ، وما قاله ابن سلام . ثم انظر ما سلف ص : ٧٢٥ ، تملق رقم : ١ .

الطبقة التاسعة

رُجَّازٌ، منهم :

٩٠٧ — الأغلب العجلي ،^(١) وكان مُقَدِّمًا ، يقالُ إِنَّهُ أَوَّلُ
من رَجَزَ .^(٢)

٩٠٨ — وأبو النّجّمْ ، وأسمه الفضل بن قدامة بن عُمَيْد بن محمد بن

(١) هذا نسب الأغلب العجلي ، من كتب النسب المخطوطة :

« الأغلب بن جُفَشم بن عمرو بن عَمِيْدَة بن حارثة بن دُلَاف بن جُشَم بن
قيس بن سعد بن عَجَل بن لُجَيم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل »
وقد أخلت « م » بنسب أبي النجم والعجاج : ٩٠٨ ، ٩٠٩ .

(٢) هكذا هو في الأصل : « أول من رجز » ، وقتله صاحب العمدة ١ : ٧٣ عن الجحى ،
ثم قال : « ولا أظن ذلك صحيحاً ، لأنه لما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن
نجد الرجز أقدم من ذلك » ، وقد نقل صاحب العمدة عن غير ابن سلام : « أول من طول الرجز
الأغلب العجلي » ، فسكّاني بنسب ابن سلام كان : « أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب » ،
كما جاء في الأغاني ٢١ : ٢٩ (الهيثمة) ، فسقط من النسخ . وقد كان ذلك متمالماً عند رجّاز
العرب وغيرهم ، فكيف يجهله ابن سلام ؟ قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٥٩٥ : « وهو
أول من شبه الرجز بالقميد وأطاله ، وكان الرجز قبله لما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة ،
إذا خاصم أو شاتم أو فاجر ، وقد ذكره العجاج فقال :

هـ لِمَ إِنِّي أَنَا الْأَغْلَبُ أَضْحَى قَدْ نَشَرُ هـ

وقال ابن حبيب : « كانت العرب تقول الرجز في الحرب والحداء والمفاخرة ، وما جرى هذا
المجرى ، فتأتى منه بأبيات يسيرة ، فكان الأغلب أو من قصد الرجز (قصد بتشديد الصاد) ، ثم
سلك الناس بعده طريقته » (الأغاني : ٢١ : ٢٩ / الهيثمة) .

(٤٧ — الطبقات)

عبيد الله بن عبدة^(١) بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل .

٩٠٩ - والعجاج ، وأسمه عبد الله بن رؤبة بن ليبد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حنّ بن ربيعة سعد بن مالك [بن سعد] بن زيد مناة بن تميم^(٢) .

٩١٠ - ورؤبة بن العجاج .

* * *

٩١١ - ^(٣) قال محمد بن سلام ، حدثني الأصمعي قال : كانت للأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز ، فقال :

قد عرفتنى سرحتي وأطت وقد شمتت بعمدها، وأشمطت^(٤)

(١) هكذا هو في المخطوطة . ولكن الذي في كتب النسب « ٠٠٠ بن عبيد بن عبد الله بن هبة » . وهبة ، بضم العين وسكون الباء ، وهو الصواب ، وفي المخطوطة بفتح العين .
(٢) في المخطوطة : « كثيف بن عمرو بن حي » ، وهو خطأ ، صوابه من كتب النسب المخطوطة وأسقطت المخطوطة « بن ربيعة » في الكتابة ، ولكنّه وضع علامة إلحاق ، فيظهر أنه كتبها في الهامش ، فتأملت . والذي بين القوسين زيادة من كتب النسب ، وهو الصواب . هذا ، وقد أخذت « م » بتممة نسب أبي النجم والعجاج .

(٣) أخذت « م » بتمام الخبر ، من أول قوله : « قال : فاعترض له . . . » ، وهذا الخبر رواه أبو الفرج بتمامه في الأغاني ٢١ : ٢٩ ، ٣٠ (الهية) .

(٤) المؤلف والمختلف : ١٢٣ ، ١٢٤ ، واللسان والأساس (أطم) ، ونسبه الأمدى وابن برى للراغب المحاربي ، وهو زهرة بن سرحان ، وقيل له الراهب ، لأنه كان يأتي عكاظاً ، فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائماً ، لا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ ، وكان فيما يقول هذا الرجز ، مع اختلاف يسير جداً في ألفظه . والسرحة : دوحة طويلة واسعة ، يحل تحتها الناس ، ويتبنون تحتها البيوت ، لا ترعى ولكن يستظل بها . وأط : يبط : أي صوتت من التعب والحزن والشوق . يقول : عرفتنى وادتنى شوقاً إلى . وشمت الرجل : خالط الشيب سواد رأسه . واشمط (بتشديد الطاء) : مثله في المعنى وأبلغ . يقول : كلانا قد تقدم عهداه وكبر ، وفارق عهد الصبا وما كان فيه .

قال : فاعترض له رجل من بني سعد ، ثم أحد بني الحارث بن عمرو
ابن كعب بن سعد ، فقال له : ^(١)

قُبِّحْتَ ، من سَالِفَةٍ ومن قَفَا ، شَيْخٌ ، إذا مارسَبَ القوم طَفَا ^(٢)
كما سِرَارُ الرَّعْيِ أطْرَافُ السَّفَا ^(٣)

٩١٢ - ^(٤) قال : وأنشدنا للأغلب في سَجَاحٍ ، [لما تزوجت
مُسَيِّمَةَ الكَذَّاب] :

(١) هذا الرجل هو « هريم بن جواس النخعي » وكان واقفه يسوق عكاظ (معجم الشعراء : ٤٩٠) .
(٢) معجم الشعراء : ٤٩٠ ، وتفهير الطبري ١ : ٧٣ ، وفي كليهما زيادة . السالفة :
صفحة العنق ، وهما سالفتان من جانبيه . يذكر أنه لثيم بين اللؤم ، تعرف الحسة في سالفته
وقفاه ، يطفو الحسة نسبه وأصله حيث يرسب أصحاب الفضل والنسب الصريح . ورواية الأغاني
وغيره : « عبد » مكان « شيخ » .

(٣) الرعى (بكسر فسكون) : الكلاء نفسه ، والمرعى أيضاً . وأراد كلاء البهي . وهو
خير أحرار البقول رطباً وبائساً ، يخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل ، إذا وقع في أنوف
الغنم والإبل أنفت منه ، حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها . والبهي من أنجم الدرعى مالم تسف ،
أي مالم تيبس ويخرج شوكها . والسفا : شوك البهي والسنبل وكل شيء له شوك . يقول : أنت في
قوامك كالسفا في البهي ، هو شرها وأخبثها .

وود أنم خبر هذه الأبيات المرزباني في معجم الشعراء : ٤٩٠ قال :

« فقال له الأغلب : من أنت ؟ وبُيْلَكَ ! فقال :

أنا غَلَامٌ من بني مُقَاعِسِ الشَّازِرِي الخليلِ بِطَعْنِ يَابِسِ
الضَّارِبِينَ قَلَّلَ الفَوَارِسِ

فتركه الأغلبُ وأنصرف » .

(٤) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ، ٢١ : ٣١ ، ٣٢ (الهيتة) ، واختصر بعض الشعر ،
والزيادة بين القوسين منه . قال الأمدى في المؤلف والمختلف : ٢٢ لما ذكر الأغلب : « وهو أرجز
الرجاز ، وأرصنهم كلاماً ، وأصحهم معاني ... وله في المفاحشات ما ليس لشاعر » . وصدق ، فإن
ما رواه ابن سلام فاحش بحسبك الفحش بإيفه ! وانظر « سجاح » فيما سلف من : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
تعليق رقم : ٤ .

قَدْ لُقِّيتَ سَجَّاحٍ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى ١
مُلَوَّحًا فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزَ الْقَرَا
تَلَّاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَى ٢
مِثْلَ الْفَنِيْقِ فِي شَبَابٍ قَدْ أَنَى ٣
لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ وَلَا نَسَا ٤
حَتَّى شَتَا تَلْتَسِحُ ذِفْرَاهُ النَّدَى ٥

(١) الأغاني ١٨ : ١٦٥ ، وجهرة الأمثال للعسكري ٢ : ١٨٥ ، والمختار من شعر بشار
للخالد بن : ٢٠٨ ، واللسان (حزب) . لقيت : وفقت وهديت إلى ما تحب ، وفي التنزيل
﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ .

ويروى « قد أبهرت » . وتلاح له الشيء : هي له وقدر . « بعدك » مخاطب نفسه . حيزاب :
قصير قوى غليظ . ورجل وزى : قصير شديد مصك ، ملزس الخلق متندر . وفي فتوح البلدان :
٩٧ « أن مسيلة كان قصيرا ، شديد الصفرة ، أخنس الأنف أفطس » .

(٢) ملح : قد لوحته الشمس والسفر ، قد سفعت وجهه وأضمرت ، وذلك أبلغ في شدته
وقوته لطول اعتياده المشقة . ورجل مجلوز : معصوب الخلق وثيقه ، كأنه قد لوى وشد . والقرا :
وسط الظهر . يعني أنه غير مسترخ ولا ضعيف مما يحمل من اللحم . يصف لها مسيلة الذي تزوجها
والفتيق : الجمل المسكرم الذي يودع للفتيلة ، لا يركب ولا يهان ، وهو أشد الفحول وأكثرها
تيها وخيلاء . وأنى الشيء وبلغ لانه : حان وأدرك وبلغ منتهاه . يقول : هو مثل الفتيق قد تم
شبابه واكتمل .

(٣) اللجيميون : نسبة إلى بني لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل . ومسيلة الكذاب
لأنه آلف من بني حنيفة بن لجيم بن صعيب ، وبني حنيفة هم أهل الإمامة ، وهم أصحاب نخل وزرع وقرى .
الواهنة : وجم يضرب له عرق في رأس المنكبين ، وذلك عند الكبر ، وهو داء يأخذ الرجال دون
النساء ، وفي حديث أبي أمامة : « أن رجلا دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر - أو خاتم من
صفر - فقال : ما هذا الخاتم ؟ فقال : هذا من الواهنة . فقال : أما إنها لا تزيدك إلا وهنا » .
والتمائم مما حرم الله علينا . والنسا : عرق يخرج من الورك فيسقطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب .
ومرض النساء شديد معروف . يقول : لأنه صحيح البدن شاب قوى على ما يراد منه .

(٤) نشأ : نشأ وشب ، سهل الهمة . ويروى « دام له خبز ولحم ما اشتهى » ، يعني أنه نشأ
في النعمة . نتج جلده عرقا : خرج عرقه من أصول الشعر ، ومناخ العرق . مغارجه من الجلد .
والذفرى ، من الإنسان والدواب : من لدن المقذ إلى نصف الفخذ ، وهى المظم الناتئة الشاخص
خلف الأذن ، وهو أول ما يعرق من البعير خاصة ، إذا سار في اليوم الصائف الشديد الحر . والندى
هنا : العرق الذي يسيل ، فيصير كأنه الندى على مواضع العرق . وشقا : أقام زمن الشتاء . يقول :
سمن وابتلا من النعمة والرفاهية حتى تراه في برد الشتاء يتصب عرقه من حرارة جوفه وكثرة
شحمه .

خَاظِلِي الْبَضِيعَ ، لَحْمُهُ خَطَاً بَظَاً كَأَنَّمَا جُمِعَ مِنْ لَحْمٍ اُخْطِصَ^(١)
 إِذَا تَمَطَّى بَيْنَ بُرْدِيهِ صَاىَ كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى^(٢)
 حَبْلٌ عَجُوزٌ ضَفَّرَتْ سَبْعَ قُوَى يَمْشِي عَلَى قَوَائِمِ خَمْسٍ خَسَا^(٣)
 يَرْفَعُ وَسْطَاهُنَّ مِنْ بَرْدِ النَّدَى^(٤)

قَالَتْ : مَتَى كُنْتُ أَبَا الْخَيْرِ؟ مَتَى؟ قَالَ : حَدِيثًا ، لَمْ يُغَيِّرْنِي الْبَلَى ،
 وَلَمْ أَفَارِقْ خُلَّةً لِي عَنْ قَلِي . فَأَنْتَشَعَتْ فَيْشَتُهُ ذَاتُ الشَّوَى^(٥)

(١) البضيع : اللحم ، وخاظلي البضيع : مكثز اللحم متراكبه ، خطا لحمه يخطو : ركب بعضه بعضاً ، وقوله « خطا بظا » إلتباس للتوكيد والمبالغة في السمن ، يقال ، خطيت المرأة وبظيت : إذا تمكثرت لحمها وتنعم . والخصى : من أعضاء التناسل ، والخصيتان : هما الجلدتان اللتان فيهما البيضتان . يقول : لحمه من نعومته ورقته كأنه نسج من لحم الخصى ، وذلك لشدة لينها ونعومتها . وليس بين هذه الصفة وبين وصفه بالضمير والتلويع في أول الشعر ، تناقض ، لأنه أراد أنه نشأ في النعمة حتى أمثلاً ، ثم لوحته الأسفار والحروب فضمير واستوى وقتل ، فكان ذلك أقوى له وأشد ، لم ينشأ في ضعف وبؤس يمنان تمام نموه وشابه .

(٢) من هنا روى بعضها العسكري في جبهة الأمثال ٢ : ١٨٥ . هذا من تمام وصفه بامتلاء البدن في أول نشأته . صاى الطائر والفأر والسنور : صوت صوتاً فيه امتداد وحدة ، كما تسمع من السكب حين يضرب أو يفزع . وأراد صوت الثوب إذا تمزق . يقول : إذا تمطى في برديه سمعت صوت تمزقهما ، وذلك من امتلائه في برديه . ودى : سال منه الودى إذا أنعط ، والودى : ما يخرج من الإنسان والدواب عند النظر العارم ، وهو بلل لزج ليس بالمنى .

(٣) قوى جمع قوة : وهى مرة الحبل الذى يفتل عليها . والحسا : الفرد ، يقال حسا وزكا : أى فرداً وزوجاً ، كما يقال شنع ووتر . يريد صفة الرجل إذا أكب عليها : يداها ورجلاه ، أربعة ، والخامس الذى لا يذكر ! وفى « م » : « .. على قوائم لهخسا » . انظر ص : ٢٦٦ ، تعليق : ١ .

(٤) عني بوسطاهن « وسطى الخمس » ، وهو القبيح الذى لا يذكر ! يرفهه حتى لا يمس الأرض ويرد نداها .

(٥) الخلة : الصديق والصديقة ، الذكر والأنثى سواء . القلى : السكراة والبعض ، يقول : لم أصاحب صاحبة ففارقتهما من بغضا لى ، بل فارقتهما وهى لى أشد حباً منى لها . « انتشعت » من انتشاغ البعير ، وهو أن يضرب بخفه موضع لدغ الذباب ، يعنى تلك الحركة أو فى المخطوطة « فانتشعت » بالعين المهملة ، كأنه من الانتشاغ ، وهو انتزاعك الشيء . بعنف ، ولكنى رجعت الأولى . وفى « م » : « فانتشعت » ، وفى الأغاني وجبهة الأمثال تصحيف . والفقيشة : السكراة المنتفخة من عورة الرجل . والشوى جمع شواة : وهى جلدة الرأس .

كَأَنَّ فِي أَجْيَادِهَا سَبْعَ كُلِّي وَالْحَلْفِ السَّفْسَافِ، يُرْدِي فِي الرَّدَى
قَالَ : أَلَا أَشِيمُهُ ؟ قَالَتْ : بَلَى !
تَقُولُ ، لَمَّا غَابَ فِيهَا وَأَسْتَوَى :
يَبْرِي لَهَا كَيْنًا كَأَطْرَافِ النَّوَى ،
مِنْ طَيْبِ مَصَّانِ الَّذِي كَانَ أَشْتَرَى ،
مَا زَالَ عَنْهَا ، بِالْحَدِيثِ وَالْمَنَى ^(١)
قَالَ : أَلَا تَرَيْنَهُ ؟ قَالَتْ : أَرَى ! ^(٢)
// فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَافِ الْقَضَى ^(٣)
« لِمَلِهَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحَسَى » ^(٤)
وَقَدْ تَطَلَّتْ ، حِينَ هَمَّ وَأَدْنَى ^(٥)
تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكِ الْمَصْطَكِي ^(٦)

(١) أجباد جمع جيد : وهو العنق . والسكلى جمع كلبية : والسكليات من الإنسان وغيره لثتان متبرتان حمراوان لازقتان . بعظم الصلب في كظيرين من الشحم (وهو بيت الكلية ، وهو شحم تسكن فيه) . يعنى بذلك عظم خصيتيه .

(٢) الحلف السفساف : الردىء المتبدل . وفى الحديث «إن الله تبارك وتعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها » . رديت الحجر بصخرة أو بمعول أرديه : ضربته حتى يلين وينكسر ويتهدم . والردي جمع رداة : وهى الصخرة . يقول : لم ينزل يجاهدنى إلا نة ماقبها منها بالحديث وبالمنى وبالحلف السفساف ، حتى كان بينهما ما كان مما سيفد كره . وسياق البيت : « ما زال عنها يردى فى الردى ، بالحديث والمنى .. »

(٣) شام السيف يشيمه : أدخله فى غمده . والمحرث ، محراث النار : وهو خشبة تحرك بها النار فى التنور ، والمحرث : لإشعال النار . والغضى : شجر ، وقرده أجود الوقود وأشده . فذلك يكون محراثه غايظاً صلب الخشبة ، لئلا يحترق من قريب . يصف ذلك منه بالشدة والغلط ، لا ينثنى .

(٤) والحسى جمع حسوة : وهو ملء الفم من الماء وغيره . وحسائه الحسى : سقاه حسوة بعد حسوة . وهو مثل اجتلبه ، وأصله : أن الرجل ينفذ وفرسه اللبن ، ثم يحتاج إليه فى طلب أو حرب ، فيقول له ذلك . تقول سجاج : لئلا هذا كنت أحسيك حسى الرجال ، حتى أصبت ما ليس بعده غاية ١١

(٥) السكين : داخل فرج المرأة ، فيه غدد كأطراف النوى ، نوى التمر . يرى العود والقلم يبريه : قشره ونحته . يصفه بالخشونة ، فهو يقشر السكين قشراً . تطلت المرأة بالطيب : ادمنت وتلطخت به . وادنى (على وزان افتعل مدغماً) ، من الدنو ، وهو القرب ، دنا وادنى : اقترب . فى المخطوطة : « أودنا » وفى « م » : « هم أودنا » .

(٦) مصان : نيز للحجام ، لأنه يمس الدم بغمه ، يقول زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب ابن ورقاء :

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا . فَمَا خُتِمَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ =

٩١٣ - قال : وحدّثني أيضاً أنّه كان يقال إنّ هذه القصيدة في
الجاهلية مجسم بن الخزرج^(١).

٩١٤ - وقال أيضاً^(٢) :

نَحْنُ وَرَدْنَا وَادِيَّ جُلَاجِلٍ بِجَحْفَلٍ جَمَّ الوَغَى مِنْ وَائِلٍ^(٣)
عِنْدَ اخْتِلَافِ الْأَمَلِ النَّوَهِلِ فِي دَيْلَمٍ يَرْحَفُ بِالقَنَابِلِ^(٤)
فِي جِذْمٍ عَجَلٍ فِي الْعَدِيدِ الذَّائِلِ وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ غَيْرِ حَامِلٍ^(٥)

= ويراد به : اللّيم الحسيس . والملك ضرب . من صمغ الشجر كاللبان ينضغ فلا يناع . والمصطكي :
هو الملك الرومي ، وهو معروف عندنا في العامية «المستكي» . ويروي «تنطف عيناه» . وتنطف :
تنظر ويسيل ماؤها أو نخصها ورمصها ، وهو ما يكون على هيئة الزبد ، فيسيل ثم يجف على هذب
العين وماؤها . فشيبه هذا بملك المصطكي . يصف خسته وقذارته ، ويسخر من هذه التي ادهنت
بطينه ، لأنها الله . ولمن زوجها ١ إلا أن يقال إن سجاح أسلمت بعد ذلك وحسن إسلامها ، وهو
مشكوك فيه .

(١) انظر اللسان (خزب) ، نقلا عن الأصمعي ، وفي «م» : «حدثني الأصمعي» .

(٢) من رقم : ٩١٤ إلى آخر رقم : ٩١٦ ، أخلت به «م»

(٣) جلاجل : أرض باليمامة ، ويقال جبل من جبال الدهناء . وانظر مكانه في بلاد
العرب للغة . والجحفل : الجيش الكثيف ، ولا يكون كذلك حتى تكون فيه خيل . الوغى :
الصوت والجلبة وغنمة الأبطال وصهيل الخيل وهدير الإبل . و « وائل » قاعدة كبيرة
من قواعد بني ربيعة بن نزار ، ومنهم بنو عجل رهط الأغلب .

(٤) الأسل : الرماح ، وأصله نبات من أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ولا شوك ، أطرافها
محددة ، ليس لها شعب ، شبهت به الرماح في استوائه وطوله . والنواهل جمع ناهل ، وهي
الرماح العطاش ، تعطش إلى الدم ، فإذا نهات منه وشربت رويت . واختلاف الرماح : اشتجارها
في القتال . والديلم : الجيش الكثيف ، والديلم الأعداء أيعاً . والقنابل : جمع قنبلة (بفتح القاف)
وهي الطائفة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

(٥) الجذم : الأصل والقاعدة . وعجل ، مضوا في نسب الأغلب رقم : ٩٠٧ ، والتعليق
عليه . والعديد : الكثرة الكثيرة ، يريد من الخيل . والذائل من الخيل : هو الطويل الذيل ،
وهو مما تمدح به . والحامل : الحنف الساقط الذي لا نباهة له . وبنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالْوَشِيحِ الذَّائِلِ تَحْتَ قَتَامِ الْغَبْرِ الْقَسَاطِلِ^(١)
فِي حَسَبِ بَخٍّ وَقَبْصِ كَامِلِ وَعَدَدِ كَالْدَبْرِ غَيْرِ جَافِلِ^(٢)
٩١٥ - وقال أيضاً :

إِنَّ لَنَا شَابِكَةً وَغُورًا لَا يَمْلِكُ النَّاسُ لَهَا تَغْيِيرًا^(٣)
نَحْنُ إِذَا الدَّاعِي دَعَا ثُبُورًا وَلَمْ يَجِدْ مُجَاوِرَ مُجْبِرًا^(٤)
قُمْنَا بِحَدِّ لَمْ يَكُنْ عَثُورًا وَشُرْبٍ قَدْ طُوِيَتْ شُهُورًا^(٥)

(١) الوشيح : الرماح ، تشبيهاً لها بالوشيح من الشجر ، وهو ما التفت منه بعضه على بعض ، وذلك لشجر الرماح في الحرب ، وفي المنظر إذا اجتمع حاملوها . ورمح ذابل : دقيق لاصق الليط ، وذلك أجوده له ، تشبيهاً له بالفضن الذابل . والقتام : الغبار إلى السواد ما هو ، وأراد السواد . والغبر جمع غبرة (يضم الغين) أو « الغبر » بفتحتين جمع غبرة (بفتحتين) ، وهو رهج التراب . وفي المخطوطة يضم الغين وتشديد الباء ، ولا أراه صحيحاً . والفاسطل جمع قسطل (بفتح فسكون) : وهو الغبار الساطع ، وجمله كالصفة .

(٢) الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وشرف الأفعال أيضاً . وبخ : سرى نبيل ، يقول الراجز :

* فِي حَسَبِ بَخٍّ وَعَزٍّ أَقْعَسِ *

وهذا مما أخلت كتب اللغة في بيانه ووجوه استعماله . وأصله من قولهم في تعظيم الأمر وتفخيمه والفض به : « بخ بخ » . والقبص : العدد الكثير المجتمع . كامل : تام . والدبر (بفتح الدال وكسر ها) : النجل ، يريد مثله في السكثرة والازدحام . وقوله « غير جافل » : غير منتشر ولا متفرق ولا منزعج . وفي المخطوطة : « خامل » ، ولا أراه صواباً .

(٣) « شابكة » من قولهم : « طريق شابك » متداخل متلبس مختلط شركة بعضها ببعض (والشرك ، بفتحتين ، هي الرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت ، غير أنها لا تخفى عليك) : يقول : هي طرق شابكة وعرة ، ولما عني ما بين قبائلهم وحلفائهم من الحبال والعهود .

(٤) الداعي : يعني المستجير المستغيث . والثبور : الهلاك والحسران والويل . يقول المستجير بهم : هلسكنا فأدركونا . والمجاور ، الذي يتجرم بمجوارك ، وكأنه أراد به هنا المستجير المستميد بهم . والحيد : المعيد الناصر لك ، استجرت به فأجارك .

(٥) حد الرجل : بأسه ونفاذه في نجدته ، وهو رجل ذو حد . وفي المخطوطة : « يجد » بفتح الجيم ، وهو الحظ ، ولا أراها حسنة هنا ، ولو كانت « يجد » بكسر الجيم ، بمعنى الاجتهاد في الأمر والعجلة في قضائه ، لكانت حسنة ، ولكني أوترها بالهاء . والعثور : الذي يعثر ويكبو . والشرب =

حَتَّى أَنْطَوْتَ أَقْرَابُهَا ضُمُورًا يَهْوِينَ بِالْمُسْتَلْثِمِينَ زُورًا^(١)
فَهَيَّ تَبَارَى مِنْهَا طَحُورًا^(٢)

٩١٦ — الثَّانِي : أَبُو النَّجْم . لَخَدْتَنِي أَبِي سَلَامٌ قَالَ : دَخَلَ أَبُو النَّجْمِ
الْعَجَلَى عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ يَا أَبَا النَّجْمِ فِي النَّسَاءِ ؟^(٣)
قَالَ : مَا لَهْنٌ عِنْدِي خَيْرٌ ، وَمَا أَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا شَرًّا ، وَلَا يَنْظُرُنَّ إِلَيَّ إِلَّا

= جمع شازب « وهو من الخيل الذي ضمير تضيقاً ، وهو ممدوح في الخيل ، وتفسير « طويت » للخليل
غير بين في كتب اللغة ، مع كثرة وروده في الشعر .

وذلك أن العرب إذا أرادت ضمير الخيل علفتها حتى تسمن ، ثم ردتها إلى القوت : وهو قدر
ما يقوم به البدن من الغذاء ، وتفعل ذلك أربعين يوماً ، حتى يذهب رهلها ويشتد لحمها . فقوله
« طويت شهوراً » ، قضت هذه الشهور يحمل عليها الجوع حتى طويت كما تطوى الصحيفة ، ومنه
قيل : « رجل طوى البطن » على وزن رجل فرح ، أي ضامر البطن منضم غير مترهل . والمنطوى :
الضامر أيضاً .

(١) انطوت : ضمرت وانطوى لحمها (انظر التمايق السالف) . والأقرباب جمع قرب (بضم
فككون) ، وهو الحاصرة . يقول : انطوت خواصرها من الضمور ، وهذا أجود لها في عدوها .
حوت الخيل تهوى : أسرعت لإسراعاً شديداً كأنها تنقض من عل . والمستلم : الذي عليه الأمانة ،
وهي سلاح المحارب ، الدرع والبيضة والرمح والسيف والنبل ، كلها عدته . والزور جمع أزور :
وهو المائل ، يريد ميله على أحد شقيه من سرعة عدوه .

(٢) تبارى : تجارى وتعارض وتساوى . ومنهب ، أصله من قولهم « فرس منهب » ، فائق
العدو ، ينهب بقوائمه الأرض نهباً . وطحور : بعيد العدد ، وأصله من قولهم : « قوس طحور » ،
وهي البعيدة الرمي ، وأراد هنا بالمنهب الطحور حمار الوحش . فهذه الخيل أعدى منه وأسرع .

(٣) هذا الخبر والشعر الذي معه في الأغاني ١٠ : ١٥٨ ، من غير طريق ابن سلام ،
وفيه زيادة مقيدة ، وذلك أن أبا النجم دخل عليه ، وقد أتت له سبعون سنة — ثم اختار من شعر
بشار : ٢٠٩ ، ومعاهد التنصيص : ١١ ، والحيوان ٤ : ٢٥٨ . ومجموعة المعاني : ٢١٩ . وكان
هشام بن عبد الملك يقول : « ما بقي شيء من لذات الدنيا إلا وقد نالته ، إلا شيئاً واحداً : أخوا
أرفع مؤونة التحفظ فيما بيني وبينه » ، وكأنه قد نال ما اشتتهى ، فرفع مؤونة التحفظ .

(٤) في الأغاني وغيره : « ما رأيك في النساء » ، بالياء المثناة وهو خطأ ، يدل عليه الجواب .
وفي المخطوطة مضبوط كما ضبطته بالياء الموحدة المضمومة ، وهو الصواب حق الصواب . وقد جاء
في حديث علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، أنه صلى الله عليه وسلم مر بفتر من اليهود ، فقال بعضهم =

خُزْرًا. ^(١) قال : فما ظنك بأمر المؤمنين ؟ قال : ظنّي بنفسى ! قال : لا أعلم لك يا أبا النجم . ثم أُرسل إلى جوار له ، فسألَهُنَّ عما ظنَّ أبو النجم . فقلن : يا أمير المؤمنين ، وما علمُ هذا ؟ ثم أقبلن على أبي النجم ، فقلن له : يا أعْرَابِي ، أتقولُ هذا لأمر المؤمنين ، وليس مِنّا امرأةٌ تُصلي إلاّ بِتُسلٍ منه ؟ فقال هشام : يا أبا النجم ، دُونَك هذه الجارية — لوأحد منهن — فأخذ بيدها ، ثم أمره أن يغدو عليه بخبرها ، فعَدَا عليه ولم

== بعض : سلوه عن الروح ، فقالوا : ما رأيكم لايه ، لا يستقبلكم بئىء تسكرهونه ، الحديث ، رواد البخارى فى صحيحه فى كتاب التفسير (الفتح ٨ : ٣٠٣ ، ٣٠٤) ، ورواه مسلم فى آخر صحيحه فى باب سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح . وجاء فى حديث آخر لابن مسعود : « ما رأيتك إلى قطمها » ، فقال الخطابي : « هكذا يروونه بضم الباء ، وإنما وجهه : ما أريك وما حاجتك » . وقد أشار الحافظ ابن حجر فى شرح حديث عبدالله ، فى خبر يهود ، أن أكثرهم يرويه بفتح الباء بصيغة الفعل الماضى من « الرب » ، فألح لى أن بعضهم يرويه بضم الباء ، وإن لم يصرح بذلك . والصواب إن شاء الله ، بضم الباء ، فإن الطبرى روى هذا الخبر بإسناد صحيح ، (تفسير الطبرى ١٥ : ١٠٤ ، بولاق) من طريق يحيى بن إبراهيم المسعودى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود : « ... فقالوا : ما رأيكم لى إلى أن سمعوا ما تسكرهون » ، بالمعنى الذى قاله الخطابي وأذن فقوله : « ما رأيكم » هو نفسه : « ما أريك » . وتفسير ذلك أن « الرب » (بفتح فسكون) هو الأرب والحاجة ، كما جاء فى شعر كعب بن مالك الأنصارى (انظر ما ساف رقم : ٣٠٤) :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَخَيْرٍ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

فالرب والراب : الحاجة والأرب ، يقال بالياء والألف جميعاً ، ومثله كثير : « العيب والعاب ، والذم والذام ، والذين والذان ، والرّين والران ، وخت الشيء خيلاً وخالاً ، ونلت الشيء نيلًا ونالاً ، وهادم الشيء هيداً وهاداً ، أفزعه ، وهاع هيماً وهاعاً ، جبن ، وريح ريبة وراة ، لينة ، وآن أينك وآنك ، أمى حان حينك » ، كل ذلك بفتح الأول وسكون الثانى ، فهذا قياس « الرب » و « الراب » ، بمعنى الحاجة والأرب ، وقد فسرتة تفسيراً شافياً إن شاء الله . فقول هشام لأبي النجم : « كيف رابك لى النساء ؟ » ، معناه : كيف حاجتك لايهن ورغبتك فيهن ؟

(١) نظر لايه بشراً : نظر لايه نظراً بمؤخر العين على غير استواء واستقامة ، يكون ذلك من البنضاء ، ويكون من الهيبة ، ويكون من التوجس والارتياح ، وهذا الأخير هو الذى أراد . وقوله « خُزْرًا » جمع أخزر . والخزر (بفتحيتين) انكسار العين وضيقها خلقة أو فعلاً ، وذلك =

يصنع شيئاً . فلما رآه قال : ما صنعت يا أبا النجم؟^(١) قال : ما صنعت شيئاً ،
ولقد قلتُ في ذلك شيئاً ، قال : وما هو ؟ قال : قلتُ :

نَظَرْتُ فَأَعْجَبَهَا الَّذِي فِي دِرْعِهَا مِنْ حُسْنِهِ ، وَنَظَرْتُ فِي سِرِّ بَالِيَا^(٢)
فَرَأَتْ لَهَا كَفَلًا يَنْوُو بِخَصْرِهَا وَغُثًّا رَوَادِفُهُ وَأَخْتَمَ نَاتِيَا^(٣)
/ ضَيْقًا ، يَعْضُّ بِكُلِّ عَرْدٍ نَالَهُ ، كَالْعُصْبِ ، أَوْ صَرَحٍ يُرَى مُتَجَانِفَا^(٤)
وَرَأَيْتُ مُنْتَسِرَ الْعِجَانِ مُقَبِّضًا ، رَخْوًا حَمَائِلُهُ وَجِلْدًا بَالِيَا^(٥)
أُذْنِي لَهُ الرَّكْبَ الْحَلِيقَ كَأَنَّمَا أَهْدَى إِلَيْهِ عَقَارِبًا وَأَفَاعِيَا^(٦)

= أن يضيق الجفنين ويحدد النظر ، وينظر من جانب ، ويكون هذا في أحوال كثيرة ، ولأنما أراد هنا أنهن ينظرن إليه كذلك تجاهلاً وسخرية واحتقاراً .

(١) هذه الجملة في هامش المخطوطة ، وقد تأكل بعضها ، وهذا حق قراءتها .

(٢) الأبيات في المراجع السالفة . والدرع : قميص تلبسه المرأة ، تجوب وسطه ، وتجعل له يدين ، وتخييط فرجيه ، يكون كالجلبة المشقوفة المقدم . والمعنى مفهوم !

(٣) الكفل : العجز . ينوء : يثقل عند النهوض حتى يكاد يسقط ، ولم يرد ذلك كله ، بل أراد تمامه واستواءه وامتلاءه . والوعث : اللين الرقيق الذي يستجيب عند المس باليد من لينه . والروادف : الأرداف . والأختم : المرتفع المنبسط الغليظ ، يعني جهاز المرأة . والناقى : الناقى ، المنتبهر المتفتخ . ويروى : « جائيا » ، أى مرتفعاً كأنه جثوة أو ربوة .

(٤) هذا البيت في أول الصفحة قد تأكل بعض حروفه ، وقد قرأته مستأنساً بما في معاهد النصيب . وضيق (بفتح فسكون) ضيق (بالتشديد) . والعرد : الشديد من كل شيء الصلب المنتصب ، ثم نقل إلى ما لا يحسن ذكره . والقمب : القمح المقهر المقبب . والصريح : بناء مرتفع ، وعنى به بناء مقبب ، لقوله : « متجانفا » ، والتجانف : تباعده عن الأرض ، وفي الحديث : « إذا سجدت فتجاف » ، وذلك أن يباعد عضديه عن جنبيه . وفي المعاهد : « أو صدع » ، وهو الشق ، والذي هنا أجود .

(٥) في المخطوطة : « المعجاج » ، وهو خطأ . والعجان : ما بين الحصى إلى الفقرة ، وعنى بانتشاره ، استرخاءه وتفككه . المقبض : المنكش التجم ، ومنه : « قبض بين عينيه » ، إذا زحما . الحائل جمع حائل ، ومحامل الذكر وحائله : العروق الذي في أصله وجانده .

(٦) الركب (بفتح تين) هو ذاك الشيء من المرأة والرجل . والحليق : المحلق . ويروى : « أذني إليه عقارباً » ، وهى أجود .

إِنَّ النَّدَامَةَ وَالسَّدَامَةَ ، فَأَعْلَمَنْ ،
مَا بَالُ رَأْسِكَ مِنْ وَرَائِي خَالِفًا
فَازْهَبْ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ لَا تُرْتَجَى
أَنْتَ الْغُرُورُ إِذَا خُبِرْتَ ، وَرُبَّمَا
لَوْ قَدْ صَبَرْتُكَ الْمُوَاسِي خَالِيًا^(١)
أَظَنَنْتَ أَنَّ حِرَّ الْفَتَاةِ وَرَائِيَا^(٢)
أَبَدًا الْأَيِّدِ ، وَلَوْ عَمِرْتَ لِيَا لِيَا^(٣)
كَانَ الْغُرُورُ لِمَنْ رَجَاهُ شَافِيَا^(٤)

قال : فضحك هِشَامٌ ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَانِزَةٍ .

٩١٧ — وقال أيضًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ
كُومَ الذَّرَى مِنْ خَوْلِ الْمُخَوَّلِ
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبْخَلْ^(٥)
تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ^(٦)

(١) السدامة ، والسدم (بفتحين) : الحزن والهم ، ولم تذكر كتب اللغة « السدامة » ، وهذا شاهده ، وهو لم يتبع في الوزن ، كما قالوا أيضًا : « ندمان سدمان » ، و « نادم سادم » . صبره لسكنا : حبسه ، ويعني أعده وهياه . والمواسي : من يواسيه : يعزيه ويخفف عنه ، وأصله الهمز « المواسي » . يقول : أعذك لمن يواسيني ويخفف عني في خلوة ، فإذا أنت خاذلي . وضبطت في الأغاني « المواسي » جمع « موسى » ، أداة الخلق ، كأنهم ذهبوا به إلى معنى التهديد : أن يقطعه صبراً كما يقتل القتل صبراً ، أى يحبس على القتل . ولسكنى أوثر الأول .

(٢) الخالف : الراجع إلى الخلف ، ويروى : « طالعا » ، ورواية ابن سلام أجود . والحر ، أصله « الحرح » ، فحذفت الحاء الآخرة على حد التخفيف ، وجهها أحراح . وهو جهاز المرأة .

(٣) همر يعمر (على وزن فرح) : عاش وبقى زماناً طويلاً .

(٤) الغرور : الذى يفر من أمل فيه الخير ، أى يخدعه ويغذله . وفي المراجع زيادة أبيات ، فراجعها .

(٥) أرجوزة طويلة نشرها الراجكوتى جزاء الله خيراً ، في الطرائف : ٥٥ — ٧١ . المجزل : الجزيل العطاء . أجزل له العطاء : أعظمه واستجاده من خيار المال . بخلة : نسبة إلى البخل .

(٦) كوم جمع كوماه : وهى الناقة عظيمة السنم طويلة . والذرى جمع ذروة : وهى أعلى كل شئ ، وأراد السنم . والخول : ما أعطى الله سبحانه عباده : أنعام وعبيد وخدم ، أعطاهم إياه تفضلاً . والنحول =

بَيْنَ رِمَاحَى مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعِزُّ جَهْلَ الْجَهْلِ^(١)
يُرِيدُ : مَالِكُ بْنُ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَنَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ .^(٢)
وَيُرْوَى عَنْ أَبِي النَّجْمِ أَنَّهُ قَالَ : « بَيْنَ رِمَاحَى دَارِمٍ »^(٣) ، وَهُمْ حَتَّى مِنْ
بَنِي تَيْمِ اللَّهِ [بَنِي ثَعْلَبَةَ] ، — « وَنَهْشَلٍ » ، مِنْ بَنِي عَجَلٍ .

٩١٨ — قَالَ : وَكَانَ أَبُو النَّجْمِ رُبَّمَا قَصَّصَ فَأَجَادَ ،^(٤) وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرَهُ
مِنَ الرَّجَّازِ الَّذِينَ لَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يُقَصِّدُوا ، وَكَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ وَبَذَخٍ ،^(٥)
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

عَلِقَ الْهَوَى بِجَبَائِلِ الشَّعَثَاءِ وَالْمَوْتُ بَعْضُ جَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ^(٦)

== بتشديد الواو وكسر ها : هو الله سبحانه ، خولهم الأموال ، فقال لهم : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ
مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾ . ولوأشد « الخول » (بتشديد الواو وفتحها) ،
يعنى الذى أعطاه الله أحسن الخول ، لكان جيذاً . وثقلت الماشية : رعت البقل حتى سممت ،
أو عظم سنامها .

(١) بين رِمَاحَى مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ : يعنى أنهم حوا موضع المرعى ، لم يشر كهم فيه أحد لعزم ،
فا استطاع صاحب جهل وشر أن يعتدى على ما حوا منه .

(٢) انظر أُمَالَى الْقَالَى ٢ : ٢٣٣ ، وَالْأَغَانَى ١٠ : ١٥١ ، وفيه خير مفصل فراجع .

(٣) فى « م » : .. رِمَاحَى مَالِكٍ ، وهو الذى يدل عليه خبر أبى الفرج فى الأغاني ، ولكنه-
فى المخطوطة كما أنبأته ، فذلك أبقيته كما هو ، مخافة أن تكون رواية أخرى انفرد بها ابن سلام ،
ولم أجِدْ فى أنساب بنى تيم الله بن ثعلبة « دارم » ، ولا فى أنساب عجل « نهشلا » .
(٤) قصد : أى قال القصيد .

(٥) هذه الجملة : أخلت بها « م » . والبذخ : تطاول الرجل فى كلامه وافتخاره وتكبره
وتعظمه . وشرع بالبذخ : عال . وفى المخطوطة يسكون الذال ، ولا أظنه يصح .

(٦) قصيدة عزيزة ، روى بعضها البكرى فى اللآلئ ٥ : ٩٢٤ ، وزدت البيت التالى منه ،
وأبيات منها فى مجموعة النماذج : ٨٨ ، وفى عيار الشعر : ٦٠ - ٦٢ ، وبيت فى اللسان (كسر) ،
والصناعتين ١٠٩ ، ١١٠ .

لَيْتَ الْحَسَانَ ، إِذَا أَصَبَنَ قُلُوبَنَا
لِشَمِّ عِنْدِي بِهِجَةً وَمَلَاخَةً ،
وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً
وَالْقَلْبُ فِيهِ لِكُلِّ مَوَدَّةٍ ،
بِالدَّاءِ ، جُدُنَ بِنِعْمَةٍ وَشِفَاءٍ [
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الدَّلَفَاءِ^(١)
وَالْعَتِيقُ تَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ^(٢)
إِلَّا لِكُلِّ دَمِيمَةٍ زَلَاءٍ^(٣)

فَلَيْنَ فَخَرْتُ بَوَائِلَ ، لَقَدْ أَبْتَنَنْتُ
وَلَيْنَ خَصَصْتُ بَنِي لُجَيْمٍ ، إِنِّنِي
يَوْمَ الْمَكَارِمِ فَوْقَ كُلِّ بَنَاءٍ
لَاخُصُّ مَكْرَمَةً وَأَهْلَ غَنَاءٍ^(٤)

(١) الشَّمِّ جَمَّ شِمَاءُ : مِنْ « الشَّمِّ » فِي الْأَنْفِ ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الْقَصْبَةِ وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا مَعَ طَوْلِ وَدَقَّةٍ ، وَمَعَ وَرُودِ الْأَرْنَبَةِ ، وَارْتِفَاعِ الشَّمِّ أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الدَّلَفِ . وَالدَّلَفَاءُ ، الَّتِي قَصُرَتْ أَرْنَبَةُ قَصْبَةِ أَنْفِهَا ، وَدَقَّتْ وَصَفَرَتْ أَرْنَبَتُهَا مَعَ اسْتَوَاءِ الْقَصْبَةِ ، مَعَ ارْتِفَاعِ قَابِلٍ فِي رُوْتَةِ الْأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهَا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَهْرَةِ : « يُرِيدُ أَنْ الْمَلَاخُ أَكْزَرَ مِنْ ذَلْفٍ » : وَلَا أَظُنُّهُ أَصَابَ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَضْلُ الشَّمِّ عَلَى الدَّلَفِ . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (ذَلْفٌ) وَالْجَهْرَةُ ٢ : ٣١٥ . وَالْكَنْزُ الْغَرِيُّ : ١٨٩ ، « لَشَمِّ عِنْدِي بِهِجَةً وَمَزِيَّةً » ، فَقَوْلُهُ « لَشَمِّ » ، تَصْحِيفٌ لِأَنَّ شَاءَ اللَّهِ ، بِدَلَالَةِ سِيَاقِ الْبَيْتِ ثُمَّ الْبَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ . وَلَوْ قُرِئَتْ « لِلشَّمِّ » بِفَتْحِ الشِّينِ ، فَهُوَ اللَّشْمُ وَالتَّرَشُّفُ ، لِأَنَّ شَمَّ الْمَرْأَةِ مَقْرُونٌ بِلَشْمِهَا وَضَمُّهَا . وَانْظُرْ مَا سَلَفَ مِنْ : ٤٥ ، تَعْلِيقُ رَقْمِ : ٥ : وَذَلِكَ لِمَنْ رَأَى أَنَّ « لَشَمِّ » لَيْسَ تَصْحِيفًا .

(٢) اللِّسَانُ (جَهْرٌ) . الْجَهْرَةُ : حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَالْهَيْئَةِ وَالْفَعْدِ ، يَرُوحُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ . وَالْعَتِيقُ : الْجَمَالُ الدَّالُّ عَلَى كَرَمِ الْأَصْلِ وَنَبْلِ الْهَيْئَةِ ، قَدِيمٌ مُتَوَارِثٌ . وَامْرَأَةُ أَدْمَاءٍ وَرَجُلٌ أَدَمٌ : سَمَاءٌ وَأَسْمَاءٌ ، إِذَا اشْتَدَّتْ سَمَرَتُهَا .

(٣) الْكَنْزُ الْغَرِيُّ : ٢٢٤ ، امْرَأَةُ زَلَاءٍ : خَفِيفَةُ الْوَرَكَيْنِ ، لِأَعْجِيزَةِ لَهَا ، وَهِيَ بَيْتَةُ الزَّلَلِ ، وَهِيَ الرِّسْعَاءُ أَيْضًا ، وَهُوَ مَنْ قَبِيحٌ مَا تَرَاهُ فِيهِمْ ، مَكْرُوهٌ مُسْتَشْنَعٌ .

(٤) أَبُو النُّجَيْمِ مِنْ بَنِي عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . مَكْرَمَةٌ : كَرَمَاءٌ . وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ ، فَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوقُ وَالْمَجْمُوعُ فِيهِ سَوَاءٌ . يُقَالُ رَجُلٌ مَكْرَمَةٌ وَقَوْمٌ مَكْرَمَةٌ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ (بِفَتْحَتَيْنِ) وَقَوْمٌ كَرِيمٌ . وَفِي الْخَطِّ الْمَوْثُوقِ « مَكْرَمَةٌ » بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَهُوَ لِأَبْسَ بِهِ فِي الْمَعْنَى ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ . وَالْغَنَاءُ : النَّفْعُ وَالْكَفَايَةُ . يَقُولُ : لِأَنَّ أَذْكَرَ سَانِي وَائِلٍ وَمَنْ وَلَدَ ، فَذَرِيَّةً بَنِي الْمَكَارِمِ فَأَعْلَوْا الْبِنَاءَ — وَلَمَّا أَخَصَّ رَهْطِي بَنِي لُجَيْمٍ ، فَهُمْ الْكَرَمَاءُ أَهْلُ الْكَفَايَةِ وَالْذَفْعِ فِي الْحُرُوبِ وَالْأَزْمَاتِ .

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْفَظِيعُ تَحَمَّلُوا حُسْنَ الثَّنَاءِ وَأَعْظَمَ الْأَعْبَاءِ^(١)
لَيْسَتْ مَجَالِسُنَا تُقَرَّرُ لِقَائِلٍ زَيْغِ الْحَدِيثِ وَلَا نَمَّا الْفَحْشَاءِ^(٢)

٩١٩ - محمد بن سلام ، عن يونس - وحديثي أبي سلام ببعض
هذا الحديث ، قال : اجتمع شعراء العرب عند سليمان بن عبد الملك فأمرهم
أن يقول كل رجل منهم قصيدة يذكر فيها ما أثر قومه ولا يكذب .
ثم جعل لمن برز عليهم جارية [مؤلدة] . فأنشدوه ، وأنشد أبو النجم
حتى أتى على قوله :

عُدُّوا كَمَنْ رُبَعَ الْجِيُوشَ لَصُلْبِهِ عِشْرُونَ ، وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ^(٣)
فقال سليمان : أشهد ، إن كنت صادقاً ، إنك لصاحب الجارية افقال :
أبو النجم : سل الملاء عن ذلك يا أمير المؤمنين . قال الفرزدق : // أما أنا
فأعرف منهم سبعة عشر ، ومن ولد ولده أربعة ، كلهم قد ربع . فقال
سليمان : ولد ولده هم ولده ، أدفع إليه الجارية .

(١) الفظيع : يعني الأمر الفظيع الشنيع الذي جاوز المقدار . وجعل تحملهم حسن الثناء من
مفاخرهم ، أي لا يتكبرون ولا يتهنون على الناس ولا يمتنون . وقل من يستطيع أن يحمل حسن الثناء !
(٢) زايغ يزغي زيفاً : مال عن القصد وعدل عن الحق ، وضل . قال الله تبارك اسمه
﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ ، أي لا تلهنا عن الهدى وقصد السبيل ولا
تضلنا . وثنا الحديث ينشوء ثنوا : أشاعه وأظهره ، وأراد الواقعة في الناس ، وذكر الفحشاء في
المجالس . وفي المخطوطة : « ثنا » ، وهو خطأ ، صوابه في « م » .
(٣) روى أبو الفرج في أغانيه هذا الخبر بقرين من لفظه ١٠ : ١٥٣ - ١٥٤ . ربع
القائد الجيش يربهم : أخذ ربع الفتيمة ، خالصاً له دون أصحابه . وهذا الربع يقال له : الرباع ، وهو
من أمر الجاهلية .

٩٢٠ - (١) وقال أبو النجم في نعت الفرس :

في ذي شكيم عَضُهُ يُرْمَلُهُ ثُمَّ تَنَاولَنَا الْغُلَامَ نُنْزِلُهُ (٢)
عَنْ مَتْنِ سَائِي الطَّرْفِ مَا يُعَلِّلُهُ وَالسَّوْطُ فِي يَمِينِهِ مَا يُنْعِمُهُ (٣)
يَجُولُ فِي أَشْطَانِهِ وَيُسْعِلُهُ تَعَمَّجَ الْمَاءُ يَفِيضُ جَدْوَلُهُ (٤)
فَوَافَتْ الْخَيْلُ، وَنَحْنُ نَشْكُلُهُ كُلُّ مُكَبِّ الْجَرَى أَوْ مُنْعِلُهُ (٥)
وَالضَّرْبُ يَحْشُوهَا بِرَبْوٍ تَسْعِلُهُ وَالْجِنْ عُكَّافٌ بِهِ مُقَبِّلُهُ (٦)

(١) هذا الخبر رقم ٩٢٠ ، أخلت به « م » .

(٢) من رجز طويل ضاع كثير منه ؛ بعضه في المعاني الكبير مفرقاً ، ومنه جملة سالحة من : ٧٧ ، والعقد الفريد ١ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، وبعضه مفرق في اللسان وغيره ، ولم أجد من هذه الأبيات سوى ما أشير إليه في التعليق . الشكيم والشكيمة : الحديدة المعترضة في فم الفرس ، والتي فيها فأس اللجام . رمل الثوب وغيره صُرَّجَه بالدم ولطخه ، والحبل تعلك شكمتها فيضمها الدم ، يحول جريه :

إِذَا أَلْجَمْتُ قَيْسَ عَنَّا جَيْجِجَ كَالْقَنَاءِ تَجَجَّنَ دَمًا مِنْ طُولِ عِلَالِ الشَّكَايِمِ

والبيت الثاني في أبيات العقد .

(٣) المتن : الظهر . ساي الطرف : يرفع بصره من طول عنقه ، من حدته ونشاطه . يعلله يابهيه ويشغله . وفي هامش المخطوطة : « يقلله » ولا أدري ما هو .

(٤) الأشطان جمع شطن (بفتحين) : وهو الحبل الطويل الشديد الفتل ، تشد به الخيل . أسعله الشيء : أنشطه . وفي المخطوطة : « ويشغله » ، وكان كتبها « يشغله » ثم ضرب على حوض الماء الأسفل ، ووضع نقطة على الأعلى . وكان الصواب ما أثبت . وتعمج السيل في الوادي تعمجاً : تعوج في مسيره يمنة ويسرة . يقول : يزيد في نشاطه حتى يتعمج في عدوه ، ويتكفأ من النشاط .

(٥) البيت الأول في العقد ، والمعاني الكبير : ٧٧ ، والبيت الثاني في اللسان (نعت) ، والمعاني الكبير : ٧٧ . شكل الفرس : شد قوائمه بجعل ، وذلك الحبل هو الشكال (بكسر الشين) . مكب الجري : من قولهم : « رجل مكب » ، كثير النظر إلى الأرض ، و « رجل أكب » : لا يزال يعثر ، يعني أنه فرس عنور . وقوله : « كل مكب الجري » بدل من « الخيل » ، لا يعني فرسه الذي ينعمته . وفرس منعل : يفرق قوائمه ، فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل ، يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه . وكان في المخطوطة : « أو منقله » ، وهو خطأ .

(٦) البيت الأول في المعاني الكبير : ٧٧ ، والبيت الثاني في المعاني الكبير : ٥٨ ، والعقد . يحشوها بربو : أي يلائم صدورها نفساً حتى ينفخ جوفها ، فتسعل ، أي تخرجه من صدرها ، =

وهو نَشِيطُ النَّفْسِ حُرٌّ طَلَّةٌ^(١)

٩٢١ — [أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي إجازةً ، عن محمد بن سلام قال ، قال أبو عمرو بن الملاء : كان أبو النجم أبلغ في التمتع من العجاج] (الأغاني ١٠ : ١٥٠)

٩٢٢ — [أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال ، قال عامر بن عبد الملك المستحقي : كان رؤبة وأبو النجم يجتمعان عندي ، فأطلب لهما التبيذ ، فكان أبو النجم يتسرع إلى رؤبة حتى أكفه عنه] (الأغاني : ١٠ : ١٥٢)^(٢)

٩٢٣ —^(٣) والثالث : العجاج . وإنما اكتفينا من نسبه ، لشهرة

= وذلك من البهر ، وهو النهمج وتواتر النفس من التعب والجهد . وفي هامش المخطوطة « تشمله » ، ومثله في المعاني الكبير ، وهو خطأ . وعكاف جمع عاكف ، عكف على الشيء : أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه ، وعداه بالباء ، وهما سواء .

وفي المعاني الكبير : « حضار به » جمع حاضر ، وهو مثله في المعنى . قال ابن قتيبة : « قال أبو عمرو : يقال إن الجن يحضر الفرس » ، وأنشد قول ابن مقبل في صفة فرس :

يُقَرِّفُ الرُّفُفَاسَ بِالْفَأْبَيْنِ يَخْلَعُهُ فِي أَفْكَالٍ مِنْ شُهُودِ الْجِنِّ مُحْتَضِرٍ

وفي هامش المخطوطة : « والحي » ، رواية أخرى ، فيما أظن .

(١) نشيط النفس : لم ينله جهد بعد طول عدوه ومراحه . طلل كل شيء : شخصه ، حرطلة : بين فيه العتق ، في خلقه وهيأته . والحر : كل شيء فاخر ، وفرس حر : عتيق .

(٢) يتسرع إليه : بهم أن يعطش به .

(٣) أخلت « م » بذكر العجاج ورؤبة جميعاً ، من رقم : ٩٢٣ ، إلى رقم : ٩٣١ .

(٤٨ — الطبقات)

أَسِمِهِ وَبُعْدِ ذِكْرِهِ ، وَأَنَا لَمْ تَجِدْ شَاعِرًا لَهُ أَسْمُهُ غَيْرُهُ ، ^(١) وَكَأَنَّ
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحِبُّ مِنَ النِّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ ^(٢)
يَقُولُ : تُعْرِفُ بِأَيِّهَا الْأَذَنِي ، لِشَرَفِ أَبِيهَا وَشَرَفِهَا .

٩٢٤ — قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ ، فَخَدَّنِي أَبُو الْغُرَّافِ قَالَ : لَمَّا
تَوَجَّهَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ إِلَى أَبِي قُدَيْكٍ الشَّارِيِّ ، ^(٣) امْتَدَحَهُ
الْمُعْجَاجُ فَقَالَ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَٰهَ فَجَبَرَ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَرَ ^(٤)

(١) لَا أَدْرِي كَيْفَ يَقُولُ ابْنُ سَلَامٍ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ نَسَبِهِ فِيمَا سَلَفَ رَقْمُ : ٩٠٩ ،
فَالْأَرْجَحُ أَنَّ النِّسْبَ زِيَادَةٌ مِنْ أَبِي خَلِيفَةِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَابِ .

(٢) الْمَعْنَى الْكَبِيرُ : ٥٠٥ ، الْلِسَانُ (قَصْر) ، وَالْجُمُورَةُ ٢ : ٣٥٨ ، وَهُوَ يَنْسَبُ لِكَثِيرٍ ،
دِيَوَانُهُ : ٥٣٠ ، وَأَنَا فِي شَكٍّ مِنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ .

(٣) عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّمِيمِيُّ ، الْجَوَادُ وَفَاتِحُ الْفَتْوحِ ، وَلَى الْوَلَايَاتِ الْعِظَامَ ، وَكَانَ
يَقَاوِمُ بَطْلَ الْخَوَارِجِ ، قَطْرَى بْنِ الْقَجَّاءَةِ . وَأَبُو قُدَيْكٍ ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ بِنِ سُلَيْمَةَ ، مِنْ بَنِي قَيْسِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، كَانَ خَارِجِيًّا ، خَرَجَ سَنَةَ ٧٢ هـ ، فَغَلَبَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَقَتَلَ
نَجْدَةَ بْنَ عَامِرٍ الْخَنْفِيَّ الْخَارِجِيَّ . فَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى قِتَالِهِ فِي سَنَةِ
٧٣ هـ ، فَقَتَلَ أَبَا قُدَيْكٍ وَهَزَمَ جُوعَهُ . وَالشَّارِيُّ وَاحِدُ الشَّرَاةِ (بَضْمُ الثَّيْنِ) ، وَهُوَ الْخَوَارِجُ ،
وَالْمُرُورِيُّونَ ، سَمَوْا الْخَوَارِجَ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَلَجُّوا وَخَرَجُوا ، أَمَّا مِمَّنْ قَالُوا : « نَحْنُ الشَّرَاةُ » ، لِأَنَّهُمْ
زَعَمُوا أَنَّهُمْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَشَرُّوا بِالْجُنَّةِ حِينَ قَارَعُوا الْأُمَمَةَ الْجَائِرَةَ ، زَعَمُوا ، لِقَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ » ، أَمَى يَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ ، وَمِنْهَا الْجُنَّةُ .

(٤) دِيَوَانُهُ : ٤ (عَزَّةٌ حَسَنٌ) ، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٠ : ١٧٢ . جَبَرَ الْكَسْرُ يَجْبِرُ : شَدَّ حَتَّى
يَسْتَوِي وَيُلْتَمِمْ . وَجَبَرَ (الثَّانِيَةَ) يُرِيدُ : فَانْجَبِرْ ، فَجَمْعٌ بَيْنَ الْإِزْمِ وَالْمَعْتَدِي بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . يَقُولُ :
قَدْ أَصْلَحَ الدِّينَ الْإِلَٰهَ فَصَلَحَ . عَوَّرَ الشَّيْءُ : قَبَّحَهُ ، يَدْعُو عَلَيْهِ : قَبَّحَ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ الْفَسَادَ وَاسْتَقْبَلَهُ
بِوَجْهِهِ . « وَلَى الشَّيْءُ وَتَوَلَّاهُ » ، اتَّبَعَهُ . وَالْعَوَرُ : قَبَّحُ الْأَمْرِ وَفُسَادُهُ ، وَتَرَكَ الْحَقَّ فِيهِ ، وَلَيْسَ
مِنْ « عَوَرِ أَلْمَنِ » .

يعنى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد،^(١) وذلك أنه توجه إلى أبي فديك فهزمه . فكتب في ذلك إلى عبد الملك بن مروان ، فقال لعمر بن عبيد الله بن معمر : أرايتك لو كان بين عيني وتدي أكنت تنزعه ؟ قال : نعم ، والله يا أمير المؤمنين ! قال : فهذا أبو فديك وتدي بين عيني ، فأخرج إليه . قال : أعفني يا أمير المؤمنين . فلما أبى عليه قال : أرفع إلينا ماجرسي على يدك من خراج فارس .^(٢) فأقر له بالخروج ، فلقاه العجاج وهو متوجه إلى أبي فديك ، فلما قال :

هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ مُعْمَرٌ وَصَرَاحَ ابْنِ مُعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرُ^(٣)
قال مُعْمَرُ : لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فلما قال :

لَا قَدْخَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا يَهْجَرُ ذَاتَ سَنًا يُوقِدُهَا مَنْ أُفْتَخَرَ^(٤)
قال مُعْمَرُ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَنْ أَدَعَ جُهْدًا . فلما قال :

شَهَادَةٌ فِيهَا طَهُورٌ مَنْ طَهَّرُ^(٥)

(١) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، كان مع أخيه خالد بن عبد الله بن خالد ، وهو على البصرة سنة ٧١ هـ ، فندبه أخوه خالد لقتال أبي فديك سنة ٧٢ هـ في جند كثيف ، فهزمه أبو فديك .

(٢) كان عمر بن عبيد الله بن معمر ، على فارس ، من قبل مصعب بن الزبير ، قبل ذلك .
(٣) ديوانه : ٩ . « صراح » ، يريد أبادى وكشف عن غاية الجسد والصرامة .
وذمر : غضب وحى ، ويريد : من تنكر لأمر المؤمنين وأوعد وخرج لقتال الأئمة .

(٤) ديوانه : ٤٦ . القدح : ضرب الزند ليخرج النار . وأورى الرند : أئذب ناره وأخرجها ، وأورى النار : ألقها وأشعلها . وهجر : قاعدة البعيرين ، التى أوى إليها أبو فديك المرورى . يقول : كل قدح لا يسمى قدحاً حتى تشعل النار بهجر ، يعنى نار الحرب . وسنا : النار . ضوها الساطع . يقول : كل نار حرب لا شئ ، حتى تشعل نار الحرب بهجر ساطعاً سناها ، إذا ذكرها أهل الأصار فغروا بها فغراً ساطعاً .

(٥) ديوانه : ٤٩ ، الشهادة : الموت في سبيل الله ، يهله من كل ذنب . وقوله : « من » =

فَكَأَنَّ هُمَّ طَعِيرٍ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ .

٩٢٥ — وقال العجاج :

يَا رَبُّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ وَالْمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقٍ^(١)
إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَبَّيَّسَ لِي مَلَقِي وَأَغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمَرِّ وَرَقِي^(٢)
/ إِنَّا إِذَا حَرَبٌ غَدَتْ لَا تَتَّقِي دِينَنَا ، وَلَا مُسْتَأَخِرَ آ لَمْ يَلْحَقِي^(٣)
نَرُّهُ حَدَّ الثَّابِ مِنْهَا الْأَرْوَقِ فِي كُلِّ عَامٍ كَاللِّيَّاحِ الْأَبْلَقِ^(٤)

١٠٧

= طهر ، أى أخاض نفسه وأشرطها للجهاد ، فتبرأ من كل ذنب ، وطهرته الشهاده فطهر .
وقد أوقع عمر بن عبيد الله وقعة بأبي فديك والحرويين ، قتل فيها منهم ستة آلاف ،
وأسر ثمانئة .

(١) ديوانه : ١١٨ . المشرق : الصلى ومسجد الحيف . والمرقلات : الإبل التى ترقل .
فى سيرها ، أى تسرع . والسهب : أرض واسعة بعيدة مستوية فى طبائنة ، وهى بطن من بطون الأرض
فى الصحارى والبتون . والسماق : المستوى الأماس الأجرد لاشجر فيه . وقوله : « كل سهب »
منسوب على الظرف ، أراد : رب المرقلات فى كل سهب . وقال ابن سيده : أرقل المفازة
قطعها ، فيكون « كل سهب » منسوب بالمرقلات . وخطأه الأزهري ، وقال ليس بشىء .
أقول : جائز أن يضمن الإرقال ، وهو الإسراع ، معنى القطع ، أى تقطعها مرقلة .
(٢) الملق ، أصله الترفق والمداواة ، ثم ابن التودد وشدة العطف ، ثم صار « الملق » الدعاء
والتضرع . الورق : المال من الإبل والذئب وغير ذلك كالدراهم . وثمر الله المال : نماء وكثره .

(٣) قال الأصمعى فى شرح ديوانه : « يقول : إذا جاءت حرب طاعة ، لا تتيق [ديناً] ولا من
استأخر فلم يلحق » ، والزيادة بين القوسين من ناشر الديوان ، وحمل الأسمعى معنى « الدين » هنا
على الطاعة ، فقال ما قال . وهو كلام غير بين ، ولا وجه له إن شاء الله . و« غدت » من قولهم :
« غدا عليه غدواً ، واغتندي » ، بكر فى أول النهار . يعنى غارة مع الصبح . وقوله : « لا تتيق » ،
أى لا تخذر ولا تتخاف . و« ديناً » ، أى ذلاً ، بقول : إذا أصبحتنا غارة بحرب ، لا تخاف الذل بالهزيمة
إذا نحن أسرعنا إليها عجالاً على غير تأهب ، بل نسمع ولا تترث . ثم قال : « ولا مستأخراً لم
يلحق » ، يقول : إنفاقنا من الذل لا يجعلنا على التريث ، ولا يحملنا عليه أيضاً انتظار من استأخر فلم يلحق ،
حتى يكثر عدونا وتكون لنا بهم قوة .

(٤) حد كل شىء : طرف شبابه ، كحد السكين والسيوف والستان ، ثم استهين لأشياء ،
فيقال : « حد الحجر » ، أى شدتها وصلابتها فى الإسكار ، و« حد الظهيرة » ، أى أشد حرها .

فَقَدْ عَلِمَتْهُ عُصْبَةُ الدُرُوقِ وَرَهْطُ شُؤْبُوبٍ وَرَهْطُ الْخَنْدَقِ^(١)
وَالْحُمْسُ قَدْ تَعْلَمُ يَوْمَ مُلْزَقٍ أَنَّا نَقِي أَحْسَابَنَا ، وَنَعْتَقِي^(٢)
[بِالْمَشْرِفِيَّاتِ أَفْتَخَارَ الْأَخْمَقِ]

« شُؤْبُوبٌ » ، و « خَنْدَقٌ » ، رَجُلَانِ ، و « الْحُمْسُ » ،
يَعْنِي قَرِيشًا .

ووجهها : و « حد الحرب » فوريتها وشدةها الأولى . واستعار « الناب » للحرب ، يعني شرها
وعضاها بهم في حومة القتال . و « الأروق » من نعت الناب ، من « الروق » (بفتحين) ، وهو
طول وإثناء في الأنياب ، وذلك أبلغ في أذاها عند العض . واللياح : الثور الوحشي ، لأنه أبيض
بتلاؤه . والأبلى : الذي فيه سواد وبياض غالب ، كأنه يعني عام جذب . ورواية الديوان « في كل
يوم » ، وهي أجود . و « اللياح » ، هنا عندي : الصبح ، لأنه يلوح بتلاؤه إذا كانت الشمس بيضاء ،
وعنى بالأبلى : شدة بياضه . يصف مالى اليوم من كثرة السلاح وبياضه وتلاؤه .

(١) قال الأصمعي : « المروق » رجل معروف ، وقال ابن سلام بعدني شُؤْبُوبٍ والمُنْدَقِ
أُنْهَما رَجُلَانِ . ولم أوفق بعد لمعرفة شيء عنهما جميعاً .

(٢) قال الأصمعي : « الحمس » : قریش وكنانة وبنو عامر بن صعصعة ، وكل من نالته ولادة
من قریش فهم الحمس . . . ولما صارت بنو عامر من الحمس ، لأن أمهم مجد بنت تميم بن غالب
المعروف بالأدرم » ، فالذي قاله ابن سلام بعد ، صحيح في معنى الحمس ، ولكن هذا الذي قاله
الأصمعي هو الجيد هنا . و « ملزق » ، ذكره سلامة بن جندل (د : ١٦١) ، والفرزدق في قوله :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِرًا يَوْمَ مُلْزَقٍ قَبَاتَتْ عَلَى قُبُلِ الْبُيُوتِ هُجُومُهَا

قال ابن حبيب في شرح ديوانه : « هذا يوم ملزق : كانت بين بني عامر وبين بني سعد موقعة
إلى أجل معروف مسمى . فرفرسان من بني سعد راجعين من غزاة لهم ، فيهم سلامة وأحمر ابنا
جندل وفدكي بن أعبد ، فرسان من فرسانهم مذكورين ، فلما رآهم بنو عامر قالوا : هؤلاء حد
سعد ، فلن يفلحوا بعدهم إذا أصبتموم ، فركبوا عليهم ، فناشدتهم بنو سعد الموتق الذي بينهم ،
فأبوا إلا التندر ، فخطفت عليهم بنو سعد فقتلت فيهم ، وردتهم مغلولين ، وأسرت فيهم . وبنو سعد
هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، رهط العجاج . وبنو عامر بن صعصعة .

وقوله : « ونعتق » ، يقال : اعتق الشيء وعقاه : احتبسه ، مقولوب من « اعتاقه وعاقه » ، وتعام
السلام في البيت التالي ، وقد زده بين قوسين ، لأنه حق الكلام . والمشرقيات ، السيوف .
يقول : نمنع كل أحمق بسيفونا أن يحد ما يفتخر به ويتبجح بذلك .

٩٢٦ - وقال :

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَشِيِّ وَالضُّحَى
أَسْأَلُ رَبَّ النَّاسِ هَدِيًّا بِالْهُدَى
عَنْ جَمْعٍ بَكَرٍ إِذْ حَسَمَ مَا قَدَحَسَا^(١)
ضَافًا عَلَيْنَا وَسَعَى حَيْثُ سَعَى^(٢)
وَعَنْ فَوْقَ شَأْوِهِ حَتَّى أَرْعَوَى^(٣)
مَنَا ، إِذَا هُنَّ أَرَاعِيلُ رُبَى^(٤)
وَيَنِمَا هُمْ يَنْظُرُونَ الْمُتَنَقِّضَى

(١) لم أجدها في ديوان العجاج ، رواية الاصمعي (دمشق) ، ولا في ديوانه (أوربة) ، إلا ستة أبيات ، مفردات في الزيادات ، من الكتب المطبوعة ، وسأشير إليها وإلى مراجع أخرى فيما يلي . و « العشي والضحي » منصوب على الغarf ، أي بالعشي والضحي . وقوله « شاشا أن » ، أي : كان ، أو فعل .

(٢) رجل خابر وخبير : عالم بالخبر ، مثل شاهد وشهيد ، قال مسعود بن عبد الله الأسدي .

سَائِلُ بَنِي يَرْبُوعَ إِنْ لَاقَيْتَهُمْ عَنْ ضَيْقِهِمْ ، يُخْبِرُكَ عَنْهُ خَابِرُ
وفي المخطوطة : « أتى » ، بالياء ، كأنه يعني مأثاه من أخبار ، أو ما كان منها . « بكر » هم بنو بكر بن وائل ، فيما أرجح . حسا الماء وغيره يحسوه : شرب حسوة ملء الفم (بضم الحاء وسكون السين) ، يعني ما احتسوا من مر القتال ، أو مر الذل . وكان في المخطوطة : « حشا ما قد حشا » ، ولا أجده صحيحاً .

(٣) التأني : الأمر العظيم يقع بين القوم ، يريد شراً عظيماً . وقوله : « ضافا » ، هكذا هو في المخطوطة وعلى الفاء فتحتين ، ولا أدري ماهو ، ولعل الصواب : « ضاف علينا » ، أي ماله إلينا ، مغيراً علينا ، فضمن « ضاف » ، معنى الإغارة .

(٤) علاه : غلبه . وعن : اعترض في عدوه سابقاً ، من قولهم : أتان من حجر الوحش عون (يفتح العين) : تتقدم الحجر في عدوها . ويقال : فلان عنان (بتشديد النون) على آنف التوم ، سباق لهم . والشأو : الطلق والشوط من عدو الفرس . وارعوى : كف . يقول : عندما سابقاً فوق مداه وغايته في الشوط ، حتى كف عن عدوه .

(٥) البيتان في اللسان والتاج (ربا) ، وروايته : « ينماهم ينتظرون » : وقوله « المتنقضي منا » . ظني أنه من القضاء ، وهو لإحكام الشيء وإمضاءه والفرار منه ، يريد : ينتظرون ما تنقضه من الرأي في شأن غارتهم ، كأنه قال : قضى الأمر فانهضى ، فجعل « المتنقضي » مصدرأ ميميا بمعنى القضاء وإمضاء الرأي . والله أعلم بالصواب في ذلك . وأراعيل جمع رعي ، أو جمع أراعيل ، جمع رعي ، -

مِثْلُ جَرَادِ الدَّبْرِ مِنْ كُلِّ لَوْى ، مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ ، وَمُنْشَقُّ النَّسَا^(١)
سَاطٍ ، إِذَا أَبْتَلَّ رَفِيقَاهُ نَدَاً شَدِيدَ جَلْدِ الصُّلْبِ مَعْصُوبِ الشَّوَى^(٢)
كَالْكُرِّ ، لَأَشْخَبَ وَلَا فِيهِ لَوْى وَطَرَفَةٌ نَبْرَى لَهُ إِذَا أَنْبَرَى^(٣)

والرعيل والرعاة (بفتح فسكون) ، وهى كل قطعة متقدمة من خيل أو طير أو جراد أو إبل .
والرعى جمع رهوة (بضم فسكون) ، وهم كل عشرة آلاف من الرجال أو الخيل ، وأراد الجماعات
الكثيفة من الخيل .

(١) الجراد ، اسم جنس للجراد كله . والدبر : أولاد الجراد ، ويريد مثل الدبى (بفتحة)
وهو صغار الجراد ، يعنى فى كثرته وسرعة حركته . واللوى ، لوى الرمل ، حيث يلتوى وينقطع .
وفرس شقاء : ضامرة طويلة . والنسا : عرق يخرج من الورك ، فيستوطن الفخذين ، ثم يمر بالمرقوب
حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمعت الدبة ، انفطفت فخذاهما بالجمتين عظمتين ، وجرى النسا بينهما واستبان ،
فذلك قوله « منشق النسا » ، يريد موشم النسا . وهذا مما يمدح فى الخيل . فإذا هزل الفرس
اضطربت الفخذان وخفى النسا ، وذلك عيب .

(٢) الأبيات الآتية ، من أول قوله : « من كل شقاء .. » إلى قوله : « فى أمثال النوى » ،
فى كتاب الخيل لأبى عبيدة : ١٦٩ . وقوله : « ساط .. » فى كتاب الخيل : ١٢٩ ، وفى اللسان
(رقق) ، وفى المعانى الكبير : ١٤ منسوباً لأبى النجم ، وهو خطأ كما ترى . والساطى من الخيل :
البعيد الشحوة ، وهى الخطوة ، يبسط ذراعيه فى حضره ، فيسطو على الخيل ، أى يقهرها عدواً .
ورقيق الأنف : جانبه حيث لان واسترق ، وهما رقيقان . والندى : العرق . ابتل جانباً أنه من
العرق . وعرق الخيل محمود جداً . الجلز : الطى ، يقال : جلزت السوط : لويته حتى يستدير ويطوى .
وعجلوز اللجم : معصوب الخلق . والشوى : قوائم الفرس ، ومعصوب الشوى : مجدول الشوى ،
بكثرة لجمه غير مسترخ .

(٣) « كالكر .. » هذا البيت الذى قبله فى اللسان والتاج (محسن) ، منسوباً لرؤية ، وهو
خطأ ، وهذا الثانى فى اللسان والتاج (لوى) منسوباً للعجاج ، واللسان (كرى) غير منسوب ، مصحفاً .
والكر : جبل يسوى من حر الليف يصعد به على النخل . يقول : هو مفتول مجدول جدل الكر .
والشخت : الدقيق اللعنق والتوائم خلقة ، وهو عيب فى الخيل . واللوى : اعوجاج فى ذنب الفرس ،
ذنب ألوى ، وهو عيب . وقوله : « وطرفة » ، معطوف على قوله : « من كل شقاء » ، ومنشق
النسا ، يعنى : ومن كل طرفة . والطراف : الفرس اللعني الكريم الأطراف ، يعنى الآباء والأمهات ،
وقال أبو زيد ، هو نعت لذكور خاصة . ولكن جاء « طرفة » للمؤنث ، كما ترى فى هذا البيت
وغيره . يرى له يبرى : عرض له ، وأنبرى : عارض ، وذلك فى العدو ، ومنه المبارة ، وهى الهجارة
والسابقة .

جَرْدَاءُ سُرْحُوبٍ إِذَا بَاعَتْ رَدَى
نَأَى، وَلَنْ يَسْبَقَهَا وَإِنْ نَأَى^(١)
أَضْرَّ بِالخَيْلِ الْغَوَارُ فَأَنْطَوَى
مِنْهَا الْكُشُوحُ فَهِيَ أَمْثَالُ النَّوَى^(٢)
مُسْتَقْدِمَاتٍ جَحْفَلًا جَمَّ الْوَعَى
كَثِيرٍ مَجْرَى الْمُقْرَبَاتِ وَالْحَصَا^(٣)
ذَا لَجَبٍ، يَسْرَحُ مِنْ حَيْثُ أُغْتَدَى
حَتَّى تَوَارَتْ شَمْسُهُ وَمَا أَنْقَضَى^(٤)
مُنْكَرُ ذُو الْحَاجَةِ مِنْهُ مَا أَبْغَى
حَيْرَانَ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى^(٥)

(١) فرس أجرد ، وجرداء : رق شعرها وقصر ، وذلك من علامات العتق والكرم .
سرحوب : فرس حسنة الجسم سريعة سرح اليدن بالعدو ، من خفتها . باعت الفرس تبوع : مدت
باعها ، وملاّت ما بينه بالخطو . وردى الفرس يردى (بكسر الدال) : رجم الأرض بجوافره رجاً
من شدة العدو . يقول : إذا بسطت في حضرها ، رجم لها الأرض رجاً يباريها ، وذلك من عتقها
وشدة نفسيهما . نأى : تباعد ، يعنى في عدوه . وفي المخطوطة : « نأى » بضم نين على الياء ، على
أنه مصدر .

(٢) أضر بالخيل : أضمرها . والغوار : مصدر غاور مغاورة ، بمعنى أغار ، قال رجل من محارب :
فَلَا تُوعِدُنَا بِالْغَوَارِ ، فَإِنَّا بَنُو الْحَرْبِ ، رَبَّتْنَا وَنَحْنُ أَصَاغِرُ
وانطوى : ضم ، كأنه طوى حتى اشتد . والكشج : جانب البطن من ظاهر وباطن . وشبهها
بنوى التمر في ضمها وصلابتها .

(٣) هذه الأبيات سوى الأول والآخر ، في المعاني الكبير : ٩٦٣ . مستقدّمات : متقدّمات
سابقات . والجحفل : الجيش الكثير فيه الخيل . جم الوعى : كثير جلبة الأصوات . وفي المعاني
الكبير : « كثير مجر المقربات » وقال : « المجر : الجيش » ، وهو صحيح في اللغة ، ولكن الصواب :
« مجرى » ، ولا أدري كيف غاب عن ابن قتيبة فساد روايته وفساد معناها ؟ والمقربات : الخيل
تكون قربات من البيوت معدة ، ولا تكون كذلك إلا وهي مضرة عزيزة مكرمة موثوق
بها . ومجراها : حيث تجرى من نشاطها . والحصا : العدد .

(٤) اللجب : الجلبة واختلاط الأصوات وارتفاعها ، وذلك لكثرة سهيل الخيل وقعقة السلاح .
قال ابن قتيبة : « يقول : يقتدى هذا الجيش إلى مغيب الشمس ، من الوضع الذي خرج منه » .
وما انقضى : ما انقطع ذلك ، وقد توارت الشمس وغابت .

(٥) قوله : « حيران ... » ، البيت والذي بعده في التاج واللسان (خسا) منسوباً لرؤية ،
والأول في اللسان (دجر) منسوباً لرؤية ، وفي التاج للعجاج ، والثاني في اللسان (زكا) للعجاج ،
ورواية التاج واللسان : « دجران » (ينتج الدال وسكون الجيم) وهو الحيران . وشرح البيت
غيا يلى .

عَنْ قَبْصٍ مَنْ لَاقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَ غَرَّقَ فِي الْقَمَقَامِ أَمْ لَاقَى هَوَى^(١)

٩٢٧ - والرَّابِعُ : رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ، وَيُكْنَى أَبَا الْجَحَافِ ، وَهُوَ
أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي تَقْصِيرِ الْأَسْمِ ، وَتَخْفِيفِ عَدَدِ النَّسَبِ ، فَقَالَ :
قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَأَذْعَنِي بِأَسْمِي ، إِذَا الْأَنْثَاءُ طَالَتْ ، يَكْفِينِي^(٢)

٩٢٨ -^(٣) وَرُؤْبَةُ أَوْ كَثَرِشِمْرَ أَمِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ
أَبِيهِ . وَلَا أَحْسِبُ ذَلِكَ حَقًّا ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِ الْمُخْتَرَقِ // مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لَمَاجِ الْخَفَقِ^(٤)

(١) القبس : العدد الكثير . وأخاسى جمع خسا (يفتح الحاء) يقال للفرد خسا ، ولزوج
زكا . وتحاسى الرجلان : تلاعبا بالزوج والفرد . قال ابن قتيبة : « يقول : من جاء بطلب فرسا
لم يعرفه من كثرة الخيل ، فيبقى متحيرا ، لا يشعر من كثرتهم أزواجهم أم أفراد . غرق (مشددة
الراء) بمعنى غرق ، الثلاثي ، وشدده وأبقاه فعلا لازما . والقمام : البحر . والهوى جمع هوة
(بضم الهاء) : وهى حفرة بعيدة القعر فيها ماء ، كالدهلج تحت الأرض ، غير أن لها ألقافا ، أى
كهوفا يكثر بها السائر فيقع فيها . فيضل فيها . وفي المخطوطة : « هوى » بفتح الهاء وهو خطأ .
يقول : لا يدرى أغرق فى بحر أم وقع فى هوة فأشرف على الهلكة .

(٢) ديوانه : ١٦٦ ، فى مديحه بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى .

(٣) هذا الخبر رواه المزياني بنصه فى الموشح : ٢١٩ ، وابن عساكر فى تاريخه عن الجهمي
ه : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ثم روى سائر الأخبار بعده ، وفيها تصعيف شديد ، ولذلك لم أشركه
فيها بلى .

(٤) ديوانه : ١٠٤ ، يصف طريقاً فى فلاة . قائم : فيه غيرة إلى حمرة . والأعماق جمع عمق :
وهو ما بعد من أطراف الفاو ، كأنه عمق بحر . والحاوى : الخالى . المخترق : مكان اختراقه
واجتيازه ، ليس به أنيس ولا شجر . والأعلام جمع علم : وهو الجبل ، يهتدى به . والمخفق ، بفتح
الفاء ، حركتها ضرورة . خفق الآل خفقا (بسكون الفاء) : اضطرب وتحرك . يقول : اشتبهت
جباله وصواه فلا يهتدى ، وحيده اضطراب السراب وتلاؤوه ولعانه . ويكل : يتصب . وفد الريح :
أولها وما تقدم منها ، كوفد القوم ، وهم المتقدمون الوافدون قبل غيرهم . انخرق : أى صار خرقا
واسعا ، فإذا اتسع ضعف من الريح ، وإذا ضاق الحرق ، اشتد هبوبها .

يَكِلُ وَفْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ أَنْخَرَقَ

ثم قال فيها :

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقُ^(١)

فَضَمَّ ، وَأَوَّلَهَا مَفْتُوحٌ .

٩٢٩ - وقال أيضاً يمدح سلم بن قتيبة الباهلي^(٢) :

يَا سَلَمُ ، أَعْلَى كَعْبِكَ الْقُدُوسُ عَلَى عِدَى أَوْبَقِهِمْ إِبْلِيسُ^(٣)

(١) هذا البيت في أول الأرجوزة ، في وصف الناقة . مضبورة : مجتمعة الخلق ، مكتنزة اللحم . قرواء : طويلة القرا ، (بفتح القاف) . وهو الظهر ، يعني السنام . وهرجاب : ضخمة ممتدة . فنق : فتية لحيمة سميعة .

(٢) في المخطوطة : « سليمان بن قتيبة » ، وهو خطأ لاشك فيه ، وهو سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، كان أبوه عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ، ثم كان هو سيد قومه ، وولي البصرة مرة لابن هبيرة ، في آخر زمان بني أمية ، ثم وليها لأبي جعفر المنصور . ومات سلم سنة ١٤٩ ، وصلى عليه المهدي ، وهو ولي عهد .

(٣) هذه القصيدة في ديوانه : ٧٤ ، وعنوانها وقال : « أيضاً يهجو المهلب وأصحابه » ، ويمدح خندفاً وقيساً ، وفيه خطأ سيظهر فيما بعد . وهي قصيدة طويلة ، ولكن ليس فيها من هذه الأبيات التي رواها ابن سلام سوى الثاني ، والثالث ، والرابع عشر ، وهو آخرها . وليس في قصيدة الديوان ذكر لسلم بن قتيبة ، وسبب ذلك أن هذه القصيدة ، قيلت أولاً في آخر عهد بني أمية ، فلما ظهر بنو العباس وأوقعوا بني أمية ، وسارت لأبهم الخلافة ، وتغير الأمر ، حذفت منها رؤية ذكر سلم بن قتيبة ، وصرفت بعض ضمائر القصيدة إلى خندف . وقيس ، دون أصحاب سلم بن قتيبة ، كما سيظهر فيما ذكره من اختلاف الرواية بعد . وهذا أمر مهم جداً ، فيما فعله بعض الشعراء في شعرهم ، في فترة انتقال الدولة عن بني أمية إلى بني العباس . وأما خبر سلم بن قتيبة ، فإنه كان والي البصرة على آخر عهد بني أمية ، فلما خرجت المسودة (العباسيون) في سنة ١٣٢ ، كان من رجالهم سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، وكتبوا إليه بولايته على البصرة ، وأمروه أن يظهر بها دعوة بني العباس . فسكتب سفيان إلى سلم أن يتحول عن دار الإمارة ، فامتنع سلم ، وحشد معه من قدر عليه من قيس وأحياه مضر ، ومن كان بالبصرة من بني أمية ومواليهم ، ونشب القتال بينهما ، فقتل يومئذ معاوية بن سفيان بن معاوية ، فانكسر سفيان لموت ولده ، وانهزم ، وغلب سلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية ، فلما ظهر أمر =

يَوْمَ بَنَى الْمُهَلَّبُ الْبَيْتُ أَصْلَاهُمْ مَا تَصْطَلِي الْمَجُوسُ (١)
إِذْ صَبَّحَتْهُمْ فَيَاقُ رَجُوسُ مَلُومَةٌ ذَفَرَاءُ دَرْدَيسُ (٢)
وَصَبَّحَتْ سَفَيَانَهَا النُّجُوسُ جَرَتْ بِذَلِكَ اللَّجْمُ الْعَطُوسُ (٣)
فَصَبَّحَتْهُمْ بُرْحَا مِلْطِيسُ فَلَا يَحْسُ مِنْهُمْ حَسِيسُ (٤)

= المسودة ، وقام أبو العباس بالخلافة ، ولّى البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، واقضى عهد سلم (الطبرى ٩ : ١٢١ - ١٢٢) .

فن أجل ذلك ، كان رؤية ، فيما يظهر يفشد هذه القصيدة في زمان بنى العباس ، وقد حذف منها ذكر سلم بن قتبية ، ولما يقع سفيان ، المذكور في البيت السابع . « على عدى أوبقهم لميليس » ،
يعنى سفيان وبنى العباس ، غرهم لميليس فأوبقهم وأهلكهم .

(١) « يوم بنى المهلب » ، يعنى الوقعة التى انهزم فيها سفيان على يد سلم . والبئس : شديد مفرط الشدة ، وفى التزليل : « وأخذنا الذين ظلموا بعداب بئس بما كانوا يفعلون » . أصلاهم : أذاقهم حر النار ، وما تصطلى المجوس ، يعنى النار التى يعبدونها ويصلونها يوم القيامة . وأراد فار الحرب .

(٢) صبحتهم : أتهم غدوة مع الصباح . والفياق : الجيش العظيم الذى يفاق حد العدو . وأراد السكتية ، فأنت الفياق . رجوس : ذات صوت ورعد . رجس الرعد والليل : علا صوته واضطرب ، وهو رجاس . ملومة : تجتمع من كثرتها ، صفة للسكتية . وذفراء : أى كتيبة سهكة من الحديد وصدته ، لغول لباسها لأمة المحارب . والدفر (بفتح) فن الرياح ، كصدأ الحديد وغيره . وفى المخطوطة : « ذفراء » ، والصواب بالذال المعجمة . والدرديس : الشيخ الكبير ، والعجوز ، والداهية ، ولم يجرى فى المعاجم صفة للسكتية . وأراد شديد النكاية من قدمها وتجربتها فى القتال .

(٣) سفيانها : يعنى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، وضى خبره من ٧٦٢ ، تعليق : ٣ . والنجوس جمع نجس : وهو فى النجوم خلاف السعد ، وأراد مالى سفيان من مقتل ولده معاوية ، وهزيمته على يد سلم بن قتبية . اللجم ، يقال هى دويبة أصغر من العقاية ، وقيل هو الوزغ ، وقيل سمكة فى البحر ، وكل ذلك يتشاهم به العرب فى جاهليتهم ، وكانوا يتطرون من العطاس . قالوا : اللجم العطوس ، لما يتطير منه ، وقالوا للموت : هو اللجم العطوس . أبطل الله كل ذلك بالإسلام . وكان فى المخطوطة « اللجم » بالحاء ، وهو خطأ .

(٤) فى المخطوطة : « برحا » (بفتح الباء والراء ، وتنوين الحاء) ، ولم أجده وجهاً ، ولعله كأنه أراد أن يجعلها واحد « البرحين » (بضم الباء وفتح الراء ، وكسر الحاء) ، وهى الداهية المنسكرة ، أو قصر « البرحاء » ، وهى المشقة وشدة الكرب . والمطيس ، من العطس ، وهو الضرب للشيء بالشيء العريض ، فقالوا : مطس ومطاس ، للمعول الذى تكسر به الحجارة ، =

قَدْ عَلِمَ الْعَالِمُ وَالْقِسِيسُ أَنْ أَمْرًا حَارَبَكُمْ مَمْسُوسٌ^(١)
بِئْسَ الْخَلِيطُ الْجَرِبُ الْمَدْسُوسُ بِكُمْ يُدَاوِي الْفَقْمُ الشَّخِيسُ^(٢)
وهذه طويلة

٩٣٠ - وقال فيه أيضاً :

يَا سَلَمُ ، قَدْ عَرَّفَكَ التَّعْرِيفُ حَقًّا ، وَأَنْتَ الْمُسْلِمُ الْحَنِيفُ^(٣)
٩٣١ - وقال أيضاً :

يَا سَلَمُ ، يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ شَجَرًا حَيًّا ، عُروَقًا فِي الثَّرَى وَمُثْمَرًا^(٤)

o o o

= ولم يرد في كتب اللغة « ملطيس » ، وهذا تأويله ، من الدق والكسر الشديد . والحسيس والحس :
الذي تسمعه مما يمر قريباً منك ولا تراه ، من حركة وصوت . يقول : هلكوا هلاكاً .

(١) القيس ، من قولهم : قس الشيء قساً ، تتبعه وطلبه . وقالوا : القيس ، (بضمين) ،
المقلاء الذين يلعنون خبايا أمر الناس ، فأخذ منه رؤية « القيس » ، مبالغة في العقل والمعرفة ،
وهذا مما لم تنبته كتب اللغة . وفي الديوان : « حاربنا » ، وهو مما غيره من الضمائر ، كما أشرت
إليه في ص : ٧٦٢ . تعاقب رقم : ٣ . ممسوس : به مس ، وهو الجنون .

(٢) الخليط : الذي يخالط القوم أو الجماعة . والجرب : الذي أخذته الجرب ، يعني من الإبل .
والمدسوس : من قولهم : دس البعير (بالبناء للمجهول) ، إذا ورمت مساعره ، وهي أرفاغه وآباطه ،
من الجرب . وقال الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب ، قيل : به شيء من جرب
في مساعره . فإذا طلى ذلك الموضع بالهناء ، قيل دس فهو مدسوس . ويعني أن هذا الخليط الجرب
يعدى الصحاح ، يعني بذلك سفيان بن معاوية وأصحابه . وفي الديوان : « الحرب » بالحاء ، وهو
خطأ . وقوله : « بكم يدواي » ، في الديوان : « بنا يدواي » ، حرف الضمير إلى قومه من
حضر ، انظر التعليق السالف . والفقم : أن تدخل الأسنان العليا مع اللحي الأعلى ، ويخرج اللحي
الأسفل ، ثم صار كل معوج يقال له : أفقم . والشخيس : المختاف اختلافاً شديداً ، حتى لا ينطبق
شيء من أعلى الأسنان على أسفلها . وكان في المخطوطة : « الحسيس » ، وهو الذي ، ولا معنى
له هنا ، والصواب في الديوان .

(٣) ليس لها ذكر في ديوانه ، وفي زيادات الديوان : ١٧٨ رقم : ٦٢ ، أبيات نوشك
أن تكون منها .

(٤) ليس لها ذكر في ديوانه ، وفي زيادات الديوان : ١٧٤ رقم : ٣٤ ، بيت واحد ،
عسى أن يكون منها .

٩٣٢ — ^(١) [أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى ، عن محمد بن سلام ، عن أبي زيد الأنصاري والحاكم بن قنبر قالوا: كنّا نَقْعِدُ إلى رُؤْبَةِ يومٍ الجمعة في رَحْبَةِ بنى تميم ، فاجتمعنا يوماً ، فقطعنا الطريق ، ومرت بنا عَجُوزٌ ، فلم تقدر على أن تجوز في طريقها ، فقال رُؤْبَةُ :
تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلْتَ رَاحِجَةً مِنْ سُوقِهَا
دَعَهَا ، فَا التَّخَوُّى مِنْ صَدِيقِهَا ^(٢)

٩٣٣ — [أخبرني أبو خليفة في كتابه ، عن محمد بن سلام ، عن يونس قال : غَدَوْتُ يوماً ، أنا وإبراهيم بن محمد العطاردي ، على رُؤْبَةِ ، فخرج إلينا كأنه نَسْرٌ ، فقال له ابن نوح : ^(٣) يا أبا الجحاف ، أَصْبَحْتَ .

(١) جُمِعَ هَذِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ ٩٣٢ - ٩٣٥ ، مِنْ تَرْجَمَةِ رُؤْبَةِ ، عَمَّا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ فِي الْأَغَانِي ٢٠ : ٣٤٥ - ٣٥٥ (الهيئة) ، ٢١ : ٦٠ - ٦١ (سأسي) . وَهِيَ مَكْرُورَةٌ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ . وَظَاهِرٌ مِنْ إِسْنَادِ ابْنِ الْفَرَجِ ، أَنَّهَا مِنْ نَسْخَةِ الَّتِي أَجَارَهَا لَهُ أَبُو خَلِيفَةَ رَاوِي الطَّلَقَاتِ ، فَلِذَلِكَ خُتِمَتْ بِهَا ذِكْرُ رُؤْبَةِ ، لِأَنِّي أَرْجِحُ أَنَّ مَطْوَعَتَنَا أَيْضاً ، فِيهَا اخْتِصَارٌ قِى أَوَاخِرِهَا ، سَكَّأَ أَشْرَفَتْ إِلَيْهِ فِي الْمَقْدَمَةِ .

(٢) زِيَادَاتُ دِيَوَانِهِ : ١٨١ .

(٣) ابْنُ نُوحٍ : هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُوحٍ الْعَطَّارْدِيُّ ، الَّذِي سَلَفَ ذِكْرُهُ ، رَأَيْتُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٥ : ٢٤٥ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَمَارَعُ عَامِرٌ وَمُسَمِّعٌ ابْنَا عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَخَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُوحٍ الْعَطَّارْدِيُّ ، وَغَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ ، وَنُفَرٌ مِنْ وَجُوهِ أَهْلِ الْبَهْرَةِ ، كَانُوا يَنْجَاسُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَازَعُونَ فِي الرِّيَاسَةِ يَوْمَ نَخْزَازِي ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : كَانَ الْأَحْمَرُ بْنُ جَهْمٍ الرَّائِسُ . وَقَالَ عَامِرٌ وَمُسَمِّعٌ : كَانَ الرَّائِسُ كَلِيبُ بْنُ وَائِلٍ . وَقَالَ ابْنُ نُوحٍ : كَانَ الرَّائِسُ زُرَّارَةُ بْنُ عَدَسٍ . وَهَذَا فِي مَجْلَاسِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ » . فَهَذَا خَيْرٌ عَظِيمٌ النَّافِدَةُ عَنْ « ابْنِ نُوحٍ » وَزَمَانِهِ ، وَأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ عَطَّارْدٍ بْنِ حَاجِبٍ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسٍ التَّمِيمِيِّ ، وَأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَذْكُورُ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ : ٩٦ في خَبَرٍ فِيهِ : « قَالَ أَبُو نُوحٍ ، رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَطَّارْدٍ ، لِأَبْنِ عَمْرٍو . . » ، وَأَنَّ صَوَابَهُ « ابْنُ نُوحٍ » . وَهَذَا يَصَحِّحُ مَا كَتَبْتُهُ آنِفًا ص : ٤٧ ، تَعْلِيْقُ : ٤ ، عَنْ « ابْنِ نُوحٍ الْعَطَّارْدِيِّ » . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

والله كبقولك :^(١)

كالكرز المشدود بين الأوتاد ساقط عنه الريش كره الإبراد^(٢)

فقال له رؤبة : والله يا ابن نوح ما زلت لك ماقماً ! فقلت : بل أصبحت يا أبا الجحاف كما قال الآخر :

فأبقين منه ، وأبقى الطرا دُبطنا خيصاً وصلباً سميناً^(٣)

فضحك وقال : هات حاجتك .

٩٣٤ — [قال ابن سلام : ووقف رؤبة على باب سليمان بن علي بستاذن ، فقيل له : قد أخذ الإذريطوس . فقال رؤبة :

يا مُنزل الوحي على إدريس ومُنزل اللعن على إبليس

(١) هذا الخبر نقله ابن قتيبة في الشعر والشعراء عن ابن سلام : ٥٧٥ ونصه :
« أتيت رؤبة ومعى ابن نوح ، وكنا نفلس أبنته عبد الله — أى نُعطيه
الفلوس — فيخرجه إلينا ، فقال ابن نوح . . . »

وقوله : « كأنه نسر » ، لأنه كان قد كبر ، فدفق عظمه وسلم رأسه ، وطالت عنقه ودقت ، وغارت
عيناه ، وتخدّد اللحم عن وجنتيه ، وبرز أنفه حتى صار كالمنقار .
(٢) ديوانه : ٣٨ . والكرز : البازي يشد ليسقط عنه ريشه . والإبراد : الدخول في البرد ،
وصواب روايته « قبل الإبراد » ، لأن فاعل « ساقط » يأتي في بيت بعده ، هو :

لَفَحُ الصَّلَا مِنْ وَغْرِ قَيْظٍ وَقَادُ هـ

يريد : أنه كالكرز سقط عنه ريشه قبل الإبراد ، فهو يشعر ويتضام من مس البرد .

(٣) هو لكعب بن زهير بن أبي سلمى ، ديوانه : ١٠٢ ، والبيت في صفة حمار الوحش .
الطراد : المطاردة ، بمعنى مضارذته الآن حتى يرد بهن الماء . الخيمص : الضامر . والصلب : الظهر .
يقول : أصبح مدججاً شديداً محبوك الخلق وثيق التركيب .

وخالق الإنس والحيس بَارِكْ لَهُ فِي شَرْبِ إِذْرِيطُوسِ^(١)

٩٣٥ — أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى ، عن محمد بن سلام ، عن عبد الرحمن بن محمد بن علقمة الضبي قال : خرج شاهين بن عبد الله الثقفي برؤبة إلى أرضه ، ففقدوا يلعبون بالنرد ، فلما أتوا بالخوان قال رؤبة :
يا إخوتي جاء الخوان فارقموا حنانة كما بها تقنع

لم أذر ما تلامها والأربع^(٢)

قال : فضحكنا ورفقناها ، وقدم الطعام .

* * *

٩٣٦ — [وقال ابن سلام ، عن يونس قال لي رؤبة : حتى متى تسألني عن هذه الأباطيل وأزوتها لك ؟ أما ترى الشيب قد بلغ في رأسك ولحيتك]^(٣).

(١) البيت الأول في زيادة ديوانه : ١٧٥ ، والآخر في المغرب : ٢٢٢ . وإدريس في الله عليه السلام . وإذريطوس : هو دواء مركب مسهل من غير مشقة ، ويقوى الحرارة الفريزية .
(٢) لم تذكر في ديوانه ولا زياداته . وقوله « حنانة » ، يعني دست النرد ، والكماب : ما يلعب به في النرد .

(٣) هذا الخبر نقلته من الشعر والشعراء لابن قتيلة : ٥٧٦ ، ورواه أبو سعيد السيرافي في أخبار النحويين البصريين : ٣٥ ، وقال بعد أن فرغ منه : « قال أبو سعيد : هذا صحف فيه ابن الأعرابي فقال : « بلغ » بالعين ، وهو أحد ما أخذ عليه » . وبلغ الشيب فيه تبلياً : بدا فيه وظهر وقارب الكثرة . ثم انظر شرح التصحيح للمسكوي : ١٤٦ ، ١٤٧ .

• وفي شرح شواهد المنفى : ٣٧٤ ، خبر عن رؤبة وأبيه العجاج ، وامرأة أبيه عقرب . ذكر السيوطي أنه « من طريق الجمع » عن أبي يحيى النسي ، وهو يشبهه بأن يكون من الطبقات ، ونقله عنه السيوطي ، والبغدادي في الخزافة ١ : ٢٤٦ ، وقال قبله : « وفي كتاب مناقب الشبان ، وتقدمهم على ذوى الأسنان » ، ولذلك أغفلته ولم أقبته .

الطَبَقَةُ الْعَاشِرَةُ

أربعة رَهْطٍ :

٩٣٧ — مُزَاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَقِيلِ^(١)

٩٣٨ — وَيَزِيدُ بْنُ الطَّائِرِيَّةِ، والطَّائِرِيَّةُ أُمُّهُ: وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْتَشِرِ،
أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ. وَالطَّائِرِيَّةُ، نَسَبٌ إِلَى جَيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ
يُقَالُ لَهُمْ: طَائِرَةٌ، فَنَسَبَتْ إِلَيْهَا.^(٢)

٩٣٩ — وَأَبُو دُوَادٍ الرُّوَّاسِيَّ، أَحَدُ بَنِي رُوَّاسِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ
أَبْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.^(٣)

(١) الأغانى ١٩ : ٩٨ (الهَيْثَةُ) ، وَنَسَبَهُ عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ :
« مُزَاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَصْرَفٍ بْنِ الْأَعْلَمِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو
ابْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَيْلٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » .
(٢) تَخْتَلَفُ فِي نَسَبِهِ ، وَفِي الْأَغَانِي ٨ : ١٥٦ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ :
« يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَكْرَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَلِيرِ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : « يَزِيدُ بْنُ الصَّمَةِ » ، وَقِيلَ : « يَزِيدُ
ابْنُ الْمُنْتَشِرِ بْنِ سَلَمَةَ » .

(٣) نَسَبَهُ عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ :
« يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُوَّاسِ ، وَهُوَ الْحَارِثُ » ،
ابْنُ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

٩٤٠ — والقُحَيْفُ بْنُ سُلَيْمِ الْعُقَيْلِيِّ^(١).

٩٤١ — قال محمد بن سلام ، فحدثني أبو عبيدة : أن مُزاحم بن الحارث العُقَيْلِيَّ كان رجلاً غزلاً ، وكان شجاعاً ، وكان شديد أسر الشعر حُلوه ، وكان مع رِقَّةٍ شعره صعب الشعر هَجَاءً وَصَافاً .

٩٤٢ —^(٢) وقال في يومٍ أغار عليهم دهر الجُعْفِيَّ في قبائل مذحج وتمدان ،^(٣) ومعه علقمة الجُعْفِيَّ ،^(٤) فسبوا وغنموا ، وأصابوا إبلاً كثيرة ، فاتبعتهم بنو كعب ثلاثاً ،^(٥) ثم رجع بعض القوم ، ومضى

(١) نسبه عند ابن الكلبي :

« القحيف بن خمير بن سُلَيْمِ النَّدَى بن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة »
فهذه الطبقة كلها من بني عامر بن صعصعة ، كما ترى .

(٢) رقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، أخذت بهما « م » .

(٣) خبر دهر الجعفي هذا عزيز جداً ، لم أجده في شيء من الكتب مفصلاً . وهذا اليوم هو يوم النخيل ، في الجاهلية ، ذكره أبيد في موضعين من شعره (ديوانه : ٩٨ ، ١٣٥) . و « دهر » هو دهر بن الحذاء بن ذهل بن الحارث بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد العشرة بن مذحج ، (وكان بنو الحذاء عرباً . أرجلهم معوجة شديدة الأعوجاج) ، وكان دهر رأساً في جعفي ، وهو أحد الجرارين من اليمن (الخبر : ٢٥٢) .

(٤) هو علقمة الحراب (بتشديد الراء) بن مالك بن حجر بن الحارث بن الأصهب (وهو عوف) بن كعب بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي . كان كثير الغزو ، وكان قد رأس بعد شراحيل بن شيطان بن الحارث بن الأصهب ، وقتله بنو جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قال النابغة الجعدي :

وَعَلْتَمَةُ الْحَرَابُ أَذْرَكَ رَكْضَنَا
بِذِي الرَّمْثِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا

(٥) في المخطوطة : « بنو كعب » ، وهو خطأ ، لأنهم بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

عِقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي بَنِي عُقَيْلٍ ، ^(١) جَمَلٌ يُنْدِي أُنْبَارَ الْإِبِلِ بِبَوْلِهِ ، ^(٢)
 ثُمَّ يُرَى أَصْحَابُهُ الْبَعَرَ نَدِيًّا ، وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : مَا أَقْرَبَكُمْ مِنْهُمْ أَحْتَى وَرَدَ
 عَلَيْهِمُ النَّعْمِلُ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ ، ^(٣) وَرَأْسُ دَهْرٍ / فِي حَجَرٍ جَارِيَةٍ مِنْ بَنِي
 ١٠٨ [بِحِلَّةٍ] تَغْلِيهِ مُتَوَسِّدًا قَطِيفَةً ، ^(٤) فَكَأَنَّ الْجَارِيَةَ أَحْسَتَتْ نَفْسُهَا
 بِالطَّلَبِ ، فَجَعَلَتْ تَضْفِرُ شَعْرَهُ بِهَذْبِ الْقَطِيفَةِ ، فَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا بِالْخَلِيلِ . فَكَانَ
 أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ دَهْرًا هُبَيْرَةَ بِنْتَ النَّفَاضَةِ ، ^(٥) فَضَرَبَ وَجْهَهُ دَهْرٌ بِقَوْسِهِ ،
 فَهَشَمَ وَجْهَهُ ، وَلَحِقَهُ عِقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فَطَعَمَنَهُ فَنَثَرَ بَطْنَهُ ، ^(٦) فَسَالَ مِنْ بَطْنِهِ
 الْبَرِيرُ مَطْبُوحًا ، ^(٧) فَقَتَلَتْ جُعْفَى وَمَنْ كَانَ مَعَهَا فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ ، وَهَزِمَتْ

(١) هو عقال بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
 (٢) في المخطوطة : « أباعر الإبل » ، وليس صواباً ، والأباعر هي جمع بعير .
 (٣) النخيل : موضع ، لم يحدد ياقوت ، وقال الطوسي في شرح ديوان لبيد : ١٣٥ :
 « يوم النخيل ، وقعة في واد يقال له بطن النخيل » .

(٤) ما بين القوسين ، أنا في شك من قراءته في المخطوطة ، لأنه في أول سطر في الورقة ، وهو
 متكامل ، ولكن هكذا استظهرته ، وبنو بحلة ، هم قصية ومازن وفتيان بنو مالك بن ثعلبة بن بهثة بن
 سليم بن منصور ، وأمه بحلة بنت هذالة بن مالك بن فهم الأزدية ولها يفسبون . ويرجع هذا قول
 مزاحم في البيت الأخير : « وسى من سديم » ، يعني من سليم بن منصور ، الذين منهم هذه الجارية ،
 وكانت سبية ، سبها دهر الجعفي فيما يظهر من سياق الخبر . وأرجو أن يكون هذا هو الصواب
 إن شاء الله .

(٥) هكذا هو هنا « هبيرة بن النفاضة » ، وابن النفاضة في أنساب ابن الكلبي هو : عامر
 بن معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذكر أنه هو الذي كسر
 دهر أخته بقوسه . ويروى أنه قيل للأعلم بن خويلد (أخى عقال) : أشهد أن لا إله إلا الله ؟
 قال : أشهد أن ابن النفاضة نعم الفارس يوم القرى ١١
 (٦) في المخطوطة : « خويلد بن عقال » ، سبها فأخطأ . ونثر بطنه : شقها فنثرت ما فيها
 ورمته . يقال : « وجاء فنثر أمعاءه » .

(٧) « البرير » سميئة الكتابة جاء في المخطوطة ، وهكذا قرأناها . والبرير : ثمر الأراك ، وفي
 حلو ، وله عجمة مدورة صغيرة صلبة أكبر من الحمص قليلا ، وفي الحديث : « مالنا طامم إلا لبرير » ،
 فأرجو أن يكون ذلك هو الصواب إن شاء الله .

هزيمة فاحشة ، فقال مُزاحم بن الحارث في ذلك اليوم :

مِنَّا الَّذِينَ اسْتَنْشَطُوا الْأَمْرَ [جَهْرَةً] يُقَدِّمُهُمْ عَارِي الْأَشَاجِعِ أَرْوَعَ (١)
عَلَى أَثَرِ الْجُعْفَى دَهْرٍ ، وَقَدْ أَتَى لَهُ مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعَ (٢)
بِسَيْرٍ طُرَاحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ جُلُودًا لِمَهَارَى بِاللَّيْلِ الْجَوْنِ تَنْتَع (٣)
فَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى تَفَرَّجَتْ جِبَالٌ وَلَيْلٌ وَالنَّجَابُ تُقَرِّعُ (٤)
عَنِ الْحَيِّ مِنْ عَلِيًّا حَرِيمٍ ، وَفِيهِمْ سَوَامٌ وَسَبِيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ مُوزَعٌ (٥)

(١) كان البيت في المخطوطة :

منا الذين استنشطوا الأمر يقدمهم عارِي الأشاجع في الكريمة أروع
وهو تليق في العروض لأصل له . وظنى أن الناسخ زاد « في الكريمة » سهواً من حفظه ،
فرايت أن الصواب قريب مما أثبت ، وزدت ما بين القوسين من عندي لسياق البيت . نشط الشعر
وتنشطه : انتزعه وجذبه ، فكأنه أراد بقوله : استنشطوا الأمر : استنقذوه . يقدمهم : يحملهم على
الإقدام . والأشاجع : هروق ظاهر الكف . وعارِي الأشاجع : معروق الكفين قليل اللحم ،
وذلك من تمام قوته وقلة ترفهه . أروع : حى النفس شهيم ذكى الفؤاد .

(٢) الديوان : ٢٧ ، ٢٨ ، واللسان (سجج) . يقال : مر يسجج : أى يسرع ويتابع
السير . أربع ليال .

(٣) الديوان ، اللسان والتهذيب (طرح) . طراحي : بعيد شديد . والنجاء : السرعة ،
والمهاري : جمع مهيرة : وهى إبل كرم منسوبة إلى مهرة بن جيدان . والندى : العرق (رقم :
٩١٢ ، ص : ٧٤٠ ، تعليق : ٤) . والجون : الأسود ، وكذلك يكون عرق الإبل إذا ييس .
تنع العرق ينتع تنعا وتنوعا : تتابع خروجه ، وهو بالناء أحسن في العرق من أن تقول « تبع » .
ولأن كان المعنى متقارباً ، وفي الأصل ، وفي اللسان والتهذيب : « تنبع » بالباء . وكان في المخطوطة :
« من ندى الجون » ، وهو خطأ وسهواً .

(٤) تفرجت : انكشفت ، وبرزت . والنجائب جمع نجيب : وهو من الإبل الكريم العتيق
للقوى السريع الخفيف ، يسابق عليه . وتقرع : من القرع ، وهو الضرب ، وأراد الحث ، يحثها
ببغى زيادة سرعتها .

(٥) في المخطوطة : « من الحى » ، والصواب ما أثبت . يقول : انكشف الليل والجبال عن
الحى . وحريم ، هو حريم بن جعفي بن سعد العشيرة ، أخو مران بن جعفي ، سلف دهر الجعفي .
وحريم ومران هما « الأرقان » . والسوام : الإبل التى ترعى ، يعنى ما ساقه دهر في غاراته من الإبل .
والسبي : الأسرى . وسليم : هم بنو سليم بن منصور ، وكانت منهم الجارية التى كانت تفلئ دهرأ
(انظر ما سلف من : ٧٧١ ، تعليق : ٤) . موزع : مفرق في أيدي هؤلاء الغزاة .

طَلَوْعُ نِجَادِ الْقَوْمِ ، مَا يَسْتَفِزُهُ جَنَانٌ ، وَمَا يَفْتَالُهُ الدَّهْرُ يَفْجَعُ^(١)
٩٤٣ — وقال أيضاً :

خَلِيلِي عَوْجَابِي عَلَى الرَّبْعِ نَسْأَلُ^(٢) مَتَى عَهْدُهُ ، بِالظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ^(٣)
فَإِنْ تُعْجِلَانِي بِالنَّصِرَةِ ، أَهْجِكُمَا عَلَى عَبْرَةٍ ، أَوْ تَرْقَ عَيْنُ مَعُولٍ^(٤)
فَمُعْجَتُ وَعَاجَا فَوْقَ صَحْرَاءٍ غَادَرَتْ بِهَا الرِّيحُ جَوْلَانَ التُّرَابِ الْمُنْخَلِ^(٥)
وَمَا هَاجَهُ مِنْ دِمْنَةٍ بَانَ أَهْلُهَا وَأَمْسَتْ قَوَى بَيْنَ الْحَصِيرِ وَتَحْتَلِ^(٦)
أَلَا لَا تُذَكِّرْنِي أُمَيْمَةً ، إِنَّهُ مَتَى مَا يَرَا جَعْدُ كُرْهَا الْقَلْبَ يَجْهَلُ^(٧)

(١) النجاد جمع نجد : وهو ماغلط وارتفع من الأرض . وطلوع النجاد : يعني يعلو ليربأ لهم عدوهم ، من شهامته وضبطه للأمر . ويستفزه : يستخفه ويفزعه . والجنان هنا : جنان الناس ، وهو سروادهم وجماعتهم ، يعني كثرتهم ، لا يفزعه كثرة العدد . يفتاله : يهلكه ويذهب به . يقول : إذا اغتال شيئاً فهو خيمة الدهر ، يعنى من عظم نكايته في عدوه .
(٢) قصيدة طويلة في ديوانه : ٣ - ١٥ ، عدتها مئة بيت وعشرة أبيات . عوجا : ميلا ، وأصله من عاج عنق ناقته أى أمالها حتى تقف . والظاعن : الذى أعد الطعان للسير ، وأراد بالظاعن الحى الفاعل .

(٣) في المخطوطة كتب « فلا تعجلاني » ، ثم ضرب على « فلا » وكتب « وإن » ، ورواية الديوان « ولا تعجلاني » ، وقال صاحب التعليق : « أهجكما ، جواب عوجا » ، يعنى في روايته ، وهى أجود . ورواية الديوان : « أو ترقأ عين معول » ، وأعول وعول (يقشدين) الواو ، واحد في معنى البسكاء . وقوله « ترقأ » أصلها « ترقأ » ، فسهل وترك الهمز . ورقأ الدمع : جف وانقطع . ورواية الديوان أجود .

(٤) رواية الديوان : « صفقت بها الريح » ، والأغاني (١٩ : ١٠٤) « مورت » . وجولان التراب : هو ما تجول به الريح على وجه الأرض . والمنخل : الذى كأله دقيق نخله بالمنخل .

(٥) هذا البيت ليس في ديوانه ، وهو في معجم البلدان (الحصير) ، وقال : هو جبل في بلاد عطفان . وفي المخطوطة : « باد أهلها » ، والصواب ما في المعجم . والقوى (بفتح القاف) القفر . « بجبل » موضع ، ذكره ياقوت ، ولم يذكر هذا البيت الذى ذكره في (الحصير) وقال : موضع في ديار بنى سعد بالهامة . وضبطه بضم الميم وكسر الباء . وهذا ضبط المخطوطة .

(٦) رواية الديوان : « تذكري الفضيلة » (بالنصير) . ويجمل : يستخفه الحزن والطرب ، بقوله النابغة :

دَعَاكَ الْهُوَى وَأَسْتَجِبْ لِمَتِكَ الْمَنَازِلُ وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

وَتَعْلَمُ رَيْعَاتُ الْهَوَىٰ أَنْ حُبَّهَا
كَمَا تَبِعَتْ صِرْفَ عُقَارٍ مُدَامَةٍ
وَيَوْمَ تَلَاقَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي
تَلَايِبُ حَاذِيهَا وَتَطْرِحُ الشَّدَا

تَتَّبِعَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ^(١)
مُشَاشَ التُّرُويِّ ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلَ^(٢)
بَصَهْبَاءَ تَطْوِي تَنْفَ الْبُعْدَ عَنَسَلِ^(٣)
بَأَصْهَبَ صَافٍ سَابِغِ الْمُتَذِلِّ^(٤)

(١) رواية الديوان : « وتخبّر قديعات الهوى » . وقوله : « ريعات الهوى » ، محسنة مكفا في الهامش لتوثيق اللفظ ، وكأنه من « الريع » ، وهو العود ، راع يريع : رجع . يعى : مرجع إليه من ذكر هواها . وفي مجالس نعلب : ٢٧٧ ، « وتعلم ريعات الهوى » ، يعنى ما ينزع به إلى هواها ، وفي اللسان (بينغ) : « ريعات » بالذين المعجزة ، أى التى تنزع به إليها ، إن صحت روايته ، وقد نسبها إلى نعلب ، وهى في المجالس ، كما ذكرت . وكان في أصل مجالس نعلب « تقيم منى » فقيره الخفق « تبينغ » ، اعتماداً على ما في اللسان (بينغ) ، مع أن صاحب اللسان نقله ثم قال : « لم يفسر » ، ثم حاول هو تفسيره . وهذا موضع ينبغي تحقيقه ، فإن أخشى أن يكون معاً .

(٢) « رواية الديوان : « كما اتبعت صهباء صيرف بحيلة » . بحيلة ، أى عليها الحول . وكتب في المخطوطة : « صهباء صيرف » ثم ضرب على « صهباء » ، ووضع « عقار » بين « صيرف » و « مدامة » وكسرتين على « مدامة » . والبيت في اللسان (نصل) ، ومجالس نعلب : ٢٧٨ . وصيرف : غير مزوجة . وعقار : خر تعقر عقل شاربها ، كما تعقر الدابة (أى يقطع أحد قوائمها) فتسقط لا تقدر على القيام . مدامة : خر معتقة ، غلت حتى دامت ، أى سكنت . والمشاش : عظام المرفقين والكفيتين والركبتين ، وإنما أراد العظام كلها ، تمشت الحمر في عظامه حتى استرخى . ولاروى : الذى بلغ الرى من شربها . تنصل ، من قولهم « تنصل » ، أى خرج ، قال في اللسان : « ومعناه : لم تخرج فيصحو شاربها . وىروى : « ثم لما تنزل » ، يعنى : لم تفارقه سكرتها فيصحو .

(٣) تلاقيت الصبا : تداركته ، وفي المخطوطة : « تلاقيت » ، خطأ . وصهباء : يتخالط بياضها حمرة ، فيجمر أعلى الورب وتبيض أجوافه ، ويعنى ناقة . ويقال : قريش الإبل صهباء وأدمها ، أى خيرها ، كما قريش خير الناس . وفي الديوان : « ببیداء » ، وهو خطأ صوابه : « بكيداء » ، أى عظيمة الوسط ، وهو في الإبل مدح . تطوى : تقطعه طياً . والتنف : كل شئ بينه وبين الأثر موهى ، فهو تنف . يعنى مد البعد في عمق الصحراء . وفي الديوان : « تنف اليد » ، جمع بيداء ، وهذه أجدود . عنسل : سريعة قوية ، من صفة الناقة .

(٤) الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . وتلاعبه : يعنى تضربه حاذيها بذنبها فعل اللاعب . الشدا : ذباب أزرق عظيم ، يقع على الإبل فيؤذيها ، فهو تطرحه بأذنانها . والشذا : الأذى ، وكل ذباب شذى . وأصهب : فيه حمرة ، يعنى ذنبها . صاف : كثيف الشعر طويله . وسابغ : كامل واقف طويل . والمتذيل : يعنى امتداد الذيل . وموب مذيل : طويل الذيل . وفي المخطوطة : « المتذال » وهو خطأ .

مُنْفِيفٌ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تَخَالُهُ تَحَارِيْقُ بِالْأَيْمَانِ أَوْ تَفْجَعُ مِشْمَلٌ^(١)
لَهَا وَرِكَ كَالْجَوْبِ شُدَّتْ فَقَارُهُ حَبَّتْ قُدُمَا فِي مَكْنَنِ الْخَلْقِ مُكْمَلٌ^(٢)

٩٤٤ — وله :

كَأَنِّي وَعَبَدَ اللَّهَ لَمْ تَسْرِ بَيْنَنَا أَحَادِيثُ يُبْنِي سَالَفَ الدَّهْرِ لِيْنَهَا^(٣)
وَلَمْ نَطْلُبْ دُونَ الْحُجُونِ ظَعْمَانًا تَبَارَى بِهَا أَذْمُ الْمَهَارَى وَجُوهَهَا^(٤)
// ظَعْمَانَيْنِ مِنْ عَلِيًّا مُنْمِرِ بْنِ عَامِرٍ مُصَحَّحَةُ الْأَجْسَادِ مَرْضَى عِيُونَهَا^(٥)

(١) أنافت بذيلها : رفعت وحركته عالياً . والمخاريق جمع خرق : وهو ثوب يلوى فيغرب به ، أو يلف فيفزع به ، وهو لعبة للصبيان معروفة ، شبه حركة ذيلها بلعب اللاعب بالمخراق يمينه . ونفجه بالسيف نفجا : ضربه به وتناوله . والمشملة : سيف قصير دقيق ، شبه حركته بحركة الضارب بالسيف القصير .

(٢) الجرب : الترس ، يريد في ملاسته . والفقار جمع فقارة : وهي ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب ، يعني أنها صلبة الفقار . وفي الديوان : « لزت » وهي بمعنى شدت . رواية الديوان :

« نَمَتْ صُعْدًا فِي نَاشِزِ الْخَلْقِ مُكْمَلٌ »

وفسره فقال : « ناشز الخلق : لم تنكسر جاعرتها (وهي الدبر) نصبت ورفعت . ومكمل : كامل . وهذا بين ، أما الذي في المخطوطة : « مكن الخلق » ، فلم أعرف له وجها ولا تصحيحاً . والضمير في قوله ، « نمت صعداً » أو « حبت قدماً » ، للورك ، يعني ارتفاعها حتى تلتقي الوركين عند الجاعرة .

(٣) ديوانه ٣٣ ، عبد الله ، كأنه صاحب له أو أخ ، ولم أعرف بعد من هو . يقول : جرى بيني وبينه من رقيق الحديث في الحب وما ألقاه منه ، ما يرد علينا الأيام السوالف التي مضت من شبابنا .

(٤) المجون : جبل بمكة ، على نحو ميل ونصف من البيت الحرام . وطلب الشيء واطلبه : حاول أن يجده أو يلحقه . والظعمان جمع ظعمنة : الجمل يظعن عليه ، أي يرحل ، أو المودج الذي تسكون فيه المرأة ، ثم سميت كل امرأة ظعمنة ، لأنها تركبه . والأدم جمع أدماء وأدم : وهي الإبل البيس الهجان ، وهي أكرم الإبل . والمهاري جمع مهري : وهي إبل مفسوبة إلى مهرة بن حيدان ، من نجاب الإبل . والجون جمع جون (بفتح فسكون) : وهو الأسود المشرب حمرة ، وهو شديد السواد . وتبارى ، يتبارى ، يحدف لأحدى التاءين : يعارض بعضها بعضاً ويسابقه .

(٥) في « م » : « حمير بن عامر » ، خطأ ، و « حمير بن عامر بن صمصعة » ، وقد قالوا إنه =

تَنَكَّرْنَ مِنْ أُنْسِي ، فَلَمَّا عَرَفَنِي
وَقُلْنَ : أَعْجَلَا ، لَأَعَيْنَ نَحْشِي ، وَأَبْشِرَا
فَجِئْنَا كَمَا أَنْقَضَ الْقَرِيَّانِ أَشْرَفَا
فَبِتْنَا نَدَايَ لَيْلَةٍ لَمْ نَذُقْ بِهَا
صِفَاحًا بِأَيِّمَانٍ نَرَى أَنَّ مَسَهَا
وَبِتْنَا وَأَيِّدِينَا وَسَادَّ ، وَفَوْقَنَا
بَدَتْ كُلُّ مِبْهَاجٍ أَغْرُجَ بَيْنَهَا ^(١)
بَلِيلَةَ سَعْدٍ غَابَ عَنْهَا ظَنُونُهَا ^(٢)
عَلَى خَلْوَةٍ نَاءٍ مِنَ الْحَيِّ بَيْنَهَا ^(٣)
حَرَامًا ، وَلَمْ يَبْخُلْ بِحِلِّ صَنِينَهَا ^(٤)
شِفَاءُ الصَّدَى مِنْ غَلَّةٍ طَالَ حِينُهَا ^(٥)
رِيَاظٌ وَعَالِي بَرْكَةٍ لَانْصُونُهَا ^(٦)

== كان يحب ابنة عمه ، فتزوجت من هو أقرب منه لايها نسباً ، ومزاحم من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقوله « من عليا نعيم » ، يعنى من أهل الشرف والسخاء والنبيل في بنى نعيم . مصححة الأجساد : مصححة الأبدان من النعمة والحفض والتزف والبعد . عن الأرض الوبيثة . وصحبه الله فهو صحيح ومصصح : سلم من الآفات . والمرضى في العيون : فتور نظرها من الحياء ، لايغنون الداء .

(١) « تنكرن من أنسى » ، لم يرد بالأنس ، ضد الوحشة ، بل جعله اسماً لقهرهم : « آتست حساً » ، إذا أحسسته ووجده . يقول : تنكرن لما آتست وأحسسن بنا وأبصرتنا من بعيد . وامرأة مبهجة ومبهجة : غلب عليها الحسن والنضارة والبهجة تروع من رآها . أغر : أبيض .

(٢) أعجلا : خطاب لمزاحم وعبد الله صاحبه . والظنون : المتهم الذى لا يوثق به . يعنى من يخشى أن يروح أو يذبح قالة السوء . وفي « م » : « غاب عنا » .

(٣) انقض الطائر : أسرع وهو فى طيرانه يريد الوقوع . واستعداره للإسراع والعجلة . وفي « م » : « القرينان » . والفريق : المفارق ، الذكر والأنثى والمفرد والجمع فيه سواء ، مثل صديق وعدو . وناء : بعيد نازح . والبين : الناحية ، وفصل ما بين كل أرضين ، وهى التخوم . يقول : أسرع كل منالى صاحبه ، كما يسرع حبيب إلى حبيب ، إذا وجدنا خلوة بعيدة عن أعين الحى والرقباء .

(٤) ندائى جمع نديم ، وهو المجالس والمرافق ، يمدئك أو يشاربك أو يسامرك . والحل : الحلال . والضنين : المسك .

(٥) الصفايح والمصانعة والتصافح : أن يصافح الرجل الرجل بيده ، إذا وضع صفيح كفه فى صفيح كفه ، وأقبل بوجهه على وجهه ، وصفيح السكف : بطانه . والصدى : الظلما وشدة العطش . وشفاء الصدى : لطفاء حرته ، كأنه شفاء من داء . والغلة والغليل : حرارة العطش فى الجوف . يقول : لم يكن بيتنا إلا مس اليد باليد ، وذلك حسبنا من شفاء ما نجد من وقدة الحب .

(٦) الوساد والوسادة : مايوضع تحت الرأس عند النوم . ورياط وريط جمع ربطة : وهى ملاءة من نسج دقيق لين . والبركة : جنس من برودالين نفيس غال . و « العالى » ، الشريف النفيس .

فَلَمَّا بَدَأَ ضَوْؤُهُ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعٌ عَصَى خُلَّةً لَمْ يَنْجُ إِلَّا قَرِينَهَا^(١)
 بَدَتْ زَفَرَاتُ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ وَامِقٍ وَتَحْجُوبَةً لَمْ تُفْطَ صَبْرًا بُعِينَهَا^(٢)
 فَأَصْبَحَتْ صَرَغَى فِي الْحِجَالِ، وَأَصْبَحَتْ بِنَا الْعَيْسُ بِالْمَوْمَةِ جَعْدًا لَجِينَهَا^(٣)

٩٤٥ — (٤) والثاني : يزيد بن الطُّثْرِيَّة . قال محمد بن سلام ، حدثني
 أبو الغرَّاف قال : كان يزيد بن الطُّثْرِيَّة صَاحِبَ غَزَلٍ وَمُحَادَثَةٍ لِلنِّسَاءِ ،
 وكان ظَرِيفًا جَمِيلًا ، وَمِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ شَعْرَةً^(٥) . وكان أخوه

(١) في « م » : « صاد من الصبح » ، وكان صوابه : « هاد » ، والهادي : مقدم كل شيء ،
 كالعتق وغيره ، كأنه يهدي . وذلك قولهم في الشعر ، يقول ذو الرمة في صفة الفجر :

حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَّ هَادِيَهُ فِي أُخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ
 ويقول ، وهو أجود قول :

كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ جَيِّدٌ وَلَبَّيَّةٌ وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللَّوْنِ حَاسِرٌ

أما الشطر الثاني من البيت ، فهو في المخطوطتين كما أفتته . ولم أستطع أن أجده وجهاً أرتضيه ،
 وتركته على حاله .

(٢) وامق : محب ، والمقة : المحبة لغير ربة . والمحجوبة : المرأة التي بلغت فحسب
 عليها الحجاب .

(٣) صرعى جمع صريع : صرعها الحب والوجد . والحجال جمع حجلة (بفتحتين) : وهي بيت
 كالفية يستتر بالثياب ، ويسكون له أزرار كبار ، يتخذ للنساء ، فهن ربات الحجال . يذكر ما يلقي
 من الوجد به وبصاحبه . والعيس : الإبل البيض يتخالط بياضها شيء من الشقرة ، وهي من أكرم
 الإبل وأصبرها على السير ، واحدها أعيس وعيساء . والمومة : المفاضة الواسعة للنساء ، لأماء
 بها ولا أنيس . اللجين : زبد أفواه الإبل . وزبد جمعه : متراكب مجتمع بعضه فوق بعض على خطم
 البعير أو الناقة ، وذلك من شدة لاسراعها في السير . يقول : أصبعن صرعى في حجالهن من شدة
 الوجد ، وطرنا نحن في البوادي مجدين لتسلي مما نجد بهن من فرط الصباة . وفي « م » :
 « في المومة » .

(٤) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ١٧٥ — ١٧٦ .

(٥) انظر الأغاني ٨ : ١٧٨ ، حين خلق له أخوه ثور شعره ، وأبياته التي رثى بها جته المخلوقة .

ثَوَّرُ رَجُلًا سَيِّدًا كَثِيرَ الْمَالِ وَالنَّخْلِ وَالرَّقِيقِ، ^(١) وَكَانَ مُتَنَسِّكًا كَثِيرَ
الْحَلِجِّ وَالصَّدَقَةِ. وَكَانَ كَثِيرَ الْمُلَازِمَةِ لِإِبِلِهِ وَنَحْلِهِ، فَلَا يَكَادُ يُلِمُّ بِالْحَيِّ
إِلَّا وَقَعَةً، ^(٢) وَكَانَتْ إِبِلُهُ تَرُدُّ مَعَ الرُّعَاءِ عَلَى أَخِيهِ يَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ
فَتُسْقَى عَلَى عَيْنِهِ. ^(٣) فَبَيْنَمَا يَزِيدُ مَارًّا فِي الْإِبِلِ وَقَدْ صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ، ^(٤)
إِذْ مَرَّ بِجَبَاءٍ فِيهِ نِسْوَةٌ مِنَ الْخَاضِرِ، ^(٥) فَلَمَّا رَأَيْتَهُ قُلْنَ: يَا يَزِيدُ، أَطْعَمْنَا
لَحْمًا. قَالَ: أَعْطَيْتَنِي سِكِّينًا. فَأَعْطَيْنَاهُ، فَتَحَصَّرَ لَهْنٌ نَاقَةً مِنْ إِبِلِ أَخِيهِ.
وَبَلَغَ الْخَبِيرُ أَخَاهُ، فَأَقْبَلَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَخَذَ بِشَعْرِهِ وَفَسَّقَهُ وَشَتَمَهُ، فَأَنْشَأَ
يَزِيدُ يَقُولُ:

يَا ثَوَّرُ، لَا تَشْتَمَنَّ عِرْضِي، فَدَلَّ الْآبِي، فَإِنَّمَا الشَّتْمُ لِلْقَوْمِ الْعَوَاوِيرِ ^(٦)
مَا عَقَرُ نَابٍ لِأَمْثَالِ الدُّهَى خُرْدٍ عُونِ كِرَامٍ وَأَبْكَارٍ مَعَاصِيرٍ ^(٧)

- (١) في المخطوطة: «رجلا شديدا» وأثبت ما في «م» والأغاني.
(٢) «لا وقعة»: لا قليلا كوقعة الطائر ثم يرحل. وفي الأغاني: «لا الفتنة والوقعة».
(٣) «الرعاة» جمع راع. على عينه: أي بحيث يراها ويقعدها.
(٤) «مارا»، هكذا بالنصب في المخطوطة، وفي جميع مخطوطات الأغاني. وفي «م»: «مار».
بالرفع. وعندى أن النصب صواب محض، وأنه من المواقع التي تحذف فيها «كان» وتعمل وهي
محدوفة، أي: بينا كان يزيد مارا، ومثله عندى قول الحماسي (٣: ١٢٤).
يَدْنًا نَحْنُ بِالْبَلَاءِ كَثِ الْفَلَّاحِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًّا

- «سراها»، خبر كان محدوفة.
(٥) «الجباء»: من بيوت الأعراب، من صوف أو شعر. حمى حاضر: إذا كانوا نازلين على ماء.
(٦) «العواوير» جمع عوار (بضم فتشديد): وهو الضعيف الجبان الخسيس لاخير فيه، ومثله
الأعور. ويقال للردى من كل شيء، من الأمور والأخلاق، أعور. ومنه يقال: كلمة عوراء.
(٧) «عقر البعير بالسيف عقرا»: قطع قوائمه ثم نحره، يفعلون ذلك به كيلا يشرد عند النحر.
الناب: جمجمة السنة، وذلك أن نابها طال وعظم. ووصفها بذلك ليهون من شأنها على أخيه.
الدهى جمع دمية: الصورة المثلثة يتنوق صانعها في صنعها ويبالغ في تحسينها، شبهوا بها المرأة الجميلة
للثامه الخلق. خرد وخرائد وخرد (بتشديد الراء) جمع خريدة: وهي المرأة الحبيبة الطويلة السكوت

عَكَفْنَ حَوْلِي يَسَاءَ أَنْ الْقَرَى أَصْلًا وَلَيْسَ يَرْضَيْنَ مِنِّي بِالْمَآذِيرِ^(١)
هَبْنِ صَيْفًا عَرَاكُمْ بَعْدَ هَجْمِكُمْ فِي قِطْقِطٍ مِنْ سَقِيطِ اللَّيْلِ مَشُورِ^(٢)
وَلَيْسَ قُرْبَكُمْ شَاءٌ وَلَا لَبْنٌ ، فَيَرْحَلُ الضَّيْفُ عَنْكُمْ غَيْرَ مَحْبُورِ^(٣)
/ مَا خَيْرُ وَارِدَةٍ لِلْمَاءِ صَادِرَةٍ لَا تَنْجَلِي عَنْ عَقِيرِ الرَّجُلِ مَنْحُورِ^(٤) ١٠٩

٩٤٦ - (٥) وَقَالَ أَيْضًا فِي أَمْرَةٍ كَانَتْ تَحَدِّثُ إِلَيْهَا وَيُعْجِبُ بِهَا ،
فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهَا ، إِذَا حَدِثَتْ لَهَا سِوَاهُ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهَا ،^(٦) ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ،
فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى تَمُوتُوا سَبْعَةً وَهُوَ الثَّامِنُ ، فَقَالَ :

== الخافضة الصوت المنتشرة . عون جمع عوان : وهي الثيب والتي كان لها زوج . وفي الأغاني : « عين » ،
جمع عيناء ، واسعة العينين . والأبكار جمع بكر : وهي الشابة التي لم يعسها رجل . والمعاصير
والمعاصر جمع معصر : (بضم فسكون فسكسر) وهي التي أعصرت ، أي بلغت عصر شبابه
ولم يدركها . يقول : ماتساوى الناب ، حتى تلومني على نحرها لهؤلاء الجيلات السكرينات النبيلات .
من هون وأبكار ؟

(١) عكفن عليه وبه : أقام عليه ولزمه ، وفي « م » : « علقن » ، علق به : نشب ، وعلق :
طفق ، وفي الحديث « فعاقت الأعراب به » ، أي طافت . القرى : ما يقدم للضيف . وفي الأغاني :
« علقن » ، تصحيف . أصل جمع أصيل : وهو وقت العشي . يقول : كيف أردهن ولم أنحرهن ،
وقد طفقن يسألني القرى ، ولا ترضيهن معاذير أختلقها ، وهذه الإبل بأعينهن .

(٢) عراه ضيف يعروه ، واعتراه : غشيه طالباً معروفة وقراه . الهجعة : نومة خفيفة من
أول الليل . القطقط : المطر الصغار كأنه شذر ، وهو هنا صغار البرد . سقيط السحاب : البرد .
والسقيط : الثلج . وفي المخطوطة : « ضيف » بالرفع .

(٣) حبره يحبره (بضم الباء) فهو محبور : أي مسرور منعم مكرم ، وفي الفزير العظيم :
« لهم في روضة يحبرون » . وفي « م » والأغاني : « أيرحل » .

(٤) الواردة : الإبل التي ترد الماء ، والصادرة : تصدر عنه . والمقير : الذي عقرت فائمه .
بالسيف . انظار : من : ٧٧٨ ، رقم : ٧ أكفاً . يقول : ما نفع هذه الإبل الكثيرة ، إذا عر .
ضيف في زمهرير البرد ، ثم لم تنجر له لإحداهن ، أداء لحق الضيف عليها وعليك ؟

(٥) الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١ : ١٧٧ .

(٦) يقال ، فلان حدث فلان : أي محدثه الذي يسامره ، وحدث ملوك : إذا كان صاحب
حديثهم وسمرهم ، وحدث نساء : يتحدث إليهن ويحسن الحديث . في « م » والأغاني : « طلع عليه » .

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ ، كُلُّهُمْ
فَالْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا ،
وَكُنْتُ عَزُوفَ النَّفْسِ ، أَشْنَأُ أَنْ أَرَى
فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالْمُهودِ وَفِيَّةً ،
لَهُ عِنْدَ لَيْلَى دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا ^(١)
فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا ثَمِينُهَا ^(٢)
عَلَى الشَّرْكِ مِنْ وَرَهَاءَ طَوْعٍ قَرِينُهَا ^(٣)
وَيَوْمًا عَلَى دِينَ ابْنِ خَاقَانَ دِينُهَا ^(٤)

(١) هي في ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : ٣٣ ، وفي مجموعة المعاني : ٥٧ منسوبة لإيه ، وفي القيان (وخش) (ثمن) ، والأغاني ٨ : ١٧٧ ، وتهذيب الألفاظ : ٥٨٩ ، وشرح أدب الكاتب للجوابي : ٢٩٠ ، وللبطليوسي : ٤٦٥ ، ليزيد بن الطرية . والدينة : اسم الدين . يقال : جئت أطلب الدينة ، وما أكره دينته ، وهو الدين . استدانه يستدنيه : طلب منه الدين . واستدانه أيضا : استقرس منه ، والأول هو المراد في البيت . جعل الهوى الذي بينهم وبينها ديناً يطلبه عندها كل واحد منهم . وروايتهم : « عند ريا » ، وانظر رقم : ٩٤٧ ، البيت الرابع والتعليق عليه .

(٢) المخصص ١٧ : ١٣٠ . أو خش القوم لمخاشا : ردوا السهام في ربابة الميسر مرة بعد أخرى ، كأنهم صاروا إلى الوخاشة وهي الرذالة والرداءة . والتمين والتمن : هو الجزء من ثمانية أجزاء . شبه نفسه وإياهم بأصحاب الميسر ، حين ضاق بهم الأمر ، فخلطوا السهام في الجعبة التي تجمع السهام ، فألقى كل منهم سهمه ، وأداروا القدر ، ثم يقول : لم أفز منها إلا بالتمن مع هؤلاء السبعة . يستنكر منها ذلك ، ويأنف لنفسه أن يكون له فيها شريك . وروايتهم : « فما صار لي في القسم إلا ثمينها » . وفي المخطوطة : « أو جسا » ، وهو تصحيف .

(٣) عزفت نفسي عن الشيء تعزف عزوفاً ، فهي عزوف : تركته بعد إعجابها به وعابته وانصرفت عنه . وشئى الشيء يشنأ شناً وشناءة وشنأناً : أبغضه أشد البغض . وامرأة ورهاء : حقاها تعرف منها وتنكر . وطوع : طبع منقاد ، يقال : أنا طوع يدك ، أى منقاد لك . وامرأة طوع الضجيع : منقاد له طيعة ، وفرس طوع العنان : لينة لاتنازع قائدها . وفي المخطوطة : « طوراً » مكان « طوع » وهو خطأ من السكاتب . والقرين والقرينة : النفس ، يقال : أسمجت قرينه وقرينته : أى ذلت نفسه وتابعت على الأمر . يقول : إن يكن هذا فعلها ، فأنا أبى النفس أكره لنفسى أن أرى مقيا على المشاركة في حديث امرأة حقاها ، سهلة القياد ، لاترد حديث محدث يظهر لها الهوى .

(٤) خاقان : ملك الترك ، ولكنه أراد ابن خاقان : كسرى قباد بن فيروز ملك الفرس ، وهو الذى قام في زمانه مزدك ودعا إلى مذهبه ، فأطاعه قباد وذان بدينه ، فسكان من ديارته أن أحل النساء وأباح الأموال ، وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ . وهذا مما أراد يزيد بذكر دين ابن خاقان ، المشاركة في النساء .

يَدَا يَبِيدَ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِيءَ بِالْعَيْنِ حَيَزَتْ رُهُونَهَا^(١)

٩٤٧ - ^(٢) [وقال فيها وقد صارمها] :

أَلَا يَا بَا مِنْ قَدْ بَرَى الْجِسْمَ حُبُّهُ وَمَنْ هُوَ مَوْمُوقٌ إِلَى حَبِيبٍ^(٣)
وَمَنْ هُوَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَشَوُّقًا ، وَلَيْسَ يَرَى إِلَّا عَلَيْهِ رَقِيبٌ^(٤)
وَإِنِّي ، وَإِنْ أَحْمُوا عَلَى كَلَامِهَا ، وَحَالَتْ أَعَادِ دُونَهَا وَحُرُوبٌ^(٥)
لَمْ تُشْ عَلَى رِيًّا نَسَاءً يَزِينُهَا ، قَوَافٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ تَطِيبٌ^(٦)
أَرِيًّا ! أَحْذَرِي نَقْضَ الْقَوَى ، لَا يَزِلُّ لَنَا عَلَى النَّأْيِ وَالْهَجْرَانِ مِنْكَ لَصِيبٌ^(٧)

(١) العين : النقد . يقال اشترت هذا بالدين أو بالعين ، أى ديناً أو نقداً . يقول : من أعطى نقداً أخذ يداً بيد حاضراً ، ومن لم يعط نقداً ، غلق رهنه وحازته فضاع . وهذا مثل ضربه ، يعنى من حضر بأذنته من ودعا ، ومن غاب عنها ممن يحبها وأودع قلبه عندها ، نسي وأغفل وسقط حقه . وفى « م » وسائر السكتب : « ومن لم يجي » .

(٢) هذا الشعر رقم : ٩٤٧ ، أخلت به « م » ، وهو من تنمة الخبر عن ابن سلام فى الأغاني ٨ : ١٧٧ ، وأثبت هنا ما فى الأغاني ، وفى المخطوطة : « وقال أيضاً » .

(٣) « يَا بَا » أى « يَا بَنِي » ، وكذلك جاءت فى « م » والأغاني ، وأثبت ما فى المخطوطة ، وهو صواب محض . انظر اللسان (أبا) . يرى الحب والسفر والمرض جسمه : هزله وأذهب لحنه . ومعه ينه . قة : أحبه حباً لا تخالطه ريبة .

(٤) شاقى وشوقى : هاج شوقى ، فنشوقت ، أى ازدادت شوقاً . وكأنه أراد بالنشوق هنا التشويق ، فألغاه مقامه لقرب المعنى .

(٥) حيت المسكان والحمى : منعه ، فإذا امتنع عنه الناس وعرفوا أنه حمى قيل : أحيمته . يقول : منعنى كلامها بحظروها على ، كأنه حمى لا يدنى منه . وحالت : منعت . والحروب : ما بين قومه وقومها من العداوة والحروب القديمة .

(٦) فى الأغاني : « بناء يزبدما » ، وهو تصحيف . و « قواف » ، خبر مبتدأ محذوف . يعنى شعراً يتناشده الرواة فى المجامع من حسنه وطيبه . وفى الأغاني : « على ليل » ، وانظر رقم : ٩٤٦ ، البيت الأول ، والتعليق عليه .

(٧) يقول : لا تنقضى حبلى المودة وتنكثى بهدنا . والقوى : قوى الحبلى التى يقتل عليها ونقضها : لإفساد ما أبرم منها ، ونسكتها . وفى الأغاني : « أليلى احذرى » .

وَكُونِي عَلَى الْوَاشِيَةِ لَدَاءِ شَغْبَةٍ كَمَا أَنَا لِلْوَأْسِيِّ أَلَدُ شَنْوَبٍ^(١)
فَإِنْ خِفْتُ أَنْ لَا تُخَيِّمَ مِرَّةَ الْقَوَى، فَرُدِّي فُؤَادِي، وَالْمَرْدُ قَرِيبٌ^(٢)

* * *

٩٤٨ - والثالث : أَبُو دُوَادٍ الرَّؤَاسِيَّ^(٣) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنِي
يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ : وَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ وَنُمَيْرِ بْنِ
عَامِرٍ ،^(٤) فَلَمْ يَقُمْ لَهُمْ بَنُو عُقَيْلٍ ، وَجَعَلَتْ نُمَيْرٌ تُسْرِفُ عَلَيْهِمْ .^(٥) فَلَمَّا
رَأَتْ ذَلِكَ بَنُو كَعْبٍ وَبَنُو كِلَابٍ وَمَا تَلَقَّى عُقَيْلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ،^(٦) أَجْمَعُوا
عَلَى قِتَالِ بَنِي نُمَيْرٍ . فَأَرْتَحَلَتْ نُمَيْرٌ لِيَلْحَقُوا بِنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ،
فَلَحَقْتَهُمْ كِلَابٌ فَرَدَّتْهُمْ ، وَتَحَمَّلُوا مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَمٍ فِي بَنِي كَعْبٍ ،

(١) هذا البيت ينسب إلى كثير في كتب كثيرة ، انظر ديوانه ١ : ١٨٥ ، وروضة القلاء :
١٥٦ . رجل ألد ، وامرأة لداء : وهو الشديد الحصومة العنيد الجدل . شغب يشغب . هند عن
الحق وعصى وخالف وخاصم . ولم تذكر كتب اللغة : « شغبة وشغوب » ، ولكنها صحيحة البناء
والاشتقاق ، بل قالوا رجل شغب (بفتح فسكون) ومشغب ومشغب .

(٢) المرة : طاقة الحبلى التي يفتل عليها . يقول : إن كنت لاتطيقين توثيق المودة بيني وبينك ،
فردى على فؤادى من قريب قبل أن يستجك الهوى ، فإنه بعد استحكامه شديد لا يطاق . وفي الأغاني :
« والزار قريب » ، وهو تصحيف على الأرجح .

(٣) ذكره ابن حجر في الإصابة ، ونقل عن المزياني أنه « مخضرم » ، وفي نوادر أبي
زيد : ١٥٨ ، قال : « جاهلي » ، وهو هناك أبو دواد السكابي ، وهو هو ، لأنه من بني رؤاس
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(٤) عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ونمير بن عامر بن صعصعة ، وأبو دواد
الرؤاسي ، هذا الشاعر : من بني رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كلهم أبناء عمومة .
(٥) أسرف عليه : جاوز الحد ولم يقتصد في لذائذه والنيل منه . وفي المخطوطة : « تسرف
عليهم » بالثين المعجمة ، أى تعلوهم غلبة .

(٦) في المخطوطة : « فلما رأته ذلك بنو كعب ماتلتى » ، وأثبت ما في « م » .

ووهبوا لهم ما كان فيهم ، فقال أبو دؤاد :^(١)

دَفَعْنَا ، وَالْأَحِبَّةُ مِنْ دَفَعْنَا ، وَكُنَّا مَلْجَأَ لِبْنِي مُنِيرٍ^(٢)
حَوَيْنَا حَجَرَنَا لَهُمْ فَحَلُّوا إِلَيْنَا بِمَدِّ نَظْعَانٍ وَسَيْرٍ^(٣)
وَكَانَ الرَّأْسُ يَوْمَ قِرَاصٍ مِنَّا ، وَمِنَّا الرَّأْسُ يَوْمَ أَبِي مُهْمِرٍ^(٤)

(١) في المسكارة : ٣٥ ، أنه قالها « حين خرجت بنو جعفر بن كلاب إلى بني الحارث بن كعب » ، على غير ما قال ابن سلام .

(٢) المسكارة : ٣٥ . دفع الشيء : أزاله أو رده بقوة . يقول : دفعتنا بني غير ، وهم أحببتنا وأبناء عمومتنا ، ثم كننا ملجأ لهم ، وحملناها عنهم ديات القتلى في أموالنا ، وعفونا عن سائر الدماء من بني غير .

(٣) الحجر : مكان يقال له حجر الراشدة ، في ديار بني عوف بن عامر بن عقيل ، وهو مكان ظليل ، أسفل كالعبد ، وأعلى منثسر . وقوله : « حوينا » لم أعرف معناه على الصواب . حوى الشيء : جمعه وضمه وحازه . يريد هيانا لهم هذا المكان وأنزلناهم فيه بعد طول المشقة التي كابدوها في ارتحالهم إلى ديار بني سعد بن زيد مناة . وظمن يظمن ظمناً : ذهب وسار في البادية . وأتى بالمصدر « نطعان » على هذا البناء ، ليدل على شدة السير والإلحاح فيه . ورواية المسكارة :

جَعَلْنَا حَجَرَنَا حَجَرًا عَلَيْهِمْ فَحَلُّوا بَعْدَ تَشَلُّلٍ وَسَيْرٍ

و « حجرنا لهم » ، من قولهم : حجرت الأرض ، إذا ضربت عليها مناراً تنمها به من غيرك ، أي جعلناها ، بحووسة عليهم ، والتشلال ، مصدر « شل السائق لإبله شلاً » ، أي طردها ، ولم تذكره المعاجم .

(٤) في « م » : « قراض » ، بالضاد المعجمة . وفي المخطوطة ومعجم البلدان بالصاد المهملة ، وقال : « هو ماء من ديار بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » . وفي المخطوطة يضم القاف ، وضبطه في القاموس ككتاب ، بكسرهما . ولم أعرف خبر « يوم قراض » . أما « أبو عمير » ، فهو « أبو عمير » ، ذو الفصة : الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب ابن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج ، رأس بني الحارث بن كعب مئة سنة ، وهو صاحب اليوم المشهور عند العرب ، الذي كانت فيه الحرب بين بني الحارث بن كعب وبني عامر ، وكان الصبر والشرف فيها لبني عامر ، بعد ما كثر القتل في الفريقين . وأبو عمير هو أحد الجزارين من اليمن (والجرار الذي يرأس ألفاً) . (انظر مخطوطات كتب النسب والقباب ٣ : ٥ / والمجلد ٢ : ٢٥٢) . ثم انظر ما قاله ابن سلام في رقم : ٩٤٩ ، في وقعة بني عامر بمذحج . وهذا اليوم المشهور الذي ذكر أكفأ هو « يوم فيف الريح » ، انظر الشعر التالي .

فَإِنْ ذَهَبَ الْعَمَى وَأَمْتَمُّهُمْ فَلَا تَسْتَبْدِلُوا أَخْيَالَ طَيْرٍ^(١)
صَدِيقٌ كُلَّمَا كُنْتُمْ بِشَرٍّ ، وَأَعْدَاءُ إِذَا كُنْتُمْ بِخَيْرٍ^(٢)
٩٤٩ - (٣) وقال أيضاً في وقعتهم بمذحج^(٣) :

// أَلَا هَلْ أَتَاكَ مَا لَقِيتُ قَنَانًا وَمَا لَقِيتُ بِبِلَدِهَا صُدَاءً؟^(٤)

(١) في « م » : « فإن ذهب العمى وأتممهم » ، ولا أدري ماهو ، والذي في المخطوطة مطابق لما في المسكثرة في المعنى : « إذا انكشف العمى » . وقوله « أخيال » ، هو عندي جمع خال ، وإن كان جمعه في كتب اللغة خيلان ، لأنه جمع فعل الأجوف . وأراد بالخال الخيال ، وجمعه أخيلة وخيلان أيضاً : وهو خشبة توضع ويلقى عليها الثياب للغم أو في وسط الزرع ، فإذا رآه الذئب أو الطير لم يسقط عليه . بقلته إنساناً . وقد صرّوه مثلاً لمن لاخير فيه ولا غناء عنده ، إلا غناء الخيال ، يقول الأخطل :

وَمَا يُغْنِي عَنِ الدُّهْلَيْنِ إِلَّا كَمَا يُغْنِي عَنِ الْغَمِّ الْخِيَالُ

ويقول الآخر : (المعاني الكبير : ٥٦٣)

غُشَايَ كَثِيرٌ لَا عَزِيمَةَ فِيهِمْ وَلَسَكُنَّ خِيَلَانًا عَلَيْهَا الْعَامُ

وفسروه هنا بأن الخال : الجمل الضخم ، وجمعه خيلان ، شبههم بالإبل في أبدانهم وأنه لا يقول لهم . وأطن الصواب في غير ما قالوه ، وإنما الخال والخيال ، هو تلك الخشبة . وفي المسكثرة : « أحزاء طير » ، ولعله تصحيف . يقول لبيئ نير : إذا ذهب ما كان بهم وبكم من الجبل الذي غطى على أعينكم ، وصرت إلى الأمن والوادة ، فذلك خير لكم من أن تستبدلوا بقومكم . أخيال طير ، يعني بي سعد بن زيد مناة ، وذلك حين هموا بأن ياتعقوا بهم .

(٢) يقول : إذا رأوكم في بأساء وضر ، أظروا لكم الوادة شماتة خفية ، وإن رأوا خيراً ، عادوكم وأجلدوا عليكم حسداً وبغضاً .

(٣) رقم : ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، أخذت بهما « م » .

(٤) هذا يوم « فيف الريح » ، خرج ذو القصة أبو عمير على رأس مذحج : في بني جعفي ، وزيد ، وقبائل سعد العشيرة ، وصداء ، ونهد ، واستمانوا بجثعم ، فخرج معه شهران ، ونهاس ، وأكاب ، عليهم أنس بن مدرك الحثعمي ، فأقبلوا يريدون بني عامر بن صعصعة وهم منتجعون « فيف الريح » ، وكان على بني عامر يومئذ : ملاعب الأسنة ، فالتقى القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام بفيف الريح . وكان لبيئ نير يومئذ بلاء حسن . (النقااض : ٤٦٩ - ٤٧٢) . قال أبو عبيدة : كان يوم فيف الريح عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . ويسمى هذا اليوم : « يوم فيف الريح » ، و « يوم الأبحر » و « يوم بضيع » ، وهي مواضع متصلة .

(٥) « قنآن » ، رهط ذى القصة ، وهو قنآن بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج (انظر ما سلف : ٧٨٣ ، تعليق : رقم : ٢) . و « صداء » هو يزيد بن حرب بن علة ، من مذحج ، وحالفت صداء لإخوانهم بني الحارث بن كعب ابن عمرو بن علة .

وما لاقت بُنُو الدِّيَانِ مَتًّا غَدَاةَ تَضِجُ بِالْخَبَرِ الثَّنَاءُ^(١)
 أَتَانَا أَنَّ بِالْخَرَمَاءِ مِنْهُمْ سَوَامُهُمْ وَدُونَ الْفَيْفِ شَاءُ^(٢)
 وَأَنَّ بِهَا قَرَاظِبَةً غَسَّامًا يُدَبِّرُ أَمْرَ سَادَتِهَا النَّسَاءُ^(٣)
 فَوَجَّهْنَا كِتَابَ غَيْرِ مِيلٍ وَلَا كُشْفٍ إِذَا كُرِهَ اللَّقَاءُ^(٤)
 وَأَفْلَتْنَا الْمُحَجَّلُ ، فِي صَلَاةٍ طَرِيرُ الْحَدِّ يَنْهَاهُ اللَّوَاءُ^(٥)

(١) بنو الديان ، هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب . والخبر جمع خبرة (بفتح فسكس) ، وهي القاع بنيت السدر . والثناء جمع ثني (بفتح فسكس فياء مشددة) ، وهو من الإبل الذي يأتي ثنيته ، وذلك إذا استكمل الخامسة من عمره وطلعن في السادسة . وضجيجها : رغاؤها . وفي المخطوطة : « تصح بالخبر الثناء » . والصواب ما أثبت .

(٢) الخرماء : موضع أشكل على تحديده . ورأيت في كتاب افدة ، بلاد العرب : ٣٢١ في ذكر كاظمة قال : « ثنية الحجر هي التي تهبط منها على كاظمة » ، وهي تسمى : خرما كاظمة ، وراجع كتب البلدان . والسوام : الإبل الراعية . وفيف : يعني فيف الريح ، الذي كان فيه هذا اليوم .

(٣) قراظبة جمع قرظاب وقرضوب : وهو الصملوك أو اللص . وغساس جمع غس (بضم الغين) ، وهو الضيف من الرجال في عقله ورأيه .

(٤) ميل جمع أميل : وهو الذي لا يحسن الركوب والفروسيه ، لا يثبت على ظهور الخيل ، لما يميل على السرج في جانب . والكشف جمع أكشف : وهو الذي لا يثبت في الحرب ، ولا يصدق القتال . إذا كره اللقاء ، وذلك إذا سميت الحرب واستعرت .

(٥) المحجل : هو معاوية بن حزن بن مائلة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب ، من مذحج ، وقيل له « المحجل » لبس كان به ، وهو من فخر بصره فقال :

يَا كَأْسُ لَا تَسْقَنْكِ رِي نُحُولِي وَوَضَحًا أَوْفَى عَلَى خَصِيلِي
 فَإِنَّ نَعْتَ الْفَرَسِ الرَّجِيلِ يَكْمُلُ بِالْفَرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ

وكان المحجل رئيساً . (البرصان : ٢٠ ، ٢١ / الخبر : ٣٠١) . والصلا ، من الإنسان : أول موصل التخذين من الظهر . وهما صلوان يكتنفان المصم . طرير الحد : عهد ماض ، يعني سنناً أو رجماً . وقال ذلك لأن السنان أصاب ظهره . وقوله : « ينهاء اللواء » ، كأنه ينهاء عنه الفرار ، لأن المحجل كان رئيساً ، واللواء يحمل الرئيس .

وَعَادَرْنَا بَنِي الدِّيَانِ صَرْعَى
فَعُودِرَ مِنْهُمْ ، لَمَّا التَقَيْنَا
أَبُو خَلْفٍ وَصَاحِبُهُ وَوَهْبُ
وَذُو الرِّحْمَنِ أَحْمَرُ قَدْ أَتَاهُ
تَنَادَوْا نَحُونَا وَدَعَوْتُ قَوْمِي
فَأَبَ لَنَا شَرِيكَ حَيْثُ أَبْنَا
فَأَنْعَمْنَا هُنَاكَ عَلَى شَرِيكِ ،
كَأَنَّ رُؤُوسَ سَادَتِهَا الْغُثَاءُ^(١)
بِمُعْتَرَكٍ تَمْوُرُ بِهِ الدَّمَاءُ^(٢)
وَرَدَّادُ وَفَارِسُهُمْ عَدَاءُ^(٣)
فِدَاءِ نَمٍّ ، لِمَنْ نَفَعَ الْفِدَاءُ^(٤)
كِلَابًا ، وَالْأُمُورُ لَهَا بَدَاءُ^(٥)
جَنْبِيًّا ، لَا يُرَادُّ بِهِ الْغِلَاءُ^(٦)
وَكُنَّا مِنْ سَجِيَّتِنَا الْحِبَاءُ^(٧)

(١) الغثاء : غناء السيل : وهو ما يحمل من الزيت وفروع الشجر وغير ذلك .

(٢) معترك : موضع المعركة . تمور : تجرى وتسيل . مار الدم : يمور .

(٣) « أبو خلف » و « صاحبه » و « وهب » و « رداد » و « عداء » ، كأنهم من بني الحارث بن كعب ، أو من بني الديان ، أو ممن كان معهم من خثعم ، ولم أستطع أن أظفر بأحد منهم في كتاب مما وقع لي .

(٤) « ذو الرمحين أحمر » ، لم أعرفه ، وهو منهم أيضاً . وقوله : « لمن نفع الفداء » ، يعني أنه أسر فأماه الفداء ، وكنى بالأسر ذلاً ، فما يعني عنه منه فداء .

(٥) هذا البيت دليل على أن أبا داود الرؤاسي ، قد شهد يوم فيف الريح ، لقوله : « ودعوت قومي كلاباً » . وبدأ الأمر يبدو بدواً (بتشديد الواو) وبداء : ظهر وانكشف . يقول : الأمور تتجلى عن عواقبها وتتكشف ، فانكشف اللقاء عن هزيمة مذحج .

(٦) آب : رجم . و « شريك » لم أعرفه أيضاً ، ولكنه من سادة مذحج فيما أرجح . والجنيب : من قولهم : جنب الفرس والأسير ، فهو جنيب ومجنوب : شدة بقاءه ، وقاده إلى جانبه . والغلاء : مصدر غالى بالشئ . يقال مغالاة وغلاء : إذا ساوم فأفرط وجاوز الحد . يعني الغلاء في الفداء . وفي المخطوطة بفتح الفين .

(٧) يقول : أنعمنا على شريك فأطلقناه بلا فداء . والسجية : الخلق والطبيعة . والhibاء « بالياء الموحدة ، وكسر الهاء » : العطاء بلا من ولا جزء . يقول : من سجتنا الإفضال والإنعام بلا من ولا جزء . وفي المخطوطة : « الحياء » بالياء المثناة ، ولكني آثرت الحباء على الحياء في المعنى .

٩٥٠ - وقال أبو دؤاد أيضاً :

لَيْلِي خَيَالٌ قَلَّ مَا يَتَعَرَّجُ يَهِيْجُ مِنْ أَحْزَانِنَا مَا يَهِيْجُ^(١)
يُورِّقُ أَصْحَابِي ، وَيَنْبِي وَيَنْهَى مَنَا كِبُ رَغَمٍ فَالنَّبَاجُ فَأُخْرِجُ^(٢)
وَعَهْدِي بِهَا ، وَاللَّادُ تَجْمَعُ أَهْلَهَا ، لَهَا مُقْلَتَا رِيْمٍ وَخَلْقُ خَدَلِجٍ^(٣)
تُوَاصِلُ أَحْيَانَنَا ، وَتَضْرِمُ تَارَةً ، وَشَرُّ الْأَخِلَاءِ الْخَلِيلُ الْمُعْزِجُ^(٤)
كَأَنَّا تُوَافِينَا مَعَ اللَّيْلِ مُنْزَلٌ مِنْ الْأَدَمِ جَاءَ الْمَدَامِ عَوْهَجُ^(٥)
تَظَلُّ بِأَجْزَاعِ الْمَرِيرِ مُرَبَّةٌ وَسَالَ عَلَيْهَا مِنْ فُجَيْرَةِ أَشْرَجُ^(٦)

(١) ذكرها الأمدى في المؤلفات والمختلف : ١١٦ . عرج ونمرج . أقام ، وقد مضى مثله في شعر الفرزدق ، آخر بيت في رقم : ٤٤٩ . يقول : لا يقيم خيالها عندنا إلا قليلاً .

(٢) المنكب (بفتح الميم وكسر الكاف) : هو مجتمع عظم العضد والكتف في الإنسان ، فاستعير للجبل ، فسمى منكباً ، والمنالكب أيضاً : الطرق في الجبال ، أو جوانبها وذلك لارتفاعها . ورعم : جبل ، قال ياقوت : في ديار بجيلة ، وأرجح أنه في ديار بني عامر بن صعصعة . وفي المخطوطة : « رعم » بالمعجمة ، وهو تصحيف . والنباج . هي نباج بني عامر ، بلاد كثيرة القرى ، وهي عيون تنبع بالماء ، ونخيل وزروع ، وأغلاها يواصل الجبلين : أجاً وسامى ، بينهما مسيرة يومين (صفة الجزيرة : ١٣٧) . وأخرج : جبل في ديار بني كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (بلاد العرب : ٢١٩) .

(٣) الرَّم والرَّم ، وجمعه آرام : وهو الخالص البياض من الطباء ، تسكن الرمال . خدلج : ممتلئ ريان ناعم .

(٤) البيت في ترجمته في الإصابة . ورجل ممزج : لا يثبت على خلق ، كذاب مخطئ .

(٥) توافينا : تأتينا وأشرف علينا . والمغزل : الطلية معها غزالها ، وهو ولدها . والأدم : الطباء البيض البطون السمر الظهور ، والطلية أدماء ، والطباء الأدم تسكن الجبال . وسواء . وفي المخطوطة : « جاء » بالميم وهو تصحيف . وظبية هوهج : في جانبها خططان سوداوان ، وفي عنقها ملول .

(٦) الأجزاء جمع جزم (بكسر فسكون) : وهو جانب الوادى ومنهطفه . والمرر (بالتصغير) : وهو ماء لبنى قشير ، من بني عامر بن صعصعة (بلاد العرب : ٢٣٤) . وفي المخطوطة : « المرير » بفتح الميم وكسر الراء ، وليس صواباً . وأرب بالسكان يرب ، فهو مرب : إذا أقام به ولزمه . وفجيرة (بالتصغير) : كأنه مكان أيضاً في ديار بني عامر . وأشرح جمع شرج (بفتح =

فَإِنْ تَلَّكَ أَضْحَتْ بَعْدَ سَا كُنْ غَبْطَةً
بِهَا الْعَيْشُ تَرَعَى وَالظَّالِمُ السَّقَنَجُ (١)
فَكُلُّ جَمِيعٍ صَائِرٌ لَتَفَرِّقِ
وَكُلُّ جَدِيدٍ لَا حَمَالَةَ مُنْهَجِ (٢)
(٣)

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَطْنَ مَجٍّ وَحَائِلٍ
وَأَبَى مِنَ الْأَعْدَاءِ حَتَّى تَفَرَّجُوا (٤)
بِحَيِّ حَلَالٍ لَا تَكَادُ تُجِيرُهُمْ
وُضَاخٌ وَنَفْوٌ وَالْبَطَاحُ فَمَنْعِجُ (٥)
مُقَازِفٌ بِالْأَسْيَافِ عَبَسًا وَطَيْئًا ،
وَقَدْ أَحْجَمْتَ عَنَّا عَيْمٌ وَهَذَا حَجِجُ (٦)

= فسكون : وهو مجرى الماء من الحرة إلى السهل ، وأشرج ، مثل فاس وأندلس ، والى ر كتب
الجنة أن جمع أشراج وشراج وشروج .

(١) الغبطة : حسن المال ، يبنى من كان فيها متبها من الحى في غبطة ورفعة ، ثم خلت منهم
الدار . والذين جمع عينا : وهى بقى الوحش واسعة عيونها ، وذلك من جمالها . والظلم : ذكر
النعام . والسقنج : الظالم الخفيف السريع الحركة .

(٢) الجيم : القوم المجتهدون . والثوب أنهم به البلى : أى شققه واستطار فيه حتى صار
خلقاً بالياً .

(٣) بيت فى رأس الورقة متاً كل لا يقرأ .

(٤) « بطن مج » ، لم أجده . وفى المخطوطة بفتح الميم ، وفى الهامش كتبها مرة أخرى بضم
الميم . وحائل : واد أصله من الدعاء ، وهو لبنى نيمر وبنى قشير ، من عامر بن صعصعة . وأبى :
فى ديار بنى سليم ، ولا أدرى أهذا هو الذى أراد أبو دواد ، أم هو موضع فى بلاد بنى عامر غير
الذى فى بلاد بنى سليم . تفرجوا : أى حتى انكشفوا وذهبوا منهزمين .

(٥) حلال جمع حلة (بكسر الحاء) ، وهى جماعة بيوت الناس ، لأنها تحل . وحى حلال :
كثيرون قديمون متجاورون . والباء فى « بحى حلال » ، أطنها متعاقبة بكلام فى البيت المتأكل ،
كأنه كان قال : نزلنا ما وقعنا بحى حلال . ووضاخ ، وأضاخ (بضم أولهما) : من قرى اليمامة
لبنى نيمر ، وقيل هو جبل ، وفى المخطوطة « وضاح » بفتح الواو وبالحاء ، وهو تصحيف . ذكره
البيكرى فى « ضرية » ، وفيها أيضاً : « نفاء » فقال : « وبين نفاء وبين أضاخ نحو من خمسة
عشر ميلاً ، وأنهما لثنى ، رطب من قبل الغنوى ، وذكرها فى شعره فقال : (ديوانه : ٥٥)

تَوَاعَدْنَا أَضَاخَهُمْ وَنَفْنَا وَمَنْعِجَهُمْ بِأَحْيَاءِ غَضَابِ

ومنعج : واد فى جانب حمى ضرية . والبطاح (بضم الباء) : أرض فى بلاد بنى تميم ، وهذه
مواضع تحتاج إلى راجعة وضبط . وفى المخطوطة : « البطاح » ، بكسر الباء .

(٦) قوله : بالأسياف ، كأنه تصحيف ، ولا أدرى ماهو . ولا يكون جمع سيف ، فإنه
لا يقاذف به . وعسى أن يكون اسم موضع .

بَعَزُو كَوْنُغِ الذُّبِّ غَادٍ وَرَائِحِ
وَسَيَّرَ كَصَدْرِ السَّيْفِ لَا يَتَمَرَّجُ^(١)
بِكُلِّ جَوَادٍ مُشْرِفٍ حَجَبَاتُهَا
تَشَارَكَتِ الرَّعْشَاءُ فِيهَا وَأَعْوَجُ^(٢)
وَنَحْنُ حَبَسْنَا الْجَبِشَ عَنَّا، وَقَدْ بَدَأَ
لَهُمْ نَعَمٌ حَوْمٌ يِعْثَرَانُ مُحَدِّجُ^(٣)

(١) البيت في اللسان (ولغ) ، وكان في المخطوطة : « بعدو » بالعين والذال و « سيف كصدر السيف » ، وهو تصحيف ، والصواب من اللسان . والولغ : شرب السباع ، ولغ يلغ : شرب ماء أو دما ، وولغ الذئب نسق واحدا لا يفصل بينهما فترة كعد الحاسب ، ومثله قول حازم الأزدى اللص :

بَعَزُو مِثْلَ وَلَغِ الذُّبِّ حَتَّى يَثُوبَ بِصَاحِي تَأَرَّ مُنِيهِ
وفي اللسان : « لا يعوج » ، وما سواه ، أي لا يعيل عنة ولا يسرة .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد : ١٥٨ ، وفي البرصان للجاحظ : ١٧١ . جواد : للذكر والأنثى من الخيل . ورواية أبي زيد والجاحظ : « بكل كيت » ، والكيت من الخيل ، يستوى فيه المذكر والمؤنث : لونها بين السواد والحمرة ، وذلك في الخيل والإبل . والحجة (بالتحريك) : حرف الورك الذي يشرف على الحاصرين . وإشراف الحجة بن محمود في الخيل . والعشاء : اسم فرس من العتاق . وفي المخطوطة : « الوعاء » ، والعشاء فرس مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ببدايد ، فقال (ديوانه : ٣٩) :

وَجَدَّيْ فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ رَيْسُ لَا أَلْفٌ وَلَا سَنِيدُ

وأعوج : غل من العتاق ، فنه أنجبت خيول العرب ، وعامة جباذها تنسب إليه ، فهي الأعوجية ، منسوبة الآباء والأمهات . ورواية الجاحظ وأبي عبيدة : « تعاوت الرعاء فيه » ، وبعد هذا بيت زائد في النوادر هو :

وَأَجْرَدَ خَاطِيِ الْمُتَمَتِّقِينَ ، كَأَنَّهُ ، إِذَا أَقْرَرَّ، جَحْلَاجٌ مِنَ اللَّيْلِ مُدْمَجٌ

أحرد : قصير الشعر . وخاطي المتنين : مكثز لحم المتنين ، وهما جانباهما الظهر . واقور : ضمير ، والاقورار الضمر . والجلاج : الحبل المجبول جدلا . مدمج : محكم الفتل . أدمج الحبل : أحكم فتلته . (٣) النعم : الإبل . والحوم : القطيع الضخم من الإبل قال الشاعر :

وَنَحْمِي بِهِ حَوْمًا رُكَامًا ، وَنِسْوَةً عَلَيْهِنَ خَرْثٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ

وعثران (بكسر العين) : موضع ، ذكره الصاغاني ، ولم يبينه أحد . وفي المخطوطة بضم العين ، وهو خطأ . ومحدج : قد شددت عليها الأحادج ، والمحدج (بكسر الحاء وسكون الدال) : نحو اليهودج ، تركبه نساء الأعراب . وفي المخطوطة : « محيج » ، بالياء . ولا معنى له . وفي هامشها : « ويروى ، يحدج » ، بخاء ، وبضم الياء وكسر الدال ، ولا معنى له أيضا . وأرجح أن الصواب : « أثبت » محدج ، وصواب ما في الهامش : « ويروى : يحدج » ، بالبناء للمجهول .

فَمَا أَنْصَرَفُوا بُقِيَا، وَلَكِنْ نَهَاهُمْ
وَقَدْ سَدَّ قَيْفَ الرِّيحِ جَأَوَاءُ فَيَلْقُ
وَنَحْنُ أَبَاةُ الْخَسْفِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
فَتِلْكَ مُنَيَّرُ شَمِّمْ لَمْ تُنْغِنِ نَقْرَةَ
وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّمَا سَعَيْنَا لَنَا
وَكُنَّا بَنِي أُمِّ حَمَيْنَا ذِمَارَنَا
سَيَخْبِرُ عَنْ أَيَّامِنَا وَبَلَاتِنَا
حَصِيفَانِ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُدَجَّجٌ (١)
وَأَلْفَانِ أَوْ أَلْفٌ مِنَ الرَّجْلِ يَدْرَجُ (٢)
إِذَا كَانَ يَوْمُ ذُكْوَاكَ مَرْهِيْجٌ (٣)
وَقَالَتْ: هَلَا، أَهْلُ! لَيْكُمُ مَوْلِجٌ (٤)
وَقَدْ يُفْلِحُ السَّاعِي الْمُجِدُّ وَيُفْلِجُ (٥)
وَلَمْ يَكُ فِينَا الْعَاجِزُ الْمُتَزَلِّجُ (٦)
وَشَدَّاتِنَا فِي الْحَرْبِ حِدْجٌ وَخُنْدُجٌ (٧)

(١) البقيا : الإبقاء ، أى إبقاء على اللوذة ورعاية لها . و « حصيفان » ، هكذا في المخطوطة ، فإن صح فإن « المصيف » من كل شئ ، هو المحكم الذى لا خلل فيه ، وقالوا : « كتيبة محصوفة » ، أى مجموعة لا خلل فيها . والحاسر ، خلاف الدارع : وهو الذى لا درع عليه ولا بيضة على رأسه . وللمدجج : الذى تدجج في سلاحه ، أى دخل ، وأيس سلاحه تماماً .

(٢) جأواء : كتيبة كثيفة عليها صدى الحديد . فيلقى : كثيرة السلاح كثيرة العدد . والرجل . جمع راجل : وهو الذى يقال على رجله ، وهو خلاف الفارس . يدرج : يمشى مشياً بطيئاً ، وذلك من كثافة الجيش الراجل .

(٣) الخسف : الظلم والإذلال . ومرهيج : ذورهج ، وهو الغبار النائر ، لكثرة الجيش . وقوله : « ذوكواكب » ، أى قد أظلم من كثرة الغبار ، فبدت كواكبه ، لأن شمسها كسفت بارتفاع الغبار . وانظر تفسير الطبرى ٦ : ٧٩ - ٨٢ . في المخطوطة : (ذا كواكب) .

(٤) يقال : ما أذن عنى نقرة ولا فتلة ولا زبالا (بضم الزاى) ، أى لم يبق كثيراً ولا قليلاً . وأصله من نقرة الديك بمنقاره ، لسرعتها وقتها . هلا : بمعنى أسرع وأقبل . وقوله : « مولج » ، إن لم تكن مصحفة ، فهى من « الوليجة » ، وهى بظانة الرجل وخاصته ودخاته ، يعنى أنهم صاروا لهم وليجة من مودتهم .

(٥) يفلج : يفوز وينجح ، وفى المخطوطة : « يفلج » ، هنا أيضاً ، و « يفلج (بالميم) » : يفلب ويفظر على خصمه .

(٦) قوله : « بنى أم » ، أراد به المدح ، أنها أم كريهة . والذمار : ما يحق على الرجل أن يحميه . ويدفع عنه ، من أرض ومال ونساء ، والمتزليج : من قولهم « زليج يزليج » ، وانزليج وتزليج ، لاذحضت رجله وانزلت . وفى المخطوطة : « المتزليج » بالواو .

(٧) البلاء : الصنيع الحسن . والشدة : الحملة فى الحرب .

« حِنْج » و « حُنْج » ، أبنا البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

* * *

٩٥١ — والرابع : القحيف . قال محمد بن سلام ، حدثني أبي سلام ، قال : كان القحيف خرج زائراً لإبراهيم بن عاصم العقيلي ، فبعث الأشهب بن كليب [العقيلي] إلى إبراهيم بن عاصم رسولاً يخبره أن القحيف قد هجأه وأساء القول فيه ، ليخبره وليقصيه .^(١) ففعل . فقال القحيف :

متى ما تحيط خبراً بنا ، يا ابن عاصم ،
تجد لي رجلاً من بني العم حسداً
وما ذاك عن ذنب إليهم جنيته
سوى أن لي ذكراً أغاراً وأنجداً^(٢)

٩٥٢ — وقال القحيف في يوم الفلج ، حين جاءهم صريح بن كعب ابن ربيعة على بني عجل :^(٣)

(١) إبراهيم بن عاصم العقيلي : أحد قواد أسد بن عبد الله القسري ، أخى خالد بن عبد الله القسري . والأشهب بن عبيد الله بن كليب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ، من بني عم القحيف ، ذكره الأمدى في المؤلفات والمختلف : ٣٤ ، شاعر .

(٢) لم أجد البيتين . أغار : نزل الغور ، وهو تهامة . وأنجد أفرع في نجد . يريد ذكر أ سار كل مسير في شرق البلاد وغربها . وفي « م » : « وما كان لي ذنب » .

(٣) فلج : مدينة قيس عيلان في أرض اليمامة ، ويسمى فلج الأفلاج لكثرة أنهاره (والفلج : النهر) ، وهو كثير الزرع والتخل . ويوم فلج ، لبى عامر على بني حنيفة ، وقد قتل يومئذ يزيد ابن الطائفة ، فرثاه القحيف . وفي « م » : « صريح بن كعب على بني حنيفة » ، وبنو عجل بن لبيم لمخوة بني حنيفة بن لبيم . وخبر هذا اليوم في الأغاني ٨ : ١٨٠ - ١٨١ ، ٢٠ : ١٤٢ .

دِيَارُ الْحَيِّ تَضْرِبُهَا الطَّلَالُ مِنْ الْخَافِي بِهَا أَهْلُ وَمَالُ^(١)
وَأَجْذَمَ ذَبْهَا عَوْدًا وَبَدِءَ بِدَفْنِهِ تَعَبَقَرَتِ السَّخَالُ^(٢)
بِهَا الْفُدْرُ الرِّيَادُ ، وَكُلُّ هَقْلٍ كَبَيْتِ الرُّفْقَةِ أَحْتَرَقُوا فَقَالُوا^(٣)
// أَمَّا وَمُعَلِّمِ الثَّوْرَةِ مُوسَى ، وَمَنْ صَلَّى وَصَامَ لَهُ بِلَالُ^(٤)

(١) لم أجد كثيراً من أبيات هذه القصيدة ، ومنها ثلاثة أبيات في المسكثرة : ٥٧ ، لم يروها ابن سلام . وهذا البيت الأول في تمام لابن جني : ١١٨ . الطلال جمع طل : وهو مطر صغار القطر دائم ، فوق الندى ودون المطر . والخافي : الجن ، وأرض خافية : بها جن ، سموا بذلك لاستتارهم . يقول : خللت الديار ، وضربت بها الأمطار ، وتابعد ثراها ، وسكنتها الجن فصار لهم فيها أهل ومال ، ويعنى بالمال : الوحش .

(٢) نص البيت في « م » والمخطوطة :

وَأَجْزَعُ رُبَمَا عَوْدًا وَبَدِءَ بِدَفْنِهِ تَعَبَقَرَتِ السَّجَالُ

وفي المخطوطة : « السخال » بالحاء ، ولم أجد البيت ، وهو لا معنى له . ورأيت أن أقرأه على هذا الوجه ، حتى يعز على البيت . وأجْذَمَ البعير أو الفرس : أسرع الركض واشتد عدوه . والذب : الثور الوحشي ، سمي بذلك لأنه لا يستقر في مكان واحد . وتعَبَقَرَت : يعني جنت ، فصارت كأنها في أرض عبق ، وهي أرض الجن . والسخال جمع سخال : وهي ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا ولد البقر الوحشية كما فعل الطرماح في قوله ، يعنى الثور الوحشي :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبَاهُهَا وَسُخْلَانُهَا حَوْلَهُ سَارِحَةٌ

والسخلان أيضاً جمع سخال . والدف : صفعة الجنب . يقول : أقفرت ديار الحي وسكنتها الوحش ، فترى الثور يعدو فيها جيئة وذهوباً ، وبجائديه سخاله تباريه ، كأنها أصابعها مس من خيال .

(٣) الفدر (بضمين) والفدر (بضم فسكون) : جماعة الفادر من الوعل ، وهو المسمى منها أو الشاب التام . والرياد مصدر : راد يرود ، إذا جاء وذهب لم يطمئن ولم يستقر . وهو وصف بالمصدر ، معنى اختلافها مقابلة مدبرة . وفي « م » : « الرئال » ، وهو خطأ . والهقل : الظليم (ذكر النعام) الفئ . والرفقة : الجماعة المترافقة في السفر . واحترقوا : أصابهم من حر الشمس ما أحرقتهم . وقال القوم : عاجوا ليستريحوا عند نصف النهار إذا اشتد الحر ، فيبتنون عندئذ بيتاً من أعواد يظلونها ببعض ثيابهم ليستظلوا بها . شبه الظليم بالظلة .

(٤) بلال بن رباح الحبشي ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي عذب على التوحيد ، فكان أمية بن خلف يخرج به إذا حيت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة على صدره ، ويقول : لا تنزل على ذلك حتى تموت أو تكفر بمحمد . فلا يزال به بلال ، ويقول : أحد ، أحد ، أحدهم رضي الله عنه . وفي المخطوطة : ومن صلى « ومن صام » ، سها فأخطأ .

لَقَدْ كَانَتْ تَوَدُّكَ أُمُّ عَمْرٍو بِذَاتِ الصَّدْرِ، إِذْ نَسِيَ الْخِلَالَ^(١)

أَتَانَا بِالْعَقِيقِ صَرِيخُ كَعْبٍ ، فَحَنَّ النَّبْعُ وَالْأَسَلُ الْبُهَالُ^(٢)
ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ رَحَى الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا نِفَالُ^(٣)
وَحَالَفْنَا السُّيُوفَ وَصَافِنَاتِ سَوَاهِ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالُ^(٤)
بَنَاتُ بَنَاتِ أَعْوَجَ طَائِحَاتِ مَدَى الْأَبْصَارِ، جَلَّتْهَا الْفِجَالُ^(٥)

(١) « ذات الصدر » ، كأنه اسم مكان . والخلال ، مصدر خاللت الرجل نخالة وخاللا ، وهي المصادقة . يريد : إذ نسي كل صديق صديقه . وفي « م » : « بنات الصدر إذ أنسى حلاله » . والأنس : أهل المحل النازلون يأنس بعضهم ببعض . وقوم حلال : وهم المقيمون المجتمعون المتجاورون . ولكني أوتر المعنى الأول .

(٢) الأغاني ٢٠ : ١٤٢ (ساسي) ، والبرصان للجاحظ معه بيتان آخران لم يروهما ابن سلام . وفي اللسان (قوا) ذكر البيت شاهداً على الإقواء ، وذكر بعده :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قَرِيشٌ كَسَيْلِ أَيْ بِلْشَةَ حِينَ سَالَا

بالنصب ، وهو تلقيق لاشك فيه ، انظر البيت فيما يلي . العقيق ، عقيق اليمامة : وهو واد واسع فيه قرى ونخل كثير ، وهو ابني عقيل . الصريخ : المستغيث ، وصوت المستصرخ المستغيث . والنبع : شجر من أشجار الجبال ، تنفذ منه القسي ، عوده أصفر رزبن ، وقسيها أكرم القسي ، وأجمها للأرز (الشدة) والبن ، وتنخذ من أغصانه سهام لطاف جباد . والأسل : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، عديدة الأطراف معتدلة ، وسميت الرماح أسلا على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه . والنهال جمع نهل ، جمع ناهل : وهي العطاش ، لا يعطى ظمأها إلا الدم . يقول : لما سمعنا صريخ بني عمروتنا من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، حنت القسي والرماح إلى المعركة . وفي المخطوطة : « صريخ كلب » ، وهو وهم وخطأ .

(٣) ثلاثاً : يعني ثلاث ليالٍ ، لأنهم ساروا إلى بني حنيفة صبح ثلاثة بعد ما جاءهم الصريخ . انظر الأغاني ٨ : ١٨٦ . والنفال : جلد يسط تحت رجلي اليد ، ليقى الطبعين من الزراب ، ويقى الرحي أيضاً . وضرب ذلك مثلاً ، أي أنها حرب شديدة ، لم يتقوا فيها شيئاً ، لعدة مابوقهون بعدوهم .

(٤) شرح أدب السكاك لابن السيد : ٣٩٤ . العافيات : الجياد . يقال صفنت الفرس : قامت على ثلاث وثنت سفيك يدها الرابعة ، وغلبوا هذه الصفة عليها ، لأنها تسكر أن تفعل ذلك . يقول : لما أقمنا الصريخ ، لزمنا سيوفنا وجيادنا لانفارقة . والعرب تسكرم الخيل وتسوي بينها ، وبين أبنائها وعيالها في الطعام ، بل تؤثر الخيل على الأبناء ، لأنها حصرونها وعدتهم للقتال . (٥) شرح أدب السكاك للجهواليقي : ٣٠٠ ، ولابن السيد : ٢٩٤ ، وشرح التصحيف : ٢٨٣ =

شَعِيرُ زَادَهَا وَقَتَبْتُ قَتَرٍ ، وَمِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالٌ^(١)
وَكَرَدَسَتْ الْحَرِيشُ ، فَعَارَضُونَا بِخَيْلٍ فِي فَوَارِسِهَا أُخْتِيَالٌ^(٢)
وَسَأَلْتُ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُشَيْرٌ ، يَمِثْلُ أَتَى يَيْشَةَ ، حِينَ سَأَلُوا^(٣)
[نَقُودُ الْخَيْلِ كُلِّ أَشَقِّ نَهْدٍ وَكَلَّ طِمْرَةٍ فِيهَا أَعْتَدَالٌ^(٤)]

= أعوج : فرس عتيق ، أمه من حوش وبار ، منه أنجبت خيول العرب ، وعامة جيادها تنسب إليه .
طلح بصره إلى الشيء : ارتفع . فرس طامخ الطرف وطامخ البصر : مرتفعه من شدة توجسه
وتنبهه . ومدى البصر : منتهاه وغايته . جلة جمع جليل : وهو المسن . والفحال جمع فحل : وهو
السكرام من الدواب المختار للفحالة . ورواية أدب الكاتب « عليتها » ، وعليتها : التي تملوها وتزرو
عليها . يقول : لأنها خيل عتاق نجيبات ، متوجسات لكل نبأة من طول مراسهن للعروب والغارات ،
مكرمات لا يملوهن إلا كل فحل نجيب . وفي المخطوطة : « جاتها العجال » ، بالعين .

(١) رواية الأغاني ٢٠ : ١٤٢ :

تَعَادَى فِي الرَّغَى مِثْلَ السَّعَالِي وَمِنْ زُبُرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالٌ

وأظنها أجود ، ولعل الشطر الأول في الأصل ، لأنها هو شطر بيت آخر مكانه بعد قوله « وسالفتنا
السيوف . . . » . والفتيت : الذي فت فصار دقاً وقثلاً متكسراً . والقت : الفسفة اليابسة ،
وهي من أجود عاف الخيل . وماء الحديد : يعني الحديد نفسه ، أذيب ثم سبك . ونعال الخيل :
ما تحذى به من الحديد ، لبق حوافرها . أما رواية الأغاني ، فقوله : « تعادى » ، أى تعادى : تتبارى
في العدو من عتقها وقوة قلوبها . والوغى : معركة الحرب التي يكثر وغازها ، وهو أصوات القتال
وقهقهة السلاح . والسعالى جمع سعلالة : وهي أخبت الفيلان ، تشبه بها الخيل في شدة نشاطها ، وتلبها
ولإقدامها على الهول .

(٢) عجز البيت في الصناعتين : ٢٥٥ . كردس الغائد خيله : جعلها كتيبة كتيبة .
والسكردوس : القطعة من الخيل ، وهي السكتيبة . والحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
وكان الذين اجتمعوا يومئذ لقتال بني حنيفة هم : بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ، وبنو قشير
ابن كعب بن ربيعة ، وبنو الحريش بن كعب بن ربيعة ، أبناء عمومة واحدة . يقول . ثم عارضتنا
وبارتنا الحريش بخيل أمثالها ، عليها من الفرسان كل تياه مختال بيأسه وصياله .

(٣) انظر ماسلف ص : ٧٩٣ ، تعليق : ٢ . بنو قشير (انظر ما كتب قبله) . والأباطح جمع
أبطح : وهو بطن الوادى ومسيل مائه . وييشة : واد عظيم يصب سيوله من الحجاز حجاز الطائف ،
ثم ينصب في نجد حتى ينتهى في بلاد بني عقيل . والآق : السبل لا يدري من أين أتى . شبههم بالسبل .
في سرعة اندفاعهم وكثرتهم .

(٤) ابن السيد : ٣٩٤ ، ومعجم البلدان ٦ : ١٧٨ ، والبيتان بعده . وفي ابن السيد :
« نموذ » ، وفي المعجم « يقود » ، وكاه خطأ . وفرس أشق وشقاء : طويلة . وفرس نهدي : جسيم =

تَكَادُ الْجِنَّ بِالْعَدَوَاتِ مَنَا ، إِذَا أَصْطَفَتْ كِتَابُنَا، تَهَالُ (١)
 قَبَّتْ عَلَى الْعُسَيْلَةِ مُمَسَّكَاتٍ لَهْنٌ غُدِيَّةٌ رَهْجٌ جُفَالُ (٢)
 فَلَمَّا شَقَّ أَيْبُضُ ذُو حَوَاشٍ ، لَهُ حَالٌ وَلِلظَّامَاءِ حَالُ (٣)
 صَبَّحْنَا هُمْ نَوَاصِيَهُمْ شُعْنًا ، يَهْنُ حَرَارَةٌ وَبْنَا أَعْتِلَالُ (٤)
 فَلَمَّا جُحِدِلَتْ مِثَّتَانِ مِنْهُمْ ، وَفَرَ حَنَانُهُمْ عَنْهُمْ فَزَالُوا (٥)

== مشرف كثير اللحم حسن الجسم ، قوى . وفرس طير : طويل القوائم خفيف مستفز للعدو والوب . وطير الفرس : أسرع الوثبة .
 (١) الغدوة والغداة : البكرة ، ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . هاله الأمر يهوله : أفزعته ، وهيل يهال : فزع من شدة الهول ، بالبناء للمجهول .
 (٢) العسيلة : ماء في جبل قنات . والصدیق الأستاذ حمد الجاسر ، تعليق على هذا ، واقترح أن تكون « الأسيلة » ، لأنها هي التي تقع قريباً من فلج الأفلاج ، في اليمامة . ممسكات : قد أمسكن بالأعنة لإعداداً للغارة . وغدية : تصغير غدوة . والرهج : الغبار ، أثارته بأقدامها . جفال : مجتمع كثيف ، وذلك من كثرتها ، ومن شدة قلقها ونشاطها .
 (٣) حاشية كل شيء : جانبه ، وحاشيتنا الثوب : جنبناه الطويلتان في طرفيهما الهدب . وأراد بقوله : « أبيض ذو حواش » الفجر ، للضوء الذي يشرف من نواحيه . وشق الفجر وانشق : طلع ، كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وانتشر . حال : شأن يتجول .
 (٤) صبح القوم : أغار عليهم مع الصبح ، وعداه بطرح حرف الجر ، أصله « صبحناهم بنواصيهن » ، كما قال الآخر :

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا

والنواصي جمع ناصية : وهي منبت الشعر في مقدم الرأس . وشعث جم أشعث وشعثاء : وهي المنفرقة الشعر ، نشعث شعرها وانتكثت من شدة عدوها . واعتلال ، من الغليل والغلة : وهو حرارة الجوف من العداوة والغليظ والشوق وغيرها . رجل غليل ومغتل : شديد الغلة . يقول : بأجواف الحبل حرارة من طول جريها ، وفي صدورنا حقد وعداوة تلتهب ، وشوق إلى قتال أعدائنا . وفي المخطوطة : « اعتلال » .

(٥) جحادل الرجل : صرعه فتجميع وتقبس في صرعه . والحنان : أراد رئيس القوم الذي يتعطفون عليه ويتفقون به ، من الحنان : وهو العطف والرحمة . وفي خبر ورقة بن نوفل حين مر ببلال يعذب : « والله لئن قتلتهموه لاتخذنه حناناً » ، أى لأجلمان موضع قبره موضعاً ألوذ به وأعطف عليه . ورئيس بني حنيفة يومئذ هو المنداف بن إدريس الحنفي ، وكان المنداف قد أصابه سهم في عينه ، وظهر أنه اعتزل القتال عندئذ ، فأنكشفت حنيفة وهزموا . ثم مات المنداف ، فأخذته عقيل ==

وَصَارُوا بَيْنَ مُمْتَنٍّ عَلَيْهِ
تَكْفُنُهُمْ حَنِيفَةٌ بَعْدَ حَوْلٍ ١
أَمِنْكُمْ يَاحَنِيفُ إِنَّمَا لَعْنَتِي،
وَلَوْلَا الرِّيحُ، أَسْمَعَ أَهْلَ حَجْرٍ
كَأَنَّ الْخَيْلَ، طَالِعَةً عَلَيْهِمْ
وَمَنْصُوبٍ لَهُ جَذْعُ طُوالٍ ٢
وَكَيْفَ يُكْفَنُونَ وَقَدْ أَحَالُوا؟ ٣
لِحَيِّ مَخْضُوبَةٍ وَدَمٌ سِجَالٌ ٤
صِيَاخَ الْبَيْضِ تَقْرَعُهَا النَّصَالُ ٥
بِفُرْسَانِ الصَّبَاحِ، قَطَا رِعالٍ ٥

= وصلبوه . وفي المخطوطة : « جبانهم » ، ولا تصح . وفي « م » : « جنانهم » بفتح الجيم ، الجنان
جنان الناس : أى معظمهم وكثرتهم ودهمواؤهم . وآثرت ما أثبت .

(١) من على الأسير وامتن : أحسن إليه وأنعم عليه فصنع عنه وأطلقه بلا فداء . والجذع :
ساق النخلة . وطوال : طويل مفرط الطول . وذلك أن بنى عقيل لما هزموا حنيفة سبواهم وأسروهم
ومثلوا بهم ، وقطعوا أيديهم ، وصلبوا المندلف رئيس حنيفة .

(٢) أراد تسكين الذين صلبوا . وأحال : حال عليه الحول ، أى أثبت عليه سنة كاملة .

(٣) العمدة ٢ : ٤٥ . سجال جمع سجل : وهو المدلو العظيمة ، وليس بصفة . وسجل الماء
سجلا : صبه صباً . وهو هنا جعل « سجالا » صفة ، كأنه أضمر في « سجال » معنى الصفة ووصف
بها ، أو وصف بالمصدر ثم جمعه . يريد : دم صب سجلا بعد سجل . وهو يسخر بنى حنيفة يقول :
أمنكم هذه الالحى المخضوبة بالدماء ، وهذه الدماء المراقبة المصبوبة على الترى ؟ نعم لعمرى ! فقد
كنتم تختالون فغزوتونا في ديارنا عدواناً ، وظننا بأنفسكم شدة البأس ! فهذا ما نقيم .

(٤) معجم الشعراء : ٣٣١ ، وقال : « وأغار فيه على مهلهل بن ربيعة » :

وَلَوْلَا الرِّيحُ ، أَسْمَعَ مَنْ بِحَجْرٍ
صَلِيلَ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذِّكُورِ

وحجر : مدينة اليمامة وأم قراها ، وكانت لبني حنيفة . والبيض جمع بيضة : خوذة الرأس
يلبسها المحارب ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . وقرع الشيء يقرعه : ضربه بعصا
أو سيف حتى يسمع له صوت . والنصال جمع نصل : وهو حديدة السيف أو السهم أو السكين .
وصياخ البيض : صليلها إذا أصابتها السيوف أو السهام . يقول : لولا الريح ومرها وتشبثتها الصوت ،
لسمع أهل حجر صليل السيوف وقراعتها . قالوا في بيت المهلهل ، وهو شبيه بهذا ، : « وهو أول
كذب عرف في الشعر » .

(٥) القطا : طائر كالحمام ، يطير أسراباً ، وهو سريم الطيران ، ورجال جمع رعل ورعلة :
وهى القطعة المقدمة من الخيل والجراد وسائر الطير . وأراد قطا مسرعات متقدمة ينصبين في
الجوانب انصباباً .

٩٥٣ - وقال أيضاً :

وَمَاءٌ قَدْ يَظَلُّ عَلَى جَبَاهُ
جَعَلَتْ عِمَامَتِي صَلَةً لِدَلْوِي ،
لَأَسْقِي فِثْيَةً وَمُنْفَهَاتٍ
/ رَكِبْنَاهَا سَمَاتَهَا ، فَلَمَّا
صَبَحْنَاهَا السَّيَاطَ مُحَذَّرَجَاتٍ
حَمَامٌ حَائِمٌ وَقَطَا وَقُوعٌ^(١)
لِتَبْلُغَ ، إِذْ تَقَاصَرَتْ النَّسُوعُ^(٢)
أَضَرَّ بِنَيْهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ^(٣)
بَدَتْ مِنْهَا السَّنَاسِنُ وَالضُّلُوعُ^(٤)
فَعَزَّتْهَا الضِّلِيعَةُ وَالضَّلِيعُ^(٥)

١١١

(١) (الأغاني ٢٠ : ١٤٢) (ساسي) ، أبيات ، ومنها في معجم الشعراء : ٣٣١ ، أبيات .
وروايته « قد وردت ، على جباه » . جبا البئر : ثيلة البئر ، وهي ترابها الذي تراه من بعيد
حول البئر . حام الطائر حول الماء يحوم : دار حوله من العطش . يقول : وردت ماء بعيداً في
جوف فلاة لا أنيس بها ، إلا الحمام والقطا ، تألفه لوحشته ، لا يذعرها طارق .

(٢) (شرح التصحيح : ٣٨٣ . تقاصرت : قصرت ولم تدرك الماء في جوف البئر . والنسوع
جمع نسع : وهو سير مضفور يجعل زماماً للبعير . أراد أنه اتخذ زمام ناقته وعمامته صله لرشائه
حتى يبايع الماء ، لأنه بعيد التعر . وفي المخطوطة : « لأبلغ » .

(٣) (اللسان (رجع) . فثية : يعني رفقته في السفر . نفه ناقته أو بعيره : أعياءه وأثعبه حتى
كل وانقطع من طول السير . جل منفه ، وناقته منقبة . والى (بفتح النون) : الشحم ، من « نوت
الناقاة تنوى نيا » : سمئت . والى (بكسر النون) : السمن . أضر به السير والمرض : أنزل به
الضرر وأذهب لحيته وهزله . وسفر رجيع : مرجوع منه مرة بعد مرة ، يرد من سير إلى سير .
وفي « م » : « سير وجيع » ، كأنه بمعنى مؤلم ، وليس بشيء .

(٤) (اللسان (سمن) . سمن البعير سمناً وسمانة . وأراد ركبتها طول زمن سمنها . والسناسن
جمع سنسنة : وهي حروف فقار الظهر ، أو رؤوس أطراف عظام الصدر . يقول : أوغلنا بها
في البوادي حلاً وترحالا حتى بدت عظامها وضلوعها من الهزال .

(٥) (اللسان (حدرج) . صبح الإبل : سقاها الصبوح صباحاً ، يريد : عرضنا عليها السياط
صباحاً لتجد في السير . وحدرج السوط : قتله وأحكمه حتى استوى وصار أملس . ومحدرجة : ملساً
مفتولة أحكم قتل . والضليع والضليعة : القوى الشديد الأضلاع الواسع الجنبين ، وذلك من قوته .
وعزتها : غلبتها . يقول : لا صبحناها السياط نفرت وأسهرت فلم يبق بعير قوى ولا ناقاة قوية ،
إلا غلبت السياط ، فلم يعد لنا بأن نريها السوط حاجة . وذلك من كرم النوق وعقتها . وفي « م »
« فصرها » ، وليس بشيء .

تَمَّ كِتَابُ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
كَثِيرًا سَرْمَدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وفي هامش المخطوطة :

« قَوْلٌ بِالْأَصْلِ فَصَحَّ »

الحمد لله الذى هَيَّأَ لَنَا الْخَيْرَ وَسَنَّاهُ ، فَقَدْ تَمَّ شَرْحُ الطَّبَقَاتِ بِعَوْنِهِ سُبْحَانَهُ ،
فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِحْسَانٍ فَمَنْ هَدَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ لَغْوٍ وَإِسَاءَةٍ ،
فَمَنِّى وَمَنِ الشَّيْطَانِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، بَارِئًا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَقُوَّةٍ .
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ فِي عَصْرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ : ٢٠ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٣٧١ ، ١٠ سَبْتُمْبَرِ
سَنَةِ ١٩٥٢ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

نَمَّ أَعَدْتُ قِرَاءَتَهَا عَلَى مَخْطُوطَتِي ، بَعْدَ الظَّنِّ بِهَا بِحَمْدِ اللَّهِ ، فَبَذَلْتُ غَايَةَ الْجُحْدِ
فِي تَصْحِيحِهَا وَشَرْحِهَا ، وَتَفَنَّى الْخَطَأَ الَّذِي كَانَ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى ، وَأَتَمَمْتُ مَا كَانَ
نَاقِصًا ، وَقَابَلْتُ مَخْطُوطَتِي عَلَى نَسْخَةِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،
وَأُثْبِتُ مَا رَأَيْتُ إِثْبَاتَهُ فِي الشَّرْحِ ، فَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ :
١٠ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ١٣٩٣ ، ٥ نَوَفَبْرِ سَنَةِ ١٩٧٣ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ . اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَبَارِكْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ، وَاجْعَلْنَا أَهْلَ
بَيْتِ صَالِحِينَ .

وَكُتِبَ ، أَبُو فَنِيرٍ ، مُحَمَّدٌ مُحَمَّد شَاكِرٌ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

القاهرة : مصر الجديدة
شارع الشيخ حسين المرصفي : ٣

الفَرَسُ

فهرست الأعلام والقبائل وغيرها

أغفات في هذا الفهرس ذكر راوى الكتاب : أبى خليفة الفضل بن
الحباب الجعفى ، ومؤلفه : أبى عبد الله محمد بن سلام الجعفى . ولم أذكر فيه
أسماء المؤلفين وأصحاب الكتب الذين ذكرتهم في التعليقات .

• • •

آدم عليه السلام (جيو مرث) : ٣١٧ ، ٤٠٨ ، ٥٧٥

آكل السَّقْب : ٢٥٠

آكل المرار (حجر بن عمرو الكندى) : ٥١ ، ٣٤٥

أبان الأعرج (أبان بن عثمان) : ٢٥٣ ، ٤٨٢

أبان بن عثمان البجلي السكونى (أبان الأعرج) : ١٠٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٤١ ،

أم أبان بنت عثمان بن عفان : ٥١٢

إبراهيم عليه السلام : ٩ ، ١٠٩ ، ٤٠٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١

أبو إبراهيم (مقيم بن نويرة) : ٤٧

إبراهيم بن الأشتر النخعى (أبو النعمان) : ٦٣٤ / ٦٣٦

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : ٣٢٤

إبراهيم بن عاصم العقيلي (ابن عاصم) : ٧٩٠

إبراهيم بن عبد الله بن حسن : ٥٦٠

إبراهيم بن عوفى : ٤٢١ ، ٤٢٢

إبراهيم بن قدامة بن موسى الجعفى : ٦٣

إبراهيم بن مقيم بن نويرة : ٤٧

- إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي (ابن نوح) : ٤٧ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
 إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزومي : ٣٦٤
 الأبرش السكبي (سعيد بن الوليد) : ٣٥٠ ، ٣٥١
 أبرهة : ٢٧٠
 إبليس لعنه الله : ٣٣٦
 الأيبرد الرياحي : ٧٢
 ابن الأتات (جرير) : ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٥٥٨
 أحايش قريش : ٢٢٠
 الأحواص (الأحوصان) : ١١١
 الأحجار (صخر ، جندل ، جرول : بنو نهشل بن دارم) : ٨٥٦ ، ٥٨٧
 بنو الأحرار (الفرس) : ٤٠٨
 أحمد (رسول الله) : ٢٤٢
 أبو أحمد بن جحش الأسدي : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
 أحمد بن أبي دؤاد : ٤٤
 أحمد محمد شاكر : ١٤٤ ، ٢٧٠
 أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٣٦١
 أحمز (ذو الرمحين) (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٧٨٦
 أحمز نمود (أحمز عاد) (الأحيمر) (قذار) : ٨٩ ، ٦٣١
 ابن أحمز (عمرو) : ٣٢٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ / ٥٨١
 أحمز بن جندل : ٧٥٧
 أحمز بن شميظ البجلي الأحسي : ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧
 أحمز بن غدانة (ابن غدانة) : ٤٤٧ / ٤٥١
 أحمس بن الغوث : ٦٣٦ ، ٦٣٧

الأحنف بن قيس التميمي : ٦٩٠

الأحوص الرياحي : ٧٢

الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري (الأحوصان) : ١١١ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ٧٦٥

الأحوص بن محمد الأنصاري (عبد الله بن محمد بن عاصم) : ٣٧١ ،

٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٥ / ٦٦٨

بنت الأحوص بن محمد : ٦٦٦

الأحوصان (الأحوص) (الأحوص بن جعفر) و (عمرو بن الأحوص) : ١١١

أحيحة بن الجلاح : ٢٨٩

الأحيمر (أحر نمود) : ٦٣١

أخزم بن أبي أخزم الطائي (الجواد) : ٧١٢ ، ٧١٣

الأخطل (غياث بن غوث) (أبو مالك) (دويل) (ذو العبابة) :

١٧ ، ١٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٢٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ / ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،

٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٨٤

الأخطل بن غالب (هميم بن غالب / أخو الفرزدق) : ٤٦٠

الأخفش (أبو الخطاب) : ٦٦

الأخفش (سعيد بن مسعدة) : ٨٠ ، ١٣٢

الأخيل بن أبي الأخيل : ٦٦٩

أد بن طابخة بن اليأس بن مضر : ٥٥٤

إدريس عليه السلام : ٧٦٦

أدم التميمي : ٦٦٩

أدم بن زعراء : ٦٢١

- الأرقام (جشم ، مالك ، الحارث ، ثعلبة ، معاوية ، عمرو : أبناء بكر
 ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب) : ٦٠٧
 أراككة (جارية ابن مفرغ) : ٦٨٩/٦٨٧
 بنو أرحب : ٤١٩ ، ٣٠٠
 أرطاة بن سهية : ٧١٤
 الأرقان (حريم بن جعفي ، ومُرَّان بن جعفي) : ٧٧٢
 أرنب بنت حرملة بن هرمي اليربوعية : ٥٧٩
 ابن أروى (عثمان بن عفان) (الوليد بن عقبة بن أبي معيط) : ٣٦٧ ، ٦٠٥
 أروى بنت كريز بن ربيعة (أم عثمان ، والوليد بن عقبة) : ٣٦٧ : ٦٠٥
 الأزارقة : ١٧٥
 الأزد : ٦٩٣ ، ٦٣٧ ، ٢٢
 أزدمان : ٦١٣ ، ٦١٤
 أبو أزيهر الدوسي : ٢٥١
 أسامة بن زيد : ٢٤٦
 إسحاق عليه السلام (إسحاق الذبيح) : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٣
 ابن إسحاق (محمد)
 أبو إسحاق (المختار بن عبید الثقفي) : ٤٣٩ ، ٤٤٠
 ابن أبي إسحاق الحضرمي (الحضرمي) (عبد الله)
 إسحاق بن سويد : ١٣
 إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل المطالي : ٤٩٠
 بنو أسد (بن خزيمة) : ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٩٥ ، ٣١٠
 ٣٧٨ ، ٤٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤
 بنو أسد (بن ربيعة بن نزار) : ٣٦٨

- أسد بن سعية اليهودي (أسيد) : ٤٨٤
 أسد بن عبد الله القمري : ٦٩٤ ، ٧٩١
 أسدة بن خزيمة بن مدركة : ٧٠٠ ، ٧٠٢
 بنو إسرائيل (يهود) : ٢٩١ ، ٤٨٣
 الأسقع بن رياح بن وائلة بن سهم بن مرة : ٧٢٥
 أسماء (في شعر الحارث بن حلزة) : ١٥١
 أسماء (شعر أبي وجزة) : ٢٨٨
 أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز (مصحف أسماء) : ٦٧٨
 أسماء بن خارجة الفزاري (أبو عمرو) (أبو مالك) : ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠
 أسماء بن عاهان بن الشيطان (قاتل المنتشر) : ٢١٠
 أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة : ٥٧٥
 أسماء بنت مخربة (. . . مخرمة) النهشلية : ١٤٨
 إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام : ٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧٣ ، ١٠٩ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٨ ، ٤٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٣
 إسماعيل بن عمار الأسدي : ٣٤١
 إسماعيل بن يسار النسائي (أبو فائد) : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦
 أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو) : ١٢ ، ٦٨٤ ، ٧٢٩
 الأسود بن سريع التميمي : ١٨٢
 الأسود بن المنذر : ١٠٨
 الأسود بن يعفر (أبو الجراح) (أعشى نهشل) : ١٤٣ ، ١٤٧ / ١٤٩
 بنو اسنان (؟؟) : ٦٢٣ ، ٦٢٤
 بنو أسيان : ٦٢٣ ، ٦٢٤
 أبو أسيد (عمرو بن هذّاب المازني) : ٣٦٠

- أسيد بن سعية (أسد . . .) : ٢٨٥ ، ٢٨٤ ،
 الأسيدى (أخو بنى سلامة) : ٣٨٠ / ٣٧٨ ،
 بنو أسيد بن عمرو بن تميم : ٣٧٨ ، ٣٥٢ ، ٢٧ ،
 أسيد بن أبى العيص بن أمية : ٦٨٦ ،
 الأشاقر (من الأزد) : ٦٩٣ ،
 الأشتر النخعى (مالك) : ٦٣٤ ،
 بنو أشجع بن ريث بن غطفان : ١٩ ، ٣٤٠ ، ٤٥٥ ،
 الأشدق (عمرو بن سعيد بن العاص) : ١٢٠ ،
 أشرس بن بشامة الحنظلى : ٥٠٩ ،
 ابن الأشعث : ٣٥٣ ،
 الأشعر المرى (ذو الرقية المرى) (أبوضمرة بن سنان) (المقشعر) : ١٠٧ ،
 الأشقر (سعد بن عائذ) : ٦٩٣ ،
 الأشهب بن ثور (الأشهب بن رميلة) ،
 الأشهب بن رميلة (. . . ثور) ٣٠٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ / ٥٨٧ ،
 الأشهب بن عبید الله بن كليب العقيلي (الأشهب بن كليب) ،
 الأشهب بن كليب (الأشهب بن عبید الله . . .) : ٧٩١ ،
 أبو الأصمغ (عبد العزيز بن مروان) : ٦٧٤ ،
 أصحاب الحجرات (بنو تميم) (بنو العنبر) : ٢٧ ، ٢٨ ،
 اصطقافانوس : ٣٢٦ ،
 الأصمى : ٢٣ ، ٤١ ، ٩٤ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٨ ،
 ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٣٨٠ ،
 الأضبط بن قريع (الجرار) : ٤٢٢ ،
 الأضجم (العارث الخير بن عبد الله) : ١٥٦ ،

الأعرج المعنى : ٦٤١

الأعشى (ميمون بن قيس) (أبو بصير) : ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٦٥ / ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٧٩ ،

٤٠٤ ، ٥٤٢ ، ٧٢٨

أعشى باهلة (عاصم بن الحارث) : ٢٠٣ ، ٢١٠ / ٢١٢

أعشى بنى شيبان : ٤٤٠

أعشى نهشل (الأسود بن يعفر) : ١٤٨

أعشى همدان : ٤٩

أعصر بن سعد بن قيس عيلان (يعصر) (منبه) : ٢٣

الأعلم بن خويلد بن عوف العقيلي : ٧٧١

أعوج (فرس) : ٣٤٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

الأعور الشنى : ٥٠٠

أعنيفر بن أبي عمرو بن إهاب 'أ' ياحى : ٧٥١

الأعز بن عبد العزيز (عمر بن عبد العزيز) : ٣٧٤

الأغلب العجلي (الأغلب بن جُعشم) : ١٣٥ ، ٧٣٧ / ٧٤٥

أفريزون (ملك الفرس) : ٤٠٨

بنو أفصى بن عبد القيس : ٣٦٨

أفلق : ٢٨٧

الأقارع (الأقرع بن حابس ، فراس بن حابس ، مرثد بن حابس) :

٤٠٣ ، ٤٧٥

الأقرع بن حابس الجاشعى (فراس) (حصين . . .) : ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٧٥

أبو الأفلح (قيس بن عصمة بن النعمان) : ٦٤٨

بنو أقيش : ١٥٩ ، ١٦٣

أقيش (قشير بن كعب) : ١٦٦ ، ١٦٧

الأقيش (المغيرة بن حبناء التميمي) : ٦٩٤ ، ٦٩٥

الأقيش (المغيرة بن عبد الله الأسدي) : ٦٩٤

أكلب : ٧٨٤

إمام بن أقرم (خنزر) : ٥١٧ ، ٥١٨

أمامة (في شعر أوس بن غلفاء) : ١٦٧

أمامة (البرصاء بنت الحارث) (قرصافة) : ٧٢٧

أمامة (امرأة جرير) : ٣٨٣

أمامة (امرأة الخطيئة) : ١١٤

أمامة (امرأة المتوكل) (رهميم) (أم بكر) : ٦٨٢

أمامة (في شعر ابن مفرغ) : ٦٨٨

أمامة (في شعر أبي قيس بن رفاعه) : ٢٨٨ ، ٢٨٩

أبو أمامة (رضى الله عنه) : ٧٤٠

أبو أمامة (النابغة الذبياني) : ٥١

أبو أمامة (زياد الأعجم) : ٦٩٤

أمرؤ القيس بن حجر السكندی (ذو القروح) (الملك الضليل) :

١٤٩ ، ١٣٩ ، ١٣٠ ، ٩٤ ، ٩١ / ٨١ ، ٥٩ ، ٥٥ / ٥١ ، ٤٢ / ٣٩

٦٠٣ ، ٥٩٦ ، ٥٤٩ ، ٢٧٩ ، ١٦٠

بنو امرئ بن القيس بن زيد مناة بن تميم : ١٣٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ / ٥٥٦

أمية (رجل من خثعم) : ٦١٦

أمية بن الأسكر (أمية بن حرثان بن الأسكر) : ١٨٩ / ١٩٢ ، ٢٤٥

أمية بن حرثان بن الأسكر (أمية بن الأسكر)

أمية بن خاف : ٧٩٢

أمية بن أبي الصلت : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧/٢٦٢

بنو أمية بن عبد شمس : ٢٣٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ،

٤٠٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٧٤ ،

٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٢ ، ٧٦٢

أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٦٩٠ ، ٧٥٥

أمية بن طارق الأسدي : ٦٤١

أبو أمية بن المغيرة (أبو عبد مناف) (حذيفة بن المغيرة) (زاد الركب) : ٢٤١

أميمة (في شعر مزاحم) : ٧٧٣

الأمين (الخليفة : محمد بن زبيدة) : ٣٧٨

أمين آل محمد (المختار الثقفي) : ٤٣٩

الأنباط : ٦٢٤

الأنصار : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ،

٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٦ ،

٥٩٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨

أنف الناقة (جعفر بن قريع) : ١٠٤ ، ١١٦ ، ١١٧

أنمار بن إراش ... : ٣٤٦ ، ٦٣٧

أنوشروان (كسرى أنوشروان) : ٢٦١

أنس بن مدرك الخثعمي : ٧٨٤

بنو إنسان : ٦٢٣ ، ٦٢٤

أهل الحجر : ٢٣٤

أهل العالية : ١٦

أهل الكتاب : ٢٦٣

٨١٣

أهل مدين : ٢٣٤

الأوحاد (بنو الوحد) (من تغلب) : ٧٠٤

الأوس (النبيت) : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ،

٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٦٤٨

أوس بن حجر : ٤١ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨

أوس بن خلفاء الهجيمي (ابن خلفاء) : ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧٠

أوس بن مفرأ : ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٧٦ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨١

أوفى بن دلم العدوي : ٥٦٥ ، ٥٦٦

أوفى بن عقبة (أخو ذى الرمة) : ٥٦٥ ، ٥٦٦

ابن إياس (راشد بن إياس) : ٦٣٤

إياس بن قبيصة الطائي (ملك الحيرة) : ٦١٣ ، ٦١٤

بنو أيسر (من بني تيم بن عبد مناة) : ١٦٥

أم أيمن (رضى الله عنها) : ٢٤٦

أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي : ٥٦٨ ، ٦٦٣

بادية بنت غيلان الثقفية : ٣٦٩

بنو بارق (سعد بن عدى بن حارثة) : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٤

الباقر (محمد بن علي بن الحسين)

باهلة : ٣٣ ، ٤٣٣ ، ٤٩٩

بثينة (صاحبة جميل) (سعدى) : ٦٦٩ ، ٦٧٠

بنو بجلة (قصية ، ومارن ، وفتيان ، بنو مالك بن ثعلبة ، من سليم بن

منصور) : ٧٧١

بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي : ٧٧١

- بحير بن زهير بن أبي سلمى : ٩٩ ، ١١٠
بنو بجيلة (من أنمار) : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥١٤ ، ٦٣٧ ، ٧٨٧
بحر (من بني زهير بن جناب السكبي) : ٧٠٣
بحرية بنت مالك بن مسمع : ٣٥٦ ، ٣٦٨
بحرية بنت هانيء بن قبيصة الشيباني : ٥٧٥
بحير (في شعر سحيم بن وثيل) : ٣٩٩
أبو بدال (نسير بن صبيح) : ٥٨٦ ، ٥٨٧
بنو بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير : ٥١٧ ، ٥١٨
بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان : (بيت فزارة) : ١١٢ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ،
٧١٣ ، ٧٢٣ ، ٧٣٥
أبو براء (عاصم بن مالك) (ملاعب الأسنة) : ٥١٢ ، ٧٨٤
البراء بن عازب الأنصاري : ٢١٧
البراجم (عمرو ، قيس ، غالب ، كلفة ، ظليم ، بنو : حنظلة بن
مالك) : ١٧١
برد (غلام ابن مفرغ) : ٦٨٧/٦٨٩
برزة (أم عمر بن لجأ) : ٤٢٦
ابن برزة (عمر بن لجأ) : ٤٢٦ ، ٤٢٧
البرصاء بنت الحارث بن عوف المري (أمامة) (قرصافة) : ٧٠٩ ، ٧٢٧
بريدة الأسلمي : ٤
بريمة (راعي إبل) : ٥٢٠
ابن البريعة (شداد بن البريعة) (شداد بن المنذر بن الحارث) : ٤٨٤/٤٨٦
بسطام بن خزار بن القعقاع : ٣٩٥
بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني : ١٨٤ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩

البسوس التميمية (حرب البسوس) : ٤٧٤ : ٤٠٥

بشار بن برد العقيلي (المرتث) : ٣٧٤ ، ٤٥٦

بشامة بن الغدير المزي : ٧٠٩ ، ٧١٨ / ٧٢٦

أبو بشر العذري : ٦٧٢

ابن بشر (عبد الملك بن بشر بن مروان) : ٣٤١

بشر بن أبي خازم الأسدي : ٩٧ ، ٩٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٦٧٦

بشر بن خالد (والد البعيث) : ٣٨٦

بشر بن عمرو بن حنش (الجارود) (ابن المعلى) : ٤٤٨

بشر بن مروان (أبو مروان) : ٤٤٠ / ٤٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٧٤ ،

٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٣

البشر بن قيس بن زهير (من النمر بن قاسط) : ٣١٠

البشر بن هلال بن البشر (من النمر بن قاسط) : ٣١٠

بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة (صاحب البكرات) : ٣٥٤ ،

٣٥٥ ، ٥٠٠

أبو بصير (الأعشى) : ٥٢

البطحاءويون (قريش) : ٢٥١

بعجان الهاللي (في شعر العجير) : ٦٢٢

البعيث الجاشعي (خدش بن بشر) (ابن حراء العجاني) : ٣٢٧ ،

٣٨٦ / ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥

بغيمض بن عامر بن لأي بن شماس : ١١٥

البسكة (ربيعة بن عامر بن ربيعة) (ربيعة البكاء) : ٥٦٢

أبو بكر الصديق : ٩٩ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ،

٤٧٧ ، ٦٥٠

أبو بكر الزبيرى المصعبى (أبو بكر عبد الله بن مصعب) : ١٥٣ ، ٢٣٥

أبو بكر الهذلي (أبو بكر المدني) (روح بن عبد الله) (سلمى بن عبد الله)

ابن سلمى : ٦٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥

بنو بكر : ٢٣٥ ، ٢٤١

أم بكر (أمامة) (رهيم) (امراة المتوكل) : ٦٨٢

أم بكر (في شعر عمر بن لجا) : ٥٩٠

بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب : ٥٣٤

بكر بن سعد بن ضبة (ضبة) : ١٨٣ ، ١٨٤

بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٤٠٩

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ابن حزم) : ٤٣١

أبو بكر بن محمد بن واسع السلمي (أبو بكر محمد بن واسع) : ٢٦٥ ، ٣٢٥

بنو بكر بن وائل : ٩ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١٩٣ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٧

٣٥٨ ، ٣٨٥ ، ٤٦٦ / ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٩٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٤

البسكري (جرير بن خرقاء العجلي) : ٣٠٩ ، ٣٥٨

أبو بكرة (نقيع بن الحارث) : ٣٥٤ ، ٦٨٨

بلال بن أبي بُردة : ١٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

بلال بن رباح المؤذن (رضى الله عنه) : ٧٩٢ ، ٧٩٥

البلتع بن المستنير العبدي (المستنير بن عمرو) : ٣١٤ ، ٤٣٠

بلحارث بن الخزرج : ٢١٥

بلعدوية : ٣٣٠

بلعنبر (بنو العنبر بن عمرو بن تميم) : ٣١٤

بلقين : ٣١١

بنو بلي : ١٠٣ ، ٢٩٠

بنو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد : ١٠٩ ، ١١٥

بنو بهراء بن عمرو بن الحلاف : ٢٦ ، ٥١٤ ، ٦٠٦ / ٦٠٨

الجهزي (عيسى بن خزيمة) : ٣٠١

أبو البدياء الرياحي : ٣٧٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩

ابن ربيض : ٧٢٥ ، ٧٢٦

* * *

تأبط شرًا : ٦٢٠

تبع : ٢٦ ، ٣٧ ، ٧٥ ، ٢٣٨

الترك : ٦٥٢ ، ٧٨٠

تشكو بنت حرفة بن ثعلبة بن بكر : ٧٠٤

بنو تغلب بن وائل : ٥٣ ، ٦٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ،

٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،

٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٤ ،

٦٠٦ / ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤

ابن تقن : ٦٤١

تسكة بنت مر (أخت تميم بن مر) : ٤١٦

تماضر بنت منظور بن زبان الفزاري (قهطم . . .) : ٣٣٣

أم تميم (زوجة مالك بن نويرة) : ٢٠٨

تميم بن أبي بن مقبل (ابن مقبل) : ١١٨ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ٤٩٣ ، ٥١٣

تميم بن زيد القيني : ٣١١ ، ٣١٢

بنو تميم بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة : ١٠٨

بنو تميم بن مر بن أد : ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٨ ،

١٦٤ ، ١٦٧ / ١٦٨ ، ٢٠٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،

٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،

٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤
 ٤٤٥ ، ٤٤١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٢ ، ٤١٦ ، ٤١٢
 ٥٨٨ ، ٥٨٣ ، ٥٧٦ ، ٥٥٤ ، ٥٣٥ ، ٥٠٦ ، ٤٩١ ، ٤٨٨ ، ٤٥٨
 ٧٢٣ ، ٧٢٠ ، ٦٩٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩٠ ، ٦٨٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٦٦ ، ٦١٤
 . ٧٨٨ ، ٧٦٥

توبة بن الحخير : ٦٠٥

تيار الفرات : (التقعاق بن معبد) : ٢٧٢

تيم الرباب (تيم عدى) (تيم بن عبد مناة بن أد) : ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ٥٨٣ ، ٥٥٣ ، ٥٣٥ ، ٤١٣

تيم بن عبد مناة بن أد (تيم الرباب) (تيم عدى) : ١٩ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٣٠٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،
 ٥٨٣ ، ٥٥٨ ، ٥٣٥ ، ٤٣٥

تيم عدى (تيم الرباب) (تيم بن عبد مناة بن أد) : ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦

تيم الله بن ثعلبة بن عكابة (تيم اللات) : ٢٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٤ ، ٧٤٩

بنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر : ٢٥٠

بنو تيم بن مرة (مرة قريش) : ٢٦٥ ، ٤٠٩

القيمي (عمر بن لجأ) : ٤٢٤ وسواها

ثابت بن المنذر بن حرام (والد حسان بن ثابت) : ٢١٦

الثريّا (نجم) : ٣٠٤

ثعلب (أحمد بن يحيى) : ٣٦١

ثعلبة بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٦٠٧

بنو ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور : ٤٧٨

بنو ثعلبة بن داود بن أسد : ٢٩

بنو ثعلبة بن سعد بن صبة (ضبة) : ١٨٣، ١٨٤

ثعلبة بن سمية (اليهودي) : ٢٨٥

ثعلبة بن عكابة بن صعب (الحصن) : ٢٨، ٢٩، ٣٠٤، ٤٧١

ثعلبة بن يربوع بن حنظلة : ١٨٢ / ١٨٤، ٤١٢، ٤٣٠، ٥٧٨

ثقيف : ٢٢١، ٢٦٠، ٣٧٠، ٤١٦

ثمود : ١١، ٢٦، ٨٩، ٢٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٦٣١، ٦٥٥

ثور (والد الأشهب بن رميلة) : ٥٨٥

ثور بن الطثربة (أخو يزيد بن الطثربة) : ٦٠١، ٧٧٧، ٧٧٨

ثور بن عبد مناة بن أد : ١٩، ٣٧٧

جابر بن جندل الفزاري (الفزاري) (أبو عبد الله الفزاري) : ٢٤١، ٣٠٠،

٣٤٦، ٣٩٨، ٥٠٧، ٥١٦

جابر بن عبد الله : ٢٢٤

جابر بن قطن النهشلي : ٥٨٣

الجارود بن عمرو بن حنش (بشر بن عمرو) (ابن المعلي) : ٣٦٨، ٤٤٨، ٦٩١

جباراً ربيعة : ٣٦٨

جبريل عليه السلام : ٢١٧

جُبَيْر (القين) (غالب بن صمصمة) : ٣١٧

جبير بن مطعم : ٢١٧

جثامة بن عقيل بن علفة : ٧١٠، ٧١٢

أبو الجحاف (رؤبة بن العجاج) : ٧٦١، ٧٦٥، ٧٦٦

أبو الجحاف البناني (أخو الحارث البناني) : ٢٢

الجحاف بن حكيم السلمي : ٤٧٨ / ٤٨٣

جعدب (شاعر) : ٤٣٥

جعدر بن ضبيعة بن قيس : ٦٢

جحوان بن قعس بن طريف : ٦٣٨ ، ٦٤٣

ابن جُدعان (عبد الله ...) (حاسي الذهب) : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

جديس : ٣٧ ، ٢٧٧

جذام (عمرو بن عدى بن الحارث) : ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٧ ، ٧١٨

جذيمة الأبرش (جذيمة الوضاح) : ٣٧ ، ٧٦

جذيمة بن عوف بن أنمار بن عوف : ٦٩١ ، ٦٩٢

جذيمة بنت مر (أخت تميم بن مر) : ٤١٦

أبو الجرّاح (الأسود بن يعفر) : ١٤٧

الجرّاح بن عبد الله الحكيم : ٦٥٨ ، ٦٥٩

الجرّار (غالب بن صعصعة) (الأضبط بن قريع) (السفاح التغلبي) : ٣١٢ ،

٣٩٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٧

الجرّارون : ٧٧٠ ، ٧٨٣

الجرباء بنت عقيل بن علفة : ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٦

جرفاس بن عقبة (أخو ذى الرمة) : ٥٦٥

بنو جرم : ٦٩٨

جرهم : ٩

جرول بن أوس (الخطيئة) : ١٠٤ ، ١٤٩

بنو جرول بن نهشل (الأحجار) : ٥٨٦ ، ٥٨٧

جرير (ابن الأثان) (أبو حزرة) (ابن المراغة) (كلب بنى كليب) : ١٩ ،

٣١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١٦٥ ، ١٨٢ /

١٨٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٢ ، ١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،
 / ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٥١ ، ٣٤٧ ، ٣٢٨
 ، ٤٨٩ / ٤٨٧ ، ٤٨٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٦١ / ٤٥٣ ، ٤٥١
 ، ٥٥٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٥٣٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٤
 ، ٥٩١ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٥٧٨ ، ٥٧٢ ، ٥٥٩ / ٥٥٧
 ٧٥٢ ، ٦٩٥ ، ٦٧٥ ، ٦٤٧

جرير بن خرقاء المجلي (أبو العطف) (البسكري) : ٣٠٩ ، ٣٥٨ ،
 ٤٦٧ ، ٣٥٩

جرير بن دارم : ٣٠٣

جرير بن عبد الله البجلي : ٣٤٧

جرير بن عبد المسيح (الملتس) : ١٥٥

الجزيري (سعيد بن إياس) : ١٦٢ ، ١٦٣

جزء بن ضرار : ١٣٣

جساس بن مرة بن ذهل بن شيان : ٤٧٤ ، ٤٧٥

بنو جسر : ١٤٥

بنو جشم (من هوازن) : ٦٣٦

بنو جشم بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٥١٣ ، ٦٠٧ ، ٦٨٤

جشم بن الخزرج : ٧٤٣

جعثن بنت غالب (أخت الفرزدق) : ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٥٢

ابن جعدة (يزيد بن عياض) : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥

٢٥٦ ، ٥٤٤ .

بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٥٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٥١٥

٦٩٧ ، ٧٧٠

أبو جعفر المنصور : ٤٩٩ ، ٥٦٠ ، ٧٦٢

جعفر بن ثعلبة بن يربوع : ٧١

جعفر بن الزبير : ٣٣٤

جعفر بن أبي طالب (ذو الجناحين) : ٢٢٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣

جعفر بن قريع بن عوف (أنف الناقة) : ١٠٤ ، ١١٦

بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة : ٣١٣ ، ٥١٢

بنو جعفي بن سعد العشيرة : ٧٧٠ / ٧٧٢ ، ٧٨٤

بنو جفنة بن عمرو بن مزقياء : ٢١٨

الجفول (مالك بن نويرة) : ٢٠٥

ابن جَلّ (جل بن عدى بن عبد مناة) (ذو الرمة) : ٥٥٨

جَلّ بن عدى بن عبد مناة : ٥٥٨

أبو جلدة الشكري : ٦٠٨

جلم (حلم) (رجل) : ٧١٩ ، ٧٢٠

ابن الجلندي (عبد ...) (جيفر ...) : ٢٠٧

الجمان (ناقة لأبي زبيد) : ٦٠٦ ، ٦٠٧

بنو جُمج : ١٣٤ ، ٢٤١

ابن أبي جُمعة (كثير) (أبو صخر) : ٥٣٤

جميل بثينة (جميل بن عبد الله بن معمر) : ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٦٩ / ٦٧٥

أم جميل بنت حرب بن أمية : ٧٥

جميل بن عبد الله بن معمر العذري (جميل) : ٦٤٨

جميل بن معمر (جميل بن عبد الله بن معمر) : ٦٤٨

أم جندب (صاحبة امرئ القيس) : ١٣٩

بنو جندع : ٢٤٥

- جندل بن الراعى النميرى (جندل بن عبید الراعى) : ٤٣٦
 بنو جندل بن نهشل بن درام (الأحجار) : ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩
 جنوب أخت عمرو ذى السكب : ٦١١
 الجنيد بن عبد الرحمن المرى : ٣١٢
 أبو جهل بن هشام : ١٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
 أبو الجهم الأسدى : ٥٧٦
 جهم البصرى : ٢٧٥
 أبو جهمة (المتوكل اللثى) : ٦٨١
 جهمة بنت شيبان بن مرثد : ٦٣٩
 جهينة : ١٠٦ ، ٧١٦
 جوثاب (فى شعر جرير) : ٣٢٨
 جوربة بن أسماء : ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥
 جيفر بن الجلندى (ابن الجلندى) : ٢٠٧
 جيو مرث (آدم عند القرس) : ٤٠٨
 * * *
 حاتم الطائى : ١٧٧ ، ٣١٦ ، ٥٦٩
 حاجب بن زاررة التميمى : ٥٨ ، ١٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٥٤ ، ٤٩٧
 حاجب بن زيد بن شيبان (حاجب بن يزيد)
 حاجب بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زراراة (أبو الخطاب الزرارى)
 (أبو الخطاب) : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٤
 حارث (فى شعر رجل من كلب) : ٤٢٩
 الحارث البنائى (أخو أبى الجحاف) : ٢٢
 الحارث الحراب (ملك كفدة) : ١٣٠

أبو الحارث (ذو الرمة) : ٥٣٤

الحارث بن بكر بن حبيب (الأرقام) : ٦٠٧

الحارث بن جبلة بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة : ٢١٨

الحارث بن حازمة : ٤٠ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٥٢

الحارث بن ذهل بن شيبان : ٦٠٣

الحارث بن سفيان الصاردي : ١٠٨

الحارث بن شريك بن الصلب (الحوفزان) : ٣٩٣

الحارث بن أبي شمر الغساني : ٢٧٩ ، ٥٩٤

الحارث بن الصلب الشيباني (مفروق) : ٣٩٣

الحارث بن ظالم المري : ١٠٨ ، ٢٧٩ ، ٤٠١

الحارث الخليل بن عبد الله بن ربيعة (الأضجم) : ١٥٦

بنو الحارث بن عمرو بن تميم (الحبطات) : ٤٠٦

بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة (متاعيس) (الحارث

ابن كعب . .) : ١٥٥ ، ٥٦٦ ، ٧٣٩

الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري : ٢١٩

بنو الحارث بن فهر : ٢٥٠ ، ٢٥١

بنو الحارث بن كعب بن سعد (الحارث بن عمرو بن كعب . . .)

بنو الحارث بن كعب (اللبد) : ٢١٠ ، ٥٦٦

بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة : ٧٨٣ ، ٧٨٤

الحارث بن كلاب بن ربيعة (أبو رؤاس) : ٤٧١

الحارث بن كلدة (طبيب العرب) : ٦٨٨

الحارث بن مالك بن وداعة (عاملة) : ٥٠٤

- الحارث بن محمد بن زياد : ٣٣٨
- الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ١٩٤
- الحارث بن هشام بن المغيرة : ١٤٨ ، ١٤٩
- حارثة بن بدر الغُدَّاني : ٤٢٩
- حارثة بن مضرب : ٤٥٨
- حاسي الذهب (عبد الله بن جدعان) : ٢٦٤
- حباية (جارية يزيد بن عبد الملك) : ٦٥٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤
- حبير (ابن أخي الراعي) : ٥١٧ / ٥٢٠
- حُبُش (اسم كبش) : ٣٢٣ ، ٣٢٤
- الحبش (الحبشة) : ٥٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٤٠٨
- الحبطات (بنو الحارث بن عمرو بن تميم) : ٤٠٦
- حُبْلَى (جرير) : ٤٣٠ ، ٤٣١
- حبيب بن الشهيد : ٣٢٤
- حيش (خنيس) : ٣١١ ، ٣١٢
- الحُتَات بن يزيد المجاشعي : ٦٩
- الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٣ ، ١٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٣٢٨ ،
- ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ،
- ٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ / ٦٤٥
- حجر بن عدي : ٤٨٤
- حجر بن عمرو بن معاوية السكندی (آكل الارار) : ٥١
- حجل بن نضلة : ١٠٦
- حجباء بن جرير : ٤٣٤ ، ٤٣٥
- ابنا حُجَيْر (في شعر الفرزدق) : ٣٢٩

- بنو الحذاء (الحذاء بن ذهل ، من مذحج) : ٧٧٠
- حذنج بن البسكاء بن عامر بن ربيعة : ٧٩٠ ، ٧٩١
- حدراء بنت زيق بن بسطام (زوجة الفرزدق) : ٣٩٢ / ٣٩٧
- حذافة بن قيس السهمي : ٢٣٤
- ابن خدام (... حمام) (... خدام) : ٣٩
- حذلم (منقذ بن قعس بن طريف) : ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣
- حذيفة بن بدر (الخطافي : جد جوير) : ٢٩٧
- حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري (حذيفة الخير) : ١١٣ ، ٢٢٧
- حذيفة بن المغيرة (أبو أمية بن المغيرة) : ٢٤١
- بنو حرام بن سمّال : ١٣٤ ، ٣٢٥
- آل حرب بن أمية بن عبد شمس : ٣٧٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٦٢
- الحرقلة (بنو حميس بن عامر بن جهينة) : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
- الحرمازي (أبو علي) (أبو عون) : ٧٨ ، ٩٨
- حرملة بن المنذر (أبو زييد الطائي) : ٥٩٣ ، ٦٠٣
- حرث بن ضميرة بن ضميرة النهشلي : ٥٨٣
- حريث بن سلمة بن مرارة بن محفض (المكعب الضبي) (حريث بن محفض) :
- ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥
- حريث بن عفو (حريث بن محفض) (المكعب الضبي) : ١٨٩
- حريث بن غناب النبهاني : ٣٢٧ ، ٤٤٦
- حريث بن محفض (... محفض) (... عفو) (حريث بن سلمة ..)
- (المكعب الضبي) : ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥
- حريث بن محفض المازني (المكعب الضبي) (حريث بن محفض) :
- ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥

- بنو الحريش بن كعب بن ربيعة : ٧٩٤ ، ٤١٥ ، ٣٥٦
 حريم بن جعفي بن سعد العشيرة (الأرقان) : ٧٧٢
 حزام بن عقيل بن علقمة : ٧١٦ ، ٧١٥
 أبو حزره (جرير) : ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٥٥٧ ، ٦٧٥
 أم حزره (امرأة جرير) : ٤١٩
 حزره بن جرير : ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٥
 ابن حزم (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) : ٤٣١
 الحسام (حسان بن ثابت) : ١٠٦
 حسان بن تبع بن أسعد أبي كرب : ٣٧
 حسان بن ثابت (الحسام) (أبو الوليد) : ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ٢١٥ /
 ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ / ٢٥٠ ، ٦٨٤
 حسان بن الجون الكندي (حسان بن كبشة) (ابن كبشة) : ٣٩١ ، ٥٥٦
 حسان بن كبشة الكندي (حسان بن الجون)
 بنو الحساس بن هند بن سفيان ، من بني أسد : ١٧٢
 بنو حسل بن عامر بن لؤي : ٣٣٩
 الحسن البصري (أبو سعيد) : ١٩ ، ٦٣ ، ٣٣٥ / ٣٣٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٢٧
 حسناء (خنساء) (أخت أبي زييد) : ٦١٥
 الحسن بن عليل العنزي : ٥٥١
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٧١ ، ٦٣٤
 بنو حشنة بن عكارمة بن عوف : ٢٩٠
 الحصن (نعلبة بن عكابة بن صعب) : ٢٩ ، ٣٠٤
 بنو حصن (مقبرة بني حصن) : ٤٠٧

- حصن بن حذيفة بن بدر : ١١٣
 أبو الحصين المدنيّ (الأمويّ) : ٤٧٢
 الحصين بن حابس (الأفرع ...) : ٤٠٣
 حصين بن الحمام المري : ١٥٥ ، ٧٢٥
 الحصين بن يزيد بن شداد بن قنّان (ذو الغُصّة) (أبو عمير) : ٧٨٣
 الحضرميّ (عبد الله بن أبي إسحاق)
 الحضرميّ (عبد الله بن عماد بن أكبر) : ١٨
 الحضين بن المنذر الرقاشي : ٤٨٤
 الحطيئة (جرو ل بن أوس) (أبو مليكة) : ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٧ ، ١٠٤
 ١١٠ / ١٢١ ، ١٤٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٦٢٨
 أم حفص (سلى) (أخت زوجة الأحوص) : ٦٦٧ ، ٦٦٨
 ابن أبي حفصة (مروان بن أبي حفصة) : ٥٤٠ ، ٥٤٨
 حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٦٧
 حقّ (بن زيد بن عبد الله بن دارم) : ١٦٩
 بنو حق (من ربعة بن عامر بن صعصعة) : ٤١٥
 الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان : ٦٧٨
 الحكم بن الطفيل : ٧٢٥
 الحكم بن عوانة بن عياض الكلبي : ٥٦٨
 الحكم بن قنبر : ٧٦٥
 الحكم بن محمد : ٣١١
 حكيم بن أمية السامي (انظر : حكيم بن عاصم بن قيس) : ٤٨٢
 حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع (حكيم بن أمية) : ٤٨٢
 حكيم بن عطية (أخو جرير) : ٤٣٣

حكيم بن معية (من بنى ربيعة الجوع) : ٤١١

حلابس العطاردي : ٥٧

الحلال بن عاصم بن قيس (ابن عم الراعي) (ابن ذؤيبة) : ٥١٧ ، ٥١٨

الحلال بنت ظالم : ١٩

حلم (حلم) (رجل) : ٧١٩ ، ٧٢٠

الحليفان (أسد ، وغطفان) : ٧٢٤

حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي : ٦٧٣

حماد الراوية : ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٦٨

حماد بن الزبرقان : ١٥

حماص بن قيس السكناني : ٣١٩

ابن حمام (ابن حذام ، خدام)

حنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة : ٤٢١ ، ٤٢٢

الحمانى : ٤٢١ ، ٤٢٢

حد الجاسر : ١٠٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠

ابن حمراء العجنان (البعيث) : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨

حمزة بن بيض الحنفي : ٣٥٩

حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٣٣٣

حمزة بن عبد المطلب : ٤٥٧ ، ٤٥٨

الحس (قريش) : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٧٥٧

حمى الدبر (عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح) : ٦٤٨ ، ٦٦٦

أبو حميد (فى شعر الخبل) : ٧٢٦

حميد بن نور الهلالى : ٥٨٣ / ٥٨٥ ، ٦٧٧

حميدة بنت مسلم الباهلى : ٣٥٤

حمير : ٩ ، ١١ ، ٢٦ ، ١٥٠ ، ٣٥١ ، ٥٠٩ ، ٦٧٣

بنو حيرى بن رياح بن يربوع : ٥٧٨ ، ٥٧٩

حيرى بن هلال : ٣٥٤

بنو حميس بن عامر بن جهينة (الحرقه) : ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

حنّ بن ربيعة : ٦٤٨ ، ٧١٧

حنتمة بنت هاشم بن المغيرة : ٢٤١

حنْدُج بن البكاء بن عامر بن ربيعة : ٧٩٠ ، ٧٩١

أبو حنش (عصم بن النعمان) : ٤٩٧

حنظلة الأغرّ (حنظلة بن مالك بن زيد مناة) : ٣١

حنظلة بن شيبان بن علقمة بن زرارة (المأموم) : ٣٩٧

حنظلة بن مالك بن زيد مناة (حنظلة الأغرّ) : ٣١ ، ١٧١ ، ١٩٩ ، ٣١٦ ،

٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٥٥٩

بنو حنيفة بن لجيم بن صعب : ٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٧٤٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ،

٧٩٥ ، ٧٩٦

حوّاء (أم الناس) : ٣١٤

حوّاء بنت يزيد بن السكن (امرأة قيس بن الخطيم) : ٢٣٠

حوشب بن رويم الشيباني (حوشب بن يزيد . . .)

حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني (حوشب بن رويم) :

٤٨٤ ، ٤٨٥

الحوفزان (الحارث بن شريك) : ٣٩٣

الحويدرة (قطبة بن محسن) : ١٧١ ، ١٨٥

حويطب بن عبد العزى : ٢٤٨

ابن حيا القشيريّ (سوّار بن أوفى) : ٥٨

حيّة (امرأة نافع بن لقيط) : ٦٣٨

أبو حية النميري: ٧٣، ١٤٤، ٦٦٠، ٧٣١

بنو حية بن سعة (من طيء): ٦٠٣

• • •

أم خارجة (عمرة بنت سعد الأثارية): ٢٧

ابن خاقان (كسرى قباذ بن فيروز): ٧٨٠

خالد البهزي السلي: ٣٠٣

أبو خالد (يزيد بن معاوية): ٤٦٤

خالد بن جبلة: ٧٦٥

خالد بن جعفر بن كلاب: ٣٦٤، ٤٠١

خالد بن زهير الهذلي: ٦٩

خالد بن الطيفان (خالد بن علقمة ابن الطيفان)

خالد بن عبدالله القسري: ١٤، ٣١٨ / ٣٢٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٩

٧٩١، ٣٦٠، ٣٥٤

خالد بن عبدالله بن أسيد الأموي: ٥٠١، ٧٥٥

خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ٦٩٠

خالد بن عتاب بن ورقاء: ٧٤٣

خالد بن علقمة ابن الطيفان (ابن الطيفان): ١٧٧، ١٧٨

خالد بن المقتر السدوسي: ٥٠٠

خالد بن كلثوم: ١٤٨

خالد بن الوليد (أبو سليمان): ١٤٩، ٢٠٤ / ٢٠٨، ٢٥١

خبطة بن الفرزدق: ٣٤٨

أبو خبيب (عبدالله بن الزبير): ٤١٨، ٥٠٨

خفعم بن أمار: ٦١٥، ٦١٦، ٦٣٧، ٧٨٤، ٧٨٦

خداش بن بشر بن خالد (البعيث الجاشعي) (خداش بن لبيد): ٣٣٣

خداش بن زهير : ٤٠ ، ١٤٣ / ١٤٧

خداش بن لبید (البعيث) (خداش بن بشر) : ٥٣٣

خدینه (سعيد بن عبد العزيز بن الحارث) : ٣٤١

ابن خدام (ابن خدام ، حمام) : ٣٩

أبو خراش الهذلي : ٢٦٧

الخرع (عمرو بن عيش بن ودیعة) : ١٥٩

ابن الخرع (عوف بن عطية بن الخرع) (عوف بن الخرع)

خرقاء (صاحبة ذی الرمة) : ٥٦٢ / ٥٦٤

الخز (لقمان الخزاعي) (الخوز) : ٤٢٨

خزاعة : ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٦٧٣

بنو خزاعيّ بن مازن بن مالك : ١٨٩

الخزرج : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٦٨٤

خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر : ٥٠٤ ، ٧٠٢

خزيمه بن نصر العبسي : ٦٣٤

أبو خصيله (عيسى بن خصيله) : ٣٠٠

بنو خصيله بن مرة بن عوف : ١٠٨

خضم (بنو العنبر بن عمرو بن تميم) : ٣٧٨

أبو الخطاب (الأخفش) : ٦٦

أبو الخطاب الزراري (حاجب بن يزيد بن شيبان) : ٤٣٤ ، ٤٨٧

الخطفي (حذيفة بن بدر : جد جرير) : ١٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ،

٤٢٨ ، ٤٧٥

الخطيم الأنصاري (والد قيس بن الخطيم) : ٢٣٠

خلاد الأرقط (خلاد بن يزيد الباهلي)

- خلاد بن قرّة الدوسي : ١٦٢
- خلاد بن يزيد الباهلي (خلاد الأرقط) : ٣٥٥، ٧
- خلف الأحمر (خلف بن حيان) (أبو محرز) : ٦٥، ٥٧، ٢٣، ٧
- ٦٧٥، ٤٣٣، ٤٦، ٢، ١٤٠، ١٢٧، ٦٦
- أبو خلف (من بني الحارث بن كعب، أو بني الديان) : ٧٨٦
- ابن أبي خليل (خليد عيين) : ٤٤٩، ٤٠٥، ٤٠٤
- خليد عيين : ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٠٥، ٤٠٤
- خليدة (أخت الزبرقان) : ١١٧
- الخليل بن أحمد : ٤٩٣، ٢٤٦، ٧٠، ٢٢
- الخليفة المظلوم (عبد الله بن الزبير) : ٦٥١
- أبو خليفة (الفضل بن الحباب) : ٤١، ١٧، ٣
- خندف بنت عمران بن الحاف (خندف بن نزار) : ٣٤٩، ٣٤٢، ٧٧
- ٧٦٢، ٧٠٢، ٦٧٣، ٥٠٤، ٤٨٦، ٤٠٧، ٣٥١
- خندف بن نزار (خندف بنت عمران) : ٥٠٤
- الخنْدُق (٩) : ٥٧
- خنزr (إمام بن أقرم) : ٥١٨، ٥١٧
- خنزr بن الأرقم (الحلال) : ٥١٨
- خفساء (حسنا) (أخت أبي زبيد) : ٦١٥
- الخفساء : ٢١٠، ٢٠٣
- خنيس (حبش) : ٣١٢، ٣١١
- الخوارج (الشرأة) : ٧٥٤، ٥٦٠، ٥٠٨، ٣٨٢
- الخوز (خوز كومان) : ٤٢٨
- خولة (في شعر طرفة) : ١٣٨

خولة بنت منظور بن زبارن : ٣٣٣

خويلد بن خالد بن محرث (أبو ذؤيب الهذلي) : ١٢٣

خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب (الصعق) : ١٦٩

أبو الخير (ملك اليمن) : ٦٨٨

أبو الخير (مسيلمة ، في شعر أبي النجم) : ٧٤١

خير الدين الزركلي : ٩٨

* * *

ابن دأب (عيسى بن يزيد بن دأب) : ٦٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩٩

ابن دارة : ٣٤٣

دارم (حى من بنى تيم الله بن ثعلبة) : ٧٤٩

بنو دارم بن مالك بن حنظلة : ١٧١ ، ٣١٠ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،

٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٧٧ ، ٦٦٧

داوود بن مقيم بن نويرة : ٤٧

ابن داوود بن مقيم بن نويرة : ٤٧

الدئل (من كنانة) : ١٢

دبالويه : ٣٢٦

دثار بن رفاعة (أبو قيس بن رفاعة) (نفيير بن رفاعة) : ٢٨٨ ، ٧١٩

دثار بن قعس بن طريف : ٦٤٣

درة بنت أبي لهب : ٢٨٧

درهم بن زيد (درهم بن يزيد) : ٢٩٤ / ٢٩٦

درهم بن يزيد (درهم بن زيد) : ٢٩٤ / ٢٩٦

دريد بن الصمة : ٧٤ ، ٦٠٨

الدعجاء بنت وهب (أخت المنتشر) : ٢١١

ابن دَلْهَمَ (أوفى بن داهم) : ٥٦٥

ابن الدمينية : ٦٥٦

دَهْرُ الْجُعْفَى (دهر بن الحداء بن ذهل) : ٧٧٠ / ٧٧٢

دَهْرُ بن الحداء بن ذهل (دهر الجعفي) : ٧٧٠

أبو الدهماء العنبري : ٨٠ ، ٨١

الدَّهَمِمْ (ناقة) : ٦٣١

بنو دهمان بن نصر بن معاوية : ٤٥٤ ، ٤٥٥

أبو دواد الإيادي : ٢٠

أبو دواد الرؤاسي (الكلابي) (يزيد بن معاوية بن عمرو) : ٧٦٩ ،

٧٧٢ / ٧٩١

أبو دواد الكلابي (الرؤاسي) : ٧٨٢

دوبل (الأخطل) : ٤٨١

بنو دودان بن أسد بن خزيمية : ١٣٧

دوس : ٢٢١ ، ٢٥١

الدَّوْل (من بني حنيفة) : ١٢

دويد بن زيد بن نهدي : ٣١ ، ٣٢

بنو الدَّيَّان (يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث) : ٧٨٥ ، ٧٨٦

الدَّيْل (من عبد القيس) : ١٢

• • •

أبو ذئب : ٢٣٦

ابن الذَّئْبَةُ الثَّقَفِي (ربيعة بن عبد يالميل) : ٢٦٠

أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد بن محرت) : ٣٥ ، ٦٩ ، ٩٨ ، ١٢٣ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٦٠٣ ، ٦٢٦

ابن ذؤيبة (الحلال بن عامر) (ابن عم الراعي) : ٥١٧

ذات القرطين (مارية بنت أرقم) : ٢١٨

بنو ذبيان : ١٩ ، ١٠٨ ، ٧٢٣

ذبيان بن أبي ذبيان العدوي : ٣٣٠ ، ٣٣١

الذبيج (إسحاق ، وإسماعيل)

بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة : ٢٩ ، ١٢٠ ، ٣٠٤ ، ٤٩٢

بنو ذهل بن شيبان : ٤٦٨ ، ٤٩٢

ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة : ١٨٢

الذهلان (تثنية ذهل) : ٧٨٤

ذو أصبح الحميري : ٥٠٩

ذو الإصبع العدواني : ٢٨٤

ذو الأكثاف (سابور الجنود) : ٢٦١ : ٦٥٢

ذو الأهدام (متوكل بن عياض) (نافع بن سواده) (نفيح بن سواده) :

٣١٤ ، ٣١٣

ذو الجناحين (جعفر بن أبي طالب) : ٦٥٠ ، ٦٥٣

ذو رعين : ٣٨

ذو الرقيبة المروي (الأشعر المروي) (أبو ضمرة بن سنان) (المقشعر) : ١٠٧

ذو الرمة (غيلان بن عقبة) (أبو الحارث) : ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٤٧٣ ،

٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ / ٥٧٠ ، ٦١٢ ، ٦٢٣ ، ٧٧٧

ذو الرمحين (أجر) (من بني الحارث بن كعب أو بني الديان) : ٧٨٦

ذو الرمحين (أبو ربيعة بن المغيرة) : ٢٤٠ ، ٢٤١

ذو الشامه (ربيعة بن عمرو) : ١٤٤

ذو العبابة (الأخطل) : ٤٥٣ ، ٤٧٤

ذو الغصّة (أبو عمير) (الحصين بن يزيد بن شداد) : ٧٨٣ ، ٧٨٤

ذو القروح (امرؤ القيس) : ١٤٩ ، ٥٣
 ذو القفا (في شعر العجير) : ٦٢٤
 ذو الكلاع الجبري : ٥٧٦
 ذو كنانز (عمار بن عمرو بن عبد الأكبر) : ٣٦٠
 ذو المجاسد (عامر بن جشم بن كعب) : ١٠٩
 ذو النون (يونس عليه السلام) : ٣٤٤
 أبو الذئال اليهودي البلوي (أبو الزناد) : ٢٩٤/٢٩٠
 * * *

بنو رؤاس بن كلاب بن ربيعة : ٤٧١ و ٧٦٩ ، ٧٨٢
 روبة بن العجاج (أبو الجحاف) : ٢١ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ١٢٨ ، ١٤٧
 ٢٠٩ ، ٣٨٤ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ ، ٧٦٧/٧٦١
 رابعة (في شعر سويد) : ١٥٣
 راشد بن إلياس بن مضارب العجلي : ٦٣٤
 الراعي النميري (عبيد بن حصين) (راعي الإبل) : ١٨ ، ١٤٤ ، ٢٩٨ ،
 ٣٢٤ ، ٣٧٩ ، ٤٣٥/٤٣٨ ، ٥٠٢ / ٥٢١ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٥٦١ ، ٥٥٥

رافع بن هرّيم اليربوعي : ٣٢٣
 رافع بن يزيد بن السكن : ٢٣٠
 الراهب الحاربي (زهرة بن سرحان) : ٧٣٨
 الربّاب (بنو عبد مناة بن أد) : ١٩ ، ٢٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٣٠٣ ،
 ٤٢٨ ، ٥٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٨
 الربّاب (في شعر درهم بن زيد) : ٢٩٥
 رباح : ٢٨٧

الربعة (بنو هنيّ بن بليّ) : ٢٩٠

ربيعيّ بن حراش : ٦٠ ، ٥٩

بنو رُبَيْع بن الحارث بن عمرو (من تميم) : ٣٦٢ ، ٣٢٨ / ٣٢٦

الربيع بن أبي جهمة الجندعيّ : ٢٤٥

الربيع بن أبي الحقيق : ٢٨٢ ، ٢٨١

ربيعة (بن نزار) : ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٨ ،

٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٧٦ ،

٧٤٣

بنو ربيعة الجوع (ربيعة بن مالك بن زيد مناة) : ١٣٩ ، ٤١١

ربيعة بن أمية بن خلف الجمحيّ : ٧٤

ربيعة بن حرام (خطأ) صوابه « رزاح بن ربيعة بن حرام » : ٦٧٣

ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر (بنو البكاء) : ٥٦٢

ربيعة بن عبد ياليل بن مالك الثقفي (ابن الذبابة الثقفي) : ٢٦٠

بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة : ٧٩٤

ربيعة بن عمرو (فارس الضحياء) (ذو الشامة) : ١٤٤

ربيعة بن قَتَال : ١٤٤

ربيعة بن ليث بن حدرجان (المبرق) : ٢٣٥

ربيعة بن مالك بن زيد مناة (ربيعة الجوع) : ٤١١

ربيعة بن مشروم الطائيّ : ١٩٤

أبو ربيعة بن للغيرة (ذو الرحين) : ١٤٨ ، ٢٤١

ربيعة بن مقروم الضبيّ : ٢٨١

أبو رَجَاء السكليّ : ٣٨٣

ردّاد (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٨٧٦

- رزاح بن ربيعة : ٣٥ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣ (وفيه خطأ : ربيعة بن حرام) : ٧١٧
 الرعشاء (فرس) : ٧٨٩
 أبو رغال : ٢٧٠
 أبو رغوان (مجاشع بن دارم) : ٤٠١
 رغيب بن نسيرو العنبري (زغيب . . .) : ٨٠
 رقاش (أم : مالك وزيد ابنا شيدان بن ذهل) : ٦٣
 رقاش بنت شهيرة : ١٩
 رقاش بنت عامر بن جدان (الناقمية) : ٣١
 ابن الرقاع (عدى بن الرقاع)
 رقية (من بنى أمية ، صاحبة ابن قيس الرقيات) : ٦٤٧
 رقية (ابنة عم رقية بنت عبد الواحد) : ٦٤٧
 رقية بنت عبد الواحد (صاحبة ابن الرقيات) : ٦٤٧
 الرقيات (جدات ابن قيس الرقيات) : ٦٤٧
 ركضة بن الفرزدق : ٣٤٨
 وملة بنت معاوية بن أبي سفيان : ٤٦١
 رميلة (أم : الأشهب بن رميلة) : ٥٨٥
 رهم (رهمية) (أمامة) (أم بكر) (امرأة المتوكل الليثي) : ٦٨٢
 ابن رواحة (عبد الله بن رواحة)
 الروافض : ٦٥٣
 روح بن زنباع الجذامي (غرار) (عرار) (أبو زرعة) : ٦٥٣ «
 ٧٠٣ / ٧٠٠
 روح بن عبد الله الهذلي (أبو بكر الهذلي) : ٦٣
 روح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عياش : ٣٢٦
 الروم : ٢٥ ، ٧٤ ، ٢٤١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٨٣

رَبَّيَا (في شعر يزيد بن الطُّثَيْيَّة) : ٧٨١

رباح بن يربوع : ٤٢٩

ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم : ٢٤٠ ، ٢٤١

* * *

زائد (رجز) : ٣٧٠

زاد الركب (أمية بن المغيرة) : ٢٤١

الزَّبَاء : ٧٦

زَبَاب بن ثور (زباب بن رميلة ، أخو الأشهب بن رميلة) : ٥٨٥/٥٨٧

زباب بن رميلة (زباب بن ثور) : ٥٨٥/٥٨٧

زباله (أخو عمر بن تميم) : ٦٦

زَبَّان بن سيار بن عمرو الفزاري : ١١٢

زَبَد بنت الحارث بن يعمر بن شراحيل (زبراء) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

زبراء (زَبَد بنت الحارث) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

الزُّبْرَقَان بن بدر : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٥٠

ابن الزُّبَيْر (عبد الله بن الزُّبَيْر) : ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨

بنو زُبَيْد : ٧٨٤

أبو زبيد الطائي (حرملة بن المنذر) : ٥٣٩ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣/٦١٥

ابن الزبير (عبد الله بن الزبير) : ١٥٣ ، ٦٤٩ ، ٧٠١

آل الزبير : ٦٤٩

الزبيرية : ٤١٨ ، ٥٠٦ ، ٧٠١

الزبير بن عبد المطلب : ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٩

الزبير بن العوام : ٤١٤

بنو زرارة : ٣٩٥

زرارة بن أوفى الحرشي : ٣٥٦

زرارة بن عدس : ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٣١٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٧٦٥

الزوراري (أبو الخطاب) (حاجب بن يزيد بن شيبان) (يزيد بن شيبان) :

٣٩٦ ، ٣٩٥

أبو زرعة (روح بن زنباع الجذامي) : ٧٠٠

زرعة بن عمرو بن الصعق : ١٦٩

زرقاء اليمامة : ٥٤٨

زغيب بن نسير العنبري (زغيب) : ٨٠

زفر بن الحارث الكلبي : ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥٣٩/٥٣٥

أبو الزناد اليهودي (أبو الذيال) : ٢٩٠

زنباع الاسيدي : ٣٧٨

زقطة (قطة) : ٤٤

ابن زهدم (علي . . .) : ٣٠٣

الزهر بن الحارث بن عدي : ٥٠٤

زهرة بن سرحان (الراهب المعاري) : ٧٣٨

الزهري (محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري) (ابن شهاب) : ٨ ،

٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦

زهير العذري : ٧٠١

بنو زهير بن أقيش : ١٦٣

زهير بن ثعلبة (من بني أم النسير) : ٣٣٢

زهير بن جناب الكلبي (الكاهن) : ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٠٣

زهير بن أبي سلمي : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٦/٦٣

٨٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١١٠، ١٢١، ٦٣٩، ٧١٨، ٧١٩،

٧٣٣، ٧٣٤

أم زهير بن أبي سلمى : ٩٨

زهير بن علس (المسيب بن علس) : ١٥٦، ٤٠

زولة (في شعر ابن لجأ) : ٥٨٨

زياد الأعجم (زياد بن سليم العبدي) (أبو أمامة) : ٦٨١، ٦٩٣، ٦٩٩، ٧٤٢،

زياد بن أبي سفيان بن حرب (ابن سمية) : ٦٣، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١٤،

٣١٥، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٨٤، ٦٨٨، ٦٩٠

زياد بن سليم العبدي (زياد الأعجم) : ٦٨١

زياد بن معاوية (الناطقة الذبياني)

زيد (في شعر جرير) (ابن النجار) : ٣٩١، ٣٩٢

ابن زيد (سليم بن زيد) : ٦١٩، ٦٢٠

أبو زيد الأنصاري : ٧٦٥

أم زيد (في شعر أبي زبيد : أمه، أو امرأته) : ٦٠٥

زيد بن حارثة : ٢٢٦، ٢٤٨، ٦٥٣

زيد بن الخطاب (أخو عمر) : ٢٠٩

زيد بن علي بن الحسين : ٧٦

زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٦٣

زيد بن عوف : ١٠٨

بنو زيد بن نهمش بن دارم : ٥٨٦

زيد مناة بن تميم : ٣١

زيد مناة بن شيبان بن ذهل : ٦٣

ابنة الزيدى (في شعر الأحوص) : ٦٦١

زيد الله (قبيلة) : ٤٧٥ .

زيق بن بسطام بن قيس : ٣٩٢ / ٣٩٧

زينب بنت جرير : ٣٨٣

* * *

سابور الجنود (ذو الأكتاف) : ٢٦١

سابور ذو الأكتاف (ذو الأكتاف) : ٢٦١ ، ٦٥٢

سارة (أم إسحاق عليه السلام) : ٤٠٧ ، ٤٠٨

ساهررون (مالك الحضرة) : ٢٦١

سالم (من بنى عدى ، فى شعر ابن الطيفان) : ١٧٧ ، ١٧٨

سالم بن أبى السمحاء (صاحب حماد) : ٦٦٨

بنو سالم بن عبيد بن سعد بن جلال ، من غنى : ٢٠٤

سامول اليهودى : ٢٣٨

سبأ بن يشجب : ١٢٦ ، ٣٥١

سبطلة بن الفرزدق : ٣٤٨

سجاح (لعننا الله) (سجحة) : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٧٣٩ / ٧٤٣

سجحة (سجاح الكذابة) : ٤٢٨ ، ٤٢٩

بنو سجحة (بنو عوف بن عامر بن عوف الأكبر) : ١٠٧

سجحة بنت كعب بن عمرو ، من قضاة : ١٠٧

سجيم (عبد بنى الحساس) : ٩٢ ، ١٧١ ، ١٨٧ / ١٨٨

سجيم بن وثيل الرياحى : ٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ / ٥٨٠

سخينة (قریش) : ١٤٥ ، ٢٢٢

سدوس بن شيبان بن ذهل : ٤٦٨ ، ٤٧١

سرايل الموت (سرايل الموت) : ١٨٩

سراقة البارقي : ٤٣٩ / ٤٤٤

المرندى : ٤٣٥

أم سريغ (في شعر عبد الله بن همام) : ٦٣٣

سعاد في (شعر كعب بن زهير) : ١٠٠

بنو سعد العشيرة : ٧٨٤

سعد هذيم (من عذرة) : ٧١٧

بنو سعد بن بكر بن هوازن (أظفار رسول الله) : ٧١١

بنو سعد بن ثعلبة بن دوان بن أسد : ١٩٩ .

سعد بن خولة : ٤٥٧

بنو سعد بن ذبيان : ١٢٣ ، ٧٣٥

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم : ١٩ ، ٢٨ / ٣١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٥٠ ، ٤٧٧ ،

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٥٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٦ ، ٦٣٩ ، ٧٣٩ ، ٧٥٧ ،

٧٧٣ ، ٧٨٢

سعد بن ضبة : ١٨٣

سعد بن عائذ بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس (الأشقر) : ٦٩٣

سعد بن عدى بن حارثة (بارق) : ٤٤٢

بنو سعد بن غنم (؟) : ٦٣٣ ، ٦٢٤

بنو سعد بن مالك بن ضبيعة : ٤٨ ، ٤٩

بنو سعد بن نهان بن عمرو بن الغوث بن طيء : ٦١٣

سعد بن أبي وقاص (سعد بن مالك) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

سعدى (في شعر نصيب) : ٦٧٧

سعدى (بثينة ، صاحبة جمل) : ٦٧١

سعدى ابنة العمرى (في شعر شبيب) : ٧٢٨

(انظار : ابنة العذرى)

سعدنة بن الفريض (سمعية) : ٢٨٥

- سعية بن العريض (بن غريض) (سعة) (شعبة) : ٢٨١ ، ٢٨٥ / ٢٨٨
 أبو سعيد (الحسن البهرى)
 سعيد بن إياس (الجريري) : ١٦٢ ، ١٦٣
 سعيد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص (خديعة) (سعيد بن
 عبد العزيز بن الحارث ...) : ٣٤١
 سعيد خديعة (سعيد بن عبد العزيز بن الحارث) : ٣٤١
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٦٣
 سعيد بن العاص (عكة العسل) : ١١٩ / ١٢١ ، ٣٠٤ / ٣٠٦ ، ٣١٤ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٧١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦
 سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص (سعيد
 خديعة) : ٣٤١
 سعيد بن عبيد بن حساب : ٦٢
 سعيد بن عثمان بن عفان : ١٧٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨
 سعيد بن مسعود المازني : ٣٦٠
 سعيد بن المسيب : ٩٩ ، ٣٦٤ ، ٤٣٤
 سعيد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٣٤١
 سعيد بن الوليد (الأبرش الكلبي) : ٣٥٠
 السفاح التغلبي (سلمة بن خالد بن كعب) : ٣٦ ، ٤٩٧
 سفيان (من شيوخ ابن سلام) : ٢٦٣
 أبو سفيان بن الحارث : ٢٣٣ ، ٢٤٧ / ٢٥٠
 أبو سفيان بن حرب : ٧٥ ، ٢٤٩
 سفيان بن عيينة : ٤٨٢
 سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب : ٧٦٢ / ٧٦٤

سكن (في شعر جرير) : ٣٢٨

سُلافة (في شعر علفة بن عقيل بن هلفة) : ٧١١

سَلَام (أبو المنذر القارِي) : ٣١٩

سَلَام بن عبيد الله بن سالم الجمحي (والد : محمد بن سلام صاحب الطبقات

ويذكره بقوله : حدثني أبي) : ١٤ ، ١٥ ، ٢٥٥ ، ٣٦٩ ، ٤٠٧ ،

٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٨٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٤٥ ،

٧٩١ ، ٧٥١

بنو سلامان بن سعد هُدَيم : ٧١٦ ، ٧١٧

سلامان بن منصور بن عكرمة : ٤١٦

سلامة بن جندل : ١٥٥ ، ٧٥٧

بنو سلامة بن غوى بن جروة : ٣٧٨

سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : ٥٥١

سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي : ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٧٦٢ / ٧٦٤

السَّلمات (سلمة الخليل ، وسلمة الشر) : ١٦٦ ، ١٦٧

أبو سلمة (يوسف بن يعقوب) (الماجشون) : ٣٣٧

بنو سَلَمَة (من الأنصار) : ٢١٥

سامة بن خالد بن خالد بن كعب بن القنفذ (السقاح التغلبي) : ٤٩٧

سامة بن عياش : ٧٣ ، ٧٨ ، ٣٣٩ ، ٤٨٨

سامة الخليل بن قشير (السلمات) : ١٦٧ ، ٤٢٢

سامة الشر بن قشير (السلمات) : ١٦٧

سلمى (في شعر جرير) : ٦٩٥

سلمى (في شعر أبي زبيد) : ٦١٤

سلمى (في شعر شبيب بن البرصاء) : ٧٣٠ ، ٧٣١

- سلمى (أم حفص ، أخت زوجة الأحوص) (فى شعره) : ٦٦٨ ، ٦٦٥
 ابن سلمى (فى شعر أبى زبيد) : ٦١٤
 أبو سلمى (والد : زهير بن أبى سلمى) : ١٠٩ ، ١٠٦
 سلمى بنت خصفة بن ثقف بن ربيعة (امرأة سعد بن أبى وقاص) : ٢٦٩
 سلمى بن عبد الله بن سلمى (أبو بكر الهذلي) : ٦٣
 سلمى بنت كثير بن ربيعة (أم : أبى ضمرة بن سنان) : ١٠٨
 سلمة اللص (سهم بن بردة) : ٥٦٠
 بنو سلول (بنو مرة بن صعصعة) : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦
 بنو سليط بن الحارث بن يربوع : ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٤١١
 أم سليم (رضى الله عنها) : ٧١٠
 سليم بن زيد السلولى (ابن زيد) : ٦١٩ ، ٦٢٠
 بنو سليم بن منصور : ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٩١ ، ٣٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٤ ، ٧٣٨ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨
 سليبي (فى شعر جرير) : ٤١٤
 سليمان (عليه السلام) : ٢١
 سليمان الجذامى : ٦٤٠
 أبو سليمان (خالد بن الوليد) : ٣٠٧
 أبو سليمان (عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان) : ٥٠٢
 أبو سليمان (أبو عمرو) (عيسى بن عمر) : ٤٩٩
 سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (أبو القاسم) : ٣
 سليمان بن إسحاق الربالى : ٦٦ (« الزبالي » بالزاي)
 سليمان بن حثمة : ١٠
 سليمان بن عبد الملك : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٩ ، ٧٥١

- سليمان بن علي : ٧٧٦
- ساعة بن عمرو بن عمرو بن عدس : ٣١١
- سماك الأسدي (سماك بن مخزومة) : ٤٦٩ / ٤٧١ ، ٤٩١ / ٤٩٣
- سماك بن حرب بن أوس الذهلي : ٤٩١
- سماك بن مخزومة الأسدي (سماك الأسدي) : ٤٦٩ / ٤٧١ ، ٤٩١ / ٤٩٣
- بنو سمال بن عوف بن امرئ القيس : ٣٢٥
- سمرة بن عمرو بن قرط العنبري : ٥٧٧ ، ٥٧٨
- بنو السمرات ٥٧٧
- ابن السمط : ٥١٥ ، ٥١٦
- السموأل اليهودي : ٢٧٩ / ٢٨١ ، ٢٨٥
- سمية (في شعر الحويدرة) : ١٨٥
- سمية (أم : أبي بكرة ، وزيد بن أبي سفيان) : ٤٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩
- سمير بن زيد بن مالك : ٢٩٤
- سمير بن يزيد بن مالك : ٢٩٤
- سنان بن أبي حارثة المري (أبو : هرم بن سنان) : ١٠٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤
- سنان بن نحيس القشيري (أبو هراسة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
- بنو سهم بن عمرو بن هصيص (من قريش) : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣
- سهم بن بردة (اللبن ، اللص) (شملة بن بردة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
- بنو سهم بن مرة بن عوف : ١٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٥
- أبو سواج الغنبي (عباد بن خلف) : ٤٣٠ ، ٤٣١
- سودة بن جرير : ٤٥٦ / ٤٦١
- أبو سوار الغنوي : ٥٦٠
- سوار بن أوفى (ابن حيا التشيري) : ٥٨ ، ١٢٥

سويد بن أبي كاهل : ١٥٣ ، ١٥٢

سويد بن كراع العكلى : ١٧١ ، ١٧٦ / ١٨٦

سويد بن منجوف السدوسى : ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١

سيار بن عمرو بن جابر الفزارى : ٧٣٤

سيبويه : ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ (رواية ابن سلام عنه) ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٦١ ، ٣٢٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ،

٤٦٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٦٢٨ ، ٦٩٥ ، ٧١٧ ،

بنو السَّيِّد (من ضبة) : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ / ١٨٤ ، ٣٦٥

السيد أحمد صقر : ١٢٠

سيد بن على المرصفي : ٣٥

ابن سيرين (محمد بن سيرين) : ٢٤ ، ٦٣ ، ١٩٧ ، ٣٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥١

سيف بن ذى يزن : ٢٦١

* * *

شأس بن نهار (الممزق العبدى) : ٢٧٤

شؤبوب (؟) : ٧٥٧

أبو شافع العامرى : ٦٣٨

أم شافع (امرأة أبي شافع العامرى) : ٦٣٨

شاهين بن عبد الله الثقفى : ٧٦٧

بنو شبابة بن مالك بن فهم (الفراهيد) : ٢٢

شبة بن عقال المجاشعى (ظل النعامة) : ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦

شبيب بن البرصاء (شبيب بن يزيد بن حمزة) (ابن عوف) : ٧٠٩ ،

٧٣٣ / ٧٣٢

- شبيب بن يزيد بن حمزة (شبيب بن البرصاء) : ٧٣٣ ، ٧٠٩ ،
 ابن السَّخَّير (مطَّرف بن عبد الله) (يزيد بن عبد الله) : ١٦٢
 ابن شداد (عبد الله بن شداد)
 شداد بن البزيعه (شداد بن المنذر بن الحارث) (ابن البزيعه) : ٤٨٦/٤٨٤
 شداد بن المنذر بن الحارث بن وعلة الدهلي (شداد بن البزيعه) (ابن
 البزيعه) : ٤٨٦/٤٨٤
 الشراة (الخوارج) : ٧٥٤
 شراحيل بن شيطان الجعفي : ٧٧٠
 شرحبيل بن الأسود بن المنذر : ١٠٨
 شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل اللرار : ٤٩٧
 شريح (بن عمرو بن عمرو بن عدس) (فارس النعمان) : ٣١١ ، ٣١٠
 شريح بن السموأل اليهودي : ٢٧٩
 شريح بن عمران اليهودي : ٢٨٤
 شريك (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٧٨٦
 بنو شعاعة (من تيم بن عبد مناة) : ٣٠٣
 شعبة : ٢١٧
 الشمبي : ٥٩ ، ٦٠
 الشعثاء (في شعر أبي النجم) : ٧٤٩
 أبو الشعثاء العنزي : ٣٦٠
 شعيب بن صخر : ٥٢ ، ٥٤ ، ١٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٤٠٧
 شعيرة بن عريض (عريض) (سعية . . .) : ٢٨٨/٢٨٥
 شعيث بن عبد الله : ٣٦٢
 شقة (شاعر من بني سعد بن زيد مناة) (ضمرة بن ضمرة) : ٥٦ ، ٥٧
 (٥٤ - الطبقات)

- شقراء (جارية) : ٤٧٣ ، ٤٧٤
- الشقراء (شقرة) (من بنى تميم) : ٦٩٣
- شقرة (الحارث بن تميم بن أد) : ٦٩٣
- الشمخ بن ضرار : ٤٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٣٢/١٣٥ ، ٥٤٤ ، ٦٠٣
- الشمردل بن شريك اليربوعي : ٦٩٧
- شمس بن مالك : ٦٢٠
- شمة بن برد (شمة بن بردة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
- شمة بن بردة بن مقاتل بن طلبة (سهم بن برد) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
- ابن شميطة (أحر بن شميطة البجلي الأحسي) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
- شن بن أفضى : ٢٧٦
- ابن شهاب (الزهري) : ٦٥٧ ، ٦٥٨
- شهاب بن عبد القيس (مرجوم) : ٤٤٨
- شهران : ٧٨٤
- يسو شيبان بن ثعلبة بن عكابة (الفرانيق) : ٢٩ ، ٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٩٣/٣٩٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٥٠٠ ، ٥٧٥ ، ٦٠٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٧٤٣
- شيبان بن علقمة بن زرارة : ٣٩٧
- شيبان بن مرثد (شيبان بن مزيد) : ٦٣٧ ، ٦٣٩
- شيبان بن مزيد (ابن عم نافع بن لقيط) : ٦٣٧ ، ٦٣٩
- ابن أبي شميخ النقيمي : ٣٣٠ ، ٣٣١
- ○ ○
- صاحب الجيّدث (غالب بن صعصعة) : ٣١١
- صاحب البسكرات (بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة) : ٣٥٤ ، ٤٦٤ ، ٥٠٠
- بنو الصارد : ١٠٨

- صالح (عليه السلام) : ٦٣١
صالح بن رستم الخراز (أبو عامر) : ٣٣٥
صالح بن عبد القدوس : ٢٤٦
بنو صَحْب (من باهلة) : ٤٢٢
أبو صخر (كثير) (ابن أبي جمعة) : ٥٣٤
صخر الغي : ٨٦
صخر بن عمرو (أخو الخنساء) : ٢١٠ ، ٢٠٣
بنو صخر بن نهشل (الأحجار) : ٥٨٧ ، ٥٨٦
صُدَاء (يزيد بن حرب بن عُسْكَة) : ٧٨٤ ، ٣٥١
الصَّدِيف : ١٨
الصدّيق (أبو بكر) : ٦٥٠
صُرَد بن جمره : ٤٣٠
أبو صرمة الأنصاري : ٢٤٥
بنو صرمة بن صرمة بن عوف : ٧٢٥ ، ١٠٨
صمصمة بن ناجية بن عقال : ٣٢٢ ، ٣١٧ ، ١٨١
الصمق (خويلد بن نفيل) (عمرو بن الصمق) : ١٦٩
صفوان بن أمية بن خلف الجهمي : ٢٥٤ ، ٢٤٨
صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة (أم : طلحة الطلحات) : ٦٩٠
الصلت بن حريث الحنفي : ٤٦٧
أبو الصلت بن أبي ربيعة النخعي : ٢٦٢ / ٢٥٩ ، ٥٩ ، ٥٨
الصّلثان العبدى : ٤٧٥ ، ٤٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣
الصنائع (أتباع الملوك) : ٣٩١
صَيِّدَح (ناقة ذى الرمة) : ٥٥٢

ضابيء بن الحارث البرجمي : ١٧٦/١٧١

الضباب : ٤٤٥

ضبة بن أد : ١٩ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٣٢٨ ، ٥

٣٢٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٧٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٨

بنو ضبيعة (أضجم) : ١٥٦ ، ٤٨٨

بنو ضبيعة بن زيد بن مالك (من الأنصار) : ٢٩٤

الضحاك بن عبد الله السلولي (أخو المجير) : ٦٢١ ، ٦٢٢

الضحاك بن قيس الفهري : ٤٧٨ ، ٥٠٧

الضحياء (فرس) : ١٤٣

ضرار بن الأزور الأسدي : ٢٠٨

ضرار بن الخطاب الفهري : ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ / ٢٥٣

بنو ضرار بن رذيم بن مالك : ١٨٢

ضرار بن عمرو الضبي : ٢٠٦

ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة : ٢٠٦ ، ٣٩٥

ضرية بن ربيعة بن نزار : ٣٥١ ، ٣٨٥

بنو ضمرة : ٦٦٩

ضمرة بن جابر النهشلي : ٥٨٣

أبو ضمرة بن سنان (أخو : هرم بن سنان) (يزيد بن سنان) (الأشعر

المري) (ذو الرقية المري) (المقشعر) : ١٠٧ ، ١٠٨

ضمرة بن ضمرة النهشلي (شقة) : ٥٦ ، ٥٨٣

بنو ضنة بن كبير بن عذرة : ١٠٨ ، ١٠٩

الضواحي (قریش الظواهر) : ٦٤٧

ضوء بن اللجلج الذهلي : ٤٩١ ، ٤٩٢

* * *

- طابحة بن اليأس بن مضر : ٧٠٢ ، ٦٧٣ ، ٤٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٥١
 أبو طالب بن عبد المطلب (آل أبي طالب) : ٣٢١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٣
 الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب) : ٣
 طَثَرَة (حى من قضاة) : ٧٦٩
 ابن الطثرية (يزيد بن الطثرية) : ٧٦٩
 طرفه بن العبد (الغلام القليل) (ابن العشرين) : ٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١
 ٦٤٢ ، ٣٣٦ ، ١٥٦ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٤٩
 الطارمات : ٧٢١ ، ٣٢٢ ، ٢٤٣
 طُسم : ٦٨٩ ، ٢٧٧ ، ٣٧
 طعمة بن قرظة الهجرى : ٣٥٧
 الطفاوة : ٣٣
 طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى : ٤٠٠
 طليحة الطليحات (طليحة بن عبد الله بن خلف) : ٦٩٠
 طليحة بن الحارث بن طليحة بن أبي طليحة : ٦٩٠
 طليحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي (طليحة الطليحات) : ٦٩٠
 طليحة بن عبد الله بن عوف الزهرى : ٣٣٩ ، ٣٣٠
 بنو طهية (طهية بنت عبد شمس بن زيد مناة) : ٤٠٨ ، ١٧٨
 طهية بنت عبشمس بن زيد مناة : ١٧٨ ، ٦٩٥
 طي : ٣٤ ، ٣٩ ، ١٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٤٤٥ ، ٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٧
 ابن الطيفان (خالد بن عاقمة ابن الطيفان) : ١٧٧ ، ١٧٨

* * *

- ابن ظالم (الحارث بن ظالم) : ٤٠١
 ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلى)

بنو ظفر (من الأنصار) : ٢١٥

ظل النعامة (شبه بن عقال) : ٤٥٥

ظليم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١
ظلمياء بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقرى (عمة اللعين المنقرى)

٣٢٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢

ظواهر قریش (الضواحي) : ٢٥٠

* * *

العائذ (عبد الله بن الزبير) : ٦٥١

عائذ بن محسن (المنقب المعبدى) : ٢٧١

عائذة قریش : ٧٠٤

عائشة أم المؤمنين : ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٦٥

عائسكة بنت الفرات بن معاوية البكائى : ٣٥٥ ، ٣٥٦

عائسكة بنت يزيد بن معاوية : ٥٤٢ ، ٥٤٣

عاد : ٨ ، ١١ ، ٢٦ ، ٨٩ ، ٢٣٤ ، ٣٨٥ ، ٦٣١ ، ٧٢٥

عادياء اليهودى (جد السموال) : ٢٧٩

عاصم (ابن عم مى ، صاحبة ذى الرمة) : ٥٦٣ ، ٥٦٤

ابن عاصم (إبراهيم بن عاصم) : ٧٩١

عاصم العنبرى (الدائيل) : ٣١٤ / ٣١٧

عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح (حجى الدبر) : ٦٤٨

عاصم بن خليفة الضبى : ٣٩٦

عاصم بن قيس النميرى (الحلال) : ٥١٧ ، ٥١٨

ابن أبى العاصى (عبد الملك بن مروان) : ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥

أبو العاصى بن أمية بن عبد شمس : ٦٥٤ ، ٦٥٥

عامر بن أسعم بن عدى (الفضل بن معشر) : ٢٧٥

عامر بن جشم بن كعب (ذو المجاسد) : ١٠٩

عامر بن الحارث (أعشى باهلة) : ٢٠٣

بنو عامر بن الحارث بن أنمار (من عبد القيس) : ٤٥٠

بنو عامر بن ذهل : ١٥٦

بنو عامر بن ربيعة بن عامر بن ربيعة : ٥٦٢

بنو عامر بن صمصمة : ١٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ،

٢٥٦ ، ٣٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦٦٥ ،

٦٩٧ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ،

٧٩٥

عامر بن الطفيل : ١١١ ، ١١٢ ، ١٨٥ ، ٤٠٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

عامر بن الظرب العدواني : ٣٢١

عامر بن أبي عامر (صالح بن رستم الخراز) : ٣٣٥

عامر بن عبد الملك بن مسمع : ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ،

٧٥٣ ، ٧٦٥

عامر وعمرو التغلبيان : ٦٢

عامر بن عبيد (مرجوم) : ٤٤٨

بنو عامر بن لؤى : ٢٥٠ ، ٣٣٩

عامر بن مالك (أبو براء) (ملاعب الأسنة)

عامر بن مر (مرجوم) : ٤٤٨

عامر بن معاوية بن عبادة العقيلي (ابن النفاضة) (هيرة بن النفاضة) :

٧٧١

عامر بن معشر (الفضل بن معشر) : ٢٧٥

- العامريّ (الأخوص بن جعفر العامري) : ١٦٥
 عاملة (الحارث بن مالك بن وديعة) (عاملة بنت سبأ) (عاملة بن عامر
 ابن خزيمه) : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٥٠٤ ، ٦٨٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢
 عاملة بنت سبأ (عاملة)
 عاملة بن عامر بن خزيمه (عاملة)
 عاملة بنت مالك بن وديعة (عاملة)
 العامليّ (عديّ بن الرقاع) : ٣٨٤
 العباد : ٥٠١
 عباد بن الحصين الحبطيّ : ٤٠٦
 عباد بن خلف الضبيّ (أبوسوّاج) : ٤٣٠
 عباد بن زياد : ٦٨٦/٦٩١
 ابن عباس : ١٣ ، ٦٣ ، ٥٤٥
 بنو العباس : ١٣٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣
 أبو العباس السفاح : ٣٢٠
 عباس بن مرداس السلميّ : ١٠
 العباس بن يزيد السكندی : ٤٤٤/٤٤٧
 عبّاد بن الجندى (ابن الجندى) : ٢٠٧
 عبد بنى الحسحاس (سجيم) : ٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨
 عبد الأشل (عبد الأشهل) : ٢٣٨ ، ٢٣٩
 بنو عبد الأشهل (عبد الأشهل) : ٢٣٨ ، ٢٣٩
 عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر : ٣٤٨
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي : ٤٥٩
 أبو عبد الرحمن (عبد الله بن عمر) : ٢٠٨

- عبد الرحمن بن حرملة : ٤٣٤
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ١٥٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٧
- عبد الرحمن بن الحكم : ٥١٢
- عبد الرحمن بن سويد الموي : ٦٧٧
- عبد الرحمن بن عبيدة السلولى (عم العجير) : ٦٢٣
- عبد الرحمن بن محمد بن علقمة الضبي : ٧٦٧
- عبد السلام البهري : ٣٤
- عبد شمس بن عبد مناف (عبدا مناف) : ١٨ ، ٧٥ ، ٥١٢ ، ٦٦٢
- بنو عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة (بنو عبشمس ...)
- (قریش سعد) : ٥٠٤
- عبد الصمد بن علي العباسي : ٣٢٠
- عبد العزيز الراجكوتي : ١٤٤
- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٣٣١
- عبد العزيز بن عمرو بن مرجوم : ٤٤٨/٤٥١
- عبد العزيز بن مروان (أبو الأصيف) (ابن ليلى) (أبو مروان) :
- ٤٠٨ ، ٥٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩/٦٦٣ ، ٦٧٣/٦٧٥
- عبد القاهر بن السري السلي : ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٤٨٢
- عبد قيس (في شعر جرير) (من بني عدى بن جندب بن العنبر) :
- ٣٩٨ ، ٣٩٩
- ابن عبد القيس (قاتل الخطيم الأنصاري) : ٢٣٠
- بنو عبد القيس : ٢٧٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
- ٤٤٧/٤٥١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٢١ ، ٧٥٨
- عبد قيس بن عمرو بن شهاب (مرجوم) : ٤٤٨

عبد الكريم بن روح بن عنبسة البزاز (عنبرة مولى عثمان بن عفان) :

٣٢٦، ٣٢٥

عبد الله (في شعر مزاحم) : ٧٧٥

أبو عبد الله الفزاري (جابر بن جندل) : ٥٠٧

عبد الله بن أبي ابن سلول : ١٤٩، ٢٢٧

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ابن أبي إسحاق) (الحضرمي) : ١٤ /

٥٤٠، ٥٢، ٢١

عبد الله بن ثور بن سلمة (أبو فديك الشاري) : ٧٥٥، ٧٥٤

عبد الله بن جدعان (ابن جدعان) (حاسي الذهب) : ١٤٦، ١٤٧،

٢٦٥، ٢٦٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٦٥٤، ٦٥٣

عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي (المبرق) : ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٧

عبد الله بن حذافة السهمي (المزق) : ٢٣٤، ٢٥٧

عبد الله بن الحشر الجعدي : ٦٩٦، ٦٩٧

عبد الله بن حصن : ٥٥٧

ينو عبد الله بن دارم : ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٥٢

عبد الله بن روبة (العجاج) : ٧٣٨، ٧٦٦

عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة : ١٤٨، ٢٤١، ٢٤٨

عبد الله بن رستم : ١٥٦

عبد الله بن رواحة (ابن رواحة) : ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٤

عبد الله بن الزبيري (ابن الزبيري) : ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٤، ٦٤٨

عبد الله بن زبير الأسدي : ١٧٦، ٥٣٩

عبد الله بن الزبير بن العوام (ابن الزبير) (الزبيرية) (أبو خبيب)

(العائذ) : ١٥٣، ٣٣٢/٣٣٤، ٤١٨، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٦٤٩،

٧٠١، ٦٥١

عبد الله بن سبأ : ١٧٥

عبد الله بن شداد الجشمي (ابن هوازن) (ابن شداد) : ٦٣٣/٦٣٧

عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي : ٣٣١

عبد الله بن عاصم بن كرز : ١٣٠

عبد الله بن عماد بن أكبر (الحضرمي)

عبد الله بن عمر بن الخطاب (ابن عمر) (أبو عبد الرحمن) : ٢٨١، ١٣

٤٨٣، ٢٧٠، ٣٠٨

عبد الله بن عمرو بن العاص : ٢٧٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٣٦٧

عبد الله بن عنمة الضبي : ٦٤٠

عبد الله بن عون (ابن عون) : ٢٤

بنو عبد الله بن غطفان : ١٠٩، ١٠٦، ٤٠

عبد الله بن قيس الرقيات (عبيد الله...) : ٦٤٧/٦٥٥

عبد الله بن كامل الشاكري : ٦٣٣

بنو عبد الله بن كلاب : ٧٢٠

عبد الله بن محمد بن عاصم (الأحوص بن محمد) : ٦٤٨

عبد الله بن مسعود : ٧٤٥، ٧٤٦

عبد الله بن مسلم الباهلي (الهميري) : ٣٣٠/٣٣٨، ٧٦٥

عبد الله بن مصعب (أبو بكر) : ١٥٣، ٣٣٤

عبد الله بن مطيع : ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥

عبد الله بن معاوية (الشاعر) : ٢٤٦

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان (أبو سليمان) : ٥٠٢

عبد الله معقل : ٢٧

عبد الله بن ميمون الرمي : ٣٤

عبد المطالب بن هاشم : ٢٦

عبد الله بن همام السلولي (العطار) : ٥٩٣ ، ٦٢٥ / ٦٣٧

عبد الملك بن بشر بن مروان : ٣٤١

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون : ٣٣٧

عبد الملك بن مروان (ابن أبي العاصي) : ٢١ ، ٦١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٨

٤٢٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ / ٥١٢ ، ٥٤١ / ٥٤٣ ، ٥٤٧

٥٤٨ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٩ / ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥

٧٠٦ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥

بنو عبد مناة بن أدد (الرباب) : ١٩ ، ١٦٤ ، ٣٧٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣

بنو عبد مناة بن سعد بن ضبة : ٤٣٠

بنو عبد مناة بن كنانة : (بنو علي) (كنانة) : ١٠٣ ، ٢٥٤

أبو عبد مناف (هاشم بن المغيرة) (الفاكه بن المغيرة) (الوليد بن المغيرة)

(أبو أمية بن المغيرة) (قصي) : ٢٤٠ ، ٢٤١

عبد مناف (هاشم بن عبد مناف ، وعبد شمس بن عبد مناف) : ٦٦٢

بنو عبد مناف بن قصي بن كلاب : ١٩٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢١

عبد مناف بن دارم : ١٧٨

عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي : ٢٦٠

عبد بن الطيب : ٢٢٤ ، ٦١٢

بنو عبيس : ١١٣ ، ٣١١ ، ٣٦٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٦٤٤

بنو عبيشمس (بنو عبد شمس بن كعب بن سعد) (قريش سعد) : ٥٠٤

- عبلة (في شعر عنقرة) : ١٥٢
- عبيد (راوية الفرزدق) : ٥٥٥
- العُبَيْد (عبيد الله بن زياد) : ٦٩٢
- عبيد بن الأبرص : ٢٦ ، ٤١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٥٧٣
- عبيد بن ثعلبة بن يربوع : ٧١ ، ٤١٢ ، ٥٥٧
- عبيد بن حصين (الراعي النميري) : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٣٦ ، ٥٠٢ / ٥٢١
- عبيد بن غاضرة بن سمرة العبدي (منغور) : ٥٧٨
- عبيد الله بن الحار الجعفي : ٧١ ، ٥٦٠
- عبيد الله بن زياد (العبيد) : ٤٩٨ ، ٦٨٦ / ٦٩٣
- عبيد الله بن علي بن أبي طالب : ٥٧٨ ، ٥٧٩
- عبيد الله بن عمر بن الخطاب : ٥٧٤ / ٥٧٦
- عبيد الله بن قيس الرقيات (عبد الله) (ابن قيس الرقيات) : ٤٦٠ ، ٦٤٧ / ٦٥٥
- أبو عبيدة : ٢٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ٣٨٠ ، ٤٥٣ ، ٥٥١ ، ٧١٠ / ٧١٨
- ٧٧٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٢
- عبيدة بن هلال الشكري : ٣٨٢
- عتاب الطائي (عتاب) : ٤٤٥ ، ٤٤٦
- عتاب بن سعد (العتب) : ٧٠٤
- العتب (من تغلب) : ٧٠٤
- عتبان بن سعد (للعتب) : ٧٠٤
- عتبة بن سعد (العتب) : ٧٠٤
- عتبة بن أبي لهب : ٧٥
- عشكران بن كواهن الجبيري : ٣٤
- عثمان البجلي (أبو : أبان بن عثمان) : ٤٧٢

أبو عثمان المازني : ١٤٠

عثمان بن حيان المري : ٤٣١

عثمان بن عبد الرحمن : ٥٤٢

عثمان بن عثمان : ٤٤٣

عثمان بن عفان (ابن أروى ، ذوالنورين) : ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،

١٧٢ / ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ / ٥٩٩ ،

٦٠٤ / ٦٠٦ ، ٦٣١ / ٦٣٣ ، ٦٦٢

بنو عثمان بن عمرو بن أد (مزينة) : ١١٠

عثمان بن مظعون الجحفي : ٢٤٥

المعجاج (عبد الله بن ربيعة) : ٧٧ / ٧٩ ، ١٢٨ ، ١٨٠ ، ٢٦١ ، ٥٧٣ ،

٦٧٧ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ / ٧٦١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

بنو عجل بن لجيم بن صعب : ٣٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٩١

بنو العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر : ١٥٠ ، ١٥١ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ،

المعجم : ١٩٣ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٣ ، ٥٩٣

العجير بن عبد الله السلولي : ٥٨٣ ، ٥٩٣ ، ٦١٥ / ٦٢٥

عداء (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٧٨٦

عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم : ١٦٩

عدنان : ١٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٥

عدوان (بن عمرو بن قيس عدوان) : ١٣ ، ٤١٦

بنو عدى (من قریش) : ٣٢١

عدى تيم (عدى بن عبدمناة بن أد) : ٢٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٧٧ ، ٥٣٥ ،

٥٥٣ ، ٥٥٤

ابن أبي عدى الفقيه (محمد بن أبي عدى) (محمد بن إبراهيم) : ٥٦٤ ، ٥٦٥

عدى بن أوطاة : ٣٦٠

عدى بن ثابت الأنصارى : ٢١٧

بنو عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم : ٣٩٨ ، ٥٧٧

عدى بن الحارث بن مرة : ٧٠٠

عدى بن ربيعة (مهلهل) : ٣٩

عدى بن الرقاع العاملى (ابن الرقاع) (عدى بن زيد بن مالك) (العاملى)

١٣٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ / ٧٠٨

عدى بن زيد : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ / ١٤٢ ، ٣٩٤

عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع (ابن الرقاع) : ٦٨١

عدى بن عبد مناة بن أد (عدى تيم) : ١٩ ، ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٣٣٢

٣٧٧ ، ٥٣٥ ، ٣٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ / ٥٥٩

بنو عدى بن عوف : ١٥٩

بنو عدى بن فزارة : ١١٢

بنو عدى بن كعب : ٢٦٣

العديل بن الفرخ العجلي : ٦٤٣

بنو عذرة بن زيد اللات بن رفيدة : ١٩ ، ٦٧٢

عذرة بن سعد هذيم بن زيد : ٦٧٣ ، ٧١٦

ابنة العذرى (فى شعر شبيب) : ٧٣١ (أنظر : سعدى ابنة العمرى)

عرادة النيمى : ٤٣٥

عرار (غرار) (روح بن زنباع) : ٧٠١

عرار بن عمرو بن شأس : ١٩٩ ، ٢٠٠

عرقوب (صاحب المثل) : ٦٤٠

بنو عرقوب : ٦٤٠

عرقوب بن صخر بن معبد (من تميم) : ٦٤٠

عروة بن أذينة : ٦٢٠

عروة بن حزام : ٦٥٦

عروة بن الزبير : ١٠ ، ١٥٣

عروة بن مسعود الثقفي : ٢٦٠ ، ٢٦٩

عروة بن الورد : ٧٢٥

عريب بن زيد بن كهلان : ٦٣٧

عرين بن ثعلبة بن يربوع : ٧١ ، ٤١٢

عُرَيْنَه بن نذير بن قسر بن عبقر : ٧١ ، ٤٣٩ ، ٦٣٢

عزة (صاحبة كثير) (ليلي) : ٥٤٦ ، ٦٦٩

أبو عزة الجمحي (عمرو بن عبد الله) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ / ٢٥٧

العزى (وثن) : ٢٢٢

عسّس بن سلامة : ١٨٢

ابن العشرين (طرفة) : ٥٤

بنو عَصْر بن عوف بن جذيمة : ٤٤٧ / ٤٥١

عصم بن النعمان (أبو حنش) : ٤٩٧

عصمة بن النجار : ١٨٣

عصيدة (عصيدة) (زوج بنت جرير) : ٣٨٣

عصيدة (عصيدة) : ٣٨٣

العطار (عبد الله بن همام السلولى) : ٦٢٥

عطارد بن حاجب بن زرارة : ٤٥٤ ، ٧٦٥

أبو العطاف : ٨٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

- أبو العطف (جرير بن خرقاء) : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
 العطف بن أبي شعفرة السكابي : ١٩
 العطف بن وبرة العذري : ١٩
 عطية بن جمال : ٤٩٣
 عطية بن الخطفي (والد : جرير) : ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥
 ابن عفان (سعيد بن عثمان بن عفان) : ١٧٩
 ابن عفرى (عمرو) : ٣٣٠ / ٢٢٨
 العقار بن النجار (النجار بن العقار) : ١٨٢ ، ١٨٣
 بنو عقال (محمد بن سفيان) : ٤٠٢
 عقال بن خالد العقيلي : ١٢٥
 عقال بن خويلد بن عوف العقيلي : ٧٧١
 عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع (بنو عقال) : ٤٠٢ ، ٤٩٧
 عقبة بن بهيش بن مسعود (أبو ذى الرمة) : ٥٦٦
 عقبة بن قيس (من النمر بن قاسط) : ٣١٠
 عقبة بن أبي معيط : ٢٥٦
 عقرب (امرأة العجاج) : ٧٦٧
 عقبة بن هبيرة الأسدي : ٦٢٨
 أبو عقيل (لبيد) : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٥٤
 عقيل بن علفة المري : ٧٠٩ / ٧١٨ ، ٧٢٥
 بنو عقيل بن كعب بن ربيعة : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٦٢٣ ، ٧٧١ ، ٧٧٦ ،
 ٧٨٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦
 عك بن عدنان (مذحج) : ١٠ ، ١٥٠
 عكة العسل (سعيد بن العاص) : ١١٩

- عكرمة (مولى ابن عباس) : ٥٤٤ ، ٥٤٥
- عكرمة الفياض (عكرمة بن ربيع)
- عكرمة بن جرير : ٦٤ ، ٢٩٩ ، ٤٨٧
- عكرمة بن ربيع التيمي (عكرمة الفياض) : ٤٨٣ / ٤٨٩ ، ٤٩٣
- بنو عُكل (عوف بن عبد مناة بن أد) : ١٨ ، ١٩ ، ٨١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،
- ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٧٦ ، ٤٩٦ ، ٥٥٣
- أبو العلاء (يزيد بن عبد الله بن الشخير) : ١٦٢ ، ١٦٤
- العلاء بن حريز العنبري : ٣٧٤
- العلاء بن الحضرمي : ١٨
- العلاء بن قرظة (خال الفرزدق) : ١٨٢
- بنو علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى (من ثقيف) : ٦٨٨
- علاء بن الحارث الكاهلي : ٥٣
- عُلقة بن عقيل بن علفة : ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢
- عُلقة (شاعر) : ٤٣٥
- علقة الجعفي (علقة الحراب) (علقة بن مالك بن حجر) : ٧٧٠
- علقة الحراب (علقة الجعفي) : ٧٧٠
- علقة الخصى (علقة بن سهل) : ١٣٩
- علقة الفحل (علقة بن عبدة) : ١٣٩
- علقة بن سهل (علقة الخصى) : ١٣٩
- علقة بن عامر بن لأي بن شماس : ١١٥ ، ١١٧
- علقة بن عبدة (علقة الفحل) : ١٣٧ / ١٤٠ ، ٢٦٢
- علقه بن علاثة : ١١١ ، ١١٢ ، ٤٠٤
- علقة بن مالك بن حجر (علقة الحراب) (علقة الجعفي) : ٧٧٠

أُمّ علي (في شعر شويد) : ١٧٩

بنو علي (علي بن مسعود) (بنو كنانة) (بنو عبد مناة بن كنانة) : ١٠٣

أبو علي الحرمازي (الحرمازي) : ٩٨

علي بن زهدم المقيمي (ابن زهدم) : ٣٠٣

علي بن أبي طالب (الوصي) : ١٣٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٣٦٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٠ ،

٤٧٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٥٠

علي بن الغدير الغنوي : ٦٢٦

علي بن مسعود (بنو علي) (بنو كنانة) : ١٠٣

عمار ذو كنانة بن عمرو بن الأكبر (ذو كنانة) : ٣٦٠

عمار بن باسر : ٢٢٤ ، ٢٣

عمارة بن عقيل بن بلال : ٤٠٨ ، ٥٥١

أبن عمر (عبد الله)

عمر بن الخطاب (الفاروق) : ٢٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٤ ،

١٠١ ، ١١٤ / ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ،

١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ،

٤٣٤ ، ٤٧٧ ، ٥٩٣ ، ٦٣١

عمر بن أبي ربيعة : ٥٩١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩

عمر بن أبي زائدة : ٢٢٥

عمر بن سعيد بن وهب الثقفي (عمرو بن سعيد) : ٤٨ ، ٤٩

عمر بن السكن الصريمي : ٣٢٦ / ٣٢٨

عمر بن عبد العزيز (الأغور بن عبد العزيز) : ٣١٣ ، ٣٧٤ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ،

٦٢٥ ، ٦٥٦ / ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٣

عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي : ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧٥٤ / ٧٥٦
 عمر بن لجأ (ابن لجأ) (التيمي) : ٣١ ، ١٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ / ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ / ٤٣٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٨ / ٥٩٢

بنو عمرو بن مخزوم : ٢٢٥ ، ٢٢٦
 عمر بن معاذ التيمي العمري (عمرو) : ٩٨ ، ٢٢٢
 عمر بن موسى الجحى : ٦٣
 عمر بن هبيرة (ابن هبيرة) (أبو المثنى) : ٣٤٠ / ٣٤٦
 عمر بن الوليد بن عبد الملك : ٧٠٧
 عمر بن يزيد الأسدي : ٣٤٨ / ٣٥٨
 العمران (أبو بكر وعمر) : ٤١٥
 عمران بن مرة المنقري : ٤٠٠
 أبو عمرة (كيسان ، مولى عريضة) : ٤٣٩ ، ٦٣٢
 عمرة بنت الحارث بن عوف المري : ٧٠٩
 عمرة بنت رواحة : ٢٢٨
 عمرة بنت سعد الأنمارية (أم خارجة) : ٢٧
 عمرو (هاشم بن عبد مناف) : ٣٢١
 ابن عمرو (أمعاء بن خارجة) (أبو مالك) : ٤٨٣
 أبو عمرو الشيباني : ١٥٥
 أبو عمرو (عيسى بن عمر) (أبو سليمان) : ٤٩٩
 أم عمرو (في شعر أبي الأسود الدؤلي) : ٧٢٩
 أم عمرو (في شعر) : ١٠٦
 أم عمرو (صاحبة أبي ذؤيب) : ٦٩

- أم عمرو (في شعر التحيف) : ٧٩٣
 بنو عمرو (في شعراى زبيد) : ٦١٣ ، ٦١٢
 عمرو وعامر التغلبيان : ٦٢
 عمرو بن أحر الباهلى (ابن أحر) : ٥٧١ ، ٥٨٠ / ٥٨١
 عمرو بن الأحوص بن جعفر (الأحوصان) : ١١١
 بنو عمرو بن أسد بن خزيمه (الهالك) (القيون) : ٤٦٩ ، ٤٧٠
 عمرو بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٦٠٧ ، ٦١٣
 بنو عمرو بن تميم : ١٥ ، ٢٧ ، ٥٥٤ ، ٥٧٧
 عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال (بن فزارة) : ٧٣٥
 بنو عمرو بن جشم بن بكر (من الأراقم) : ٦١٣
 عمرو بن حمه الدوسى : ٣٢١
 عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١
 عمرو بن دينار : ٤٨٢
 عمرو ذو الكلب : ٤٠٦ ، ٦١١
 عمرو بن الزبان بن الحارث الذهلى : ٦٣١
 عمرو بن سعيد بن العاص (الأشلق) : ١٢٠
 عمرو بن سعيد بن وهب (عمر بن سعيد) : ٤٨
 بنو عمرو بن سلمة بن قشير : ٧٦٩
 عمرو بن شأس : ١٩٠ ، ١٩٦ / ٢٠٢
 عمرو بن شليم (عمير بن شليم) (القطامى) : ٥٣٤
 عمرو بن الصعق (الصعق) : ١٦٩
 عمرو بن العاص : ٦٣ ، ٢٠٧ ، ٥٧٤ ، ٦٩٩
 عمرو بن عامر بن ربيعة (فارس الضحيا) : ١٤٣ ، ١٤٤

- بنو عمرو بن عامر بن صعصعة : ١٤٥ ، ١٤٤
 عمرو بن عبد الله الجمحي (أبو عزة) : ٢٣٤
 عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي : ٣٣١ ، ٣٣٣
 عمرو بن عبد ود : ٢٦٣
 عمرو بن عبيد الأنصاري : ٣٧١
 عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة (جذام) : ٧٠٠
 عمرو بن عطية (أخو جرير) : ٤٣٣
 عمرو بن عفرى الضبي (ابن عفرى) : ٣٢٨ / ٣٣٠
 أم عمرو بنت عقيل بن علفة : ٧١٠
 أبو عمرو بن العلاء : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥
 ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ٢٧٦
 ٣٠٩ ، ٤٩٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٩٣ ، ٦٦٩ ، ٧٥٣ ، ٧٦٥
 عمرو بن عمرو بن عدس : ٣١٠ ، ٣٩١
 بنو عمرو بن عوف (من الأنصار) : ٢١٥ ، ٢٩٤
 عمرو بن عائش بن وداعة (الخزع) : ١٥٩
 عمرو بن قيثة : ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 بنو عمرو بن كعب (في شعر أبي زييد) : ٦١٣
 بنو عمرو بن كعب : ٦١٣
 بنو عمرو بن كلاب بن ربيعة : ١٦٧ ، ٤٧٨ ، ٥٣٥ ، ٧٨٣
 عمرو بن كلثوم التغلبي : ٤٠ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ٤٧٦
 ٤٩٧ ، ٥١٣ ، ٦٠٩
 عمرو بن لحي : ٤٤٢
 بنو عمرو بن مالك بن الأوس (النبيت) : ٢٨٩
 عمرو بن مروج العبدي : ٤٤٨ ، ٤٤٩

- عمرو بن مسلم الباهلي : ٣٥٤
- عمرو بن معاذ التيمي المعري (عمر) : ٩٨ ، ١٣٢ ، ٢٢٢
- عمرو بن هذاب المازني (أبو أسيد) : ٣٥٩ ، ٣٦٠
- عمرو بن هند : ١٥٦ ، ٤٩٧
- عمّس بن عقيل بن علفة : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥
- أبو عمير (ذو الفصة) (الحصين بن يزيد بن شداد) : ٧٨٣ ، ٧٨٤
- عمير بن الحباب السلمي : ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦
- عمير بن شميم عمرو بن شميم (القطامي) : ٥٣٤ / ٥٤٠
- عمير بن ضابئ البرجمي : ١٧٥ ، ١٧٦
- عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة : ٤٥٤
- عمير بن عمرو بن أسد بن خزيمه (المالك) : ٤٦٩ ، ٤٧٠
- عميرة (في شعر سحيم) : ١٨٧
- عميرة ابنة الضبي (في شعر حريث بن محفظ) : ١٩٣
- عميرة بنت أعصر بن سعد بن قيس عيلان : ٣٣
- عميرة بن جعيل : ٥٧٣
- ابن أم عميس (في شعر أبي زبيد) : ٦١٤
- عتاب الطائي (عتاب) (من نبهان) : ٤٤٥ ، ٤٤٦
- بنو العنبر بن عمرو بن تميم (خضم) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، ٦٦٧
- العنبر بن يربوع : ٤٢٩
- عترة بن شداد : ١٥٢
- عنيسة الفيل : ١٣
- عنيسة بن سعيد بن العاص : ١٧٦ ، ٣٩٣
- عنيسة بن سعيد بن أبي عياش (مولى عثمان بن عفان) : ٣٢٥

عنز بن وائل بن قاسط : ٣٨٥

عنزة : ١٨٠

عوام (عمار) (في شعر الفرزدق) : ٣٦٠

العوام بن حوشب الشيباني : ٤٨٤

أبو عوانة (الوضاح بن عبدالله) : ٦٢

عوانة بن عياض الكلبي (أبو : الحكم بن عوانة) : ٥٦٨

ابن عوذة (معاذ بنت ضرار) القعقاع بن معبد بن زرارة : ٢٠٦

ابن عوف (عوف بن أبي حارثة) (شبيب بن البرصاء) : ٧٣٠

بنو عوف : ٥٨

عوف بن الأحوص بن جعفر : ١١١

بنو عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان : ١٠٨

عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة : ٧٣٠

عوف بن الخرع (عوف بن عطية بن الخرع) (ابن الخرع) : ١٥٩ ،

١٦٧/١٦٤

عوف بن سعد (الأوحاد) : ٧٠٤

عوف بن سعد (المرقش الأكبر) : ٤٠

بنو عوف بن عامر بن عقيل : ٧٨٣

عوف بن عامر بن عوف الأكبر (بنو سحمة) : ١٠٧

بنو عوف بن عبد مناة بن أد (عكل) : ١٩ ، ٣٧٧

عوف بن عطية الخرع (عوف بن الخرع) (ابن الخرع) : ١٥٩

ابن عون (عبد الله بن عون) : ٢٤

أبو عون الحرمازي (الحرمازي) : ٧٨

عون بن محمد بن سلام الجمحي : ٦٦٨

عوف القوافي : ٥٣٩

أم عياش (جدة عنبة بن سعيد بن أبي عياش) : ٣٢٦

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة : ١٤٨ ، ٢٤١

أبو العيال الهذلي : ١٠٦

عيسى بن مريم (عليه السلام) : ١١

عيسى بن خزيمة السلمي البهزي (أبو خزيمة) : ٣٠٠/٣٠٣

عيسى بن عمر الثقفي (أبو عبد الله) (أبو عمرو) (أبو سليمان) : ١٤ ،

١٦ ، ٢٠ ، ٥٤ ، ٢٦٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩

عيسى بن يزيد بن دأب (ابن دأب) : ٦٣

عمينة بن حصن الفزاري : ٢٨ ، ١١٢ ، ٧٢٤

* * *

بنو غاضرة : ٦٦

غالب الجرّار (غالب بن صعصعة) (الجرّار) (صاحب الجذث) :

٣٩٠ ، ٣١٢

غالب بن حفظة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١

غالب بن صعصعة بن ناجية (غالب الجرّار) (ابن ليلى) (القين)

(صاحب الجذث) : ١٨٢ ، ٣١١/٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٦٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٦٠ ، ٥٧٧

أبو غانم المعنوي : ٦٦٦

بنو غُبَر بن غنم بن حبيب : ٦٦ ، ٦٧

غُثَاء (السكلابي) : ٧١٣ ، ٧١٤

ابن غدانة (أحمَر بن غدانة)

بنو غدانة بن يربوع : ٤٢٩ ، ٤٩٢

غرار (عرار) (روح بن زنباع) : ٧٠١

أبو الغراف : ٩٨ ، ١٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،

٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،

٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ /

٥٦٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧٥ ،

٦٩٩ ، ٧٥٤ ، ٧٧٧

الغرائيق (من بني شيبان) (معلم بن ذهل بن شيبان) : ٣٩٣ ، ٣٩٤

أبو غزية الأنصاري : ٢٤٥

غسان : ٢١٨ ، ٢٧٩

غسان السليطي : ٣٤٧ ، ٣٨٦

غسان بن عبد الحميد : ٧٦٥

الغضبان بن القبعثري الشيباني : ٤٦٦

غطفان : ١٠٨ / ١١٠ ، ١١٦ ، ٢١٠ ، ٤١٦ ، ٤٥٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ،

٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٧٣

الغلام القتييل (طرفة) : ٥٤

ابن غلفاء (أوس بن غلفاء) : ١٦٧

بنو غنم بن دودان بن أسد : ١٠٨

بنو غني : ١٨ ، ٣٣

غياث بن غوث (الأخطل) : ٢٩٨ ، ٤٦٢

بنو غيظ بن مرة : ٧٢٤ ، ٧٣٢

أم غيلان الدوسية : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

غيلان بن سلمة : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

غيلان بن عقبة (ذو الرمة) (أبو الحارث) : ٥٣٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦

* * *

أبو فائد (إسماعيل بن يسار النسائي) : ٤٠٨

فاخقة بنت قرظة : ٥٠٢

فارس (الفرس) (المعجم) (بنو الأحرار) : ٢٥ ، ٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٩٣ ،

٤٠٨

فارس الرعشاء (مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة) : ٧٨٩

فارس الضحياء (عمرو بن عامر بن ربيعة) : ١٤٣ ، ١٤٤

فارس النعمان (شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس) : ٣١٠ ، ٣١١

القارعة بنت أبي الصلت : ٢٦٥ / ٢٦٧

الفاروق (عمر بن الخطاب) : ١٩١ ، ٣٦٧

فاطمة (في شعر المنقب) : ٢٧٢

فاطمة (في شعر نصيب) : ٦٧٩

فاطمة بنت خرقاء صاحبة ذى الرمة : ٥٦٢ / ٥٦٤

فاطمة بنت سعد بن سيل : ٣٥ ، ٦٤٨

فاطمة بنت طلحة بن أبي طلحة العبدري : ٦٩١

القماكه بن المغيرة (أبو عبد مناف) : ٢٤١

بنو فالج بن ذكوان : ٤٧٩

فتيان بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجلة) : ٧٧١

فدكي بن أعبد : ٧٥٧

الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم : ٤٨٤

أبو فديك الشاري (عبد الله بن ثور بن سلمة) : ٧٥٤ ، ٧٥٥

فراة بن حيان : ٢٤٨ ، ٢٥٠

القرار السلمي : ٦٥٢

فراس (ابن عم ضابئ البرجمي) : ١٧٤

أبو فراس (الفرزدق)

فراس بن حابس (الأقرب بن حابس) : ٤٠٣

فراس بن عبد الله بن عامر القشيري : ٣٩٩

الفراheid (فرهود) (بنو شبابة بن مالك بن فهم) : ٢٢

فرتنا (وردة) (أم البعيث) : ٣٨٦

الفرزدق (همام بن غالب) (أبو فراس) (القين) (قين بن عقال) :

١٦ / ٢٢ ، ٤١ / ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ،

١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨ / ٣٧٤ ، ٣٧٨ / ٣٩٣

٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ / ٣٩٣

٣٩٨ / ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ / ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،

٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ / ٤٥٢ ، ٤٥٦ ،

٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ / ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ،

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥١ / ٥٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٨٥ / ٥٨٧ ،

٥٨٩ ، ٦٢٨ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ، ٦٧٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٧

الفرزدق بن العجير السلولي : ٦٢١

الفرس (فارس) (بنو الأحرار) : ٢٦١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٦٥٢ ، ٧٨٠

فرهود (الفراهيد) : ٢٢

بنو فزارة : ١٩ ، ٣٤٠ / ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٩٨ ، ٧٢٤ ،

٧٢٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

الفزاري (لعله جابر بن جندل) : ٢٤١

الفضل بن الحباب (أبو خليفة)

الفضل بن شيبان بن علقمة بن زرارة : ٣٩٧

الفضل بن العباس اللهي : ٧٥

الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة المطاي : ٧٦

الفضل بن قدامة العجلي (أبو النجم) : ٧٣٧

الفضيلة (في شعر مزاحم) : ٧٧٣

بنو فقمس بن طريف بن عمرو : ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣

الْفُقَيْر (عبد الله بن مسلم الباهلي) : ٣٢٩

بنو فقيم بن جرير بن دارم : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣

بنو فهر بن مالك (مجمع) : ٢٣٥ ، ٢٤٩

بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان : ٤١٦

أبو الفوارس (نهشل بن دارم) : ١٩ ، ٣٩٠ ، ٤٥٢

❖ ❖ ❖

القارظ العنزي : ١٨٠ ، ١٨٥

القارظان : ١٨٠ ، ١٨٥

أبو القاسم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ٢٣١

قباذ بن يروز (كسرى قباذ) : ٧٨٠

القبس (ناقة لأبي زبيد) : ٦٠٦ ، ٦٠٧

أبو قتادة الأنصاري : ٢٠٨

قتادة بن دعامة السدوسي : ١٣ ، ٦١ / ٦٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥١

القتال الكلابي : ٦٤٣

قتيبة بن مسلم الباهلي : ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٧٦٢

قتيلة بنت الحارث : ٢٥٥

قثم بن العباس : ٤٧٧

- قحطان : ٢٨ ، ٣٨٥ ، ٤٤٢ ، ٥٠٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٢
- القحيف بن مُحَيْر بن سليم (القحيف بن سليم العقيلي) : ٧٧٠
- القحيف بن سليم العقيلي (القحيف بن خير بن سليم) : ٥٦٤ ، ٥٨٣ ، ٧٧٠ ، ٧٩١/٧٩٧
- قَدَّار بن سائف (أشقَى ثمود) (أحر ثمود) : ٨٩ ، ٣٧٤ ، ٦٣١
- قدامة بن إبراهيم الجحى : ٤٣٢
- قدامة بن مظعون الجحى : ٢٤٥
- قدامة بن موسى بن عمر الجحى : ٦٣ ، ٢٥٠
- أم قرّاد (في شعر جرير) : ٣٧٩
- قرّاد بن حش : ٧٠٩ ، ٧٣٣/٧٣٥
- أبو قرّان اليربوعي (نعيم بن قعنب بن عتاب) : ٥٧٩
- قرة بن خالد السدوسي : ١٦٢ ، ١٦٤
- قرة بن هبيرة القشيري : ١٦٦ ، ١٦٧
- قرحان (كلب) : ١٧٣
- قرصافة (البرصاء بنت الحارث) (أمانة) : ٧٢٧
- قريش (سخينة) (المهاجرون) : ٤٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٠٠/١٠٣ ، ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢١٥/٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦/٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥١٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٧٣ ، ٧٩٣ ، ٧٥٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٧٤
- قريش البطاح (البطحاويون) : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٥١٢ ، ٦٤٧

- قريش سعد (بنو عبشمس بن كعب بن سعد) : ٥٠٤
- قريش الظواهر (الضواحي) (ظواهر قريش) : ٢١٥ ، ٢٥٠ ، ٦٤٧
- قريظة : ٢٨٥
- بنو قُريش بن عوف بن كعب بن سعد : ٣٩ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٥٠
- بنو قريم (؟) : ٢٩٠
- بنو قسر بن عقر بن أنمار بن إراش : ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩
- قسطر (م . ي) : ٣٩٥
- بنو قشير بن كعب بن ربيعة (أقبشر) : ٥٨ ، ٦٦ ، ١٦٧ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٤
- القشيري (ابن حيا القشيري) : ٥٨
- بنو قصي بن كلاب (أبو عبد مناف) : ٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣
- قصية بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجلة) : ٧٧١
- قضاة : ٢٨ ، ٣٥ ، ١٠٧ ، ٢٥٦ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٥٠٤ ، ٦٧٢ ،
- ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٣٥
- القطامي (عمير بن شميم) : ١٩٧ ، ٤٧٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٧٢ ، ٦١٠ ،
- ٧٢٨ ، ٧٦٩
- قطبة بنت الضحاك السلولى (ابنة أخى العجير) : ٦٢١ ، ٦٢٢
- قطبة بن محصن (الحويدرة) : ١٧١
- قطرى بن الفجاءة المازنى : ٣٨٢ ، ٧٥٤
- بنو قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير : ٥١٨
- قطن بن مدرك السكلابي : ٤١٦
- بنو قطن بن نهشل بن دارم : ٥٨٣ ، ٥٨٦ / ٥٨٧
- قعلية بنت بشر بن عامر بن مالك : ٥١٢
- القعدة : ٥٠٨

- القَعْقَاعُ الهَذَلِي (؟) (المغمَر السُدُوسِي) : ٥٠٠
 القَعْقَاعُ بنُ شُورِ الهَذَلِي (المغمَر السُدُوسِي) : ٥٠٠
 القَعْقَاعُ بنُ مَعْبِدِ بنِ زُرَّارَةَ الدَّارِمِي (ابن عُوْذَةَ) (تِيَارُ الفَرَاتِ)
 ١٥٦، ١٥٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٧٢، ٣٨٦
 قَعْنَبُ بنُ أَرْنَبِ (قَعْنَبُ بنِ عَتَابِ) : ٥٧٩
 قَعْنَبُ بنِ عَتَابِ الِيرْبُوعِي (قَعْنَبُ بنِ أَرْنَبِ) : ٥٧٩
 قُفَيْرَةُ (أُمُ صَعْصَعَةَ بنِ نَاجِيَةِ) : ٣٢٢
 أَبُو قَلَابَةَ الجَرْمِي : ٦٩٨
 القَلَابِجُ بنُ عَمْرٍو بنِ تَمِيمِ : ٢٧
 قَعْمَةُ بنُ الْيَاسِ بنِ مَضَرَ : ٦٧٣، ٧٠٢
 قَنَّانُ بنُ سُلَيْمَةَ بنِ وَهْبِ (مَنْ بَنَى الْحَارِثُ بنَ كَعْبِ، مِنْ مَذْحِجِ) : ٧٨٤
 قَنَصُ بنُ مَعْدِ بنِ عَدْنَانَ : ٧٠٢، ٧٠٠
 قَهْطَمُ بَنَتْ مَنظُورُ بنِ زَبَانَ الْفَزَارِي (تَمَاضِرُ ...) : ٣٣٣
 قَيَّارُ (فَرَسُ ضَابِيءِ بنِ الْحَارِثِ الْبَرَجِي) : ١٧٢
 قَيْسُ (قَيْسُ عَيْلَانَ) (الْقَيْسِيَّةُ) : ٣٣، ٤٠، ١٠٧، ٣١٧، ٣٤٩،
 ٣٥٢، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٦، ٤٣٨، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١،
 ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٧،
 ٥١٣، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٥، ٥٨٦، ٦٣٧، ٧٦٢
 أَبُو قَيْسِ (الْهَذِيلُ بنُ حِيَةَ) (صَدِيقُ الْمُتَوَكِّلِ) : ٦٨٥
 ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ (عَبْدُ اللَّهِ بنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ) (عَبِيدُ اللَّهِ .) : ٤٦٠
 أَبُو قَيْسِ الْعَنْبَرِي : ٦٤، ٢٩٩، ٤٨٧
 قَيْسُ كُتَيْبَةَ : ٥١٤
 أَبُو قَيْسِ بنِ الْأَسْلَتِ : ٢١٥، ٢٢٦، ٢٢٧

بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة : ٢٩ ، ١٦٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٧٥٤

قيس بن الحدادية : ١٩٥

قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١

قيس بن الخطيم : ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ / ٢٣١

قيس بن ذريح : ٦٦١

أبو قيس بن رفاعة اليهودي (دثار ...) (نفير ...) : ٢٩٠ / ٢٨٨ ، ٧١٩

قيس بن طهفة النهدي (قيس نهدي) : ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦

قيس بن عاصم المنقري : ٥١٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠

قيس بن عبد الله بن عدس (النابغة الجعدي) (أبو ليلى) : ١٢٣ ، ٥١٦

قيس بن عصمة (أبو الأفلح) (جد عاصم بن ثابت) : ٦٤٨

قيس بن عمرو بن مالك (النجاشي الحارثي) : ١٥٠

قيس بن مسعود الشيباني : ٣٩٣ ، ٣٩٥

قيس بن معد يكرب : ٥٤١

أم قيس بنت معبد بن عثيم (أم جرير) : ٤٢٨

قيس نهدي (قيس بن طهفة) : ٦٣٤

قيس بن الهيثم : ٤٨٢

قيصر : ٣٠٩

القييل بن العجير السلولي : ٦٢١ / ٦٢٣

القين (جبير) (غالب بن صعصعة) (الفرزدق) (قين بجاشع) : ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ،

٥٨٦

قين بن عقال (الفرزدق) (القين) : ٤٠٢

القيون (بنو عمرو بن أسد بن خزيمه) (عمير بن عمرو بن أسد) (الهالك) :

٤٦٩

* * *

الكاهن (زهير بن جناب) : ٣٥

كبة (اسم فرس) (قيس كبة) : ٥١٤

ابن كبشة (حسان بن الجون) : ٤٥٦

أبو كبير الهذلي : ٦٢٢ ، ٦٥٢

كثير عزة (أبو صخر) (ابن أبي جمعة) : ٥٢ ، ٤٤٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ / ٥٤٨ ،

٦٠٣ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٧٥٤ ، ٧٨٢

كثير بن إسحاق : ١٣٢

كثير بن الصلت : ١٣٤

كثيره (صاحبة ابن قيس الرقيات) : ٦٥٤

كثيره (أم سلمة اللص) : ٥٦٠

كردين (مسمع بن عبد الملك) : ٩ ، ٦١ ، ١٦٠ ، ٤٣٥

كسرى : ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٣١ ،

٤٩٧ ، ٦٨٨

كسرى أنوشروان : ٢٦١

كسرى قباد بن فيروز : ٧٨٠

الكسع (حي من قيس عيلان) : ٣١٧

الكسعي : ٣١٧

ابن كعب (مازن بن كعب) (من ضبة) : ٤٢٣

كعب الشقري (كعب بن معدان الأشقري) : ٦٩٣

كعب بن الأشرف : ٢٨٢ / ٢٨٤

بنو كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة : ٧٨٧

كعب بن جعيل : ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٦

بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٥٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٧٠ ،

٧٨٢ ، ٧٩١ ، ٧٩٣

كعب بن زهير بن أبي سلمى : ٤٠ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ٧٦٦

كعب بن سعد (الأوحاد) : ٧٠٤

كعب بن سعد الفنوي : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣

كعب بن سعد بن زيد مناة : ١٠٩

بنو كعب بن عائشة (من بني سلول) : ٦١٨

بنو كعب بن العنبر : ٤١٢

بنو كعب بن لؤى : ٢٥٠

كعب بن مالك : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٧٤٦

كعب بن مامة (ابن مامة) : ١٧٧

كعب بن معدان الأشقري : ٦٩٣

بنو كعب بن يشكر : ١٠٩

كلاب بن أمية بن حريث بن الأسكر : ١٩٠ ، ١٩١

بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،

٥١٧ ، ٦٦٥ ، ٧١٣ ، ٧٨٢ ، ٧٨٦

كلاب بن عامر (كلاب بن ربيعة بن عامر) : ٦٦٥

بنو كلب (كلب بن وبرة) : ٢٧٩ ، ٣٥١ ، ٤٢٩ ، ٥٦٨

كلب بنى كليب (جرير) : ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٥٨٩

بنو كلب بن وبرة (بنو كلب)

الكلبي : ١٩

كلطة بن الفرزدق : ٣٤٨

- كثفة بن حفظة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١
 كليب وائل (كليب بن ربيعة بن الحارث) : ١٨٠ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥ ،
 ١٨٥ ، ٤٧٤ ، ٥٧٥ ، ٧٦٥
 كليب بن ربيعة بن الحارث التغلبي (كليب وائل)
 بنو كليب بن يزبوع : ١٩ ، ٢٢ ، ٧٠ ، ١٨٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ،
 ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ / ٤٠٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٩٧ ، ٥٨٩
 السكيت بن ثعلبة : ١٩٥ ، ٣٤٣
 السكيت بن زيد (أبو المستهل) : ١٩٥ ، ٣١٨ / ٣٢٠ ، ٥٢٩
 السكيت بن معروف : ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 بنو كنانة (مالك بن كنانة بن خزيمه) (النساء) : ٧٣
 أبو كنانة السلمي : ٦٨٥
 بنو كنانة بن خزيمه (بنو علي بن مسعود) : ٥٣ ، ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٤٤ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
 كنانة بن عبد ياليل بن عمرو النقي : ٢٦٠
 كندة : ١٨ ، ١٣٤ ، ٤٤٥
 كنزة (أم سهم بن بردة ، أم شملة بن بردة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
 بنو كهلان بن سبأ : ٣٨٥
 بنو كوز بن كهب : ٦٤٤
 الكيس (النمر بن تولب) : ١٦٠
 كيسان مولى عريضة (أبو عمرة) : ٤٣٩ ، ٦٣٢
 كيسان بن المعرف النحوي : ٣٨٠

اللات (وثن) : ٢٢٢ ، ٢٤٧

أبو لؤلؤة (غلام المغيرة بن شعبة) : ١٣٣

لؤي بن غالب : ٢٧١ ، ٢٧٢

اللبد (بنو الحارث بن كعب) (بنو لبيد) : ٥٦٦

لبطة بن الفرزدق : ٣٤٨ ، ٣٤٩

بنو لبيد (اللبد) : ٥٦٦

لبيد بن ربيعة السكلابي (أبو عقيل) : ١٠ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١

١١١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢٦٢ ، ٤٤٨ ، ٦٠٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٩

ابن لجأ (عمر بن لجأ)

اللاجلاج بن أوس بن عتبة الطائي (ابن أخت أبي زبيد) : ٦١٥

بنو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل : ٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٠

الاجنيميون (بنو لجيم بن صعب) : ٧٤٠

لحم بن عدى : ٥٠٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢

اللعين المنقري : ٣٢٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

لقمان الحكيم : ٥٧٤

لقمان الخزاعي : ٤٢٨ ، ٥٨٨

لقمان بن عاد : ٧٢٥ ، ٧٢٦

لقيط بن زرارة : ١٦٤ / ١٦٦ ، ٣٩٥ ، ٧٢٣

لكيز : ٤٤٨

أبو هب : ٧٥

بنو ليث (بنو ليث بن بكر بن عبد مناة) : ١٣

ليلى (في شعر أبي دوداء الرؤاسي) : ٧٨٧

ليلى (في شعر الراعي) (هند بنى سعد) : ٥٠٥

- ليلي (في شعر عبد الله بن همام السلولي) : ٦٢٩
 ليلي (في شعر عمرو بن شأس) : ٢٠١
 ليلي (في شعر كثير) (عزة) : ٥٤٦
 ليلي (في شعر ابن مفرغ) : ٦٨٧
 ليلي (في شعر يزيد بن الطثيرة) : ٧٨١ ، ٧٨٠
 ليلي الأخيلية : ١٣٥
 ليلي العامرية (في شعر نصيب) : ٦٧٦
 ابن ليلي (عبد العزيز بن مروان) (ليلي بنت زيان) : ٦٦٢
 ابن ليلي (غالب بن صعصعة ، الفرزدق) : ٣٦٦ ، ٣١٢
 أبو ليلي (النابغة الجعدي) : ١٢٣ ، ٤٥٤ ، ٥١٦
 ليلي بنت حابس : ٣٦٦ ، ٣٩٥
 ليلي بنت حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة : ٣٨٥
 ليلي بنت زيان بن الأصمغ الكلبية (ابن ليلي) : ٦٦٢
 ليلي بنت شداد : ٥٧٨
 ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك : ٥٧٨
 ليلي بنت وهب (أخت المنقشر) : ٢١١
 لينة بنت قوطة (أم الفرزدق) : ١٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣
 * * *
 المأموم (حنظلة بن شيبان بن علقمة) : ٣٩٧
 الملاجشون (عبد الملك بن عبد العزيز) (يوسف بن يعقوب) : ٣٣٧
 ابن مارية : ٢١٨
 مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة (ذات القرطين) : ٢١٨
 بنو مازن (من ضبة) (مازن بن كعب) : ٤٢٣
 بنو مازن بن فزارة : ١٢٢

- بنو مازن بن كعب (من ضبة) : ٤٢٣
- مازن بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجيلة) : ٧٧١
- بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ١٩٤ ، ١٨٩
- مالك (الأشتر النخعي) : ٦٣٤
- ابن مالك (إبراهيم بن الأشتر)
- أبو مالك (الأخطل) (مالك بن الأخطل) : ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٥١ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ / ٤٩٣ ، ٥٤١
- أبو مالك (أسماء بن خارجة) (أبو عمرو) : ٤٨٣
- بنو مالك (من بني تميم الله بن ثعلبة) : ٧٤٩
- مالك بن الأخطل الشاعر : ٤٥١
- بنو مالك بن الأوس بن حارثة : ٢٢٧
- مالك بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٦٠٧
- مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور : ٧٧١
- مالك بن حمير : ٢٨ ، ٣٥١
- بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : ٣١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٣٣ ، ٤٩٩
- مالك بن زيد بن كهلان : ٦٣٧
- بنو مالك بن زيد مناة بن تميم : ٢٨ / ٣١ ، ٣٩٠ ، ٥٥٤
- بنو مالك بن سعد بن زيد بن مناة : ٥٦
- مالك بن شيبان بن ذهل : ٦٣
- مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة : ٧٤٩
- مالك بن المجلان بن سالم الأنصاري : ٢١٦
- مالك بن عوف النصري : ٤٥٤
- مالك بن كنانة بن خزيمة (بنو كنانة) (النساء) : ٧٣

بنو مالك بن مرة بن عوف : ٧١١ ، ١٠٨

مالك بن مسمع الجحدري الشيباني : ٦١ ، ٣٦٨ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩

مالك بن المنذر بن الجارود : ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ / ٣٥٧ ، ٣٦٨

مالك بن نويرة (الجفول) : ١٤٩ ، ٢٠٣ / ٢٠٩ ، ٤٣٠

المالكان (مالك بن زيد مناة بن تميم) و (مالك بن حنظلة بن مالك بن

زيد مناة) : ٣٩٠

ابن مامة (كعب بن مامة) : ١٧٧

ماوية (في شعر جرير) : ٣٩٨

المُبْرِق (عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧

المُبْرِق (ربيعة بن ليث بن حدرجان) : ٢٣٥

بنو مبشر (١) : ٦٢٤

المتجردة (امرأة النعمان) : ٦٧

المتلمس (جرير بن عبد المسيح) : ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٧٣

متمم بن نويرة (أبونهل) (أبو إبراهيم) : ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٣ / ٢٠٩ ،

٤١٢ ، ٤٣٠

المتنبي : ٦٩٤

المتوكل اللحي (أبو جهمة) : ٦٨١ / ٦٨٦ ، ٧٢١

متوكل بن عياض (ذو الأهدام) : ٣١٣

مغفور (عبيد بن غاضرة بن سمرة) : ٥٧٨

المنقب العبدى (عائذ بن محصن) : ٢٧١ / ٢٧٤

المثلم (في شعر سحيم بن وثيل) : ٣٩٩

أبو المثني (عمر بن هيرة) : ٣٤٣

المثني بن حارثة الشيباني : ٣٩٣

مجامشع بن دارم (أبو رغوان) : ١٩ ، ٢٢ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٣٠٣ ،

٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ /

٤٠٤ ، ٤١٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٧

تجد بنت تيم بن غالب : ٧٥٧

المجدح (نجم) : ٢٩٥

مجمع (فهر بن مالك) : ٢٣٥

ابنة المجنون (امرأة النافذة الجعدى) : ١٢٨

بنو المجنون : ١٢٨ ، ١٢٩

المجوس : ٤٠٥ ، ٧٦٣

محارب (رجل من محارب ، شاعر) : ٧٦٠

بنو محارب بن خصفة : ١٤٥ ، ٣٦٧

محارب بن سلم بن زياد الزيدى : ١٢٧ ، ٣٧٦

محارب بن فهر : ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٣٦٧

المحجّل (معاوية بن حزن بن مؤالة بن معاوية) : ٧٨٥

أبو محجن (نصيب) : ٤٠٨ ، ٦٧٥

أبو محجن الثقفي : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

المحرّر بن أبي هريرة الدوسي : ٤٥٩

أبو معزز (خلف الأحمر) (واصل بن شبيب المنافى) : ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩

ابن محكان (مرة بن محكان) : ٣٢٦ / ٣٢٨

المخلّق (إبل زرارة) : ١٦٦

معلم بن سيار بن أبي عمرو الشيباني : ٦٠٣

معلم بن ذهل بن شيبان (الفرانيق) : ٣٩٤

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٣٠ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٩ / ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٠ ،

١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٩١ ، ٢٠٨/٢٠٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥/٢٢٧ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣/٢٥٦ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ،
 ٤٩٦ ، ٥١٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٦١٩ ، ٦٣١ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ،
 ٧٤٦ ، ٧٨٤ ، ٧٩٢

محمد بن أبان : ٦٦٦

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (محمد بن أبي عدي) : ٥٦٤ ، ٥٦٥

محمد بن الأخطل بن غالب (ابن أخي الفرزدق) : ٤٥٩/٤٦١

محمد بن إسحاق بن يسار (ابن إسحاق) : ٧ ، ١١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥

محمد بن أنس الخذليّ الأسدي : ٦٤٢ ، ٦٤٣

محمد بن بشير الخارجي : ٥٧٢

محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد الأنصاري : ٦٦٦

محمد بن جعفر الزبيقي : ٣٣٦

محمد بن الحارث : ٣٥٦

محمد بن الحجاج الأسدي : ٤٩١

محمد بن الحجاج الثقفي : ٦٤٥

محمد بن حفص ابن عائشة التيمي : ٤٩٠

محمد بن الحنفية (محمد بن علي بن أبي طالب) : ٤٨٣ ، ٦٣٥

محمد بن زبيدة (الأمين) : ٣٧٨

- محمد بن زياد : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٠٧
- محمد بن سليمان : ٩٩
- محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس : ٥٥٩ ، ٥٦٠
- محمد بن سيرين : (ابن سيرين)
- محمد بن العاص بن سعيد : ٤٥٩ ، ٤٦٠
- محمد بن عبد الواحد : ٣٦١
- محمد بن عبد الله بن أسيد (أبو عبد الله) : ٣
- محمد بن عبد الله بن نعيم الثقفي : ٦٤٣
- محمد بن عبيد بن حساب : ٦٢
- محمد بن أبي عدى الفقيه (محمد بن إبراهيم بن أبي عدى) : ٥٦٤ ، ٥٦٥
- محمد بن علي بن الحسين (أبو جعفر) (الباقر) : ٩ ، ١٠
- محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن الحنفية) (ابن الوصي) : ٤٨٣ ، ٦٣٥
- محمد بن عمرو بن حزم : ٦٥٦ ، ٦٦٣
- محمد بن عير بن عطارد : ٤٥٢ ، ٤٥٤
- محمد بن الفضل الهاشمي : ٤٥٤
- محمد بن القاسم : ٤٤٤
- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري (ابن شهاب) : ٨ ، ٦٥٦
- محمد بن مسلمة الأنصاري : ٢٨٣
- محمد بن معاذ العمري (عمرو بن معاذ) : ١٣٢
- محمد بن واسع (أبو بكر بن محمد بن واسع) : ٣٢٥
- محمد بن يحيى : ٣٦١ ، ٥٥٢
- محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي (أخو الحجاج) : ٦٢٤ ، ٦٤٤
- محمود غناوى الزهيرى : ٣٨٣

الخبل السعدى (الخبل بن ربيعة) (أبو يزيد) : ١١٥ ، ١٠٦ ، ٨٨ ،

٧٣٦ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١١٧ ، ١١٦

الخبل بن ربيعة بن عوف (الخبل السعدى)

المختار بن أبي عبيد القفى (أبو إسحاق) (وزير ابن الوصى) : ٤٣٩ ،

٦٣٧/٦٣٢ ، ٤٤٠

مخرمة بن المطلب بن عبد مناف : ٨

بنو مخزوم : ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٠٧

مدرك بن حصن الأسدى : ٢٩١

مدرك بن عمار بن عقبة بن أبي معيط : ٢٢٥

مدركة بن المهلب : ٣٣٨

مدركة بن اليأس بن مضر : ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠٢

مذحج (عك بن عدنان) : ١٠ ، ٣٦ ، ٢١٠ ، ٦٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ،

٧٨٥ ، ٧٨٤

مُراة بن الربيع : ٢٢٢

ابن المراغة (جرير) : ٣٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧

مُرَّان بن جفى بن سعد العشيرة (الأرقان) : ٧٧٢

مصبع (وعوة) (مربع بن وعوة بن سعيد) : ٤٠٩

مصبع بن وعوة بن سعيد (مربع) (وعوة) : ٤٠٩

بنو مرة بن صمصعة (بنو سلول) : ٦١٧ ، ٦٢٣

بنو مرة بن عوف (من غطفان) : ١٠٨ ، ٢١٠ ، ٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧١٨ ،

٧٣٥ ، ٧٣٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤

بنو مرة غطفان (بنو مرة بن عوف) : ٢١٠

مرة بن محكان (ابن محكان) : ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

بنو مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف : ٧٣٠

مرتج بن معاوية بن كندة : ٥١

مرتد بن حابس الجاشعي : ٤٠٣

مرجوم (عامر بن عبيد) (عامر بن مَر) (شهاب بن عبد القيس)

(عبد قيس بن عمرو بن شهاب) : ٤٤٨

المرعث (بشار بن برد) : ٤٥٦

المرقش الأصغر (عمرو بن حرملة) (ربيعة بن سعد) : ٤٠

المرقش الأكبر (عوف بن سعد) : ٤٠ ، ٥٢ ، ٣٠٨

ابن مروان (الوليد بن عبد الملك) : ٣٦٨

أبو مروان (بشر بن مروان) : ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٥٠٠

أبو مروان (عبد العزيز بن مروان) : ٦٧٤

المروانية : ٧٠١

بنو مروان : ٢٥ ، ٦١ ، ٣٥٣ ، ٤٧٦ ، ٥٠٧ ، ٦٦٢

مروان بن أبي حفصة (ابن أبي حفصة) : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨

مروان بن الحكم : ٤٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧

٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٦٦٢

مروان بن المهلب : ٣٣٨

المُرَوَّق (؟) : ٧٥٧

ابنة المروى (في شعر شبيب) : ٧٣٢

ابنة المروى (في شعر علفة بن عقيل) : ٧١٢

مزاحم بن الحارث العقيلي : ٧٦٩/٧٧٧ ، ٧٨٠

مزدك : ٧٨٠

مزد بن ضرار (يزيد) : ٤٠ ، ١٠٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣

- مزید (فی رجز) : ٣٧٠
- مُزَيْنَةُ (بنو عثمان بن عمرو بن أد) : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢١٦ ، ١٤٠
- مزينة بنت كلب بن وبرة : ١١٠
- مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ٢٣٣
- المسامعة : ٣٥٦
- المستنير بن عمرو (البلتع) : ٤٣٠
- أبو المستهل (السكيت بن زيد) : ٣١٩
- أم المستهل (امرأة السكيت) : ٣١٩
- المستهل بن السكيت بن زيد : ٣٢٠ ، ٣١٩
- المستوغر بن ربيعة بن كعب : ٣٣ ، ٣٤
- مسروق بن أبرهة : ٢٦١
- مسعدة بن البختری (من بنی الملب) : ٣٥٥
- مسعود بن خرشة المازنی اللص : ٤٦٥
- مسعود بن شداد بن غطفان بن أبي حارثة : ٧٣٠
- مسعود بن عبد الله الأسدي : ٧٥٨
- مسعود بن عقبة (أخو ذی الرمة) : ٥٦٥ ، ٥٦٦
- مسكين بن عامر الدارمي : ٣٠٩ / ٣١١
- مسلمة بن عبد الله بن سعد الفهري : ١٥
- مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ٣٤٠ ، ٥٤٤ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤
- مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد الزیادی : ١٢٧ ، ٣٧٦
- مسمع بن عبد الملك المسمعي (كردين) : ٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٠ ، ٤٣٥ ، ٧٦٥

- مسهر بن علي بن جابر : ٧٣٢
 المُسَوِّدَة (العباسيون) : ٧٦٢ ، ٧٦٣
 المسيب بن سعيد : ٦٦
 المسيب بن علس (زهير بن علس) : ٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٤٤٨
 المسيح عليه السلام : ٥٩٤
 مسيلمة الكذاب (أبو الخير) (لعنه الله) : ٢٠٨ ، ٧٤٣/٧٣٩
 المشرج بن عمرو الحميري : ٧٥
 بنو مَصَّاد (من بني تميم) : ٥٨٨
 مصحف أسماء (أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز) : ٦٧٨
 بنو المصطلق : ٢٢٠
 مصعب بن الزبير : ٥٤٢ ، ٦٤٩/٦٥٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٥٥
 مصقلة بن هبيرة الشيباني : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٦٣٤
 مُضَرَّ بن نزار : ٣٦ ، ٤١ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٣٢٠ ، ٣٨٥ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٧٦٢
 مضرس بن ربيع الأسديّ الفقعسي : ٦٤١ ، ٧٣١
 مطر (في شعر الأحوص) : ٦٦٦/٦٦٨
 مطرف بن عبد الله بن الشخير (ابن الشخير) : ١٦٢
 بنو المطلب : ١١٠
 ابن مطيع (عبد الله بن مطيع) : ٦٣٥
 معاذ بن جبل : ٣٢٩
 معاذا العدوية : ٥٦٥
 معاذا بنت ضرار بن عمرو (ابن عوذة) : ٢٠٦
 معاوية الضبي : ١٨٤

معاوية الممزق (شعر حجل بن فضلة) : ١٦

معاوية بن بكر بن حبيب (الأرقام) : ٦٠٧

معاوية بن الحارث بن عدى : ٥٠٤

معاوية بن حزن بن مؤالة بن معاوية بن الحارث (الحجّل) : ٧٨٥

معاوية بن أبي سفيان (ابن هند) : ٢٨، ٦٣، ٦٩، ١٠٣، ١٣٠

٤٦٤، ٤٦٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٣، ٣٢١، ٣٠٤، ١٩٤، ١٣٦، ١٣١

٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٦٢٥، ٦٣٢، ٦٨١، ٦٨٦

٦٨٨، ٦٩٠

معاوية بن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب : ٧٦٢

معاوية بن صخر (شعر أبي العيال) : ١٠٦

معاوية بن عمرو (أخوان النساء) : ٢٠٣، ٢١٠

معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : ٤١٧، ٤٩٤

معاوية بن يزيد بن معاوية : ٥٠٧، ٦٣٢/٦٢٥

معبد المغنى : ٦٥٦، ٦٦٤

أم معبد (في شعر عدى بن زيد) : ١٤١

معبد بن زرارّة : ١٦٥، ١٦٦

معبد بن علقمة : ٣٤٨

أبو المعتمر الشيباني الرقاشي (يزيد بن طهمان الرقاشي) : ٦٢، ٦٣

معدّ بن عدنان : ١٠، ١١، ٢٨، ١٥٧، ٢٢٢، ٣١٠، ٣١٧، ٣٨٤

٥٣٨، ٦٧٢، ٧٠٠، ٧٠١

معدى كرب الحيرى : ٣٨

مُعَلِّمُ التوراة (موسى عليه السلام) : ٧٩٢

ابن الملى (الجارود بن عمرو) : ٣٦٨، ٤٤٨

- المعلّى بن زيد بن حارثة : ٣٦٨
 أبو المغوار (أخو كعب بن سعد الغنوي) : ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ :
 المغيرة السدوسيّ (القعقاع الهذلي) (القعقاع بن شور) : ٥٠٠ :
 المغيرة بن حبياء التميمي (الأقيشر) : ٦٩٥ ، ٦٩٤ :
 المغيرة بن شعبة : ١٣٦ ، ١٣٣ :
 المغيرة بن عبد الله الأسدي (الأقيشر) : ٦٩٤ :
 بنو المغيرة بن عبد الله الحزومي : ٢٤٠ :
 مفدّاة بنت ثعلبة بن دودان : ٣١ ، ٢٨ :
 ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة بن مفرغ) (يزيد بن مفرغ) : ٦٨١ ، ٣٥٣ :
 ٦٩٣ / ٦٨٦
 مفروق بن الصلاب الشيباني (الحارث بن الصلاب) : ٣٩٣ :
 مفروق بن عمرو الأصم الشيباني (النعمان بن عمرو) : ٣٩٣ :
 المفضل بن عامر النكري (المفضل بن معشر) : ٢٧٥ :
 المفضل بن محمد الضبي : ٢٣ ، ٩٢ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٩٩ :
 المفضل بن معشر النكري (عامر بن معشر) : ٢٧٧ / ٢٧٤ :
 مقاتل بن الزبير : ٥٠٦ :
 بنو مقاعس : ٥٦٦ ، ٧٣٩ :
 ابن مقبل (تميم بن أبي بن مقبل) : ١٥٠ ، ٣١٩ ، ٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٧٥٣ :
 المقشعر (ذو الرقيبة المري) (أبو ضمرة بن سقان) : ١٠٧ :
 المقعد (يزيد بن شيبان بن علقمة) : ٣٩٧ :
 المكماء (الممكّا) (من بني الحارث بن ذهل بن شيبان) : ٦٠٣ ، ٦٠٤ :
 ابن مكدم الحفظلي (في شعر عمرو بن شأس) : ١٩٩ :
 المكمبر الضبي (حريث بن محفض / محفظ / عفوط) (حريث بن سلحة
 ابن مرارة) : ١٨٩ :

- الملاءة بنت أوفى الحرشى (الملاءة بنت زرارعة بن أوفى) : ٣٥٦
 ملاعب الأسنة (أبو براء) (عامر بن مالك) : ٥١٢ ، ٧٨٤
 الملك الضليل (امرؤ القيس) : ٥٤
 ملككان بن عدى بن عبد مناة بن أد : ٥٥٨
 بنو مليح بن عمرو بن عامر بن لحي : ٦٩٠
 أبو مليكة (الحطيمية) : ٩٧
 مليكة بنت الحطيمية : ١١٤ ، ١١٥
 الممزق (عبد الله بن حذافة السهمي) : ٢٣٤
 الممزق العبدى (شأس بن نهار) : ٢٧٤ ، ٢٧٥
 المكّا بن هُمَيْر بن جندل الشيباني (المكّاء) : ٦٠٣
 محمّاة بنت ثعلبة بن دودان : ٢٨
 منازل بن ربيعة المنقرى (اللعين) : ٤٠٢
 مناف بن دارم : ٢٨ ، ١٧٨ ، ٥٨٦
 منبه بن سعد بن قيس عيلان (أعصر) : ٣٣
 المنتجع بن نبهان العدوى : ٥٨٨
 المنتشر بن وهب : ٢٠٣ ، ٢١٠ / ٢١٢
 المنعّاز (فرس) : ٤٠٦
 المنخّل (بن عمرو اليشكري) : ١٨٥
 المندلف بن إدريس الحنفى : ٧٩٥ ، ٧٩٦
 آل المنذر : ٦١٣
 أبو المنذر القاريّ (سلام) : ٣١٩
 المنذر بن الجارود : ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٦٩٠
 المنذر بن حرام (جد : حسان بن ثابت) : ٢١٦

- المنذر بن الزبير : ٢٥٣
 المنذر بن ساوى : ٤٠٥
 المنذر بن ماء السماء : ١٢٤
 المنذر بن محرق : ١٢٤
 منصور بن زياد : ٣٦٠
 منظور بن زبان الفزارى : ٣٣٣
 بنو منقذ بن جحوان : ٦٣٧ ، ٦٣٨
 بنو منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين : ٦٣٧
 بنو منقذ بن قعس بن طريف (حَذَلَم) : ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣
 بنو منقر بن عبيد بن مقاس : ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠ ، ٥٦٦
 منوشهر (مالك الفرس) : ٤٠٨
 المهاجر بن عبد الله الكلبي : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢١
 المهاجرون (قریش) : ١٤٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤٩٦ ، ٥٩٤
 المهدي (الخليفة) : ٣٢٠ ، ٣٧٨ ، ٧٦٢
 مهرة بن حيدان : ٥٩٥ ، ٧٧٢
 آل المهلب : ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٦٩٨ ، ٦٥٩
 المهلب بن أبي صفرة : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٨٢ ، ٧٦٢
 المهلب بن ربيعة التغلبي (عدى بن ربيعة) : ٣٩ / ٤١ ، ٧٩٦
 أبو المهور الأسدي : ١٦٧
 موسى بن عمران عليه السلام (معلم التوراة) : ١١ ، ٢٢٦ ، ٧٩٢
 أبو موسى الأشعري : ٤٨ ، ١٩١ ، ٣٢٩ ، ٥٧٣ ، ٦٥١
 موسى بن حمزة : ٣٧٨
 موسى بن عبد الرحمن بن عبيدة السلولي : ٦٢٣

مى (فى شعرذى الرمة) (مى بنت طلبية بن قيس بن عاصم) : ٥٥٢ ،

٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٦٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣

مى (مىة) بنت طلبية بن قيس بن عاصم المنقرى (صاحبة ذى الرمة) :

٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣

ميادة (أم : ابن ميادة) : ٥١٦

ابن ميادة : ٥١٦ ، ٥٨٣

للثيدان بن السكيت بن ثعلبة بن نوفل الأسدى : ٦٤٠

مىة (فى شعر النابغة) : ٦٧

مىة (مى)

ميمون الأقرن : ١٣

ميمون بن قيس بن جندل (الأعشى) : ٤٠ ، ٥٢

* * *

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدى : ٣٥٥ ، ٣٥٦

نائلة بنت الفرافصة : ٦٦٢

النابغة الجعدى (قيس بن عبد الله بن عدس) (أبو ليلى) : ٤٠ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ١٢٣ ، ١٤٩ ، ١٣١ ، ٢٦٢ ، ٤٥٤ ، ٥٦٥ ، ٥١٦ ، ٥٨١ ، ٦٧٠

النابغة الذبياني (زيادة بن معاوية) (أبو أمامة) : ١٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،

٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢١ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٨٥ ، ٢٧٤ ، ٧٧٣

نابغة بنى شيبان : ١٤٩

ناتل بن قيس الجذامى : ٧٠١ ، ٧٠٣

ناتع : ٢٨٧

ناتع ، مولى ابن عمر : ٥٦٥

٩٠١

- أم نافع (في شمر نافع بن لقيط) : ٦٣٨
 نافع بن الأزرق : ٨٠٥ ، ١٧٥
 نافع بن سودة (ذو الأهدام) : ٣١٤ ، ٣١٣
 نافع بن لقيط الأسدي (نفيح ...) (نويح ...) : ٦٤٥/٦٣٧ ، ٦٩٣
 نافع بن أبي نعيم : ١٤٠
 الناقية (رقاش بنت عامر بن حدان) : ٣١
 ناهس : ٧٨٤
 النبختي : ٣٦١
 النبط (النبط) : ٦٩٢ ، ٤٦٥ ، ٣٢٩
 نيهان : ٤٤٦
 النبيت (الأوس) (بنو عمرو بن مالك بن الأوس) : ٢٩٠ ، ٢٨٩
 النبط (النبط) : ٣٢٩
 ابن النجار (زيد) (ابن النجار) : ٣٩١
 بنو النجار : ٢٩٤ ، ٢١٥
 النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو بن مالك) : ٥١٣ ، ١٥٠
 نجدة بن عامر الحنفي (نجيدة بن عويمر) : ٧٥٤ ، ٥٠٨
 أبو النجم العجلي (الفضل بن قدامة) : ٧٥٣/٧٤٥ ، ٧٣٧
 نجيدة بن عويمر (نجدة بن عامر) : ٧٥٤ ، ٥٠٨
 ابن النجار (ابن النجار) (زيد) : ٣٩١
 النجار بن العقار (العقار بن النجار) : ١٨٣ ، ١٨٢
 نزار : ٥٠٤ ، ٤٤٢ ، ٣٨٥ ، ٣٥١ ، ١٠٣ ، ٣٦ ، ١٠
 ابنا نزار : ٥٠٤ ، ٣٨٥
 النساء (بنو كنانة) (مالك بن كنانة) : ٧٣

٩٠٢

بنو أم النسير : ٣٣٢

نسير بن صبيح (أبو بدال) : ٥٨٦ ، ٥٨٧

بنو نسيبة بن غيظ بن مرة : ١٠٧ ، ١٠٨

النصارى : ٣٠٦

نصر بن خالد الهزلي السلمي : ٣٠٣

نصر بن عاصم الليثي : ١٣

بنو نصر بن عمرو (في شعر أبي زبيد) : ٦١٢ ، ٦١٣

بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٤٥٥

نصيب (مولى عبد العزيز بن مروان) (أبو محجن) : ٤٠٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨

٧٦٩/٦٧٥ ، ٦٤٨

النضر بن الحارث : ٢٥٥

النضر بن كنانة : ٧٣ ، ١٠٣ ، ٢٥٤

بنو النضير : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥

النمر بن الزمام الجاشعي : ٤١٤

أبو النعمان (إبراهيم بن الأشتر) : ٦٣٤

النعمان بن بشير الأنصاري : ٢٢٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤

النعمان بن عمرو الأصم الشيباني (مفروق . . .) : ٣٩٣

النعمان بن المنذر : ٢٥ ، ٣٩ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٤

٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٢٠١

نعم بن قنعب بن أرنب (. . . بن عتاب) : ٥٧٩

نعم بن قنعب بن عتاب (أبو قرآن) : ٥٧٩

نعم بن هبيرة الشيباني : ٦٣٤

ابن النفاضة (هبيرة بن النفاضة) (عامر بن معاوية بن عبادة العقيلي) : ٧٧١

٩٠٣

نفير بن رفاعه (أبو قيس بن رفاعه) (دثار . . .) : ٢٨٨
 نفيع بن الحارث (أبو بكرة) : ٦٨٨ ، ٣٥٤
 نفيع بن سواده (ذو الأهدام) : ٣٩٣
 نفع بن لقيط الأسدي (نافع . . .) (نوفع . . .) : ٦٤٥ / ٦٣٧ ، ٥٩٣
 بنو نفيل بن عمرو بن كلاب : ٥٣٨ ، ٤٧٩
 نقطة (زنقطة) (غلام الفرزدق) : ٤٤
 النمر بن تولب (الكيس) : ١٨٥ ، ١٦٤ / ١٥٩
 بنو نخير بن عامر بن صعصعة : ١٨ ، ١١٣ ، ٣٧٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٧ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٧٧٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٨ ،
 ٧٩٠

النخيري (الهجري) (الراعي) : ٣٥٧ ، ٣٥٦
 بنو نهيد (بن زيد بن قضاة) : ٥٤ ، ١٠٨ ، ٢٥٦ ، ٦٣٤
 بنو نهيد (من مذحج) : ٧٨٤
 بنو نهيد بن عوف : ١٠٨
 أبو نهشل (متمم بن نويرة) : ٢٠٤
 بنو نهشل (من بني عجل) : ٧٤٩
 نهشل بن حرّى : ٥٨٣ / ٥٨٤
 بنو نهشل بن دارم بن حنظلة (أبو الفوارس) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١٤٨ ،
 ١٧٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٥٣ ،

٤٩٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٧٤٩
 النوار بنت أعين بن ضُبَيْعَة (امراة الفرزدق) : ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٣٢ / ٣٣٥ ، ٣٨٧ ، ٤٥٦
 النوار بنت جَلّ بن عدى : ٢٩ / ٣١ ، ٥٥٩

٩٠٤

أبو نواس : ٢٩٢

نوح عليه السلام : ٨ ، ٦٠ ، ٦٦٧ ، ٧١٤

ابن نوح العطاردي (إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي) (أبو نوح) : ٤٧ ،

٧٦٦ ، ٧٦٥

أبو نوح العطاردي (ابن نوح) : ٧٦٦

نوح بن جرير : ٤٨٧

نوري الحمودي القيسي : ٦١٣

بنو نوفل بن عبد مناف : ٥٠٢

نوفل بن قعس بن طريف : ٦٤٣

نوفع بن لقيط الأسدي (نافع . . .) (نفع . . .) : ٥٩٣ ، ٦٣٧/٦٤٥

* * *

هاجر (بطن من ضبة) : ١٨٣

بنو هاجر بن كعب : ٦٤٤

هارون الرشيد : ٩

هارون بن إبراهيم : ٥٢ ، ٤٠٧

بنو هاشم بن عبد مناف (عمرو . . .) (عبيد مناف) : ٢٦ ، ٧٦ ، ١١٠ ،

٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٥٧٤ ، ٦٥٣ ، ٦٦٢

هاشم بن المغيرة (أبو عبد مناف) : ٦٤١

أم هاشم بنت منظور بن زبان الفزاري : ٣٣٣ ، ٣٣٤

الهاك بن عمرو بن أسد (عمير بن عمرو) : ٤٦٩ ، ٤٧٠

هانيء بن قيس بن مسعود الشيباني : ٣٩٣ ، ٣٩٤

ابن هبولة الملك : ٥١

ابن هبيرة (عمر بن هبيرة) : ٣٤٠ ، ٧٦٢

- هبيرة بن الشفاعة (ابن النفاضة) (عامر بن معاوية بن عبادة العقيلي): ٧٧١
- هبيرة بن أبي وهب الخزومي: ٢٣٥، ٢٥٧
- الهجرى (النميرى) (طعمة بن قرظة): ٣٥٧
- الهجم (?): ٧١٣
- الهجم بن عمرو بن تميم: ٢٧، ٤٢٠، ٤٢١
- هذآب بن سعيد بن مسعود (من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم): ٣٦٠
- الهذيل (فوخ حمام): ٦٦٧
- هذيل: ١٣١، ٣٠٨
- الهذيل بن حنيفة (أبو قيس) (صديق المتوكل الليثي): ٦٨٤، ٦٨٥
- الهذيل بن هبيرة التغلبي: ٤٢٨
- هر (في شعر طرفة): ١٣٨
- أبو هراسة (سنان بن نخيس): ٥٥٩، ٥٦٠
- هرم بن سنان: ٦٤، ١٠٨، ٧٣٤
- أبو هريرة الدوسي: ٤٥٩، ٦٥١
- هريم بن جواس التميمي: ٧٣٩
- هشام الموثى (الراز): ٥٥٩/٥٥٦
- أبنا هشام (في شعر رجل من كلب): ٤٢٩
- هشام بن إسماعيل الخزومي: ٣٦٤
- هشام بن عبد الملك: ١٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠/٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥
- ٣٦٤، ٤٢١، ٤٩٣، ٥٦٥، ٥٦٨، ٦١٥، ٦١٦، ٧٤٥، ٧٤٨
- هشام بن عروة: ٢٣٩
- هشام بن عقبة (أخو ذى الرمة): ٥٦٥
- هشام بن القاسم (مولى بنى غبر): ٦٦، ٦٧

هشام بن المغيرة الخزومي : ١٤٥ / ١٤٨ ، ٢٤١

هشام بن الوليد بن المغيرة : ٢٤٠ ، ٢٥١

هضمية : ٤٤٥ ، ٤٤٦

بنو هلال (من ضبة) : ٣٤٥ ، ٤٢٣

هلال بن أحوز المازني : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٠٧

هلال بن أمية : ٢٢٢

بنو هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر : ٢٥١

بنو هلال (بن عامر بن صعصعة) : ٦٢١ ، ٦٦٥

بنو هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر : ٢٥١

هام بن غالب (الفرزدق) : ٢٩٨

هام بن مرة بن ذهل بن شيبان : ٤٧٥

همدان : ٣٠٠ ، ٤١٩ ، ٦٣٤ ، ٧٧٠

هميم بن غالب (الأخطل) (أخو الفرزدق) : ٤٦٠

هند (في شعر عمرو بن شأس) : ٢٠٢

هند (في شعر المارقش) : ٣٠٨

هند بنى سعد (في شعر الراعي) (ليلي ، في شعره) : ٥٠٥

ابن هند (معاوية بن أبي سفيان) : ١٣٠ ، ٥٧٤

هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري : ٤٩٨

هند بن أسماء بن مرسوع (قاتل المنقشر) : ٢١٠

هند بنت عتبة (أم معاوية) : ٥٧٤

هند بنت مرّ بن أدّ : ٣٨٥

أبو الهندي : ٤٦٥

بنو هني بن بلي (الربعة) : ٢٩٠

بنو هنيء بن عمرو بن الغوث بن طيء : ٦١٣ ، ٦١٤

هوازن بن منصور : ٥٩ ، ٧٧ ، ١٤٤ ، ٢٤١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٢ ،

٦٣٤ ، ٦٣٦

ابن هوازن (عبد الله بن شداد الجشمي)

هود عليه السلام : ٣٨٥

هوذة بن عامر بن لأى بن شماس : ١١٥ ، ١١٧

أبو الهوس الأسدي : ١٦٧

بنو الهون بن خزيمية : ٢٢٠

هيت الخنث : ٢٦٩

* * *

وائل بن قاسط : ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٨٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ،

٤٨٥ ، ٥٧٥ ، ٧٤٣ ، ٧٥٠

بنو وابش : ٥٠٤ ، ٥٠٥

بنو وابشى : ٥٠٤ ، ٥٠٥

واصل بن شبيب المنافى (أبو محرز) : ٢٨ ، ٢٩ ، ١٧١

بنو وثيل : ٥٧٨

أبو وجزة : ٢٨٨

بنو الواحد (الأوحاد) (من تغلب) : ٧٠٤

ودّ (وثن) : ٢٢٢

أبو الورد السكلابي : ١٢٧ ، ٥١٢

وردة (فرتنا) (أم البعيث) : ٣٨٦

ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسى : ٣٦٤ ، ٤٠١

ورقة بن نوفل : ٢٦٣ ، ٧٩٥

٩٠٨.

وزير ابن الوصى (الختار الثقفي) : ٦٣٥

الوصى (على بن أبى طالب) : ٦٥٠

ابن الوصى (محمد بن الحنفية) : ٦٣٥

الوضاح بن عبد الله الشكري (أبو عوانة) : ٦٢

وعوعة (مربع ...) : ٤٠٩

وقاع (غلام الفرزدق) : ٤٤

أبو الوليد (حسان بن ثابت) : ٢٤٣

الوليد بن عبد الملك بن مروان : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٦ ،

٦٢٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠

الوليد بن عقبة بن أبى معيط (ابن أروى) (أبو وهب) : ٦٠٦/٦٠٤

الوليد بن المغيرة المخزومي (أبو عبد مناف) : ١٤٥/١٤٧ ، ٢٤١ ، ٢٥١

الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٢٥١

وهب (من بنى الحارث بن كعب ، أو بنى الديان) : ٧٨٦

أبو وهب (الوليد بن عقبة) : ٦٠٥

وهرز : ٢٦١

• • •

اليأس بن مضر : ٧٧ ، ٣٤٩ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٦٧٣

بنو يحصب بن مالك بن زيد : ٦٨٦

أبو يحيى الضبي : ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،

٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٦١/٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٦ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٨

أبو يحيى الضبي (أبو يحيى الضبي) : ٣١٢

يحيى بن الحكم بن أبى العاص : ٧١٥

يحيى بن زيد (يحيى بن يزيد) : ٣٣٧

يحيى بن سعيد الأنصاري : ٩٩

يحيى بن سعيد القطان : ٤

يحيى بن يزيد (يحيى بن زيد) : ٣٣٧

يحيى بن يعمر (ابن يعمر) : ١٣ ، ١٤

يربوع بن تميم بن ضنة (يربوع بن غيظ بن مرة) : ١٠٧

بنو يربوع بن حنظلة بن مالك : ٣١ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٣٩٠ ،

٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ / ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ ، ٤٩٩ ،

٥٥٩ ، ٥٥٤

يربوع بن غيظ بن مرة (يربوع بن تميم بن ضنة) : ١٠٧ ، ١٠٨

أبو يزيد (الحبل السعدى) : ١٤٣ ، ١٤٩

يزيد بن أنس الأسدي : ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦

يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني (يزيد بن رويم) : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤

يزيد بن خذّاق الشنى : ٧ ، ٢٧٥ / ٢٧٧

يزيد بن ربيعة بن مفرغ (ابن مفرغ) : ٦٨١ ، ٦٨٦

يزيد بن رويم الشيباني (يزيد بن الحارث بن رويم) : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،

٤٨٤

يزيد بن سلمة بن سمرة (يزيد بن الطثيرة) : ٧٦٩

يزيد بن سنان بن أبي حارثة (أبو ضمرة) : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٧٢٤

يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة (الزراري) (المقعد) : ١٨٢ ، ١٨٣ ،

٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧

يزيد بن الصعق (يزيد بن عمرو بن الصعق) : ١٦٧ / ١٧٠ ، ٤٧٩

يزيد بن الصمة (يزيد الطثيرة) : ٧٦٩

يزيد بن ضرار (مزرد) : ١٠٥

يزيد بن الطثرية (ابن الطثرية) (يزيد بن سلمة) (يزيد بن الصمة)

(يزيد بن المنتشر) : ٦٠١ ، ٧٦٩ ، ٧٧٧ ، ٧٨٢ / ٧٩١

يزيد بن طهمان الرقاشي (أبو المعتمر الشيباني) : ٦٢ ، ٦٣

يزيد بن عبد الله بن الشيخير (ابن الشيخير) (أبو العلاء) : ١٦٢ ، ١٦٤

يزيد بن عبد الملك بن مروان : ١٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٤٣٠ ، ٥٤٢ / ٥٤٤

٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٧١٠

يزيد بن عمر بن هبيرة : ٤٩٩

يزيد بن عمرو بن الصعق (يزيد بن الصعق) : ١٦٧ / ١٧٠

يزيد بن عياض (ابن جعدبة) : ٢١٦

يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة (بنو الديان) : ٧٨٥

يزيد بن مسعود بن خالد بن مالك : ٥٧٨ ، ٥٧٩

يزيد بن معاوية (أبو خالد) : ١٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٦١ / ٤٦٥ ، ٥٠٢

٦٣٢ / ٦٣٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٦٢

يزيد بن معاوية بن عمرو (أبو دواد الرواسي) : ٧٦٩

يزيد بن مفرغ (ابن مفرغ) : ٣٥٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ / ٦٩٣

يزيد المعقد (يزيد بن شيبان) : ٣٩٧

يزيد بن المنتشر (يزيد بن الطثرية) : ٧٦٩

يزيد بن المهلب : ١٣ ، ١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٦٥٨

يسار : ٢٨٧

يسار الكواعب : ٣٦٦

ابن يسار النسائي (إسماعيل بن يسار) : ٤٠٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦

بنو يشكر بن بكر بن وائل : ٦٩٧ ، ٦٩٩

يعرب بن قحطان : ٣٤٩

يَعْقُور (أعصر بن سعد) : ٣٣

يعقوب (ابن السكيت) : ١٥٦

أبو يعلى : ٧٩

ابن يعمر (يحيى بن يعمر) : ١٣ ، ١٤

أبو اليتظان : ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥

يهود (بنو إسرائيل) : ١٤٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٩ / ٢٩٦ ، ٣٠٦ ،

٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي (أبو الحجاج) : ٦٢ ، ٦٤

يوسف بن سعد الجمحي : ٢٤٥

يوسف بن يعقوب (الماجشون) : ٣٣٧

يونس عليه السلام (ذو النون) : ٣٤٤

يونس بن حبيب : ٤ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ،

٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧ / ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ،

٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،

٥٠٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٦٢٥ ، ٦٤٨ ، ٦٨٦ ، ٧٠٣ ، ٧٥١ ، ٧٦٥ ،

٧٦٧ ، ٧٨٢

يونس بن حسان : ٦٣٢

فهرست الأماكن

آرة : ١٠٦

أباطح قریش (خطأ : صوابه قشیر) : ٧٩٢

أباطح قُشَيْر : ٧٩٤، ٩٧٢

أبان : ٢٦٢، ٤٧٥

أبانان : ١٧٨

أبرق حجر : ٥٦٢

أبرق العزاف : ٦٣٩

الأبلة : ٣٩٣

أُبَلَى : ٧٨٨

أُبَلَى : ٦٢٩

الأبلى الفرد (حصن عادياء) : ٢٧٩، ٢٨٠

أجأ (سلمى) : ٩٣، ٤٤٦، ٦١٣، ٦٤٣، ٧٨٧

أجبال : ١١٢

أجبال طيء (سلمى وأجأ) : ٩٣، ٢٥٦

الأجشر (يوم الأجشر) : ٧٨٤

أحد (جبل أحد) (يوم أحد) : ٢٣٨، ٦٦٧

الأحساء : ٤٥٠

الأحفار : ٣٠٤

أُخْرَجُ : ٧٨٧

أُخَيَّ (يوم أُخَيَّ) : ٦٧٢

أخشيا مكة : ٧٢٧ ، ٢٥٠

الأدنى : ٦٠٥ ، ٦٤٦

أذربيجان : ٦٥٩

أذرح : ٥٧٤

أذرعات : ٥٨٩

الأردن : ٥٠٧ ، ٤٥٩

الأرض المقدسة (فلسطين) : ٣٩٥

إزم : ٦٣١

أريحا : ٤٥٩ ، ٥٦٠

أسوم : ٦٤٣

الأسيلة (العسيلة) : ٧٩٥

أصفهان (أصفهان) : ٥٨ ، ٣٨٦ ، ٥٦٨

إصطخر : ٦٩٣ ، ٣٦٨

أضاخ (وضاخ) : ٧٨٨

أغواث : ٢٦٨

أكمة : ٦٧٢

أوال (جزيرة) : ٢٧١

أود (يوم أود) : ٦٧٢

أول (يوم أول) : ٦٧٢

باب الفرديس : ٤٥٨

بئر رومة : ٦٦٠

بئر عروة : ٦٦٠

البحرين: ١٨، ٩٦، ١١٥، ٢١٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٥٣،

٤٠٤، ٤٠٥، ٤٥٠، ٦٨٩، ٦٩٢، ٧٢١، ٧٥٤، ٧٥٥

بحيرة المرج: ٥٠٧

بخاري: ٣٢٨

بدر (يوم بدر): ٢٦٣

بردي: ٥٠٧

برقة شهيد: ١٣٨

برقة زحران: ٢٠٥

البريرة (؟): ٤٣٠

البريس: ٢١٨

بساقي (بصاق): ١٩١

البشر: ٤٧٩

بصاقي (بصاق): ١٩١

البصرة: ١٢، ١٤، ٢٢، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ١٥٣، ١٩٠، ١٩١، ٢٤٨،

٢٧١، ٢٧٥، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٥، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٤/٣٥٢

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٨٦، ٤٠٦، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٤٨،

٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥١٨، ٥٥٧، ٥٦٠،

٥٦٢، ٥٧٧، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧٥٥،

٧٦٢، ٧٦٥

بضييع (يوم بضييع): ٧٨٤

البطاح: ٧٨٨

البطحاء (بطحاء مكة): ٢٥٠، ٥١٢، ٧٩٢

بطن جمع (جمع): ٦٢٦

بطن السبعة : ٢٣٨

بطن مَجّ : ٧٨٨

بطن مكة : ١٠١

بطن وَجّ (وَج) : ١٩١ ، ٢٢١

الموضّة : ٢٠٦

البيقع : ١٣٤

البلاكت : ٧٧٨

بلخ . ٣٤١

البلقاء : ٦٥٩

بياض نجد : ٢٥٦

البيت الحرام (بيت الله) : ١٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٣٠٨ ،

٣٣٤ ، ٤٨٣ ، ٦٢٦ ، ٦٧٣ ، ٧٢٧ ، ٧٥٦

بيت المقدس : ٦٩٩

بَيْش (ذويش) : ٦٦٥ ، ٦٦٦

ميشة (واد) : ٢٢٠ ، ٦١٥ ، ٦٤٣ ، ٦٥١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

* * *

تبوك : ٧١٧

تهامة (غور تهامة) (التهامات) : ٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٣٩٨ ، ٤٨٧ ، ٦٥١ ،

٦٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٩١

تياء اليهودي : ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

* * *

ثبير : ٧٢٧

الثمد : ٢٩١

نفية المجر : ٧٨٥

نهلان : ٦٤٣

الثوية : ٣٠٨

* * *

الجابية : ٥٩

جَبَّجَب : ٦٦٥

الجيل : ٧١

الجحاش (؟) : ٦٢٤

الجحفة : ٧١٤

جرجان : ٤٦٩، ٣٣٨

جرش : ٢٦٩

الجوف : ٢٨٣

جُزْرة : ٤١٢

الجزيرة (من العراق) : ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٧، ٧٠٥

جَعَف الثعلبية : ٩٥

جَلَّاجِل (واد) : ٧٤٣

جَلَّق (دمشق) : ٣١٨

جمع (بطن جمع) (مزدلفة، المشمر الحرام) : ٦٣٦

جَوَّ (اليمامة) : ٢٧٧

جو (مكان مشترك) : ٦٤٤

جَوَّ مُراسر (النبوان) : ٦٤٤

الجواء : ١٥٣

الجوف : ٤٥٠

* * *

حائل : ٧٨٨، ٤٨٥، ١٣٨

حاجر : ١١٣ ، ١١٢

حامر : ٤٦٤

الحبس : ٣٦٢

الحبشة : ٤٨ ، ٥٨ ، ٢٣٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦

حبشي : ٢٢٠

الحجاز : ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٤

٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ، ٧١١ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٩٤

حجر (حجر اليمامة) : ٧٩٦

الحجر (حجر الراشدة) : ٧٨٣

الحجر (أهل الحجر) (ديار ثمود) : ٢٣٤ ، ٢٩١

الحجر (حجر الكعبة) : ٦٥٠

حجر الراشدة (الحجر) : ٧٨٣

الحجون : ٢٣٦ ، ٧٧٥

حرّة بنى سليم (حرة ليلي) : ٩٣ ، ١٠٦

حرة ليلي (حرة بنى سليم) : ٩٣

حرة ليلي القصوى : ٩٣ ، ٢٤٨

الحرم : ١٤٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٨

حرم رسول الله (المدينة) : ٦٥٦

حزرم (حصرم) : ٤٧٥

الحزن : ١٩٥

حزير البصرة : ٤٧ ، ٤٠٦

حشني : ٧١٧

حصرم (حزرم) : ٤٧٥

الحصير: ٧٧٣

الحضر: ٢٦١

حضر موت: ٣٨٢

الخطيم: ٦٥١، ٦٥٠

الحقير: ٣٠٢

حلوان: ٦٧٣

حمامة: ٧١١

الحصى (حصى ضرية) (ضرية): ١٩٥

حصى ضرية (الحصى): ١٩٥، ٣٨١، ٤٤٧، ٥١٠، ٥٧٧، ٦٦٧، ٦٧٩

حمراء الأسد: ٦٦٠

حنبل: ٣٠١

حوران: ٤٦٥، ٣٢٩، ٢٤٨

الحيرة: ٦٧، ١٤٠، ٥٠١، ٦١٣

• • •

الخابور: ٧٠٥

حالة: ٧٠٤، ٧٠٣

خانق: ٦٦٠

خراسان: ١٣، ١٣٠، ٣٣٨، ٤٢٨، ٥٦٨، ٦٥٨، ٦٨٨، ٦٩٣،

٦٩٤، ٦٩٦

الخرماء (خرماء كاظمة): ٧٨٥

خزازی (يوم خزازی): ٣٦

خطة كلاب (مربعة كلاب): ١٩١

خفاف: ٩٦، ١٩٥

خفمية (أجمة الأسود) : ٦٣٩

خوارزم : ٣٢٨

خير : ٧٤٦ ، ٦٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢١

خَنَم : ٩٦

* * *

دار الندوة : ٢٣٥

دجلة : ٧٠٥ ، ٦٤٥ ، ٤٨١ ، ٤٣٦ ، ٣٤٢

دُرُوب الروم : ٢٤١

دروب الشام : ٢٤١

دمشق (جلق) : ٢١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٨ ، ٤٩٠ ،

٥٠٧

الدَّعْمَانَة : ٧٠٣

دهاك : ٦٥٨ / ٦٥٦

الدهناء : ٧٨٨ ، ٧٤٣ ، ٦٣٩ ، ٥٧٧ ، ٤٥٠ ، ٢٤٨

الدوم (وادى الدوم) : ٦٦٩

دوية (روية) (غوطة دمشق) : ٣٠٢

ديكاف : ٤٦٥ ، ٣٢٩

ديرا أريحا : ٤٥٩

دير سعد : ٧١٥

دير صلبيا : ٤٥٨

دير يحيى : ٧١٥

الديران : ٤٥٨

دعاس الحجاج (سجن) : ٣٢٧ ، ٣٤٤

* * *

ذات التناير : ٥١٩

ذات الصدر (؟) : ٧٩٣

ذات (العُوى) (الصوى) : ٥١٩

ذات عِزْق : ٣٨٤ ، ٢٤٨

ذات غِشَل : ٥٥٥

الذَّنُوب : ١٣٩

ذو أمر : ١١٦

ذو الزيتون : ٤٥٨

ذو ييش (ييش)

ذو حُسْم : ٦٢٩

ذو الرِّمَث : ٧٧٠

ذو شَوَيْس : ٩٠

ذو ماوان : ٩٠

ذوالجهاز (سوق) : ٢٥١

ذو مَرَّخ : ١١٦

ذو مَعَارِك : ٢٠١

ذو نجب : ٣٩١ ، ٣٩٠

ذو يمين (يمين) : ٢٥٧

* * *

رأس العين : ٧٠٥

برامة : ٦٨٨

الرافدان (دجلة والفرات) : ٣٤٢

الرَّ بَذَة : ٢٤٨

رَّيَّات: ٦٧٢

الروحا: ٥١٨، ٦١٩

رحبة بنى تميم: ٧٦٥

رحرحان (برقة رحرحان): ٥٩، ١٦٦، ٢٠٥

الردم (ردم بنى جمح): ٢٤١، ٣٣٧

رَعَم: ٧٨٧

الرقم: ٧٢٤

الركن الأسود: ٦٥١

الرميل (يبيرين): ٤٥٨، ٤٦١

رمل السرة: ٦٤٣

رَهَبِي: ٣٨١

رهوة (جبل): ٧٨

روضة دُعَى: ١٣٨

روق: ٦٤٣

رُؤْيَة (دوَيْة): ٣٠٢

الرى: ٣٣٨

* * *

زبالة: ٦٦

زرنج: ٦٥١، ٦٥٢

زندورد: ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٢

السمع: ٦٩٩

سجستان: ١٣٠، ٤٢٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٨٦

السحامة (مروت السحامة): ٣٩٩

٩٣٣

سكة الثوريين (بالكوفة) : ٦٣٥

سكة شبت (بالكوفة) : ٦٣٥

سَلْع : ٦٥٩

سَلَى (أجأ) : ٩٣ ، ٤٤٦ ، ٦١٣ ، ٧٨٧

سمرقند : ٣٢٨

سنام : ٦٦٧

السند : ٣١١ ، ٥٦٨ ، ٦٥٣

السواد : ١٩٣

سواد باهلة : ٦٤٣

سوادمة (عمود سوادمة) : ٦٧٩

السوبان : ٢٦٢

سويقة : ٦٧٩

السَّيْدَان : ٤٠٠ ، ٥١٨

* * *

الشام (ذوالزيتون) : ٨ ، ١٧ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ،

٣٥٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،

٥٤١ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧١ ، ٧٠٠ ،

٧٠١ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٧١٧

الشبيكة : ٦٦٧

شرب : ٢٤١

الشَّرِيف : ٥٠٩ ، ٥١٠

الشعب (شعب مكة) : ٢٥٠

٩٢٤

شعب جبلة : ٧٢٣

شعبي : ٤٤٥ / ٤٤٧

* * *

صاحبة : ٤١٥

صاحبة العنقاء : ٤٦٣

صاحتان : ٦١٩

صاراة : ٣٤

عمر خد : ٤٦٥

صعل : ٣٠٢

الصمعة : ٣٣٩

صنعاء : ٢٦١ ، ٢٩٥

صهوة : ١١٨

الصَّوَى (ذات الصوى) : ٥١٩

* * *

ضريبة (الحمى) (حتى ضريبة) : ٣٨١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٧٨٨

ضريبة (قرية) : ٤٤٥

* * *

الطائف : ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٣٥٤

٦٨٨ ، ٧٩٤

طبرستان : ٣٣٨ ، ٤٩٩

طخفة : ٤٤٥

الطاف : ٤٦٥

طميّة : ٣٦ ، ٥٨٨

* * *

عارض اليمامة : ٦٢

عالج : ٧٠٧ ، ٢٤٨

العالية (أهل العالية) : ١٦

عانات : ٤٦٤

عباعب : ٢٧٢

عبتقر (وادى عبتقر) : ٧٩٢

عَبْرَان : ٧٨٩

العجلان (قصر عمرو بن العاص بالسبع) : ٦٩٩

عدان (؟) : ٦٤٥ ، ٦٤٤

عذراء (مرج عذراء) : ٥٠٧

العراق : ٣٣٢ ، ٣٢٩ ، ٣٠٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤ ، ٣٤٣ / ٣٤٠

، ٤٦٤ ، ٤٥١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٣ / ٣٤٠

، ٧٠٥ ، ٧٠٠ ، ٦٩٢ ، ٦٥٨ ، ٦٥١ ، ٦٢٤ ، ٥٧٦ ، ٥٤٠ ، ٤٨٧

٧٢١ ، ٧٠٦

العَرْض : ١٥٦

عرفات : ٦٦٥ ، ٣٠٨ ، ٥٩

عرق : ٦٤٤

العريم : ٦٣١ ، ١٢٦

العزّاف : ٦٣٩

المُسَيْلَة : ٧٩٥ ، ٦٣٩

عَطَالَة : ١٧٨

عقر باء : ٢٠٨

العَقْل : ٢٦٣

- العقيق (البصرة) : ٤٧ ، ٤٠٦
 العقيق (اليمامة) (عقيق اليمامة) : ٧٩٣
 العقيق الأصغر (العقيقان) : ٦٦٠
 العقيق الأكبر (العقيقان) : ٦٦٠
 عقيق اليمامة (العقيق) : ٧٩٣
 العقيقان (العقيق الأصغر والأكبر) : ٦٦٠ ، ٦٥٩
 عكاظ : ١٦٢ ، ٥٩ ، ٢٤١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩
 عُلْكَة : ٧١٨
 عُمان : ٢٠٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٧٠٠
 عَمَّان : ٦٥٩ ، ٦٦٠
 عمارة : ٦٤٣
 عماتان : ٤١٥
 عمود سوادمة : ٦٧٩
 عَنْ : ٦٦٥
 العُنْصُلان : ٣١٥
 العنقاء : ٦٤٣
 عَمَّان : ٣٢٨ ، ٤٠٥
 العيون : ٤٥٠

- غزوان : ٢٥٩
 غُضَيَّان : ٧١٧
 غلغل : ٦٤٣
 عُمدان : ٢٦١ ، ٢٩٥

الغمرة : ٢٤٨

الغور : ٣٩٨

غور تهامة : ٤٨٧ ، ٦٦١ ، ٦٧٩ ، ٧٩١

الغوطة (غوطة دمشق) (دوية) : ٢١٨ ، ٣٠٢ ، ٤٥٨ ، ٥٠٧

غول : ٤٤٥

الغيل : ٦٧٢

° ° °

فارس : ١٣٠ ، ٣٦٠ ، ٤٢٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٧٥٥

فَجِيْرَة : ٧٨٧

الفرات : ٣٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٦ ، ٧٠٥

فردة : ٥١٨

فرغانة : ٣٢٨

الفساط : ٦٧٣ ، ٦٧٨

فَلَج : ٥٧٧ ، ٦٦٧

الْفَلَج (فلج الأفلاج) : ٧٩١ ، ٧٩٥

فَلْجَة : ٥٦٢

فلسطين (الأرض المقدسة) : ٢٦٣ ، ٣٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠١

فيحان : ٤٧٧

فيف الرياح (يوم فيف الرياح) : ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠

° ° °

القادسية : ٢٦٨ ، ٢٦٩

القاع : ٧٧٨

قباء : ٢٣٨ ، ٢٣٩

قبة سوق وردان : ٦٧٨

قبر أبي رغال : ٢٧٠

أبو قبيس : ٧٢٧

قُدس : ١٠٦

قُدس أواره : ١٠٦

قراص : ٧٧٣

القران : ٤٧٨

الْقَرْدَة : ٢٤٨

الْقُرَيْة : ١٢٠

القويّات (البصرة) : ٤٧

قسا : ٥٨٨

القصيم : ٦٤٤

قِصَة (يوم قصة) : ٦٢

القطبيّات : ١٣٩

قَطَنان : ٦٤٣

قميتمعان : ٧٢٧

القفا (جبل) : ٦٦٥

قَفِيّة : ٣٧

الغليب (الهبأة) : ١١٢ ، ١١٣

قنّاة : ٢٣٨ ، ٢٣٩

القنّان : ٣٧ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٧٩٥

قُنَيْع : ٤٤٧

القُنَيْعِيّ (القُنَيْعِيّات) : ٧٠٣

القننيتات : ٧٠٤ ، ٧٠٣

قَهستان (قوهستان) : ٦٩٦

قوهستان (قَهستان) : ٦٩٦

° ° °

كابل : ١٣٠

كاظمة : ٣١١ ، ٤٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٥٥ ، ٧٨٥

كتلة : ٧٢٠

الكرك : ٦٩٩

كرمان : ٤٢٨

الكرومة : ٤١٢

الكعبة : ٢٢٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٦٥٠ ، ٧١٦

الكُلاب : ٤٩٧

كُلية : ٧٢٠

الكوفة : ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٨ ، ٣٠٨ ، ٣٤٦ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٤٤٢ ، ٤٩٢

٤٩٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٦٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٢

٤٩٧ ، ٥٧٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦

° ° °

لوى عنيزة : ١٨٦

لينة : ٣٠١

° ° *

مأرب : ١٢٦ ، ٦٣١

الماحوز : ٧٠٤

المبارك (نهر) : ٣٤٧

مُنْهَل : ١٠٦

مُتَالَع : ٢٦٢

مَجَّ (بطن) : ٧٨٨

مَلَجَر : (ثنية) : ٧٧٥

مَحْبَل : ٧٧٣

مدين (أهل مدين) : ٢٣٤

المدينة (يثرب) (النخيل) (حرم رسول الله) : ٤٤ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٩٣ ،

١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،

٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٣١ ،

٥٧٨ ، ٦٠٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٧١٤ ،

المذاذ (في المدينة) : ٢٢١

مسألة : ٥٥٦ ، ٥٥٥

المراضان : ١٩٦ ، ٥٨٥

ممران : ٣٨٤

المربد (البصرة) : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٣١٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤٣٧ ، ٥٥٢

المربدان (المريد) : ١٨٠

مُرَبَّة كلاب : ١٩١

المرج (الجزيرة) : ٤٧٠

مرج راعط : ٥٠٧

مرج عذراء (عذراء) : ٥٠٧

المرغاب : ٣٥٤ ، ٣٥٥

المروث : ٣٢٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٣١

- مُرُوت السحامة (السخامة) : ٣٩٩
المروى : ٦٠٥
المُرَيْر : ٧٨٧
مزدلفة (جمع ، الشعر الحرام) : ٦٢٦
المُسْتَوَى : ٢٩١
مسجد رسول الله : ٢٢٥ ، ٣٧٤ ، ٦٥٦
مسجد الخيف : ٧٥٦
مسجد دمشق : ٤٠٧
مسجد سماك : ٤٦٩
مسجد العقيم : ٦٧٨
المسناة : ١٩٥
مشارف الشام : ٨٣ ، ٧٢٣
مشارف اليمن : ٨٣
المشَرَّق : ٧٥٦
المشعر الحرام (جمع ، مزدلفة) : ٦٢٦
المشَقَر : ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٧٢١
مصر : ١٥٣ ، ٦٥٩
المطالي : ٣٨١
مطلوب (معمل) : ٦١٥ ، ٦١٦
معارك (ذو معارك) : ٢٠١
معمل (مطلوب) : ٦١٥
الغَمَس : ٢٧٠
مقام إبراهيم : ٦٥١

مقبرة بنى حصن : ٤٠٧ ، ٥٥٧

مكة : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،

٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٤١٨ ،

٤٤٧ ، ٥١٢ ، ٥٦٢ ، ٦١٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٨ ، ٧١٤ ،

٧٩٢ ، ٧٧٥ ، ٧٢٧

الملك (البصرة) : ٤٧

ملحوب : ١٣٩

الملقى : ٣٠١

مقي : ٢٢٨ ، ٤٤٣

منعج : ٧٨٨

* * *

النباغ : ٥٥٥ ، ٧٨٧

النبان (جو مرامر) : ٦٤٤

نجد : ١٦ ، ٣٦ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٩٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٣٢٢ ،

٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٨٧ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦٤٣ ، ٦٦١ ،

٦٧٩ ، ٧١١ ، ٧٩١ ، ٧٩٤

نجران : ٦٨٩ ، ٧٢١

النحيث : ٤٧

نخل : ٧٣٤

نحلة : ٩٣

النخيل (المدينة) : ٢٥٧

النخيل : ٢٥٧

٩٣٣

النخيل (يوم النخيل) : ٧٧٠ ، ٧٧١

اللسار : ١٦٦

النعف : ١٠٨

نعمان الأراك : ٣٠٨

نفث : ٧٨٨

النقا : ٣٩٦ ، ٣٩٧

نيسابور : ٦٩٦

* * *

البيانة (القليب) : ١١٣

هجر : ١١٥ ، ٢٧١ ، ٤٠٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٧٢١ ، ٧٥٥

حراة : ٣٤١ ، ٦٩٦

هوشى : ٧١٤

الهند : ١٠١ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٤٠١ ، ٤٣٨

* * *

و دى جُلاجل : ٧٤٣

وادی الدوم (الدوم) : ٦٦٩

وادی السباع : ٤١٤

وادی القرى : ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٦٧١ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١

وادی عبتى : ٧٩٣

واسط : ٦٨٩ ، ٦٥٨ ، ٦٤٥ ، ٣٣٧

وَبَار : ٧٩٤

ج (بطن وج) : ١٩١ ، ٢٢١

وحره : ٦٦٧

٩٣٤

اوَدّ : ٩٥

وُضَاخ (أضاخ) : ٧٨٨

وُكَّال : ٤٨٥

* * *

يَبْرِين (الرمّل) : ١٧٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦١

يُثْرِب (المدينة) : ١٤٩ ، ٦٩٢

يَذْبُل : ٨٦ ، ٤١٥

يُسْر : ٩٦ ، ١٨٣

اليَمامة (جوّ) : ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٧٧ ، ٤٠٠

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٥١٨ ، ٥٥٤

٥٥٤ ، ٦٠٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٨٩ ، ٧٢٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٧٣ ، ٧٩٦

٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٣ ، ٧٨٨

يَمْن (ذو يَمْن) : ٢٥٧

الْيَمْن : ١١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٦

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٤٤٢ ، ٤٨٧ ، ٥٥٣ ، ٥٩٥

٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٤٤ ، ٦٥٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣

الغزوات بترتيبها

بيعة العقبة : ٢٢٣

يوم بدر : ١٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ .

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٤٨

غزوة أحد : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧/٢٣٩ ، ٢٤٧/٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٤٥٧

يوم الرجيع : ٦٤٨

بدر للوعد : ٢٤٨ ، ٢٤٩

يوم الأحزاب (غزوة الخندق) : ٢٢١

غزوة الخندق (يوم الأحزاب) : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٣

عمرة الحديبية : ٢٢٤

عمرة القضاء : ١٣٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

يوم مؤتة : ٢٢٦ ، ٦٥٣

يوم فتح مكة : ٩٩ ، ١١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٦٩

يوم حنين : ٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٩ ، ٤٥٤ ، ٤٨٢

غزوة الطائف : ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩

غزوة تبوك : ٢٢٢

حجة الوداع : ٧٤

حرب الردّة : ٢٠٤/٢٠٨

أيام الجاهلية والإسلام

حلف الفضول : ٢٦٤

ليلة المختار : ٦٣٣

يوم الأَجَشَر (يوم فيف الريح) (يوم بَضِيع) : ٧٨٤

يوم أُخْيَ : ٦٧٢

يوم إِرَاب (يوم الهذيل) : ٤٢٨

يوم أَقرن : ٣١١

يوم أَوْد : ٦٧٢

يوم أَوَّل : ٦٧٢

أيام البسوس (يوم عُنَيْزَة) (يوم النهر) (يوم واردات) : ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،

٥٦٨ ، ٤٧٥

يوم البشر : ٤٥٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

يوم بَضِيع (يوم الأَجَشَر) (يوم فيف الريح) : ٧٨٤

يوم بُعَاث : ٢٢٨

يوم التحالق (يوم تحلاق اللمم) (يوم قضية) : ٦٢

يوم التَجَشَر : ٤٥٣

يوم الجمل : ٣٥٦ ، ٤٤٨

يوم حابس : ٦٠٦

يوم الحشاك : ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦

يوم بنى حنيفة (الردة) : ٢٠٨

يوم خَزَازَى : ٣٦ ، ٧٦٥

أيام أُلْحَنان (عام أُلْحَنان / زمن أُلْحَنان) : ١٢٤

- يوم الذنائب (البسوس) : ٤٦٨
 يوم ذى النجى : ١٧٠ ، ٣٩٠ ، ٤٥٦
 يوم رحران : ١٦٩ ، ١٦٦ ، ٥٩
 يوم الرقم : ٧٢٤
 يوم سميحة : ٢١٦
 يوم شرب : ٢٤١
 يوم شعب جبلة : ٧٢٣
 يوم شطة : ١٤٦
 يوم شواخط (يوم شويخط) : ١٤٤ ، ٣١٠
 يوم صفين : ٢٢٤ ، ٥٠٠ ، ٥٧٣/٥٧٦
 يوم العقر (عقر بابل) : ٣٥٥
 يوم عكاظ : ٢٤١
 يوم أبى حمير (فى شعر أبى دواد الرؤاسى) « يوم فيف الريح » : ٧٨٣
 يوم عنيزة (البسوس) : ٥٦٨
 يوم الغبيط : ١٨٣ ، ١٨٤
 يوم غول : ١٦٧
 أيام الفجار : ٧٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٣
 يوم الفلج : ٧٩١
 يوم فيف الريح (يوم الأجر) (يوم بضيع) (يوم أبى عمير) : ٧٨٣ ، ٧٨٤
 يوم القادسية : ٢٦٨
 يوم قراض (قراض) : ٧٨٣
 يوم قراق : ١٠٨
 يوم القرى : ٧٧١

يوم قِصَّة (يوم التغاقي) : ٦٢

يوم كاظمة : ٤٩٧

يوم السكّاب الأول : ٤٩٧

يوم مرج راعط : ٤٧٨ ، ٥٠٧

يوم مُضَرَّس : ٢٢٧

يوم معبّس : ٢٢٧

يوم مُلَزَق : ٧٥٧

يوم بني المهلب : ٧٦٣

يوم نخلة : ١٤٥

يوم النّخيل : ٢٧٠

يوم النّسار : ١٦٦

يوم النّقا : ١٧٣ ، ١٨٤

يوم النّهي (البسوس) : ٤٦٨

يوم المذيل (يوم إراب) : ٤٢٨

يوم واردات (البسوس) : ٤٦٨

فهرس الأشعار

أعاني على صنع هذا الفهرس أخى الأستاذ الحسانى حسن عبد الله ، سدد الله خطاه .
وجعلنا لكل بحرأ من محور الشعر رمزاً ، وضعناه أمام أول قافية ، وما جاء بعدها فهو من
البحر نفسه ، حتى يبدأ الرمز الذى يليه ، إلا « الرجز » ، فقد أفردناه فى فهرس على حiale .
وهذه رموز البحور على ترتيبها فى علم العروض :

(ط) الطويل ، (م) المديد ، (ب) البسيط ، (ل) مخلع البسيط ، (و) الوافر ، (ك)
الكامل ، (هـ) الهزج ، (ر) الرمل ، (س) السريع ، (ح) المنسرح ، (خ) الخفيف ،
(ع) المضارع ، (ض) المقتضب ، (ث) المحدث ، (ق) المتقارب .

		(المهمة)	
٧٤٩	أبو النجم	الأهواء	و الإضاء
٧٥١	أبو النجم	الأحياء	زهير ٣٤
٦٠٤	أبو زيد الطائى	المكّاء	و الخلاء ٣٧
٣٦٥	الغرز دق	حُلماءُها	الحياة أمية بن أبى الصلت ٢٦٥
٢٣٠	قيس بن الخطيم	أضاءها	السماء القطامى ٥٣٩
	(ب)		صداء أبو دواد الرواسى ٧٨٤
٥٦	النابعة	المهذب	ك الإماء { عبد الرحمن بن ٦٧٧
	شقة		سويد المرى
٦٠	النابعة	مذهب	الأكفاء التوكل اللبى ٦٨٥
١٢١	النابعة	كوكب	خ الثواء الحارث بن حلزة ١٥١
٥٧	شقة	أزيب	الظلماء { عبد الله بن ٦٤٩
٧٣	سلمة بن عياش	أشيب	قيس الرقيات ٦٥٣
٧٤	دريد بن الصمة	يعطّب	و نداء ^(١) المستوغر ٣٤
	الأعشى		ب إماء أنو نواس ٢٩٢
١٣٠	النابعة الجعدى	وتجلب	و الأشياء عدى بن الرقاع ٧٠٧
١٩٤	حريث بن محفوظ	يعضّبوا	

(١) انظر : ندایا

٦١٢	ذو الرمة	تَنْشِيبُ	٦٦٥	الأحوص	كَتَبْتُ
٧٧٧	ذو الرمة	مُنْتَصِبُ	١١٩	الحطيفة	صَلِيبُ
٧٠٣	عدي بن الرقاع	أَطْلَبُ	١٣٩	علقمة بن عبدة	مَشِيبُ
٦٤٠	عبد الله بن عنمة الضبي	ب مَكْرُوبُ	١٧٢	ضابي بن الحارث	كَغَرِيبُ
٦١١	جنوب أخت عمرو أذى السكاب	الْجَلَايِبُ	٢١٢	كعب بن سعد الغنوي	وَكَشِيبُ
١٣٩	عبيد بن الأبرص	ل فَاَلْدَنُوبُ	٦٥٦	الأحوص	أُجِيبُ
٥٣	امروء القيس	و الْعِقَابُ	٦٥٧	عروة بن حزام ابن الدمينه	فَأُجِيبُ
١٨٥	النايفة	الْغُرَابُ	٧٣١	الأحوص	سَلِيبُ
٣٩٢	الفرزدق	وَالْعَصْنَابُ	٧٨١	شبيب بن البرصاء	حَمِيبُ
١٨٨	عبد بنى الحساس	ك وَطِيبُ	٧٦	يزيد بن الطيرة	ط جَالِبُ
٦٣٢	أبو العيال الهذلي	م أَرِبُ	٣٦٦	الفضل بن عبد الرحمن	فَعَاطِبُ ^(١)
٦٥٤	عبد الله بن قيس الرقيات	ح تَنْسِكِبُ	٣٩٤	الفرزدق	رَاغِبُ
٦١٣	أبو زبيد الطائي	خ نَصِيبُ	٣٩٦	جرير	الْمَشَارِبُ
١٧٦	عبد الله بن زبير الأسدي	ط الْمَهْلِبَا	٣٩٦	جرير	طَالِبُ
٢٧٦	جرير	عَصَبِيْبَا	٥٨٥	جرير	لَاغِبُ
٥٥٣	جرير	الْمُنِيبَا	٦٨٧	يزيد بن مفرغ	م الْجَنَابُ
٦٠٠	أبو زبيد الطائي	ب يَقْرَابَا	٤٩٣	الأخطل	ب تَجِبُ
			٥٠٠	الأخطل	وَالْحَسَبُ

(١) (انظر: السكوايب)

٩٠	امروؤ القيس	ط ثعلب	٧٣٠	شبيب بن البرصاء	وَجَبَا
١٣٩	علقمة بن عبدة	التجنَّب	٥٨	جرير	و اجتلابا
٥١٧	الراعى	المغْتَب	١٦٥	جرير	وَذَا ابا
٥٤٥	جميل	مَرْقَب	٤١٢، ٣٧٩	جرير	كَلَابَا
٧١٧	عقيل بن علفة	المُصَوَّب	٤١٢، ٣٧٩	جرير	غَضَابَا
٢٢٨	قيس بن الخطيم	راكب	٤٤٥، ٤٣٧		
٢٧١	الثقب	غالب	٤١٠	جرير	انصبابا
٢٧٤	النابعة	عوازب	٤١٠	جرير	الحجابا
٣٦٦	الفرزدق ^(١)	الكواعب	٤٣٧	جرير	أصابا
٣٩٥، ٣٦٦	الفرزدق	وغالب	٤٤٦	جرير	التهابا
٥٤٩	ذو الرمة	تائب	٥٠٢	جرير	الوطابا
٣٥١	الفرزدق	كَلْب	٥٨٩	جرير	طَلَابَا
٥٦٨	ذو الرمة	كَلْب	٦٩٥	باجريز	السِكَلَابَا
١٦١	النمر بن تولب	وَقَرَبِي	١٨٠	بشر بن أبى خازم	آبَا
٦٩٩	زياد الأعجم	ب الذَّنْب	١٨٥		
٦١٦	المعجير السلولي	مَطْلُوب	١٩١	أمية بن حرثان	السِكَنَابَا
٣٥٣	الأخطل	و الضَّيَاب	٣٦٧	الفرزدق	المُصَابَا
٣٦٠	أبو العطف	عِتَاب	٤٣٦	جندل بن الراعى	مُتَمَّ هَابَا
	جرير بن خرقاء		٤٤٥	العباس بن يزيد الكندى	غَضَابَا
٣٩٢	جرير	والصَّنَاب	٥٨٩	عمر بن لجأ	خِلَابَا
٥٨٦	جرير	زَبَاب	٤٣١	الأخطل	المعجيبَا

٢٤٢	عدى بن زيد	ح عواقبها	٥٤٨	كثير	ضَبَابِي
	(ت)		٧٨٨	الطفيل الغنوى	غَضَابِ
٣٨	جذيمة الأبرش	م شمالات	١٦٠	المر بن تولب	ك فَاغْضَبِ
٢٤٥	الزبير بن عبد المطلب	و يموتوا	٤٧٧	الأخطل	الأغْضَبِ
٢٨٨	أبو قيس بن رفاعه	غَرِيْتُ	٢٢٢	كعب بن مالك	الغَلَابِ
٢٨٠	السموأل	خ رُزَيْتُ	٤١٣	جرير	الأطْنَابِ
٣٥٤	الفرزدق	ط العَرَاتِ	٦٤٠	نوفيع (أو نافع) بن لقيط	عُرْقُوبِ
٣٣٤	جهم بن الزبير	لاستقرت	٧٠٥	عدى بن الرقاع	ق للمُصْعَبِ
٣٣٧			٦٩	الفرزدق	ط حَلَاثَةُ
٤١٧	جرير	تَعَلَّتْ	٢٦٢	الفرزدق	أَحَارِبَةُ
٥٦٤	القحيف العقيلي	أَضَلَّتْ	٣٢٩	الفرزدق	كَاسِبَةُ
٣٥٧	الفرزدق	ب المضمثلات	٣٦٥	الفرزدق	يَقَارِبَةُ
٣٨٩	الفرزدق	و الخافقات	٥٠٩	أشرس بن بشامة الحنظلي	عَاصِيَةُ
٤٠٢	الفرزدق	بالمأثرات	٥١٥	الراعي	أَعَاقِبَةُ
٤٤٠	سراقة البارقي	مُضْمَتَاتِ	٥٥٦	ذو الرمة	وَأَخَاطِبَةُ
٤٤٠	سراقة البارقي	أَدَاتِي	٥٧٢	كعب بن جعيل	غَوَارِبَةُ
٦٠٢	الشاخ	الغَلَاةِ	٣١١	الفرزدق	شَرَابُهَا
٧٣٣	قواد بن حنشل زهير	ك أَضَلَّتْ	٣٣٨	الفرزدق	كَلَابُهَا
	(ث)		٦٠١	يزيد بن الطرية	نِصَابُهَا
٤٥٠	جرير	ك السَكَرَاتِ	٥٦٣	ذو الرمة	شَعُوبُهَا
	(ج)		٦٧٦	بشر بن أبي خازم	تُصَيِّبُهَا
٧٣٢	شبيب بن البرصاء	ط ضَحِيحُ			

٩٢	عبيد بن الأبرص	ب بالراح	٧٨٧	أبو دودا الرواسي	مُشَيِّحٌ
١٠٦		و القراح	١٥٢	الحارث بن حلزة	س الفانسج
٢٨٧	سعية بن العريض	البطاح	٣٤٤	الفززدق	ط مخرجا
٤١٠، ٣٧٩	جرب	راح	٦٩٢	يزيد بن مفرغ	و العجاج
٤٩٤، ٤١٨			٢٠	أبو دودا الإيادي	خ بالنجاج
٤١٨	جرب	الجاح	٦٥١	عبد الله بن قيس	هزج
٤١٩	جرب	لقاح		الرقيات	
٢٨٥	سعية بن العريض	ك أنواحي	(ح)		
٣٤٦		خ الشطوح	٢٦٣	أمية بن أبي الصلب	ك ججاجج
٧٩٢	الطرماج	ن سارحة	٣١٩	ابن مقل	ط أقطح
(د)			٤٤٤	جرب	مشيح
٣٤٧	الفززدق	ط خالد	٤٨٦	جرب	تسرح
٧٤٢	زياد الأعجم	قاعد	٤٨٧	جرب	أبطح
٢١٩	حسان	أسعيد	٤٨٧	الأخطل	يسبح
٢٥٣	أبو عزة الجمحي	حميد	٥٥٢	ذو الرمة	صيدح
٣١٠	جميل	وليد	٥٥٢	الفززدق	وصيدح
٦٧٠	جميل	أريد	٥٥٢	ذو الرمة	ينصح
٤٦٥	مسعود بن خرشة	وييد	٦١٩	المجير السلولي	القوامج
	المازني		٦٠٢	أبو ذويب	ذبيح
٥١١	الراعي	ب سبد	٤٠	سعد بن مالك	ك فاستراحو
٦٩٨	زياد الأعجم	أحد	٢٩٥	درهم بن زيد	ن بطرح
٣٠٩	مسكين الدارمي	و زياد	٦٩٥		ن صحيحا

١٠	عباس بن مرداس	ط مَطَرَد	٣١	جرير	و الولود
٥٩	طرفة	وتَجَلَد	٣٨	معد يكرب الحميري	جد يد
١٣٨	طرفة	الغد	٣٠٥	الفوزدق	بَر يد
٦٤٢	طرفة	التهدد	٣٢٣	الفوزدق	الوفود
٨٠	زغيب بن نسير (العنبري)	مسرد	٣٧٣	الفوزدق	ثمود
١٤١	عدى بن زيد	التجلد	٤٦٧	{الأخطل جرير بن خرقاء}	البعيد
٢٠٦	مالك نوية	الغد	٧٨٩	لبيد	سنيد
٢٢٩	قيس بن الخطيم	مُفَرَّد	٣٩٨	جرير	ط أَفَوْدَا
٢٤٧	{أبو سيفان بن الحارث}	محمد	٣٩٩	الفوزدق	المقيدا
٣٠٦	الفوزدق	يتخذد	٣٩٩	جرير	مُقيدا
٥١٤	الراعي	وباليد	٤٢٨	عمر بن لجأ	سُجَدَا
٥١٢	عبد الرحمن بن الحكم	المُبرَّد	٤٦٤	الأخطل	يَتَمِدَا
٧٢٩	أبو الأسود	يُفَنَّد	٥٦١	الراعي	فَعَرْدَا
١٠٩	الزبرقان بن بدر	ووالد	٦٦٤	الأحوص	يَتَجَلَدَا
٣٠٢	الفوزدق	بواحد	٧٩١	القحيف	حُسَدَا
٣٤٦	الفوزدق	بخالد	٣٠٨	المرقش	هِنْدَا
٣٦٤	الفوزدق	خالد	١٤٦	خداش بن زهير	و والوليدَا
٤٠١	الفوزدق	شاهد	٦٢٥	عبد الله بن أهمام السلولي	أُخْلُودَا
٥٧٩	سحيم بن وثيل	بواحد	٣٨٢	جرير	ك بُرْمُودَا
٦٢٦	أبو ذؤيب	القَوَاعِد	٤١٥	جرير	جد يدَا

٦٥٢	الفرار السلى	يَدِي	٦٢٨	الفوزدق	إِيَادِ
٧	يزيد بن خذاق	يُعْدِي	٤٦٥	أبو الهندي	لِلرَعْدِ
١٤٧	الأسود بن يعقرب	وَسَادِي	٥٠٥	الراعي	هِنْدِ
١٦٥	عوف بن الخرع	بِصِفَادِ	٥٠٥	»	تُجْدِي
٢٩١	أبو الذيال	ح التَّمْدِ	٥٥٤	ذو الرمة	الغَمْدِ
٦١٥	أبو زبيد الطائي	خ الصَّعِيدِ	٥٥٥	الفوزدق	السَّكْرِدِ
٣٧٣	جرير	ق تَهْتَدِ	٣٢٢	الطرماح	ب وَالنَّضْدِ
١٢٦	أوس بن مغراء	ط وُعِيدُهَا	٣٣٢	الفوزدق	تَزِدِ
٧٢٧	شبيب بن البرصاء	سَدَّادُهَا	٥٠٣	الراعي	أَحَدِ
٧٠٧	عدى بن الرقاع	ك مِدَادُهَا	٥٤٨	النابعة	التَّمْدِ
	(ر)		٣٧٨	جرير	وَأَجْدَادِ
٦٢٨	الحطيمية	ط نَدِرُ	٥٣٦	القظامي	إِفْنَادِ
٣٢٠	السكيت الأسدي	ك مَصَائِرُ	٧٢٨	شبيب بن البرصاء	فَادِي
٩٤	امرؤ القيس	ر وَتَدِرُ	٧٧	الفضل بن عبد الرحمن	و الْجُمُودِ
١٣٨	طرفة	مُسْتَقَرُّ	٧٧	الفضل بن عبد الرحمن	زَيْدِ
٥٨٠	عمرو بن أحمر	س يَفْتَقِرُ	١٦٧	يزيد بن الصعق	بِرَادِ
٤٧٣	الأخطل	ط الْمُتَقَطَّرُ	٦٩٤	المتنبي	الْجَوَادِ
٤٧٣	ذو الرمة	مُعَوَّرُ	٦٧	النابعة	ك مُزَوَّدِ
٥٣٩	أبو زبيد الطائي	الْمَتَدَبِّرُ	٦٨	النابعة	بَالِيدِ
١٩	العطاف بن أبي شعفرة	نَاصِرُ	٦٤١	مضر بن ربيعي	الْأَصِيدِ
١٥٣	سويد بن أبي كاهل	الْجَرَائِرُ		الْقَقْعَسِي	
(٦٠ - الطبقات)					

٤٥١	الأخطل	الخَبَرُ	٥١٩	الراعى	ماهرُ
٤٢٠	الأخطل	مُفَسِّرُ	٦٥٧	الأحوص	السَّرائِرُ
٤٩٢	الأخطل	زُفَرُ	٧٦٠	عبد الله بن	أصاغرُ
٤٩٥			٢٣٤		الحِجْرُ
٤٩٣	الأخطل	الشَّرُّ	٤١١	جرير	والفَقْرُ
٤٩٤	الأخطل	قَدَرُوا	١٧٣	ضابئ بن الحارث	حسيرُ
٥٧٢	محمد بن بشير الخارجي	وَتَرُ	٣٣٨	الفرزدق	أَزْوَورُ
٦٢٥	العجير السلولي	عُمَرُ	٦١٧	العجير السلولي	ويسيرُ
٧٢٠	بشامة بن الغدير	انْقَضَوْا	٦٥٧	الأحوص	أدورُ
٢١٠	الخنساء	نارُ	٧٥٤	كثير (؟)	فصيرُ
٤٥٩	الخنساء	وإِسْرارُ	٧٨٩		وجريرُ
٤٥٦	جرير	جَبَّارُ	١١٦	الخطيئة	ب شجرُ
٢٣٥	ابن الزبعرى	السَّقاسيرُ	٣٤٤	الخطيئة	عُمَرُ
١٦٤	لقيط بن زرارة	و الأُمُورُ	٢١١	أعشى باهلة	يُنْتَقِظُ
٣١٧	القطامي	والضَّرارُ	٢٢٥	عبد الله بن رواحة	مُضَرُّ
٣١٧	الفرزدق	نَوَارُ	٤١٢	جرير	الحِجْرُ (١)
٤٧٨	الأخطل	الْفَرارُ	٤١٢	جرير	الحذرُ
٨٨	الحبيل	و النَّجْرُ	٤٢٦	جرير	غَرَرُ
٣٦٨	الفرزدق	نَهَارُ	٥٧٢	جرير	والتَّخَفُّرُ
٤٠٩	جرير	ونَهَارُ	٤٢٧	عمر بن لجأ	مُضَرُّ
٦٧٠	جميل	إِقْصَارُ	٥٨٩	عمر بن لجأ	والْحِجْرُ
٤٤١	سراقة الباري	وَيَجُورُ			

٤٢٣	جرير	عَمْرَا	٤٤١	جرير	تَقْتِيرُ
٥٥٠	ذو الرمة	نَزْرَا	٧٥٨	مسعود بن عبد الله الأسدي	خَايِرُ
٥٣٣	{البعيث : خدّاش بن بشر}	شَزْرَا	١٤٠	عدى بن زيد	خ تصيرُ
٣٤٣	الفرزدق	ب السَكَمَرَا	١٤١	عدى بن زيد	الموفورُ
٣٥٦	الفرزدق	واعتَكَمَرَا	٢٤٢	ابن الزبيري	بُورُ
٤١٢	جرير	الحَجَبَرَا ^(١)	٥١٧	الراعي	ق أَخْزَرُ
٤٤٩	جرير	بَصَرَا	٤٤	الفرزدق	ط أَخْضَرَا
٤١٣	جرير	و عَارَا	٣٠٩	الفرزدق	فَتَحَدَّرَا
٦٠٧	جرير	الْفِرَارَا	٣٢٣	الفرزدق	يَتَعَدَّرَا
٤٣٢	عمر بن لجأ	انحدارا	٣٥١	الفرزدق	وَعَنَصَرَا
٥٠٣	الراعي	السَّرَارَا	٣٦٤	الفرزدق	أَعْفَرَا
٣٧٥	جرير	ك مَحْشُورَا	١٢٤	النايفة	مُتَقَفِرَا
٤٩١	جرير	مَعْمُورَا	١٥٠	{تميم بن أبي بن مقبل}	وَحَمِيرَا
٤٣٥	الراعي	جَرِيرَا	١٦٠	امروء القيس	مَقِيسَرَا
٤٣	الأعشى	ق القَارَا	٣٥١	جرير	وَحَمِيرَا
٦٢٢	أيمن بن خريم	أَمِيرَا	٤٠٧	جرير	تَعَدَّرَا
٣٥٣	ابن مفرغ	ط المَبْدَرُ	٦٠١	أبو زبيد الطائي	عَسَرَا
٦٩٢	يزيد بن مفرغ	المُشَمَّرُ	٧٢٥	عروة بن الورد	أَعْدَرَا
٥٠٠	الأعور الشني	تَوَمَّرُ	٧٧٠	النايفة الجمدي	هَجَرَا
١٤٤	خدّاش بن زهير	الْعَدْرُ	٣٠٤	الفرزدق	وَفَرَا
١٨٣	جرير	بَكْرُ			

٧١٩	أبو قيس بن رفاعه	السَّارِي	٣٢٨	جَرِير	عَمْرُو
١٧	الفرزدق	منشور	٢٦٩		البَحْرِي
١٧	الفرزدق	محاسير	٣١٢	عبد لبنى منقر	قَسْرِي
٣٦٧	الفرزدق	مطوي	٣٢٩	الفرزدق	غُمَيْرِي
٧٧٨	يزيد بن الطثرية	العَوَاوِير	٤٧٢	الأخطل	الْأَمْرِي
١٨٢	الفرزدق	و ضِرَار	٤٩٨	الأخطل	الدَّهْرِي
٣٦٧	الفرزدق	النَّهَارِي	٤٩٨ } ٥٠٣ }	الأخطل	بَدْرِي
٤٣٢	جَرِير	الإِزَارِي	٥٨٤	نهشل بن حري	الغَدْرِي
٧٨٣	أبو دواد الرواسي	مُمَيَّرِي	٦٣٨		تَدْرِي
٥٩٠		العَصِيرِي	٤٦٥	بعض الضبيين	الحَنَاجِرِي
٧٩٦	مهلهل بن ببيعة	بالذَّكُورِي	٤٧٨	الأخطل	وعَامِرِي
٢٢٧	أبو قيس بن الأسلت	نَجْمِي	٧٣٥	قواد بن حنش	المَحَاجِرِي
	(أقيس بن الخطيم)	مُنْكَرِي	٧٧٧	ذو الرمة	حَاسِرِي
٣٣	أعصر بن سعد	يُجْبَرِي	١٩٣	حريث بن أحفظ المازني	وَفَارِي
٢١٩	حسان	الصَّخْرِي	٧٥٣	ابن مقبل	ب مُحْتَضِرِي
٢٨٧	درة بنت أبي لهب	الْأَنْصَارِي	٢٧٩	الأعشى	جَرَارِي
١٠٣	كعب بن زهير	السُّفَارِي	٣٤٣	ابن دارة	النَّارِي
٣١٥	الفرزدق	الْأَنْصَارِي	٤١٠	جَرِير	وإِمْرَارِي
٤٦٣	الأخطل	الْجُبَارِي	٤٣١	الأخطل	بِمُخْتَارِي
٥٠٢	الأخطل	زَرَارِي	٤٩٦	الأخطل	النَّارِي
٥٠٤	عدى بن الرِّقَاع	صَقَارِي	٥٠١	الأخطل	بِسَوَارِي
٧٠١	عدى بن الرِّقَاع				

(س)		مروان بن أبي حفصة		الجري
١٥٦	المتمسك: جرير بن عبد المسيح	٣٧٨	ط	ط كاسرته
٨٠	أبو الدهماء العنبري	٣٧٢، ٤٤	ط	تصاهره
٤٢٩	عمر بن لجأ	٣٩٧	ط	مشافره
٤٣٠	عمر بن لجأ	٣٤٨	ط	تنافره
٦١٢	أبو زيد الطائي	١١٢	ط	بالحجارة
٥٩٩	أبو زيد الطائي	٥٤	ط	شربه
٤٦٠	ابن قيس الرقيات	٨٦	ط	تستخيرها
١١٦	الحطية	٦٩	ط	وقصورها
٣٨٤	جرير	٣١٣	ط	ميرها
٤١٤	التماعيس	٣٥٦	ط	تستخيرها
٤١٥	الأماليس	٣٥٧	ط	جبرها
٤٥٨	بالنوايس	٣٤٧	ط	تثيرها
٤٥٨	الفراديس	٣٥٧	ط	حضورها
٤٧١	الأخطل	٦٢٢	ط	يزورها
٣٧٣	الفرزدق	٧١٣	ط	حارها
٦٠٧	أبو زيد الطائي	٣٢٧	ط	كسبارها
	(ش)	٣٦٢	ط	وافقارها
٧٥	الفضل بن عباس اللهي	٥١٤	ط	صدورها
٧٥	الفضل بن عباس اللهي	٣٥٧	ط	وأغارها

(١) (انظر: التناقص)

٢٢	وَجَاشِعُ	الفَرَزْدَقُ	٧٥	مُخَوِّشَا	الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ الْهَجَرِيُّ
١٨٠	الطَّوَالِغُ	الفَرَزْدَقُ	(ص)		
٣٢٣	رَاتِعُ	الفَرَزْدَقُ	٧٦	سُ قَوْمُوصُ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
٣٦١	مُجَاشِيعُ	الفَرَزْدَقُ	٨٠	طُ التَّخَاوُصُ	أَبُو الدَّهْمَاءِ الْعَبْدِيُّ
٣٦١	الْأَخَادِيعُ	الفَرَزْدَقُ	٣٤٢	دُ الْحَرِيصِ	الْفَرَزْدَقُ
٣٩٠	الْوَامِيعُ	الفَرَزْدَقُ	٢٤٦	قُ تَوْصِيهِ	الزَّيْبِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
٤١٦	ضَارِعُ	جَرِيرُ	(ض)		
٤٢٥	لَامِيعُ	جَرِيرُ	٧٢٦	وُ أَبْنِ بِيضِ	الْمُخْبِلُ السَّمْعِيُّ
٤٩٥	فَوَارِعُ	السَّكْمِيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	٢٤٣	خُ رَاضِي	الطَّرْمَاحُ
٤٧٥، ٤٠٣	وَالْأَقَارِيعُ	الْصَلْتَانُ الْعَبْدِيُّ	(ع)		
٤٠٤	تَوَاضِعُ	الْصَلْتَانُ الْعَبْدِيُّ (خَالِدُ عَيْنِينَ)	١٥٣	رُ مَا أَتَسَّعُ	سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ
٥٤٩	طَوَالِغُ	ذُو الرِّمَّةِ	٣١	طُ مَوَالِغُ	سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ
٥٥٢	رَوَاجِيعُ	ذُو الرِّمَّةِ	٢٢٠	وَمُقَنَّعُ	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
٥٨٤	نَاقِعُ	حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ	٣٢٠	يَصْنَعُ	الْفَرَزْدَقُ
٦٥٩	نَافِعُ	الْأَحْوَصُ	٥٦٦	مُقَرَّعُ	مَسْعُودُ أَخُو ذِي الرِّمَّةِ
٥٩٤	بُ وَارِعُ	أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي	٧٧٢	أَرْوَعُ	مَزَاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ
٧٩٧	وُ وَقَوَّعُ	الْقَمِيفُ	١٦	نَاقِعُ	النَّابِغَةُ
٣٤١	كُ تَنْزِيعُ	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمَارِ الْأَسَدِيِّ	٣٩	نَاصِعُ	النَّابِغَةُ
٤٠١	يَقْطَعُ	جَرِيرُ	٨٧	نَافِعُ	النَّابِغَةُ
			٨٧	وَاسِعُ	النَّابِغَةُ

٣٣٦	طرفة	ط تَذَرِفُ	٤٠٩	جرير	مَرَبِعُ
٣٦٧، ٢١	الفرزدق	الْمُتَعَسِّفُ	٣٤٠	الفرزدق	الْمَرْتَعُ
٢١	الفرزدق	مُجَرَّفُ	٣٦٠	الفرزدق	الأَرْبَعُ
٣٦٣	الفرزدق	وَقَفُوا	١٧٩	سويد بن كراع	ط مَمْنَعَا
٣٣٠، ٣٦٣	الفرزدق	الْمُسْكَلُفُ	٢٠١	عمرو بن شأس	تَدَمَعَا
٦٧١	جميل	تَعَيَّنُوا	٢٠٩	مقهم بن نويرة	وَأَوْجَمَا
٥٧٥	كعب بن جميل	وَاقِفُ	٣٧٩	جرير	أَرْوَعَا
٥٧٦	كعب بن جميل	شَارِفُ	٥٠٤	الراعي	مَمَّا
٥٧٦	أبو الجهم الأسدي	قَائِفُ	٥٨٥	الأشهب بن رميلة	وَأَمْنَعَا
١١٩	الخطيئة	عَمِوْفُ	٥٨٦	الفرزدق	فَنَزَعَزَعَا
٤٢٠	جرير	ب سَرَفُ	٦٩٩	عدى بن الرقاع	ب تَبَعَا
٢٨٨	أبو وجزة	ب سَلَفَا	٤٧٩	القطامي	و ارتفاعا
٧٤٦، ٢٢١	كعب بن مالك	و السُّيُوفَا	٥٣٧	القطامي	الْمَتَاعَا
٨٦	صخر النقي	ق خَفِيفَا	٥٥٠	ذو الرمة	ط الوقائع
٦٣٧	نوفعم (أو نافع) بن لقيط	ط المعارِفِ	٦٣٣	عبد الله بن همام السلولي	سَرِيعَ
٦٩٧	زياد الأعجم	السَّوَالِفِ	٦٩٦	زياد الأعجم	ب لُكَاعَ
١١٠	بجير بن زهير	و وَا فِ	٧٠٠	عدى بن الرقاع	زِنْبَاعَ
٦٤١		الشُّفُوفِ	١٥٧	المسيب بن علس	ه القعقاع
	(ق)		١٨٦	الجويدرة	يَرْبَعَ
٤٣	الأعشى	ط يَنْطِقُ	٢٢٧	أبو قيس بن الأسلت	س تَهْجَاعَ
٤٣	الأعشى	مَقْتَقُ	٣٨٩	البعيث	ط أ كَارِعُهُ
٨٨	ذو الرمة	مَحَلَّقُ	١٢٨	الناطقة الجعدى	فَنَلِيعُمَهَا
٤٤٨	أحر بن غدانة	الفرزدق		(ف)	
			٢٨٣	كعب بن الأشرف	و أُنِفَ

٢٧٥	يزيد بن خذاق (الممزق)	٦٢١	المعجب السلولي	المُرَوِّقُ
٣٩٤	الفوزدق	٦٧٢	جهيل	تَزْهَقُ
١٩١	أمية بن حريثان	٧١٠		شَقَارِيقُ
٦٩٨	زيد الأعجم	٤١١	جرير	صديقُ
٢١٧	كعب بن مالك	٧١٤		طريقُ
٢٢١	كعب بن مالك	٦٩٤	المغيرة بن حبناء	ب العَوَّق
١٤١	عدي بن زيد	٥٤٦	كثير	خَرَقُ
٣٢٦	الفوزدق	٣٩٣	جرير	زَيْقُ
	(ك)	٢٧٥	المفضل النكري	و فريقُ
٢٥٠	أبو سفينان بن الحارث حسن	٢٧٥	المفضل النكري	رُوقُ
٤٤٥	جرير	٦٩٨	زيد الأعجم	السَّوِّيقُ ^(١)
٤٤٨	حسن	١٧٨	سويد بن كراع	ط بَرَقَا
		١٢١، ٦٤	زهير	ب طَرُفَا
		٤٤٣	جرير	ك الأشواقَا
٢٤٩	أبوسفيان بن الحارث		جزء بن ضرار	ط الممزقُ
٣٤٧	الفوزدق	١٣٣	الشمخ بن ضرار	
٦٢٠	تأبط شرا		مزد بن ضرار	
٦٣٦	عبدالله بن همام	٢٧٤	الممزق العبدى	أَمَزَقِ
	(ل)	٣٣٦	الفوزدق	تَطْلُقِ
٤٨٩	الأخطل	٦٩٥	زيد الأعجم	الفوزدقِ
٢٣٧	ابن الزهري	٤٦٩	الأخطل	بُطَيْمِقِ

(٢) انظر الشويقُ

(١) انظر : سوقِ

٣٨٤	عدى بن الرقاع	تَقُولُ	٤٤٨	لبيد	لَمَعَلَّ
١٩٣	حريث بن محفوظ	أَهَالُ	٦٠٠	لبيد	مَحَلَّ
١٣٣	تأبط شرا	مِ صِلُ	٤٦٢	كعب بن جميل	قِ الْجَعَلُ
٤٣	الأعشى	بِ يَثِلُ		الأخطل	
٧٢٨	الأعشى	زَجِلُ	١٠٤	كعب بن زهير	طِ جَرَوُلُ
١٠٠	كعب بن زهير	مَكْبُولُ	١٦١	النمر بن تولب	حُفْلُ
٢٢٤	عبد بن الطيب	تَأْوِيلُ	١٨٥	النمر بن تولب	أَتَبَدَّلُ
٦١٢	عبد بن الطيب	مَقْتُولُ	١٨٥	النمر بن تولب	الْمَنْخَلُ
٣٨٣	جرير	وِ الْفَحُولُ	٢١٠	الخنساء	مَذْهَلُ
٤٦٨	الأخطل	قَبُولُ	٤٧٩	الأخطل	وَالْمَعُولُ
٦٧٣	جميل	يُنِيلُ	٥٠١	الأخطل	لِيَقْعَلُوا
١٦٧	أوس بن غلفاء	الْحِبَالُ	٥٠١	الأخطل	تَسَالُ
٧٨٤	الأخطل	الْخِيَالُ	٤٨٠	جرير	أَعْجَلُ
٧٩٢	القحيف	وَمَالُ	٦٦٩	كثير	مُرْسَلُ
١٠٦	حجل بن نضلة	كُ يُتَقَوَّلُ	١٠	لبيد	العواذلُ
١٠٦	أبو العيال الهذلي	الْأَعْجَلُ	٢٥٢	ضرار بن الخطاب	عواطلُ
١٤٩	الفرزدق	وَجَرَوُلُ	٧٧٣	النابغة	شَامِلُ
٣٦٢	الفرزدق	نُعْتَلُ	٤٢٣	الكُميت بن زيد الأسدي	إِبْلُ
٣٦٣	الفرزدق	نَجْهَلُ	٥٦٥	زهير	عُزْلُ
٣٩٠	الفرزدق	نَهْشَلُ	٧١٢	ذو الرمة	أَهْلُ
٣٩٠	الفرزدق	وَأَطُولُ	٣٨٤	علقة بن عقيل	سَهْلُ
				جرير	طَوِيلُ

٧٢٥	بشامة بن القدير	ق حُلولا	٨٤٦	الفَرَزْدَق	مَسْلُوقٌ ^(١)
٤٢	امرؤ القيس	ط مُخَوِّل	٣٦٨	الفَرَزْدَق	مَصْقُولٌ ^(٢)
٤٢	امرؤ القيس	الْمُتَفَضِّل	٦٠٥	أبو زبيد الطائي	عِجَالٌ
٥٩	امرؤ القيس	وَتَجَمَّل	٣٩٧	جرير	أَهْلًا
٨٣	امرؤ القيس	حَنْظَل		الناطقة الجمدي	خَالَا
٨٣	امرؤ القيس	مَنْ عَلِ	٥٨	أبو الصلت بن ربيعة	أَبُوَالَا
٨٤	امرؤ القيس	مَوْصَل	٥٨	أبو الصلت بن ربيعة	أَمْثَالًا
٨٤	امرؤ القيس	تَنْقُل	٢٦٠	أبو الصلت	قَدَالًا
٨٤	امرؤ القيس	بِالْمَنْزَلِ	٥٠٠	الأخطل	وَعَالَا
٨٥	امرؤ القيس	مُرْجَل	٣٢١	الفَرَزْدَق	سَالَا
٨٥	امرؤ القيس	لِيَبْتَلِ	٧٩٣	القحيف	ك سَبِيلَا
٨٥	امرؤ القيس	الْقَرْفَل	٢٨٤	شريح بن عمران	وَمِيلَا
٨٦	امرؤ القيس	جَنْدَل	٤١٤	جرير	قَلِيلَا
٨٦	امرؤ القيس	بِيذْمَل	٤١٧	جرير	قِيلَا
٨٨	امرؤ القيس	كَالسَجَنْجَلِ	٥٠٨	الراعي	جُنَالَا
٨٨	امرؤ القيس	الْمَفْصَلِ	١٧	الأخطل	الْأَوْعَالَا
٨٩	امرؤ القيس	الْمَقْتَلِ	٤١٥	جرير	كَمَالَا
٥٩٦	امرؤ القيس	الْكَنْهَبِلِ	٤٨٨	الأخطل	الْأَغْلَالَا
٦٠٢	امرؤ القيس	مِرْجَل	٤٩٦	الأخطل	خ الْوُعُولَا
٩٠٥	مزدرد بن ضرار، أويزيد	أَتَنْحَلَّ	٢٦٧	أمية بن أبي الصلت	

٣٠٣	الفرزدق	واثرل	١٠٥	مزد بن ضرار	جرؤل
٣٥٠	الفرزدق	وواثرل	١٥٠	النجاشي	مُقبل
٣٥٥	الفرزدق	بايل	٥١٣	النجاشي	واعجل
٤٨٤	أسماء بن خارجة	وانل	٦٤٣	القتال السكلابي	غفل
٧٠٤		سافل	٧٧٣	مزامح بن الحارث	المتحمل
٧٢١	الطرماح	المتجاهل	٣٥	أبو ذؤيب	الجلبل
٤٢	امرؤ القيس	حال	٣١٩	السكيت الأسدي	والمشلي
٨١	امرؤ القيس	البالي	٣٨٧	البعيث المجاشعي	الغسل
٨١	امرؤ القيس	شمالل	٣٨٧	جرير	تجلي
٨١	امرؤ القيس	الخالي	{ ٤٤٩، ٤٥٥ }	جرير	النخل
٨٢	امرؤ القيس	مفوال	٤١٣	جرير	بالنخل
٨٢	امرؤ القيس	رال	٤٥٠	جرير	النخل
٨٢	امرؤ القيس	لِقفال			
٨٢	امرؤ القيس	أغوال	{ ٤٥١، ٤٥٥ }	الصلتان العبدى أحر بن غدانة	نخل
٣٠٣	الفرزدق	تمثال	{ ٤٥٥ }	خالد عيين	الرسل
٥٤٦، ٥٤٥	كثير	سبيل	{ ٤٤٩ }		
٧١٥	عقيل بن علفة	عقيل	٥٠١		بُخلي
٧١٥	عقيل بن علفة	صعيل	٥٤٥	جميل	قبلي
٤٥٧	جرير	ب أشبالي	٥٨٨	عمر بن لجأ	السهل
٤٦١	جرير	العالى	٦٩١	يزيد بن مفرغ	الأهل
١١٤	الحطيثة	الليالي	٧١٧	عقيل بن علفة	قبلي
٣١٠	مسكين الدارمي	بنى هلال	١٨٥، ١٨٠	أبو ذؤيب	لواثرل
٤٠٢	الامين المنقرى	عقال	٢٤٤	أبو طالب	للأراميل

١٢٠	الحطيطه	أصلي	٤٠٣	اللعين المنقرى	النبال
١٢٠	الحطيطه	ذُهل	٤٢٣	جرير	هلال
٢٨١	الربيع بن أبي الحقيق	س السائل	٦٠٦	عمرو ذوالسكب	الحلال
٦٠٨	أبو جلدة الإشكرى	الآكل	٥٥٣	جرير	القَتِيل
٦٠٢	كثير	خ الأجلال	٧١٤	العماس بن عقيل	} الوَبِيل
٤٩	طرفة، أعشى همدان	ك إبله		أرطاة بن سهبة	
١١٧	الحَبَل	ط ومجاهله	٢١٨	حسان	ك الأول
١٧٤	ضابي بن الحارث	نايلة	٢٨٢	ربيعة بن مقروم	تَسَالِي
٢٩٥	جرير	تراسله	٣٤٦	الفرزدق	الْمَنْزِل
٤١٣، ٣٨٠	جرير	مقاتله	٦٠٨	دريد بن الصمة	يَفْعَل
٤٠٦	جرير	وجلاجله	٦٢٢	أبو كبير الهذلي	مُغْبِل
٤٣٠	الفرزدق	تُعَادِلُه	٦٥٢	أبو كبير الهذلي	مُحَلِّل
٦٢٤	العجير السلولي	حامله	١٤٣	الحبل بن ربيعة	قتال
٦٢٤	العجير السلولي	قنأ به	٤٥٥	جرير	عِقَال
٦٤١	الأعرج المعنى	مجاهله	٣٦٢	الفرزدق	الأطفال
٦٧٨	نصيب	هو اسله	٣٦٨	الفرزدق	مبذول ^(١)
٧١١	علفة بن عقيل	تُرَاوِلُه	٣٦٨	الفرزدق	ورسُول ^(٢)
٣٣٢	الفرزدق	دليلها	٤٩٢	الفرزدق	جَعَال
٣٣٣	الفرزدق	يستقبلها	٤٨٥	الأخطل	فَوُوعَال
٥٤٧	كثير	كُومُلُها	٤٨٥	الأخطل	المُحْتَال
٣٣٧	الفرزدق	انحلها	٤٩٣	الأخطل	الأعمال

(١) (انظر : مصقول)

(٢) (انظر : مسلول)

	تَنَاهَا	ذو الرمة	٥٥٦	أَظْمُ	أبو العطف	
	رَحَاهَا	جوير	٥٥٧		جرير بن خرقاء	٣٥٨
	سَبَاهَا	الشمخ بن ضرار	١٣٤	مُعْدِمُ	نصيب	٦٧٦
	وَأَذَاهَا	كثير	٥٤١	لَاثِمُ	سويد بن كراع	١٧٨
	فَنَاهَا	كثير	٥٤٧	لَاثِمُ	الجحاف	٤٨١
ك	دَنَاهَا	الأعشى	٤٢	العائمُ		٧٨٤
	وطحها	الأعشى	٤٢	مقيمُ	متمم بن نيرة	٤١٢
	نَبَاهَا	الأعشى	٥٤٢			
ن	أَغْفَالَهَا	الأعشى	٣٥	ب أممُ	الحطيثة	١١١
	سِرَّهَا	الخنساء	٢١٠	الحرُمُ	خداش بن زهير	١٤٥
ك	وَأَجْلَهَا	عروة بن أذينة	٦٢٠	والكليمُ		٥٦٤
	(م)			عَشَمُوا	بشامة بن الغدير	٧١٩
ط	حَلَمَ	كعب بن زهير	١٠٦	معصومُ	علقمة بن عبدة	١٣٩
	ظَلَمَ	عمرو بن شأس	٢٠٠	مرثومُ	علقمة بن عبدة	٢٦٢
	زَعَمَ	مضر بن ربي	٧٣١	مَسْجُومُ	ذو الرمة	٥٦٣
ق	العَرَمَ	الأعشى	٦٣١	و البشامُ	جرير	٤١٤
ط	تَكَلَّمَ	معاوية الضبي	١٨٤	تَحَامُ	الأحوص	٦٦٧
	يَتَهَرَّمُ	الفوزدق	٣٥٧	رَوُومُ	أمية بن أبي الصلت	٢٦٤
	فَيَقِفُهُمْ	الفوزدق	٣٦٢، ٣٥٧	و أوتستقيمُ ^(١)	زياد الأعجم	٦٩٥
		جرير بن خرقاء		مُنِيمُ	حاجز الأزدي	٧٨٩
		(البكري)	٣٥٨، ٣٠٩			
		(أبو العطف)		ك تَظْلُمُ	عوف بن الخرع	١٦٦

(١) (انظر : بنى تميم) ، (أوتستقيماً)

١٠٧	يزيد بن سنان	ك لثما	٦٨٣	المتوكل الليثي	مكتوم
١٠٨	النايفة	وتثما	٧٢١	المتوكل الليثي	ممجوم
١٢٧	النايفة الجعدي أمية بن أبي الصلت	ح ظلما	١٦٩		زيم
١٢٦	النايفة الجعدي أمية بن أبي الصلت	العرما	٢٤٢	ابن الزبيري	زيم
٧٩	أوس بن حجر	ط و مقحم	٢١٦	حسان	ح الخصوم
٨٩	زهير	فتنظم	٢١٦	حسان	الهموم
١٩٩	عمرو بن شأس	مكدّم	٦٥٠	عبدالله بن قيس الرقيات	يدوم
٨٨	معبد بن علقمة	بالتكلم	٦٩٤	زياد الأعجم	الليث (١)
٣٦٢	الفرزدق	الدم	٢١٩	حسان	دما
٦٦٠	أبو حية النيرى	القم	٣٩٩	سجيم بن وثيل الرياحي	المثما
٧٣١			٤٣٨	جرير	الدم
٣٢٩		السكرم	٥٦٩	حاتم طيء	ومطعم
٤٣٣	الفرزدق	العظم	٦٧٧	حميد بن ثور	وتثما
٤٣٣	عمر بن لجأ	بالقوم	٧٢٤	عامر بن الطفيل	الغشمشما
١٨٠	الفرزدق	الصوارم	١٧٧	خالد بن علقمة ابن الطيفان	الأشما
٣٠٨	الفرزدق	النوايم	٦٦٥	النايفة	ب حاما
٣١٥	الفرزدق	عاصم	٦٧٨	نصيب	قدما
٣٣٦	الفرزدق	العزائم	١٦٨	يزيد بن الصعق	و الطام
٣٦٣	الفرزدق	ظالم	٦٨٢	المتوكل الليثي	السلاما
٣٧٢	الفرزدق	لاثم	٦٩٥	زياد الأعجم	أوتستقيما (١)

(١) (انظر : بني تميم)

(٢) (انظر : بني تميم) ، (أوتستقيم)

٥٧	الناطقة الزبرقان بن بدر	الحاجي	٣٨٨	الفززدق	الضراغم-
٤٩٨		بالراحي	٣٨٩	الفززدق	كداريم
٣٨	الجيم بن صعب	و حدّام-	٤٠٢	الفززدق	دارم
٤٥	الفززدق	القيّرام-	٦٤٢	الفززدق	الملاوم-
٣٢٥	الفززدق	حرام-	٣٧٤	جرير	والمسكارم-
٣٦٥	الفززدق	الخليام	٣٩٠	جرير	لدارم-
٣٦٥	الفززدق	كرام	٤٠١	جرير	ظالم
٤٤٩، ٤٠٥	جرير	عام	٧٥٢	جرير	الشكّام-
١٦٨	أوس بن غلفاء	الغرام	١٨	الراعي	العزائم-
١٧٠	أوس بن غلفاء	خصام	٥١٦	الراعي	نُسالم-
١٦٨	يزيد بن الصعق	السّنام	٣١٦	عاصم العنبري	قائم-
١٦٩		النّهامي	٧١٥	عقيل بن علفة	بالجماجم-
٤٢٩		الكلام	٧١٦	الجرباء بنت عقيل	القوايم-
٤٨٢	الجحاف	الكلام	٥٣٣	البعيث	عزيمي
٥٦٢	ذو الرمة	اللائم	٣٠٨	الفززدق	ب الحرم-
١٦٩	أوس بن غلفاء	البهم-	٦٢٩	عبدالله بن همام السلولى	بدّم-
٣٩٥	ضرار بن القعقاع	الكريم-	٦٩٧	الشمردل بن شريك	الأمم-
٥٠٦	الراعي	الذّميم-	٧٢٣	بشامة بن الغدير	ألم-
٦٩٤	زيد الأعجم	بني تميم ^(١)	٥٧	الناطقة، الزبرقان بن بدر	لأقوام-
١٥٢	عنقرة	واسلي			

(١) (انظر: أوتستقيم)، (أوتستقيا)، (المثيم)

٧٩	أوس بن مغراء	٣٩	ب ثنيانا	امرو القيس	حِذَام
٤٧٧	أوس بن مغراء	١٤٨	عِرْفَانَا	الأسود بن يعفر (أعشى نهشل)	مَرَام
٣٣٣	الفرزدق		زَبَانَا		الأزحام
٤١٢، ٣٨٠	جرير	٤٢٧	قَتْلَانَا	عمر بن لجأ	سَهْم
٦٦٥	لقيط بن زرارة	٢٤٠	شَيْبَانَا	ابن الزبعرى	ط جرائمة
٦٩٢	يزيد بن مفرغ	٣٠١	يُصَلُّونَا	الفرزدق	أَلُومُهَا
١٥١	عمرو بن كلثوم	٢٣٧	و الأَنْدَرِينَا	ابن الزبعرى	قَدِيمُهَا
٤٧٦	عمرو بن كلثوم	٣٢٧	فَأَصْبَحِينَا	البعيث الجاشعى	بَحِيمُهَا
٦٠٩	عمرو بن كلثوم	٣٨٦	تَمَنَعُونَا	البعيث الجاشعى	قُرُومُهَا
٧٦	عدى بن زيد	٣٥٢	و مُصَلِّتِينَا	الفرزدق	هُجُومُهَا
٥٤٠	القطامى	٧٥٧	ك البُنْيَانَا	الفرزدق	يَنَامُهَا
٧٢٨	القطامى	٣٤٩	لِيَانَا	الفرزدق	يَمَامُهَا
٣٣	المستوغر بن ربيعة	٤٥٩	مَثِينَا	الفرزدق	ط فائمه
٤١١	جرير	٦٧٩	مَعِينَا	نعيب	ك برامة
٥٧٣	عبيد بن الأبرص	٦٨٨	إِلَيْنَا	يزيد بن مفرغ	(ن)
٧٦٦	كعب بن زهير		ق سَمِينَا		ق أَرَن
٣٦٦	الفرزدق	٤٣	ط يصطحبان	الأعشى	ط أَبَان
	نوفيع (أو نافع) بن لقيط	٤٧٥		أمية بن أبى الصلت	يَزِين
٦٤٣	محمد بن عبدالله الثقفى	٦٢٢	تَرَانِي	المعجير السلولى	سَمِين
	العديل بن الفرخ العجلى	٦٠		النابعة	و يَخُون
٦٤٣	نوفيع (أو نافع) بن لقيط	٦١	مَكَان	ليبد	سبعينا ^(١)
٦٤٤	محمد بن عبدالله الثقفى				
	العديل بن الفرخ العجلى				

٢٦٢	فالشوبان- لبيد	١٦	ب لِحَانِ
٢٦٣	مَسْكَانِ الأَحْوَصِ	١٩٢	الضَّانِ
		٣٣٠	ذُبْيَانِ
١٦٥	ط جُفُونُهَا جرير	٦١	سَبْعِينَ ^(١) لبيد
		١٢٨	يَكْفِينِي النابغة الجعدي
٢٩١	مدرّك بن حصن } عِيُونُهَا	١٦١	و أَذْرَكَتْنِي النمر بن تولب
٥٤٣	كثير } يَزِينُهَا	٦٨٥	تَخْنِي المتوكل اللمثي
٦٢١	أدهم بن زعراء } عِيُونُهَا	١٢٤	أُلْهِنَانِ النابغة
٧٧٥	مزاحم بن الحارث } لِيَمْنُهَا	٢٠٥	أَرَانِي مالك بن نويرة
		٣٢٧	العِجَانِ الفرزدق
٧٨٠	يزيد بن الطثيرة } يَسْتَعْدِينُهَا	٤٥٤	وَانِ الأخطل
	مزاحم العقيلي }	٦٧٧	عَلَانِي نصيب
٢٥٧	هيرة بن أبي وهب } ب يَزُجِبُهَا	٧١	عَرِينِ جرير
	(هـ)	٢٧١	لِلْعَمِيونِ الملقب
٥٠٦	مقاتل بن الزبير } سِيَاهَا	٢٧٢	تَبِينِي الملقب العبدى
	(ي)	٥٧٩ ، ٧٢	اللُّبُونِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيل
٩١	أمرؤ القيس } الدَّلِيلُ	٥٧٩ ، ٧٢	تَعْرِفُونِي سُحَيْمِ بْنِ وَثِيل
٩٣	عبد بنى الحسحاس } الرَّهْوَاسِيَا	٥٤٤	قَتِينِ الشماخ
١٨٧	عبد بنى الحسحاس } نَاهِيَا	٤٥٢ ، ١٩	ك أَخْوَانِ الأخطل
١٨	الفرزدق } مَوَالِيَا	٤٧٥	العَمَلَتَانِ الأخطل
١٨١	الفرزدق } خَالِيَا	٤٢١	الْأَلْوَانِ جرير
٣٦٣ ، ١٨٢	الفرزدق } نَاجِيَا	٤٧٤ ، ٤٥٣	النَّشْوَانِ جرير
	الأسود بن سريع التميمي }	٤٥٣	فَانِي جرير
	عسوس بن سلامة }	٤٥٤	دُخْمَانِ جرير

(١) (انظر : سبعمينا)

٥٦٠	ذو الرمة (كنزة)	باديا	٣٦٣	الفوزدق	ط غاويًا
٦٣٩	نوفيع (أو نافع) (بن لقيط)	ومايّا	٣٨٨	الفوزدق	دُعائيا
	نوفيع بن لقيط		٣٨١	جرير	خاليا
	أمية بن طارق	ط غاويّا	٤٠٩	جرير	لسانيّا
٦٤١	الأسدي		٤١٠، ٣٨١	جرير	انتقاليا
	نوفيع بن لقيط		١٨	الأخطل	مَوَالِيا
	أمية بن طارق		٤٩٩	الأخطل	الأمانيّا
٦٤١	الأسدي	المغاشيا	١٩٧	عمرو بن شأس	هاديا
	المستوغر	و نديّا ^(١)	٢٦٨	أبو محجن	وَمَاقِيا
٣٤	المستوغر	بالمنايا	٣١٠	مسكين الدارمي	انبري ليا
٣٤	أبو النجم	ك سرباليا	٥٠٧	الراعي	بداليا
٧٤٧	الحماسي	خ هويّا	٥١٢	الراعي	مُتعاليا
٧٧٨	زهير بن جناب	ك بنيّة	٥١٣	الراعي	نَوَاصِيا
٣٦			٤٧٨	زفر بن الحارث	وَرَاثِيا

(الألف اليمين)

٥١٨	الراعي	ط الرَّحَا
٣٠٦		ك مَفَيّ
٦٩١	يزيد بن مفرغ	ضُحَيّ

(صدرُ بيت)

٥٨	أبلغ سراة بني عوف مفلحة	ب
	الزبرقان بن بدر	

(١) (انظر : نداء)

الأرجاز

٥٦٦	مَسْعُود	ذو الرمة	(المهزة)	
	(ر)		٤٢٤	خَصَائِهَا عمر بن لجأ
١٨٠	الحقير	العجاج	(ب)	
٧٣٧	نَشْر	العجاج	٥٨	أَجْتَلِبْ
٧٥٤	فَجَبَر	العجاج	٧٢٧	تَعِيبُ شبيب بن البرصاء
٧٥٥	عُمَرُ	العجاج	٨١	الرَّكِبُ (١) أبو الدهاء العنبري
٤٢١	س الجباز	جرير	٢٧	اضطرأها العنبر بن عمرو بن تميم
٤٢٢	ولادان	الحمانى	(ت)	
٣٠	مُرْعَفَرَا	سعد بن زيد مناة	٧٣٨	أَطَّتْ الأغلب العجلي
٥٩	الشري		٣٢	يَتَهُ دويد بن زيد
٧٦٤	شَجَرَا	رؤبة	(د)	
٧٤٤	وُعُورَا	الأغلب العجلي	٧٦٦	س الأوتاد رؤبة
٧٩٥	دارها		٦٠٥	الوليد
	(س)		٣٢	يدأ دويد بن زيد
٧٦٣	القُدُوسُ	رؤبة	٣٧٠	الأجرأ الفوزدق
٨٤٤	أَقْعَسِ		١٣٥	قصيدا الأغلب العجلي
	مُتَقَاعِسِ	{ رجل من بني سعد هريم بن جواس التميمي }	٢٥٦	نَهْدُ أبو عزة
			(١) (انظر : خذما)	

٦٧٧	العجاج	س الشَّعْرُ بِالْ	٧٦٦	رؤبة	إِذْرِيسِ
٥٠٦		اجْعَلِي		(ص)	
٧٤٨	أبو النجم	المُجْزِلِ	٢٣٦		القُمْصُنْ
٧٤٣	الأغلب العجلى	جُلَاجِلِ		(ع)	
٧٨٥	{المجمل (معاوية بن حزن)}	نُحُولِي	٧٦٧	رؤبة	فارْعَمُوا
			٧٨	العجاج	رواجِجًا
٣١٩	{رحاس بن قيس السكناني}	السَّلهِ		(ف)	
٧٥٢	أبو النجم	يُرْمَلُهُ	٧٦٤	رؤبة	التَّعْرِيفُ
٣٢٣	{عبد الله بن رواحة أعمار بن ياسر}	سَمِيلِهِ	٢٩٧	الخطفي (جد جرير)	أَسْدَفَا
	(م)		٧٣٩	{رجل من بني سعد أهريم بن جواس}	قَفَا
٢٥٤	أبو عزة	س الدُّرَّامُ	٥١٦	ابن ميادة	لِلْقَوافي
٣٧٨	جرير	تَرْدُمُ		(ق)	
٨١	أبو الدهماء الغنيري	خَذَمًا (١)	٧٦١	رؤبة	المُخْتَرَقُ
٢٦٦	أمية بن أبي الصلت	لَدَيْكُمَا	٧٥٦	العجاج	المُشْرِقِ
٢٦٧	{أمية بن أبي الصلت أبو خراش الهذلي}	بَجَا	٧٦٥	رؤبة	طَرِبَتْهَا
				(ل)	
٧٧	العجاج	الأَعْظَمِ	٣٠	{النوار بنت جل بن عدي}	مَشْتَمِلِ
٢٦١	العجاج	الحَمِي			
٧١٢	عقيل بن علفة	بِالدَّمِ	١٦٤	لقيط بن زرارة	يَأْكُلُ
					(١) انظر: (الركبا).

٢٤٤	عبد الله بن رواحة	بدِينا	٨٠	النجوم ^(١) أبو العطف
٢٠٩	رؤبة	مُؤَبِّن	٤٥	أَكْبَهَا
٣٦١	رؤبة	فادُعِي		(ن)
٥٧٣	المعاج	جِي		س إذهان
٨٠	أبو العطف ^(٢)	غُضُون	١٦٥	غِيلَان
٢٢٦	عبد الله بن رواحة	لَتَنْزِلَنَّهُ	٥٣٤	ذو الرمة

(الألف اللينة)

٤٧	ابن دريد	اللثا
٥٩		الشري
٧٤٠	الأغلب العجلى كجشم بن الخزرج	العنى
٧٥٨	المعاج	الضغى

(٢) (انظر : النجوم)

(١) (انظر : غُضُون)

مباحثُ العربيّة والنحو ، والفوائد — الأول رقم الصفحة ، والآخِر رقم التعليقات —

- « الألف واللام » ، دخولها على الحال ، قوله :
- مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخَ الْبَجَالَ ، وقد يُهَادَى بِالْعَشِيَّةِ
أى شيخاً بجالاً ، وكقولهم : « دُمْتَ الحِمْدَ » ، أى حميداً : ٣/٣٧
- « الألف واللام » ، عوضٌ عن الإضافة ، فى قول ذى الرمة :
- أشعثٌ باقٍ رُمَّةُ التَّقْلِيدِ •
- أى : باقٍ رُمَّةُ تقليده : ٣/٥٦٧ ، وقول عبد الله بن همام :
- خَفُضَ عَلَيْكَ الشَّأْنَ لَا يُرْدِكَ الْهَوَى •
- أى : خَفُضَ عَلَيْكَ شَأْنُهَا : ٥/٦٣٣
- « إلى » ، بمعنى « مع » فى قول النابغة :
- فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلُهُ إِلَى شَعَثٍ ، أى الرجالِ الْمُهْذَبُ
بمعنى : مع شَعَثٍ فيه ، كقولهم : « هو حليمٌ إلى أدبٍ وفقه » ، أى مع
أدب وفقه : ٤/٥٦
- « إِذَا » ، بحيتها ظرفاً ، لا للشرط ، فلا تتطلب جواباً مقترناً بالفاء ، فى قول
أبى زبيد :
- جُودٌ كِرَامٌ ، إِذَا هُمْ يُدْبُوا غَيْرُ لِيَامٍ ضَجِيرٍ وَلَا كُبْسٍ
وقوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كِبَاءَ الرَّيِّ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا
مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » : ١/٦٠٩
- « إِنْ » ، بمعنى « قَدْ » ، فى قول عُثْمَةَ بْنِ عَقِيلٍ بن عاتمة :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سُلَافَةٌ بُدَّتْ مِنْ الرَّمْلَةِ الْعَقْرَاءِ قُلُوبًا تَزَاوِلُهُ
وفى قوله تعالى : « إِنْ كِدْتَ لَتُزِيدَنِي » : ٢/٧١١

« إِنْ » ، حذف خبرها في قول الأخطل :

وَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ، إِنْ شَهِدَهُ ، وَمَا تَغَيَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعَرُ
أى : إِنْ شَهِدَهُ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ مَلَقِهِ وَتَزَلُّفِهِ : ٣/٤٩٥

« عَلَى » ، (١) ، بمعنى « عند » و « فِي » ظرفاً ، في قول الفرزدق :
تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ ، لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرِ ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَوَابُهَا
أى : عندك ، ١/٣١٢ ، وقوله أيضاً :

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ ، صَنَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ
أى : في ساعة : ٣/٣١٦ وقول نُوَيْعِ بْنِ لَقِيْطٍ :
أَلَا إِنْ أَبَايَ ، عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ وَخَالَ أُنَى ، لَمْ يُورِثُونِي الْمَخَازِيَا
أى : في كُلِّ مَوْطِنٍ ، أَوْ عِنْدَ كُلِّ مَوْطِنٍ : ١/٦٤٢

« عَلَى » ، (٢) ، بمعنى « مع » ، في قول الفرزدق :
وَلَوْ ضَنْتُ بِدَايَ بِهَا وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَىَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ
وانظر « القلب » فيما بعد : ٢/٣١٨

« عَلَى » بمعنى « من أجل » ، في قول عوف بن الخرع :
هَلَا غَضِبْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ
أى : هَلَا غَضِبْتَ مِنْ أَجْلِهِ : ٣/١٦٥

« كَانَ » ، (١) ، حذف خبرها إذا كان ضميراً متصلاً ، في قول أبي قيس
ابن رفاعه :

وَذِي ضِعْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ ، عَلَى مَسَاءَتِهِ مُمَيِّتٌ

أى : وكنته ، أى : كنت ذا ضغنٍ مثله : ٣/٢٨٩

« كان » ، (٢) ، تامة في قول سويد بن كراع :

فإن يكُ برقٌ ، فهو برقٌ سحابة تُقَادِرُ ماءً لا قليلاً ولا رنقاً

ومثله في شعر السكيت بن معروف : ١٩٦ ، البيت : « وإن تك نازٌ »

ثم في شعر أبي زبيد :

فخرَّ السيفُ ، واختلفت يداهُ وكانَ ، بِنَفْسِهِ وُقِيتَ نُفُوسُ

أى : وكان الأمرُ ، أى وقع وحدث : ١/٦٠٣ ، وقوله تعالى : « إن

كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظَرَ إِلَى مَيْسَرَةٍ » : ١/١٧٩

« كان » ، (٣) ، عملها ، وهى محذوفة ، في قول الحماسي :

بينما نَحْنُ بالْبِلَا كَيْتِ فَالْقَاعِ سِرَاعاً ، وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيّاً

« سراعاً » خبر 'كان' محذوفة ، أى بينما كنا ... سراعاً : ٤/٧٧٨ ،

ومثله قول النابغة :

حَدَيْتُ عَلَى بَطُونِ ضِنَّةٍ كُلِّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

« ظالماً » ، خبر 'كان' محذوفة : ٢/١٠٨

« كان » ، (٤) ، بمعنى « صار » ، في قول علقمة بن عقييل :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سُلَافَةُ بُدَّتْ مِنَ الرَّمْلَةِ الْعَفْرَاءِ قُفْلًا تُزَاوِلُهُ

أى : لعمرى لقد صارت (انظر : « إن » : ٢/٧١١)

« كى » ، دخولها على لام التعليل ، في قول الفرزدق :

سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَيْنَا ، وَلَسَكِنْ كَى لَيْسَ نَمَاهُ هَامَهَا

وقول ابن قيس الرقيات : (٤/٤٦٠)

كَى لَتَقْضِي رُقِيَّةً مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلَسٍ

- « اللام » ، بمعنى النَّسَب ، « لام النسب » ، في مثل قول أبي زيد :
يا ابن سلمى وللنجيبة سلمى ، ولقد ينبجل النجيب النجيب
لأن سلمى ولده : ١/٦١٤ ، وقول المعجير السلولي :
هو آبنى لغراء الجبين نجيبة تلفت على طهر به ، غير أحمق
أى : ولد غراء الجبين : ٢/٦٢٢
- « لکن » ، ومجيئها في معنى التعشُّر والتفجُّع ، في قول جرير :
لكن سوادة يجلو مقلتي لحم بازٍ يصصرُ فوق للربأ العالى
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن البائس سعد بن خولة » ،
وبقية الشواهد : ٣/٤٥٧
- « لو » ، حذف جوابها ، وهو يزيد المعنى قوة ، في قول كعب بن الأشرف :
رُبَّ خالٍ لى ، لو أبصرته سبط المشية أباء أنف
بمعنى : لو أبصرته لراعى روعة واحدة : ٢/٢٨٣
- « يما » ، دلالتها على معنى يكتر المرء فعله أو إتيانه ، في قول شبيب
ابن البرصاء :
ألم تكن زعمت بالله مسلة ولم تكن هي يما قضت الأربا
وقول أبي حية النمرى :
وإننا ليمّا نضرب الكبش صربة على رأسه تلتقي اللسان من الفم
والنحاة يقولون إنها بمعنى « رُبما » : ١/٧٣١
- « مِن » ، (١) بمعنى البدل ، في قول الأشهب بن رُمَيْلة :
إذا ما ذكرنا من أخينا أخام رويناً ، ولم تشف الغليل فينقما

وقوله تعالى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُونَ » ، أى بدلاً منكم : ٣/٥٨٧

« مِنْ » ، (٢) ، بمعنى « بين كذا وكذا » ، فى قول أبى زبيد :

عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُثَّتُهُ فَهِنَّ مِنْ وَالِغِ وَمُنْتَهِسِ

أى ، بين والِغٍ ومنتهس ، ومثله : « جاء القوم من راجل وفارس » ،
أى بين راجل وفارس : ٣/٦١١

« مِنْ » ، (٣) ، قولهم : « هُوَ مِنِّى » أى من نفسى ومن خلقى وهو
شبيهى ، فى قول جرير :

قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مِنِّى إِذَا غَلِقْتُ رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةِ الْعَالِي

أى : أعرفه من نفسى وخليقتى ، يشبهنى : ١/٤٥٧ ، وفى شعر شبیب
ابن البرصاء :

أَنَا ابْنُ عَوْفٍ وَمِنِّى ، إِنْ فَخَرْتُ بِهِمْ بُنُو سَنَانٍ وَمَسْعُودٌ وَشَدَّادُ
أى : هم أهلى وعشيرتى : ٤/٧٣٠

« نون التوكيد » ، دخولها فى توكيد الفعل المستقبل ، فى غير الشرط ، فى
قول جذيمة الأبرش :

رُبَّمَا أُوفِيْتُ فِي نَشْرِ تَرْفَعَنْ تَوْنِي شِمَالَاتُ

لا أراه ضرورة ، بل هى لغة قديمة : ١/٣٨

« الضمائر » ، عود الضمير بعد « أفعَل القفَضِيل » ، مفرداً مذكراً ، فى مثل
قوله : « كَانَ أَفْرَسَ النَّاسِ بَيْتَ شِعْرِ ، وَأَصْدَقَهُ لِسَانًا » : ٤/٢٣

* « الخبر » ، إضمارُ خبرِ النكرة ، نحو قوله تعالى : « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » ، أى : وإن كان من الغرماء ذو عُسْرَةٍ : ١/١٧٩ ، وانظر : ٥/١٩٥ ، « كان » (١) .

* « الشرط » ، مجيء المضارع فى جواب شرط الماضى فى قول جرير :
هُمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ فَرِعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّمَاءِ
٣/٤٢٣

* * *

* « الهمز » ، همز المعلن الآخر مثل : « تَرَوَاتُ » فى « تَرَوَيْتُ » من الرواية ، و « رَثَاتُ زَوْجِي » فى « رَثَيْتُ » ، ٤/٤٣٤ ، و « استخذأت » ، فى « استخذيت » : ٤/٤٧٩

* « الإبدال » ، « إبدال أحد التماثلين ياء فى الفعل المضعف فى قول أبى زبيد :
خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ يَهْ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ
أى : حَسِينَ بِهِ ، فأبدل من السين ياء : ٢/٦٠٠

* « النسب » ، النسب إلى « أُسَيْدٍ » مصغراً مشدداً لـ « أُسَيْدِيٌّ » ، « أُسَيْدِيٌّ » ، بتسكين الياء ، كراهة واشتقاقاً لكثرة الكسرات وتواليها :
٥/٣٥٢ ، وفى شعر جرير :

إِنَّ الْأُسَيْدِيَّ زِنَاعًا وَإِخْوَتَهُ أَزْرَى بِهِمْ لَوْ مُجَدَّاتٍ وَأَجْدَادٍ
٣/٣٧٨

* « عَنَعَنَة تَمِيم » ، فى قول ذى الرمة :
أَعْنِ تَرَسَّمَتْ مِنْ خَرَفَاءَ مَنْزِلَةٍ ، مَاءُ الصَّبَا بِيَةٍ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ ؟
أى : أأن ترسمت : ٢/٥٦٣

٩٧٣

* « الأفعال المطلقة » ، نحو قولهم : « قَالَ بِيَدِهِ » ، أَيْ أَوْماً ، و« قَالَتِ السَّمَاءُ » ،
أمطرت و« زَعَمَ » بمعنى وعد ، وضمن ، في قول مضرّس
ابن رُبَيْعٍ الأَسَدِيِّ :
تَقُولُ : هَلَمْ كُنَّا إِنْ هَا كُنْتَ ، وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَأُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ
أَيْ : كَمَا قَالَ وَوَعَدَ : ١/٧٣١

* الواحد يرادُّ به الجمع في قول امرئ القيس :
إِذَا مَا قَامَ حَالِهَا أَرَنْتُ كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ
يعني جماعة الحاليين : ١/٩٢

* العرب تذكر جماعة وجماعة ، أو جماعةً وواحدًا ، ثم تنجزُ عنهما بلفظ
الاثنيين ، في قول القطامي :
أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنْ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدَمُ تَبَايَنْتَا انْقِطَاعًا
يعني : حِبَالَ قَيْسٍ وَحِبَالَ قُتَيْبٍ ، ثم قال : « تَبَايَنْتَا » : ٥٣٨ : ٤

* « الحذف » ، في مثل قول امرئ القيس :
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى ، بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلَى
أَيْ : وَلَيْلٍ ، يَمُوجُ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ مَوْجًا كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، وشواهد ذلك
في الشعر وفي كتاب الله : ٢/٨٥

* « التَّغْلِبُ » ، في الكلام ، في نحو قول الفرزدق :
وَلَوْ ضُنَّتْ يَدَايَ بِهَا وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ
أَيْ : لَكَانَ لِي الْخِيَارُ ، عَلَى الْقَدَرِ : ٢/٣١٨

فوائد

- * «شعر مصنوع» ، بيان معناه ، ومواضع ذكره ١/٤ ، وص : ٧ ، ٢/٦١
- * «شاعر مُحْكَم» ، وضبطها ، ١/١٥٥ ، ٤/١٧٦ ، وقول الأعشى ، يعنى قصيدة :

وَحَرِيْبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيْمَةً قَدْ قُلُّهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا
فسمى القصيدة المُحْكَمَةَ «حَكِيْمَةً»

- * «المُقَلَّدَات» من الفصائد ، و «الأبيات المقلدة» ، وهى الباقية على وجه الدهر ، وقول الجاحظ : «كانوا يسمون تلك الفصائد : الحوَلِيَّات ، والمقلَّدَات ، والمنقَّحات ، والمُحْكَمَات ، ليصير قائلها فُحْلًا خِنْذِرًا وشاعراً مغلفاً» ، يعنى الشعر الذى يدَّعه صاحبه حوْلاً يردِّد فيه النظر ويؤمُّه : ١/٣٦١ ، ٢/٤٠٩ ، ٢/٤٩٣

- * «أشعر الشعراء واحدة» و «وأصحابُ الواحدة» ، بيانها : ١/١٣٨ ، ثم رقم : ١٨٧ ، ١٩٠

- * «التَّشْعِيْث» فى الشعر ، وشاهده فى شعر شبيب بن البرصاء : ١/٧٣٣
- * تغيير الشعراء فى شعرهم ، وشاهده فى عمل رُوْبَة فى إحدى أراجيزه ، وقالها فى زمان بنى أمية ، ثم بدَّلَ فيها لتأجاء زمن بنى العباس : ٣/٧٦٢ ، ٢ ، ١/٧٦٤

- * «أصحاب الحجرات» ، الذين نزلت فيهم سورة الحجرات ، وأنهم هم «بنو العنبر بن عمرو بن تميم» ، فى خبر عزيز : ٤/٢٧

الفاظ من اللغة

أخلت بها المعاجم أو قصرت في بيانها

— الأول رقم الصفحة ، والآخر رقم التعليق —

- (دأدا) : « دأداة » ، بمعنى « دأداة » : ١/٧٤
 (ضوا) : « أضاء » ، بمعنى : دخل في الضوء : ١/٣١٨
 (خبب) : « اختبب » ، اضطرب واهتز ، وشواهده : ١/٥٨٥
 (ريب) : « الراب » ، بمعنى : الرّيب ، وهو الأرب والحاجة ، ودليله : ٤/٧٤٥
 (شغب) : « شغبة » ، و« شغوب » بمعنى : مشاغبة ومشاغب : ١/٧٨٢
 (طنب) : « طنب الحياء » ثلاثياً : ٥/٧٠٦
 (عصب) : « عصب عليه » ، بمعنى : ألّب عليه ، من « العَصِيدِيَّة » : ٥/٤٧٧
 (قرب) : « تقرّاب » ، مصدر « تقرّب » : ٣/٦٠٠
 (شرح) : « أشرح » جمع « شرج » : ٦/٧٨٧
 (قرح) : « قريحة الشجر » : ١/١٢٦ ، ١/١٤٤ ، ١/١٩٥
 (مدح) : « التمداح » ، مصدر « مدح » : ١/٣١٩
 (بنخ) : « بنخ » ، نعت ،^(١) وبيان ذلك : ٢/٧٤١
 (سند) : « أسندت إليه حاجتي » ، وتفسيرها : ٣/٣٥
 (صدد) : « صدّد » بمعنى : تصدّى له : ٤/٦٠٠

(١) « بنخ » يزاد هذا الشاهد من قول العجاج :

* وعكّد بنخ إذا عُدّ اشتغّر *

شرح ديوان العجاج : ٤٨ / اللسان (شفر)

- (قلد) : « المقلدات » ، « الأبيات المقلدة » : ٢/٤٩٣ ، ٢/٤٠٩ ، ١/٣٦١
- (وحد) : « إحدى بنى فلان » ، بيانها وشواهدا : ٥/٦٦٥
- (أبر) : « الأبار » و « الأيار » ، وهو القزدير ، مهم : ٤/٧٠٢
- (أبر) : « الأيار » ، انظر (أبر)
- (بهر) : « استبهز بالفواحش » ، تبجح بذكرها : ٤/٤١
- (ضمير) : « ضَمَرَ » ، ثلاثياً بمعنى : أضمر : ٣/٤٦٢
- (طير) : « طَيَّرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ » ، لازماً : ٢/٤٧٠
- (الطَّيْرُ » : وهي النسور والعقبان : ٢/٦١١
- (قصر) : « اقتصر إلى كذا » ، انتهى إليه : ١/٥
- (مرر) : « الناقةُ تُمرُّ ذَنَبَهَا » تحرُّ كه يمينا وشمالاً : ٥/٧٢١
- (جيس) : « الجيس » ، بمعنى : الجبس : ٤/٦٠٠
- (رأس) : « رأس الكبير » ، رؤوس الآي : ٣/٦٥٨
- (قسس) : « القسَّيسُ » ، الذي يعلم خبايا أمور الناس : ١/٧٦٤
- (لطس) : « ملطس » ، بمعنى « ملطس » و « ملطاس » : ٤/٧٦٣
- (مسس) : « المسس » ، بيان معناه : ٥/٧٢٢
- (عرض) : « الاستعراض » ، الإقدام على الفعل : ٣/٣٠٥
- (نشط) : « استنشطه » ، بمعنى استنقذه : ١/٧٧٢
- (حفظ) : « تحفَّظ » ، بمعنى : غضب ، من « الحفيظة » : ١/١٩٨
- (تبع) : « أتبعه » و « آتبعه » ، والفرق بينهما : ١/٥٥ ، ٥٤
- (رفع) : « في صوته رُفَاعٌ » ، أى رفاعة ، بمعنى الجهارة : ٢/٧٤
- (روع) : « رَوَعَى » ، صفة على وزن فَعَلَى ، من الرَّوْع : ٣/٧٣١
- (سمع) : « استسمع » بمعنى : أصفى لصفاً بليغاً ، وشواهدا : ٢/٥١٦ ، ٤/٣٨٨

- (صنع) : « صَنَاعَةٌ » ، بفتح الصاد ، بمعنى الخلق والخبرة : ١/٥
- (لكَع) : « لُكَّاعٌ » ، بضم وتشديد ، بمعنى « لُكَّعَ » : ٢/٦٩٦
- (بيع) : « تَبَيَّعَ » ، موضع تحقيق : ١/٧٧٤
- (جحف) : « جَحَفَ » ، ثلاثياً ، بمعنى « أَجحف » : ٥/٦٧١
- (صحف) : « صُحُفٌ » ، وهو متلقى العلم عن الصحف : ١١، ٤/٤
- (عيف) : « تَعَيَّفَ » ، ^(١) بمعنى « عاف الطير » من « العيافة » : ٥/٦٧١
- (قوف) : « تَقَوَّفَ المَالَ » ، حجره : ٢/٣٢٩
- (نصف) : « القصيدة المنصفة » ، بيانها وضبطها : ٤/٤٥ ، ٢/٢٧٥
- (سرق) : « سَرَقَ أُمِّيَّةَ شعره » ، تعديته إلى مفعولين : ١/١٢٨
- (غرق) : « غَرَّقَ » ، بالشديد ، بمعنى « غَرِقَ » الثلاثي : ١/٧٦١
- (فوق) : « أَفَاقَ عن الخمر » ، أَفاق منها وهجرها : ٥/٦٩٨
- (برك) : « بَرَكَ السحابُ » ، ثلاثياً : ٥/٧٢٤
- (نهك) : « التَّنَهَكَ » ، بمعنى : الاتهاك : ٣/٣٤٩
- (جفل) : « أَجْفَلَ القومُ » ، أسرعوا مجتمعين إلى الشيء : ١/٥٤٥
- (حول) : « التَّحَاوُلُ » ، بمعنى التنازع والتجاوز وطلب الحيلة : ١/١٤٩ ،
- ٢/٢٠٧
- (خلل) : « تَخَلَّلَتِ الإبل » ، رعت الخلة : ١/٣٠٨
- (خيل) : « أَخْيَالٌ » ، جمع « خَالٍ » ، وهو الخيال : ١/٧٨٤
- (رحل) : « الراحِلُ » ، بمعنى : صاحب الرَّحْلِ : ٤/٥٥٧

(١) « تَعَيَّفَ » ، شاهده أيضاً في شعر السُّلَيْكِ بن الشُّلْكَةِ :
فَبَاتَ أَمَّا أَهْلُ خَلَاءٍ فَنَاوَهُمْ وَمَرَّتْ بِهِمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
(الأمثال للضي : ١٤)

- (شَل) : « التَّشَال » ، مصدر « شَلَّ الإبل » : ٣/٧٨٣
 (قل) : « قليل » ، في موضع النفي ، وبيانها : ٥/٧٠٦
 (قول) : « التَّقَاوُل » ، ^(١) بمعنى التنازع والتهاجي : ٣/٤٦١
 (كل) : « مُكْمَل » ، بمعنى كامل : ٢/٧٧٥
 (رثم) : « الرَّثَم » ، بمعنى « الرَّثِيم » : ٤/٧٢١
 (سدم) : « السَّدَامَةُ » ، بمعنى الندامة ، وبيانها : ١/٧٤٨
 (شم) : « الشَّم » والشَّمَامُ ، التقبيل ، وبيانها : ٥/٤٥ ؛ ١/٧٥٠
 (عجم) : « العَجَم » بمعنى « العَجَم » وهو النوى : ١/٧٢٤
 (عظم) : « عَظْمُ الشَّعْر » ، وبيانها : ١/١٤٤
 (لدم) : « اللَّدِيم » ، الأديم يُرْدُّ في الدَّبَاغ مرة أخرى : ١/٥٣٩
 (دين) : « الدُّيَان » ، على وزن « جُهَال » جمع دائن : ١/٦٨٧
 (ظنن) : « ساء ظَنُّه » ، تفسيرها ومراجعتها : ٣/٥٩٨
 (غبن) : « الغَبْنُ » ، نفسه عن الأغاني : ١/١٤٢
 (بده) : « البَدْيَةُ » ، بمعنى البديهة ، وشاهده : ٢/٦٩٤

- (١) « التَّقَاوُل » من شواهد في السكامل ١ : ٢٩٦ :
 « عن ابن الماجشون قال : جاءني رجلٌ من ولد أبي رافع فقال :
 إني قد قَاوَلْتُ رجلاً من مَوَالِي بعض العرب ، فقلت : أنا خيرٌ منك !
 فقال : بل أنا خيرٌ منك ... »
 ثم روى المبرد : « حَدَّثْتُ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَاوَلَ عَمْرُو بْنَ عُمَانَ فِي
 أَمْرِ ضَيْعَةٍ يَدْعِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَلَجَّتْ بَيْنَهُمَا الْخُصُومَةُ ... »
 وفي السكامل أيضاً ١ : ٣١٣
 « يُقَالُ إِنَّ الْحَمَانِيَّ قَاوَلَ بِلَالاً ذَاتَ يَوْمٍ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرِّ ... »

- (أبي) : « آية » ، بمعنى : رسالة ، وشواهدا : ٣/١٠٦
- (جنا) : « اجنني ذنباً » ، بمعنى : جناهُ : ٣/٦٧٦
- (خذا) : « استخذأ » ، وهو مهموز « استخذى » : ٤/٤٧٩
- (دلا) : « تدلأه » ، بمعنى : حله على التذلي : ٤/٥٧٢
- (روى) : « تروأ » ، مهموز « ترو » ، بمعنى : آرو ، من الرواية :
- ٤/٤٣٤
- (فنا) : « الأفناه » ، ويراد بها : بطن القبائل : ٣/٧٣٢
- (هجا) : « هجأه يهجي » ، مضعفاً بمعنى : هجأه يهجو : ٣/٥٠٢

استدراك (١)

على برنامج طبقات فحول الشعراء
الأول رقم الصفحة ، والثاني رقم السطر

- ١٠/١٧ «إن من حسن حظ الإسلام» ، صوابه : «.. حظّ آبن سلام» .
٨/١٣٠ «... في النفوس لعظماً» ، صوابه : «لعظماً» بالبناء للمجهول . «من قرأه :
لعظماً» ، فقد أساء وعيّر معنى الشعر ، وجعله كبعر الكئيش ، كما قالوا .
٩/١٣٠ «ولكن أهانوه فهانوا» ، أخطأت أنا ، والصواب : «ولكن أهانوه فهان» .

° ° °

استدراك (٢)

على مقدمة طبقات فحول الشعراء

- ٤/٣٢ فائدة : أبو أبي طاهر أحمد بن عبدالله بن نصر ، كان قاضياً على البصرة ،
بعد أن صُرف أبوخليفة عن قضائها ، (انظر كتاب القضاة) لوكيع ٢ :
١٨٢ .
٣٤/تعليق (٢) في آخر سطر : الصواب : «٣ : ٦٦» .
٢٠/٣٧ أن آبن سلام كان يفهم الفارسية ، وانظر الموفقيات : ٣٨٥ ففيها خبر عن
ابن سلام فيه مثل بالفارسية .
١٧/٤٤ بعد رقم : ٥٨٥ ، زد ما يأتي : «رقم : ٦٢٩ /» .
٢٠/٤٤ بعد قوله «ابن عساكر ، زد ما يأتي : «رقم : ٧٤٠» .
٢/٤٥ بعد قوله : «المخطوطة» ، زد ما يأتي : «رقم : ٨٠١ ، زيادة على «م»
/رقم : ٨٣٥ زيادة على المخطوطة» .
٥/٤٥ يصحح السطر هكذا : «فهذه تسعة وعشرون موضعاً ، فيها خمسة
وثلاثون خبراً» .
٧/٤٥ يصحح السطر هكذا : «الأغاني أسطراً ، وعشرة أخبار زيادة على
المخطوطة» .
٨/٤٥ يصحح هكذا : «فيبقى بعد ذلك خمسة وعشرون خبراً» .
٥/٦٥ يصحح هكذا : «وفي الثامنة من الإسلاميين ذكر بشامة بن الغدير ...» .

° ° °

استدراك (٣) على طبقات فحول للشعراء

- ٤/تعليق (٥) ، يزداد في آخر التعليق : «وكذلك يقول أهل الحديث ، ففي تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ : ٣٨ ، عن سليمان بن موسى قال : لا يُؤخذ العلم عن صحفى» .
- ١٠/٧ «وحمل كل غناء منه» ، «منه» ساقطة في «م» .
- ٧/تعليق (٣) غير واضحة وصوابه : «... رقم ٧ ، إلى الفقرة : ٢٩»
- ٩/تعليق (٥) يزداد في آخر السطر الأول منه : «وابن الأنباري في شرح السبع الطوال : ٢٥٤ .
- ٨/تعليق (٣) يزداد بعد قوله : «ومثله في المزهرة» : «أقول : وهي كتابة قديمة صحيحة ، وتقرأ كذلك مُنَوَّنة» .
- ١٠/٩ ، يوضع في آخر هذه الفقرة (٦) ، ويكون التعليق في الهامش هكذا : (٦) «هكذا في الأصل المخطوط ، «يروى» ، وفي «م» : «يرى» ، وفي كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي ١ : ١٤٣ ، قال بعد قوله «جرهم» : «قال محمد بن سلام : وكذلك ترى ، لأن إسماعيل بن إبراهيم جاورهم وأصهر إليهم» ، فكان صريحاً أن هذا رأى ابن سلام ومن قوله ، لا من قول أبي عمرو بن العلاء . وهذه قراءة جيدة جداً ، وهي أولى بالإثبات ، لأنها من كلام ابن سلام نفسه .
- ١٥/تعليق (٤) ، يزداد في آخره : «أفادني ولدي محمود محمد الطناحي أن ذلك في الكنز اللغوي : ٤٢ ، قال ابن السكيت في القلب والإبدال : «إن بني العنبر تقوله» ، قلت أنا : «وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم» .
- ١/٢٣ : «رجع إلى قول الشعراء» ، يكون التعليق هكذا : «رجع إلى قول الشعراء ، كذا في المخطوطة» ، ثم يزداد في آخر التعليق بعد قوله : «بالبناء للمعلوم» ما يأتي : «وهذه أجود وأصح ، مع بناء المفعول للمجهول» .
- ٣١/تعليق (٤) يزداد بعد قوله سطر : ٣ «رواه المفضل» ، ما يأتي : [نوادير أبي زيد : ١٦٠] ، أفادني محمود محمد الطناحي .
- ٣٤/تعليق (٥) يزداد في آخره ما يأتي : «وفي الإصابة ، حرف العين القسم الثالث ، سماه : «عسكلان بن عواكن» ، وذكر من هذا الشعر البيت الأول ، والبيت المذكور في الصفحة التالية ، تعليق : (٢)» .

- ٣٧/تعليق (٢) يصحح السطر الرابع هكذا : «أما قفية ، فهو موضع ذكره الزمخشري في كتابه : الأمكنة والمياه والجيال : ١٩١» .
- ٣٨/تعليق (١) يزداد بعد قوله : «لغة قديمة لم يجلبها اضطرار» ، يزداد ما يأتي : «ومثله قول حسن السعدي ، يذكر الموت :
- فلا ذا نعيم يتركن لتعيمه وإن قال فرطني وخذ رشوة أبي
ولا ذا بؤوس يتركن لبؤوسه فتفقه الشكوى إذا ما هو اشتكى
- وقد قال قبل إنشاده : قال أبو الحسن ، (يعني الأخفش الأصغر على بن سليمان) : «حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى : أن هذا الشعر (يعني شعر حسن السعدي هذا) من أقدم ما قيل في الجاهلية ؛ انظر نوادر أبي زيد : ١١١ ، ١١٢ .
- ٤١/تعليق (١) يصحح هكذا : «... الموشح : ١١٣ ، ١١٤» .
- ٤١/تعليق (٤) يزداد في السطر السابع بعد قوله : «ماحقه أن يكتم» مايلي : «انظر المعاني الكبير لابن قتيبة : ٥١١ ، ٥١٢ فقد شرح اللفظين شرحاً جيّداً جداً» .
- ٤٤/تعليق (٥) السطر الثاني ، يزداد قبل قوله : «غلاماً لأحمد بن أبي دواد» ، ما يأتي : «١٦ : ١٦٥ ، ١٦٥» .
- ٤٥/تعليق (٥) ، يزداد في آخر السطر الأول : «والمعاني الكبير : ٥١٠ ، وانظر تحريجه في المنقوص والمدود للراجكوتي» .
- ٤٧/تعليق (٢) زد في آخره ما يأتي : «والإبانة للعميدى : ١٦٣ / والصبح المنبى : ٢٦١» .
- ٧/٤٩ يزداد في آخر السطر (٥) ، ويزداد في التعليق ما يأتي : (٥) انظر مثله في رسائل الجاحظ (رسالة البغال) ٢ : ٢٢٦ ، مع زيادة في اللفظ» .
- ٥١/تعليق (١) السطر الثالث ، اقرأ : مَرْتَع ومُرْتَع .
- ٥٩/تعليق (١) أفادني الصواب في موضع «وحرهان» أخى حمد الجاسر في مجلة العرب ٩ : ١٣٢ ، وانظر معجم ما استعجم ووفاء الوفاء : ١٠٩٢ وغيرهما . والذي أوقعني في الخطأ اعتدادي على ياقوت ، ولا أدري كيف تهاوى ياقوت في الخطأ .
- ٣/٦٥ والتعليق على قوله : «فإني أنا نخرت الشعر نَحْراً» بالنون . وفي حديث عبدالمطلب وحفر زمزم : «ثم بَحَرها بَحْراً» ، أى شققها ووسّعها حتى لا تُتَرَف ، اللسان (بحر) ، والفائق للزمخشري (حلل) وحديث الزهري

عن الفيل . فرأيت الآن أن تكون قراءة ماههنا : «فإني أنا بَحَرْتُ الشعر بَحْرًا» ، بالباءِ ، فهي أجود معنى من «نَحَرْتُ» - بالنون . وقد جاءت «بحرت» بالباء في نسختين من نسخ الأغاني (٨ : ٣٤ دار الكتب) ، وكذلك جاءت أيضًا في أصل كتاب المزهري ٢ : ٤٨٠ ، وغيرها ناشرو المزهري بالنون ، اعتماداً على ما جاء في طبقات الشعراء والعمدة . وانظر أيضاً الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٨٨ .

١١/٧٤ قوله «لموضع الحرب» ، مصدر قولنا : «وضعت الحربُ أوزارها» .
٧٨/تعليق (٢) يزداد عليه في آخره : «وانظر أيضاً القوافي للأخفش : ٢٧» .
٧٩/تعليق (٥) يزداد عليه ما يأتي : «البيت في اللسان (ثنى) والمخصص ١٥ : ١٣٨ ، ورواية صدره : «تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ» . ثم انظر أيضاً الأضداد لأبي الطيب اللغوي : ١٣١ ، والأمالى ٢ : ١٧٦ ، وسمط اللآلئ : ٧٩٥ ، وخرجه شيخنا الراجكوتى هناك ، ثم انظر معاني القرآن للأخفش ٢ : ٥٦٦ ، في تفسير سورة النازعات .

٩٣/تعليق (٢) زد في آخره : «وما قاله حمد الجاسر هو الصواب
٩٤/تعليق (١) السطر الثاني ، صوابه : «يكون رَعْذُهُ» ، بالراء .
١/٩٩ الخبر ١١٧ ، مبتورٌ ، وقد رواه الرقام البصري في كتابه «العفو والاعتذار» ص ٤٤٧ قال : «حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال ، حدثنا محمد ابن سلام قال ، حدثنا سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن يحيى ابن سعيد الأنصارى ، عن سعيد بن المسيب : أن بجير بن زهير بن أبي سلمى أسلم ، فكتب إليه أخوه كعب بن زهير ..» ، واختصر الخبر رقم : ١١٧ هذا .

٦/٩٩ ، في الإسناد هنا «محمد بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى» ، وهو نصٌّ ما في «م» ، ولكن الصواب هو ما رواه الرقام البصري في الإسناد السالف ، ومحمد بن سلام هو الذى يروى عن «سليمان بن محمد ابن يحيى بن عروة» ، فهو خطأ في «م» ، يردُّ إلى الصواب . وهذا الخبر رقم : ١١٨ والخبران جميعاً (١١٧ ، ١١٨) رواهما الرقام البصري في كتابه «العفو والاعتذار» ٢ ، ٤٤٧ - ٤٥٤ ، ولولا الإطالة لنقلته هنا بتمامه . وتصحيح الخطأ في «سليمان بن محمد» ينطبق أيضاً على ما جاء في طبقات الشافعية ١ : ٢٩٩ .

١٠١/تعليق (٣) السطر : ٣ يزداد بعد ، «وهو ليس بشيء عندى» ، ماياأتى : «الضمير فى به عائذ على السيف» .

١٠٦/تعليق (٢) يزداد فى آخره ماياأتى : «ثم انظر الممتع لعبد الكريم النهشلى (تونس) : ٢٤٥ ، (دار المعارف) ١ : ٣١٤ ، وذكر خبراً عن ابن سلام ، ليس فى «م» .

١٠٧/تعليق (٤) السطر : ٨ ، يزداد بعد قوله : «من قضاة» ماياأتى : «ذكر الكلبي فى النسب (مخطوطتى ٢ : ٥١٩) وذكر تميم بن ضنة وولده فقال : «أمهم السعفاء بنت كاهل بن أفرك بن بللى ، فمات عنها تميم ، فتزوّجها غيظ ابن مرة بن عوف ، فذهب يبرّوع معها ، فانتسب إلى غيظ بن مرة ، فمات عنها . فذلك قول النابغة ليّزید ...» ، وذكر الأبيات الآتية : ١٠٨ .

١٠٩/تعليق (٢) يزداد فى آخره ماياأتى : «ثم انظر الممتع» لعبد الكريم النهشلى ، (تونس) : ٢٤٥ ، (دار المعارف) ١ : ٣١٣ ، على ما فيها جميعاً من الخطأ .

١١٦/تعليق (٣) يزداد فى آخره ماياأتى : «وانظر الخير فى أنساب الأشراف للبلاذرى ٢٣٣/١/٤ (إحسان عباس) ، و٢٠٣/١/٤ (القدس)» .

١١/١٢٥ صواب الإسناد : «... حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام قال ، ...» .

١٢٨/تعليق (١) يزداد فى آخره ماياأتى : «انظر قول حسان بن ثابت : لا أسْرِقُ الشعراءَ مانطَقُوا ، بل لأيوافقُ شِعْرَهُمْ شِعْرَى»

١٣٤/تعليق (٥) السطر الخامس ، يزداد بعد قوله «أهل المدينة» ماياأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٣٣ وما قاله حمد الجاسر»

١٢٨/تعليق (١) السطر الرابع يصحح هكذا : انظر ، (شرح السبع الطوال : ٤٣٢ ، ثم انظر هذا الكتاب من رقم : ١٨٧ - ١٩١ ، وقد نقل المظفر العلوى فى «نضرة الإغريض» : ١٥٩ ، ١٦٠ ، عن الأصمعى قال : «وبعد فطرفة صاحبٌ واحدة لايقطعُ بقوله على البحور ، وإنما يُعَدُّ مع أصحاب الواحدة . قال : ومَن أصحاب الواحدة ؟ قال : الحارث بن جَلْزة ، والأسعر الجعفى ، والأفوه الأودى ، وعلقمة الفحل ، وسويد بن أبى كاهل ، وعمرو بن كلثوم ، وعمرو بن معديكرب» ، فهؤلاء أصحاب الواحدة عند الأصمعى وعدُّتهم ثمانية كما ترى .

- ٨/١٤٠ ، والصواب «وَيَرَاكُنُ الرَّيْفُ» .
- ١٤٠/تعليق (٣) يزاد في آخر التعليق ما يأتي : «انظر ما سيأتي رقم : ٨٦٢ قوله : «وكانت همته ومركزه بخراسان وما يليها» فهل يحسن أن نقرأ ما ههنا : «كان يسكن الحيرة ومراكز الرّيف» ، كما قرأتها في الطبعة الأولى ؟
- ١٤٢/تعليق (١) يزاد بعد قوله : «وتخرّجها هناك» ما يأتي : «انظر معاني القرآن للفراء ١ : ٢٤٥ ، وأمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤ ، والخزانة ٢ : ٢١ الطبعة الأولى» ، أفادنيها محمود محمد الطناحي .
- ١٤٩/تعليق (١) يصحح السطر الثالث والرابع كما يأتي : «وستأتى «تحاولا» في خبر مالك وخالد بن الوليد رقم : ٢٧٦ . وصرّح هذا المعنى في قراءة ابن مسعود : «قد سمع الله قول التي تُحاولك في زوجها» ، ذكرها الطبري منسوبة إليه في تفسير سورة المجادلة ، وذكرها أبو السعود والآلوسي في تفسير السورة غير منسوبة ، ومعنى «تحاولك» تكشفه قراءة الجماعة «تجادلك» .
- ١٤٩/تعليق (٢) يزاد في السطر الأول بعد (هود) ما يأتي : «ومجالس ثعلب : ٥٢١ ، و«ما بنته العرب على فعّال ٢٣ : ٩٣ ، أفادنيها محمود محمد الطناحي .
- ٥/١٥٦ : الصواب «أوانُ العِرضِ» بكسر العين .
- ١٥٦/تعليق (٣) يزاد بعد (١٠٥) ، ما يأتي : «وكتاب النبات للدينوري (٣ ، ٥) ص : ٤٩ ، ٥٠» .
- ١٥٦/تعليق (٤) يزاد في آخره ما يأتي : «وانظر آخر ترجمة المسيب بن علس في خزنة الأدب ١ : ٥٤٦ (بولاق)» .
- ١/١٦٠ «كِرْدِين» بالكاف المكسورة ، هكذا ضبط في المخطوطة العتيقة . وأما الحافظ ابن مأكولا فضبطه في الإكمال عبارة بالكاف المضمومة بعد ها راء ثم دال ، وكذلك هو في غيره من الكتب .
- ١٦٢/تعليق (٤) يزاد بعد (رواه) ما يأتي : (وأحمد في المسند ٥ : ٧٨ و«وتحذف هذه العبارة في آخر السطر الثالث .
- ١٦٥/تعليق (٢) يزاد بعد (٦٦٢) ما يأتي : «والبيان والتبيين ٣ : ٧١» .
- ١٦٥/تعليق (٣) يزاد في آخر السطر ما يأتي : «واللسان (بدد)» أفادني محمود محمد الطناحي .
- ١٦٦/تعليق (١) يزاد بعد (٣٩) ما يأتي : «وكتاب الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي) : ١٣٤» .

١٦٩/تعليق (١) يزاد في آخره بعد البيت : «وانظر قول جرير (د : ٢١٨) ، (دار المعارف) .

لَكَ الْعُرَّ السَّوَابِقُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدْ عُرِفَ الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيمِ
وقوله أيضاً (د : ٥٨٧) (دار المعارف) .

أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ نَيْمٌ فَقَدْ عُرِفَ الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيمِ
١٨٧/تعليق (٥) يزاد في آخره ما يأتي : «وانظر تهذيب الآثار للطبري ، مسند عمر ، رقم : ٩٨٤» .

١٩١/تعليق (١) يزاد قبل (وغيرها) ما يأتي : «والآيات في كتاب «حسن الصحابة» : ٥٣ - ٥٥ ، مع زيادة فيها» .

١٩٢/تعليق (٢) يزاد في السطر الرابع بعد قوله «قرذا» ما يأتي : «والبيت رواه الخطيب البغدادي من حديث علي بن أبي طالب في كتابه «الرحلة في طلب الحديث» ص : ١٣١ الخبر رقم : ٤٥ ، ورواية صدر البيت فيه محرف هكذا : «أضحت هزلة راعي الضأن تهزأ بي» ، والصواب : «أصبحت هزأ لراعي الضأن» ، بلا شك» .

١٩٥/تعليق (٣) السطر الخامس ، يزاد بعد قوله (بنجد) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٣٥ ، لحمد الجاسر» .

١٩٧/تعليق (٥) يزاد في آخر السطر الثالث ما يأتي : «وأخذه ابن البواب فقال : (الأغاني ٢٣ : ٤٣)» .

ولو أن ركناً يَمُوكَ لِقَادَهُمْ نَسِيْمُكَ حَتَّى يَسْتَدْلَ بِكَ الرُّكْبُ
٢٢٥/تعليق (٢) يزاد بعد قوله (نقات) ما يأتي : «وتهذيب الآثار للطبري (مسند عمر) رقم : ٩٧٧» .

٢٢٥/تعليق (٣) يُراد في آخر السطر الأول ما يأتي : «وتهذيب الآثار للطبري (مسند ابن عباس) رقم : ٤٢١» .

٢٣٥/تعليق (١) ، يزاد في السطر الرابع عشر بعد قوله : (السفاسير) ، ما يأتي : «وقد وجدت البيت الأول ، مع بيت آخر زائد على هذين في المنمق لابن حبيب : ٤٢٧ ، في حديث دار الندوة ، وروى عجز البيت الأول هكذا :

★ ورشوة مثلما تُرشي السَّماسير ★

والسماسير ، جمع سمسار ، وليس في كتب اللغة ، وهو صحيح ، وجمعه

في الكتب والأخبار «سماسرة» ، والبيت الزائد عند ابن حبيب هو :

توارثوا في نصاب اللؤم أولهم فلا يُعدُّ لهم مَجْدٌ ولا يَحِيرُ

السطر التاسع ، يصحح أوله هكذا : «أمية أنمات» .

٢٣٨/تعليق (٥) السطر السابع ، يزداد بعد قوله (أى دول) ما يأتى : «وهذا الشعر رواه الرقام

البصرى في كتابه العفو والاعتذار : ٤٥٧ - ٤٥٩ ، وروى البيت ،

كما رواه ابن فارس :

★ والعطيات نجساس بينهم ★

٢٣٨/تعليق (٢) يزداد في آخر التعليق : «وانظر مجلة العرب ٩ : ١٣١ ، ١٦٠ وما قاله حمد

الجباسر .»

٢٤٨/تعليق (١) يزداد في آخره ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ٣٦» .

٢٤٨/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (تشاءموا) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٣٤ ، وقد سلف

ص : ٩٣ ، تعليق : ٢» .

٢٥٤/تعليق (٥) يزداد بعد (٦٥) ما يأتى : «ومغازى الواقدى ١ : ٢٠١» .

٢٨٥/تعليق (١) يزداد في آخر السطر الرابع ما يأتى : «انظر عيون الأثر لابن سيد الناس ٢ :

٧٨» .

٢٨٥/تعليق (٢) يزداد في آخره : «وانظر أنساب الأشراف للبلاذرى ٤ : ٩٢ ، القدس

/٤ : ١١٠ ، إحسان عباس» .

٣٠٠/تعليق (٢) يزداد في آخره ما يأتى : «انظر للخبر : ٣٩٨ أنساب الأشراف للبلاذرى

/٤ : ١٩٥ ، ١٩٦» .

٣٠٢/تعليق (١) يزداد بعد قوله في السطر الثانى (مكة) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٠ ،

حمد الجباسر» .

٣٠٤/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الأول (السالفة) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

/٤ : ١٩٦ ، ١٩٧» .

٣٠٥/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الأول (المراجع) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

/٤ : ١٩٧» .

٣٠٦/تعليق (٦) يزداد بعد قوله في السطر الأول (١٩ : ٣١) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

/٤ : ١٩٨» .

٣٠٩/تعليق (٤) يزداد في آخر التعليق ما يأتى : «هذا البيت والشعر بعده رقم : ٤٠٨ ، في

أنساب الأشراف ٢٤٥/١/٤ ، ٢٤٦ .

٣١٠/تعليق (١) يزاد في آخر التعليق ما يأتي : «البيتان الأولان في أنساب الأشراف ٢٤٦/١/٤ .

٣١١/تعليق (١) يزاد في آخره ما يأتي : «هذا ما كتبه قديماً في شرح أبيات رقم ٤٠٩ ، ٤١٠ . وقد وقفت على الأبيات اللامية في كتاب الموفقيات للزبير بن بكار ص : ٢٦٧ - ٢٧٢ ، وقال : «قال مسكين بن عامر في قصيدة» ، ثم ذكر سبعة وثلاثين بيتاً . والبيت الأول عند ابن سلام ملفق ، فالبيت التاسع عند الزبير (ص : ٢٦٨) :

وآبائي بنو عُدُس بن زيدٍ وخالي البشرُ بشر بنى هلالٍ
وبين الزبير (ص : ٢٧٢) أنه عنى «البشر بن قيس بن زهير» ، وترددت
أنا في التعليق على البيت الثالث في رقم : ٤٠٩ ، فظهر الصواب كما ترى .
ثم جاء البيت السادس عشر عند الزبير (ص : ٢٦٩) هكذا :

شُرَيْحٌ فارسُ الثُّعْمَانِ جَدِّي ونازلُها إذا دُعِيَتْ نزالٍ
فطابقت رواية الزبير ما استظهرت أنه الصواب في التعليق رقم : (٣) .
أما البيت الذي يلي هذا عند ابن سلام ، فهو البيت السابع عشر
عند الزبير . وقص خبر «سماعة» في الموفقيات ص : ٢/٧٢ .

٣٢٢/تعليق (٥) السطر الثالث بعد قوله (بنى تميم) يزاد ما يأتي : «مجلة العرب : ١٤٠ حمد
الجالسر ، وانظر بعد ص : ٣٨٦ .

٣٣٢ / ٢ في الموشح ص : ١٠٦ ، حبرٌ بالإسناد الذي اخترته للزيادة على الطبقات
من الموشح (انظر المقدمة : ٤٥ ، ٤٦) ، وهذا نصُّه : «وحدثني إبراهيم
ابن شهاب ، حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام قال : قال
الفرزدق لامرأته النوار : أنا أشعرُ أم ابنُ المراغة ؟ قالت : غلبك على
حُلُوهُ ، وشركك في مُرِّهِ» ، فهذا ينبغي أن يزاد في خبر النوار بنت أعين
المجاشعية ، قبل الخبر : ٤٣٥ أو بعده ، لا أدري .

٣٣٤/تعليق (٥) يزاد في آخره ما يأتي : «وانظر الممتع لعبدالكريم النهشلي ص : ٣٠٥ ،
٣٠٦ .

٣٦٠/تعليق (٣) ، يُزاد في آخره في ص : ٣٦١ ، ما يأتي : «قال الأخفش : والعلماء بالشعر
يسمُّون البيت إذا استوفى المعنى تمامه : المُقْلَد . فإذا استوفى معنيين تامين
قيل : هذا بيتٌ ذو تقليدين = نحو قول النابغة :

- ولست بمُستَبِقٍ أُنْحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أُنَى الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ
 ٣٦١/تعليق (١) تصحح العبارة في السطر الثاني هكذا : وذكر الشعراء الذين كانوا يَدْعُونَ
 قصائدهم حَوْلًا كَرِيثًا ، صححه محمود محمد الطنحاحي .
- ٣٦٥/تعليق (١) أول التعليق صوابه : «ديوانه : ١٠٨ ، الصاوي» .
- ٣٦٦/تعليق (١) آخر السطر العاشر «في الأصل متتابعين» ، الصواب : «متتابعان» ، صححه
 محمود محمد الطنحاحي .
- ٣٦٧/تعليق (١) السطر الثاني في وسطه : «جرى ممطور» ، والصواب «جرَّ ممطور» ،
 صححه محمود محمد الطنحاحي .
- ٣٧٤/ بعد الخبر ٥٠٨ ، ينبغي أن يكون مانقله ابن ظافر في بدائع البدائه ص :
 ١١ ، حيث قال :
 «ومن ذلك ما ذكره ابن سلام في طبقات الشعراء قال : اجتمع جريرٌ
 والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك ، فأخْضِرَ بين يديه كيسٌ فيه
 خمسمئة دينار ، وقال لهم : لِيَقُلْ كُلٌّ مِنْكُمْ بَيْتًا فِي مَدْحِ نَفْسِهِ ، فَأَيُّكُمْ
 غَلَبَ فَلَهُ الْكِيسُ . فَبَدَرَ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ :
- أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَبَسَى وَفِي الْقَطِرَانِ لِلْجَرَبَسَى شِفَاءُ
 فقال الأخطل :
- فَإِنْ تِلْكَ زَقٌّ زَامِلَةٌ فَإِنِّي أَنَا الطَّاعُونُ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
 فقال جرير :
- أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ . لِهَارِبٍ مَنَى نَجَاءُ
 فقال : تُحْذِ الْكِيسَ ، فَلَعَمْرِي إِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .
- ٣٧٨/تعليق (١) في آخر السطر الأول الصواب : «عن أحمد بن موسى بن حمزة» .
- ٣٨١/تعليق (١) بعد آخر السطر الرابع (العشب) يزداد ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ :
 ١٤٠ ، حمد الجاسر» .
- ٣٨٤/تعليق (٢) في السطر الخامس بعد قوله (سلف جرير) ، يزداد : «انظر مجلة العرب ٩ :
 ١٤١ ، حمد الجاسر» .
- ٣٨٦/تعليق (١) السطر الثالث بعد (بنى تميم) يزداد : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٠ حمد
 الجاسر . وانظر ص : ٣٢٢» .
- ٣٨٦/تعليق (٣) في آخر سطر فيه ، الصواب : «في رقم : ٤٢٩» .

٤١٢/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (ص : ٧١) في السطر السابع ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤١ حمد الجاسر» .

٤١٨/تعليق (٣) الصواب : «انظر رقم : ٥١٦ ...» .

٤٢٧/تعليق (١) يصحح بيت جرير في السطر الثاني هكذا «... حُبْتُ ماءً أبىكم ... حُبْتُ عُصَاةَ» .

١٣/٤٣٦ نقل صاحب الأغاني (٢٤ : ٢١٢ ، الدار) نص كلام ابن سلام فقال : «فقال الراعي لابنه : أما والله لتكونن فَعْلَةً مشومة عليك ، وليهجوَنِي وإياك ، فليتة لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا ... وأنه مات قبل أن تمضي سنة ، ويقول غيرُ بنى نَمير : إنه كَمَدَ لما سمعها ، فمات كَمَدًا» .

٤٤٩/تعليق (٥) الصواب : «انظر ما مضى : ٥٤٧» .

٤٥٤/الخبر رقم : ٦٢٥ ، ليس في المطبوعة الأوربية .

٤٥٦/تعليق (٣) يزداد بعد قوله (ابن سلام) ما يأتي : «وهذا الخبر في الموشح للمرزبانى : ١١٦ ، من طريق محمد بن موسى البربرى ، عن ابن سلام» .

٤٦٤/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الثالث (يصب فيه) ما يأتي : «مجلة العرب ٩ : ١٤٢ حمد الجاسر» .

٤٨٤/الخبر : ٦٦٦ ، كان ينبغي أن أذكر الخبر كما هو في الأغاني ٨ : ٣١٩ ، وهذا نصه : «فأما السبب في مدح الأخطل عِكرمة بن فياض ، فأخبرنا به أبوخليفة ، عن محمد بن سلام قال : قدم الأخطل ...» .

٤٨٤/تعليق (٤) السطر الخامس عند ذكر «شداد بن المنذر» ، يزداد : «انظر أنساب الأشراف ٢٢٣/١/٤» .

٤٩٧/تعليق (١) السطر السابع يزداد بعد قوله (عشرة ليلة) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٢ حمد الجاسر» .

٥٠٤/تعليق (٢) يزداد بعد قوله في السطر الأول ما يأتي هكذا : (الأغاني : ٢٠ : ١٧١ الساسي) / ٢٤ : ٢١٣ (الهيئة) .

٥٠٦/يزداد بعد البيت الثانى بيت ثالث هو في الأغاني ٢٤ : ٢١٤ (الهيئة) ، بعد إصلاح ما فيه من التصحيف :

مَعَاتِيمُ الْقَرَى سَرُفٌ إِذَا مَا أَجْنَتْ طَحْخِيَةُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
«معاتيم» يؤخرون قَرَى الضيف . و«سرف» جمع «سرف» وهو الغافل المتغافل ، وجمعه «سرف» ، على قياس «رجل نخش» ، وقوم نخشن .

ورجل فُطْنٌ ، ورجالٌ فُطْنٌ ، وهى جموع قليلة فى فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين . و«طَخِيَّة» : ظلمة شديدة . ورواية الأغاني : «ظلمة» . والبيت فى اللسان (عتم) والتهديب للأزهري ٢ : ٢٨٨ .

يزاد قبل رقم : ٦٩٩ خير فى الأغاني ٢٤ : ٢١٤ ، وهو على شرطى /٥٠٦
فى الزيادة ، وهذا نصه :

«أحبرنا أبو حليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبدالقاهر بن السرى ، قال : وفد الراعى على عبدالمملك بن مروان ، فقال لأهل بيته : تَزَوَّجُوا إلى هذا الشيخ ، فأتى أراه مُنْجِبًا» .

٥١٠/تعليق تابع رقم (١) ص : ٥٠٩ ، فى السطر السابع بعد قوله (من نجد) ، يزاد ماأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٣ حمد الجاسر» .

٥٣٧/تعليق (٥) يزاد فى السطر الرابع بعد قوله (البيت السالف) ماأتى : «هذا قول قد سُبِّحَتْ إليه . فقد دلنى أخى محمود محمد الطناحى على أن ابن عقيل حكى عن ابن المصنف (أى ابن مالك) أن «عطاء» مصدر لا اسم مصدر ، وأن أصله «إعطاء» فحذفت همزته الأولى تخفيفاً . قال ابن عقيل : «وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين» ، يعنى أنهم يقولون أن اسم المصدر يعمل عمل المصدر . (انظر شرح الألفية لابن عقيل : باب لإعمال المصدر) .

١/٥٤٨ ، هذا الخبر فى الموشح للمرزبانى : ١٤٣ ، ١٤٤

٥٤٨/تعليق (٣) السطر الثانى يزاد بعد قوله (٦ : ١٠١) ، ماأتى : «وشرح الفضليات : ٢٩٨» .

٥٤٩/الخبر : ٧٣٥ ، كان ينبغى أن ينقل الخبر بتمامه كما فى الأغاني ، فالصواب : «عن محمد بن سلام قال : كان لذى الرُمة حَظٌّ فى حُسْن التشبيه لم يكن لأحد . وكان علماؤنا ...» .

٥٥١/تعليق (٢) الصواب فى السطر الأول : (الأغاني : ١٦ : ١١١) .

٥٥٥/تعليق (٢) يزاد فى السطر الخامس بعد قوله (النباج) ماأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٣ ، حمد الجاسر» .

١/٥٥٩ فى الأغاني ١٦ : ١١٢ ما نصه : «هو والله ينتمى ، شعر حنظلى عَدَوَى» . وقوله : «ينتمى» ، أى ينسبُ نفسه ، فهو شعر حنظلى عدوى .

٥٦١/تعليق (٣) السطر الثالث بعد قوله (للأصمعى : ٦٠) يزاد ماأتى : «والنبات لأبى حنيفة الدينورى (٣ ، ٥) ص : ٢٧» .

- ٥٦٤/تعليق (٦) يزداد في آخره ما يأتى «/١٨ : ٤٢ الهيئة» .
- ٥٧٨/تعليق (٤) يزداد في آخر التعليق ما يأتى : «وله شعر في لباب الآداب ٣٢٤» .
- ٥٨٨/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (ضبة بن أد) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٤ ، حمد الجاسر» .
- ٥٩٩/تعليق (٣) يزداد بعد قوله في السطر الأول (وافية) : «يزاد عليها: الصاهل والشاحج : ٦٤٥» .
- ٦٠٠/تعليق (١) السطر الرابع بعد قوله (أيضاً) يزداد ما يأتى : «أمالى ابن الشجرى : ٩٧ ، ٣٨٨» .
- ٦٠٠/تعليق (٣) يزداد في أوله : «رسالة الغفران : ٢٨» .
- ٦٠٢/تعليق (١) يزداد ما يأتى : «البيت في تاريخ الطبرى ٨ : ١٢١» .
- ٦٠٢/تعليق (٤) يزداد ما يأتى : «البيت في الصاهل والشاحج : ٦٤٥» .
- ٦٠٥/تعليق (١) يزداد بعد قوله (معجم ما استعجم : الأدمى) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٥ حمد الجاسر» .
- ٦٠٦/تعليق (١) يزداد في أوله : «البيت في الصداقة والصديق لأبى حيان : ٩١» .
- ٦٠٦/تعليق (٣) يزداد بعد قوله (أقواس) في السطر الثانى ما يأتى : «وفى غريب الحديث للحربى : ٤١٢» .
- ٦٠٧/تعليق (٢) يزداد بعد قوله في السطر الثانى (رقم : ٣) ما يأتى : «والبيت في غريب الحديث للحربى : ٤١٢» .
- ٥/٦٢٣ يصحح كما يأتى : «من بنى إنسان من بنى سعد بن جشم» من تغلب ، وانظر الأغاني ١١ : ٩١ .
- ٦٢٣/تعليق (٥) يحذف التعليق ويثبت مكانه ما يأتى : «في المخطوطة» من بنى (أسيان) من بنى سعد بن غنم ، وهذا خطأ فيما رجّحت . وانظر الأغاني ١١ : ٩١ وقوله : «بنو إنسان حتى من جشم» .
- ٦٣٩/تعليق (٤) السطر الثانى بعد (في شعره) ، يزداد ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٦ ، حمد الجاسر» .
- ٦٤٢/ الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧ ، أخلّت بهما «م» .
- ٦٦٥/تعليق (٢) يزداد في السطر الثامن بعد قوله (الستار) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٧ ، حمد الجاسر» .
- ٦٦٥/تعليق (٥) يزداد بعد الشعر الذى فيه (إحدى بلّى) ما يأتى : «انظر ديوان أبى تمام ٣ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥١» .

٦٦٦/تعليق (٤) السطر الرابع ، يزداد بعد (٦١ - ٦٢) ما يأتى «سأسى ، ١٥ : ٢٩٣ الدار»

٦٦٧/تعليق (١) السطر الثالث ، يزداد بعد (عمرو بن نعيم) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٤ ، وما مضى ص : ٥٧٧ .

٦٦٧/تعليق (٦) السطر الثالث الصواب : «جبل لبنى دارم»

٦٧١/تعليق (٥) بعد (وتخرجها هناك) يزداد ما يأتى : «والموشح : ١٠٩ .

٦٧٢/تعليق (٤) يزداد فى أوله ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٨ ، حمد الجاسر» .

٦٧٤/تعليق (٢) يزداد فى أوله : «الشعر فى الممتع لعبدالكريم النهشلى : ٢٣٧ نقلاً عن ابن سلام» .

٦٨٤/تعليق (٤) السطر الثانى ، يزداد بعد (للمتوكل) ما يأتى «ولم ينسبه الفراء فى معانى القرآن ١ : ٣٤ ، ١١٥ ، ٤٠٨» أفادنيه محمود محمد الطناحى .

٦٩٤/تعليق (٤) السطر الثانى بعد (غمز) ما يأتى : «وشرح شواهد أبيات المغنى للبغدادى ٢ : ٦٨ - ٧٤» .

٦٩٧/تعليق (١) يزداد فى آخره ما يأتى : «والبيت فى اللسان (لوع) ، ورواية العَجَز .

* بَلَوُع تَذِي كَأُثْف الكلب دَمَاع *

وهى أجود الروايتين . و«اللوعة» واللَّوُع ، السواد الذى حول حلمة الثدي ، وجمعه ألَوَاع . ويقال له : «لَوْعَة» ، و«لوعة» .

٧٠٠/تعليق (١) السطر الأول بعد قوله (فى لفظه) يزداد ما يأتى : «والممتع لعبدالكريم النهشلى : ٢٣٩ ، عن ابن سلام» .

٧٠٢/تعليق (٢) يزداد فى آخره : «البيت فى الممتع لعبدالكريم النهشلى : ٢٤٠» .

٧٠٣/تعليق (٣) السطر الثانى ، الصواب : «ضمة فى المخطوطة» .

٧٠٤/تعليق (٥) يزداد ما يأتى : «كتب فى المخطوطة (الأحاد) ، وهو خطأ ظاهر» .

٧٠٥/تعليق (١) السطر الثانى بعد (سته أبيات) يزداد ما يأتى : والأغاني ٩ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ (الدار) .

٧١٨/تعليق (١) يزداد فى السطر الثانى ، ما يأتى : «والنبات لأنى حنيفة (٣ ، ٥) : ١٥٤ / ٧٢٠ الهامش السطر الأول بعد قوله : «ذكرنا» ، يزداد ما يأتى : «بل انظر تاج

العروس (جلم) ، ورسالة الغفران : ٨٢ . وانظر جلم بن الأسود بن المنذر بن حارثة الكلبي ، زوج المتجردة ، فى الأغاني ترجمة المنخل الشكرى» .

٧٢١/تعليق (١) بعد قوله (لعبد القيس) ، يزداد ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٩ ، حمد الجاسر» .

- ٧٢٤/تعليق (٢) يزداد في آخره : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٩ ، حمد الجاسر» .
 /٧٢٥ الهامش ، بعد الشعر الذى أوله (عجبت لهم ...) يزداد ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥١ ، حمد الجاسر» .
 /٧٣٠ الخبر : ٩٠١ ، يعلق عليه بما يأتى : «الخبران : ٩٠١ ، ٩٠٢ ، أخلت بهما . م .»
 ٧٣٤/تعليق (١) السطر الثالث ، يزداد بعد قوله (لبنى فزارة) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٢ ، حمد الجاسر» .
 ٧٣٤/تعليق (٤) يزداد في أوله : «الخبر : ٩٠٦ ، أخلت به م .»
 ٧٣٨/تعليق (١) يزداد في آخر السطر الأول ما يأتى : «في المخطوطة «كُثِيف» بالتصغير ، وما أثبتته ضبط مختصر الجمهرة ، ولكن جاء في جمهرة نسب قريش رقم : ٦٦٩ : «موألة بن كُثِيف ..» بالتصغير ، وضبطه الأمير ابن ماكولا أيضا «وموألة بن كُثِيف ... الكلابى مصغراً . وضبط قبله «كُثِيف السلمى» وقال : «كثيف السلمى بفتح الكاف وبعدها ثاء معجمة بثلاث .» فالله أعلم أى الضبطين هنا أصح .
 ٧٤١/تعليق (٣) يزداد في أوله : «البيت في النبات لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٢٤٤» .
 ٧٤٢/تعليق (٦) يزداد في أوله : «البيت في النبات لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٩٢» .
 ٧٤٣/تعليق (٣) السطر الثانى بعد (للغدة) يزداد ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٢ ، حمد الجاسر» .
 ٧٥٧/تعليق (١) يزداد في آخره ما يأتى : «انظر : خندق بن مرة الأسدى ، وخبره في الأغاني ٩ : ٨ ، ١٧ ، ثم في الأغاني ١٢ : ١٧٣ وما بعدها ، وهو من الحشبية أصحاب المختار . وقد ذكر العجاج الحشبية في شعره» .
 ٧٥٩/تعليق (٣) يزداد بعد قوله (مصحفاً) في السطر الثانى ما يأتى : «والنبات لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٢٣٤ ، غير منسوب» .
 ٧٦١/تعليق (٢) يزداد في آخره : «والبيت في المعانى الكبير لابن قتيبة : ٤٧٨ ، ٥٠٦ : ٧٦٣/تعليق (٣) يزداد في آخره : «انظر : «اللجم» ، «العطاس» و«التطير» عند ابى قتيبة في المعانى الكبير ٢٦٩ - ٢٧١ ، ثم ١١٨٠ - ١١٨٦ وهو فصل جيد» .
 ٥/٧٦٥ : في شرح شواهد الشافعية : ١٣٨ ، ١٣٩ ، عن الصاغاني عن ابن دريد ، وذكر الخبر مختصراً ثم قال : قيل إن المخاطب بقوله : «دعها» يونس بن حبيب النحوى . وذلك أن رؤية كان يسير ومعه أمه ، إذ لقهما يونس ، فجعل يداعب والدته رؤية ويمنعها الطريق ، فخاطبه رؤية بهذه الأبيات .

- وقيل : هذا الشعر لامرأة من العرب ، خاطبت به أبا زيد الأنصارى وأصحابه ، وقد منعوا الطريق فلم يمكنها أن تجوز ، فخاطبته بهذه الأبيات ، أتى أن هؤلاء إنما لازموك لصداقتهم ، وأنا لسْتُ كذلك ، فدعنى أسير .
- ٧٦٥/تعليق (١) يزداد في آخره : «وقد قص هذه القصة عن أبي زيد الأنصارى ؛ صاحب نور القبس ، المختصر من المقتبس للمرزبانى : ١٠٧ ، وقال بعد الرجز قال أبو زيد : ما سمعت أحداً يقول : «فلانٌ من صديقى ، قبل رؤية» ، وأنشد البيت الأخير فى اللسان (ذبح) وقال : «إن فعلاً يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة ، قال رؤية : دعها فما النحوئى من صديقها» ، وقال تعالى : «إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين» .
- ٧٦٥/تعليق (٣) السطر التاسع يحذف منه قولى : «وهذا يصحح» إلى آخر السطر الأخير . ويثبت مكانه ما يأتى : «انظر ما سلف ص : ٤٧ ، تعليق : ٤» .
- ٧٦٧/الخبر : ٩٣٥ ، ذكره فى نور القبس : ١٠٧ مختصراً
- ٧٦٧/الخبر : ٩٣٦ ، هذا الخبر ذكره ابن قتيبة فى غريب الحديث ٣ : ٧٢١ وفيه : «حدثنى الرياشى ، عن محمد بن سلام ، عن يونس ...» .
- ٧٧١/تعليق (٣) يزداد فى آخره : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٣ ، حمد الجاسر» .
- ٧٧٣/تعليق (٥) يزداد بعد قوله فى السطر الثانى (غطفان) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٤ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٣/تعليق (٣) يزداد بعد قوله فى السطر الثانى (منتشر) ، ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٥ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٣/تعليق (٤) يزداد فى السطر السابع بعد قوله ، (الفريقين) ، ما يأتى : «ذكر ابن سيد الناس فى عيون الأثر ٢ : ٢٤٥ أن الحصين لقب بذى الغصنة ، لغصنة كانت بحلقه لا يكاد يبين منها . وذكر أيضاً أن ابنه قيس بن الحصين ذى الغصنة كان مع وفد بنى الحارث بن كعب ، حين جاءوا مع خالد بن الوليد مسلمين .
- ٧٨٥/تعليق (٢) يزداد بعد قوله فى السطر الثالث (البلدان) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٥ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٥/تعليق (٥) يزداد بعد قوله فى السطر الخامس (الخبر : ٣٠١) ما يأتى : «أمالى القالى ٣ : ١٠٠ ، غير منسوب» .
- ٧٨٧/تعليق (٢) يزداد فى السطر الثالث بعد قوله (صعصعة) : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٧ ، حمد الجاسر» .

- ٧٨٧/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (في الإصابة) ما يأتي : «وفي الصداقة والصديق لأبي حبان :
١١٤ .
٧٨٨/تعليق (٤) يزداد بعد قوله في السطر الأول (لم أجده) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ :
١٥٨ . حمد الجاسر» .
٧٩١/تعليق (٣) يزداد في آخره : «والأغاني ٢٤ : ٨٨ (الهيئة) بتفصيل واضح» .
٧٩٣/تعليق (٢) يزداد بعد قوله (ساسى) ما يأتي : «الأغاني ٢٤ : ٨٩ (الهيئة)» .
٧٩٤/تعليق (٣) يزداد في السطر الثالث بعد قوله (بنى عقيل) ما يأتي : «انظر مجلة العرب
٩ : ١٦٠ ، حمد الجاسر» .
٧٩٨/تعليق (١) يزداد بعد قوله (ساسى) في السطر الأول : «والأغاني ٢٤ : ٨٧ ، ٨٨
(الهيئة)» .

• • •

استدراك (٤)

فيما أخلت به « م »

- ٣/٦٤٢ : يزداد تعليق على أول الخبر رقم : ٨١٦ هو : «الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧ ،
أخلت بهما « م » .
٤/٧٣٠ : يزداد تعليق على أول الخبر : ٩٠١ هو : «الخبران : ٩٠١ ، ٩٠٢ ،
أخلت بهما « م » .
٤/٧٣٤ : يزداد تعليق على أول الخبر رقم : ٩٠٦ ، هو : «الخبر رقم : ٩٠٦ ،
أخلت به « م » .

• •

استدراك (٥)

زيادة أخبار

- ٣٧٤/ : خبر ذكره ابن ظافر في بدائع البدائه ص : ١١ ، أستظهر أن يكون بعد
رقم : ٥٠٨ .
٥٠٦/ : خبر من الأغاني ٢٤ : ٢١٤ (الهيئة) ، وهو على شرطى في الزيادة ، يوضع
قبل رقم : ٦٩٩ .

بيان أرقام الفقرات التي أُخِلَّت بها نسخة «م»

٢٢٩، ١٨٢، ٨٨، ٨٧، ٨٠، ٧٨، ٧٧، ٧٤ — ٧١، ٥٣، ٣، ٢
 — ٣٨٧، ٣١٣، ٣٠٩، ٣٠٨، ٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٣٩، ٢٣٠
 ، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٣٤ — ٤٢٤، ٤٢٣، ٤١٩ — ٤١٧، ٤١٥ — ٣٩٧، ٣٩٣
 ، ٦٤٦ — ٦٤٠، ٦٣١ — ٦٢٧، ٦١١، ٦١٠ ، ٥٩٣ — ٥٨٩، ٤٤٣
 — ٨٠٤، ٨٠١ — ٧٩٣، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٦٥، ٧٦٤، ٧٥٨ — ٧٥٣، ٦٤٩
 ، ٨٣٦، ٨٣٣، ٨٢٩، ٨٢٨، ٨٢٥، ٨١٧، ٨١٦، ٨١٣ — ٨١٠، ٨٠٧
 ، ٨٦٠، ٨٥٩، ٨٥٦ أكثر ٨٥٠، ٨٤٧ — ٨٤٥، ٨٤٣، ٨٤٠، ٨٣٩
 — ٨٩٨ — ٨٩٠، ٨٨٧، ٨٨٤ — ٨٨١، ٨٧٤ — ٨٧٠، ٨٦٨ — ٨٦٣
 ، / ٩٢٠، ٩١٦ — ٩١٤، ٩١١ أكثر ٩٠٦، ٩٠٣، ٩٠١، ٩٠٠
 ، ٩٢٣ — ٩٣١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٠.

أرقام ما أخلت به « م » في ثنايا الفقرات

ص : ٨ ، تعليق : ٤٠١ / ص : ١٠ ، تعليق : ١ / ص : ١٩ ، تعليق : ٢ /
 ص : ٣١ ، تعليق : ١ / ص : ٣٢ ، تعليق : ٤٠ ، ص : ٥٦ ، تعليق : ٥ / ص : ٥٨ ،
 تعليق : ١ / ص : ٦٤ ، تعليق : ٥ / ص : ٦٧ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٩ ، تعليق : ٣ /
 ص : ١٤٥ ، تعليق : ٣ / ص : ١٤٩ ، تعليق : ٤ / ص : ١٥٥ ، تعليق : ٢ / ص :
 ١٧١ ، تعليق : ١ / ص : ١٧٣ ، تعليق : ٢ / ص : ١٨٠ ، تعليق : ٣ ، ٤ / ص : ١٨٢ ،
 تعليق : ٦ / ص : ١٨٩ ، تعليق : ١ / ص : ١٩٤ ، تعليق : ٣ / ص : ١٩٨ ، تعليق :
 ١ / ص : ٢٠٣ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٠٤ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٢٢ ، تعليق : ٥ / ص :
 ٢٣٣ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٣٤ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٣٩ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٧٧ ،
 تعليق : ١ / ص : ٢٨٢ ، تعليق : ٥ / ص : ٤٥٣ ، تعليق : ٣ / ص : ٤٥٤ ، تعليق :
 ٤ / ص : ٤٥٥ ، تعليق : ١ : / ص : ٥٦٦ ، تعليق : ١ / ص : ٥٧١ ، تعليق :
 ١ : / ص : ٦١٩ ، تعليق : ٥ / ص : ٦٣٧ ، تعليق : ٤ / ص : ٦٤٢ ، تعليق :
 ١ / ص : ٦٤٧ ، تعليق : ١ / ص : ٦٤٩ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٥٣ ، تعليق :
 ١ / ص : ٦٧٥ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٨١ ، تعليق : ١ / ص : ٦٨٦ ، تعليق :
 ١ / ص : ٦٨٨ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٩٠ ، تعليق : ١ / ص : ٦٩٣ ، تعليق : ٣ /
 ص : ٧٠٩ ، تعليق : ١ / ص : ٧٣٧ ، تعليق : ١ / ص : ٧٤٩ ، تعليق : ٥ .

فهرست شعراء الطبقات

(مرتباً على حروف المعجم ، وأمام كل شاعر رقمه المسلسل كما جاء في الفهرست الآتي بعد)

٩٧	جميل	٩٦	الأخوص الأنصاري
		٧٧	الأخطل
٢٢	الحارث بن حازة	١٨	الأسود بن يعفر
٣٨	حريث بن محفوظ (محفص)	٨٩	الأشهب بن رميلة
٤٥	حسان بن ثابت	٤	الأعشى
٢٦	الحصين بن الحمام المري	٤٣	أعشى باهلة
٨	الخطيئة	١٠٧	الأغلب المجلي
٨٨	حميد بن ثور	١	امرؤ القيس
٣٥	الحويذرة	٣٧	أمية بن حرثان بن الأسكر
		٦٠	أمية بن أبي الصلت
١٧	خداش بن زهير	٥	أوس بن حجر
٤٢	الخنساء	٣١	أوس بن خلفاء
		٨٦	أوس بن مغراء (لم يترجم)
٧٤	درهم بن زيد		
١١٣	أبو دواد الرؤاسي	١٠٤	بشامة بن الغدير
		٦	بشر بن أبي خازم
١٠	أبو ذؤيب الهذلي	٧٩	البعيث الجاشعي
٨٢	ذو الرمة		
٧٣	أبو الذئال	٢٠	تميم بن أبي بن مقبل
١١٠	رؤبة		
٧٨	الراعي	٧٥	جرير

١٣	طلوفة بن العبد	٦٨	الربيع بن أبي الحقيق
	عبد الله بن حذافة السهمي	٩١	أبو زبيد الطائي
٥٧	(المعزق) (لم يترجم)	٥٢	الزبير بن عبد المطلب
٤٧	عبد الله بن رواحة	٣	زهير بن أبي سلمى
٥٠	عبد الله بن الزبيري	١٠١	زياد الأعجم
٩٣	عبد الله بن همام السلولي		
١٤	عبيد بن الأبرص	٣٦	سحيم عبد بن الحساس
١٠٩	المعراج	٨٥	سحيم بن وثيل الرياحي
٩٢	المعير السلولي	٧١	سعية بن العريض
١٠٢	عدى بن الرقاع	٥٣	أبو سفيان بن الحارث
١٦	عدى بن زيد	٢٥	سلامة بن جندل
٥٦	أبو عزة الجمحي	٦٧	السموأل
١٠٣	عقيل بن علفة	٢٤	سويد بن أبي كاهل
١٥	علقمة بن عبدة	٣٤	سويد بن كراع المصلي
٩٠	عمر بن لجأ التيمي		
٨٤	عمرو بن أحرر الباهلي	١٠٥	شبيب بن البرصاء
٤٠	عمرو بن شأس	٧٠	شريح بن عمران
٣٩	عمرو بن قميئة	١١	الشاخ بن ضرار
٢١	عمرو بن كلثوم		
٢٣	عنفرة بن شداد	٥٩	أبو الصلت الثقفي
٣٢	عوف بن عطية بن الخروع		
		٣٣	ضابي بن الحارث البرجمي
٦٢	غيلان بن سلمة	٥٥	ضرار بن الخطاب القمري
٧٦	الفرزدق	٥١	أبو طالب بن عبد المطلب

٦١	أبو محجن الثقفي	١١٤	التحيف العقيلي
١٩	المخبل السعدي	١٠٦	قراد بن حنش
١١١	مزاخم بن الحارث العقيلي	٨٠	القطامي
	مساقر بن أبي عمرو	٤٩	أبو قيس بن الأسلت
٥٤	(لم يترجم)	٤٨	قيس بن الخطيم
٢٨	المسيب بن علس	٧٢	أبو قيس بن رفاعه
١٠٠	ابن مفرغ الحميري	٩٥	ابن قيس الرقيات
٦٦	المفضل الفكري	٨١	كثير
	الممزق (عبد الله بن حذافة	٦٩	كعب بن الأشرف
٥٧	السهمي)	٨٣	كعب بن جعيل
٦٥	الممزق العبدى	٧	كعب بن زهير
		٤٤	كعب بن سعد الغنوي
٩	النابعة الجمدي	٤٦	كعب بن مالك
٢	النابعة الذبياني	٣٩	الكهيت بن معروف
١٠٨	أبو النجم العجلي		كفانة بن عبد ياليل
٩٨	نصيب	٦٣	(لم يترجم)
٩٤	نويفع بن لقيط الأسدي	١٢	لبيد بن ربيعة
٣٠	النمر بن تولب		
٨٧	نهل بن حرّى	٣٧	المتلس
		٤١	متمم بن نورة
٥٨	هيرة بن أبي وهب الخزومي	٩٩	التوكل الليثي
١١٢	يزيد بن الطبرية	٦٤	المثقب العبدى

فهرست كتاب طبقات فحول الشعراء

مقدمة شارح الكتاب

٣ - ٥٠ مقدمة ابن سلام لكتابه (كلامه عن الشعر ، وطبقات الرواة)

٥١ طبقات فحول الجاهلية

٥١ الطبقة الأولى من فحول الجاهلية

٦٣ : (٣) زهير بن أبي سلمى	(١) امرؤ القيس : ٥٢ ، ثم ،
٦٥ : (٤) الأعشى	٨١ - ٩٦
	(٢) النابغة الذبياني : ٥٦

٩٧ الطبقة الثانية من فحول الجاهلية

٩٩ : (٧) كعب بن زهير	(٥) أوس بن حجر : ٩٧
١٠٤ : (٨) الحطيئة	(٦) بشر بن أبي خازم : (خرم)

١٣٣ الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية

١٣٢ : (١١) الصماخ بن ضمرار	(٩) النابغة الجعدي : ١٢٣
١٣٥ : (١٢) لبيد بن ربيعة	(١٠) أبو ذؤيب الهذلي : ١٣١

١٣٧ الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية

١٣٩ : (١٥) علقمة بن عبدة	(١٣) طرفة بن العبد : ١٣٨
١٥٠ : (١٦) عدي بن زيد	(١٤) عبيد بن الأبرص : ١٣٨

١٤٣ الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية

١٤٩ : (١٩) الخليل السعدي	(١٧) خدش بن زهير : ١٤٤
١٥٠ : (٢٠) تميم بن أبي بن مقلب	(١٨) الأسود بن يعفر : ١٤٧

١٥١ الطبقة السادسة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|-----------------------|-------|---------------------|
| ١٥٢ : | (٢٣) عنقرة بن شداد | ١٥١ : | (٢١) عمرو بن كلثوم |
| ١٥٢ : | (٢٤) سويد بن أبي كاهل | ١٥١ : | (٢٢) الحارث بن حازة |

١٥٥ الطبقة السابعة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|--------------------|-------|---------------------------|
| ١٥٥ : | (٢٧) التلحس | ١٥٥ : | (٢٥) سلامة بن جندل |
| ١٥٦ : | (٢٨) المسيب بن علس | ١٥٥ : | (٢٦) حصين بن الحمام المرى |

١٥٩ الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|---------------------------|-------|--------------------|
| ١٦٧ : | (٣١) أوس بن غلفاء | ١٦٠ : | (٢٩) عمرو بن قبيصة |
| ١٦٤ : | (٣٢) عوف بن عطية بن الخرج | ١٦٠ : | (٣٠) النمر بن تواب |

١٧١ الطبقة التاسعة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|---------------------------|-------|-----------------------------|
| ١٨٦ : | (٣٥) الحويدرة | ١٧٢ : | (٣٣) ضابي بن الحارث البرجمي |
| ١٨٧ : | (٣٦) سميجم عبد بن المسحاس | ١٧٦ : | (٣٤) سويد بن كراع العكلى |

١٨٩ الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|----------------------|-------|-----------------------------|
| ١٩٥ : | (٣٩) السكيت بن معروف | ١٩٠ : | (٣٧) أمية بن حارث بن الأسكر |
| ١٩٦ : | (٤٠) عمرو بن شأس | ١٩٢ : | (٣٨) حريث بن عفظ (محفض) |

٢٠٣ طبقة أصحاب المراثى

- | | | | |
|-------|------------------------|-------|--------------------|
| ٢١٠ : | (٤٣) أعشى باهلة | ٢٠٤ : | (٤١) متمع بن نويرة |
| ٢١٢ : | (٤٤) كعب بن سعد الغنوى | ٢١٠ : | (٤٢) الحنساء |

٢١٥ طبقة شعراء القرى العربية

٢١٥ (شعراء المدينة)

- | | | | |
|-------|------------------------|-------|------------------------|
| ٢٢٨ : | (٤٨) قيس بن الخطيم | ٢١٥ : | (٤٥) حسان بن ثابت |
| ٢٢٦ : | (٤٩) أبو قيس بن الأسات | ٢٢٠ : | (٤٦) كعب بن مالك |
| | | ٢٢٣ : | (٤٧) عبد الله بن رواحة |

٢٣٣ (شعراء مكة)

٢٥٠ : (٥٥) خمرار بن الخطاب البهري	٢٣٥ : (٥٠) عبد الله بن الزبير
٢٥٣ : (٥٦) أبو عزة الجعفي	٢٤٤ : (٥١) أبو طالب بن عبد المطلب
(٥٧) عبد الله بن حذافة السهمي	٢٤٥ : (٥٢) الزبير بن عبد المطلب
(المزق) (لم يترجم له)	٢٤٧ : (٥٣) أبو سفيان بن الحارث
٢٥٧ : (٥٨) هبيرة بن أبي وهب الخزومي	(٥٤) مسافر بن أبي عمرو
	(لم يترجم له)

٢٥٩ (شعراء الطائف)

٢٦٩ : (٦٢) شيلان بن سلمة	(٥٩) أبو الصلت بن أبي ربيعة
(٦٣) كنانة بن عبد المالك	٢٦٠ : (٦٠) أمية بن أبي الصلت
(لم يترجم له)	٢٦٢ : (٦١) أبو عجن الثقفي
	٢٦٨ : (٦١) أبو عجن الثقفي

٢٧١ (شعراء البحرين)

٢٧٤ : (٦٦) المفضل الكري	٢٧١ : (٦٤) الثقب العبدى
	٢٧٤ : (٦٥) المزق العبدى

٢٧٩ طبقة شعراء يهود

٢٨٥ : (٧١) صعبة بن العريض	٢٧٩ : (٦٧) السموأل
٢٨٨ : (٧٢) أبو قيس بن رفاعه	٢٨١ : (٦٨) الربيع بن أبي الحقيق
٢٩٠ : (٧٣) أبو الذئال	٢٨٢ : (٦٩) كعب بن الأشرف
٢٩٤ : (٧٤) درهم بن زيد	٢٨٤ : (٧٠) شريح بن عمران

٢٩٧ طبقات فحول الإسلام

الطبقة الأولى من فحول الإسلام

٤٥١ : (٧٧) الأخطل	٣٧٤ : (٧٥) جرير
٥٠٢ : (٧٨) الراعى	٢٩٩ : (٧٦) الفرزدق

٥٣٣ الطبقة الثانية من فحول الإسلام

٥٤٠	:	(٨١) كثير		٥٣٥	:	(٧٩) البعث المجاشعي
٥٤٩	:	(٨٢) ذو الرمة		٥٣٥	:	(٨٠) القطامي

٥٧١ الطبقة الثالثة من فحول الإسلام

٥٧٦	:	(٨٥) سحيم بن وثيل الرياحي		٥٧٢	:	(٨٣) كعب بن جميل
	:	(٨٦) أوس بن عفراء (لم يترجم)		٥٨٠	:	(٨٤) عمرو بن أحر الباهلي

٥٨٣ الطبقة الرابعة من فحول الإسلام

٥٨٥	:	(٨٩) الأشهب بن ربيعة		٥٨٣	:	(٨٧) نهشل بن حري
٥٨٨	:	(٩٠) عمر بن لجأ التميمي		٥٨٤	:	(٨٨) حميد بن ثور

٥٩٣ الطبقة الخامسة من فحول الإسلام

٦٢٥	:	(٩٣) عبد الله بن همام السلولي		٥٩٣	:	(٩١) أبو زيد الطائي
٦٣٧	:	(٩٤) نوبعم بن لفيط الأسدي		٦١٥	:	(٩٢) العجير السلولي

٦٤٧ الطبقة السادسة من فحول الإسلام (حجازية)

٦٦٩	:	(٩٧) جميل		٦٤٨	:	(٩٥) ابن قيس الرقيات
٦٧٥	:	(٩٨) نصيب		٦٥٥	:	(٩٦) الأحوص الأنصاري

٦٨١ الطبقة السابعة من فحول الإسلام

٦٩٣	:	(١٠١) زيادة الأعجم		٦٨٢	:	(٩٩) المنوكل اللبني
٦٩٩	:	(١٠٢) عدى بن الرقاع		٦٨٦	:	(١٠٠) ابن مفرغ الحيري

٧٠٩ الطبقة الثامنة من فحول الإسلام (من بني مرة بن عوف بن سعد

بن ذبيان)

٧٢٧	:	(١٠٥) شبيب بن البرصاء		٧١٠	:	(١٠٣) عليل بن هلفة
٧٣٣	:	(١٠٦) قراد بن حنش		٧١٨	:	(١٠٤) بشامة بن القدير

٧٣٧ الطبقة التاسعة من فحول الإسلام (وهم رجاز)

٧٥٣	:	(١٠٩) المجاج		٧٣٨	:	(١٠٧) الأقلب المجلي
٧٦١	:	(١١٠) رؤبة بن المجاج		٧٤٥	:	(١٠٨) أبو النجم المجلي

٧٦٩ الطبقة العاشرة من فحول الإسلام (من بني عامر بن صعصعة)

(١١٣) أبو دوداء الرؤاسي : ٧٨٢		(١١١) مزاحم بن الحارث العقيلي : ٧٧٠
(١١٤) القعيف العقيلي : ٧٩١		(١١٢) يزيد بن الطثيرة : ٧٧٧
* * *		

٨٠٣ فهرست الأعلام والقبائل

٩١٢ فهرست الأماكن

٩٣٥ فهرست الغزوات والأيام

٩٣٩ فهرست الأشعار

٩٦٣ فهرست الأرجاز

٩٦٧ مباحث العربية والنحو ، والفوائد

٩٧٥ ألفاظ من اللغة ، أخلت بها المعاجم

٩٨١ الاستدراك وأخطاء الطباعة

٩٩٨ ما أخلت به نسخة (م) أو اختصرته من الأخبار

١٠٠١ فهرست شعراء الطبقات على حروف المعجم

١٠٠٥ فهرست كتاب طبقات فحول الشعراء

رقم الإيداع ١٩٧٤/١٥٤٨

